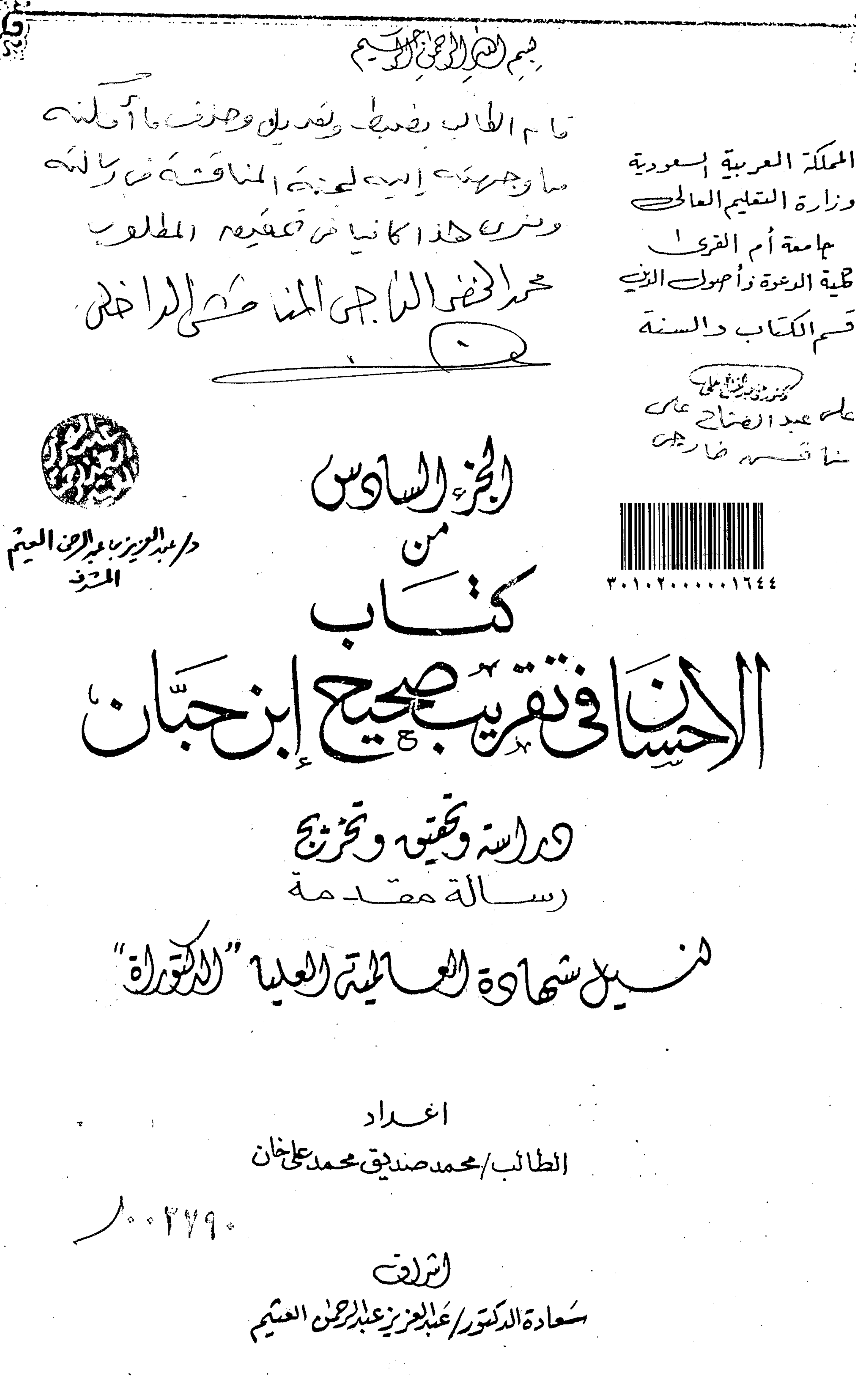


بسم الله الرحمن الرحيم

قام الطالب بضبط وتعديل وحذف ما أملته ما وجهته إليه لجنة المناقشة في رسالته ونرى هذا كافيا في تحقيق المطلوب

محمد الخضر الناجي المناقش الداخلي

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة

د. علي عبد الفتاح علي
مناقش خارجي

الجزء السادس من كتاب الإحسان في تقريب صحيح ابن حبّان

دراسة وتحقيق وتخريج

رسالة مقدمة

لنيل شهادة العالمية العليا "الدكتوراة"

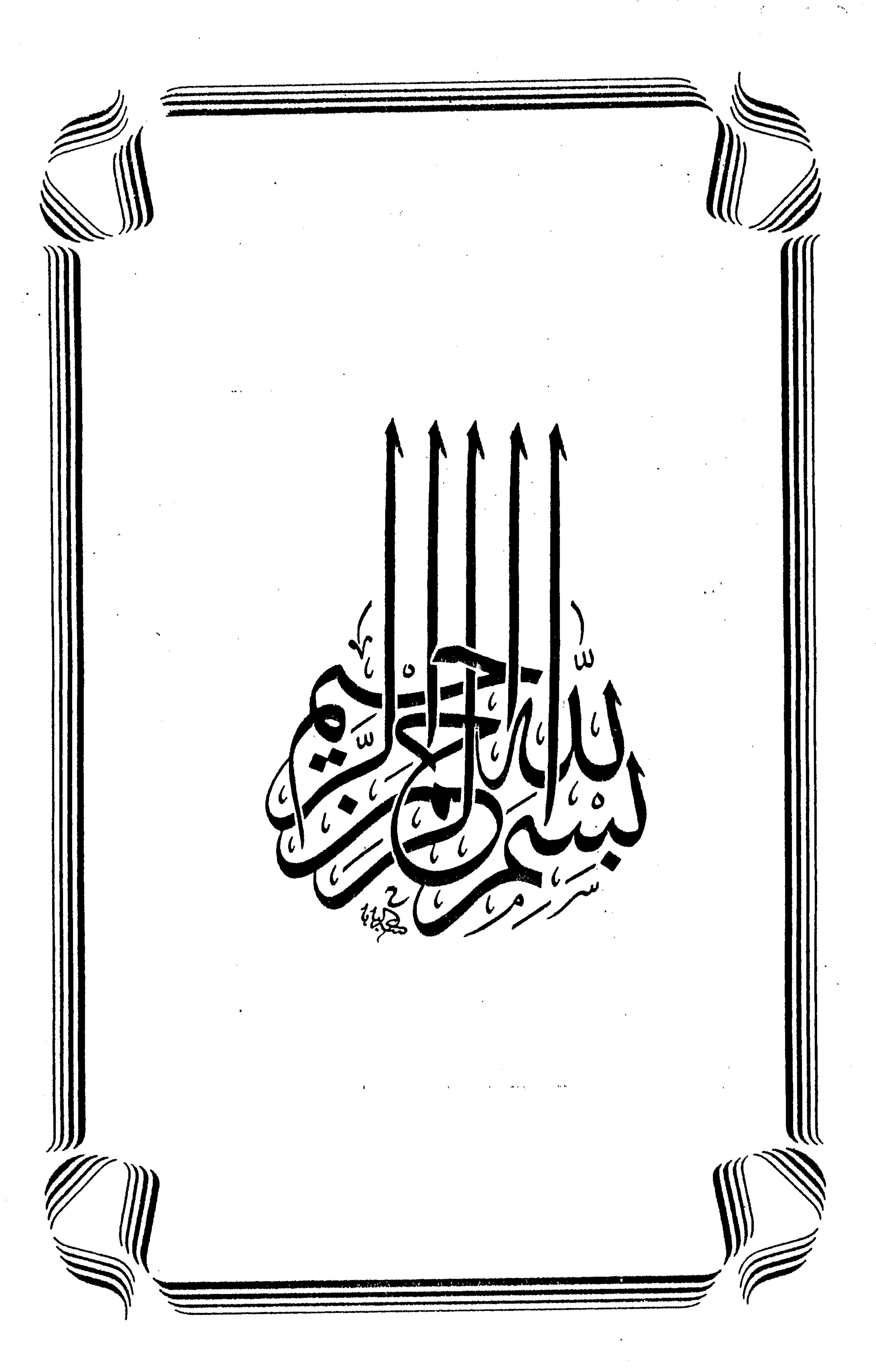
د/ عبد العزيز بن عبد الرحمن العثيم
المشرف

اعداد
الطالب/ محمد صديق محمد علي خان

اشراف
سعادة الدكتور/ عبد العزيز عبد الرحمن العثيم

١٤٠٨هـ
١٩٨٨م

المجلد الأول


بسم اللہ الرحمن الرحیم

شكر وتقدير وعرفان جميـــل

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه ملء السموات وملء الأرض وملء ماشاء من شيء بعد ، احق ماقال العبد وكلنا له عبد اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ، وأصلي وأسلم على نبينا محمد بن عبد الله نبي الرحمة والهدى وعلى آله وصحبه ومن والاه وسار على دربه واتبع هداه .

((رب اوزعني أن أشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين)) . سورة النمل الآية ١٩ .

((رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وأن اعمل صالحا ترضاه وأصلح لي في ذريتي ، اني تبت اليك واني من المسلمين اولئك الذين نتقبل عنهم أحسن ماعملوا ونتجاوز عن سيئاتهم في أصحاب الجنة ، وعد الصدق الذي كانوا يوعدون)) سورة الاحقاف الآية ١٥ ، ١٦ .

فمصداق قوله تعالى :

((اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور)) . سورة سبأ ، الآية ١٣ .

وقوله صلى الله عليه وسلم :

((لا يشكر الله من لا يشكر الناس)) . ت ٣/٢٢٨ ، ٤/٣٥٣ ، وحم ٢/٢٩٥ .

فاني أقدم وافر شكري وعظيم امتناني الى القائمين على جامعة أم القرى عامة وكلية الدعوة وأصول الدين قسم الدراسات العليا خاصة ، متمثلة في معالي مدير الجامعة الدكتور راشد الراجح ، وعميد كلية الدعوة وسعادة الدكتور / علي نفيع العلياني . كما اتقدم بعظيم شكري وجميل امتناني الى سعادة الدكتور عبد العزيز عبد الرحمن العثيم بما ساعدني بنصائحه القيمة وتوجيهاته العلمية وملاحظاته الدقيقة التي كانت لها الأثر الكبير في اخراج الرسالة في ثوبها الحالي كما لا أنسى تقديم شكري الى المشرف السابق الدكتور / أبو ضيف مجاهد والمشرف الاسبق الدكتور / ابو النور الحديدي حيث بذلا لي كل نصيحة وتوجيهاتهما القيمة في بداية هذه الرسالة ، فجزاهم الله عني جزاء أوفى .

كما لا يفوتني أن أقدم عاطر شكري وخالص امتناني الى كل من تفضل بتقديم النصيحة علمية او ذكر مرجع او مساعدة مادية او معنوية من شيوخي وأساتذتي وزملائي الكرام وأخواني الذين استفدت منهم الكثير والله أسأل أن يجزيهم عني خير الجزاء ويزيدهم من فضله والعطاء ، وما عند الله باق ، والله عنده حسن الثواب .

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ،،،

المُقَدِّمَة

المقدمـــــة

الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنـــا وسيئات اعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلله فلا هادى له ، وأشهـــــد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله .

((يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وأنتم مسلمون)) .
آل عمران : الاية (١٠٢)

((يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجهـا وبث منهما رجالا كثيرا ونساء ، واتقوا الله الذى تسألون به والا رحـــام ان الله كان عليكم رقيبا)) . سورة النساء : الاية (١)

((يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكـــم ويغفر لكم ذنوبكم ، ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما)) .
سورة الاحزاب : الاية (٧٠، ٧١)

اما بعد ،، فقال الله عز وجل :
((وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكـــــرون))
سورة النحل : الاية (٤٤)

وقد أنزل الله عز وجل على نبيه صلى الله عليه وسلم فى صلاة الخوف ما أنزل ، ثم قال :
((فإذا أمنتم فاذكروا الله كما علمكم مالم تكونوا تعلمون)) البقرة : الاية (٢٣٩)

وقد أخرج الامام احمد فى مسنده ٤ / ١٣٠ بسنده عن المقدام بن معد يكرب أنـــه صلى الله عليه وسلم قال : (الا انى أوتيت القرآن ومثله معه) .

وأخرج الحاكم فى المستدرك ١ / ١٠٩ وصححه ووافقه الذهبى بسنده عن الحسن قال : بينما عمران بن حصين يحدث عن سنة نبينا صلى الله عليه وسلم ، اذ قال له رجـــل : يا أبا نجيد ! حدثنا بالقرآن ، فقال له عمران : انت وأصحابك تقرأون القرآن ، أكنـــت محدثى عن الصلاة ومافيها وماحدودها ؟ أكنت محدثى عن الزكاة فى الذهب والابـــل والبقر واصناف المال ؟ ولكنى قد شهدت وغبت أنت ، ثم قال : فرض علينا رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم كذا وكذا فقال الرجل : أحييتنى ، أحياك الله ! قال الحســـن : فما مات ذلك الرجل حتى صار من فقهاء المسلمين .

وفيه دليل على أن الله عز وجل أنزل على نبيه السنة كما أنزل عليه الكتاب ففصـــل النبى صلى الله عليه وسلم بها مجمله وبين مشكله وفسر غامضه وخصص عامه وقيد مطلقـــه وكان بيانه صلى الله عليه وسلم له من بيان الله عز وجل حيث قـــال :

((لا تحرك به لسانك لتعجل به ، ان علينا جمعه وقرآنه ، فاذا قرأنـــاه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه)) . سورة القيامة : الاية (١٦-١٩)

وكان ذلك وحيا من الله عز وجل اليه صلى الله عليه وسلم ، يقول الله عز وجـل :

((وماينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحـى)) . (سورة النجم : الاية (٤،٣)

فعلم انهما المصدران الثابتان اللذان جاءت نصوصهما مبينة لأحكام الاسلام لئلا يبقى للناس على الله حجة بعد ارسال رسوله خاتم النبيين عليه الصلاة والسلام وقرر نهائيـا ان هذا هو الصراط المستقيم وحبل الله المتين ((ان الذين عند الله الاسـلام)) (سورة آل عمران ، الاية ١٩) ((ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين)) (آل عمران ، الآية ٨٥) ولما جعل الله الاسلام آخر الاديـان ونبيه خاتم النبيين جعل حفظ كتابه وسنة نبيه من واجبه الذى اوجبه على ذاتـه العزيزة فقال عز من قائل :

((انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظـون)) (سورة الحجر ، الاية (٩)

ومن هذا المنطق فقد حصلت للسنة النبوية العناية الكاملة مثل ماحصل لكتاب اللـه عز وجل . وقد انبت الله هذه الشجرة المباركة التى اصلها ثابت وفرعها فى السمـاء توءتى أكلها كل حين وقيض رجالا حيث خلقهم لذلك من الصحابة ومن بعدهم فحفظـوا السنة كما كانوا يحفظون كتاب الله عز وجل وتوارثوا هذا العلم الشريف كل خلف عـن سلف فاستغلظ هذه الشجرة المباركة الطيبة بالتابعين واتباع التابعين وانشأ فيهـم جهابذة هذا الفن كمالك بن أنس وابن شهاب الزهرى وسفيان الثورى وابن عيينـة وعبد الرحمن بن مهدى ويحيى بن سعيد القطان ، فاستوى هذه الطائفة المنصـورة على سوقها بالامام احمد والشافعي والاوزاعي وعبد الله بن المبارك فالفـوا وصنفوا وهذبوا السنن واعتنوا باستنباط احكامها الفقهية وتتابعت هذه الحركة النهضية حتى دخل القرن الثالث من الهجرة عهد الامام البخارى وأصحاب الكتب الستة فالفوا كتبهم على المسائل فافادوا وأجادوا فى هذا الميدان حتى شهد من يعاديهم ويوازيهم بامامتهم وجلالـة شأنهم فى هذا الفن العظيم ، وبلغت هذه النهضة العلمية ذروتها بأبى بكر بن خزيمة النيسابورى ليعجب به الزراع نباته فتراه يبدأ يبوب على مسألة من المسائل كأنه أعلـم الناس بأصول الفقه وادرى الناس بعلوم اللغة وأفقه الناس بعلوم الفقه وغوامضه ، وتـراه بعد قليل يسرد أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرويها على طريقة المحدثين كأنه بحر زخار ، وأن الله قد الان له هذا العلم الجليل كما كان قد الان لداود الحديد ، يبين فروقها ويفسر غموضها ويذلل صعابها ويفصل موءتلفها ومختلفها وناسخها مـن منسوخها ومطلقها من مقيدها وعامها من خاصها حتى عجز الناس عن الاتيان بمثلهـا

وجعله الله آية للناس وحجة في خلقه وتلاه تلميذه ابن حبان البستي على منواله، المولود ببست المتوفى بها سنة ٣٥٤ هـ ، وكان جبلا في الحفظ والاتقان واليقظة والفطنة والذكاء لم ير مثله كأن الله خلقه لتكميل المقاصد الخاصة فصار يتعلم الحديث والفقه واللغة والأدب والأصول وأخذ يجول الاقطار الاسلامية يقطن المراكز العلمية مع بعد المشقة من الشرق الى الغرب ومن الشمال الى الجنوب وغاب عن وطنه دهرا وعاد الى وطنه بعد قرابة اربعين سنة ، فخدم السنة وذب عن حياضها وصنف الكتب الكثيرة وألف كتابه المشهور بـ (صحيح ابن حبان) الذى اشتركت في تحقيق جزء منه وهذا الكتاب له أهمية ، فهو من أجمع المصنفات في الاحاديث النبوية وانفعها ، جمع فيه ما يزيد على عشرة الاف حديث وقد حرص على الا يروى فيه الا عمن توفر فيه خمسة شروط في نظره وسيأتي ذكرها وخاصة شدد في شيوخه فمحصهم ولم يرو في كتابه الا عن مائة وخمسين شيخا بل إن معول رواية كتابه كانت على نحو من عشرين شيخا ممن ادار السنن عليهم وهذا يقتضي العناية والرعاية الفائقة بهذا الكتاب من ابن حبان رحمه الله ويكفي شاهدا على هذا أنه صنفه على طريقة مبتكرة لم يسبق اليها المتقدمون ولا من جاء بعده .

واذ أذكر أهمية هذا الكتاب وعناية ابن حبان به أجد أن كتاب ابن حبان هذا (التقاسيم والانواع) جدير بتسميته بـ (صحيح ابن حبان) اذ توصلت من خلال البحث الذى قمت به في هذه الرسالة الى أن الاحاديث الصحيحة فيه تشكل خمسا وتسعين في المائة او تزيد ، وبعد أن تبنت الجامعة فكرة تحقيق الكتاب كاملا مما دفعني أن أشارك في هذا المشروع فاخترت الجزء السادس الذى احتوى على ثمانية وثمانين وسبعمائة حديث وهي مجموع ما حققته وبذلك قد ساهمت مع زملائي في دراسة وتحقيق هذا الكتاب الذى يعد من أهم المصادر الحديثية بين كتب السنة ولعل الله اختار لي هذا السبيل لأسلك طريق المحدثين وانا أرجو من ربي أن أفوز ببعض ما كانوا يرجون لأن هذا هو الطريق الوحيد للوصول الى المأمول .

((فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا))

سورة الكهف: الآية (١١٠)

هـذا وقد كان عملي في الدراسة والتحقيق كما يلـي :

قسمت البحث الى قسمين فجعلت القسم الاول للدراسة والقسم الثاني للتحقيق .

* القسم الاول : وهو الدراسة فقد جعلته ثلاثة أبواب :

الباب الاول : في الدراسة حول حياة ابن حبان وفيه فصـــــلان

الباب الثاني : فكانت الدراسة حول صحيح ابن حبان ومنهجه فيه ، وفيـــــه فصـــلان .

الباب الثالث: كانت دراسته حول حياة ابن بلبان الفارسي وكتابه الاحسان وفيه ثلاثة فصـــول .

** القسم الثاني : وهو التحقيق فأفصل القول فيه في الفصل الثالث من الباب الثالـث من قسم الدراسة فليرجع اليه فهو آخر فصل في عمل الدراسة .

*** وفي آخره الخاتمة ثم الفهـــارس .

القسم الأول

الدّراسة

القسم الاول

الدراسة

وفيه ثلاثة أبواب :

الباب الاول : دراسة حول حياة ابن حبان
وفيه فصلان

الباب الثاني : دراسة حول صحيح ابن حبان ومنهجه
وفيه فصلان

الباب الثالث : دراسة حول حياة ابن بلبان الفارسي وكتاب الاحسان .
وفيه ثلاثة فصول

البـــــاب الاول

دراســـة حــول حياة ابن حبــان

وفيـــه فصـــــــلان :

الفصـــل الاول : ترجمة ابن حبان وفيه سبعة مباحـث :

المبحث الاول : اسمه وكنيته ونسبه وميلاده .

المبحث الثانى : نشأته وطلبه العلـــم .

المبحث الثالث : حياتــــه العلميـــة .

المبحث الرابـع : رحلاتـــــــــه .

المبحث الخامس : شيوخــــــــه .

المبحث السادس : تلامذتـــــــه .

المبحث السابع : مكانته العلمية وثناء العلماء عليه .

الفصل الثانـــى : فى ذكر مصنفاته ووفاته وفيه مبحثان وخاتمة .

المبحث الاول : فى مصنفاتـــــه .

المبحث الثانى : فى وفاتـــــه .

المبحث الاول

اسمه ابن حبان وكنيته ونسبه وميلاده .

اتفقت المصادر التي اعتنت بترجمة ابن حبان بان اسمه محمد بن حبان بن احمد ابن حبان التميمي ابو حاتم البستي وماعدا ذلك فمنهم من زاد ومنهم من نقص وذكر الذهبي فقال : فالامام ابن حبان هو الامام العلامة الحافظ المجود شيخ خراسان ابو حاتم محمد بن حبان بن احمد بن حبان بن معاذ بن معبد بن سهيل بن هدبة ابن مرة بن سعد بن يزيد بن مرة بن زيد بن عبد الله بن دارم بن حنظلة بن مالك ابن زيد مناة بن تميم التميمي الدارمي البستي صاحب الكتب المشهورة .

ولم تسفر المصادر عن ميلاده بالضبط وقال الذهبي في السير ولد سنة بضع وسبعين ومائتين ، وقال في تاريخه دول الاسلام عمن توفي في سنة اربع وخمسين و ثلاثمائة وفيها مات عالم وقته ابوحاتم محمد بن حبان التميمي البستي الحافظ صاحب التصانيف وقد قارب الثمانين سنة .

وعدم تعين وقت ميلاده لا يأثر على شخصيته وذلك لأن كم من الاعلام والعظماء لا يعرف ميلاده لأنه ولد مغمورا ومات مشهورا .

المبحث الثاني : نشأته وطلبه للعلم

لم تسفر المصادر عن نشأته وطلبه للعلم مثل عدم تعين ميلاده ولكن الغالب في مثل هوءلاء العباقرة انهم قد لقوا العناية التامة في بداية حياتهم الاولى سواء كانت هذه العناية من قبل أسرهم او من غيرها توفيقا من الله عز وجل ومعلوم أن مدينة بست التي ولد فيها ونشأ وترعرع كانت مركز العلم ومعقل العلماء من قديم انشأ الله منها شخصيات فذة على مر الدهور .

المبحث الثالث: حياة ابن حبان العلمية

بلغت الحياة العلمية ذروتها في القرنين الثالث والرابع وكان من حظ ابن حبان أن عاش فيهما وقد كان النجباء الفطناء من ابناء الاسلام يحرصون كل الحرص في حضور حلقات العلم على اختلاف انواعهم ولذلك دأب يحضر حلقات الحديث والفقه واللغة والأدب في مدينة بست في وقت مبكر من عمره وكانت غنية بعلمائها الافذاذ وملتقى العلماء من كل الامصار ويدل على ذلك مايرويه ابن حبان من مشائخ بست وماجاورها

من المدن لأنه لم يرجع اليها بعد خروجه منها للطلب الا بعد قراب اربعين سنة وكان من العادة لدى طلبة العلم انهم كانوا يحصلون علوم بلدهم ثم كانوا يرحلون فى طلب العلم ويجوبون الاقطار للازدياد والتحصيل والجمع والاحاطة، كما قال ابن الصلاح فى مقدمته ص ١٢٤ واذا فرغ من سماع العوالى والمهمات ببلده فليرحل الى غيره .

المبحث الرابع : رحلات ابن حبان

ان الرحلة فى طلب العلم وخاصة الحديث كانت من لوازم طريقة المحدثين ومنهجهم فى التحصيل والتحمل وقد سن ذلك من وقت مبكر منذ عصر النبوة فالهجرة وأصحاب الصفة وتناوب الصحابة لحضور مجلس النبى صلى الله عليه وسلم كل ذلك كان من هذا القبيل .

وقد انتشر الصحابة فى الامصار للفتوحات الاسلامية ونشر الدعوة معلمين ومقرئين وعاملين وقضاة/ومن ثم دعت الضرورة طلبة العلم ان يرحلوا اليهم ليأخذوا عنهم ماعندهم من مشكاة النبوة، وكذلك كل خلف عن سلفه، وكانوا يرجون فى ذلك المثوبة والأجر، ذكر ابن الصلاح : عن ابراهيم بن ادهم، أنه قال : ان الله تعالى يدفع البلاء عن هذه الأمة لرحلة اصحاب الحديث، مقدمته ص ١٢٥ . وقال الخطيب البغدادى : ويبدو أثر الرحلة للناظر فى اسانيد الاحاديث واضحا جليا اذا ماتناولنا اى اسناد منها ودرسنا تاريخ رواته، نجد فى أغلب الاحيان انهم ينتمون الى اكثر من موطن بل ربما وجدنا كل واحد منهم من بلده، جمعت الرحلة فى طلب الحديث شتاتهم وقربت بعد مابينهم حتى تسلسلوا فى قرن واحد، فى سند الحديث الواحد، الرحلة فى طلب الحديث ص ١٧ . ونظرا لما للرحلة من اهداف ومقاصد جليلة عند أهل الحديث نجد الامام ابن حبان مستنا بسنة اسلافه يجول فى البلاد الاسلامية وينتقل بين المراكز العلمية من بلد الى بلد بعد ما استعد وتسلح بسلاح العلم من أهل بلده فينزل الشام والحجاز ومصر والعراق والجزيرة وخراسان ويتحمل عن اعلامها ويلى قضاء سمرقند مدة كما صرح به الذهبى فى الميزان . وقال الحاكم : قدم نيسابور سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة فسار الى قضاء نَسَا ثم انصرف الينا فى سنة سبع فاقام عندنا بنيسابور وبنى الخانقاه وقرئ عليه جملة من مصنفاته ثم خرج من نيسابور الى وطنه سجستان عام اربعين وكانت الرحلة اليه لسماع كتبه، انظر موارد الخطيب ص ٢٣ . وكان رحمه الله كثير التنقل والتجوال مكثرا من الحديث والشيوخ والطلب خلال رحلاته عالما بالمتون والاسانيد أخرج من علوم الحديث ماعجز عنه غيره ومن تصانيفه علم أنه كان بحرا زخارا

فى العلوم سافر مابين الشاش والاسكندرية وادرك الأئمة والعلماء والاسانيد العاليــة وأخذ وتمهر فى علم الحديث عن امام الأئمة أبى بكر بن خزيمة ولازمه وتلمذه له وصـارت تصانيفه عدة لاصحاب الحديث غير انها عزيز الوجود لينال بذلك شرف أهل الحديـث والفوز برضاه فى الدنيا والآخرة وليقدم للاسلام والمسلمين اعظم خدمة فى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلومها .

المبحث الخامس : شيوخ ابن حبان

لقد التقى ابن حبان بالكثير من علماء الحديث وحفاظه فى هذه الامصار وأخـــذ عنهم الحديث وحدث عنهم وقد كتب عن اكثر من الفى شيخ ولم يرو فى كتابه الصحيـح الا عن مائة وخمسين شيخا او نحو هذا العدد قل او كثر كما قال رحمه الله " ولعلنـا قد كتبنا عن اكثر من الفى شيخ من اسبيجاب الى الاسكندرية ولم نرو فى كتابنا هــذا الا عن مائة وخمسين شيخا أقل او اكثر ولعل معول كتابنا هذا يكون على نحو مـــن عشرين شيخا ممن ادرنا السنن عليهم واقتنعنا برواياتهم عن رواية غيرهم " انظـــر الاحسان بتحقيق الأرناوط ١ / ١٤١ .

ويتضح من كلامه رحمه الله بأنه توخى أهم شيوخه لرواية صحيحه عنهم واختار منهـم من رضى عنهم علما وحكمة وحفظا واتقانا وهذا الذى وجدت خلال دراستى للجـــزء السادس للاحسان .

وقد أفاد زميلنا الباحث عداب الحمش فى رسالته ١ / ١٥٤ ان مجموع البلـــدان التى نص على زيارتها بلغت فيما بين أيدينا من كتبـــه خمسا وثمانين بلدا حدث فيهـا عن خمسمائة شيخ وبضعة عشر شيخا وذكر أن عدد الذين حدث عنهم من شيوخ البصرة بلغوا أربعة وثلاثين شيخا وأن عدد الذين حدث عنهم بواسط بلغوا ثلاثة وعشريــــن شيخـــا اشهرهم :

١ - ابو يعلى الموصلى احمد بن على بن المثنى .
٢ - ابو العباس الحسن بن سفيان الشيبانى . ٣ - ابو خليفة الفضل بن الحباب الجمعى .
٤ - ابو حفص عمر بن محمد بن بجير الهمذانى . ٥ - ابن قتيبة محمد بن الحسن اللخمى .
٦ - عبد الله بن محمد الازدى . ٧ - عبد الله بن محمد بن سلم الفريابى المقدســى .
٨ - عمر بن سعيد بن سنان الطائى . ٩ - الحسين بن ادريس الانصـــــــارى .
١٠ - حامد بن محمد بن شعيب البلخى . ١١ - احمد بن الحسين بن عبد الجبار الصوفى .
١٢ - محمد بن عمر بن يوسف ابو حمزة . ١٣ - عمران بن موسى بن مجاشع الجرجانى السختيانى .

١٤- محمد بن عبد الله بن الجنيد الرازي . ١٥- احمد بن محمد بن الحسن بن الشرقي .
١٦- محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مهران الثقفي . ١٧- محمد بن عبد الرحمن الشامي .
١٨- ابو عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر الحراني .
١٩- عبد الله بن احمد بن موسى عبدان . ٢٠- محمد بن عبد الله بن عبد السلام البيروتي .
وسنذكر في الخاتمة عدد مروياتهم الواقعة عندنا في الجزء الثالث ان شاء الله وقدره .
وقد كتب بعض زملائنا تراجم هؤلاء المشهورين في الدارسة وكان فيه نوع من التكرار حيث ترجمناهم في تحقيق الكتاب في محلها ، التي تغني عن الاعادة لها .

المبحث السادس : من روى عنه رحمه الله

وقد ذكرنا فيما مضى بأن ابن حبان كان واسع العلم كثير الرحلة والشيوخ وكان بحرا في العلوم بانواعها وخاصة في علم الحديث وقد ادرك الأئمة والعلماء والاسانيد العالية مالم يدرك غيره فلا بد أن يكون لمثل هذا الامام الجليل الحافظ المحدث عدد غير قليل من التلامذة وقد ذكر ياقوت الحموي بعض ممن روى عنهم ثم قال " وجماعة كثيرة لا تحصى " وكذلك فعل الامام الذهبي في السير فذكر القليل منهم وقال :" وخلق سواهم " وان ماذكرته المصادر لا يفي بهذا الغرض وان كانوا اشاروا مجمله الى كثرة من أخذ عنه وذلك لأن الكتب التي الفت تراجم أهل هذه الفترة قد فقد أغلبها وخاصة تاريخ نيسابور وسمرقند وبخارى وكانت هذه التواريخ تشتمل على تراجم آلاف العلماء والمحدثين وتاريخ بخارى للحافظ ابي عبد الله محمد بن احمد بن محمد الغنجاري البخاري محدث ماوراء النهر المتوفى سنة اثنتي عشرة واربعمائة كان تلميذ ابن حبان رحمه الله . وقال يقوت الحموي : روى عنه الحاكم ابو عبد الله الحافظ . وابو عبد الله ابن منده الأصبهاني وابو عبد الله محمد بن احمد الغنجاري ، وابو علي منصور بن عبد الله بن خالد الذهلي الهروي ، وابو سلمة محمد بن محمد بن داود الشافعي ، وجعفر بن شعيب بن محمد السمرقندي والحسن بن منصور الاسفيجابي ، والحسن بن محمد بن سهل الفارسي وابو الحسن محمد بن احمد بن محمد بن هارون الزوزني وابو عبد الله بن احمد بن عبد الله بن خشنام الشروطي وجماعة كثيرة لا تحصى .

المبحث السابع: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

مكانة ابن حبان العلمية تبدو واضحة جلية مما تقدم من المباحث في ترجمته فقد كان واسع الرحلة كثير الحديث والشيوخ صاحب التصانيف الكثيرة المفيدة وكان ثقة ثبتا متقنا حافظا اماما واحد المصنفين المجتهدين لذلك كان جديرا بكل ماقيل فيه من ثناء العلماء عليه والتوثيق له من علماء عصره والآخذين عنه ومن بعدهم .

قال ابو سعد الادريسي صاحب تاريخ سمرقند : كان على قضاء سمرقند زمانا وكان من فقهاء الدين وحفاظ الآثار عالما بالطب والنجوم وفنون العلم ،صنف المسند الصحيح والتاريخ وكتاب الضعفاء وفقه الناس بسمرقند ، وقال الحافظ ابو عبدالله الحافظ: كان ابن حبان من أوعية العلم ، في الفقة واللغة والحديث والوعظ ومن عقلاء الرجال ، وقال الحافظ ابو عبدالله الغنجار البخاري : كان مكثرا من الحديث والرحلة والشيوخ ، عالما بالمتون والاسانيد ،أخرج من علوم الحديث ماعجز عنه غيره ومن تأمل تصانيفه تأمل منصف علم أن الرجل كان بحرا في العلوم سافر مابين شاش والاسكندرية وادرك الأئمة والعلماء والاسانيد العالية وأخذ فقه الحديث عن امام الأئمة أبي بكر بن خزيمة ولازمه وتلمذ له وصارت تصانيفه عدة لاصحاب الحديث غير انها عزيزة الوجود .

وقال الخطيب : كان ابن حبان ثقة نبيلا فهما . وقال ابن ماكولا : ابو حاتم محمد ابن حبان البستي حافظ جليل كثير التصانيف. وقال الذهبي:كان امام زمانه العلامة الحافظ المجود وكان شيخ خراسان صاحب التصانيف ،ووصفه الحافظ ابن كثير: بأنه أحد الحفاظ الكبار المصنفين المجتهدين ووصفه ابن العماد بالعالم الحبر والعلامة البحر وكان حافظا ثبتا اماما حجة أحد أوعية العلم صاحب التصانيف .

هذه نبذة من ترجمته لبيان فضله ومكانته العلمية الحافلة لعظائم الأمور .

مراجع ترجمة الامام ابن حبان :

١- التذكرة ٣/ ٩٢٠-٩٢٤

٢- الميزان ٣/ ٥٠٦-٥٠٨ .

٣- سير اعلام النبلاء ١٦/ ٩٢-١٠٤

٤- دول الاسلام ١/ ٢٢٠ .

٥- العبر ٢/ ٩٤

٦- لسان الميزان ٥/ ١١٢ - ١١٥ .

٧- انباء الرواة على أنباء النحاة ٣/ ١٢٢

٨- الكامل في التاريخ ٧/ ١٦ .

٩- الطبقات الكبرى للسبكي ٢/ ١٤١

١٠- هدية العارفين ٢/ ٤٤ .

١١- شذرات الذهب ٣/ ١٦

١٢- تاريخ التراث العربي ١/ ٣٠٦ .

١٣- معجم المفسرين ٢/ ٥١٠

١٤- معجم البلدان ١/ ٤١٥ .

١٥- اللباب ١/١٥١ .

١٦- طبقات الحفاظ ص ٣٧٥ و ٨٤٧ .

١٧- البداية والنهاية ١١/٢٥٩ .

١٨- الرسالة المستطرفة ص ٢٠، ٢١ .

١٩- النجوم الزاهرة ٣/٣٤٢ .

٢٠- الأنساب ٢/٢٠٩ .

٢١- الاكمال لابن ماكولا ١/٤٣٢ .

٢٢- المجروحين ١/١ .

الفصـــل الثانـــي

فـي مصنفاتـــه ووفاتـــه

وفيه مبحثـــان وخاتمــــة :

المبحـــث الاول : في مصنفاته ومؤلفاتـــه .

المبحث الثانـــي : في وفاته رحمه اللـــه .

المبحث الاول : مصنفاته ومؤلفاتـــــه

كان الامام ابن حبان على قمة من المعارف الاسلامية وقد تنوعت ثقافته وكان بحـــرا في العلوم ورأسا في معرفة الحديث وعلومه والفقه وأصوله واللغة وغموضها وكان اولـــى واليق أن يفيد الناس مالديه فجزاه اللهجزاء اوفى حيث صنف من الكتب مالا يحصى وكثير منها مفقودة ولا يوجد منها الا القدر اليسير وقد تولى الباحثون المتاخرون في عـــدّ ماتوصلوا اليه من المصادر العلمية التي عنيت بهذا الشأن ، فجمعوا ما كانت اشتاتـــا ، وقد حاولت تمحيص ماتوصل اليه ثلاثة باحثين من هولاء، وهم :

- شعيب الأرناوط في تحقيقه لكتاب الاحسان مع اشتراكه مع الباحث حسين أسد وقـــد حققا الجزء الاول والثاني . انظر ١/١٧-٢٣ .
- وكمال يوسف الحوت الذى قام بطبع النسخة الأصلية المصورة للاحسان في تسعـــة أجزاء كاملة وقد صدرت عن دار الكتب العلمية - بيروت . انظر ١/١١-١٥ .
- والأخ الزميل سالم احمد سلامة الذى اشترك في تحقيق الاحسان في الجزء التاســع لنيل شهادة الدكتوراه من جامعة أم القرى . انظر رسالته ١/٦٤ - ٧٢ .

فوجدت أن شعيب الأرناوط ذكر ثمانية وخمسين كتابا ولم يذكر فيها كتاب " مشاهـــير العلماء ولعله قصد به " المعجم على المدن " فلم يكرر وقد ذكر الخطيب وياقوت الحموى بهذا الاسم . انظر الجامع لأخلاق الراوى ٣٦٢/٢ ، ومعجم البلدان ٤١٧/١ . وزاد عليه الثاني فعد ثلاثة وستين كتابا واعتبر كتاب مشاهير علماء الامصار والمعجـــم على المدن كتابين وزاد على الاول خمسة كتب وهي برقم ٧، ٨، ٩، ١٠، ٢٩ . فـــى القائمة الآتية في ذكر اسماء الكتب . وذكر الثالث ستة وسبعين كتابا ، زاد علـــى الاول ثمانية عشر كتابا وعلى الثاني بثلاثة عشر كتابا وهي برقم ١٠، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢١، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٥، ٣٩، ٤٠، ٤٦، ٤٨، ٥٨، ٥٩، ٧٣، ٧٤، ٧٥ .

والآن أذكر كل كتاب على ترتيب ماذكره الأخير مضيفا امام كل كتاب مرجعه وقـــد زدت لفظة " جزآن " امام كتاب " آداب الرحلة " وهو في معجم البلدان " كتاب آداب الرحالـــة جـــزآن " .

١- التقاسيم والأنواع . المشهور ب (صحيح ابن حبان) وسيأتي التعريف به .
٢- كتاب الثقات — معجم البلدان ٤١٦/١
٣- كتاب المجروحين — الثقات ١٠/١ ، ومعجم البلدان ٤١٩/١
٤- " مشاهير علماء الامصار — معجم البلدان ٤١٧/١
(عده الاول المعجم على البلدان)

٥- كتاب روضة العقلاء ونزهة الفضلاء	معجم البلدان ١/٤١٨
٦- " محجة المبتدئين	معجم البلدان ١/٤١٨
٧- " العالم والمتعلم	روضة العقلاء ص ٣٣
٨- " حفظ اللسان	" " ص ٤١
٩- " مراعاة العشرة	" " ص ٥٠
١٠- " الوداع والفراغ	" " ص ٩٢
١١- " الثقة بالله	" " ص ١٨٧
١٢- " التوكل	" " ص ١١٤
١٣- " مراعاة الاخوان	" " ص ١٣٢
١٤- " فصول السنن	" " ص ٢٠٨ .
١٥- " الفضل بين الغنى والفقر	" " ص ٢٢٤ .
١٦- " السخاء والبذل	" " ص ٢٢٩ .
١٧- " المحبة والشوق والأنس	الامام ابن حبان ومنهجه فى الجرح والتعديل لعدّاب الحمش ص ٣٨٥ - ٣٩٠ .
١٨- " صفة الصلاة	معجم البلدان ١/٤١٧ ، والاحسان ٣/٢٦٠ .
١٩- " الهداية الى السنن	" " ١/٤١٨
٢٠- " الاجماع والاختلاف	الثقات ٨/ل ٢٨/أ
٢١- " شرائط الأخبار	المجروحين ٢/٢٠٩ .
٢٢- " الفصل بين النقلة فى عشرة أجزاء	الثقات ١/١٣ ، ومعجم البلدان ١/٤١٧ .
٢٣- " آداب الرحلة جزأن	معجم البلدان ١/٤١٧ .
٢٤- " الفصل بين حدثنا وأخبرنا	" " ١/٤١٨
٢٥- " الفصل والوصل فى عشرة أجزاء	" " ١/٤١٨
٢٦- " وصف المعدل بكسر الدال والمعدل بفتحها فى جزئين	الجامع للخطيب ٢/٣٦٢ ، ومعجم البلدان ١/٤١٨
٢٧- " وصف العلوم وأنواعها فى ثلاثين جزءا	الجامع المرجع السابق
٢٨- " مناقب مالك فى جزئين	" " "
٢٩- " مناقب الشافعى فى جزئين	" " "
٣٠- " المدبر وذكر أنه أخرج مناقب الشافعى فيه .	الثقات ٨/ل ١٠٣/ب
٣١- " الميزان	الاحسان ٣/٤٣٦ .

٣٢ - كتاب التنبيه على التمويه   المجروحين ٣/٦٤

٣٣ - ،، ماجعل عبد الله بن عمر عبيد الله   معجم البلدان ١/٤١٧
ابن عمر فى جزئين

٣٤ - ،، ماجعل شيبان ، سفيان او سفيان   معجم البلدان ١/٤١٧
شيبان فى ثلاثة اجزاء

٣٥ - ،، المقلين من الشاميين فى عشرة أجزاء ،، ،، ١/٤١٧

٣٦ - ،، ،، من أهل الحجاز ،، ،، ،، ،، ١/٤١٧

٣٧ - ،، ،، ،، العراق ،، ،، ،، ،، ١/٤١٧

٣٨ - علل أوهام أصحاب التواريخ ،، ،، ،، ،، ١/٤١٧

٣٩ - كتاب الخلفاء من لدن أبى بكر الصديق   الثقات ٢/٣٣٧ ، ومشاهير الامصار ص ٤ .
رضى الله عنه الى خلافة المطيع لله بن المقتدر

٤٠ - كتاب فضائل سجستان   الثقات ٤/٢٢٥

٤١ - ،، علل حديث الزهرى فى عشرين جزءا   المجروحين ١/٤٠

٤٢ - ،، ،، ،، مالك بن أنس فى عشرة اجزاء   معجم البلدان ١/٤١٧ ، وهدية العارفين ٢/٤٥

٤٣ - ،، ،، مناقب أبى حنيفة ومثالبه ،، ،، ١/٤١٧ ، ،، ،، ٢/٢/٤٥
فى عشرة أجزاء

٤٤ - كتاب علل ما أسند ابو حنيفة او ما ،، ،، ،، ،، ،، ،،
استند اليه ابو حنيفة فى عشرة اجزاء

٤٥ - كتاب ما خالف الثورى شعبة فى جزئين   معجم البلدان ١/٤١٧

٤٦ - كتاب ما خالف شعبة الثورى فى جزئين ،، ،، ،،

٤٧ - كتاب ماعند شعبة عن قتادة ، وليس عند سعيد عن ،، ،، ،،
عن قتادة فى جزئين .

٤٨ - كتاب ماعند سعيد عن قتادة ، وليس عند شعبة عن ،، ،، ،،
عن قتادة فى جزئين .

٤٩ - كتاب ما أغرب الكوفيون عن البصريين فى عشرة اجزاء ،، ،، ،،

٥٠ - كتاب ما أغرب البصريون عن الكوفيين ثمانية اجزاء ،، ،، ،،

٥١ - كتاب التمييز بين حديث النضر الحدانى والنضر ،، ،، ،،
الخزاز جزآن .

٥٢ - كتاب الفصل بين حديث مكحول الشامى ومكحول ،، ،، ،،
الازدى جزء واحد .

٥٣ - كتاب الفصل بين حديث اشعث بن مالك واشعث ،، ،، ،،
بن سوار جزآن .

٥٤ - كتاب الفصل بين حديث منصور بن المعتمر ومنصور بن زاذان فى ثلاثة أجزاء .	معجم البلدان ١ / ٤١٧
٥٥ - كتاب الفصل بين حديث ثور بن يزيد وثور بن زيد فى جزء واحد .	" " "
٥٦ - كتاب ما انفرد فيه أهل المدينة من السنن عشرة أجزاء	" " "
٥٧ - " " " به " مكة من السنن عشرة أجزاء	" " "
٥٨ - " " " " " " العراق " " " "	" " "
٥٩ - " " " " " " خراسان " " خمسة "	" " "
٦٠ - " موقوف ما رفع فى عشرة أجزاء	" " "
٦١ - " غرائب الأخبار عشرون جزءًا	" " "
٦٢ - " أسامى من يعرف بالكنى فى ثلاثة أجزاء	" " "
٦٣ - " كنى من يعرف بالاسامى فى ثلاثة أجزاء	" " "
٦٤ - " ما أسند جنادة عن عبادة فى جزء واحد	" " "
٦٥ - " الابواب المتفرقة فى ثلاثين جزءًا	" " "
٦٦ - " الجمع بين الأخبار المتضادة فى جزئين	" " "
٦٧ - " شعب الايمان وسماه فى التقاسيم والانواع " وصف الايمان وشعبه "	هدية العارفين ٢ / ٤٥ ، والاحسان للحوت ١ / ١٩٤ .
٦٨ - كتاب الصحابة فى خمسة أجزاء	معجم البلدان ١ / ٤١٧
٦٩ - " التابعين فى اثنى عشر جزءًا	" " "
٧٠ - " اتباع التابعين فى خمسة عشر جزءًا	" " "
٧١ - " تبع الاتباع فى سبعة عشر جزءًا	" " "
٧٢ - " تباع التبع فى عشرين جزءًا	" " "
٧٣ - " وصايا الاتباع وبيان الابتداع فى الحديث	(ذكرها سالم ولم يذكر المراجع وتبعه الزميل الازدى ولم يستدرك عليه) .
٧٤ - " ثواب الأعمال	
٧٥ - " السنن فى الحديث	
٧٦ - " "التاريخ الكبير" الذى هو كتابى " الثقات " و " المجروحين "	الثقات ١ / ١١

المبحث الثاني : وفاة ابن حبان رحمه الله

عاش الامام زمنا طويلا وعمرا مديدا وعمل كثيرا وأفاد العباد اعواما عديدة ، بلغ ثمانين سنة على وجه التقريب وقد عمرها بالجد والاجتهاد والصبر والعزم حيث دأب وثابر على الدرس والتحصيل ثم ارتحل وتلقى العلوم من كبار العلماء فافاد بها العباد ونشر الدعوة ورد على كل منتحل نحلته وكل متذهب مذهبه ودعاه الى الصراط المستقيم وهدى سيد المرسلين حتى وافاه الأجل وهو بمدينة بست فى شوال سنة ٣٥٤ هـ وهو فى عشر الثمانين وقال محمد بن عبدالله الضبى توفى ابو حاتم البستى ليلة الجمعة لثمان بقين من شوال وبه قال السبكى، رحمه الله رحمة واسعة .
انظر التذكرة ٣/ ٩٢٢ ، والطبقات الكبرى ٢/ ١٤١ ، ومعجم البلدان ١/ ٤١٩ .

خاتمة

كنت اود أن اكتب فى موضوعات أخرى فى القسم الذى يتعلق بالدراسة حول حياة ابن حبان مثلا فى عقيدته وفى رد التهم التى وجهت اليه وحياته السياسية وغيرها ولكنى رأيت أن مما كتبه بعض الباحثين فيه غنية عن ذلك وممن أفاد فى هذا الشأن الباحث عداب الحمش فيما قدمه من دراسة لمنهج ابن حبان فى الجرح والتعديل فى خمس مجلدات كبار، وكذلك الأخ الزميل سالم احمد سلامه فيما قدمه من دراسة لرسالته ، والأخ الزميل عبدالله سيف الأزدى فافادوا وأجادوا فجزاهم الله خيرا .

واكتفى ماقاله الامام الشوكانى : رحمه الله : ومن تأمل كما ينبغى عرف أن كل قائم بحجة الله اذا بينها للناس كما امره الله وصدع بالحق وضرب بالبدعة فى وجه صاحبها ألقم المتعصب حجرا وأوضح له ماشرعه الله لعباده وانه فى تمسكه بمحض الرأى مع وجود البرهان الثابت عن صاحب الشرع كخابط عشوى وراكب العمياء فان قبل منه ظفر وعده رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الأجر فى حديث "لأن يهدى الله بك على يديك رجلا ... " الحديث ، وان لم يقبل منه كان قد فعل ما اوجب الله عليه وخلص نفسه من كتم العلم الذى امره الله بافشائه وخرج من ورطة ان يكون من الذين يكتمون ما أنزل الله من البينات والهدى ودفع الله عنه ماسولته له نفسه الامارة من الظنون الكاذبة والأوهام الباطلة وانتهى حاله الى أن يكون كعبه الاعلى وقوله الأرفع ولم يزد ذلك الا رفعة فى الدنيا والآخرة وحظا عند عباد الله وظفر بما وعد الله به عباده المتقين وهم وان أرادوا أن يضعوه بكثرة الأقاويل وتزوير المطاعن وتلفيق

العيوب وتواعدوه بايقاع المكروه به وانزال الضرر عليه فذلك كله ينتهي الى خلاف ماقدروه وعكس ماظنوه وكانت العاقبة للمتقين كما وعد به عباده المؤمنين :

« ولا يحيق المكر السيئ الا بأهله » سورة فاطر الآية ٤٣ .

ولا عدوان الا على الظالمين .

ولقد تتبعت أحوال كثير من القائمين بالحق المبلغين له كما امر الله المرشدين الى الحق فوجدتهم ينالون من حسن الأحدوثة وبعد الصيت وقوة الشهرة وانتشار العلم ونفاق المؤلفات وطيرانها وقبولها في الناس مالا يبلغه غيرهم ولا يناله من سواهم وسأذكر لك هنا جماعة ممن اشتهرت مذاهبهم وانتشرت أقوالهم وطارت مصنفاتهم بعدهم وما أصابهم من المحنة مانالهم كامام دار الهجرة مالك بن أنس فانه بلى بخصوم وعاداه ملوك فنشر الله مذاهبه في الأقطار واشتهر من أقواله ما ملأ الانجاد والاغوار ، كذلك الامام احمد بن حنبل فانه وقع له من المحن التي هي منح مالا يخفى على من له اطلاع وضرب بين يدي المعتصم العباس ضربا مبرحا وهموا بقتله مرة بعد مرة وسجنوه في الامكنة المظلمة وكبلوه بالحديد ونوعوا له انواع العذاب فنشر الله من علومه مالا يحتاج الى بيان ، ولا يفتقر الى ايضاح وكانت العاقبة له فصار بعد ذلك امام الدنيا غير مدافع ومرجع أهل العلم غير منازع ودون الناس كلماته وانتفعوا بها وكان يتكلم بالكلمة فتطير في الآفاق ، فاذا تكلم في رجل يجرح تبعه الناس وبطل علم المجروح ، وان تكلم في رجل بتعديل كان هو العدل الذي لا يحتاج بعد تعديله الى غيره .

ثم الامام محمد بن اسماعيل البخاري أصابه من محمد بن يحيى الذهلي وأتباعه من المحنة مامات به كمدا ثم جعل الله تعالى كتابه الجامع الصحيح كما ترى أصح كتاب في الدنيا وأشهر مؤلف في الحديث وأجل دفتر من دفاتر الاسلام ، ثم انظر احوال من جاء بعد هؤلاء بدهر طويل كابن حزم المغربي فانه أصيب بمحن عظيمة بسبب ما أظهره من ارشاد الناس الى الدليل والصدع بالحق وتضعيف علم الرأي حتى أفضى ذلك الى امتحان الملوك له وايقاعهم به وتشريده من مواطنه وتحريق مصنفاته ومع ذلك نشر الله من علومه ماصار عند كل فرقة وفي كل بلاد وبين ظهراني كل طائفة ، ثم كذلك شيخ الاسلام تقي الدين بن تيمية احمد بن عبد الحليم فانه لما أبان للناس فساد الرأي وارشدهم الى التمسك بالدليل وصدع بما أمره الله به ولم يخف في الله لومة لائم قام عليه طوائف من المنتمين الى العلم المنتحلين له من أهل المناصب وغيرهم فمازالوا يحاولون ويسعون به الى الملوك ويعقدون له مجالس المناظرة ويفتون تارة بسفك دمه وتارة بتشريده وتارة باعتقاله فنشر الله من فوائده مالم ينشر بعضه لأحد من معاصريه وترجمه اعدائه فضلا من أصدقائه بتراجم لم يتيسر لهم مثلها

ولا مايقاربهـا لأحد من الذين يتعصبون لهم ويدأبون فى نشر فضائلهم ويطـروءون فى اطرائهم، وجعل الله له من ارتفاع الصيت وبعد الشهرة مالم يكن لأحد من أهـل عصره حتى اختلف من جاء بعد عصره فى شأنه واشتغلوا بأمره فعاداه قوم وخالفهم آخرون والكل معترفون بقدره معظمون له خاضعون لعلومه واشتهر هذا بينهم غايـة الاشتهار حتى ذكره المترجمون لهم فى تراجمهم فيقولون : وكان من المائلين الـى ابن تيمية او المائلين عنه .

وهذه الاشارة انما هى لقصد الايضاح لك لتعلم بما يصنعه الله لعباده وعلمـاء دينه وحملة حجته وفى كل عصر من هذا الجنس من تقوم به الحجة على العباد .انتهى .(١)

« ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم »

سورة الحديد :الاية ٢١ .

---

(١) انظر كتابه " طلب العلم وطبقات المتعلمين للشوكانى " ص ١٢ - ١٤ .

الباب الثاني

دراسة حول صحيح ابن حبان ومنهجه فيه

وفيه فصلان :

الفصل الاول : مباحث في التعريف بالكتاب ونسبته
وفيه ثلاثة مباحث

الفصل الثاني : دراسة حول تساهل ابن حبان ومصادر كتابه
وفيه مبحثان

الفصل الاول

مباحث في التعريف بالكتاب ونسبته

وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الاول : اسم الكتاب ونسبته لابن حبان

المبحث الثاني : سبب تأليف ابن حبان لصحيحه ومنهجه

المبحث الثالث : شروط ابن حبان في رجال كتابه

المبحث الاول

اسم الكتاب ونسبته الى ابن حبان رحمه الله

كتابه هذا اشتهر باسماء كثيرة ، ومن أكثرها شهرة وأخصرها جملة منهم من سماه " التقاسيم والانواع" ومنهم من سماه " الأنواع والتقاسيم " بتقديم وتأخير ، ومنهم من سماه " المسند الصحيح " وذلك باعتبار ماحواه هذا الكتاب من الأحاديث المسندة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم التى التزم فيها الصحة ، ومنهم من ذكره باسم " الانواع " او " كتاب الانواع" ومنهم من سماه " سنن ابن حبان" ومنهم سماه " صحيح أبى حاتم " ومنهم من سماه " صحيح ابن حبان" وهم كثير ، وذلك باعتباره أحد كتب الحديث التى التزم فيها اصحابها ، ذكر ماصح من الاحاديث ، وهى فى الحقيقة اسماء مختصرة من الاسم الكلى الذى اختاره ابن حبان لكتابه هذا ، كما ورد على الورقة الأولى للغلاف من المجلد الاول لكتاب " التقاسيم والانواع " بما نصه : " المسند الصحيح على التقاسيم والانواع من غير وجود قطع فى سندها ولا ثبوت جرح فى ناقليها " .

ولا شك أن الأخبار قد تواترت فى نسبة هذا الكتاب الى ابن حبان رحمه الله منذ قديم حيث تناول العلماء ذكر هذا الكتاب فى موءلفاتهم فى الحديث او علومه وشروحه ، وهذه حقيقة لا ينكرها أحد ولا يخفى على اصحاب هذا الفن .

وسأذكر عدة دلائل تكشف عن هذه الحقيقة .

أولا : ذكره فى كتب علوم الحديث وكتب التراجم والمصنفات .

ثانيا : ذكره ابن حبان فى مصنفاته الأخرى التى ثبتت نسبتها اليه وبالعكس ، وهذا شيئ معلوم .

ثالثا : اشتغال العلماء واهتمامهم بخدمة هذا الكتاب دليل على تواتر نسبة هذا الكتاب لابن حبان ، كالهيثمى حيث أفرد زوائده على الصحيحين فى كتابه المشهور " موارد الظمآن فى زوائد ابن حبان على الصحيحين ، ومنه ترتيب ابن بلبان الفارسى له ، وعمل له الحافظ ابو الفضل العراقى اطرافا لكتابه ،

رابعا : عزو الأحاديث ونسبتها لابن حبان فى صحيحه فى كتب الاحكام وكتب الترغيب والترهيب كالمنذرى وابن حجر فى بلوغ المرام وتلخيص الحبير ، ومشكاة المصابيح للتبريزى وغيرها من كتب الاحكام والفقه ، وشروح الحديث كفتح البارى لابن حجر وتحفة الأحوذى للمباركفورى ، والسيوطى فى الجامع الصغير والدر المنثور ، والزيلعى فى نصب الراية ، وابن كثير فى تفسيره وغيرهم من المفسرين والمحدثين

يسردون اسانيدهم الى ابن حبان او ينقلون عنه وينسبونها اليه و يصححون الأحاديث على اساس أن ابن حبان ذكرها في صحيحه مثل مايحيلون في مثلها الى ابن خزيمة ومن قبلهما البخارى ومسلم .

وبهذا يثبت بالتأكيد نسبة كتابه هذا للامام ابن حبان رحمه الله .

مراجع البحث :

١- مقدمة ابن الصلاح ، ص ١١ .
٢ - توضيح الأفكار ، ١/ ٦٤ .
٣- الدرر الكامنة ٣ / ٣٢ .
٤ - تدريب الراوى ١/ ١٠٨ .
٥- شذرات الذهب ٣ / ١٦ .
٦ - مقدمة تحفة الاحوذى ١/ ٣٢٩ .
٧- كشف الظنون ٢ / ١٠٧٥ .
٨ - الرسالة المستطرفة ص ٢٠ .
٩- الوسيط لأبى شهبة ص ٢٤٤ .
١٠- تفسير ابن كثير ٣١٧/١ وغيره من المواضع.
١١- الدر المنثور ١/ ٧٤٧ وغيره من المواضع .
١٢- نصب الراية ٤ / ٦١ ، ٦٥ ، ١١٨ ، ٢٨٩ وغيرها من المواضع .
١٣- فتح القدير ١/ ٢٦٢ وغيرها من المواضع .
١٤- التلخيص الحبير ٣/ ٤٤ ، ٦٣ .
١٥- تقريب الاسانيد للعراقى ص ٨٧ .
١٦- طرح التثريب فى شرح التقريب ٦/ ١٧٨ .
وغيرها من الكتب التى ذكرناها فى البحث .

المبحث الثاني

سبب تأليف ابن حبان صحيحه ومنهجه فيه

معلوم ان ابن حبان رحمه الله نهج فى تأليف كتابه منهجا مبتكرا وطريقا وحيدا لم يسبق له مثيل ، حيث جنح عن منهج العلماء المتعارف عليه فى تصنيف الكتب على الكتب والابواب او المسانيد ومعاجم الشيوخ ، مما جعل الكشف عن الحديث فى كتابه عسيرا حتى قال الامام الذهبى : أن صحيحه (اى ابن حبان) لا يقدر على الكشف منه الا من حفظه ، كمن عنده مصحف ، لا يقدر على موضع آية يريدها منه الا من يحفظه. وقال السيوطى رحمه الله : " صحيح ابن حبان ترتيبه مخترع ، ليس على الابواب ولا على المسانيد ، لهذا سماه " التقاسيم والانواع " والكشف عن كتابه عسر جدا " .

وقال الا مير علاء الدين مرتب هذا الكتاب " الاحسان .. " وهو يصف الأصل في مقدمة كتابه " فانه لم ينسج له على منوال ، في جميع سنن الحرام والحلال ، لكنه لبديع صنعه ومنيع وضعه قد عز جانبه فكثر مجانبه ، تعسر اقتناص شوارده ، فتعذر الاقتباس من فوائده وموارده " وقول ابن حبان أوضح عن كل بيان في بيان منهجه وسبب تأليفه ، ونحن ننقله كما نقل عنه الفارسي عن أصله من التقاسيم والانواع فقال رحمه الله :

واني لما رأيت الأخبار طرقها كثرت ومعرفة الناس بالصحيح منها قلّت ، لاشتغالهم بكتبة الموضوعات ، وحفظ الخطأ والمقلوبات ، حتى صار الخبر الصحيح مهجورا لا يكتب ، والمنكر المقلوب عزيزا يستغرب ، وأن من جمع السنن من الأئمة المرضيين وتكلم عليها من أهل الفقه والدين وأمعنوا في ذكر الطرق للأخبار واكثروا من تكرار المعاد للآثار ، قصدا منهم لتحصيل الألفاظ ، على من رام حفظها من الحفاظ ، فكان ذلك اعتماد المتعلم على ما في الكتاب وترك المقتبس التحصيل للخطاب . فتدبرت الصحاح لأسهل حفظها على المتعلمين ، وامعنت الفكر فيها لئلا يصعب وعيها على المقتبسين ، فرأيتها تنقسم خمسة اقسام متساوية متفقة التقسيم غير متنافية .

فاولها : الاوامر التي امر الله عباده بها .

والثاني : النواهي التي نهى الله عباده عنها .

والثالث : أخباره عما أحتيج الى معرفتها .

والرابع : الاباحات التي أبيح ارتكابها .

والخامس : أفعال النبي صلى الله عليه وسلم التي انفرد بفعلها .

ثم رأيت كل قسم منها يتنوع انواعا كثيرة ، ومن كل نوع تتنوع علوم خطيرة ليس يعقلها الا العالمون ، الذين هم في العلم راسخون ، دون من اشتغل في الأصول بالقياس المنكوس وأمعن في الفروع بالرأي المنحوس ، وانما نملي كل قسم بما فيه من الانواع ، وكل نوع بما فيه من الاختراع الذي لا يخفى تحضيره على ذوي الحجا ، ولا تتعذر كيفيته على أولي النهى . ونبدأ منه بأنواع تراجم الكتاب ، ثم نملي الأخبار بالفاظ الخطاب باشهرها اسنادا وأوثقها عمادا ، من غير وجود قطع في سندها ، ولا ثبوت جرح في ناقليها ، لأن الاقتصار على أتم المتون أولى ، والاعتبار بأشهر الأسانيد احرى ، من الخوض في تخريج التكرار ، وان آل أمره الى صحيح الاعتبار .

ثم ذكر القسم الاول ، وهو " الاوامر " وذكر انواعه التي بلغت عشرة ومائة نوع .

ثم ذكر القسم الثاني ، وهو " النواهي " وقسمه الى عشرة ومائة نوع ايضا .

ثم ذكر القسم الثالث ، وهو " اخبار المصطفى عما احتيج الى معرفتها وذكر له ثمانين نوعا .

ثم ذكر القسم الرابع ، وهو " الاباحات " وذكر انواعه وقد بلغت خمسين نوعا .

ثم ذكر القسم الخامس والأخير وهو " أفعال النبى صلى الله عليه وسلم التى أنفرد بهـا وقسمه الى خمسين نوعا فذكرها . ثم قال: رحمه الله : " فجميع انواع السنن اربعمائة نوع ،على حسب ماذكرناه ،ولو أردنا أن نزيد على هذه الأنواع ،التى نوعناها للسنـن انواعا كثيرة لفعلنا ،وانما اقتصرنا على هذه الأنواع ،دون ماورائها - وان تهيأ ذلـك لو تكلفناه - لأن قصدنا فى تنويع السنن الكشف عن شيئين ،احدهما خبر تنازع الأئمة فيه وفى تأويله ،والآخر عموم خطاب صعب على كثير الناس الوقوف على معناه وأشكـل عليهم بغية القصد منه ،فقصدنا الى تقسيم السنن وأنواعها لنكشف عن هذه الأخبـار التى وصفناها ،على حسب مايسهل الله جل وعلا ويوفق القول فيه فيما بعد ،ان شاء الله.

المبحث الثالـث

شروط ابن حبان فى رجال كتابـه

قد سبق أن ابن حبان كان دقيقا متيقظا فطنا حافظا للسنن والآثار عالما لفقهـه ومعانيه عارفا لمؤتلفه ومختلفه وناسخه ومنسوخه وسائر الاحوال ،وأن الله الان له هـذا الفن الجليل مثل ما الان لداود الحديد ،وأنه اعتنى فى الرجال كما كان يرجى مـن مثله الافذاذ ،وخاصة لما سمى كتابه "المسند الصحيح .." فكان من المنطق أن يسلك طريق الجادّ ،ويتجنب طريق الغفلة والشاذ ،وقد وجدنا خلال دراستنا لبعض كتابـه بأن الرجل كان موفقا مصيبا فيما اراد ،ونترك القارئ بما صرح به فأفاد وأجاد .

وننبه القارئ أنه فيما يتعلق بالرواة من شيوخه كان أشد تمحيصا واكثر عمقا وأبعـد نظرا ودقة ،فقال: رحمه الله " ولعلنا قد كتبنا عن اكثر من الفى شيخ ،من اسبيجـاب الى الاسكندرية ولم نرو فى كتابنا هذا الا عن مائة وخمسين شيخا أقل او اكثر ولعـل معول كتابنا هذا يكون على نحو من عشرين شيخا ممن ادرنا السنن عليهم ،واقتنعنـا برواياتهم عن رواية غيرهم على الشرائط التى وصفناها " .

ولذلك قررنا فى تحقيقنا أن شيوخ ابن حبان كلهم ثقات متقنون لما ثبت مـن الدراسة والتحقيق خلال تراجمهم والآن نذكر ماقاله ابن حبان فى شروط النقلـة للحديث فى صحيحه كما نقلهعنه علاء الدين الفارسى فى مقدمة كتابه الاحسـان ، مع تعليقات يسيرة خلال ماقال .

وأما شرطنا فى نقلة ما أودعناه كتابنا هذا من السنن ،فانا لم نحتج فيه الا بحديث اجتمع فى كل شيخ من رواته خمسة أشياء :

الاول : العدالة فى الدين بالستر الجميل .

والثانى : الصدق فى الحديث بالشهرة فيه .

والثالث : العقل بما يحدث من الحديث .

والرابع : العلم بما يحيل من معانى مايروى .

والخامس : المتعرى خبره عن التدليس .

فكل من اجتمع فيه هذه الخصال الخمس،احتججنا بحديثه ، وبنينا الكتاب على روايته ، وكل من تعرى عن خصلة من هذه الخصال الخمس لم نحتج به .

والعدالة فى الانسان : هو أن يكون أكثر أحواله طاعة الله ،لأنا متى مالم نجعل العدل الا من لم يوجد منه معصية بحال ،أدانا ذلك الى أن ليس فى الدنيا عدل ، اذ الناس لا تخلو أحوالهم من ورود خلل الشيطان فيها ،بل العدل من كان ظاهر أحواله طاعة الله ،والذى يخالف العدل من كان أكثر أحواله معصية الله .

وقد يكون العدل الذى يشهد له جيرانه وعدول بلده به وهو غير صادق فيما يروى من الحديث ،لأن هذا شئ ليس يعرفه الا من صناعته الحديث . وليس كل معدل يعرف صناعة الحديث حتى يعدّل العدل على الحقيقة فى الرواية والدين معا .

والعقل بما يحدث من الحديث :هو أن يعقل من اللغة بمقدار مالا يزيل معانى الأخبار عن سننها ، ويعقل من صناعة الحديث مالا يسند موقوفا ،أو يرفع مرسلا ، أو يصحف اسما .

والعلم بما يحيل من معانى مايروى : هو أن يعلم من الفقه بمقدار ما اذا أدى خبراء أو رواه من حفظه ،أو اختصره ،لم يحله عن معناه الذى أطلقه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ الى معنى آخر .

والمتعرى خبره عن التدليس: هو أن يكون الخبر عن مثل من وصفنا نعته بهذه الخصال الخمس فيرويه عن مثله سماعا حتى ينتهى ذلك الى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ تلك شروط ابن حبان التى قصد توفرها فى رجال كتابه واتضح من مذهبه فيمن يحتج بروايته .

أنه مذهب مستقل عن رأى جماهير العلماء ، من أئمة الحديث والفقه وقد أقام عليه البراهين والحجج ، وضرب الأمثلة لبيان ذلك ،واذا ماقارنا رأيه فيمن يحتج به برأى جمهور العلماء ، نجدهم يقولون : (انه يشترط فيمن يحتج بروايته ،أن يكون عدلا ضابطا لما يرويه ، وتفصيله أن يكون مسلما بالغا عاقلا ،سالما من أسباب الفسق وخوارم المروءة ، متيقظا غير مغفل ، حافظا ان حدث من حفظه ،ضابطا لكتابه ان حدث منه ، وان كان يحدث بالمعنى ،اشترط فيه مع ذلك أن يكون عالما بما يحيل المعانى) .

فابن حبان ـ رحمه الله ـ لم يفصل القول فى عدالة الراوى من كونه مسلما بالغا عاقلا ،سالما من أسباب الفسق وخوارم المروءة .

وانما اكتفى بقوله فى العدالة فى الانسان : (أن يكون أكثر أحواله طاعة الله) ، والذى يخالف العدل (من كان أكثر أحواله معصية الله) وعلل ذلك بأنه لو جعل

العدل من لم يوجد منه معصية بحال ،لأدى ذلك الى عدم وجود العدل في الدنيا ، وهو رأى متجه قوى،له دلالته وبعد نظر في البحث والاستقراء ،اذ لا يكاد يسلم المكلف من البشر ،من كل ذنب .

أما فيما يتعلق بالرواة من شيوخه ،فقد كانت نظرة ابن حبان فيهم أكثر عمقا ،وأشد تمحيصا ،وأبعد نظرا ودقة ،وقد ذكرت في مبحثترجمة شيوخه عددا ،ممن كانوا معول كتابه . قال ـ رحمه الله ـ (ولعلنا قد كتبنا عن أكثر من ألفي شيخ،كما سبق) .

وأما فيما يتعلق بالرواة الذين احتج بهم ،وقد قدح فيهم بعض الأئمة ،فقد وضح سبيله في ذلك أكمل وضوح ،وبينه أحسن بيان وشرحه بالأمثلة المبينة التي ينشرح لها صدور العارفين من أهل هذا الفن ،قال ـ رحمه الله :

" وربما أروى في هذا الكتاب،وأحتج بمشايخ قد قدح فيهم بعض أئمتنا مثل سماك بن حرب ،وداود بن أبي هند ،ومحمد بن اسحاق بن يسار ،وحماد بن سلمة ، وأبي بكر بن عياش ،وأضرابهم ممن تنكب عن رواياتهم بعض أئمتنا ،واحتج بهم البعض، فمن صح عندى منهم بالبراهين الواضحة ،وصحة الاعتبار على سبيل الدين أنه ثقة ، احتججت به ،ولم أعرج على قول من قدح فيه ،ومن صح عندى بالدلائل النيرة،والاعتبار الواضح على سبيل الدين أنه غير عدل ،لم أحتج به ،وان وثقه بعض أئمتنا .

واني سأمثل واحدا منهم ،وأتكلم عليه ،ليستدرك به المرء من هو مثله ،كأنا جئنا الى حماد بن سلمة ،فمثلناه ،وقلنا لمن ذب عمن ترك حديثه ،لم استحق حماد بن سلمة ترك حديثه ،وكان رحمة الله عليه ممن رحل وكتب،وجمع وصنف ،وحفظ وذاكر ، ولزم الدين والورع الخفي ،والعبادة الدائمة ،والصلابة في السنة ،والطّبق على أهل البدع ؟ ولم يشك عوام البصرة أنه كان مستجاب الدعوة ،ولم يكن بالبصرة في زمانه أحد ممن نسب الى العلم يعد من البدلاء غيره . فمن اجتمع فيه هذه الخصال ، لم استحق مجانبة روايته ؟ فان قال : لمخالفته الأقران فيما روى في الأحايين ،يقال له : وهل في الدنيا محدث ثقة لم يخالف الأقران في بعض ماروى ؟ فان استحق انسان مجانبة جميع ماروى بمخالفته الأقران في بعض مايروى،لاستحق كل محدث من الأئمة المرضيين أن يترك حديثه لمخالفتهم أقرانهم في بعض مارووا .

فان قال : كان حماد يخطئ ،يقال له : وفي الدنيا أحد بعد رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يعرى عن الخطأ ،ولو جاز ترك حديث من أخطأ ،لجاز ترك حديث الصحابة والتابعين ومن بعدهم من المحدثين ،لأنهم لم يكونوا بمعصومين .

فان قال : حماد قد كثر خطأه يقال له : ان الكثرة اسم يشتمل على معان شتى، ولا يستحق الانسان ترك روايته حتى يكون منه من الخطأ مايغلب صوابه ،فاذا فحش

ذلك منه ، وغلب على صوابه ، استحق مجانبة روايته ، وأما من كثر خطأه ، ولم يغلب على صوابه فهو مقبول الرواية فيما لم يخطئ فيه ، واستحق مجانبة ما أخطأ فيه فقط، مثل شريك ، وهشيم ، وأبى بكر بن عياش وأضرابهم كانوا يخطئون ، فيكثرون ، فروى عنهم ، واحتج بهم فى كتابه ، وحماد واحد من هؤلاء .

فان قال : كان حماد يدلس. يقال له : فان قتادة ، وأبا اسحاق السبيعى ، وعبد الملك بن عمير ، وابن جريج ، والأعمش ، والثورى ، وهشيما ، كانوا يدلسون ، واحتججت بروايتهم ، فان أوجب تدليس حماد فى روايته ترك حديثه ، أوجب تدليس هؤلاء الأئمة ترك حديثهم .

فان قال : يروى عن جماعة حديثا واحدا بلفظ واحد من غير أن يميز بين ألفاظهم . يقال له : كان أصحاب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، والتابعون يؤدون الأخبار على المعانى بألفاظ متباينة ، وكذلك كان حماد يفعل . كان يسمع الحديث عن أيوب ، وهشام ، وابن عون ، ويونس ، وخالد ، وقتادة ، عن ابن سيرين فيتحرى المعنى ، ويجمع فى اللفظ ، فان أوجب ذلك منه ترك حديثه ، أوجب ذلك ترك حديث سعيد بن المسيب ، والحسن ، وعطاء ، وأمثالهم من التابعين لأنهم كانوا يفعلون ذلك . بل الانصاف فى النقلة فى الأخبار استعمال الاعتبار فيما رووا .

وانى أمثل للاعتبار مثالا يستدرك به ماوراءه ، وكأنا جئنا الى حماد بن سلمة ، فرأيناه روى خبرا عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن أبى هريرة ، عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، لم نجد ذلك الخبر عند غيره من أصحاب أيوب ، فالذى يلزمنا فيه التوقف عن جرحه ، والاعتبار بما روى غيره من أقرانه ، فيجب أن نبدأ ، فننظر هذا الخبر ، هل رواه أصحاب حماد عنه ، أو رجل واحد منهم وحده ؟ فان وجد أصحابه قد رووه ، علم أن هذا قد حدث به حماد ، وان وجد ذلك من رواية ضعيف عنه ، ألزق ذلك بذلك الراوى دونه ، فمتى صح أنه روى عن أيوب مالم يتابع عليه ، يجب أن يتوقف فيه ، ولا يلزق به الوهن ، بل ينظر هل روى أحد هذا الخبر من الثقات عن ابن سيرين غير أيوب ، فان وجد ذلك ، علم أن الخبر له أصل يرجع اليه ، وان لم يوجد ما وصفنا ، نظر حينئذ : هل روى أحد هذا الخبر عن أبى هريرة غير ابن سيرين من الثقات ، فان وجد ذلك ، علم أن الخبر له أصل ، وان لم يوجد ماقلنا ، نظر : هل روى أحد هذا الخبر عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ غير أبى هريرة ؟ فان وجد ذلك ، صح أن الخبر له أصل ، ومتى عدم ذلك ، والخبر نفسه يخالف الأصول الثلاثة ، علم أن الخبر موضوع لا شك فيه ، وأن ناقله الذى تفرد به هو الذى وضعه .

هذا حكم الاعتبار بين النقلة فى الروايات . وقد اعتبرنا حديث شيخ شيخ على

ما وصفنا من الاعتبار على سبيل الدين ، فمن صح عندنا منهم أنه عدل ، احتججنا به ، وقبلنا مارواه ، وأدخلناه فى كتابنا هذا ، ومن صح عندنا أنه غير عدل بالاعتبار الذى وصفناه ، لم نحتج به ، وأدخلناه فى كتاب " المجروحين " من المحدثين بأحد أسباب الجرح ، لأن الجرح فى " المجروحين " على عشرين نوعا ، ذكرناها بفصولها فى أول كتاب (المجروحين) بما أرجو الغنية فيها للمتأمل اذا تأملها فأغنى ذلك عن تكرارها فى هذا الكتاب) .

هكذا يقرر ابن حبان - رحمه الله - أنه قد روى فى صحيحه ، واحتج بمشايخ ، قد قدح فيهم بعض الأئمة مثل سماك بن حرب ، وداود بن أبى هند ، ومحمد بن اسحاق ابن يسار ، وحماد بن سلمة ، ومثل به ، وذكر فضله وقدره وأنه كان ممن رحل وكتب ، وجمع وصنف ، وحفظ وذاكر ، ثم أخذ يتساءل ، لم أستحق حماد بن سلمة مجانبة روايته ، الا أنه خالف الأقران فيما روى فى الأحايين ؟ أم لأنه كان يخطئ ، أو يدلس ، أو يروى عن جماعة حديثا واحدا بلفظ واحد من غير أن يميز بين ألفاظهم ، وقد أجاب على هذه التساؤلات التى أوردها على نفسه ، بأجوبة شافية معقولة ، ثم ذكر مثالا للاعتبار ، يستدرك به ماوراءه ، وقد افترض فى هذا المثال للاعتبار حماد بن سلمة . ثم قال : (هذا حكم الاعتبار بين النقلة فى الروايات وقد اعتبرنا حديث شيخ شيخ ، على ما وصفنا من الاعتبار على سبيل الدين ، فمن صح عندنا منهم أنه عدل ، احتججنا به ، وقبلنا مارواه ، وأدخلناه فى كتابنا هذا ، ومن صح عندنا أنه غير عدل بالاعتبار الذى وصفناه ، لم نحتج به ، وأدخلناه فى كتاب (المجروحين) من المحدثين بأحد أسباب الجرح) .

واذا كان ابن حبان - رحمه الله - قد عرض بالامام البخارى لتركه رواية حماد بن سلمة فى صحيحه ، للأسباب التى تساءل عنها ، من المخالفة ، والخطأ ، والتدليس ، وعدم التمييز بين ألفاظ الرواة ، وأعتبره هو وتبين له أنه عدل ، فروى عنه ، فى كتابه على سبيل الدين ، فكذلك يقال عن الامام البخارى ، بأنه ترك رواية حماد بن سلمة ولم يحتج به فى كتابه الصحيح ، لأنه تبين له على سبيل الدين فى حماد بن سلمة وأمثاله ممن جانب رواياتهم فى صحيحه ، مالم يتبين لابن حبان " ولذلك احتج البخارى بجماعة سبق من غيره الجرح لهم ، كعكرمة مولى ابن عباس - رضى الله عنهما - وكاسماعيل بن أبى أويس ، وعاصم بن على ، وعمرو بن مرزوق ، وغيرهم ، واحتج مسلم ، بسويد بن سعيد ، وجماعة اشتهر الطعن فيهم) . وذلك ماصنعه الامام ابن حبان ، فقد احتج فى صحيحه بمن سبق لغيره الجرح لهم ، وقد قرر ذلك بقوله فى أكثر من موضع ولهذا فلا يلام الامام البخارى لتركه رواية حماد بن سلمة وأضرابه . فشأنه شأن ابن حبان فيما يتضح له من الحق ، فيمن يروى عنهم على سبيل الدين .

أما بالنسبة للرواة الذين لم يكفروا ببدعتهم فقد احتج البخارى ومسلم بجماعة من المبتدعة غير الدعاة لمذاهبهم، كعمران بن حطان، وداود بن الحصين، وغيرهما وتركا الرواية عن الرواة الدعاة، وهذا هو القول الأظهر الأعدل، وقول الكثير أو الأكثر، وقد نهج ابن حبان هذا المنهج، حيث احتج برواية الثقات المنتحلين المذاهب غير الداعين لها، وترك الرواية عن الداعين الى مذاهبهم، وان كانوا ثقات على شرطه، فالاحتياط - فى رأيه - ترك رواية الأئمة الدعاة منهم، وفى هذا يقول - رحمه الله :

وأما المنتحلون المذاهب من الرواة مثل الارجاء والترفض وما أشبههما، فانا نحتج بأخبارهم اذا كانوا ثقات على الشرط الذى وصفناه، ونكل مذاهبهم وماتقلدوه فيما بينهم وبين خالقهم الى الله جل وعلا، الا أن يكونوا دعاة الى ماانتحلوا، فان الداعى الى مذهبه والذاب عنه، حتى يصير اماما فيه، وان كان ثقة، ثم روينا عنه، جعلنا للاتباع لمذهبه طريقا، وسوغنا للمتعلم الاعتماد عليه وعلى قوله، فالاحتياط ترك رواية الأئمة الدعاة منهم، والاحتجاج بالرواة الثقات منهم على حسب ماوصفناه.

ولو عمدنا الى ترك حديث الأعمش، وأبى اسحاق، وعبد الملك بن عمير، وأضرابهم لما انتحلوا، والى قتادة، وسعيد بن أبى عروبة، وابن أبى ذئب، وأشباههم لما تقلدوا، والى عمر بن ذر، وابراهيم التيمى، ومسعر بن كدام وأقرانهم لما اختاروا، فتركنا حديثهم لمذاهبهم، لكان ذلك ذريعة الى ترك السنن كلها حتى لا يحصل فى أيدينا من السنن الا الشىء اليسير. واذا استعملنا ماوصفنا، أعنا على دحض السنن وطمسها، بل الاحتياط فى قبول رواياتهم الأصل الذى وصفناه دون رفض مارووه جملة.

وأما المختلطون من الرواة، كالجريرى وسعيد بن أبى عروبة، وأمثالهما فقد روى ابن حبان عنهم فى كتابه الصحيح، واحتج بما رووا الا أنه لم يعتمد حديثهم الا فى حالتين: احداهما، ما انفردوا به مما رواه عنهم الثقات من القدماء، الذين علم أنهم سمعوا منهم قبل اختلاطهم. والثانية: ماروى عنهم فى حالة اختلاطهم ان وافقوا الثقات فى هذه الروايات، التى لا يشك فى صحتها وثبوتها من جهة أخرى، لأن حكمهم - كما يقول - حكم الثقة اذا أخطأ، أن الواجب ترك خطئه اذا علم، والاحتجاج بما علم أنه لم يخطئ فيه.

ومذهبه فى هذا مستقيم لأنه أكثر تفصيلا مما قرره العلماء فى الحكم فى حديث من اختلط من الثقات، حيث قرروا أنه يقبل حديث من أخذ عنهم قبل الاختلاط ولا يقبل حديث من أخذ عنهم بعد الاختلاط، أو أشكل أمره، فلم يدر هل أخذ عنه قبل الاختلاط أو بعده، فعطاء بن السائب اختلط فى آخر عمره، فاحتج أهل العلم برواية الأكابر عنه مثل سفيان الثورى، وشعبة لأن سماعهم منه كان فى الصحة، وتركوا الاحتجاج

برواية من سمع منه آخرا . أما ابن حبان ، فقد وافقهم فى الشق الأول لكنه لم يأخذ بالشق الثانى برمته ، بل فصل فيه ، فما أخذ عن المختلطين فى حال اختلاطهم وعلم صوابه بموافقة الثقات له من طرق أخرى قبل حديثه . وما انفردوا به فى حال اختلاطهم لم يقبل وقد قرر ابن حبان هذا المنهج فى مقدمة صحيحه ، حيث قال رحمه الله :

وأما المختلطون فى أواخر أعمارهم مثل الجريرى ، وسعيد بن أبى عروبة ، وأشباههما ، فانا نروى عنهم فى كتابنا هذا ، ونحتج بما رووا ، الا أنا لا نعتمد من حديثهم الا ما روى عنهم الثقات من القدماء الذين نعلم أنهم سمعوا منهم قبل اختلاطهم ، وما وافقوا الثقات فى الروايات التى لا نشك فى صحتها وثبوتها من جهة أخرى ، لأن حكمهم - وان اختلطوا فى أواخر أعمارهم وحمل عنهم فى اختلاطهم بعد تقدم عدالتهم - حكم الثقة اذا أخطأ أن الواجب ترك خطئه اذا علم ، والاحتجاج بما نعلم أنه لم يخطئ فيه ، وكذلك حكم هؤلاء الاحتجاج بهم فيما وافقوا الثقات ، وما انفردوا مما روى عنهم القدماء من الثقات الذين كان سماعهم منهم قبل الاختلاط سواء .

هذا ما كان من شأن المختلطين ، أما المدلسون ، من ثقات الرواة ، فان الامام ابن حبان - رحمه الله - يقرر أنه لا يحتج بأخبارهم الا ما بينوا السماع فيما رووا ، مثل الثورى والأعمش ، وأبى اسحاق ، وأضرابهم ، من الأئمة المتقنين ، وأهل الورع فى الدين .

فاذا صح عنده خبر من رواية مدلس ، أنه بين السماع فيه ، لا يبالى أن يذكره من غير بيان السماع فى خبره ، بعد صحته عنده من طريق آخر .

وقد وجدت له كثيرا من الروايات عن بعض الأئمة المدلسين ، وفيها التصريح بالسماع أو التحديث أو الأخبار ، واذا لم تكن عنده كذلك ، وجدتها عند غيره من الأئمة كالبخارى ومسلم وغيرهما قد صرح فيها بالسماع ، وقليل نادر ، من الروايات التى لم أجد فيها التصريح بالسماع لبعض من روى عنهم ، من المدلسين ، قال - رحمه الله :

وأما المدلسون الذين هم ثقات وعدول ، فانا لا نحتج بأخبارهم الا ما بينوا السماع فيما رووا مثل الثورى والأعمش وأبى اسحاق وأضرابهم من الأئمة المتقين ، وأهل الورع فى الدين ، لأنا متى قبلنا خبر مدلس لم يبين السماع فيه - وان كان ثقة ، لزمنا قبول المقاطيع والمراسيل كلها ، لأنه لا يدرى لعل هذا المدلس دلس هذا الخبر عن ضعيف يهى الخبر بذكره اذا عرف ، اللهم الا أن يكون المدلس يعلم أنه ما دلس قط الا عن ثقة ، فاذا كان كذلك ، قبلت روايته وان لم يبين السماع ، وهذا ليس فى الدنيا الا سفيان ابن عيينة وحده ، فانه كان يدلس ، ولا يدلس الا عن ثقة متقن . ولا يكاد يوجد لسفيان بن عيينة خبر دلس فيه الا وجد ذلك الخبر بعينه قد بين سماعه عن ثقة مثل نفسه ، والحكم فى قبول روايته لهذه العلة - وان لم يبين السماع فيها - كالحكم

في رواية ابن عباس اذا روى عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ مالم يسمع منه .

وانما قبلنا أخبار أصحاب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ماروها عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وان لم يبينوا السماع في كل ماروا . وبيقين نعلم أن أحدهم ربما سمع الخبر عن صحابي آخر، ورواه عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ من غير ذكر ذلك الذى سمعه منه، لأنهم، رضى الله عنهم أجمعين، كلهم أئمة سادة قادة عدول، نزه الله عز وجل أقدار أصحاب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن أن يلزق بهم الوهن . وفي قوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ : " ألا ليبلغ الشاهد منكم الغائب " أعظم الدليل على أن الصحابة كلهم عدول ليس فيهم مجروح ولا ضعيف، اذ لو كان فيهم مجروح، أو ضعيف، أو كان فيهم أحد غير عدل، لاستثنى في قوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ، وقال : ألا ليبلغ فلان وفلان منكم الغائب . فلما أجملهم في الذكر بالأمر بالتبليغ من بعدهم، دل ذلك على أنهم كلهم عدول . وكفى بمن عدله رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ شرفا .

فاذا صح عندى خبر من رواية مدلس أنه بين السماع فيه، لا أبالي أن أذكره من غير بيان السماع في خبره بعد صحته عندى من طريق آخر .

هذا ماكان من شأن شروط ابن حبان في نقلة كتابه ـ فقد أبان وجهة نظره، فيما يتعلق بالرواة وأحوالهم، وأوضح من الأسباب مايؤكد سداد رأيه، وعمق تفكيره، وسعة علمه بما حوته سنة رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ من الأخبار، والأسانيد، فهو لم يرو في كتابه من الأخبار الا ماصحت أسانيدها عنده، وقد اعترف بأنه احتج في كتابه بجماعة، قد قدح فيهم بعض الأئمة، وقد ترك أخبارا كثيرة لم يروها في كتابه، من أجل ناقليها، وان كانت تلك الأخبار مشاهير تداولها الناس، قال ـ رحمه الله :

وقد تركنا من الأخبار المروية أخبارا كثيرة، من أجل ناقليها، وان كانت تلك الأخبار مشاهير تداولها الناس، فمن أحب الوقوف على السبب الذى من أجله تركتها، نظر في كتاب (المجروحين من المحدثين) من كتبنا، يجد فيه التفصيل لكل شيخ تركنا حديثه، مايشفي صدره، وينفي الريب عن خلده، ان وفقه الله ـ جل وعلا ـ لذلك، وطلب سلوك الصواب فيه، دون متابعة النفس، لشهواتها، ومساعداته اياها في لذاتها .

وقد احتججنا في كتابنا هذا بجماعة قد قدح فيهم بعض أئمتنا، فمن أحب الوقوف على تفصيل أسمائهم، فلينظر في الكتاب المختصر من (تاريخ الثقات) يجد فيه الأصول التي بنينا ذلك الكتاب عليها، حتى لا يعرج على قدح قادح في محدث على الاطلاق، من غير كشف عن حقيقته، وقد تركنا من الأخبار المشاهير التي نقلها عدول ثقات لعلل، تبين لنا منها الخفاء على عالم من الناس جوامعها (١)

---

(١) الاحسان : ١/ ٩٣، ٩٤ .

الفصل الثاني

دراسة حول تساهل ابن حبان ومصادر كتابه

وفيه مبحثان :

المبحث الاول : فيما نسب اليه من التساهل .

المبحث الثاني : في مصادر ابن حبان في كتابه .

المبحث الاول

دراسة حول تساهل ابن حبان

ومما تقدم من دراسة شروطه علمنا أنه قد تفرد بمنهج معين فى توثيق الرجال وتصحيح الأحاديث كما أنه انفرد فى اسلوب كتابه ونسقه والجمع بين الحديث وفقهه ودرأ التعارض بين المختلف وبيان الصحيح وتوفيق الآراء المتخالفة فى الظاهر وغيرها من العلوم ، فقد نسبه الكثير من العلماء الى التساهل فى التوثيق والتصحيح ، حتى التصقت بابن حبان دعوى التساهل هذه وظنه الناس حقيقة لا ترد ، كأنه لا مجال لأنكارها ، والدارس والباحث لمنهج ابن حبان يدرك تماما أن هذه الدعوى قد أنكرها بعض علماء هذا الشأن قديما وحديثا وان اطلاق لفظة التساهل عليه من الجور عليه ، وأن ماحصل منه بعض الشيئ فى التوثيق والتصحيح فشأنه فى ذلك شأن المحدثين الآخرين ونتيجة للاصطلاحات الخاصة له فى أصول الحديث وأنه كان على بصيرة بما اختاره كما سبق وقد نقل السخاوى أن بعض الناس تكلموا فى تساهل ابن حبان فنازعهم ابن حجر فى صحة نسبة ابن حبان الى التساهل الا من حيث ادراجه الحسن فى الصحيح ، ونسبة ابن حبان الى التساهل ان كانت باعتبار وجد ان الحسن فى كتابه فهو مشاحة فى الاصلاح لأنه يسميه صحيحا وان كانت باعتبار خفة شروطه ، فانه يخرج فى الصحيح ماكان رواية ثقة غير مدلس سمع ممن فوقه وسمع منه الآخذ عنه ولا يكون هناك ارسال ولا انقطاع ، واذا لم يكن فى الراوى المجهول الحال جرح ولا تعديل وكان كل من شيخه والراوى عنه ثقة ولم يات بحديث منكر فهو ثقة عنده وفى كتاب الثقات له كثير ممن هذا حاله ولأجل هذا ربما اعترض عليه فى جعلهم ثقات من لم يعرف اصطلاحه ولا اعتراض عليه فانه لا يشاح فى ذلك .

قال السيوطى فى التدريب بعد ذكر نحو ما نقلته عن السخاوى : " فالحاصل ان ابن حبان وفى بالتزام شروطه ولم يوفّ الحاكم " وقال السيوطى ايضا بعد أن ذكر قول الحازمى " بان ابن حبان امكن من الحاكم " قيل : وماذكر من تساهل ابن حبان ليس بصحيح فان غايته أنه يسمى الحسن صحيحا .

وقال السيوطى ايضا فى ديباجة قسم الأقوال فى جمع الجوامع مانصه " ورمزت للبخارى (خ) ولمسلم (م) ولابن حبان (حب) وللحاكم فى المستدرك (ك) وللضياء المقدسى فى المختارة (ض) وجميع مافى هذه الكتب الخمسة صحيح فالعزو اليها معلم بالصحة سوى مافى المستدرك من المتعقب فأنبه عليه .

وقال عبدالحي اللكنوي من المتاخرين : وقد نسب بعضهم التساهل الى ابن حبان وقالوا : هو واسع الخطو في باب التوثيق يوثق كثيرا ممن يستحق الجرح وهو قول ضعيف لأن ابن حبان معدود ممن له تعنت واسراف في جرح الرجال ومن هذا حاله لا يمكن أن يكون متساهلا في تعديل الرجال ، وانما يقع التعارض كثيرا بين توثيقه وبين جرح غيره لكفاية مالا يكفي في التوثيق عند غيره عنده .

فقد تبين لي أن نسبة الاحاديث الصحيحة تزيد على خمس وتسعين في المائة بكون الاحاديث الحسان من قسم الصحيح كما هو الواقع عنده اذ هو يدرج الحسن في الصحيح وارجو أن تكون هذه النبذة كافية في بيان الحق وحسم النزاع فيما قيل عن ابن حبان من التساهل في التوثيق والتصحيح في كتابه .

مراجع البحث :

١ - مقدمة ابن الصلاح ، ص ١١ .
٢ - التقييد والايضاح ص ٣٠-٣١ .
٣ - شروط الأئمة الخمسة للحازمي ، ص ٤٤ .
٤ - فتح المغيث للسخاوي ١/ ٣٦
٥ - توضيح الافكار للصنعاني ١/ ٦٥
٦ - تدريب الراوي ١/ ١٠٨-١٠٩ .
٧ - الرفع والتكميل للكنوي ص ١٤١ - ١٤٢ .
٨ - الوسيط لأبي شهبة ص ٢٤٥ - ٢٤٦ .
٩ - الباحث الحثيث ص ٢٧ .
١٠ - جمع الجوامع للسيوطي ١/ ١٣ .
١١ - مقدمة اعلاء السنن ١/ ١١٠ .

المبحث الثاني

مصادر ابن حبان في صحيحه

معلوم أن ابن حبان كان كثير العلم حتى فاق أهل زمانه ومن ثم كان كثير الشيوخ والتحمل والرحلة حتى عجز الناس عن روئية مثله وهذا من خصائص هذه الأمة المرحومة على صاحبها الصلاة والتسليم وعلى آله وصحبه ومن تبعهم الى يوم الدين أن وهب لهم علما لم يسبق اليه فى الأمم السالفة وليس له مثيل فى الأمم الخالفة،وهذا اعجاز للكفار بايدى المؤمنين،كما عجزهم بانزال كتابه المبين من السماء من لدن عليم حكيم، فترى هذا محدث خراسان يلتقي باسناده في حديث واحد بدون اخلال فى معناه مع من عاش باليمن وبينهما فرق قرون، وهذا من المغرب وهذا من المشرق يلتقيان على ماء عذب فرات ماء الحياة للبشرية جمعاء .

وهذا من السند وهذا من أفريقية ويتصلان فى الاسناد الواحد فى حديث واحد ولا يختلفان ، وكم يفتخر الانسان المسلم الباحث لما يرى هذه الحقائق نصب عينيه نتيجة جهده وتعبه على ماوهب الله اسلافنا من تأييده ونصرته لهم لخدمة دينه وسنة نبيه المصطفى فهل يبقى لمنكرى الحديث قديما وحديثا حجة بعد هذه الحجة البينة فى حجية السنة وحفظها وصيانتها من عنده .

ومن هذا المنطلق فابن حبان يروى عن كبار الاعلام من شيوخه من لهم مصنفات مثل أبى يعلى وأبى بكر بن خزيمة والحسن بن سفيان وأبى عوانة والامام النسائي مباشرة وبالتالى يروى عن شيوخ تتصل بواسطة راو واحد او راويين مع اصحاب الكتب الستة والموطأ والدارمى وأبى الوليد الطيالسى والامام احمد وابن أبى شيبة وغيرهم من الاعلام من لهم مصنفات فى الحديث كما ترى فى عملنا فى التخريج للاحاديث، ومعلوم أنه استفاد من شيخه/ابن خزيمة الكثير حيث كان قد لازمه زمنا طويلا، وهذا يظهر من تبويبه على الأحاديث ولكنه يلخص تلخيصا مفيدا من كلامه ويحرص على الاختصار منه ، ويتفنن فيها بتفكير ابن خزيمة كأنه جعله اماما فى هذا الشأن ولا شك أنه كان اولى والبق أن يجعل ويعتبر اماما فى هذا الشأن وان ابن حبان وفق فيه واصاب فكأن الله جعله مكملا ومنجزا لعمل الامام ابن خزيمة ليكون أمين فكرته وسير نهجه واتمام حجته على من سلك الطرق وحاد عن الصراط المستقيم ، فجزاهما الله عنا وعن جميع المسلمين خيرا يوم يقوم الأشهاد لحساب يوم المعاد .

البـــاب الثالـــــث

دراسة حول حياة ابن بلبان الفارسي وكتابه الاحســـــان

وفيه ثلاثـــــة فصـــــول :

الفصل الاول : في ترجمة ابن بلبـــان الفارســـي .

الفصل الثاني : في وصف نسخة الاحسان المعتمدة للتحقيق .

الفصل الثالث : في عملي في التحقيق والتخريج وتراجم الرجال .

الفصـــل الاول

فى ترجمة ابن بلبان الفارســــى

وفيه ستة مباحــــــث :

المبحث الاول : اسمه وولادته ونشأتــــــه .

المبحث الثانى : الاعلام من شيوخـــــــه .

المبحث الثالث : ثناء العلماء عليـــــــه .

المبحث الرابع : منهجه فى ترتيب صحيح ابن حبان .

المبحث الخامس : مؤلفات ابن بلبان الفارســــى .

المبحث السادس : وفاتـــــــــــــه .

المبحث الاول

اسمه وميلاده ونشأته

هو الأمير علاء الدين علي بن بلبان بن عبدالله الفارسي ابو الحسن المصري الحنفي ،الفقيه ،النحوي .

ولد الأمير علاء الدين في القاهرة سنة خمس وسبعين وستمائة من الهجرة النبوية في عصر كبار العلماء الحفاظ كابن دقيق العيد والحافظ الدمياطي ، تقي الدين السبكي ،وابن تيمية ،والمزي ،وابن التركماني ،وابن كثير وغيرهم من الأعلام .

فنشأ علي بن بلبان الفارسي في هذا العهد الحافل بالعلماء وترعرع وأخذ يشق طريقه في حياته العلمية من الصغر وعاش في نهضة علمية شاملة بأنواع العلوم والمعارف في كل فن من الفنون الاسلامية وكان هذا الدور دور النضج والاكتمال في تدوين علوم الحديث الذي امتد من القرن السابع الى القرن العاشر من الهجرة .

المبحث الثاني : شيوخه

عاش ابن بلبان الفارسي في عهد كبار العلماء الذين برعوا في شتى أنواع العلوم في القرن السابع والثامن وقد نهل من هذه العلوم واتسعت معارفه وعظمت منزلته حيث صحب ارغون نائب السلطنة بالقاهرة وكان له منزلة خاصة عنده من أجل العلوم التي كان قد حصل عليها خاصة في علوم الحديث وكان قد أخذها عن الامام العلامة الفقيه النسابة شيخ المحدثين أبي محمد عبدالمؤمن بن خلف بن أبي الحسن التوني الدمياطي الشافعي ،والامام بهاء الدين القاسم بن أبي غالب المظفر بن محمود بن تاج الأمناء احمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي المتوفى سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ،والامام علي بن نصر الله بن عمر بن عبدالواحد القرشي المصري، والامام أبي العباس احمد بن أبي طالب بن أبي النعم نعمة بن حسن بن علي بن بيان الصالحي الحجار، ومفيد الديار المصرية الحافظ قطب الدين أبي علي عبدالكريم بن عبدالنور بن منير الحلبي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٥هـ وهو الذي أشار على الفارسي بترتيب صحيح ابن حبان ومعجم الطبراني الكبير ،والشيخ محمد بن علي بن ساعد بن أبي عبدالله المحروسي الخالدي الرقي الاصل المشهدي المتوفى سنة ٧١٤هـ، وشيخ المعقول والمنقول شمس الدين أبي العباس احمد بن ابراهيم بن عبدالغني السروجي المتوفى سنة ٧١٠هـ، والشيخ فخر الدين عثمان بن ابراهيم بن مصطفى الشهير

بابن التركماني المتوفى سنة ٧٣١هـ شيخ الحنفية الذي انهت اليه رئاسة الحنفية بالديار المصرية ، والشيخ أبي الحسن علي بن اسماعيل بن يوسف القونوي التبريزي الشافعي المتوفى سنة ٧٢٩هـ ، والشيخ رشيد الدين المعلم ، والشيخ نجم الدين ابن اسحاق الحلبي وقد أخذ عنه النحو والعربية ، والشيخ أبي حيان محمد بن يوسف الاندلسي الغرناطي الامام النحوي المقرئ الاديب المتوفى سنة ٧٤٥هـ ، وغيرهم من العلماء الكبار .

المبحث الثالث

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه

لقد أثنى العلماء ثناء حسنا على الأمير علاء الدين وذكروا فيه من الأوصاف ، مايدل على علو قدره وطول باعه وعظيم منزلته بين علماء عصره فقد ذكر اللكنوي عن الذهبي قوله : سمع بقراءتي من البهاء بن عساكر وكان تركيا عالما وقورا رتب صحيح ابن حبان ثم رتب معجم الطبراني الكبير وكان يناظر ويقر ويتعصب لمذهبه .

وقال ابن تغرى بردى : كان اماما عالما فقيها بارعا محدثا مصنفا أفتى ودرس وحصل من الكتب جملة مستكثرة وصنف عدة مصنفات ورتب " التقاسيم والانواع " لابن حبان ، ورتب الطبراني ترتيبا جيدا الى الغاية ، والف سيرة لطيفة للنبي صلى الله عليه وسلم وكتابا في المناسك جامعا لفروع كثيرة في المذهب .

وحكى الحافظ ابن حجر عن الذهبي أنه قال : سمع بقراءتي جزءا ، وكان جيد الفهم حسن المذاكرة مليح الشكل وافر الجلالة يصلح للقضاء لعلمه وسكونه وتصونه .

وقال الامام السيوطي : قرأ النحو على ابن حيان ، والأصول على العلاء القونوي ، والفقه على الفخر ابن التركماني ، والسروجي ، وأتقن النحو ، وتقدم في المذهب والأصول وشرح الجامع الكبير ، ورتب صحيح ابن حبان على الابواب وسمع من الدمياطي وغيره ، وما أظنه حدث ، وكان جيد الفهم ، حسن المذاكرة ، وقال اللكنوي : الفقيه النحوي ابو الحسن ، كان من أوحد المتبحرين أصولا وفروعا ، عديم النظير ، فقيد المثيل .

مراجع هذه المباحث السابقة

١ - النجوم الزاهرة ٩ / ٣٢١ .

٢ - الدليل الشافي على المنهل الصافي ،

٣ - الدرر الكامنة ٣ / ٣٢ .

٤ - كشف الظنون ٢ / ١٠٠٣، ١٠٧٥، ١٧٣٧، ١٨٣٢، ١ / ١٥٨، ٤٨٦ .
٥ - هدية العارفين ١ / ٧١٨ .
٦ - الرسالة المستطرفة ص ٢٠ .
٧ - تاريخ التراث العربى ١ / ٣٠٧ .
٨ - الاحسان ١ / ٤٧ بتحقيق الأرنؤوط .
٩ - الفوائد البهية للكنوى ص ١١٨ .

المبحث الرابع
منهجه فى ترتيب صحيح ابن حبان

لقد سلك ابن بلبان الفارسى فى عمله بترتيب صحيح ابن حبان مسلك كثير من العلماء المحدثين ، كالامام البخارى والامام مسلم ، وأبى داود ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجة ، وغيرهم حيث ألفوا مصنفاتهم فى الحديث على أبواب الفقه ، مع اختلاف بينهم فى ترتيب الكتب والأبواب تقديما وتأخيرا وزيادة ونقصا وكثرة وقلة . فيما حوت تلك المصنفات من الكتب والأبواب .

والغرض من ذكر هذا الأمر ، هو أن ابن بلبان الفارسى نهج هذا المنهج فرتب صحيح ابن حبان على أبواب الفقه ، حيث جعله فى اثنين وخمسين كتابا هى كالتالى :
كما وردت فى الاحسان فى النسخة المطبوعة من الأصل : ١ / ٩٥ - ١٠٠

١ - كتاب الوحى .	٢ - كتاب الاسراء .	٣ - كتاب العلم .
٤ - كتاب الايمان .	٥ - كتاب الاحسان .	٦ - كتاب الرقائق .
٧ - كتاب الطهارة .	٨ - كتاب الصلاة .	٩ - كتاب الزكاة .
١٠ - كتاب الصوم .	١١ - كتاب الحج .	١٢ - كتاب النكاح وآدابه .
١٣ - كتاب الطلاق .	١٤ - كتاب العتق .	١٥ - كتاب الايمان والنذور .
١٦ - كتاب الحدود .	١٧ - كتاب السير .	١٨ - كتاب اللقطة .
١٩ - كتاب الوقف .	٢٠ - كتاب البيوع .	٢١ - كتاب الحجر .
٢٢ - كتاب الحوالة .	٢٣ - كتاب القضاء .	٢٤ - كتاب الشهادة .
٢٥ - كتاب الدعوى .	٢٦ - كتاب الصلح .	٢٧ - كتاب العارية .
٢٨ - كتاب الهبة .	٢٩ - كتاب الرقبى والعمرى .	٣٠ - كتاب الاجارة .
٣١ - كتاب الغصب .	٣٢ - كتاب الشفعة .	٣٣ - كتاب المزارعة .
٣٤ - كتاب احياء الموات .	٣٥ - كتاب الأطعمة .	٣٦ - كتاب الأشربة .

٣٧- كتاب اللباس وآدابه . ٣٨- كتاب الحظر والاباحة . ٣٩- كتاب الصيد .
٤٠- كتاب الذبائح . ٤١- كتاب الأضحية . ٤٢- كتاب الرهن .
٤٣- كتاب الجنايات . ٤٤- كتاب الديات . ٤٥- كتاب الوصية .
٤٦- كتاب الفرائض . ٤٧- كتاب الطب . ٤٨- كتاب الرقى والتمائم .
٤٩- كتاب العدة ،والطيرة. ٥٠- كتاب الأنواء والنجوم . ٥١- كتاب الكهانة والسحر .
٥٢- كتاب التاريخ .

كما هو في النسخة المطبوعة ،عن الأصل التي نقوم بتحقيقها ودراستها ،وهي تسعة مجلدات.

وقد وضع ابن بلبان فهرسا مختصرا لكتابه الاحسان يشمل هذه الكتب ومايتعلق بها من فصول وأبواب، وجعلها في مقدمة كتابه الاحسان ،ثم أخذ يسرد ماذكره في هذه الفهرس من الكتب والأبواب مرتبا اياها حسب ماوضعه ،من خطة ومنهج ،وهذا هو منهجه في ترتيب صحيح ابن حبان ،أما ماعدا ذلك مما اشتملت عليه هذه الكتب والفصول والأبواب ،من العناوين والأسانيد ،والمتون ،والتعليقات الأخرى، قد نقلها بنصها ،دون أي تصرف ،وقد كان عمله مقتصرا ،على أخذ الحديث ومايتعلق به من عنوان ،ومسند ،ومتن ،وتعليق ،ان كان هناك تعليق، من مكانه في الأصل، ووضعه حيث يشاء من كتابه الاحسان ،حسب ماذكرنا من خطته ومنهجه ،ومما يؤكد ماذكرت من أمر عمله وترتيبه ،ماقاله ابن بلبان في مقدمة كتابه "الاحسان" وماذكره الباحثون الذين تناولوا هذا الكتاب بالدراسة والتحقيق ،قال رحمه الله تعالى :

" الحمد لله على ماعلم من البيان ،وألهم من التبيان ،وتمم من الجود والفضل والاحسان .

والصلاة والسلام الأتمان الأكملان ،على سيد ولد عدنان المبعوث بأكمل الأديان، المنعوت في التوراة والانجيل والفرقان ،وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم باحسان، صلاة دائمة ماكر الجديدان وعبد الرحمن .

وبعد : فان من أجمع المصنفات في الأخبار النبوية ،وأنفع المؤلفات في الآثار المحمدية ،وأشرف الأوضاع ،وأطرف الابداع : كتاب "التقاسيم والأنواع" للشيخ الامام، حسنة الأيام ،حافظ زمانه ،وضابط أوانه ،معدن الاتقان ،أبي حاتم محمد بن حبان، التميمي البستي ،شكر الله سعاه ،وجعل الجنة مثواه ،فانه لم ينسج له على منوال، في جمع سنن الحرام والحلال، لكنه لبديع صنعه ،ومنيع وضعه قد عز جانبه ،فكثر مجانبه، تعسر اقتناص شوارده ،فتعذر الاقتباس من فوائده وموارده ،فرأيت أن أتسبب لتقريبه ، وأتقرب الى الله بتهذيبه وترتيبه ،وأسهله على طلابه ،بوضع كل حديث في بابه ،الذي هو أولى به ،ليؤمه من هجره ،ويقدمه من أهمله وأخره . وشرعت فيه معترفا بأن البضاعة

مزجاة ، وأن لا حول ولا قوة الا بالله ، فحصلته فى أيسر مدة ، وجعلته عمدة للطلبة وعدة ، فأصبح بحمد الله موجودا بعد أن كان كالعدم ، مقصودا كنار على أرفع علم ، معدودا بفضل الله من أكمل النعم ، قد فتحت سماء يسره ، فصارت أبوابا ، وزحزحت جبال عسره فكانت سرابا ، وقرن كل صنو بصنفه ، فآضت أزواجا ، وكل تلو بالفه ، فضاءت سراجا وهاجا وسميته : " الاحسان فى تقريب صحيح ابن حبان " والله أسأل أن يجعله زادا لحسن المصير اليه ، وعتادا ليمن القدوم عليه ، انه بكل جميل كفيل ، وهو حسبى ونعم الوكيل ، وها أنا أذكر مقدمة تشتمل على ثلاثة فصول :

الفصل الاول : فى ذكر ترجمته ليعرف قدر جلالته .

والفصل الثانى : فى نص خطبته ، ومانص عليه فى غرة ديباجته وخاتمته ، ليعلم مضمون قراره ، ومكنون مصونه وأسراره .

والفصل الثالث : فى ذكر مارتب عليه هذا الكتاب ، من الكتب والفصول والأبواب ، قصدا لتكميل التهذيب ، وتسهيل التقريب " .

ثم قال - رحمه الله - بعد أن ذكر ماتضمنته الفصول الثلاثة ، التى مر ذكرها ، وماذكره من خلاصة لفهرس كتابه ، قبل شروعه فى تبويبه ، وتهذيبه وتنسيقه : " واعلم أنى وضعت بازاء كل حديث بالقلم الهندى ، صورة النوع الذى هو منه ، فى كتاب (التقاسيم والأنواع) ليتيسر أيضا كشفه من أصله ، من غير كلفة ومشقة ، مثاله اذا كان الحديث ، من النوع الحادى عشر مثلا ، كان بازائه هكذا ١١ .

ثم ان كان من القسم الأول ، كان العدد المرقوم مجردا عن العلامة كما رأيته ، وان كان من القسم الثانى ، كان تحت العدد خط عرضى هكذا $\underline{١١}$.

وان كان من القسم الثالث ، كان الخط من فوقه هكذا $\overline{١١}$.

وان كان من القسم الرابع ، كان العدد بين خطين هكذا $\overline{\underline{١١}}$.

وان كان من القسم الخامس ، كان الخطان فوقه هكذا $\overline{\overline{١١}}$.

توفيرا للخاطر ، وتيسيرا للناظر ، جعله الله خالصا لذاته ، وفى ابتغاء مرضاته ، انه على كل شئ قدير ، وبالاجابة جدير ."

لقد كان فيما ذكره ابن بلبان دليل قوى على ماذهبت اليه من تقرير منهجه فى كتابه ، هذا وقد جاء فى موارد الظمآن مانصه :

" ولما كان الكشف من صحيح ابن حبان عسرا ، فقد قام الأمير علاء الدين بترتيبه على الكتب والأبواب ، فقرب الكتاب لطالبيه ، وحافظ على أصله بدقة الرجل العالم الثقة الأمين ، وسماه (الاحسان فى تقريب صحيح ابن حبان) وقد أثبت فيه عناوين الأحاديث التى كتبها ابن حبان بنصها كاملة " .

وقال الشيخ أحمد شاكر ـ رحمه الله ـ: (وفى هذه العناوين فقه ابن حبان ، وعلمه بالسنة على المعنى الكامل التام ، وأثبت ـ أيضا ـ كل ماكتب ابن حبان بعقب الأحاديث وهو شئ كثير ، بعضه فى الكلام على الرجال ، وبعضه تفسير دقيق لمعانى الحديث، وبعضه تعليل فنى من وجهة النظر الحديثية، الى غير ذلك من النفائس والطرائف) .

وقال الباحث سالم أحمد سلامة ـ وهو أحد الزملاء الذين اشتركوا فى تحقيق هذا الكتاب ـ: (أثبت الأمير علاء الدين كل ماجاء فى " التقاسيم والأنواع" من عناوين وتعليقات ابن حبان ، على الأحاديث ، وبالرجوع الى الأجزاء الثلاثة الأول ، التى حصلنا على صورة منها ، تبين لنا هذا جليا ، وبالعناوين والسند ، والمتن ، والتعليقات الأخرى) .

مصادر المبحث هذا

١ ـ الاحسان : ١/ ١٠٠، ١٠١ .
٢ ـ موارد الظمآن : ص١٤ .
٣ ـ رسالة الأخ الزميل الباحث عبد الله سيف الأزدى ـ الجزء السا بع ـ دراسة وتحقيق ١/ ١١١ ومابعدها .
٤ ـ رسالة الباحث سالم احمد سلامة ـ الجزء التاسع دراسة وتحقيق : ١/ ٣٧ .

المبحث الخامس

مؤلفات ابن بلبان الفارسى

ان معظم مؤلفات الأمير علاء الدين الفارسى ، تدور حول الحديث النبوى ، اما مرتبا ، أو جامعا ، أو شارحا ، وفيما يأتى جملة مؤلفاته التى اسعفتنا بها المصادر العلمية :

١ ـ شرح الجامع الكبير للخلاطى .
٢ ـ تحفة الحريص شرح التلخيص، وهو شرح تلخيص الجامع الكبير للخلاطى .
٣ ـ الاحسان فى تقريب صحيح ابن حبان ، وسماه بروكلمان " تحرير التقاسيم والانواع" وسماه حاجى خليفة بـ " سنن ابن حبان " .
٤ ـ ترتيب معجم الطبرانى الكبير، وقال السيوطى : " ورتب الطبرانى ترتيبا جيدا الى الغاية " وكلاهما " الاحسان"، وترتيب المعجم الكبير للطبرانى ، كانا باشارة من شيخه القطب الحلبى .
٥ ـ المقاصد السنية فى الأحاديث الالهية .
٦ ـ الأحاديث العوالى .

٧ - السيرة النبوية " مختصر" وهى سيرة لطيفة للنبى صلى الله عليه وسلم .

٨ - المناسك . وهو كتاب فى المناسك جامع لفروع كثيرة .

٩ - تحفة الصديق فى فضائل أبى بكر الصديق .

١٠- تلخيص كتاب الالمام . وهو كتاب للشيخ تقى الدين ابن دقيق العيد فى الاحكام الفقهية فى ضوء الكتاب والسنة فلخصه الامير علاء الدين .

١١- وأخيرا " تنبيه الخاطر على زلة القارى والذاكر " .

مراجع البحث هـــذا

١ - الدرر الكامنة ٣/٣٢ .

٢ - فوائد البهية ص ١١٨ .

٣ - ملحق بروكلمان الاصل الالمانى ٢/٨٠ .

٤ - هدية العارفين ١/٧١٨ .

٥ - كشف الظنون ٢/١٠٠٣ .

٦ - حسن المحاضرة ١/٤٦٨ .

٧ - النجوم الزاهرة ٩/٣٢١ .

٨ - السلسلة الصحيحة للالبانى ٢/٣١٠ .

٩ - معجم المؤلفين ٧/٤٨ .

١٠- رسالة الباحث سالم احمد سلامة ١/١٠٥ ، ١٠٦ .

١١- رسالة الباحث عبد الله سيف الأزدى ١/١١٦،١١٧ .

المبحث السادس

وفاتـــــــــــــه

اختلف في سنة وفاة الأمير علاء الدين بن بلبان ، فقال قوم من المحققين انه توفى في سنة تسع وثلاثين وسبعمائة ، وهو القول الراجح ، وممن قال به الحافظ ابن حجـــر - رحمه الله - في الدرر الكامنة ، وأبو المحاسن ابن تغرى بردى ، والحافظ السيوطـــي فـــي بغية الوعاة ، وأبو الحسنات اللكنوي في الفوائد البهية . وحاجي خليفة في قول ، واسماعيل باشا البغدادي ، ومحمد بن جعفر الكتاني ، وفؤاد سزكين ، قال أبو المحاسن: " مات - رحمه الله - بمنزله ، على شاطئ نيل مصر ، في تاسع شوال سنة تسع وثلاثـــين وسبعمائة ، ودفن بتربته خارج باب النصر " .

وقال قوم آخرون بأنه توفي سنة احدى وثلاثين وسبعمائة ، والقول الراجح ماتقدم ذكره. فقد ذهب اليه أغلب العلماء والمؤرخـــين .

(تنبيـــه)

مراجع هذا المبحث نفس مراجع المبحث الاول والثاني والثالث فليرجع اليهـــــــا عنـــد الضـــــرورة .

الفصل الثانـــــــي

وصف نسخة الاحسان المعتمدة للتحقيـق

الفصـــل الثانـــى

وصف نسخـــة الاحســـــان

ان النسخة الكاملة لكتاب (الاحسان فى تقريب صحيح ابن حبان) التى اتخذنـا عنها صورة، واعتمدناها أصلا للتحقيق واخراج الكتاب، موجودة بدار الكتب المصريـة تحت رقم (٣٥) حديث فى تسعة مجلدات من الأول الى السادس ثم الثامن والتاسع، ثم مجلد من نسخة أخرى يكمل النقص الذى بين السادس والثامن، وعلى هذه الاجـزاء التسعة ـ عدا السابع ـ صيغة وقف جاء فيها : أوقفها عبد الباسط بن خليل الشافعى على طلبة العلم الشريف ينتفعون بها على الوجة الشرعى، وجعل مقرها الخزانة السعيدة بالخانقاه التى أنشأها المشار اليه ... بتاريخ ثامن عشر شهر شوال المبارك سنـة ثلاث وعشرين وثمانمائة وهى غفل من اسم الكاتب، وتاريخ الكتابة، ويغلب على الظـن أنها كتبت فى النصف الأخير من القرن الثامن وهى نسخة نفيسة متقنة كتبت بخط نسخى واضح، يندر فيها الخطأ، وهاك وصف أجزائها :

المجلد الاول : عدد لوحاته (٣٠١) لوحة، وأوله : ماجاء فى الابتداء بحمـد الله تعالى، وفيه كتاب الاعتصام، والسنة، والوحى، والاسراء، والعلم، والايمـان، والاحسان، والاخلاص، وأعمال البر، والعزلة .

وآخره : ذكر البيان بأن الاعتزال لمن تفرد بغنمه مع عبادة الله انما يستحق الثواب الذى ذكرنا اذا لم يكن يوءذى الناس بلسانه ويده .

المجلد الثانى : عدد لوحاته (٣١٨) لوحة، وأوله كتاب الرقائق، وفيه فضائـل القرآن، والأذكار، والدعوات، والاستعاذة، والطهارة، والمسح على الخفين، والحيض.

وآخره : ذكر مايستحب للمرء اذا بال بالليل وأراد النوم .

المجلد الثالث : عدد لوحاته (٣٠٢) لوحة، وأوله كتاب الصلاة، وفيه الصلاة .

وآخره : ذكر مايجب على الرجال اذا سلم امامهم لانصراف النساء، ثم يقومون بحوائجهـم .

المجلد الرابع : وعدد لوحاته (٢٨٨) لوحة، وأوله : باب الحدث فى الصـلاة، وفيه مابقى من كتاب الصلاة، وكتاب الجنائز .

وآخره : ذكر الأمر بسوءال الحياة أو الوفاة أيهما كان خيرا منهما للمرء اذا أراد الدعاء .

المجلد الخامس : وعدد لوحاته (٢٥٠) لوحه، وأوله : فصل فى المحتضر، وفيـه بقية كتاب الجنائز، وكتاب الزكاة والصوم والاعتكاف .

وآخره : ذكر البيان بأن ضوء الشمس فى ذلك اليوم انما يكون بلا شعاع الـى أن يرتفع النهار كلـه .

والمجلد السادس: (الذى قمت بتحقيقه والدراسة فيه فى عمل الرسالة) عدد لوحاته (٢٨٨) لوحة وأوله كتاب الحج وفيه أربعة وعشرون بابا ويشتمل على خمسة وثلاثين وثلاثمائة حديث ، وهذا اكبر كتاب من بين الكتب الثمانية فيه .

والثانى : كتاب النكاح ، وفيه اثنتا عشر بابا و ~~سبعة~~ وثمانون حديثا ومائة حديث .

والثالث: كتاب الرضاع: وفيه خمسون حديثا وذكر فيه بابا واحدا "باب النفقة قبيل الوسط، وهذا الكتاب استقله الفارسى فى ترتيبه وكان ابن حبان قد ذكره كباب من "كتاب النكاح وآدابه" من بين ابوابه الثلاثة عشرة قبل النفقة وهو الباب الأخير فيه ، انظر الاحسان للأرناؤوط (١٥٩/١) .

والرابع : كتاب الطلاق وفيه ثلاثة وأربعون حديثا وفيه سبعة ابواب وتخللها "فصل فى احداد المعتدة" وهذا نادر وقد مضى مثله فى الحج فى طواف الوداع فابن بلبان لايذكر الفصول كثيرا بل يذكر الابواب وينقل عن ابن حبان الاذكار فى الغالب على كل حديث وأحيانا يشمل الذكر حديثين ومن آخر هذا وبداية كتاب العتق سقطت نحو عشر ورقات وكان الحديث الأخير ناقصا اكملناه من موارد الظمآن ، ولا ندرى كم عدد الساقط والورقة الواحدة تحيط فى الغالب على الأقل ثلاثة أحاديث وقد تزيد وتنقص .

والخامس: كتاب العتق وفيه واحد وعشرون حديثا ، وابن حبان قد ذكره ككتاب مستقل، وذكر فيه ستة ابواب صحبة المماليك ، اعتاق الشريك ، العتق فى المرض ، الكتابة ، أم الولد ، الولاء ، وقد سبق بأن فى المخطوط سقطا فى اوله واستدركت بعض الشيئ من موارد الظمآن للهيثمى ، مثلما استدركه كمال يوسف الحوت ، فى طبعة المخطوط على الكمبيوتر ، وقد أثبتّ فى آخره حديثا لابن عباس فى الولاء مثل ماكان فى الأصل من حديث عائشة ، وكان أنسب وأليق بكتاب العتق ، وكان الهيثمى قد ذكره فى الموارد فى العتق .

والسادس: كتاب الأيمان وهو يشتمل على سبعة واربعين حديثا ولم يذكر فيه اىّ باب.

والسابع : كتاب النذور ، وفيه ثلاثة وعشرون حديثا ولم يقع فيه اى باب .

والثامن : كتاب الحدود ، وفيه اثنتان وثمانون حديثا وفيه سبعة ابواب وآخره "باب الردة "

المجلد السابع : وعدد لوحاته (٢٦٤) لوحة ، تشتمل اللوحة على صفحتين ، وعدد أسطر الصفحة الواحدة خمسة وعشرون سطرا يتخللها ترجمة الأحاديث ، ومتوسط كلمات السطر خمس عشرة كلمة ، وهو مكتوب بخط نسخ واضح ، وهو مغاير لما قبله ومابعده من الأجزاء الذى يعتبر مكملا للنسخة الكاملة الوحيدة المعتمدة عليها فى التحقيق ، حيث وضع بين السادس والثامن باعتبار منهج الكتاب فى الترتيب والتبويب ، وهو مكتوب عليه أصلا (الجزء الرابع) وأوله كتاب السير .

وقد جاء فى آخره مانصه : آخر الجزء الرابع من " الاحسان فى تقريب صحيح ابن حبان " ، ويتلوه فى أول الخامس كتاب التاريخ ، كتبه والأجزاء التى قبله العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير يوسف بن على بن محمد المعروف بصلاح السعودى .

المجلد الثامن : وعدد لوحاته (٣٠٣) لوحة ، وأوله : كتاب التاريخ ، وفيه بدء الخلق ، وصفة النبى صلى الله عليه وسلم ، وهجرته الى المدينة ، والحوض ، والشفاعة

واخره : ذكر الاخبار عن وصف الريح التى تجىء تقبض أرواح الناس فى آخر الزمان .

المجلد التاسع : وعدد لوحاته (٢٧٥) لوحة ، وأوله : باب اخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة رضى الله عنهم ، وفيه خصائصه صلى الله عليه وسلم وفضائله ومعجزاته ، وتبليغه الرسالة ، ومرضه ووفاته ، واخباره صلى الله عليه وسلم عما يكون فى أمته من الفتن والحوادث ، ومناقب الصحابة والفضائل والبعث ، وأحوال الناس فيه ، وصفة الجنة وأهلها ، وصفة النار وأهلها .

وجاء فى آخره : آخر المجلد التاسع " الاحسان فى تقريب صحيح ابن حبان " رحمه الله ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

ونص الوقفية التى جاءت فيه :

وقف هذا الجزء وماقبله وهو تسعة أجزاء من ترتيب صحيح ابن حبان على طلبة العلم الشريف ينتفعون بذلك على الوجه الشرعى العبد الفقير الى الله تعالى الراجى عفو ربه الجليل : عبدالباسط بن خليل الشافعى ، تقبل الله منه ، وجعل مقره بالخزانة السعيدة بالخانقاه التى أنشأها المشار اليه أن لا يخرج ذلك ، ولا شئ منه من الخانقاه المذكورة برهن ولا بغيره ﴿ فمن بدله من بعد ماسمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم ﴾(١) بتاريخ ثامن عشر شهر شوال سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة .(٢)

---

(١) سورة البقرة الاية ١٨١ .

(٢) انظر الاحسان بتحقيق الأرنؤوط ١ / ٥٧ .

الفصل الثالـــث

عملـي في التحقيـــق في رسالـــتي

وفيه مبحثـــــــان :

المبحث الاول : فيه بيان سيري في العمل مفصـــلا .

المبحث الثاني : في بيان الرموز في ذكر المراجـــع .

المبحث الاول

* عملى فى التحقيق فى رسالتى *

سلكت فى عملى فى التحقيق ما رأيته منهجا حسنا، وقد انفردت فى اشياء مارضيت نفسى بغيرها، وذلك اننى سرت على خطة واضحة من أول البحث الى آخره على نمط واحد والخص عملى بالنقاط التالية :

أولا : أخذت صورة للنسخة المخطوطة الأصلية المصورة على ورق حساس فى مكتبة الحرم المكى ، عن دار الكتب المصرية .

ثانيا : قمت بنسخ الأصل من هذه النسخة المصورة وقابلته بالأصل تحت اشراف مشرفى سعادة الدكتور ابو ضيف مجاهد ، قراءة عليه وهو يسمع ويصحح اذا ما أخطأت فيه .

ثالثا : قمت بترقيم الاحاديث ، وقد رقمت كل الاحاديث التى تحتاج الى ترقيم وان كان السياق احيانا يندرج فيه حديثان او اكثر، اللهم الا ما كان قد دمجه ابن حبان بعضه ببعض للاستشهاد او لرفع اشكال وماشابه ذلك وهذا قليل فأعطيتها رقما واحدا ولم أفردها بارقام مستقلة . واذا تكرر من الاحاديث أضع لها ارقاما وأشير الى موضعه فيما سبق وقد أنبه فأقول سيأتى برقم كذا كما أعطيت ارقاما جديدة لكل كتاب من أوله الى آخره مع الأرقام المسلسلة بعد الرقم المسلسل من الكتاب الثانى ، وبذلك يظهر عدد أحاديث كل كتاب على حدة ، كما أننى رقمت كل كتاب وكل باب وترقيم الابواب من أول الكتاب الى نهايته ثم تبدأ من جديد من كتاب جديد، وكذلك رقمت كل تراجم التى أقامها ابن حبان على كل حديث بلفظة " ذكر ... " ويكون فيه احيانا بعض تكرار كما يشاهد القارى فى كتابه .

رابعا : عملى فى كل نص من نصوص الكتاب يشتمل على حاشية بعد ذكر النص مباشرة وثلاثة عناوين رئيسية وهى : رجاله ، وتخريجه ، ودرجته . هذه العناوين كلها فى الهامش تفصلها من النص خط متقطع فى طبع الرسالة .

أما الحاشية : فأتصدى فيها ببيان كل ماحصل في النص من خطأ أو سقط أو سبق قلم أو نظر من الناسخ وبيان الغريب وحل المشكل وضبط مايحتاج اليه ، وذلك بالارقام المحال والمحال عليه في النص والحاشية . وقد أنقل كلام الامام الترمذى فى المسئلة لبيان الخلاف عند الأئمة والفقهاء او بين المحدثين والفقهاء او كلام البغوى او لابن حجر لبيان المطلوب والمقصود .

، وذلك فى عملى كله في الرسالة من أوله الى آخره . واستعملت فيه من الرموز للاجتناب من التطويل : الا الشيئ القليل فصرحت بأسماء الكتب او اصحابها وقد أصرح باسم المرموز به لضرورة التجنب من الاشتباه وسأذكر قائمة الرموز على حدة ، ولم اترك هذه الحاشية الا اذا ماوجدت شيئا للبيان فيه .

اما عنوان " رجاله " وهو العنوان الاول من العناوين الرئيسية فاعتنى فيه بترجمة رواة الحديث من شيخ ابن حبان الى الصحابى رضى الله عنه، واعطى الرقم للراوى المترجم له حسب وقوعه فى سلسلة الاسناد فشيخ ابن حبان يأخذ رقم (١) وشيخ شيخه يأخذ رقم (٢) وهلما جر الى آخر الراوى، وهو الصحابى فى معظم الحالات ، فيكون رقم الصحابى المترجم له رقم (٦) وقد يكون (٧) وقليل مايصل الى (٨) او (٩) ، ولا اترجم الراوى اذا تكرر فى اسناد حديث آخر ، ولا أقول أنه سبق فى كذا لأن هذا كان كثيرا ، وقد يزيد منه حجم الرسالة اكثر من اللازم بدون فائدة حيث قد سبق ترجمته فعدم الذكر والتصدى له معناه أن ترجمة هذا الراوى قد مضت فيما سبق ، فلينظر فى الفهرس وليرجع اليه عند الضرورة ، وعدم وجود هذا العنوان فى عمل أى حديث معناه أن الرواة كلهم سبقت تراجمهم ، وقد أذكر الراوى المترجم له فيما سبق لدواعى أخرى ، اذا كان مدلسا او مختلطا لبيان سماعه عمن روى ، او كون من سمع عنه قديما فى حالة اختلاطه ، وقد لا أتصدى لهذا ، وأبينه عند بيان درجة الحديث ، او ذكر الراوى بالنسبة دون الاسم وقد سبق ترجمته فاذكر الرقم اللازم له واذكر النسبة وأبين اسمه وأقول قد سبق ترجمته .

وقد اختصرت فى تراجم الرواة الثقات والضعفاء المتفق عليهم بالتوثيق او التضعيف فاقول بعد بيان اسمه واسم أبيه وجده والنسبة والكنية ان وجدت « ثقة متفق على توثيقه » وذلك بالنظر الى رأى ابن حجر والذهبى فى الكاشف وبعد الاطلاع على اراء النقاد من المحدثين فى تهذيب التهذيب والتثبت الكافى بأن كل من له قول فى هذا الفن صرحوا بتوثيقه فان انفرد أحد منهم على الجمهور ممن لم يلتفت اليه الجمهور او انهم ردوا عليه ماقال ، ودافعوا عن المتكلم فيه بالجميل ، فأقول ايضا فى مثله ثقة متفق على توثيقه ، وشذ فلان فقال : كذا ، او أنقل فى مثله قول ابن حجر الذى عادته أنه يقول فى امثاله : "ثقة تكلم بدون حجة ، او تكلم فيه فلان بدون حجة ، او أفرط فيه فلان فقال كذا » واذا كان الراوى من الذين وثقه الجميع وانفرد أحد منهم ممن له قول يعتمد عليه مثل ابى حاتم الرازى او النسائى او الساجى او ابن خراش ، وان الذهبى وابن حجر مع الموثقين فأقول : ثقة وثقه الجميع الا فلانا فقال : " صدوق" او " صالح الحديث" او " لا باس به" اوغير ذلك من العبارات .

واذا افترق ابن حجر عن الذهبى او بالعكس وتبع أحدا - ممن سبق ذكرهم

في انزال الراوى عن درجة الثقة الى الدرجة الصدوق والجميع يوثقونه ، فأقول في مثله "ثقة وثقه الجميع الا فلانا فقال : "صدوق" وتبعه الذهبى او ابن حجر" واذا كان الراوى مختلفا وتنازع فيه أصحاب هذا الفن ، فأقول مختلف فيه ، ثم أذكر اسماء موثقيه والزيادة عليه مثلا يغلط او يهم ، ضعيف فى فلان، او ماشابهها، اذا كانته ثم أذكر أراء من رآه وسطا اعنى صدوقا او صالح الحديث او لا بأس به ، ثم اذكر اراء من ضعفه ، واذكر الاسباب التى من أجلها ضعفوه ، وفى مثله وجدت ان رأى ابن حجر وابن عدى يكون رأيا وسطا وأرجحه فى آخر الترجمة وأقول : فهو صدوق او صدوق حسن الحديث اذا لم يخالف ، "واذا لم يخالف" مفاده "يخطئ" أو "يهم" او أقول : الرأى فيه رأى ابن حجر وقد أرجح رأى الذهبى من رأى ابن حجر وذلك بما يظهر لى من الدراسة فى تراجمهم ، او اذا أجد أن الموثقين كثير والجارحون قليل ، فأقول فهو على الأقل صدوق وحديثه حسن ، او أنه ثقة فى فلان وصدوق فى غيرهم ، او أنه صدوق وضعيف فى فلان ، كما أنى أحرص فى ذكر طبقة الراوى فى ضوء ماقاله ابن حجر فى تقريب التهذيب ، وهذا اذا كان المترجم له من رجال تهذيب التهذيب والا أذكر درجته على وجه التقريب دون التقريب ، وهذا قليل ، ثم اذكر بعد ذكر الطبقة ميلاده ان وجدت ثم سنة وفاته بالأرقام حيلة للاختصار كما فعله الذهبى فى الكاشف ، وغيره ، ثم أقول : ترجمته : وهذا عنوان ضمنى، ودعت الضرورة لبيانه حيث أن بعض الطابعين قد خط تحته خطا مثل ماطالبت منه تحت العناوين الرئيسية الأربعة خطأ منه ، وماكان فى الامكان استدراكها .

اما طريقتى فى ذكر مراجع الترجمة للراوى فأقدم فى ذكرها تقريب التهذيب لابن حجر، وأقول : ترجمته : فى التقريب كذا وكذا أذكر المجلد ثم الصفحة ، لأن كتاب ابن حجر هذا نور يهتدى به فى هذا المجال ، ثم اذكر تهذيب التهذيب لأنه مخزن الآراء كلها وان الباحث حتى الآن لا يستغنى عنه مهما يحاول من جمع المراجع المحال عليه فيه وبعضها صارت مفقودة ، وبعضها لم تنشر بعد ، ثم اذكر الكاشف لأن لرأى الذهبى وزن وقيمة ثم اذكر مرجعا من كتب ابن حبان فان وجدته فى المشاهير استغنى عن الثقات له ، واذكر رقم الترجمة فيه ، والا اذكر الثقات مجلده وصفحته ، او المجروحين اذا كان الراوى ضعيفا ، وهذا قليل ، وذلك لأننا فى تحقيق كتابه فلابد أن نذكر مرجعا من كتبه حتى نكون على بصيرة من رأيه ، حيث له آراء قد يستقل بها فى هذا الباب . ثم أذكر الجرح والتعديل لابن أبى حاتم وهذا كتاب مهم فى هذا الفن لأنه مجمع الاراء لجهابذة هذا الفن مثل احمد بن حنبل وابن معين ويعقوب بن شيبة وعبد الرحمن بن مهدى ويحيى بن سعيد القطان وابى زرعة الرازى وأبى حاتم الرازى وقد يفيد ابن أبى حاتم بمالا يوجد عند غيره ، فالباحث الذى يقصد الجدية لا يستغنى عنه أبدا . ثم أذكر مرجعا

سادسا من الكتب المهمة ويكون اختياري في ذلك حسب درجة الراوي ، اذا كان حافظا مشهورا بحفظه أذكر تذكرة الحفاظ او طبقات الحفاظ واذا كان ثقة متفقا على توثيقه وغير مشهور بحفظه فاذكر تاريخ الثقات للعجلي او تاريخ الثقات للدارمي ، او احدى الكتب الأخرى المهمة في هذا الفن مثل التاريخ الكبير للبخاري حيث يوجد فيه مالا يوجد في غيره من اثبات السماع للراوي عمن روى وغيره من الخصائص اللطيفة في كتابه . واذا كان الراوي مختلفا فيه فاذكر هذه وأزيد عليها مادعت اليه الضرورة ولا يفوتني في ذلك ميزان الاعتدال للذهبي لأنه في هذا الصنف ، خاص بهم ، واما في المدلسين فاذكر مرتبتهم ، من مراتب المدلسين لابن حجر كما أني أذكر الكواكب النيرات لابن الكيال في تراجم المختلطين ، وكذلك أذكر الكامل لابن عدى والضعفاء الكبير للعقيلي في المختلف فيهم والضعفاء مع الكتب الأخرى في هذا الشأن ، ومامن رأى ذكرته في ترجمة راو فتكون في المراجع المذكورة تحتها وخاصة في التهذيب والميزان . واذا لم يكن الراوي من رجال تهذيب التهذيب ولا يوجد الا في كتب قليلة فاكتفي على ماتيسر لان الله لا يكلف نفسا الا وسعها ، واذا لم أجد ترجمة راو مع جهدي الجهيد والبذل المزيد والحرص الشديد فأقول : ولم أعثر على ترجمته ، وهذا قليل ، وفي القلة نسبة شيوخ ابن حبان اكثر ثم من هو شيخ شيخه ، وبعده لا يبقى من القليل الا الأقل وهو نادر ، ونذكر هذا في الخاتمة على وجه التحديد والتعداد .

اما عنوان "تخريجه" فعملي فيه بأني انظر ملتقى الحديث في الاسناد ومفترقه ، فآخذ الراوي الذي التقوا فيه فأقول : الحديث من طريق فلان أخرجه فلان عن فلان الى الراوي الذي دونه الى المخرج ، أخرجه فلان عن فلان الى الراوي الذي دونه الى المخرج ، حتى انتهى من ذكر المخرجين فاعد الرواة الذين رووا عن هذا الراوي فأقول : خمستهم او ستتهم او كلاهما عنه به مثله او نحوه، او أقول مثله الا فلانا وفلانا فنحوه وهكذا الى التابعي الذي يروي عن الصحابي ، وقد اذكر الحديث من طريق آخر لهذا الصحابي اذا دعت الضرورة لذكر المتابعات وقد اذكر الشواهد للحديث للنظر لدرجة الحديث وبيانه للقارئ وذلك اذا كان الحديث باسناده في الأصل فيه شيئ وكلام في بعض الرواة ، او يدور عند الأكثر على راو واحد وافصح أحد المخرجين بأن انفرد به الراوي الفلاني فاذكر الحديث من طرق أخرى للاستدراك على من ادعى ، اذا وجدت السماع

لذلك دون المجازفة والتهاتر ،كما قد يعبر به ابن حبان رحمه الله ،واقدم في التخريج اصحاب الكتب الستة ان وجد الحديث من هذا الطريق عندهم على الترتيب المعروف فيهم اعني البخاري فاحيل على كتابه والرقم المسلسل لحديثه اولا فاولا ، وقد أقدم وأخر حسب ملتقى الطرق ،ثم مسلما فاذكر الكتاب والرقم المسلسل وقد أترك ذكر الكتاب فيه لكون الأحاديث معروفة بكتاب معروف فاكتفي فيه وفي غيره بذكر الرقم المسلسل للحديث عنده وعند غيره ، وهذا اذا كان الكتاب المحال عليه مرقما ،والا اذكر الجزء والصفحة كالنسائي من بين الستة ،والدارمي ومعجم الصغير للطبراني وغيرهما ،وأقول عند ذكر رقم الحديث مثلا أخرجه مسلم في الحج ر ١٢١٠ فَ(ر) قبل العدد مخفف من لفظة (رقم) وقد تركها أحد الطابعين وجعل العدد بين القوسين (١٢١٠) وقد اثبتها بعضهم مثل مابينت قبل من طريقتي ،فلينبه لذلك . واذا لم يكن الحديث من هذا الطريق عند أحد الستة فأقدم من له قدم صدق في ذلك ،مثلا الحديث الذي نحن بصدد تخريجه مروي عن أبي يعلى الموصلي ، وهو شيخ ابن حبان ،عن أبي خيثمة زهير بن حرب وهو شيخ شيخه ،ولا يوجد عند الستة حيث أنه متاخر عنهم ففي هذه الحالة أقدم في التخريج ذكر أبي يعلى وأحيل على مسنده ،ثم أذكر تخريجه من طريق أبي خيثمة وهكذا الى نهاية الاسناد الى الصحابي وقد أختصر في ذكر اسماء الرواة في اسناد أحد المخرجين وهذا مثل البيهقي او البغوي والطبراني والحاكم لطول اسانيدهم وخاصة اذا أكون في ذكر طرق الحديث عن التابعي أو تابع التابعي وهذا كان يؤدي الى تطويل الرسالة والملل على الطبيعة للباحث والقاري فقلت في مثله بعد ذكر المرجع مثلا البيهقي فاقول : أخرجه البيهقي في كتاب كذا بسنده عن فلان، واذكر من قبله من نحن بصدد بيان طرق حديثه ؛ وهذا العمل التزمت به في عملي وابتغيت به المثوبة عند الله ؛ ومعلوم كم فيه من تعب ودقة نظر . كما لم اقتصر في التخريج على كتب معينة بل حاولت بكل جهدي أن أخرج الحديث من كل ماهو في وسعي وأبت نفسي أن تترك شيئا كنت اعرفه فاغض النظر عنه ،حتى اذا اطلعت على شيئ قبل الطبع أودعته في محله ؛ وقد ادى ذلك الى تعديل صفحات طويلة من تحقيق النص وبيانه وغيره من العناوين ؛ وذلك لأن الله يحب المحسنين ولا يضيع أجر العاملين وهو خير معين ؛

((رب اوزعني أن اشكر نعمتك التي انعمت على وعلى
والدى وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لى
فى ذريتى ....)) سورة الأحقاف الآية ١٥، ١٦

واذا لم أجد الحديث عند أحد أهمل هذا العنوان فاذكر في تحقيق النص وبيانه بأنى لم أقف عليه عند غير ابن حبان ، وذكره الهيثمى فى الموارد كذا اذا كان الحديث من الزوائد على الصحيحين ، او ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ، وأحال على مرجع ليس فى متناولنا ، فاذكر ماذكره فى التحقيق .

والعنوان الثالث والأخير هو عنوان " درجته " اى درجة الحديث ، وقد أخرته على التخريج وغيره من العناوين لأن التأخير فى الحكم فيه خير كثير ، وأقرب الى الاصابة فيه ، فأنظر لبيان درجته درجة الرواة له بالتيقظ والتأكيد والحذر فأقول الحديث صحيح لثقة رواته كلهم اذا كان الرواة كلهم ثقات .

أو أقول : الحديث حسن لأن فيه فلانا وهو صدوق وبقية رجاله ثقات ، وقد تابعه الآخرون من الثقات من أجلها يرتفع حديثه الى درجة الصحيح لغيره .

أو أقول : الحديث ضعيف لضعف فلان وفلان حسب رأى الجمهور وقد يكون لابن حبان وجهة نظر ، وفى معظم الحالات وجدت ابن حبان مصيبا فى ذكر الحديث فى صحيحه ، ونسبة الضعاف فيها قليل جدا وسنحصيها فى الخاتمة عند نهاية التحقيق ان شاء الله وقدره .

وبعد ذكر حصيلة العمل فى تعيين درجة الحديث اذكر تصحيحه من الشيخين ، وذلك بذكرهما للحديث فى صحيحيهما ، او تصحيح الحاكم وموافقة الذهبى له ، او ذكره البغوى فى الصحاح او الحسان ، أو قول الامام الترمذى ان وجد ، او لآخر قد اطلعت عليه ويكون هذا لتأييد ماقلت ، والحمد لله قد وافقتهم فى اكثر الحالات ، فالحمد لله على ذلك حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى .

المبحث الثانـــــى

في بيان الرموز التي استخدمتها في التحقيق

١ - بز للبزار في مسنده كما ذكره الهيثمي في كشف الاستار.
٢ - ت للترمذي في سننه
٣ - تخ للبخاري في تاريخ الكبير
٤ - جه لابن ماجة في سننه
٥ - حم للامام احمد في مسنده
٦ - خ للبخاري في صحيحه
٧ - د لابي داود في سننه
٨ - دي للدارمي في سننه
٩ - ش لأبي بكر بن أبي شيبة في مصنفه
١٠ - طا لأبي الوليد الطيالسي في مسنده
١١ - طب للطبراني في معجمه الكبير وأصرح باسم الكتاب في غيره
١٢ - عب لعبد الرزاق في مصنفه
١٣ - عبد عبد بن حميد في المنتخب .
١٤ - قط للدارقطني في سننــه .
١٥ - ك للحاكم في المستدرك
١٦ - م للامام مسلم في صحيحه
١٧ - ما للامام مالك في الموطأ
١٨ - المجمع مجمع الزوائد للهيثمي
١٩ - المشكل مشكل الآثار للطحاوي
٢٠ - المعاني شرح معاني الآثار للطحاوي
٢١ - الموارد موارد الظمـــآن للهيثمي

٢٢ - اسماء الثقات تاريخ اسماء الثقات لابن شاهين
٢٣ - تاريخ الدارمي تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن أبي زكريا يحيى بن معين.
٢٤ - التذكرة "تذكرة الحفاظ" للذهبي .
٢٥ - التقريب تقريب التهذيب لابن حجر رحمه الله
٢٦ - التهذيب تهذيب التهذيب " " "
٢٧ - الثقات كتاب الثقات لابن حبان البستي .
٢٨ - الجرح كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي .

٢٩ -	الجمع	الجمع بين رجال الصحيحين للقيسرانى
٣٠ -	رواية الدقاق	من كلام أبى زكريا يحيى بن معين فى الرجال برواية الدقاق .
٣١ -	الشذرات	شذرات الذهب لابن عماد الحنبلى .
٣٢ -	الضعفاء	للبخارى والنسائى والعقيلى والدارقطنى وغيره وأصرح بالنسبة وهذا فى تراجم الرجال .
٣٣ -	الطبقات	الطبقات الكبرى لابن سعد ، فى الرجال وفى التخريج .
٣٤ -	العلل والمعرفة	كتاب العلل ومعرفة الرجال للامام احمد بن حنبل .
٣٥ -	الكامل	الكامل فى الضعفاء الرجال لابن عدى . فى الرجال والتخريج كليهما .
٣٦ -	الكواكب	الكواكب النيرات لابن الكيال .
٣٧ -	اللباب	اللباب فى تهذيب الاسماء لابن الأثير .
٣٨ -	اللسان	لسان الميزان للحافظ ابن حجر ، هذا فى الرجال ، وفى اللغة ، لسان العرب لابن منظور الافريقى .
٣٩ -	المجروحين	كتاب المجروحين لابن حبان .
٤٠ -	مراتب المدلسين	تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر .
٤١ -	المراسيل	كتاب المراسيل لابن أبى حاتم الرازى .
٤٢ -	المشاهير	مشاهير علماء الامصار لابن حبان .
٤٣ -	المعجم	المعجم المشتمل فى ذكر اسماء شيوخ الأئمة النبل لابن عساكر - والمعجم ايضا لياقوت الحموى وهو معجم البلدان ، والمعجم ايضا معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع للبكرى .
٤٤ -	المغنى	المغنى فى ضبط أسماء الرجال . . لمحمد طاهر الهندى .
٤٥ -	المغنى	المغنى فى الضعفاء للذهبى .
٤٦ -	الميزان	ميزان الاعتدال للذهبى .

وهذه الرموز استعملها فى ذكر المراجع فى تراجم الرجال وبيان الانساب وضبط الاسماء والمواضع وبعضها فى الحاشية لبيان المشكل وحل غريبه .

* * *

القسم الثانى :

التحقيق والتخريج

كتاب الحج

بسم الله الرحمن الرحيم

١ - كتاب الحج

١ - باب فضل الحج والعمرة

١ - ذكر البيان بأن الحجاج(1) والعمار وفد الله جل وعلا ،

١ - أخبرنا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بنِ المُثَنّى ثنا احمد بن عيسى ثنا ابن وَهْبٍ حدثني مَخْرَمَةُ بنُ بُكَيْرٍ من أبيه من سُهَيْلٍ من أبيه عن أبي هُرَيْرَةَ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " وَفْدُ(2) اللَّهِ ثَلَاثَةٌ ، الحَاجُّ والمُعْتَمِرُ والغَازِي ".

---

(١) كان في الأصل " الحاج والعمار " والمثبت من جه وهو حسب ما تقتضيه القواعد

(٢) الوفد : هم القوم يجتمعون ويردون البلاد والامراء لزيارة واسترفاد وانتجاع وغير ذلك ، النهاية ٥/٢٠٩.

رجاله :

١ - احمد بن علي بن المثنى المشهور بكنيته أبي يعلى الموصلي امام حافظ مصنف جليل ثقة متفق على توثيقه وهو من صغار العاشرة ولد سنة ٢١٠ هـ وتوفي رحمه الله سنة ٣٠٧ هـ .

ترجمته : في التذكرة ٢/٧٠٧ - ٧٠٨ وطبقات الحفاظ ص ٣٠٩ والسير ١٤/١٧٤ والبداية والنهاية ١١/١٤٧ والعبر ١/٤٥١ .

٢ - احمد بن عيسى المعروف بابن التستري كان يتجر الى تستر ابو عبد الله ثقة حافظ وقد تكلم فيه البعض ودافع عنه الائمة قال الخطيب : ما رأيت لمن تكلم فيه حجة توجب ترك الاحتجاج بحديثه وقال الذهبي في الميزان : احتج به ارباب الصحاح ولم ار له حديثا منكرا فأورده ، وتأثر ابن حجر من كلام الناس فقال : صدوق تكلم في بعض سماعاته وهو من العاشرة ، مات سنة ٢٤٣ هـ بسر من رأى .

ترجمته : في التقريب ١/٢٣ والتهذيب ١/٦٤ والكاشف ١/٦٧ والثقات ٨/١٥ والميزان ١/١٢٧ وتاريخ بغداد ٤/٢٧٥.

التستري : بضم التاء المثناة الاولى وسكون السين المهملة وفتح التاء الثانية نسبة الى تستر بلدة من كور الاهواز ، اللباب ١/٢١٦.

٣ - عبد الله بن وهب بن مسلم الفهري القرشي مولاهم ابو محمد المصري حافظ مصنف ثقة متفق على توثيقه وهو من التاسعة ولد سنة ١٢٥ هـ ومات في شعبان سنة ١٩٧ هـ .

ترجمته : في التقريب ١/٤٦٠ والتهذيب ٦/٧١ والكاشف ٢/١٤١ والثقات ٨/٣٤٦ والجرح ٥/٨٨ والميزان ٢/٥٢١.

الفهري : بكسر الفاء وسكون الهاء نسبة الى فهر بن مالك بن النضر بن كنانة آخر بطون قريش ، اللباب ٢/٤٤٢

٤ - مخرمة بن بكير بن عبدالله بن الأشج مولى بني مخزوم أبو المسور المدني ثقة وثقه غير واحد ولم يسمع من أبيه الا قليلا ومعظم رواياته عنه وجادة، من أجله ضعفه ابن معين، وهو من رجال الكتب الستة وذكره ابن حجر فيمن اكثر الأئمة من اخراج حديثه اما لأمانته اولكونه قليل التدليس في جنب ما روى من الحديث الكثير او أنه كان لا يدلس الا عن ثقة، وهو من السابعة مات سنة ١٥٩ هـ .

ترجمته : في التقريب ٢/ ٢٣٤ والتهذيب ١٠/ ٧٠ والكاشف ٣/ ١٢٧ - والمشاهير ١١٠٢ و ١٥٢٩ والجرح ٨/ ٣٦٣ والميزان ٤/ ٨٠ وتاريخ خليفة ص ٤٣٩ وتوضيح الافكار ١/ ٣٦٣ .

٥ - بكير بن عبدالله بن الأشج ابو عبدالله وقيل ابو يوسف المدني نزيل مصر ثقة متفق على توثيقه وهو من الخامسة مات سنة ١٢٠ هـ وقيل بعدها .

ترجمته : التقريب ١/ ١٠٨ والتهذيب ١/ ٤٩١ والكاشف ١/ ١٦٣ والمشاهير ر١٥٠٠ والجرح ٢/ ٤٠٣ وتاريخ الثقات ر١٧٠ .

الأشج : لقب من يكون له شجة وهي الضربة في الوجه، اللباب ١/ ٦٣ .

(بكير) بضم الباء مصغرا انظر المغني ص ٤٢ .

٦ - سهيل بن أبي صالح ابو يزيد المدني، ختلف فيه وثقه غير واحد ولم يضعفه الا ابو حاتم وابن معين في قول وتردد فيه قوله ثانية كما في الميزان، وقد اثنى على حديثه احمد رحمه الله، تغير حفظه بآخرة من أجل موت اخيه فوجد عليه فنسي كثيرا من الحديث وأخذ عنه مالك وبكير قديما وهو من السادسة مات سنة ١٤٠ هـ فهو على الاقل صدوق .

ترجمته : في التقريب ١/ ٣٣٨ والتهذيب ٤/ ٢٦٣ والكاشف ١/ ٤٠٩ والثقات ٦/ ٤١٧ والجرح ٤/ ٢٤٦ والميزان ٢/ ٢٤٣ .

٧ - ابو صالح ذكوان السمان الزيات المدني وكان مشهورا بكنيته ثقة متفق على توثيقه وهو من الثالثة مات سنة ١٠١ هـ .

ترجمته : في التقريب ١/ ٢٣٨ والتهذيب ٣/ ٢١٩ والكاشف ١/ ٢٩٧ والثقات ٤/ ٢٢١ والجرح ٣/ ٤٥٠ وتاريخ الثقات ر٤٠٤ .

السمان : بفتح السين وتشديد الميم نسبة الى بيع السمن وحمله، اللباب ٢/ ١٣٥ .

(الزيات) كان يجلب الزيت الى الكوفة كذا في التقريب .

٨ - ابو هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي وقيل غير ذلك صحابي جليل توفي سنة ١٠٧ هـ وقيل بعدها بسنة او سنتين وهو ابن ٧٨ سنة .
ترجمته : في التقريب ٢/٤٨٤ والاصابة ٤/٢٠٢ وأسد الغابة ٣/٣٠١ .
الدوسي بفتح الدال وسكون الواو نسبة الى دوس بن عدنان - بطن كبير من الازد اللباب ١/٥١٣ .

تخريجه

الحديث من طريق احمد بن عيسى التسترى أخرجه ابو نعيم في الحلية ٨/٣٢٧ بسنده عن الحسن بن سفيان عنه به مثله الا أنه قال " وفد ثلاثة " وقال : غريب تفرد به مخرمة عن أبيه عن سهيل . أما عن عبدالله بن وهب فأخرجه النسائي في الحج ٦/١٦ عن عيسى بن ابراهيم ؛ وابن خزيمة ر ٢٥١١ عن علي ابن ابراهيم الغافقي وابراهيم بن منقذ بن عبدالله الخولاني ؛ وابن مندة في كتاب الايمان ٢/٣٩٢ بسنده عن النسائي به ؛ والحاكم في المستدرك ١/٤٤١ ، والبيهقي ٥/٢٦٢ كلاهما عن ابي العباس محمد بن يعقوب عن ابراهيم ابن منقذ الخولاني ؛ وابو نعيم في الحلية ٨/٣٢٧ بسنده عن ابراهيم بن المنذر الحزامي ؛ أربعتهم عنه به ؛ البيهقي اطول منه ؛ وذكره الخطيب التبريزى في مشكاة المصابيح ر ٢٥٣٧ ونسبه الى النسائي والبيهقي في شعب الايمان ، اما الحديث عن أبي صالح فأخرجه ابن ماجة في سننه ر ٢٨٩٢ عن ابراهيم ابن المنذر الحزامي عن صالح بن عبدالله بن صالح مولى بني عامر عن يعقوب ابن يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير ؛ والبيهقي ٥/٢٦٢ بسنده عن ابراهيم بن المنذر به باسناد ابن ماجة ؛ نحوه اطول منه .
وفي الباب حديث ابن عمر ذكره المنذرى في الترغيب والترهيب والهيثمي في الموارد ونسباه الى ابن حبان ؛ وجعله الفارسي في كتاب الجهاد ، انظر ح ٤٥٩٤ للكمال ؛

درجته : الحديث حسن لأن فيه سهيل بن أبي صالح وهو صدوق تغير في آخره وبكير قديم السماع عنه كما هو ظاهر من سنى وفاتهما وبقية رجاله ثقات ومخرمة سمع بعض الشيء من أبيه ولعل هذا يكون منها وقد حسن الألباني اسناد النسائي في المشكاة وصححه ابن خزيمة وابن حبان وغيرهم من المحدثين يدل على ذلك . وللحديث شواهد كثيرة من أجلها يرتفع الى درجة الصحيح لغيره .

٢ - ذكر نفي الحج والعمرة الذنوب والفقر عن[1] المسلم بهما .

٢ - اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الشَّامِيُّ ثنا احمد بن حَنْبَلٍ ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ قال : سمعت عَمْرو بْنَ قَيْسٍ عن عاصم عن شَقِيقٍ عن عَبدِ اللهِ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ[2] وَالْعُمْرَةِ فَإِنَّهُمَا يَنْفِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كما يَنْفِي[3] الْكِيرُ[4] خَبَثَ الْحَدِيدِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَلَيْسَ لِلْحَجَّةِ الْمَبْرُورَةِ[5] ثَوَابٌ دُونَ الْجَنَّةِ" .

---

(١) كان في الأصل "على المسلم بهما" والمثبت هو الصحيح حسب القواعد .

(٢) ؛والحج : لغة : القصد وفيه لغتان الفتح والكسر وقيل الفتح المصدر والكسر الاسم ،وشرعا : القصد الى البيت الحرام لأعمال مخصوصة في زمن مخصوص .

(٣) ينفي : اى يخرج ويساقط ويزيل ويبعد ،النهاية ٥/١٠١ .

(٤) الكير : بكسر الكاف كير الحداد وهو المبني من الطين (وغيره) وقيل الزق الذى ينفخ به النار ،النهاية ٤/٢١٧ .

(٥) والمبرورة : وقد سئل صلى الله عليه وسلم عن بر الحج قال : اطعام الطعام وافشاء السلام ، النهاية ١/٣٤٠ والفتح ٣/٥٩٨ وتيسير العلام شرح عمدة الاحكام ١/٤٩٥ .

رجاله :

١ - محمد بن عبد الرحمن بن الاشعث العجلي ابو بكر الشامي، ثقة متفق على توثيقه، من الحادية عشرة مات سنة ٢٦٦ هـ .

ترجمته : في التقريب ٢/١٨٢ والتهذيب ٩/٢٩١ والكاشف ٣/٦٦ .

العجلي : بكسر العين وسكون الجيم نسبة الى الجد ،وبتحريك العين والجيم نسبة الى العجلة التي تجرها الدواب ، اللباب ٢/٣٢٥ .

٢ - احمد بن محمد بن حنبل الشيباني امام المحدثين امام أهل السنة والجماعة جليل عابد مصنف عالم للحديث وعلومه وهو من العاشرة مات سنة ٢٤١ هـ وكان له ٧٧ سنة .

ترجمته : في التقريب ١/٢٤ والتهذيب ١/٧٢ والكاشف ١/٦٨ والثقات ٨/١٨ والجرح ١/٩٢ وتارخ الثقات ر ٩ .

الشيباني : بفتح الشين وسكون اليـاء نسبة الى الجد ،اللباب ٢/٢١٩ .

٣ - سليمان بن حيان الازدى ابو خالد الاحمر الكوفي وثقه وكيع وابن معين في قول وابن المديني وابو هشام الرفاعي وابن سعد وزاد كثير الحديث والعجلي وزاد ثبت صاحب سنة وابن حبان ، وقال ابوحاتم ،وابن معين في قول وابن عدى والنسائي والبزار والذهبي وابن حجر : صدوق وزاد ابن عدى وابن حجر : يخطيء وقال البزار : ليس ممن يلزم زيادته حجة

لاتفاق اهل العلم بالنقل أنه لم يكن حافظا وأنه قد روى احاديث عن الأعمش وغيره لم يتابع عليها وهو من الثامنة ولد سنة ١١٤ هـ ومات سنة ١٩٠هـ او قبلها وكان له بضع وسبعون سنة فهو على الاقل صدوق اذا لم ينفرد ولم يخالف ،

ترجمته : في التقريب ٣٢٣/١ والتهذيب ١٨١/٤ والكاشف ٣٩٢/١ والثقات ٣٩٥/٦ والجرح ٤٠٦/٤ والميزان ٢٠٠/٢ .

الأزدي : بفتح الالف وسكون الزاي وكسر الدال نسبة الى أزد شنوءة ، اللباب ٤٦/١ .

الأحمر : بفتح الألف وسكون الحاء وفتح الراء صفة للرجل الذي فيه الحمرة ، اللباب ٣١/١ .

٤ - عمرو بن قيس بن ثور بن مازن الكندي ابو ثور الحمصي ثقه وثقه الجميع الا ابن سعد فقال : صالح الحديث وكان سيد أهل حمص في زمانه وهو من الثالثة عمر دهرا ومات سنة ١٤٠ هـ عن ١٠٠ سنة .

ترجمته : في التقريب ٧٧/٢ والتهذيب ٩١/٨ والكاشف ٣٤٠/٢ والمشاهير ر٨٩٨ والجرح ٢٥٤/٦ والعبر ١٤٧/١ .

الكندي : بكسر الهاء وسكون النون وكسر الدال نسبة الى كندة وهي قبيلة كبيرة من اليمن ، اللباب ١١٥/٣ .

٥ - عاصم بن حميد السكوني الحمصي تابعي مخضرم وثقه الدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن سعد كان من اصحاب معاذ وبه قال أحمد ، وذكره ابو زرعة الدمشقي في الطبقة العليا من تابعي أهل الشام وقال البزار روى عن معاذ ولا اعلمه سمع منه وقال ابن القطان : لا نعرفه أنه ثقة ، وقال الذهبي : وثق وقال ابن حجر : صدوق مخضرم من الثانية ولم تذكروفاته .

ترجمته : في التقريب ٣٨٣/١ والتهذيب ٤٠/٥ والكاشف ٤٩/٢ والثقات ٢٣٥/٤ والجرح ٣٤٢/٦ والطبقات ٤٤٣/٧ .

السكوني : بفتح السين وضم الكاف وسكون الواو ، نسبة الى السكون وهو بطن من كندة ، اللباب ١٢٤/٢ .

٦ - شقيق بن سلمة الأسدي ابو وائل الكوفي تابعي مخضرم ثقة متفق على توثيقه قاله ابن عبد البر ، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز في سنة ٨٢ هـ وكان له مائة سنة .

ترجمته : في التقريب ٣٥٤/١ والتهذيب ٣٦١/٤ والكاشف ١٥/٢ والثقات ٣٥٤/٤ والجرح ٣٧١/٤ وتاريخ الثقات ر٦٧٣ .

الأسدي : بفتح الألف والسين وكسر الدال نسبة الى الجد عدة ، اللباب ٥٢/١ ، ٥٣ .

٧ - عبد الله بن مسعود الهذلي ابو عبد الرحمن الصحابي المشهور بحبر الأمة خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم سكن الكوفة بعده ومات بالمدينة سنة ٣٢هـ ودفن بالبقيع وكان له يوم مات نيف وستون سنة ،

ترجمته : في التقريب ٤٥٠/١ والاصابة ٣٦٨/٢ وأسد الغابة ٢٥٦/٣ ،

الهذلي : بضم الهاء وفتح الذال بعدها لام نسبة الى هذيل بن مدركة ،

تخريجه

الحديث من طريق احمد اخرجه هو في مسنده ٣٨٧/١ وعنه ابو نعيم في الحلية ١١٠/٤ بواسطة ابي بكر بن مالك من عبدالله بن احمد ؛ والطبراني في الكبير ر ١٠٤٠٦ من عبدالله بن احمد، عنه به مثله سواء بسواء .
اما من طريق سليمان بن حيان أبي خالد الأحمر فاخرجه الترمذى ر ٨١٠ عن قتيبة وأبي سعيد الاشج، والنسائي ١١٥/٥ من محمد بن يحيى بن أيوب ، وابن خزيمة ر٢٥١٢ من عبدالله بن سعيد الاشج ؛ وابو يعلى في مسنده ر ٤٩٧٦ من أبي بكر بن أبي شيبة ؛ وابن جرير الطبرى في تفسيره ١٨٠/٢ من عبدالله بن سعيد الكندى ؛ وابو نعيم في الحلية ١١٠/٤ من أبي بكر الطلحي من عبيد بن غنام من ابن أبي شيبة ؛ والبغوى باسناديه من ابي يعلى الموصلى وحميد بن زنجويه ، كلاهما عن ابن ابي شيبة ، أربعتهم عنه به مثله . وقد رواه الطبرى ١٨٠/٢ من ابن حميد من الحكم بن بشير من عمرو بن قيس عن عاصم عن زر عن عبدالله به نحوه.

درجته : الحديث حسن لأن فيه سليمان بن حيان وقلنا أنه صدوق اذا لم يخالف ولم يخالف في هذا الحديث وبقية رجاله ثقات وقال أبونعيم غريب من حديث عاصم تفرد به عنه عمرو بن قيس الملائي، وقد حسنه وصححه الترمذى وقال : غريب من حديث ابن مسعود .

وله شواهد ومتابعات صحيحة فمن أجلها ارتفع الى درجة الصحيح لغيره

٣ - ذكر مغفرة الله جل وعلا ما قدم من ذنوب العبد بالحج الذى لا رفث فيه ولا فســـوق

٣ - أخبرنا الحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ثنا ابو بَكْرِ بْنُ أبي شَيْبَةَ ثنا وَكِيعٌ عن مِسْعَرٍ وسُفْيَانَ عن مَنْصُورٍ من أبي حَازِمٍ من أَبِي هُرَيْرَةَ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَرْفُثْ(١) وَلَمْ يَفْسُقْ (٢) رَجَعَ كَمَاوَلَدَتْهُ أُمُّهُ " .

---

(١) الرفث) كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة ، النهاية ٢ / ٢٤١ .

(٢) وانفرد دى بزيادة " ولم يشفق " بعد " ولم يفسق " و (الفسق) اصله الخروج عن الاستقامة والجور وقيل للعاصي فاسق لذلك ، الفائق ٣ / ١١٦ .

رجاله : ١ - الحسن بن سفيان بن عامر الشيباني ابو العباس النسوى امام مصنف ثقة ثبت متفق على توثيقه وهو من الحادية عشرة مات في رمضان سنة ٣٠٣ هـ .

ترجمته : في التذكرة ٢ / ٧٠٣ والميزان ١ / ٤٩٢ والجرح ٣ / ١٦ والشذرات ٢ / ٢٤١ والسير ١٤ / ١٥٧ والعبر ١ / ٤٤٥ .

(النســـوى) بفتـــح النـــون والسين نسبة الى نسا بلدة بخراسان ، معجم البلدان ٥ / ٢٨٢ واللباب ٣ / ٣٠٧ .

٢ - ابوبكر بن ابي شيبة عبدالله بن محمد بن ابي شيبة ابراهيم ابن عثمان العبسي مولاهم الكوفي حافظ امام مصنف ثقة متفق على توثيقـه وكان اسرد الناس لأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو من العاشرة مات سنة ٢٣٥ هـ .

ترجمته : في التقريب ١ / ٤٤٥ والتهذيب ٦ / ٢ والكاشف ٢ / ١٢٤ الثقات ٨ / ٣٥٨ والجرح ٥ / ١٦٠ والتذكرة ٢ / ٤٣٢ .

(العبســـى) بفتـــح العيـــن وسكون الباء الموحدة بعد سين مهملة نسبة الى الجد ، اللباب ٢ / ٣١٥ .

٣ - وكيع بن الجراح بن مليح الرواسي ابو سفيان الكوفي امام حافظ علم ثقة متفق على توثيقه وهو من كبار التاسعة مات سنة ١٩٦ هـ وقيل بعدها

ترجمته : في التقريب ٢ / ٣٣١ والتهذيب ١١ / ١٢٣ والكاشف ٣ / ٢٣٧ والمشاهير ٢٧٤ والجرح ٩ / ٣٧ والتذكـرة ١ / ٣٠٦ .

(الـرواســـى) بفتـــح الـــراء وشدة الواو المفتوحة نسبة الى الرأس ، وبضم الراء الى الجد ، ونسبة وكيع الى الجد ، اللباب ٢ / ٣٩ .

٤ - مسعر بن كدام بن ظهير بن عبيدة بن الحارث بن هلال بن عامر الهلالي ابو سلمة الكوفي الأحول امام جليل ثقة متفق على توثيقـه وهو مـن السابعة مات سنة ١٥٣ وقيل بعدها بسنتين .

ترجمته : في التقريب ٢/ ٢٤٣ والتهذيب ١٠/ ١١٣ والكاشف ٣/ ١٣٧ ، والمشاهير ر٣٤٤ والجرح ٨/ ٣٦٨ والتذكرة ١/ ١٨٨ .

(مسعر بن كدام)

: بكسر الميم والكاف وخفة دال مهملة ، المغني ص ٢١١ ، ٢٣٠ .

(الهلالي) بكسر الهاء نسبة الى اجداد ، اللباب ٣/ ٣٩٦ ، الاحول : هذا من الحول في العين ، اللباب ١/ ٣٢ .

٤ - سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ابو عبد الله الكوفي الحافظ ثقة متفق على توثيقه امام فقيه عابد ربما دلس وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين وهو من السابعة مات سنة ١٦١ هـ وكان له ٦٤ سنة .

ترجمته : في التقريب ١/ ٣١١ والتهذيب ٤/ ١١١ والكاشف ١/ ٣٧٨ والمشاهير ر١٣٤٩ والجرح ٤/ ٢٢٢ وتاريخ الثقات ر٥٧١ وتاريخ ابن معين ٢/ ٢١١ والتبيين باسماء المدلسين ر٢٥ ومراتب المدلسين ر٥١

(الثوري) بفتح الثاء وسكون الواو نسبة الى ثور بطن من بني تميم ، اللباب ١/ ٢٤٤ .

٦ - منصور بن المعتمر ابو عتاب الكوفي حافظ ثقة متفق على توثيقه وكان احفظ واثبت أهل الكوفة في زمانه وهو من الخامسة مات سنة ١٣٢ هـ .

ترجمته : في التقريب ٢/ ٢٧٦ والتهذيب ١٠/ ٣١٢ والكاشف ٣/ ١٧٧ والمشاهير ر١٣٢١ والجرح ٨/ ١٧٧ والتذكرة ١/ ١٤٢ .

٧ - ابو حازم اسمه سلمان الاشجعي مولاهم مولى عزة الاشجعية الاعرج الكوفي ثقة متفق على توثيقه قاله ابن عبد البر، وهو من الثالثة مات سنة ١٠١ هـ .

ترجمته : في التقريب ١/ ٣١٥ والتهذيب ٤/ ١٤٠ والكاشف ١/ ٣٨٢ - والمشاهير ر٨١٧ والجرح ٤/ ٢٩٧ سنن الترمذي رقم الحديث ٨١١ -

الاشجعي : نسبة الى اشجع بن ريث من قيس عيلان قبيلة مشهورة ، اللباب ١/ ٦٤ .

الاعرج : نسبة الى العرج ، اللباب ١/ ٧٤ .

تخريجه

الحديث من طريق أبي بكر بن أبي شيبة أخرجه مسلم ر ١٣٥٠ ؛ وابن ماجة ر ٢٨٨٩ ، كلاهما عنه به مثله . اما عن وكيع فاخرجه الامام احمد ٢/ ٤٨٤ ؛ وابن جرير الطبري ٢/ ١٦١ عن ابي كريب ، كلاهما عنه به مثله و عبد الرحمن نحوه واضاف احمد معه عبد الرحمن والطبري أبا أسامة في الاسناد عن سفيان وحده دون مسعر ، اما عن مسعر فاخرجه ابو نعيم في الحلية ٧/ ٢٦٤ عن سليمان بن احمد عن علي بن عبد العزيز عن أبي نعيم عنه به مثله وقال : ثابت مشهور من حديث مسعر عن منصور . اما عن منصور فاخرجه الشيخان البخاري في المحصر ر١٨٢٠ عن محمد بن يوسف الفريابي ؛ والحميدي ر ١٠٠٤ ؛ والبيهقي ٥/ ٦٧ بسنده باسناد البخاري ، والامام احمد ٢/ ٢٤٨ ؛ والترمذي

ر ٨١١ من ابن أبي عمر ، اربعتهم من سفيان ، والبخاري في المحصر ر ١٨١٩
من سليمان بن حرب عن شعبة ؛
ومسلم ر ١٣٥٠ من يحيى بن يحيى وزهير بن حرب كلاهما عن جرير ؛
وايضا عن سعيد بن منصور عن ابي عوانة وأبي الاحوص ؛ والنسائي ٥/١١٤ عن
ابي عمار الحسين بن حريث عن الفضيل بن عياض ؛ والخطيب في تاريخه ١١/٢٢٢
بسنده عن فضيل بن عياض ؛ والطيالسي في مسنده ر ٢٥١٩ ؛ والمنحة ر ٩٧٥ عن
شعبة ؛ والدارمي ٢/٣١ باسناد الطيالسي ؛ وابن خزيمة ر ٢٥١٤ باسناد
النسائي . وايضا عن يعقوب الدورقي ويوسف بن موسى ؛ كلاهما عن جرير ؛
والامام احمد ٢/٤٩٤ عن جرير ؛ وعبد الرزاق في مصنفه ر ٨٨٠٠ عن الثوري
عن منصور به مثله ولكن ذكر " جابرا " في الاسناد قبل أبي حازم ؛ وابن
جرير الطبري ٢/١٦١ عن محمد بن جعفر عن شعبة ؛ وايضا عن ابن المثنى
عن أبي الوليد عن شعبة ، ستتهم عنه به بفروق . اما الحديث
عن ابي حازم فأخرجه البخاري في الحج ر ١٥٢١ عن آدم عن شعبة عن
سيار أبي الحكم ؛ والدارقطني ٢/٢٨٤ بسنده عن الحجاج بن ارطاة
عن الأعمش ؛ واحمد ٢/٢٢٩ عن هشيم عن سيار ؛ وابن جرير الطبري ٢/٦١
عن محمد بن المثنى عن وهب بن جرير عن شعبة عن سيار ؛ وايضا عن علي بن
سهل عن حجاج عن سيار ؛ وايضا عن احمد بن الوليد عن محمد بن جعفر
عن شعبة عن سيار ؛ وايضا عن أبي كريب عن أبي اسامة عن شعبة عن سيار ؛
وايضا عن يعقوب بن ابراهيم عن يحيى بن ابي كثير عن ابراهيم بن طهمان
عن منصور عن هلال بن يسار ؛ وايضا عن الفضل بن الصباح عن هشيم عن
سيار ؛ وابن مندة في كتاب الايمان ٢/٣٩٢ ر ٢٣٠ بسنده باسناد
البخاري ثلاثتهم عنه به نحوه والبعض مثله ؛ وقد رواه ابو نعيم في الحلية
٧/١٤٣ بسنده عن سفيان عن سهيل عن ابيه عن أبي هريرة به نحوه ، وقال :
غريب من حديث الثوري عن سهيل تفرد به هشام وزاد لفظة الاعتمار ومشهوره
الثوري عن .. "

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد أخرجه الشيخان و حسنه
الترمذي وصححه .

٤ - ذكر تكفير الذنوب للمسلم ما بين العمرة الى العمرة .

٤ - أخبرنا الفَضْلُ بنُ الحُبَابِ ثنا الحَوْضِيُّ عن شُعْبَةَ عن سُهَيْلِ بنِ أبي صَالِحٍ قال : سمعت سُمَيًّا يحدث عن أبي صَالِحٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " اَلْحَجَّةُ الْمَبْرُوْرَةُ لَيْسَ لها ثَوَابٌ إِلاَّ الْجَنَّةُ وَالْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ تُكَفِّرُ مَا بَيْنَهُمَا " .

رجاله :

(١) الفضل بن الحباب الجمحى ابو خليفة البصرى امام ثقة متفق على توثيقه رمى بالرفض ودافع عنه الذهبي وهو من الحادية عشرة مات سنة ٣٠٥ هـ .

ترجمته : في التذكرة ٢ / ٦٧٠ وسير اعلام النبلاء ١٤ / ٧ والميزان ٣ / ٣٥٠ - والثقات ٩ / ٨ ، ولسان الميزان ٤ / ٤٣٨ .

الجمحى : بضم الجيم و فتح الميم نسبة الى بنى جمح بطن من قريش ، اللباب ١ / ٢٩١ .

(٢) الحوضى حفص بن عمر أبو عمر البصرى ثقة وثقه الجميع الا أبا حاتم فقال : صدوق ، وهو من كبار العاشرة مات سنة ٢٢٥ هـ بالبصرة .

ترجمته : في التقريب ١ / ١٨٧ والتهذيب ٢ / ٤٠٥ والكاشف ١ / ٢٤١ والثقات ٨ / ٢٠٠ والجرح ٣ / ١٨٢ والطبقات ٧ / ٣٠٦ .

(الحوضى) بفتح الحاء وسكون الواو نسبة الى الحوض ، اللباب ١ / ٤٠٢ .

(٣) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكى مولاهم ابو بسطام الواسطى ثم البصرى امام حجة ثقة متفق على توثيقه وجلالة شأنه وكان يخطيء في الاسماء قليلا لتشاغله بحفظ المتون ، قاله غير واحد ، وهو من السابعة مات سنة ١٦٠ هـ .

ترجمته : في التقريب ١ / ٣٥١ والتهذيب ٤ / ٣٣٨ والكاشف ٢ / ١١ والمشاهير ر ١٣٩٩ والجرح ٤ / ٣٦٩ والطبقات ٧ / ٢٨٠ .

العتكى : بفتح العين والتاء نسبة الى العتيك وهو بطن من الازد ، اللباب ٢ / ٣٢٢ .

(٥) سمى مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام القرشي ابو عبد الله المدني ثقة متفق على توثيقه وهو من السادسة مات سنة ١٣٠ هـ - مقتولا بقديد ، وقيل غير ذلك .

ترجمته : في التقريب ١ / ٣٣٢ والتهذيب ٤ / ٢٣٨ والكاشف ١ / ٤٠٢ والثقات ٦ / ٤٣٢ والجرح ٤ / ٣١٥ .

سمى : بضم السين وفتح الميم وشدة الياء التحتانية ، المغني ص ١٣٣ .

تخريجه : الحديث من طريق الفضل اخرجه ابن عدي في الكامل ١٢٨٧/٣ عنه به مثله بفرق يسير وأما الحديث من طريق الحوضي حفص بن عمر فأخرجه ابو نعيم في الحلية ٢٠٣/٧ عن عبدالله بن جعفر عن اسماعيل بن عبدالله عنه به مثله سواء. وأما الحديث من طريق شعبة فأخرجه النسائي في الحج ١١٢/٥-١١٣ عن عمرو بن منصور عن حجاج ؛والطيالسي في مسنده ٢٤٢٥ والمنحة ر ٩٧٣ كلاهما عن شعبة به مثله. اما الحديث عن سهيل بن أبي صالح فأخرجه النسائي ١١٢/٥ عن عبدة بن عبدالله الصفار عن سويد عن زهير ؛والخطيب في تاريخه ٦٢/٩ بسنده عن عبد العزيز بن المختار ،كلاهما عنه بفروق ،اما الحديث عن سمي فأخرجه الدارمي في سننه ٣١/٢ عن عبيدالله بن موسى عن سفيان ؛والامام احمد ٢٤٦/٢ عن سفيان (وهو ابن عيينة) و٤٦١/٢ عن عبدالرحمن عن سفيان ،(وهو الثوري) وعبد الرزاق في مصنفه ٣/٥ر٨٧٩٨ عن الثوري ؛والحميدي (١٠٠٢) عن سفيان ،كلاهما عنه به مثله بفروق يسيرة ،وأورده ابن ابي حاتم في علله ر ٨١٣ قال : سألت أبي عن حديث رواه حماد بن سلمة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة به ـ الحديث ، قال رواه الثوري وشعبة وعبيدالله عن سهيل عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة .

درجته : الحديث حسن لأن فيه سهيلا وهو صدوق تغير بآخره ولكن تابعه مالك وعبيد الله العمري ولم يخالفهما فعلم أن شعبة اما أخذ عنه قديما او أنه لم يؤثر اختلاطه في تحديث هذا الحديث .

وقد صوب ابو حاتم : رواية الثوري وشعبة وعبيدالله عن سهيل به وصنيع المخرجين يدل على ذلك. ويرتفع الحديث من أجل المتابعات الى درجة الصحيح لغيره

---

٥ - ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه .

٥ - أخبرنا الحَسَنُ بنُ سُفْيَانَ ثنا حِبَّانُ أنا عَبْدُاللّهِ عن عُبَيْدِاللّهِ بنِ عُمَرَ وَمَالِكٍ عَنْ سُمَيٍّ عن أبي صالح عن أبي هُرَيْرَةَ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "اَلْعُمْرَةُ إلى الْعُمْرَةِ تُكَفِّرُ مَا بَيْنَهُمَا ،وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إلَّا الْجَنَّةُ" .

رجاله :

(٢) حبان بن موسى بن سوار السلمي ابو محمد المروزي ثقة وثقه الجميع الا ابراهيم بن الجنيد فقال : ليس صاحب حديث ولا بأس به ،وهو من رجال الشيخين من العاشرة مات سنة ٢٣٣ هـ .

ترجمته : في التقريب ١٤٧/١ والتهذيب ١٧٤/٢ والكاشف ٢٠١/١ والثقات ٢١٤/٨ والجرح ٢٧١/٣ والسير ١١/١٠ .

السلمي : بضم السين وفتح اللام نسبة الى الجد ،اللباب ١٢٨/٢ .

٣- عبد الله بن المبارك ابو عبد الرحمن المروزي مولى بني حنظلة ثقة امام متفق على توثيقه جمعت فيه خصال الخير من الثامنة مات سنة ١٨١هـ وله ٦٣ سنة.
ترجمته : في التقريب ١/ ٤٤٥ والتهذيب ٥/ ٣٨٢ والكاشف ٢/ ١٢٢ والمشاهير ر ١٥٦٤ والجرح ٥/ ١٧٩ وتاريخ بغداد ١٠/ ١٥٢ والشذرات ١/ ٢٩٥ وتاريخ الثقات ر ٨٧٦.
(٤) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري ابو عثمان المدني ثقة متفق على توثيقه فقيه حافظ وهو من الخامسة مات سنة ١٤٧هـ
ترجمته : في التقريب ١/ ٥٣٧ والتهذيب ٧/ ٣٨ والكاشف ٢/ ٢٣١ والمشاهير ر ١٠٣٨ والجرح ٥/ ٣٢٦ والتذكرة ١/ ١٦٠.
العمري : بضم العين وفتح الميم نسبة الى عمر بن الخطاب الجد ، اللباب ٢/ ٣٥٩.
(عبيد الله) بضم العين مصغرا ، المغني ص ١٦٨.
٥ - مالك بن أنس الأصبحي ابو عبد الله المدني ثقة متفق على توثيقه امام حجة وهو من السابعة مات سنة ١٧٩هـ.
ترجمته : في التقريب ٢/ ٢٢٣ والتهذيب ١٠/ ٥ والكاشف ٣/ ١١٢ والمشاهير ر ١١١٠ والجرح ١/ ١١ و ٨/ ٢٠٤ والتذكرة ١/ ٢٠٧.
الأصبحي : بفتح الألف وسكون الصاد وفتح الباء نسبة الى ذي أصبح واسمه الحارث بن عوف من قحطان ، العجالة ص ١٨ واللباب ١/ ٦٩.
تخريجه : الحديث من طريق عبيد الله بن عمر أخرجه مسلم ر ١٣٤٩ عن ابن نمير (وهو محمد) عن أبيه (اى عبد الله بن نمير) وابن خزيمة في صحيحه ر ٢٥١٣ ، ٣٠٧٢ عن علي بن المنذر وعبد الرزاق ر ٨٧٩٩ ثلاثتهم عنه به عبد الرزاق الشطر الاول نحوه والثاني مثله ، واورده ابن أبي حاتم في علل الحديث ر ٨١١ ، قال : رواه عبد الأعلى عن عبيد الله العمري عن سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة ، قال أبي : انما انكره من حديث سعيد المقبري يشبه أن يكون عبيد الله من سمى "

اما الحديث عن مالك وحده فاخرجه الشيخان البخارى في العمرة ر ١٧٧٣ عن عبد الله بن يوسف ،ومسلم في الحج ر ١٣٤٩ عن يحيى بن يحيى ،وابن ماجة ر ٢٨٨٨ عن أبي مصعب ،والبيهقي ٥/٢٦١ بسنده عن السرى بن خزيمة عن عبد الله (وقال) هو القعنبي وبسنده عن يحيى بن يحيى ،والامام احمد ٢/٤٦٢ ،خمستهم عنه به مثله احمد والبيهقي في رواية نحوه وهو نفسه في الموطأ في الحج ر٦٥ مثله بفرق يسير .

اما الحديث عن سمى به فاخرجه الترمذى ر٩٣٣ عن أبي كريب عن وكيع ،وابن خزيمة ر ٢٥١٣ ، ٣٠٧٣ عن عبد الجبار وحوثرة بن محمد ،وأيضا ر٢٥١٣ عن الحسن بن محمد الزعفراني ، ومسلم ر١٣٤٩ عن سعيد بن منصور وأبي بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب ،وايضا عن أبي كريب عن وكيع ، وايضا عن محمد بن المثنى عن عبد الرحمن ، تسعتهم عن سفيان ابن عيينة عن سمى به مثله بفرق يسير وقد مر تخريجه من طريق سمى في الذى قبله.

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد أخرجه الشيخان وحسنه وصححه الترمذى .

---

٦ - ذكر رفع الدرجات وكتب الحسنات وحط السيئات بخطا الطائف حول البيت .

٦ - أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى ثنا أَبُو خَيْثَمَةَ ثنا جَرِيرٌ عن عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قال : سَمِعْتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يقول : "مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ أُسْبُوعًا لَا يَضَعُ قَدَمًا وَلَا يَرْفَعُ أُخْرَى إِلَّا حَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً وَكَتَبَ لَهُ بِهَا حَسَنَةً وَرَفَعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةً."(1)

---

(١) سياق هذا الحديث عند ت والبغوى اطول منه بدون ذكر رفع الدرجة ، وفيه قصة طواف ابن عمر ومزاحمته على الركنين ؛ ويشمل الحديث الذى بعده. ومثلهما عندهم في رواية همام، وفيه ذكر الرفع .

رجاله :

٢ - ابو خيثمة زهير بن حرب بن شداد النسائي نزيل بغداد ثقة متفق على توثيقه وهو من العاشرة مات سنة ٢٣٤ هـ .

ترجمته : في التقريب ١/ ٢٦٤ والتهذيب ٣/ ٣٤٢ والكاشف ١/ ٣٢٦ والثقات ٨/ ٢٥٧ والجرح ٣/ ٥٩١ وتاريخ بغداد ٨/ ٤٨٢ .

النسائي : بفتح النون والسين ،نسبة الى نسا مدينة بخراسان ،اللباب ٣/ ٣٠٧ .

٣ - جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي ابو عبدالله الرازى القاضي الكوفي ولد بقرية من قرى اصبهان ونشأ بالكوفة ونزل الرى ثقة وثقه الجميع الا ابن خراش فقال : صدوق ،وزاد ابن حجر : صحيح الكتاب قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه ،واراه من كبار التاسعة او صغار الثامنة مات سنة ١٨٨ وكان له ٧١ سنة .

ترجمته : في التقريب ١/ ١٢٧ والتهذيب ٢/ ٧٥ والكاشف ١/ ١٨٢ والثقات ٦/ ١٤٥ والجرح ٢/ ٥٠٥ وتاريخ الثقات ر ٢٠٥ .

الضبي : بفتح الضاد وتشديد الباء المفتوحة ،نسبة الى ضبة بن أد بن طابخة الجد ،اللباب ٢/ ٢٦١ .

الرازى : نسبة الى الرى مدينة مشهورة من بلاد الديلم بين قومس والجبال والحقوا الزاى في النسب تخفيفا ،اللباب ٢/ ٦ .

٤ - عطاء بن السائب بن مالك وقيل زيد وقيل يزيد الثقفي ابو السائب وقيل غير ذلك الكوفي ثقة وثقه الجميع في حديثه القديم الا ابا حاتم فقال كان محله الصدق قبل أن يختلط صالح مستقيم الحديث ثم بآخرة تغير حفظه، وتبعه ابن حجر فقال صدوق ،ورواية سفيانين وشعبة والحمادين وهشام الدستوائي وايوب وزهير وزائدة بن قدامة والأعمش قديم ، والذين سمعوا منه في الاخير هم جرير بن عبد الحميد وخالد بن عبدالله الواسطى واسماعيل ابن علية ،وعلى بن عاصم ووهيب بن خالد ومحمد بن فضيل وهشيم وجعفر ابن سليمان الضبي وروح بن القاسم وعبد العزيز بن عبد الصمد وعبد العزيز بن عبد الصمد العمى وعبد الوارث بن سعيد وابن جريج وزياد بن عبدالله والجراح بن مليح وهمام وعبد الواحد بن زيد وقد اختلفوا في وهيب وحماد بن زيد وحماد بن سلمة ،وهو من الخامسة مات سنة ١٣٦ هـ .

ترجمته : في التقريب ٢/ ٢٢ والتهذيب ٧/ ٢٠٣ والكاشف ٢/ ٢٦٥ والثقات ٧/ ٢٥١ والجرح ٦/ ٣٣٢ والكواكب النيرات والتعليق عليه ص ٣١٩ - ٣٣٥

الثقفي : بفتح الثاء والقاف ،نسبة الى ثقيف بن منبه بن بكر ، اللباب ٢/ ٢٤٠ .

٥ - عبد الله بن عبيد بن عمير بن قتادة بن سعد بن عامر بن جندع بن ليث الليثي ثم الجندعي ابو هاشم المكي تابعي ثقة وثقه الجميع الا النسائي فقال : ليس به بأس ، وهو من الثالثة استشهد بالشام غازيا سنة ١١٣هـ .

ترجمته : في التقريب ١/ ٤٣١ والتهذيب ٥/ ٣٠٨ والكاشف ٢/ ١٠٦ والمشاهير ر٦٠٥ والجرح ٥/ ١٠١ وتاريخ الثقات ر ٨٤٧ .

الجندعي : بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال نسبة الى جندع وهو بطن من ليث بن بكر ، اللباب ١/ ٢٩٥ .

٦ - عبيد بن عمير بن قتادة الليثي ابو عاصم المكي قاص أهل مكة تابعي كبير ثقة متفق على توثيقه ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ومات سنة ٦٨هـ .

ترجمته : في التقريب ١/ ٥٤٤ والتهذيب ٧/ ٧١ والكاشف ٢/ ٢٣٩ والمشاهير ر٥٩٢ والجرح ٥/ ٤٠٩ وتاريخ الثقات ر١٠٨٢ .

الليثي : بفتح اللام وسكون الياء ، نسبة الى ليث بن كنانة وغيره ، اللباب ٣/ ١٣٧ .

٧ - عبد الله بن عمر ابو عبد الرحمن العدوى شهد الاحزاب والحديبية قال ابن المسيب : مات وما أحد أحب الى أن القى الله بمثل عمله منه ، مات سنة ٧٤ هـ رضي الله عنه وأرضاه .

ترجمته : في التقريب ١/ ٤٣٥ والاصابة ٢/ ٣٤٧ وأسد الغابة ٣/ ٢٢٧ .

العدوى : بفتح العين والدال ، نسبة الى عدى بن كعب بن لوى - بطن من قريش ، اللباب ٢/ ٣٢٨ .

تخريجه : الحديث من طريق جرير أخرجه الترمذى ر ٩٥٩ عن قتيبة ، وابن خزيمة ر ٢٧٥٣ عن يوسف بن موسى ، كلاهما عنه به مثله وابن خزيمة نحوه بالذى بعده ، اما الحديث عن عطاء بن السائب فأخرجه ابن خزيمة ر٢٧٥٣ من علي بن المنذر عن ابن فضيل ، وابو داود الطيالسي ر١٩٠٠ عن همام ، والامام احمد ٢/ ٩٥ عن روح عن همام ، والطبراني في الكبير ر ١٣٤٤٠ عن القزاز عن الحوضى عن همام ، وأيضا ١٣٤٤٤ بسنده عن عبد الملك بن أبي سليمان ، وايضا ر١٣٤٤٧ بسنده عن حماد بن زيد ، والامام البغوى ر ١٩١٦ بسنده عن هشيم ، خمستهم عنه به ، نحوه .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته ولا يضر سماع جرير عن عطاء بعد الاختلاط حيث تابعه حماد بن زيد وغيره في رواية هذا الحديث عن عطاء وجرير لم يخالفهم فعلم أن عطاء لم يؤثر اختلاطه عند تحديثه لهذا الحديث جريرا .

والحديث قد حسنه الترمذى والبغوى .

٧ - ذكر حط الخطايا باستلام الركنين اليمانيين للحجاج[1] والعمار.

٧ - أخبرنا الحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ النُّعْمَانِ ابنِ عَطَاءٍ الشَّيْبَانِيُّ أَبُو العَبَّاسِ ثنا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ عن عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُبَيْدِ بْنِ عمير عن أبيه عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: مَسْحُ الحَجَرِ وَالرُّكْنِ اليَمَانِيِّ يَحُطُّ الخَطَايَا حَطًّا.

---

(١) كان في الأصل "الحاج والعمار" والمثبت حسب القواعد اللغوية.

رجاله: (٢) محمود بن غيلان العدوى مولاهم ابو احمد وقيل ابو محمد المروزى الحافظ نزيل بغداد ثقة متفق على توثيقه وهو من العاشرة مات في رمضان سنة ٢٣٩ وقيل بعد ذلك.

ترجمته: في التقريب ٢/٢٣٣ والتهذيب ١٠/٦٤ والكاشف ٣/١٢٥ والثقات ٩/٢٠٢ والجرح ٨/٢٩١ وتاريخ بغداد ١٣/٨٩. التذكرة ٢/٤٧٥

٣ - عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميرى مولاهم ابو بكر الصنعاني ثقة متفق على توثيقه حافظ امام مصنف عمي في آخر عمره وتغير وكان يتشيع، وهو من التاسعة مات سنة ٢١١ هـ وكان ميلاده سنة ١٢٦ هـ وقد اخرج الشيخان من حديثه بواسطة محمود بن غيلان ولم يصرح احد بأن محمودا متأخر السماع عنه.

ترجمته: في التقريب ١/٥٠٥ والتهذيب ٦/٣١٠ والكاشف ٢/١٩٤ والثقات ٨/٤١٢ والجرح ٦/٣٨ والميزان ٢/٦٠٩ والكواكب النيرات ر٣٤ ص ٢٦٦.

الحميرى: بكسر الحاء وسكون الميم وفتح الياء، نسبة الى حمير وهو من أصول القبائل باليمن، اللباب ١/٣٩٣.

تخريجه: الحديث من طريق عبد الرزاق اخرجه الامام احمد ٢/٨٩؛ والطبراني في الكبير ٣٤٣٨ ؛ عن اسحاق بن ابراهيم، كلاهما عنه به نحوه وأضاف هو عند احمد معه معمرا في الاسناد وهو نفسه في مصنفه ر ٨٨٧٧ مثله بفرق يسير، واضاف مع الثورى معمرا، اما الحديث من عطاء بن السائب فأخرجه الامام احمد ٢/١١ عن سفيان (اى ابن عيينة) ؛ و ٢/٩٥ عن روح عن همام ؛ والطيالسي في مسنده ر ١٨٩٩ ؛ والمنحة ر ١٠٤٠ عن همام؛

والنسائي ٥/ ٢٢١ من قتيبة من حماد ؛ والطبراني ر ١٣٤٣٩ بسنده من همام ؛وابن خزيمة ر ٢٧٢٩ من يعقوب الدورقي من هشيم ؛ور ٢٧٣٠ من علي بن المنذر من ابن فضيل ؛وايضا من الحسن بن الزعفراني (وسقط ذكر رجلين بعد الحسن والرجل الثاني هو عطاء كما في حديث رقم ٢٧٥٣ الذى ذكرناه في تخريج الحديث السابق وكذا فيه "عبيد الله" والصحيح "عبد الله" والبيهقي ٥/ ٨٠ بسنده من ابن خزيمة من شجاع بن الوليد ، خمستهم عنه به نحوه ،وقد رواه الطرسوسي في مسند عبد الله بن عمر ر ١٨ من خالد بن أبي يزيد من عدى بن الفضل من عطاء بن السائب من محارب بن دثار عن ابن عمر به نحوه بقصة ورواه عبد الرزاق ر ٨٨٧٦ من حميد الاعرج من مجاهد مرسلا نحوه وانظر تخريجه ايضا في الذى قبله.

درجته : الحديث حسن لأن عطاء صدوق ورواية سفيان وحماد بن زيد عنه قديم وقد حسنه الترمذى كما مر في السابق .

٨ - ذكر البيان بأن العمرة في رمضان يقوم مقام حجة لمعتمرها .

٨ - أخبرنا احمد بن الحَسَنِ بنِ عَبدِ الجَبَّارِ الصُّوفِيُّ بِبَغْدَادَ ثنا سُرَيْجُ ابنُ يُونُسَ ثنا أبُو إسْمَاعِيلَ المُؤَدِّبُ ثنا يَعْقُوبُ بنُ عَطَاءٍ عن أبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قال : جَاءَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ(١) إلى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَتْ : حَجَّ أبُو طَلْحَةَ وَابْنُهُ وَتَرَكَانِي ، فَقَالَ : " يا أُمَّ سُلَيْمٍ ! عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً "

---

(١) زاد طب " فقالت : يا رسول الله ان أبا طلحة وابنه حجا على ناضحهما وتركاني فقال : " يا أم سليم ! ان عمرة في رمضان تجزىء من حجة ". قال الحافظ ابن حجر في الفتح ٣ / ٦٠٣ في شرح حديث ابن جريج عن عطاء به في الباب ، الذى فيه " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لامرأة من الانصار - سماها ابن عباس فنسيت اسمها - ما منعك أن تحجي معنا ؟ قالت : كان لنا ناضح ، فركبه ابو فلان وابنه لزوجها وابنها وترك ناضحا ننضح عليه" وقد خالفه (اى حبيبا) يعقوب بن عطاء فرواه عن أبيه عطاء ثم ساق الحديث مثل ما عندنا وقال : أخرجه ابن حبان ، وتابعه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عطاء ، أخرجه ابن أبي شيبة ، وتابعهما معقل الجزرى لكن خالف في الاسناد قال : عن عطاء عن أم سليم ، فذكر الحديث بدون القصة ، فهؤلاء ثلاثة يبعد ان يتفقوا على الخطأ فلعل حبيبا لم يحفظ اسمها كما ينبغي ، انتهى .

أقول : وبالله التوفيق ، بأن حديث حبيب المعلم أخرجه الشيخان وغيرهما وفيه بأنها أم سنان ، وهذا هو الأقرب لأن كون أم سليم صاحبة القصة مستبعد وذلك لرواية احمد الذى رواه في مسنده من طريقين ٦ / ٤٣٠ عن محمد بن جعفر وروح ، كلاهما عن سعيد ، و ٦ / ٤٣١ عن عبد الصمد عن هشام ، كلاهما عن قتادة عن عكرمة قال : ان زيد بن ثابت وابن عباس اختلفا في المرأة تحيض بعد الزيارة في يوم النحر بعدما طافت بالبيت فقال زيد : يكون آخر عهدها الطواف بالبيت ، وقال ابن عباس : تنفر ان شاءت ، فقال الأنصار : لا نتابعك يا ابن عباس وانت تخالف زيدا ، وقال : واسألوا صاحبتكم أم سليم . فقالت : حضت بعدما طفت بالبيت يوم النحر فأمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن انفر وحاضت صفية فقالت لها عائشة : الخيبة لك انك لحابستنا ، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : مروها فلتنفر" واللفظ لحديث هشام .

رجاله :

١ - احمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ثقة مشهور قد انكروا عليه حديثا انه صلى الله عليه وسلم أهدى جملا لأبي جهل ،فدافع عنه ابن حجر في اللسان بأنه رواه مالك في الموطأ من عبدالله بن ابي بكر وعمرو بن حزم من النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا فأغرب سويد روايته له من الزهرى عن أنس ،ومفاد قوله بأن الذى تكلم فيه ليس له حجة وهو من الحادية عشرة مات في رجب سنة ٣٠٦ هـ .

ترجمته : في اللسان ١٥١/١ ،والميزان ٩١/١.

الصوفي : بضم الصاد المهملة وسكون الواو ،نسبة الى طائفة مشهورة ، اللباب ٢٥١/٢.

٢ - سريج بن يونس بن ابراهيم البغدادى ابو الحارث مروزى الاصل ثقة وثقه الجميع الا أبا حاتم فقال : صدوق ،وقال النسائي : ليس به بأس وهو من العاشرة مات سنة ٢٣٥ هـ.

ترجمته : في التقريب ٢٨٥/١ والتهذيب ٤٥٧/٣ والكاشف ٣٤٩/١ والثقات ٣٠٧/٨ والجرح ٣٠٥/٤ والسير ١٤٦/١١.

٣ - ابراهيم بن سليمان بن رزين ابو اسماعيل المؤدب الأردني مشهور بكنيته نزيل بغداد مختلف فيه وثقه العجلي والدارقطني وابو داود مطلقا وقال ابن معين : فيما رواه ابو داود وابراهيم بن الجنيد وجعفر الطيالسي ومعاوية بن صالح ثقة ،وزاد معاوية بن صالح عنه صحيح الكتاب كتبت عنه، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابو داود : رأيت احمد يكتب احاديثه بنزول ،وقال ابن خراش وابن عدى وابن حجر : صدوق وزاد الاخيران يغرب، وقال احمد وابن معين في قول والنسائي : ليس به بأس ،ولم يضعفه احد الا ما رواه ابن عدى والعقيلي ،باسناديهما عن معاوية بن صالح .قال يحيى (اى ابن معين) هو ضعيف ،وهو من التاسعة ولم تذكر وفاته ، فهو على الأقل صدوق يغرب .

ترجمته : في التقريب ٣٥/١ والتهذيب ١٢٥/١ والكاشف ٨١/١ والثقات ١٤/٦ والجرح ١٠٢/٢ وتاريخ الدارمي ر ٥٥٧، ٩٤٦ ورواية الدقاق ر ٢٧٩.

المؤدب : بضم الميم وفتح الواو وكسر الدال ،يقال للذى يعلم الناس الأدب واللغة ، اللباب ٢٦٧/٣.

٤ - يعقوب بن عطاء بن أبي رباح المكي ضعيف ضعفه الجميع الا ابن حبان فذكره في الثقات وقال : ربما اخطأ يعتبر حديثه من غير رواية زمعة عنه فان المعتبر اذا اعتبر حديثه الذى بين السماع منه ولم يرو عنه الا ثقة لم يجد الا الاستقامة ، وقال ابن عدى : له أحاديث صالحة وهو ممن يكتب حديثه وعنده غرائب خاصة اذا روى عنه ابو اسماعيل المؤدب وزمعة وابو قرة ، وهو من الخامسة مات سنة ١٥٥ وكان له ٨٦ سنة .

ترجمته : في التقريب ٣٧٦/٢ والتهذيب ٣٩٢/١١ والكاشف ٢٩٣/٣ والثقات ٦٣٩/٧ والجرح ٢١١/٩ والكامل ٢٦٠١/٧ .

٥ - عطاء بن ابي رباح واسم أبي رباح اسلم القرشي مولاهم ابو محمد المكي ثقة متفق على توثيقه ولكنه كثير الارسال وغير مرسل عن ابن عباس ، وعن ابن عباس أنه كان يقول : تجتمعون الى يا اهل مكة وعندكم عطاء وكذا روى عن ابن عمر وغيره . وهو من الثالثة مات سنة ١١٤ هـ وقيل غير ذلك وكان له ٨٠ سنة .

ترجمته : في التقريب ٢٢/٢ والتهذيب ١٩٩/٧ والكاشف ٢٦٥/٢ والمشاهير ر ٥٨٩ والجرح ٣٣٠/٦ والمراسيل ر ٢٨٣ .

٦ - عبدالله بن عباس رضي الله عنه كان يسمى البحر لسعة علمه وقد دعا له صلى الله عليه وسلم بالحكمة وتأويل الكتاب ولد في شعب أبي طالب قبل الهجرة بثلاث سنوات وتوفي سنة ٦٨ بالطائف وكان له ٧١ سنة وقيل غير ذلك .

ترجمته : في الاصابة ٣٣٠/٢ وأسد الغابة ١٩٢/٣ والتجريد ٣٢٠/١ .

تخريجه : الحديث من طريق سريج بن يونس أخرجه الطبراني في الكبير ر ١١٤١٠ عن عبدالله بن احمد عنه به مثله بقدر المرفوع بدون القصة .

واما الحديث من عطاء بن أبي رباح فاخرجه ايضا الطبراني في الكبير ر ١١٣٢٢ عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن محمد بن عمران بن ابي ليلى عن أبيه ، وايضا عن عبد الرحمن بن سلم الرازى عن سهل بن عثمان عن علي بن مسهر عن ابن أبي ليلى ، وأخرجه ابو بكر بن أبي شيبة من طريق محمد بن عبدالرحمن ابن ابي ليلى ، كلاهما عنه به نحوه .

وفي الباب حديث أم سنان بقصتها أخرجه الشيخان البخارى في جزاء الصيد

ر ١٨٦٣ ؛ومسلم ر ١٢٥٦؛ والبيهقي ٤/ ٤٦ باسانيدهم عن حبيب المعلم عن عطاء به نحوه .
وحديث ام معقل عند الترمذى ر ٩٣٩؛ وابي داود ر ١٩٨٨، ١٩٨٩؛ والحاكم ١/ ٤٨٢ والطيالسي ر ١٦٦٢ وفي المنحة ر ٩٧٦؛ وابن خزيمة ر ٣٠٧٥، ٣٠٧٧ ؛ واحمد ٦/ ٤٣٠ من طريقين؛ والدولابي في الكنى ١/ ٥٥؛ والخطيب في تاريخه ١١/ ١١؛ والطبراني في الكبير ج ٢٥ ر ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤؛ والدارمي ٢/ ٥١؛ والحميدى ر ٨٧٠ مرسلا .
وحديث أم طليق عند البزار انظر الكشف ر ١١٥١؛ والطبراني في الكبير ج ٢٢ ر ٨١٦ وج ٢٥ ر ٤٢٥؛ والدولابي في الكنى ١/ ٤١ مفصلا .
وحديث أبي معقل عند ابن ماجة ر ٢٩٩٣ بدون القصة وحديث هرم ووهب ابني خنبش عند احمد ٤/ ١٧٧، ١٨٦؛ وابن ماجة ر ٢٩٩١، ٢٩٩٢؛ والحميدى ر ٩٣٢ ومن غيرهم من الصحابة والصحابيات.
درجته : الحديث ضعيف لضعف يعقوب بن عطاء وابراهيم بن سليمان حيث يرويه عن عطاء ولكن للقدر المرفوع من الحديث له شواهد ومتابعات صحيحة من أجلها يرتفع الى درجة الحسن لغيره.

٩ - ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه.

٩ - اخبرنا أحمد بن عيسى بن السَكَنِ بِوَاسِط ثنا عَبْدُ الْحَمِيْدِ بْنِ محمد بنِ مُسْتَامٍ (١) ثنا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيْدَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قال : سَمِعْتُ عَطَاءً يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "عُمْرَةٌ فِيْ رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً".

---

(١) كان في الاصل "هشام" والمثبت من سائر المراجع .

رجاله :

١ - احمد بن عيسى بن السكن بن عيسى بن فيروز ابو العباس الشيباني البلدى البغدادى ثقة وثقه الخطيب ولم أجده عند غيره وأراه من صغار الحادية عشرة مات سنة ٣٢٣ هـ.

ترجمته : في تاريخ بغداد ٤/٢٨٠.

(البلدى) هذه نسبة الى مواضع ، انظر اللباب ١/١٧٣.

٢ - عبد الحميد بن محمد بن مستام ابو عمر الحراني ثقة متفق على توثيقه وهو من كبار الحادية عشرة مات سنة ٢٦٦هـ .

ترجمته : في التقريب ١/٤٦٩ والتهذيب ٦/١٢١ والكاشف ٢/١٥٢ والثقات ٨/٤٠١ والجرح ٦/١٨ والخلاصة ص ٢٢٣.

(الحراني) بفتح الحاء وتشديد الراء نسبة الى حران وهي مدينة بالجزيرة اللباب ١/٣٥٤.

٣ - مخلد بن يزيد القرشي ابو يحيى وقيل غير ذلك الحراني وثقه ابن معين وابو داود ويعقوب بن سفيان والذهبي وذكره ابن حبان في الثقات وأثنى عليه ابن سعد وروى له الشيخان وغيرهما وقال ابو حاتم : صدوق وتبعه ابن حجر وزاد له اوهام وقال الاثرم عن احمد : لا بأس به وكان يهم وبه قال الساجي ،وهو من كبار التاسعة مات سنة ١٩٣ هـ فهو ثقة الا فيما ثبت وهمه .

ترجمته : في التقريب ٢/٢٣٥ والتهذيب ١٠/٧٧ والكاشف ٣/١٢٨ والثقات ٧/٩٣ والجرح ٨/٣٤٧ وتاريخ ابن معين ٤/٤٤١.

٤ - ابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي ثقة متفق على توثيقه ولكنه يرسل ويدلس شر التدليس ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين وهو عن عطاء غير مرسل ولا مدلس وهو من السادسة مات سنة ١٥٠ هـ وقيل غير ذلك .

ترجمته : في التقريب ١/ ٥٢٠ والتهذيب ٦/ ٤٠٢ والكاشف ٢/ ٢١٠ - والمشاهير ر ١١٤٦ والجرح ٥/ ٣٥٦ والمراسيل ر ٤٨٠ ، ٤٨١ والتحصيل ر ٤٧٢ ومراتب المدلسين ر ٨٣ .

الأموي : بضم الالف وفتح الميم ، نسبة الى أمية الجد بطن من قريش ، اللباب ١/ ٨٥ .

تخريجه : الحديث من طريق ابن جريج اخرجه الشيخان البخاري في العمرة ر ١٢٨٢ عن مسدد ؛ ومسلم ر ١٢٥٦ عن محمد بن حاتم بن ميمون ؛ وابن الجارود ر ٥٠٤ عن عبدالله بن هاشم ؛ والبيهقي ٤/ ٣٤٦ بسنده عن مسدد ؛ واحمد ٦/ ٢٢٩ اربعتهم عن يحيى بن سعيد ؛ والنسائي في الصوم ٤/ ١٣٠ عن عمران بن يزيد بن خالد عن شعيب ؛ والدارمي ٢/ ٥١ عن ابي عاصم ؛ ثلاثتهم عن ابن جريج به نحوه بقصة امرأة ،

وأما الحديث عن عطاء فاخرجه ابن ماجة ر ٢٩٩٤ عن علي بن محمد عن أبي معاوية ، والطبراني في الكبير ر ١١٢٩٩ باسناديه عن أبي معاوية وعلى ابن مسهر ، كلاهما عن الحجاج بن ارطأة . والامام احمد ٦/ ٣٠٨ عن عبدالله بن نمير عن ابن ابي ليلى ؛ وايضا عن عبدالله بن نمير عن حجاج ؛ كلاهما عنه به مثله ، ورواه ابو داود ر ١٩٩٠ عن مسدد عن عبدالوارث عن عامر الاحول عن بكر بن عبدالله المزني عن ابن عباس به نحوه اطول منه بالقصة ؛ واخرجه مالك في الموطأ في الحج ر ٦٦ عن سمي عن ابي بكر بن عبدالرحمن به نحوه بدون ذكر الصحابي مرسلا .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد اخرجه الشيخان وغيرهما .

١٠ - ذكر مغفرة الله جل وعلا ما قدم من ذنوب العبد بالعمــرة اذا اعتمرها من المسجد الأقصى .

١٠- أخبرنا احمد بن عَلِيّ بْنِ الْمُثَنَّى ثنا أَبُو خَيْثَمَةَ ثنا يَعْقُوب بـــن ابراهيم بن سَعْد حدثني ابي عن ابن إِسْحَاقَ حدثني سُلَيْمان بن سُحَيْمٍ مولى آل حنيفي(١) عن يحيى بن أبي سفيان الأَخْنَسِيّ عن أُمِّهِ أُمّ حَكِيمٍ بِنْتِ أُمَيَّةَ(٢) بْنِ الأَخْنَسِ عَنْ أُمّ سَلَمَةَ ،قالت : سَمِعْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : " مَن أَهَلَّ مِنَ الْمَسْجِدِ الأَقْصَى بِعُمْرَةٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ " قال : فَرَكِبَتْ أُمّ حَكِيمٍ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ حتى أَهَلَّتْ مِنْهُ بِعُمْرَةٍ

---

(١) عند حم في رواية " مولى آل جبير " كما أن جه لم يذكر " سليمان بن سحيم " في الاسنـــاد بين ابن اسحاق ويحيى .

(٢) كان في الاصل أبي امية والمثبت من سائر المراجع.

رجاله :

(٣) يعقوب بن ابراهيم بن سعد الزهري ابو يوسف المدني نزيل بغداد ثقة وثقه الجميع الا أبا حاتم فقال : صدوق ،وهو من التاسعة مات سنة ٢٠٨هـ .

ترجمته : في التقريب ٢/ ٣٧٤ والتهذيب ١١/ ٣٨٠ والكاشف ٣/ ٢٩٠ والثقات ٩/ ٢٨٤ والجرح ٩/ ٢٠٢ وتاريخ الثقات ر ١٨٦٨ .

الزهري : بضم الزاي وسكون الهاء ،نسبة الى زهرة بن كلاب بطن مــن قريش ، اللباب ٢/ ٨٢ والعجالة ص ٦٩ .

٤ - ابراهيم بن سعد الزهري ابو اسحاق المدني نزيل بغداد ثقـة وثقه الجميع الا ابن خراش فقال : صدوق وقال ابن حجر ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح وهو من الثامنة مات سنة ١٨٥ هـ .

ترجمته : في التقريب ١/ ٣٥ والتهذيب ١/ ١٢١ والكاشف ١/ ٨٠ والمشاهير ر ١١١٦ والجرح ٢/ ١٠١ وتاريخ الثقات ر ٢٣ .

٥ - محمد بن اسحاق صاحب المغازى المطلبي مولاهم ابو بكر ويقال ابو عبدالله المدني نزيل العراق مختلف فيه وثقه ابن معين والعجلي وابن المديني ويحيى بن يحيى والخليلي والبوشنجي ، وابن حبان ، وابن سعد . وقال شعبة : محمد بن اسحاق امير المؤمنين في الحديث ، اى لحفظه كما في رواية عنه ، وفي رواية عنه " لو سود أحد في الحديث لسود محمد بن اسحاق " وقال الاثرم عن احمد : حسن الحديث و به قال ابن معين في قول وابن عدى وبه قال ابن نمير بشرط اذا حدث عن من سمع منه من المعروفين وانما أتى من أنه يحدث عن المجهولين أحاديث باطلة . ولما سئل ابن المبارك عنه قال : انا وجدناه صدوقا ثلاث مرات ، وقال ابن البرقي : لم ار أهل الحديث يختلفون في ثقته وحسن حديثه وروايته وفي حديثه عن نافع بعض الشيء ، وبه قال محمد بن يحيى وزاد عنده غرائب وقال ابو زرعة وابن معين في قول والذهبي وابن حجر : صدوق وزاد الاخير يدلس ورمى بالتشيع والقدر وذكره في المرتبة الرابعة من المدلسين ، وضعفه ابو حاتم والدارقطني ويحيى القطان واحمد في قول والنسائي وسليمان التيمي وابن معين في قول ووهيب بن خالد ، وقال مالك دجال من الدجاجلة وقد دافع عنه أئمة الفن بما اتهمه البعض ، قال البخارى : محمد بن اسحاق ينبغي أن يكون له الف حديث ينفرد بها ، (أى من اجل تتبعه وسعة علمه) وقال ابن المديني : ثقة لم يضعه عندى الا روايته من أهل الكتاب وكذبه سليمان التيمي ويحيى القطان ووهيب بن خالد فاما وهيب والقطان فقلدا فيه هشام بن عروة ومالكا واما سليمان التيمي فلم يتبين لي لأى شيء تكلم فيه والظاهر لأمر غير الحديث لأن سليمان ليس من اهل الجرح والتعديل ، قال ابن حبان في الثقات : تكلم فيه رجلان هشام ومالك فاما هشام فليس مما يجرح به الانسان وذلك أن التابعين سمعوا من عائشة من غير ان ينظروا اليها وكذلك ابن اسحاق سمع من فاطمة والستر بينهما مسبل ، واما مالك فان ذلك كان منه مرة واحدة ثم عاد له الى ما يحب ولم يكن يقدح فيه من أجل الحديث انما كان ينكر تتبعه غزوات النبي صلى الله عليه وسلم من اولاد اليهود الذين اسلموا وحفظوا قصة خيبر وغيرها وكان ابن اسحاق يتبع هذا منهم من غير ان يحتج بهم وكان مالك لا يرى الرواية الا عن متقن .

وقال ابو زرعة الدمشقي : وابن اسحاق رجل قد اجمع الكبراء من أهل العلم على الاخذ عنه وقد اختبره أهل الحديث فرأوا صدقا وخيرا مع مدحة ابن شهاب له وقد ذاكرت دحيما قول مالك فيه فرأى ان ذلك ليس للحديث انما هو لانه اتهمه بالقدر ،وقال الجوزجاني : الناس يشتهون حديثه وكان يرى بغير نوع من البدع ،وقال الزبيرى عن الدراوردى ،وجلد ابن اسحاق يعني في القدر ،وقال موسى بن هارون سمعت محمد بن عبدالله بن نمير يقول : كان محمد بن اسحاق يرمى بالقدر وكان أبعد الناس منه (ولعله كان قد تاب عما كان عليه قبل).

وقال يعقوب بن سفيان : قال علي (ابن المديني) لم أجد لابن اسحاق الا حديثين منكرين ،نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اذا نعس احدكم يوم الجمعة ،والزهرى عن عروة عن زيد بن خالد اذا مس احدكم فرجه ،والباقي يعني المناكير في حديثه يقول ذكر فلان ولكن هذا فيه حدثنا واشد ما قيل فيه قول احمد ،قال ايوب بن اسحاق ابن سامرى سألت احمد فقلت له يا أبا عبدالله . اذا انفرد ابن اسحاق بحديث تقبله ؟ قال : لا والله ان رايته يحدث عن جماعة بالحديث الواحد ولا يفصل كلام ذا من كلام ذا ، وقال ابو داود : وسمعت احمد ذكر محمد بن اسحاق فقال : كان رجلا يشتهى الحديث فيأخذ كتب الناس فيضعها في كتبه .

وقال المروزى قال احمد بن حنبل ،كان ابن اسحاق يدلس الا أن كتاب ابراهيم بن سعد اذا كان سماع قال : حدثني واذا لم يكن قال : قال

قال. وقال ابو عبدالله قدم ابن اسحاق بغداد فكان لا يبالي عمن يحكى عن الكلبي وغيره . وقال عبدالله بن احمد : ما رأيت أبى اتقى حديثه قط وكان يتتبعه بالعلو والنزول قيل له يحتج به ؟ قال : لم يكن يحتج به في السنن : (أقول : هذه العبارة محرفة في التهذيب فلينظر في تهذيب الكمال وغيره) .

وقال ابن يونس : قدم الاسكندرية سنة تسع عشرة ومائة وروى عن جماعة من أهل مصر أحاديث لم يروها عنهم غيره فيما علمت .

وقال ابن عدي : ولمحمد بن اسحاق حديث كثير وقد روى عنه أئمة النـــاس ولو لم يكن له من الفضل الا أنه صرف الملوك عن الاشتغال بكتب لا يحصل منها شيء الى الاشتغال بمغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومبعثه ومبدأ الخلق لكانت هذه فضيلة سبق اليها وقد صنفها بعده قوم فلم يبلغـــوا مبلغه وقد فتشت احاديثه الكثير فلم اجد فيها ما يتهيأ ان يقطـــع عليه بالضعف وربما أخطأ اويهم في الشيء بعد الشيء كما يخطـــيء غيره وهو لا بـــأس به ،

وقال الذهبي في الميزان : أحد الأئمة الأعلام وثقه غير واحد ووهاه آخرون وهو صالح الحديث ماله عندي ذنب الا ما حشا في السيرة من الاشياء المنكرة المنقطعة والاشعار المكذوبة ،وقال في الكاشف : كان صدوقا من بحـور العلم وله غرائب في سعة ما روى تستنكر واختلف في الاحتجاج به وحديثـــه حسن وقد صححه جماعة ،وهو من صغار الخامسة مات سنة ١٥٠ هـ .

فالقول فيه قول الذهبي وابن حجر : بأنه صدوق يدلس يتقى من تدليســـه وينظر فيما ينفرد بها .

ترجمته : في التقريب ٢/ ١٤٤ والتهذيب ٩/ ٣٨ والكاشف ٣/ ١٩ والثقات ٧/ ٣٨٠ والجرح ٧/ ١٩٢ والتذكرة ١/ ١٧٣ التاريخ الكبير ١/ ٤٠ والميزان ٣/ ٤٦٩ ومراتب المدلسين ر ١٢٥ وتاريخ بغداد ١/ ٢٢٢ والتبيين لاسماء المدلسين ر ٦٠ وعيون الاثر لابن سيد الناس ص ٨ - ٢١ .

المطلبي : بضم الميم وفتح الطاء المشددة وكسر اللام ،نسبة الى مطلب بن عبد مناف ،اللباب ٣/ ٢٢٥ .

٦ - سليمان بن سحيم ابو أيوب المدني ثقة وثقه الجميع الا احمد فقال : ليس به بأس ،وتأثر ابن حجر فقال : صدوق وهو من الثالثة قال خليفـــة توفي في اول خلافة ابي جعفر في سنة ١٣٧ هـ .

ترجمته : في التقريب ١/ ٢٢٥ والتهذيب ٤/ ١٩٣ والكاشف ١/ ٣٩٤ والمشاهير ر ١١٢٧ والجرح ٤/ ١١٩ وثقات ابن شاهيـن ر ٤٥٥ وتاريخ خليفة ص ٤١٧

(سحيم) بمهملتين مصغرا ، المغني ص ١٢٦ .

٧ - يحيى بن ابي سفيان بن الأخنس الاخنسي المدني ذكره ابـن حبان في الثقات وقال ابن أبي حاتم عن أبيه : شيخ من شيوخ المدينـــة ليس بالمشهور قلت : لقي أباهريرة ؟ قال : لا ،وقال الذهبي : وثق ،

وقال ابن حجر : مستور من السادسة ولم تذكر وفاته فهو مستور لا يعرف وحديثه ضعيف .

ترجمته : في التقريب ٣٤٨/٢ والتهذيب ٢٢٤/١١ والكاشف ٢٥٧/٣ والثقات ٥٢٧/٥ والجرح ١٥٥/٩ .

الاخنسي : بفتح الألف وسكون الخاء وفتح النون نسبة الى الاخنس بن شريق نسبا وولاء وهو من ثقيف ، اللباب ٣٥/١ .

٨ - أم حكيم حكيمة بنت أمية بن الأخنس بن عبيد ، ذكرها ابن حبان في الثقات وقال الذهبي : وثقت ، وقال ابن حجر مقبولة من الرابعة ، ولم تذكر وفاتها ، فهي مقبولة .

ترجمتها : في التقريب ٥٩٥/٢ والتهذيب ٤١١/١٢ والكاشف ٤٦٨/٣ والثقات ١٩٥/٤ .

(حكيمة) بضم الحاء المهملة مصغرا ، كذا في التقريب .

٩ - أم سلمة هند بنت أبي أمية القرشية زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكانت من المهاجرات الى الحبشة ثم الى المدينة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاة أبي سلمة سنة اربع وقيل ثلاث وعاشت بعد ذلك ستين سنة ، ماتت سنة ٦٣ هـ وقيل غير ذلك .

ترجمتها : في التقريب ٦١٧/٢ وأسد الغابة ٥٨٨/٥ ، والإصابة ٤٢٣/٤ ، ٤٥٨ .

تخريجه : الحديث من طريق يعقوب بن ابراهيم بن سعد أخرجه الامام احمد في مسنده ٢٩٩/٦ عنه به مثله بزيادة كلمات .

اما الحديث من طريق محمد بن سعد فاخرجه ابن ماجة ر ٣٠٠١ من أبي بكر بن أبي شيبة عن عبد الاعلى ، و ر ٣٠٠٢ عن محمد بن المصفى الحمصي عن احمد بن خالد ، والدارقطني في المواقيت ر ٢١٢ بسنده عن سلمة بن الفضل ، والطبراني في الكبير ج ٢٣ ر ١٠٠٦ بسنده عن عبد الاعلى ، ثلاثتهم عنه به نحوه .

اما الحديث من طريق يحيى بن أبي سفيان فاخرجه ابو داود في المناسك ر ١٧٤١ عن احمد بن صالح عن ابن أبي فديك ، والبيهقي ٣٠/٥ بسنده من أبي داود باسناده ، والامام احمد ٢٩٩/٦ عن حسن عن ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة . والدارقطني في المواقيت ر ٢١٠ بسنده عن ابن أبي فديك ، و ر ٢١١ بسنده عن الواقدي ، ثلاثتهم عن عبد الله بن عبد الرحمن ابن يحنس ، عنه به نحوه .

درجته : الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأن فيه يحيى بن أبي سفيان وهو مستور وحكيمة أم حكيم وهي مقبولة وليس لحديثها متابع وقد اعله المنذرى بالاضطراب في مختصر السنن ٢٨٥/٢، وكذا اعله ابن كثير كما في النيل ٢٩٨/٤ ثم ان المنذرى كانه نسي هذا فقال في الترغيب والترهيب ١٩٠/٣ رواه ابن ماجة باسناد صحيح وأنى له الصحة وفيه ما ذكره هو وغيره من الاضطراب وجهالة حكيمة وقال ابن القيم في تهذيب السنن ٢٨٤/٢ قال غير واحد من الحفاظ اسناده غير قوى .

---

١١ - ذكر بيان بأن الحج للنساء يقوم مقام الجهاد للرجال .

١١ - أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بنِ مُجَاشِعٍ ثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ثنا جَرِيرٌ، عن حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عن عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ قَالَتْ : أَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ أُمُّ المُؤْمِنِينَ إِنَّهَا قَالَتْ : يا رسولَ اللهِ ! أَلَا نَخْرُجُ وَنُجَاهِدُ مَعَكَ ؟ فَإِنِّي لَا أَرَى عَمَلًا فِي القُرْآنِ أَفْضَلَ مِنَ الجِهَادِ ، قَالَ : " لَا ، إِنَّ لَكُنَّ أَحْسَنَ الجِهَادِ حَجُّ البَيْتِ ، حَجٌّ مَبْرُورٌ ".

رجاله :

١ - عمران بن موسى بن مجاشع السختياني ابو اسحاق الجرجاني ثقة مصنف قال ابوبكر الاسمعيلي : كان قد صنف المسند صدوق محدث جرجان في زمانه واراه من الحادية عشرة مات سنة ٣٠٥ هـ في شهر رجب .

ترجمته : في تاريخ جرجان ص ٣٢٢ ر ٥٧٨

السختياني : بفتح السين المهملة وسكون التاء وكسر التاء المثناة ، نسبة الى السختيان الجلود الضانية عمله وبيعه ، اللباب ١٠٨/٢ .

٢ - عثمان بن أبي شيبة محمد بن ابراهيم العبسي مولاهم ابو الحسن الكوفي ثقة وثقه الجميع الا ابا حاتم فقال صدوق وهو من العاشرة مات في محرم سنة ٢٣٠ هـ وكان له ٨٣ سنة .

ترجمته : في التقريب ١٣/٢ والتهذيب ١٤٩/٧ والكاشف ٢٥٥/٢ والثقات ٤٥٤/٨ والجرح ١٦٦/٦ والتذكرة ٤٤٤/٢

٣ - حبيب بن أبي عمرة القصاب ابو عبدالله الحماني مولاهم الكوفي ثقة وثقه الجميع الا أبا حاتم ويعقوب بن سفيان فقال الاول : صالح ، والثاني : لا بأس به وهو من السادسة مات سنة ١٤٣ هـ.

ترجمته : في التقريب ١/ ١٥٠ والتهذيب ٢/ ١٨٨ والكاشف ١/ ٢٠٣ ، والمشاهير ر ١٣٠١ والجرح ٣/ ١٠٦ والطبقات ٦/ ٣٤٠ .

(القصاب) بفتح القاف وتشديد الصاد نسبة الى ذبح الغنم وغيرها و بيع لحمها ، اللباب ٣/ ٣٩ .

(الحماني) بكسر الحاء وتشديد الميم نسبة الى حمان بن عبدالعزيز ابن كعب قبيلة من تميم ، اللباب ١/ ٣٨٦ .

٤ - عائشة بنت طلحة بن عبيدالله التيمية أم عمران عمة حبيب وأمها أم كلثوم بنت الصديق ، وعائشة أم المؤمنين خالتها وكانت بديعة الحسن ، ثقة متفقة على توثيقها وهي من الثالثة ماتت بعد المائة .

ترجمتها : في التقريب ٢/ ٦٠٦ والتهذيب ١٢/ ٤٣٦ والكاشف ٣/ ٤٧٦ والثقات ٥/ ٢٨٩ وتاريخ الثقات ر٢١٠٢ والطبقات ٨/ ٤٦٧ .

التيمية : بفتح التاء وسكون الياء نسبة الى عدة قبائل اسمها تيم منها تيم قريش ، اللباب ١/ ٢٣٣ .

٥ - عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين التيمية أم عبدالله الفقيهة وأمها أم رومان بنت عامر تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي بنت ست سنين وبنى بها وهي بنت تسع سنين بالمدينة ، قال أبو الضحى عن مسروق رأيت مشيخة أصحاب محمد (صلى الله عليه وسلم) الاكابر يسألونها عن الفرائض ، وكانت من أعلم الناس بالفقه والطب والشعر ، ومناقبها وفضائلها كثيرة جدا ، توفيت ليلة الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان سنة ٥٧ هـ وقيل ٥٨ هـ ودفنت بالبقيع رضي الله عنها وارضاها .

ترجمتها : في التقريب ٢/ ٦٠٦ وأسد الغابة ٥/ ٥٠١ والاصابة ٤/ ٣٥٩

تخريجه : الحديث من طريق جرير بن عبد الحميد أخرجه النسائي ٥/ ١١٤ عن اسحاق بن ابراهيم وعنه ابن مندة في كتاب الايمان ر ٢٢٩ باسناديه عن النسائي عن اسحاق عنه به مثله بفرق يسير ، اما عن حبيب بن أبي عمرة القصاب فأخرجه البخارى في الحج ر ١٥٢٠ عن عبد الرحمن بن المبارك عن خالد ، وفي الصيد ر ١٨٦١ عن مسدد عن عبد الواحد ، وفي الجهاد ر ٢٧٨٤ عن مسدد عن خالد ، وابن ماجة ر ٢٩٠١ عن ابن أبي شيبة عن محمد بن فضيل ، والدارقطني في المواقيت ر ٢١٥ بسنده عن ابن فضيل

والامام احمد في مسنده ٧٩/٦ من يونس عن عبد الواحد ،و ٧١/٦ عن حسين عن يزيد بن عطاء ،و ١٦٥/٦ من محمد بن فضيل ،والبيهقي ٢٢٦/٤ بسنده عن عبد الواحد ،وايضا بسنده من سفيان ،وبمثله في ٢١/٩ ايضا ، و ١٢١/٩ عن وهب عن خالد ،والبغوى في الشرح ر ١٨٤٨ بسنده عن البخارى باسناده في الجهاد ،خمستهم عنه به نحوه.

اما الحديث عن عائشة بنت طلحة فلم يروه عنها غير حبيب الا معاوية بن اسحاق أخرج حديثه البخارى في الجهاد ر ٢٨٧٥ عن محمد بن كثير من سفيان ، ور ٢٨٧٦ عن قبيصة من سفيان ،والبيهقي في الحج ٢٢٦/٤ ، وفي السير ٢١/٩ بسنده من قبيصة من سفيان من ثلاثة طرق ،وسعيد بن منصور ر ٢٣٣٩ ،وابو يعلى في مسنده ر ٤٥١١ عن سويد بن سعيد ،كلاهما عن صالح بن موسى الطلحي ، والامام احمد ٦٧/٦ عن عبد الله ابن الوليد عن سفيان ، و ٦٨/٦ من اسود عن شريك ،و ١٢٠/٦ عن عفان عن عبيدة بن ابي رائطة المجاشعي ،و ١٦٦/٦ عن عبد الرزاق عن سفيان ، وعبد الرزاق في مصنفه ر ٨٨١١ عن الثورى ،أربعتهم عنه به نحوه.

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد صححه البغوى وأخرجه البخارى.

١٢ - ذكر الاخبار عن اثبات الحرمان ان وسع الله عليه ثم لم يزر البيت العتيق في كل خمسة اعوام مرة .

١٢ - أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثَقِيفٍ قال ثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ قال ثنا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ عن العَلَاءِ بْنِ المُسَيَّبِ عن أَبِيهِ عن أبي سَعِيدٍ الخُدَرِيِّ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : [إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ](١) إن عَبْدًا صَحَحْتُ لَهُ جِسْمَهُ وَوَسَّعْتُ عَلَيْهِ في المَعِيشَةِ تَمْضِي عَلَيْهِ خَمْسَةُ أَعْوَامٍ لَا يَفِدُ إِلَيَّ لَمَحْرُومٌ .

---

(١) ما بين المعكوفين من أبى يعلى ،وفي المطالب العالية بزيادة "عز وجل" في الجملة ،وهق أيضا بتقديم" ويقول الله "و عند عب "يقول الرب تبارك وتعالى ".

رجاله :

١ - محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن مهران ابو العباس الثقفي مولاهم المعروف بالسراج شيخ خراسان ثقة حافظ امام مصنف وهو من الحادية عشرة ولد سنة ٢١٦ هـ ومات في ربيع الاخر سنة ٣١٣ هـ .

ترجمته : في التذكرة ٧٣١/٢ وتذكرة الحفاظ ص ٣١٤ والشذرات ٢٦٨/٢ والطبقات الشافعية ١٢٩/٢ والبداية والنهاية ١٥٢/١١ .

السراج : بفتح السين وتشديد الراء نسبة الى عمل السروج ، اللباب ١١١/٢ .

٢ - قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي ابو رجاء البغلاني يقال اسمه يحيى وقيل علي، ثقة متفق على توثيقه وما أخذ عليه دافع عنه الأئمة وهو من العاشرة مات سنة ٢٤٠ هـ عن ٩٠ سنة .

ترجمته : في بالتقريب ١٢٣/٢ والتهذيب ٣٥٨/٨ والكاشف ٣١٧/٢ والثقات ٢٠/٩ والجرح ١٤٠/٧ والطبقات ٣٧٩/٧ .

(البغلاني) بفتح الباء وسكون الغين المعجمة نسبة الى بغلان وهي بلدة بنواحي بلخ ، اللباب ١٦٤/١ .

٣ - خلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي مولاهم ابو احمد الكوفي نزل واسط ثم بغداد وثقه ابن سعد والعجلي وعثمان بن أبي شيبة ، ومسلمة الأندلسي وذكره ابن حبان في المشاهير ، وقال ابوحاتم : صدوق ومثله ابن معين في قول والذهبي وابن حجر ، وقال ابن معين والنسائي وابن عمار : ليس به بأس وزاد الاخير : " ولم يكن صاحب حديث ، وقال ابن عدى : ارجو أنه لا بأس به ولا أبرئه من أن يخطئ " في بعض الاحايين في بعض رواياته ، تغير في آخره بعدما أصابه الفالج حتى ضعف واختلط قال احمد : رأيت خلف بن خليفة وهو مفلوج سنة سبع وسبعين ومائة قد حمل وكان لا يفهم فمن كتب عنه قديما فسماعه صحيح ، وسماع الحسن بن عرفة متأخر ، وسماع هشيم ووكيع عنه قديم وارى أن قتيبة سمع منه بواسط لأنه بغلاني وهي بلدة من نواحي بلخ كما في اللباب وهو من الثامنة مات سنة ١٨١ هـ وقد عاش ٩٠ سنة وقيل غير ذلك ،

ترجمته : في التقريب ٢٢٥/١ والتهذيب ١٥٠/٣ والكاشف ٢٨١/١ ، والمشاهير ر ١٣٨٧ والجرح ٣٦٩/٣ وتاريخ بغداد ٣١٨/٨ والطبقات ٣١٣/٧ والميزان ٦٥٩/١ والكواكب ص ١٥٥ .

٤ - العلاء بن المسيب بن رافع الأسدى الكاهلي الكوفي ثقة وثقه الجميع الا أبا حاتم فقال : صالح الحديث وسال اليه الذهبي فنقل كلامه وقال : وثق ،وقال الحاكم : له أوهام في الاسناد والمتن وقال الذهبي في الميزان: قال بعضهم كان يهم كثيرا وهو قول لا يعبأ به وزاد بن حجر بعد قولـــه ثقة مأمون " ربما وهم " وهو من السادسة ولم تذكر وفاته.

ترجمته : في التقريب ٢/ ٩٤ والتهذيب ١٩٢/٨ والكاشف ٣٦٢/٢ والثقات ٢٦٣/٧ والجرح ٣٦٠/٦ والميزان ١٠٥/٣ .

الكاهلي : نسبة الى كاهل بن أسد بن خزيمة من مضر ،اللباب ٧٩/٣.

الكاهلي : ايضا قبائل اخرى غير ابن اسد ،المرجع السابق .

٥ - المسيب بن رافع الأسدى الكاهلي ابو العلاء الكوفي الأعمى تابعي ثقة متفق على توثيقه يرسل عن بعض الصحابة ونقل الذهبي في السير عن ابن معين بأنه قال : " لم يسمع من صحابي الا عن البراء وعامر بن عبدة ، وهو من الرابعة مات سنة ١٠٥ هـ .

ترجمته : في التقريب ٢٥٠/٢ والتهذيب ١٥٣/١٠ والكاشف ١٤٦/٣ والمشاهير ر ٨٢٠ والجرح ٢٩٣/٨ وتاريخ الثقات ر ١٥٧٥ والمراسيل ر ٣٦٤ والطبقات ٢٩٣/٦ والتاريخ الكبير ٤٠٧/٧ وسير اعلام النبـــلاء ١٠٣/٥.

٦ - ابو سعيد الخدرى سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الخزرجـــي الانصارى كان من أفاضل الصحابة وكان من افقه أحداثهم مكثرا لا يأخـــذه في الله لومة لائم في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مات بالمدينة سنـــة ٦٣ هـ وقيل غير ذلك وجزم ابن حبان في المشاهير بسنة ٦٤ هـ بعد الحرة بسنة .

ترجمته : في التقريب ٢٨٩/١ والاصابة ٣٥/٢ وأسد الغابة ٢٨٩/٢ ، وتسمية الاصحاب ر ٢٢٧ والمشاهير ر ٢٦ .

الخزرجي : بفتح الخاء وسكون الزاى وفتح الراء نسبة الى الخزرج أحـــد قبيلي الأنصار ،والخزرج : لغة الريح الباردة ،اللباب ٤٤٠/١.

الخدرى : بضم الخاء وسكون الدال نسبة الى خدرة قبيلة من الانصـــار ، اللباب ٤٢٦/١.

تخريجه : الحديث من طريق خلف بن خليفة أخرجه ابو يعلى في مسنده ر ١٠٣١ عن أبي بكر، والبيهقي ٢٦٢/٥ بسنده عن سعيد بن منصـــور ،والخطيب في تاريخه ٣١٨/٨ بسنده عن الحسن بن عرفة ، ثلاثتهـــم عنه به مثله

اما الحديث عن العلاء بن المسيب فاخرجه عبد الرزاق ر ٨٨٢٦ من الثوري ؛ والخطيب في تاريخه ٣١٨/٨ بسنده عن محمد بن فضيل ،كلاهما عنه به الخطيب مثله بفرق يسير وعبد الرزاق نحوه بنقص واختلاف وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٢٠٦/٣ ونسبه الى أبي يعلى والطبراني في الاوسط وقال : رجال الجميع رجال الصحيح . وفيه " في كل اربعة اعوام " نسبه الى الطبراني في الاوسط ونسبه الى ابي يعلى ونقل عنه أنه قال " خمسة أعوام " وذكره ابن حجر في المطالب العالية ٣١٨/١ ر ١٠٦٥؛ ونسبه لأبي بكر بن أبي شيبة وابى يعلى وعبد الرزاق (ولم نجده عند ابن أبي شيبة في مصنفه لأن المطبوع منه فيه نقص في اول كتاب الحج) وذكره ابن أبي حاتم في علل الحديث ر ٨٦٩ قال : سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه صدقة بن يزيد (كما هو عند البيهقي من طريق الوليد بن مسلم) الخراساني نزيل الرملة عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل أن من أصححته وأوسعت له لم يزرني في كل خمسة اعوام لمحروم ،قال : هذا عندنا منكر من حديث العلاء بن عبد الرحمن وهو من حديث العلاء بن المسيب أشبه قال أبي : والناس يضطربون في حديث العلاء بن المسيب فأما خلف بن خليفة فقال عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن أبي هريرة موقوف ورواه بعضهم فقال عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ،قلت : لأبي فأيهما الصحيح منهما قال : هو مضطرب ،فاعدت عليه فلم يزدني على قوله هو مضطرب ، ثم قال : العلاء بن المسيب عن يونس بن حباب (كما ذكره البيهقي ٢٦٢/٥) عن أبي سعيد موقوف مرسل أشبه ،قلت لأبي : لم يسمع يونس عن أبي سعيد ؟ قال : لا ،قال أبو زرعة : قال بعضهم : العلاء بن المسيب عن يونس بن حباب عن أبي سعيد موقوف قال : وقال ابو زرعة والصحيح عن العلاء ابن المسيب عن أبيه عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم .

<u>درجته :</u> الحديث متوقف صحته على سماع المسيب بن رافع من أبي سعيد الخدري وقد مر بأنه لم يسمع من الصحابة الا البراء وعامر بن عبدة نقله الذهبي عن ابن معين .

٢ - باب فرض الحج

١٢ - ذكر الأخبار المفسرة لقوله جل وعلا ﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا﴾ (*)

١٣ - أخبرنا احمد بن عَلِيِّ بن المُثَنَّى قال ثنا ابو عُبَيْدَةَ بنِ فُضَيْلِ بنِ عِيَاضٍ قال ثنا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ قال ثنا الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ قال ثنا محمد بْنُ زِيَادٍ وَيُوسُفُ بْنُ سَعْدٍ (١) أن أبا هُرَيْرَةَ ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال : " أيها الناس ان الله قَدِ افْتَرَضَ عليكم الحَجَّ " فقام رَجُلٌ (٢) فقال : أَكُلَّ عَامٍ ؟ يا رسولَ اللهِ! فَسَكَتَ عَنْهُ ، حتى أَعَادَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، قال : " لَوْ قُلْتُ : نَعَمْ ، لَوَجَبَتْ وَلَوْ وَجَبَتْ مَا قُمْتُمْ بِهَا (٣) ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ فَإِنَّمَا هَلَكَ الذِينَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ فَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ " وَذَكَرَ أَنَّ هٰذِهِ الآيَةَ الَّتِي فِي المَائِدَةِ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ (٤) .

(*) سورة آل عمران من الآية رقم ٩٧ .

(١) الحديث لم نجده من طريق يوسف بن سعد عند أحد غير ابن حبان .

(٢) والرجل هو الاقرع بن حابس كما وقع في رواية ابن عباس في سائر المراجع .

(٣) عند خز ونس وقط في رواية مثله امام وحم وهق فعندهم " لما استطعتم بدل " ما قمتم بها " وانفرد قط في رواية محمد بن فضيل عن الهجري عن أبي عياض عن أبي هريرة فقال " ما اطقتموها ولو لم تطيقوها لكفرتم " .

(٤) سورة المائدة الآية رقم ١٠١ .

رجاله : ٢ - ابو عبيدة بن الفضيل بن عياض مختلف فيه وثقه الدارقطني كذا في الميزان وضعفه ابن الجوزي وقال الذهبي في المغني تكلم فيه ، وفي الميزان : فيه لين فلا يلتفت الى كلام ابن الجوزي ، وقال محقق المغني في الضعفاء : ثقة وثقه الدارقطني وابن حبان والحاكم فلا يلتفت الى تضعيفه بلا سبب ، وهو من العاشرة ولم تذكر وفاته فهو على الاقل صدوق وحديثه حسن . ترجمته : في الميزان ٤/٥٤٩ ، وكتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ر ٢٩٤١ والمغني ر ٧٦٠٢ وديوان الضعفاء ر ٤٩٩٣

٣ - بشر بن السرى الواعظ ابو عمرو البصرى الأفوه سكن مكة ثقة وثقه الجميع الا ابا حاتم فقال : صالح وقال ابن عدى : له غرائب عن الثورى ومسعر وغيرهما وهو حسن الحديث ممن يكتب حديثه ويقع في احاديثه من النكرة لأنه يروى عن شيخ محتمل فأما هو في نفسه فلا بأس به وأخذ عليه برأى جهم فحلف واعتذر الى الحميدى في ذلك وكان متقنا للحديث عجبا ، وهو من التاسعة مات سنة ١٩٥ هـ وقيل بعدها بسنة وكان له ٦٣ سنة

ترجمته : في التقريب ١/ ٩٩ والتهذيب ١/ ٤٥٠ والكاشف ١/ ١٥٥ والثقات ٦/ ٩٥ والجرح ٢/ ٣٥٨ وتاريخ الدارمي ر ١٩٥ .

بشر : بكسر الباء الموحدة ، والسرى بفتح مهملة وكسر راء خفيفة و شدة مثناة تحتانية كذا في المغني ص ٣٨ و ص ١٢٧ .

والأفوه : بمفتوحة فساكنة وفتح واو ، المغني ص ٢٥ وهو خروج الاسنان من الشفتين وطولهما ، لسان العرب ١٣/ ٥٢٨ .

٤ - الربيع بن مسلم الجمحي القرشي ابو بكر البصرى ثقة متفق على توثيقه وهو راوية محمد بن زياد من السابعة مات سنة ١٦٧ هـ .

ترجمته : في التقريب ١/ ٢٤٦ والتهذيب ٣/ ٢٥١ والكاشف ١/ ٢٠٥ والمشاهير ر ١٢٤٠ والجرح ٣/ ٤٦٩ وتاريخ الثقات ر ٤٢٦

٥ - محمد بن زياد الجمحي مولاهم ابو الحارث المدني نزيل البصرة ثقة وثقه الجميع الا أبا حاتم فقال : محله الصدق وهو أحب الينا من محمد ابن زياد الألهاني ، ربما ارسل ، وهو من الثالثة ولم تذكر وفاته .

ترجمته : في التقريب ٢/ ١٦٢ والتهذيب ٩/ ١٦٩ والكاشف ٣/ ٤٤ ، والثقات ٥/ ٣٧٢ والجرح ٧/ ٢٥٧ والتاريخ الكبير ١/ ٨٢

زياد : بكسر زاى وخفة مثناة تحت ، المغني ص ١٢١ .

٦ - يوسف بن سعد الجمحي مولاهم ابو يعقوب ويقال ابو سعد البصرى مديني الأصل ثقة وثقه الجميع الا الترمذى فقال : مجهول كما في سنده في تفسير سورة ليلة القدر ، وهو من الثالثة ولم تذكر وفاته .

ترجمته : في التقريب ٢/ ٣٨٠ والتهذيب ١١/ ٤١٣ والكاشف ٣/ ٢٩٨ والثقات ٥/ ٥٥٠ والجرح ٩/ ٢٣٣ والتاريخ الكبير ٨/ ٣٧٣ .

تخريجه : الحديث عن الربيع بن مسلم أخرجه مسلم في الحج ر ١٣٣٧ عن زهير بن حرب عن يزيد بن هارون ، والنسائي ٥/ ١١٠ عن محمد بن عبد الله المخرمي عن أبي هشام المغيرة بن سلمة ، وابن خزيمة ر ٢٥٠٨ عن محمد بن يحيى عن عبيد الله بن موسى ، والدارقطني في المواقيت ر ٢٠٤ عن

الحسين بن إسماعيل عن خلاد بن اسلم عن النضر بن شميل ؛ وايضا ر ٥٠٢ عن ابراهيم بن حماد عن أبي موسى عن أبي عامر العقدى ؛والامام احمد ٦/ ٥٠٨ عن يزيد ؛والبيهقي ٤ / ٢٢٥ بسنده عن عبدالله بن موسى ؛ وايضا ٤ / ٢٢٦ بسنده عن يزيد بن هارون ،خمستهم عنه به بالفروق التي بيناها ،

اما الحديث عن محمد بن زياد فأخرجه مسلم في الفضائل ر ١٣٣٧ عن عبيدالله بن معاذ عن أبيه عن شعبة عنه به مثله .

وقد روى الحديث من طرق اخرى عن أبي هريرة عن الاعرج عبدالرحمن بن هرمز ؛ وعن أبي صالح السمان ذكوان ،ومن همام بن منبه ، ومن أبي سلمة ابن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب ،وعن أبي عياض .

حديث الأعرج اخرجه الشيخان البخارى في الاعتصام ر ٧٢٨٨ عن اسماعيل عن مالك ؛ ومسلم في الفضائل ر ١٣٣٧ عن قتيبة بن سعيد عن المغيرة ؛ وايضا عن ابن ابي عمر عن سفيان ،ثلاثتهم عن ابي الزناد عنه به مثله مختصرا ؛

اما حديث أبي صالح فاخرجه ايضا مسلم المرجع السابق عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب كلاهما عن أبي معاوية ؛وايضا عن ابن نمير عن أبيه،كلاهما عن الاعمش عنه به مثله بفرق .

واما عن همام بن منبه فأخرجه ايضا مسلم عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق عن معمر عنه به مثله الا أن فيه "ما تركتم "بصيغة المجهول ،و"اهلك"

اما عن أبي سلمة وسعيد بن المسيب فايضا اخرجه مسلم عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب عن يونس ؛وايضا عن احمد بن احمد بن أبي خلف عن أبي سلمة منصور بن سلمة الخزاعي عن ليث عن يزيد بن الهاد ،كلاهما عن ابن شهاب عنهما به نحوه مختصرا على الاخير ،اما عن أبي عياض:أخرجه الدارقطني في المواقيت ر٢٠٦ عن الحسين بن اسماعيل عن أبي هشام الرفاعي عن محمد بن فضيل عن الهجرى عنه به نحوه بزيادات .

درجته : الحديث حسن لأن فيه أبا عبيدة بن فضيل بن عياض وهو صدوق وبقية رجاله ثقات وقد تابعه الثقات من أجلها يرتفع حديثه الى درجة الصحيح لغيره فالحديث حسن صحيح .

١٤ - ذكر البيان بأن فرض الله جل وعلا الحج على من وجد اليه سبيلا في عمره مرة واحدة لا في كل عام.

١٤ - أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي قال ثنا اسحاق بن ابراهيم قال (أخبرني المغيرة بن سلمة قال ابو هشام قال أخبرني الربيع بن مسلم) قال أخبرني محمد بن زِيَادٍ عن أبي هُرَيْرَةَ قال : خَطَبَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم النَّاسَ فقال : "يَأَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ اللهَ فَرَضَ عَلَيْكُمُ الحَجَّ " فَقَامَ رَجُلٌ ،فقال : أَوَ فِي كُلِّ عَامٍ ؟ حتى قال ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ،وَرَسُولُ اللهِ يَعْرِضُ عَنْهُ ،ثم قال : "لو قُلْتُ : نَعَمْ،لَوَجَبَتْ وَلَوْ وَجَبَتْ لَمَا قُمْتُمْ بِهِ" ثم قال : " ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ ، فَمَا أَمَرْتُكُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَمَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ". (١)

---

(١) مابين القوسين لم تكن الأصل وكان ساقطا من الأصل من أحد النساخ حيث من المتعذر أن يروى اسحاق وهو من العاشرة عن محمد بن زياد وهو من الثالثة.
ومن المؤكد أن الربيع بن مسلم الجمحى قد سقط من الاسناد لأنه راوية محمد بن زياد وعليه يدور هذا الحديث عند الآخرين ولا يمكن سماع اسحاق عنه لأنه توفى سنة ٢٣٨ هـ وكان له ٧٢ سنة ومعناه أنه ولد فى حدود سنة ١٦٦هـ والربيع توفى سنة ١٦٧ هـ فإذًا من المؤكد أن راويا آخر ايضا سقط من الاسناد والذى اثبتته فمن أجل أن المزى فى تهذيب الكمال ١/ل ٤٠٦ ذكره فيمن روى عن الربيع ولم يذكر غيره . ومن المحتمل أن يكون ابا عامر عبد الملك العقدى حيث ورد فى ترجمته فى التهذيب ٦/ ٤١٠ بأن اسحاق كان معجبا به ويثنى عليه لما كان يحدث بحديثه .
ومن المحتمل ايضا كونه عبيدالله بن موسى كما هو عند ابن خزيمة والبيهقى . او يزيد بن هارون كما هو عند مسلم واحمد والبيهقى. او النضر بن شميل كما هو عند الدارقطنى مع أبى عامر العقدى .
انظر تخريج حديث رقم ١٣ . ولم أقف على الحديث من طريق اسحاق عند احد غير ابن حبان ،ولم يذكره الهيثمى فى الموارد .

رجاله : ١ - عبدالله بن محمد بن الجراح وقيل ابن عمرو الأزدى ابو العباس الغزى ثقة متفق على توثيقه وهو من الحادية عشرة ولم تذكر وفاته ، ترجمته : في التقريب ١/ ٤٤٨ والتهذيب ٦/ ١٨ والكاشف ٢/ ١٢٧ والجرح ٥/ ١٦٢ .
الغزى : بفتح الغين وتشديد الزاى نسبة الى غزة وهي مدينة من فلسطين اللباب ٢/ ٣٨١ .

٢ - اسحاق بن ابراهيم بن مخلد بن راهويه ابو محمد وقيل ابو يعقوب المروزى ثقة متفق على توثيقه حافظ مجتهد مصنف وقال ابو داود : تغير قبل موته بخمسة اشهر وسمعت منه في تلك الايام فرميت به ، وهو من العاشرة مات ليلة النصف من شعبان سنة ٢٣٨ هـ وكان له ٧٢ سنة وابو العباس السراج تأخر السماع عنه .

(عليكم بظهور الحصر) اى لكن هذه الحجة ثم انكن لا تعدن تخرجن من بيوتكن وتلزمن الحصر ،والحصر بضم الحاء والصاد المهملة وسكونها هي جمع الحصير الذى يبسط في البيوت ، انظر النهاية ١/ ٣٩٥ .

رجاله :-

٢ - محمد بن اسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبدالله بن المسيب ابن أبي السائب المسيبي المخزومي ابو عبدالله المدني نزيل بغداد ، ثقة متفق على توثيقه وهو من العاشرة مات سنة ٢٣٦ هـ .

ترجمته : في التقريب ٢/ ١٤٤ والتهذيب ٩/ ٣٧ والكاشف ٣/ ١٩ والثقات ٩/ ٨٩ والجرح ٧/ ١٩٤ والتاريخ الكبير ١/ ٤٠ .

المسيبي : بضم الميم وفتح السين وكسر الياء المشددة ،نسبة الى المسيب الجد ،اللباب ٣/ ٢١٤ .

٣ - عبدالله بن نافع الصائغ مولى بني مخزوم ابو محمد المدني مختلف فيه وثقه العجلي مطلقا والنسائي في قول ،والخليلي وزاد لم يرضوا حفظه اثنى عليه الشافعي ، وقال ابن معين وابن سعد واحمد بن صالح وأبو داود واحمد في قول بأنه ثبت في مالك في حديثه وفقهه وزاد الاخير : ثم دخله باخره الشك ،وقال ابن عدى هو في رواياته عن مالك مستقيم الحديث، وقال النسائي : ليس به بأس وقال ابو زرعة : لا بأس به ،وقال ابن قانع : مدني صالح ،وقال الدارقطني يعتبر به ،وقال البخارى في حفظه شيء يعرف حفظه وينكر وكتابه أصح وقال ايضا في حفظه شيء واما الموطأ فارجو ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان صحيح الكتاب واذا حدث من حفظه ربما اخطأ وبه قال ابن حجر .

وقال الامام احمد في قول : لم يكن صاحب حديث كان ضعيفا فيه ، وقال ابو حاتم : ليس بالحافظ هو لين في حفظه وكتابه اصح وبه قال ابو احمد الحاكم ،فالقول فيه قول ابن حجر وغيره بأنه ثبت في مالك من الموطا وفي حفظه لين يعتبر به ،واذا خالف الاخرين لم يقبل حديثه . وهو من العاشرة مات سنة ٢٠٦ هـ وقيل بعدها .

ترجمته : في التقريب ١/ ٤٥٦ والتهذيب ٦/ ٥١ والكاشف ٢/ ١٣٦ والثقات ٨/ ٣٤٨ والجرح ٥/ ١٨٤ والميزان ٢/ ٥١٣ وتاريخ الثقات ر ٨٩٧ ، والكامل ٤/ ١٥٥٥ وتاريخ ابن معين ٢/ ٣٣٤ .

الصائغ : نسبة الى عمل الصياغة ، اللباب ٢/ ٢٣٢ .

٤ - عاصم بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر العمرى ابو عمر المدني ضعيف ضعفه الجميع الا احمد بن صالح فوثقه وقد رد عليه النسائي كما في التهذيب وقد تردد فيه قول ابن حبان حيث ذكره في الثقات وقال يخطيء ويخالف

وذكره في المجروحين ايضا وقال : منكر الحديث كذا في التهذيب (ولم نعثر على ترجمته في الثقات) وهو من السابعة ولم تذكر وفاته .

ترجمته : في التقريب ١/٣٨٥ والتهذيب ٥/١٥ والكاشف ٢/٥١ والمجروحين ٢/١٢٧ والجرح ٦/٣٤٦ والميزان ٢/٣٥٥ .

٥ - عبدالله بن دينار العدوى مولاهم مولى ابن عمر ابو عبدالرحمن المدني تابعي ثقة وثقه الجميع الا العقيلي فقال : في رواية المشائخ عنه اضطراب (كذا في التهذيب) وهو من الرابعة مات سنة ١٢٧ هـ .

ترجمته : في التقريب ١/٤١٣ والتهذيب ٥/٢٠١ والكاشف ٢/٨٤ والثقات ٥/١٠ والجرح ٥/٤٦ وتاريخ الثقات ر ٧٩٨ .

تخريجه : الحديث ذكره الهيثمي في المجمع ٣/٢١٤ ؛وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه عاصم بن عمر العمرى وثقه ابن حبان وقال : يخطئ ، وضعفه الجمهور .

وفي الباب عن أبي هريرة وأبي واقد الليثي وأم سلمة وسودة وزينب رضي الله عنهم وعنهن جميعا .

حديث أبي هريرة أخرجه ابو داود الطيالسي في مسنده ر ٢٣١٢ ؛والمنحة ر ٩٧٩ ؛ والبزار من طريقين كما في كشف الاستار ر ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ؛والطبراني في الكبير ج ٢٤ ر ٨٩ بسنده عن أبي هريرة نقلا عن سودة وزينب ؛ والامام أحمد ٢/٤٤٦ ، ٦/٣٢٤ ؛ وابن سعد في الطبقات ٨/٥٥ من طريقين ؛ وذكره الهيثمي في المجمع ٣/٢١٤ ونسبه الى احمد وأبي يعلى ،والى البزار ؛وقال : وفيه (اى عند البزار) صالح مولى التوأمة ولكنه من رواية ابن أبي ذئب عنه وابن ابي ذئب سمع منه قبل اختلاطه وهو حديث صحيح .

وحديث أبي يعلى انظر في المقصد العلى ر ٦٠٤ ، ٦٠٥ .

اما حديث أبي واقد الليثي أخرجه ابو داود ر ١٧٢٢ ؛والخطيب في تاريخه ٣/٢٢٦ و ٧/١١٠ من طريقين؛ وسعيد بن منصور في سننه كذا في نصب الراية ٣/٤ ؛واحمد في مسنده من طريقين ٥/٢١٨ ، ٢١٩ ؛والبيهقي في سننه الكبرى ٤/٣٢٧ .

واما حديث أم سلمة فأخرجه ابو يعلى كما في المقصد العلى ر ٦٠٣ ، والطبراني في الكبير ج ٢٣ ر ٧٠٦ ؛وقال في المجمع ٣/٢١٤ .

رواه ابو يعلى والطبراني ورجال أبي يعلى ثقات ،
اما حديث سودة وزينب بنت جحش فعند الطبراني كما مضى ؛ وعند ابن سعد في الطبقات ٨/ ٥٥ في ترجمة سودة أم المؤمنين مثل الطبراني .

درجته : الحديث بهذا الاسناد حسن ، وان كان عاصم العمرى ضعيفا

حيث لحديثه شواهد صحيحة فعلم أنه أصاب في حديثه هذا

١٥ - ذكر الاباحة للمرء أن يؤخر اداء الحج اذا فرض عليه من سنته تلك الى سنة أخرى .

١٦ - أخبرنا محمد بن اسحاق بن خُزَيْمَةَ قال ثنا احمد بن مَنْصُورٍ الرَّمَادِيّ قال ثنا عبد الرزاقِ قال أنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيّ عن ابن المُسَيَّبِ عن أبي هُرَيْرَةَ في قوله (بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ) (١) قال : لَمَّا قَفَلَ(٢) رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ حُنَيْنَ اعْتَمَرَ مِنَ الجِعْرَانَةِ(٣) ثم أَمَّرَ أَبَا بَكْرٍ عَلَى تِلْكَ الحَجَّةِ(٤) ،

---

(١) من سورة التوبة الآية رقم ١ ومابعدها .

(٢) قفل : اى رجع ومنه " قفلة كغزوة " في حديث ابن عمر ،انظر النهاية ٩٣/٤ .

(٣) الجعرانة : بكسر الجيم والعين وتشديد الراء المهملة هكذا يقول العراقيون ، والحجازيون يخففون وهي ماء بين الطائف ومكة وهي الى مكة أقرب ، معجم ما استعجم ٣٨٤/١ .
وقال العسكرى : ومما يغلط فيه من اسماء المواضع الجعرانة وهي بكسر الجيم واسكان العين ومن لا يميز يرويه الجعرانة فيكسر الجيم والعين ويشدد الراء فيشبهه بجعرانة الدبر وهوخطأ والصواب كما مر وبه قال الشافعي رحمه الله انظر تصحيفات المحدثين ٢٤٩/١ - ٢٥٠ .

(٤) قال السيوطي في الدر ٢٠٩/٣ أخرجه عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق سعيد بن المسيب رضي الله عنه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أبا بكر رضي الله عنه أمره أن يؤذن ببراءة في حجة أبي بكر قال ابو هريرة ثم اتبعنا النبي صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه أمره أن يؤذن ببراءة وابو بكر رضي الله عنه على الموسم كما هو او قال : على هيئته ، وأورده ابن كثير في تفسيره ٣٣٢/٢ عن عبد الرزاق به . ولفظه " لما كان النبي صلى الله عليه وسلم زمن حنين اعتمر من الجعرانة ثم أمر أبا بكر على تلك الحجة ،قال معمر : قال الزهرى : وكان ابو هريرة يحدث أن أبا بكر امر أبا هريرة ،ثم ساق مثل السيوطي ؛ وقال : وهذا السياق فيه غرابة من جهة أن أمير الحج كان سنة عمرة الجعرانة انما هو عتاب بن الاسيد فاما ابو بكر انما كان اميرا سنة تسع ؛ وقال الحافظ في الفتح ٣٢٢/٨ قلت : يمكن رفع الاشكال بأن المراد من قوله

" لما رجع من العمرة الى الجعرانة فاصبح بها توجه هو ومن معه الى المدينة الى أن جاء أوان الحج فأمر أبا بكر وذلك سنة تسع ؛ وليس المراد انه أمر أبا بكر أن يحج في السنة التي كانت فيها عمرة الجعرانة وقوله على تلك الحجة يريد الآتية بعد رجوعهم الى المدينة ، وقد روى الحديث من وجوه عن أبي هريرة من غير طريق سعيد بن المسيب كما سنذكرها في التخريج .

رجاله :

١ - محمد بن اسحاق بن خزيمة السلمي ابو بكر النيسابوري شيخ الاسلام ثقة حجة امام حافظ متفق على توثيقه انتهت اليه الامامة والحفظ في عصره بخراسان وهو من صغار الحادية عشرة ولد سنة ٢٢٣ هـ ومات في ثاني ذي القعدة سنة ٣١١ هـ .

ترجمته : في التذكرة ٢/ ٧٢٠ - ٧٣١ ، والمنتظم ٦/ ١٨٤ والثقات ٩/ ١٥٦ والجرح ٧/ ١٩٦ ، والعبر ١/ ٤٦٢ .

٢ - احمد بن منصور الرمادي ابو بكر البغدادي ثقة متفق على توثيقه حافظ مصنف وهو من الحادية عشرة مات سنة ٢٦٥ هـ وكان له ٨٣ سنة ،

ترجمته : في التقريب ١/ ٢٦ والتهذيب ١/ ٨٣ والكاشف ١/ ٧١ والثقات ٨/ ٤١ والجرح ٢/ ٧٨ والعبر ١/ ٣٨٠

الرمادي : بفتح الراء نسبة الى رمادة ، موضعين احدهما باليمن والثاني الرمارة من فلسطين ، اللباب ٢/ ٣٦ .

٣ - معمر بن راشد الازدي مولاهم ابو عروة البصري نزيل اليمن ثقة متفق على توثيقه حافظ امام الا في حديثه عن ثابت والاعمش وهشام بن عروة شيء وكذا فيما حدث به بالبصرة وهو من كبار السابعة مات سنة ١٥٤ هـ وكان له ٥٨ سنة .

ترجمته : في التقريب ٢/ ٢٦٦ والتهذيب ١٠/ ٢٤٣ والكاشف ٣/ ١٦٤ والمشاهير ١٥٤٣ والجرح ٨/ ٢٥٥ والتذكرة ١/ ١٩٠

٤ - الزهري محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله ابن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري ابو بكر المدني ثقة متفق على توثيقه حافظ علم وهو من الرابعة مات في رمضان سنة ١٢٥ هـ وقيل قبل ذلك بسنة او سنتين .

ترجمته : في التقريب ٢٠٧/٢ والتهذيب ٤٤٥/٩ والكاشف ٩٦/٣ والمشاهير ر ٤٤٤ والجرح ٧١/٨ والتذكرة ١٠٨/١ .

٥ - سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي ابو محمد المدني ثقة متفق على توثيقه حجة امام فقيه علم سيد التابعين مات سنة ٩٤ هـ وكان له ٧٩ سنة .

ترجمته : في التقريب ٣٠٥/١ والتهذيب ٨٤/٤ والكاشف ٢٧٢/١ ، والمشاهير ر ٤٢٦ والجرح ٥٩/٤ والتذكرة ٥٤/١ وتاريخ الثقات ر ٥٦٣

المخزومي : بفتح الميم وسكون الخاء وضم الزاى نسبة الى مخزوم الجد وهي عدة قبائل ، اللباب ١٧٩/٣ .

تخريجه : الحديث من طريق محمد بن خزيمة أخرجه هو نفسه في صحيحه ر ٣٠٧٨ مثله ؛ واما الحديث عن عبد الرزاق فأخرجه هو (ولعله في تفسيره لأنه لا يوجد في مصنفه) كما نسبه السيوطي في الدر ٢٠٩/٣ اليه وابن المنذر وابن ابي حاتم ، وقال : كلهم رواه من طريق سعيد ابن المسيب وايضا نقل عنه ابن كثير في تفسيره ٣٣٢/٢ وقد روى الحديث عن أبي هريرة ابنه المحرر بن أبي هريرة وحميد بن عبد الرحمن .

حديث المحرر اخرجه النسائي في تفسيره ر ٢٣٣ ؛ وفي سننه ٢٣٤/٥ في الحج ، عن محمد بن بشار عن محمد وعثمان بن عمر كلاهما عن شعبة عن المغيرة عن الشعبي ؛ والامام احمد في مسنده ٢٩٩/٢ عن محمد بن جعفر عن شعبة عن المغيرة عن الشعبي عن المحرر بن أبي هريرة عن أبيه قال : جئت مع علي بن أبي طالب حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أهل مكة ببرأة ، قال : ما كنتم تنادون ؟ قال : كنا ننادى أنه لا يدخل الجنة الا نفس موءمنة ، ولا يطوف بالبيت عريان ؛ ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فأجله او امده الى أربعة أشهر فاذا مضت الأربعة أشهر فان الله برىء من المشركين ورسوله ولا يحج بعد العام مشرك فكنت أنادى حتى صحل صوتى ؛ واللفظ للنسائي في سننه ؛ وزاد عليهما السيوطي في الدر ٢٠٩/٣ " ابن المنذر وابن مردويه ،

وأيضا اخرجه ابن جرير الطبرى في تفسيره ٤٥/١٠ عن احمد بن اسحاق عن أبي احمد عن قيس عن المغيرة ؛ وأيضا ٥٦/١٠ عن محمد بن عمرو عن عفان عن قيس بن الربيع عن الشيباني ؛

وايضا عن يعقوب بن ابراهيم و محمد بن المثنى ، كلاهما عن عثمان بن عمر عن شعبة عن المغيرة ، كلاهما عن الشعبي عنه به نحوه ،

اما حديث حميد بن عبد الرحمن فيدور على ابن شهاب الزهرى عند الجميع أخرجه الشيخان ، البخارى في الصلاة ر ٣٦٩ عن اسحاق عن يعقوب بن ابراهيم عن ابن اخي ابن شهاب ؛ وفي الحج ر ١٦٢٢ عن يحيى بن بكير عن الليث عن يونس ؛ وفي الجزية ر ٣١٧٧ عن أبي اليمان عن شعيب؛ وفي المغازى ر ٤٣٦٣ عن سليمان بن داود عن فليح ؛وفي التفسير ر٤٦٥٥ عن سعيد بن عفير عن الليث عن عقيل ؛وايضا ر ٤٦٥٦ عن عبدالله بن يوسف عن الليثعن عقيل ؛وايضا ر ٤٦٥٧ عن اسحاق عن يعقوب بن ابراهيم عن أبيه عن صالح ؛

ومسلم في الحج ر ١٣٤٧ عن هارون بن سعيد عن ابن وهب عن عمرو ؛ وايضا عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب عن يونس ؛ والنسائي ٥/ ٢٣٤عن أبي داود عن يعقوب عن أبيه عن صالح ؛وابو داود في المناسك ر١٩٤٦ عن محمد بن يحيى عن الحكم بن نافع عن شعيب ؛ وابو يعلى في مسنده ر٧٦ عن أبي الربيع الزهراني عن فليح ؛وابن سعد في الطبقات ٢/ ١٦٩ عن خالد بن خداش عن عبدالله بن وهب عن عمرو بن الحارث ؛ والبغوى في شرح السنة ر ١٩١٢ بسنده عن البخارى باسناده في الجزية ؛ سبعتهم عن ابن شهاب الزهرى عنه به - ان ابا هريرة رضي الله عنه قال : بعثني ابو بكر في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى أن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان " قال حميد بن عبد الرحمن : ثم أردف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلي بن أبي طالب وأمره أن يؤذن ببراءة ، قال ابو هريرة فأذن معنا على يوم النحر في أهل منى ببراءة ،وأن لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ،واللفظ للبخارى في تفسيره من حديث سعيد بن عفير ،

وفي الباب من أبي بكر الصديق نفسه ،وعلي بن أبي طالب ،حديث أبي بكر الصديق أخرجه الامام احمد في مسنده ١/ ٣ عن وكيع عن اسرائيل عن أبي اسحاق عن زيد بن يثيع عن أبي بكر أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه ببراءة لاهل مكة لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا نفس مسلمة ،من كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم مدة فأجله الى مدته ، والله برئ من المشركين ورسوله قال فسار بها ثلاثا ثم قال لعلى رضي الله عنه الحقه فرد علي أبا بكر و بلغها انت قال : ففعل ،قال : فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ابو بكر بكى ، قال : يا رسول الله !

حدث في شيء ؟ قال : (" ما حدث فيك الا خير ولكن أمرت أن لا يبلغه الا أنا ورجل مني " .

اما حديث علي فمداره على زيد بن يثيع ويقال أثيع وقال الترمذى : وشعبة وهم فيه فقال : زيد بن أثيل ، ورجح الأول ، ويرويه عنه ابواسحاق عمرو بن عبدالله السبيعي الهمداني ، أخرجه الترمذى في الحج ر ٨٧١ عن علي بن خشرم ؛ و ر ٨٧٢ عن ابن أبي عمر ونصر بن علي والحميدى ر ٤٨ ؛ وابو يعلى في مسنده ر ٤٥٢ عن زهير ؛ واحمد ٧٩/١ ستتهم عن سفيان بن عيينة واخرجه ابن جرير الطبرى من غير طريق سفيان في تفسيره ٤٦/١٠ عن أحمد ابن اسحاق عن أبي احمد عن اسرائيل ؛ وايضا ص ٤٧ عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق عن معمر ، ثلاثتهم عن أبي اسحاق عن زيد بن يثيع او أثيع قال : سالت عليا : بأى شيء بعثت ؟ قال : بأربع : لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ولا يجتمع المسلمون والمشركون بعد عامهم هذا ، ومن كان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد فعهده الى مدته ومن لا مدة له فأربعة اشهر ، واللفظ للترمذى في سننه ؛ ورواه الربيع ابن حبيب في مسنده ر ٤١٣ عن ابي عبيدة عن علي رضي الله عنه نحو ما سبق ؛ ورواه الطبراني ايضا ٤٦/١٠ عن محمد بن عبد الاعلى عن محمد بن ثور وايضا عن ابن وكيع عن ابن عبد الاعلى ، كلاهما عن معمر عن أبي اسحاق عن الحارث الاعور عن علي رضي الله عنه نحوه ،

درجته : الحديث من حيث الاسناد صحيح ولكن جزئه الاخير فيه غرابة كما نص على ذلك ابن كثير في تفسيره ونقله ابن حجر في الفتح و أتى توجيها لرفع الاشكال كما مر ولــه متابعات في الصحيحين وغيرهما وشواهد كما مر .

٣ - باب فضل مكــــة

١٦ - ذكر البيان بأن مكة خير أرض الله وأحبها الى الله.

١٧ - أخبرنا محمد بنُ الحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ بن زِيَادَةَ بْنِ الطُّفَيْلِ اللَّخْمِيُّ أَبُو العَبَّاسِ بِعَسْقَلَانَ قال ثنا عِيْسَى بْنُ حَمَّادٍ ثنا اللَّيْثُ عن عُقَيْلٍ عن الزُّهْرِيِّ أن أَبَا سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنَ أخبره أن عبدالله بن عَدِيِّ بْنِ حَمْرَاءَ الزُّهْرِيِّ قال : رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى رَاحِلَتِهِ وَاقِفًا بِالحَزْوَرَةِ(١) يقول : " وَاللّٰهِ إِنَّكِ لَخَيْرُ أَرْضِ اللّٰهِ وَأَحَبُّ أَرْضِ اللّٰهِ إِلَى اللّٰهِ وَلَوْلَا أَنِّي أُخْرِجْتُ مِنْكِ مَا خَرَجْتُ "

---

(١) الحزورة : بالحاء المهملة المفتوحة والزاى الساكنة موضع بمكة على زنة قسورة وهو في اللغة الرابية الصغيرة وجمعها حزاور ، (والآن دخلت في المسجد الحرام لما زيد فيه) وقال الشافعي : الناس يشددون الحزورة والحديبية وهما مخففتان ، انظر تصحيفات المحدثين ٢٥٢/١ ومعجم ما استعجم ٤٤٤/١ والنهاية ٣٨٠/١ ومعجم البلدان ٢٥٥/٢ ومجمع البحار للهندى ٥٠٦/١ .

رجاله :

١ - محمد بن الحسن بن قتيبة بن زيادة بن الطفيل اللخمي ابو العباس العسقلاني ثقة متفق على توثيقه حافظ امام وكان مسند أهل فلسطين ذامعرفة وصدق ، واراه من الحادية عشرة مات سنة ٣١٠ هـ وقيل غير ذلك ،

ترجمته : في السير ٢٩٢/١٤ والتذكرة ٧٦٤/٢ والشذرات ٢٦٠/٢

اللخمي : بفتح اللام وسكون الخاء ، نسبة الى لخم واسمه مالك بن عدى من قحطان ، اللباب ١٣٠/٣ .

العسقلاني : بفتح العين وسكون السين ، نسبة الى عسقلان مدينة بساحل الشام ، اللباب ٣٣٩/٢ .

٢ - عيسى بن حماد بن مسلم التجيبي ابو موسى الانصارى المصرى الملقب زغبة ثقة وثقه الجميع الا أبا داود فقال : لا بأس به ومثله النسائي في قول ، وهو من العاشرة مات سنة ٢٤٨ هـ في ذى الحجة ،

ترجمته : في التقريب ٩٧/٢ والتهذيب ٢٠٩/٨ والكاشف ٣٦٦/٢ ، والثقات ٤٩٤/٨ والجرح ٢٧٤/٦ والعبر ٢٥٥/١

التجيبي : بضم التاء وكسر الجيم نسبة الى تجيب ، اسم أم و محلة بمصر ، اللباب ١/٢٠٧ .

و (زغبة) بضم الزاى وسكون المعجمة وهو لقب أبيه ايضا انظر التقريب وفتح الوهاب للانصارى ر ١٤٩ والزغب الشعيرات الصفر على ريش الفرخ انظر مختار الصحاح ص ١٧٢ وهي موضع بالبادية ايضا انظر معجم ما استعجم ١/٦٩٨ .

٣ - الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ابو الحارث المصرى ثقة متفق على توثيقه امام حجة حافظ فقيه وهو من السابعة مات في شعبان سنة ١٧٥ هـ وكان له ٨٠ سنة .

ترجمته : في التقريب ٢/١٣٨ والتهذيب ٨/٤٥٩ والكاشف ٣/١٤ ، والمشاهير ر ١٥٣٦ والجرح ٧/١٧٩ والتذكرة ١/٢٢٤ ،

الفهمي : بفتح الفاء وسكون الهاء نسبة الى فهم وهو بطن من قيس عيلان ، اللباب ٢/٤٤٨ .

٤ - عقيل بن خالد بن عقيل الأموى مولى آل عثمان ابو خالد الأيلي سكن المدينة ثم الشام ثم مصر ، حافظ ثقة وثقه الجميع الا العقيلي فقال : صدوق تفرد عن الزهرى باحاديث قيل لم يسمع من الزهرى شيئا انما هو مناولة وهو من السادسة مات سنة ١٤٤ هـ وقيل غير ذلك ،

ترجمته : في التقريب ٢/٢٩ والتهذيب ٧/٢٥٥ والكاشف ٢/٢٧٥ ، والمشاهير ر ١٤٥٤ والجرح ٧/٤٣ والتذكرة ١/١٦١

قال ابن حجر : عقيل اسم جده بفتح العين وكسر القاف بخلاف هو فانه بالضم ، كذا في التهذيب وانظر المغني ص ١٧٦ .

(الأيلي) : نسبة الى بلدة على ساحل بحر القلزم مما يلي ديار مصر ، اللباب ١/٩٨ .

٥ - ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى المدني قيل اسمه عبد الله وقيل اسماعيل ، تابعي ثقة متفق على توثيقه حافظ مكثر ، ارسل عن بعض الصحابة وهو من الثالثة ولد سنة بضع وعشرين ومات سنة ٩٤ هـ وقيل غير ذلك .

ترجمته : في التقريب ٢/٤٣٠ والتهذيب ١٢/١١٥ والكاشف ٣/٣٤٢ ، والمشاهير ر ٤٣٠ والجرح ٥/٩٣ والتذكرة ١/٦٣ والمراسيل ر ٤٥٩ .

٦ - عبدالله بن عدى بن حمراء الزهرى من انفسهم وقيل انه ثقفي حليف لهم ابو عمر وقيل ابو عمرو وهو من أهل الحجاز وله صحبة وكان ينزل بين قديد وعسفان ولم تذكر وفاته.

ترجمته : في التقريب ١/٤٣٢ والاصابة ٢/٣٤٥ وأسد الغابة ٣/٢٢٥.

تخريجه : الحديث من طريق عيسى بن حماد زغبة اخرجه ابن ماجة ر ٣١٠٨، وابو احمد العسكرى في تصحيفات المحدثين ١/٨٧ و ١/٢٥٠ عن عبدالله بن أبي داود وسليمان بن الاشعث ، والمزى في تهذيب الكمال ٢/ل ٧١٠ ،ثلاثتهم عنه به بالفروق التي مضت ،واما الحديث عن الليث بن سعد فأخرجه الترمذى في المناقب ر ٣٩٢٥ عن قتيبة.والنسائي أيضا عن قتيبة في الحج في الكبرى له كذا في التحفة ٥/٣١٦ ر ٦٦٤١ ؛ والدارمي ٢/٢٣٩ عن عبدالله بن صالح ،كلاهما عنه به مثله بفرق يسير، وأورده ابن الاثير في اسد الغابة ٣/٢٢٥ في ترجمة عبدالله بن عدى بسنده عن الترمذى باسناده.

واما الحديث عن الزهرى فأخرجه عبد بن حميد في المنتخب ر ٤٩٠ عن يعقوب بن ابراهيم عن أبيه عن صالح بن كيسان ؛ والامام أحمد ٤/٣٠٥ عن أبي اليمان عن شعيب ؛وايضا عن يعقوب بن ابراهيم عن أبيه عن صالح ، وايضا عن عبد الرزاق عن معمر ؛ وايضا عن ابراهيم بن خالد عن رباح عن معمر ثلاثتهم عنه به مثله وقال المزى في التحفة ١١/٥٤ : ورواه عقيل ابن خالد وصالح بن كيسان ويونس بن يزيد عن الزهرى ونسبه قبله الى النسائي في الكبرى له فقال : عن سلمة بن شبيب عن ابراهيم بن خالد عن معمر به ،اى عن الزهرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، ولكن في حديث ابراهيم بن خالد عند احمد " عن بعضهم " بدل "عبدالله بن عدى بن حمراء ".

وأورده ابن ابي حاتم في علل الحديث ١/٢٨٠ ، ٢٨١ ر ٨٣٠ ، ٨٣٦ وقال : سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة به .. الخ فقالا : هذا خطأ وهم فيه محمد بن عمرو ؛ ورواه الزهرى عن أبي سلمة عن عبدالله بن عدى بن الحمراء عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصحيح ، والى حديث محمد بن عمرو قد اشار المزى في التحفة ١١/٥٤ ؛ وهو عند البزار في مسنده انظر الكشف ر ١١٥٦ عن احمد بن منصور عن عبد الرزاق عن معمر به ؛ وايضا ر ١١٥٧ عن محمد بن بشار عن عبدالوهاب عن محمد بن عمرو به نحوه اطول منه ؛ وقال في الثانية : سألت أبي عن

حديث رواه ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهرى عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن عن عبيدالله (هكذا) بن عدى بن الخيار أنه سمع . الخ قال أبي : هذا خطأ رواه شعيب بن أبي حمزة وغير واحد عن الزهرى عن أبي سلمة عن عبدالله بن عدى بن الحمرا؟ .

وفي معجم ما استعجم ٤٤٤/١ بأنه أخرجه الدارقطني ، وقال الشوكاني في نيل الاوطار ٣٣/٥ رواه ابن خزيمة ،ولم أجده عندهما في السنن والصحيح وصحيحه الموجود منه فقط الى كتاب الحج ولعله كان في كتاب السير او الجهاد ،ورواه الازرقي في أخبار مكة ١٢٥/٢ و ١٥٦ من مرسل أبي سلمة بن عبد الرحمن بسياق آخر نحوه.

درجته : الحديث صحيح لأن رجاله كلهم ثقات وقد حسنه وصححه الترمذى وزاد غريب ، وهذا من الاحاديث الصحاح التي خرجها الدارقطني وذكر أن البخارى ومسلما اغفلا تخريجه في كتابيهما كذا في معجم ما استعجم ٤٤٤/١ نقلا عنه .

---

١٧ - ذكر البيان بأن مكة كانت أحب الأرض الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١٨ - أخبرنا الحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ ثنا فُضَيْلُ بْنُ الحُسَيْنِ الجَحْدَرِيُّ ثنا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ثنا ابن خثيم عن سَعِيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ وأَبِي الطُّفَيْلِ عن ابن عَبَّاسٍ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مَا أَطْيَبَكِ مِنْ بَلْدَةٍ وَأَحَبَّكِ إِلَيَّ وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمِي أَخْرَجُوْنِي مِنْكِ مَا سَكَنْتُ غَيْرَكِ ".(١)

---

(١) وعند أبي يعلى من طريق طلحة عن ابن عباس قال : لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة قال : أما والله لأخرج منك واني لأعلم أنك أحب بلاد الله اليّ واكرمه على الله ،ولولا أن اهلك أخرجوني ما خرجت ، يا بني عبد مناف ! ان كنتم ولاة هذا الأمر من بعدى ،فلا تمنعوا طائفا ببيت الله ساعة من ليل ولا نهار ،ولولا أن تطغى قريش لأخبرتها مالها عند الله ، اللهم انك أذقت اولهم وبالا فأذق آخرهم نوالا " والجملة الدعائية ايضا أخرجه الترمذى في المناقب ر ٣٩٠٨ واحمد ٢٤٢/١ من طريق سعيد بن جبير وأورده ابن حجر في المطالب العالية ٣٧١/٣-٣٧٢

ونسبه للحارث ، وساق متنا آخر نحوه ونسبه الى أبي يعلى ولم يسرد مايتعلق ببني عبد مناف بل زاد " فاعدى الاعداء من عدا على الله في حرمه أو قتل غير قاتله او قتل بذحل الجاهلية " فأنزل على نبيه ﴿ وكأين من قرية هي أشد قوة من قريتك التي أخرجتك اهلكناهم ﴾ الآية (ر١٣ من سورة محمد) (ولم نجده عنده في المسند).

رجاله :

٢ - فضيل بن حسين بن طلحة بن الجحدرى ابو كامل البصرى ثقة متفق على توثيقه حافظ وهو من العاشرة مات سنة ٢٣٧ هـ وكان له اكثر من ٨٠ سنة .

ترجمته : في التقريب ٢/١١٢ والتهذيب ٨/٢٩٠ والكاشف ٢/٣٨٥ والثقات ٩/١٠ والجرح ٧/٧١ وتاريخ ابن معين ٢/٤٧٦.

(الجحدرى) : بفتح الجيم وسكون الحاء نسبة الى جحدر وهو اسم رجل ، اللباب ١/٢٦٠.

٣ - فضيل بن سليمان النميرى ابو سليمان البصرى مختلف فيه ضعفه الجميع الا الساجي فقال : صدوق وعنده مناكير وتبعه ابن حجر فقال : صدوق له خطأ كثير ، وتردد فيه قول الذهبي ففي الميزان صدوق وفي الكاشف : فيه لين ، وانفرد ابن حبان فذكره في المشاهير والثقات ، وهو من الثامنة مات سنة ١٨٣ هـ وقيل بعدها بثلاث سنين فهو صدوق اذا لم يخالف ،

ترجمته : في التقريب ٢/١١٢ والتهذيب ٨/٢٩١ والكاشف ٢/٣٨٥ ، والمشاهير ر ١٢٥٨ والثقات ٧/٣١٦ والجرح ٧/٧٢ والميزان ٣/٣٦١ وتاريخ الدارمي ر ٤٤٨١ والضعفاء للنسائي ر ٤٩٤ والضعفاء للذهبي ٢/٥١٥ .

النميرى : بضم النون وفتح الميم نسبة الى نمير بن عامر بن صعصعة ، اللباب ٣/٣٢٧.

فضيل هذا والذى قبله : بضم الفاء مصغرا ، المغنى ص١٩٧.

٥ - عبدالله بن عثمان بن خثيم القارى ابو عثمان المكي مختلف فيه وثقه ابن معين وزاد حجة والعجلي والنسائي في قول ، وابن سعد وذكره ابن حبان في المشاهير والثقات ، وقال ابو حاتم : ما به بأس صالح الحديث وبه قال ابن عدى ، وقال الذهبي وابن حجر : صدوق صالح الحديث ، وقد ضعفه ابن معين في قول نقله ابن عدى بسنده عن عبدالله بن الدورقي عنه . والنسائي أيضا في قول وقال ابن المديني : منكر الحديث وكان على خلق للحديث ، وقد زاد ابن حبان بعد ذكره في الثقات : وكان يخطيء ، واثنى عليه في المشاهير ، وقد اثبت البخارى سماعه من أبي الطفيل وسعيد بن

جبير ومجاهد ، وهو من الخامسة مات سنة ١٣٢ هـ فهو على الأقل صدوق واذا خالف ينظر ،

ترجمته : في التقريب ٤٣٢/١ والتهذيب ٣٠٤/٥ والكاشف ١٠٨/٢ ، والمشاهير ر ٦٣٨ والثقات ٣٤/٥ والجرح ١١١/٥ والطبقات ٤٨٧/٥ وتاريخ الثقات ر ٨٥١ والتاريخ الكبير ١٤٦/٥ والكامل ١٤٧٨/٤ .

(خثيم): بضم الخاء المعجمة ، المغني ص ٩٠ .

(القارى): نسبة الى القارة وهو أيـع بن مليح بن الهون - مجالسة المبتدى ص ١٠٢ .

٥ - سعيد بن جبير الاسدى مولاهم ابو محمد او ابو عبدالله الكوفي ثقة متفق على توثيقه فقيه احد الاعلام ولكنه يرسل عن على وعائشة قاله أبو حاتم الرازى وزاد ابن حجر : أبا موسى ، وهو من الثالثة قتل شهيدا بين يدى الحجاج في شعبان سنة ٩٥ هـ ، ولم يكمل الخمسين .

ترجمته : في التقريب ٢٩٢/١ والتهذيب ١١/٤ والكاشف ٣٥٦/١ ، والمشاهير ر ٥٩١ والجرح ٩/٤ وتاريخ الثقات ر ٥٣٣

٦ - ابو الطفيل عامر بن واثلة بن عبدالله الليثي ولد عام أحد ورأى النبي صلى الله عليه وسلم وعمر الى أن مات سنة ١١٠ هـ على الصحيح وكان آخر الصحابة موتا وهو مشهور بكنيته رضي الله عنه وعنا .

ترجمته : في التقريب ٣٨٩/١ والاصابة ٢٦١/٢ وأسد الغابة ٩٦/٣ .

تخريجه : الحديث من طريق فضيل بن الحسين الجحدرى أخرجه الطبراني في الكبير ر ١٠٦٢٤ عن محمد بن الفضل السقطي عنه به مثله بزيادة ، اما الحديث عن فضيل بن سليمان النميرى فأخرجه الترمذى في المناقب ر ٢٩٢٦ عن محمد بن موسى البصرى عنه به مثله بزيادة ،

اما عن سعيد بن جبير وحده فأخرجه الحاكم في المستدرك ٤٨٦/١ بسنده عن عبدالله بن عثمان بن خثيم عنه به مثله بزيادة عليه ؛ وقد رواه أبو يعلى في مسنده ر ٢٦٦٢ والمقصد العلى ر ٦٠٨ عن محمود بن خداش عن محمد بن عبيد عن طلحة عن ابن عباس به نحوه بزيادات [illegible] ؛ وقد اورده ابن حجر في المطالب العالية ر ٣٧١/٣ ، ٣٧٢ ونسبه الى أبي يعلى ولم أجده فيه وسياقه غير سياق الذى في مسنده في معناه ، وايضا اورده بالسياق المشهور ونسبه الى الحارث .

درجته : الحديث حسن لأن فيه فضيل بن سليمان وهو صدوق اذا لم يخالف وقد تابعه زهير عند الحاكم وبقية رجاله ثقات وقد حسنه الترمذى وقال : غريب من هذا الوجه وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وقال الهيثمي في المجمع ٢٨٣/٣ رواه ابو يعلى ورجاله ثقات .

١٨ - ذكر البيان بأن الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة .

١٩ - أخبرنا عَلِيُّ بْنُ احمد بن بُسْطَامٍ بِالْبَصْرَةِ ثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ ثنا رَجَاءُ بْنُ صُبَيْحٍ الْحَرَشِيُّ ثنا مُسَافِعُ بْنُ شَيْبَةَ الْحَجَبِيُّ قال : سَمِعْتُ عَبْدَاللهِ بْنَ عَمْرٍو يقول : سَمِعْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : وهو مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ (١) " الرُّكْنُ وَالْمَقَامُ يَاقُوتَتَانِ مِنْ يَوَاقِيتِ الْجَنَّةِ ، وَلَوْلَا أَنَّ اللهَ طَمَسَ عَلَى نُورِهِمَا لَأَضَاءَ مَا بَيْنِ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ "

---

(١) هذه الجملة الحالية ليست عند الاخرين .

رجاله :

١ - علي بن احمد بن بسطام لم اعثر على ترجمته وقال ابن حبان في الثقات ٦/٣٦ ،في ترجمة رجاء بن صبيح " حدثنا علي بن محمد بن بسطام (هكذا بدل احمد) بالبصرة .

٢ - هدبة بن خالد بن الأسود القيسي ابو خالد البصري ويقال له : هداب ثقة وثقه الجميع الا أبا حاتم فقال : صدوق وبمثله قال ابن عدي وزاد لم أر له حديثا منكرا وهو كثير الحديث صدوق لا بأس به وقد وثقه الناس وتردد فيه قول النسائي بين التوثيق والتضعيف ، وهو من التاسعة مات سنة ٢٣٥ هـ .

ترجمته : في التقريب ٢/٣١٥ والتهذيب ١١/٢٤ والكاشف ٣/٢١٩ ، والثقات ٩/٢٤٦ والجرح ٩/١١٤ والميزان ٤/٢٩٤ .

(هدبة): بضم اوله وسكون الدال ، المغني ص٢٦٩ .

القيسي : بفتح القاف وسكون الياء نسبة الى قيس الجد ، عدة قبائل ، اللباب ٣/٦٩ .

٣ - رجاء بن صبيح الحرشي ابو يحيى البصري صاحب السقط ضعيف ضعفه الجميع الا ابن حبان فذكره في الثقات وهو من السابعة ولم تذكر وفاته .

ترجمته : في التقريب ١/٢٤٩ والتهذيب ٣/٢٦٨ والكاشف ١/٣٠٨ ، والثقات ٦/٣٠٦ والجرح ٣/٥٠٢ والميزان ٢/٤٦

صبيح مكبرا .

(الحرشي) بفتح المهملة والراء نسبة الى بني الحريش بن كعب بن ربيعة ، اللباب ١/٣٥٧ .

٤ - مسافع بن عبدالله بن شيبة بن عثمان الحجبي العبدرى ابو سليمان المكي وقد ينسب الى جده ، ثقة متفق على توثيقه ، وكان قليل الحديث قاله ابن سعد ، وهو من الثالثة تأخر الى خلافة الوليد .

ترجمته : في التقريب ٢/ ٢٤٠ والتهذيب ١٠/ ١٠٢ والكاشف ٣/ ١٢٤ ، والثقات ٥/ ٤٦٤ والجرح ٨/ ٤٣٢ والطبقات ٥/ ٤٧٦ وتاريخ الثقات ر ١٥٥٧ .

(العبدرى) : نسبة الى عبد الدار بن قصى حاجب الكعبة ، اللباب ٢/ ٣١٢ .

٥ - عبدالله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم - ابو محمد وقيل عبد الرحمن احد السابقين المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة الفقهاء اسلم قبل أبيه مات في ذى الحجة ليالي الحرة على الأصح بالطائف على الراجح قاله ابن حجر ، وقيل غير ذلك وكان له ٧٢ سنة وقيل ٩٢ سنة .

ترجمته : في التقريب ١/ ٤٣٦ والاصابة ٢/ ٣٥١ وأسد الغابة ٣/ ٢٢٣ .

تخريجه : الحديث من طريق علي أورده ابن حبان في كتاب الثقات في ترجمة رجاء ، مثله سواء بسواء ،

اما الحديث عن هدبة بن خالد فأخرجه الامام احمد في مسنده ٢/ ٢١٤ عنه به نحوه ، اما الحديث عن رجاء بن صبيح فأخرجه الترمذى ر ٨٧٨ عن قتيبة عن يزيد بن زريع ، وابن خزيمة ر ٢٧٣٢ عن الحسن الزعفراني عن عفان بن مسلم ، والحاكم ١/ ٤٥٦ بسنده عن عفان بن مسلم ، والامام احمد ٢/ ٢١٣ عن عفان ، وص ٢١٤ عن يونس بن محمد ، وايضا عبدالله في زوائده على مسند أبيه ٢/ ٢١٤ من القواريرى عبيدالله بن عمر عن يزيد بن زريع ، ثلاثتهم عنه به نحوه .

اما الحديث من طريق مسافع فاخرجه ابن خزيمة ر ٢٧٢١ عن عبدالعزيز ابن احمد بن سويد من أيوب بن سويد عن يونس ، وعبد الرزاق في مصنفه ر ٨٩٢١ عن ابن جريج ، والبيهقي ٥/ ٧٥ باسناديه عن يونس بن يزيد ، والحاكم ١/ ٤٥٦ بسنده عن يونس ايضا ، كلاهما عن ابن شهاب الزهرى عنه به نحوه ،

وقد أورده الديلمي في الفردوس ر ٣٢٩٤ .

درجته : الحديث حسن وان كان فيه رجاء وهو ضعيف لأن الزهرى تابعه ولم يخالفه فعلم من عدم مخالفته اياه بأنه أصاب فى تحديثه لهذا الحديث

واما قول الترمذى فى سننه : هذا يروى عن عبد الله بن عمرو موقوفا قوله . لا يمنع ان يكون موصولا حيث أن الراوى قد يروى مرويته موقوفا اخبارا للسامع لا تحديثا وقد يرفعه . وقد ثبت عند ابن خزيمة انه انشد بالله ثلاثا ووضع اصبعيه فى أذنيه وصرح بسماعه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١٩ - ذكر اثبات اللسان للحجر الأسود للشهادة لمستلمه بالحق .

٢٠ - أخبرنا احمد بن علي بن المُثنّى بالمُوصِل ثنا ابوخَيْثمَة ثنا الحسن بن مُوسى ثنا ثَابِتُ أبُوْ زَيْدٍ عن عبدالله بن عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ عن سَعِيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ عن ابن عَبَّاسٍ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إنَّ لِهٰذَا الحَجَرِ لِسَانًا وَشَفَتَيْنِ يَشْهَدُ لِمَنِ اسْتَلَمَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ بِحَقٍّ "

رجاله :

٣ - الحسن بن موسى الأشيب ابو علي البغدادي قاضي الموصل وغيرها مختلف فيه وثقه ابن معين وابن المديني واحمد وابن سعد وابن حبان والذهبي والخطيب وابن حجر وقال ابو حاتم وصالح بن محمد وابن خراش: صدوق . وقال عبدالله بن المديني عن أبيه كان ببغداد كأنه ضعفه . وقال الخطيب : لا أعلم علة تضعيفه اياه ، وهو من التاسعة مات سنة ٢٠٩ هـ بالري فهو ثقة .

ترجمته : في التقريب ١٧١/١ والتهذيب ٣٢٣/٢ والكاشف ٢٢٧/١ والثقات ١٧٠/٨ والجرح ٣٧/٣ والطبقات ٣٣٧/٧ وتاريخ بغداد ٤٢٦/٧ ، والميزان ٥٢٤/١ .

(الأشيب) : بفتح الألف وسكون الشين وفتح الياء لقب لأبي علي الحسن ابن موسى ، اللباب ٦٨/١ .

٤ - ثابت بن يزيد الأحول ابو زيد البصري ثقة وثقه الجميع الا أبازرعة والنسائي فقال الأول : لا بأس به وقال الثاني ليس به بأس ، وقد زاد ابن حجر : ثبت وهو من السابعة مات سنة ١٦٩هـ .

ترجمته : في التقريب ١١٨/١ والتهذيب ١٨/٢ والكاشف ١٧٣/١ ، والمشاهير ر ١٢٣٨ والجرح ٤٦٠/٢ والميزان ٣٦٨/١ .

تخريجه : الحديث من طريق أبي يعلى به أخرجه هو في مسنده ر ٢٧١٩ مثله سواء بسواء .

واما الحديث من طريق الحسن بن موسى فأخرجه الامام احمد ٢٦٦/١ ؛ وابن خزيمة ر ٢٧٣٦ عن أبي بكر بن اسحاق ؛ والحاكم في المستدرك ٤٥٧/١ عن عبد الصمد بن علي البزاز عن جعفر بن محمد بن شاكر ، ثلاثتهم عنه به مثله سواء بسواء وسيأتي برقم ٢١ في معناه ووقع في مسند احمد ثابت ابو يزيد بدل ابو زيد ولعله خطأ مطبعي ؛

درجته : الحديث حسن لأن فيه عبدالله بن عثمان وهو صدوق وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي .

٢٠ - ذكر البيان بأن اللسان للحجر انما يكون في القيامة لا في الدنيا .

٢١ - أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا الفُضَيْلُ بنُ الحُسَيْنِ الجَحْدَرِيُّ ثنا فُضَيْلُ بنُ سُلَيْمَانَ ثنا ابنُ خُثَيْمٍ عن سَعِيْدِ بنِ جُبَيْرٍ عن ابن عَبَّاسٍ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لَيُبْعَثَنَّ هٰذَا الرُّكْنُ يَوْمَ القِيَامَةِ لَهُ عَيْنَانِ يُبْصِرُ بِهِمَا وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ يَشْهَدُ لِمَنِ اسْتَلَمَهُ بِحَقٍّ "

تخريجه : الحديث من طريق فضيل بن سليمان النميرى أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ر ٢٧٣٥ عنه به مثله بفرق ،
اما الحديث من طريق عبدالله بن عثمان بن خثيم فأخرجه الترمذى ر ٩٦١ عن قتيبة عن جرير ،وابن ماجة ر ٢٩٤٤ عن سويد بن سعيد عن عبدالرحيم الرازى ،والدارمي ٤٢/٢ عن حجاج بن منهال وسليمان بن حرب كلاهما عن حماد بن سلمة ؛ وابو نعيم في الحلية ٢٤٣/٦ باسناديه عن عباس بن الوليد عن بشر بن منصور عن عمران بن عبدالله ؛ والامام احمد ٢٤٧/١ عن علي بن عاصم ،وص ٢٩١ عن عفان عن حماد ؛وص ٣٠٧ عن يونس عن حماد ؛وايضا عن مؤمل عن حماد ؛وص ٣٧١ عن روح عن حماد ؛والبيهقي ٧٥/٥ بسنده عن عفان عن حماد ،خمستهم عنه به الاكثر مثله والبعض نحوه
وقد روى الحديث من عطاء عن ابن عباس بزيادات غير ما مضت " ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " ياتي الركن يوم القيامة اعظم من أبي قبيس له لسان وشفتان ،يتكلم عمن استلمه بالنية وهو يمين الله التي يصافح بها خلقه " عند خز و ك وفيه عبدالله بن المؤمل وهو ضعيف ، وتابعه ابن جريج ولم يذكر فيه جبل أبي قبيس ولا كونه يمين الله والمصافحة ؛ولفظه " يبعث الله الحجر الأسود والركن اليماني يوم القيامة ولهما عينان ولسان وشفتان يشهدان لمن استلمهما بالوفاء " عند طب ، قال في المجمع : ٢٤٢/٣ فيه بكر بن محمد القرشي عن الحارث بن غسان وكلاهما لم أعرفه .

درجته: الحديث حسن لأن فيه فضيلا وابن خثيم وهما صدوقان ولم يخالف الفضيل الاخرين وبقية رجاله ثقات وقد توهم الشوكاني في النيل بنسبته الى الحاكم مع الاخرين وتصحيحه له حيث أنه لم يذكر هذا بل ذكر ما سبقه .

٢١ - ذكر الوقت الذى أخرج الله زمزم وأظهرها .

٢٢- أخبرنا عبدالله بن صَالِحٍ البُخَارِيُّ بِبُغْدَادَ ثنا حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ ثنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ثنا أبي قال : سمعت أيوب يحدث عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عن ابن عباس عن أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " إِنَّ جِبْرِيلَ رَكَضَ(١) زَمْزَمَ(٢) بِعَقِبِهِ ، جَعَلَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ تَجْمَعُ الْبَطْحَاءَ(٣) ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : رَحِمَ اللَّهُ هَاجِرَ لَوْ تَرَكَتْهَا كَانَتْ عَيْنًا مَعِينًا "

---

(١) الركض : اصله الضرب بالرجل والاصابة بها ، النهاية ٢٥٩/٢ .

(٢) زمزم : هي البئر المعروفة بمكة سميت زمزم لتزمزم الماء فيها وهي حركتها، وفيها لغات، معجم ما استعجم ٧٠١/١ .

(٣) البطحاء : وهو الحصى الصغار ، النهاية ١٣٤/١ .

رجاله :

١ - عبدالله بن صالح البخارى ابو محمد البغدادى أحد الثقات والصلاح والفهم لما يحدث به ، واراه من الثانية عشرة مات بالجانب الغربي على نهر كرخايا يوم الاثنين لخمس خلون من رجب سنة ٢٠٥ هـ .

ترجمته : في تاريخ بغداد ٤٨١/٩ - ٤٨٢ .

(البخارى) : بضم الباء الموحدة نسبة الى بلد معروف بما وراء النهر ، اللباب ١٢٥/١ .

٢ - حجاج بن أبي يعقوب يوسف بن حجاج المعروف بابن الشاعر الثقفي الحافظ ابو محمد البغدادى ثقة وثقه الجميع الا أباحاتم فقال : صدوق وهو من الحادية عشرة مات سنة ٢٥٩ هـ .

ترجمته : في التقريب ١٥٤/١ والتهذيب ٢٠٩/٢ والكاشف ٢٠٨/١ والثقات ٢٠٣/٨ والجرح ١٦٨/٣ والتذكرة ٥٤٩/٢ .

٣ - وهب بن جرير بن حازم بن زيد الأزدى ابو عبدالله البصرى ثقة وثقه الجميع الا النسائي فقال : ليس به بأس ، وزاد العجلي : كان عفان يتكلم فيه وزاد ابن حبان : كان يخطيء ، وعاب عليه ابن مهدى حديثه عن شعبة فرد عليه احمد : ما روى وهب عن شعبة قط ولكن كان وهب صاحب سنة . وهو من التاسعة مات سنة ٢٠٦ هـ .

ترجمته : في التقريب ٣٣٨/٢ والتهذيب ١٦١/١١ والكاشف ٢٤٤/٣ والثقات ٢٢٨/٩ والجرح ٢٨/٩ والطبقات ٢٩٨/٧

٤ - جرير بن حازم بن زيد الأزدي ابو النصر البصري ثقة وثقه الجميع الا النسائي وأبا حاتم فقال الاول : ليس به بأس وقال الثاني : صدوق صالح وبه قال ابن عدي والساجي ووثقه في قول ، وعابوا عليه في حديث قتادة وضعفوه فيه وله اوهام اذا حدث من حفظه وأنه لما اختلط حجبه ولده ، وهو من السادسة مات سنة ١٧٠ هـ .

ترجمته : في التقريب ٢/ ٣٢٨ والتهذيب ٢/ ٦٩ والكاشف ٣/ ٢٤٤ ، والمشاهير ر ١٢٥٥ والجرح ٢/ ٥٠٤ والكامل ٢/ ٥٤٨ والميزان ١/ ٣٩٢

٥ - أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني ابو بكر البصري ثقة متفق على توثيقه امام حافظ عابد ، وهو من الخامسة ولد سنة ٦٨ هـ ومات في الطاعون سنة ١٣١ هـ وكان له ٦٣ سنة .

ترجمته : في التقريب ١/ ٨٩ والتهذيب ١/ ٣٩٧ والكاشف ١/ ١٤٥ ، والمشاهير ر ١١٨٣ والجرح ٢/ ٢٥٥ والتذكرة ١/ ١٣٢ والطبقات ٧/ ٢٤٦ .

٦ - أبي بن كعب بن قيس الانصاري ابو المنذر او ابو الطفيل سيد القراء أحد كتاب الوحي بدري مات سنة ١٩ هـ وقيل ٣٢ هـ وقيل غير ذلك

ترجمته : في التقريب ١/ ٤٨ وأسد الغابة ١/ ٤٩ والاصابة ١/ ١٩ .

(أبي) بضم الأول وفتح الباء الموحدة وشدة تحتانية ، المغني ص ١٦ .

تخريجه : الحديث من طريق حجاج بن يوسف الشاعر أخرجه عبدالله ابن الامام احمد في مسند أبيه ٥/ ١٢١ من زوائده عليه ، عنه به مثله ، اما من طريق ايوب فأخرجه الامام احمد في مسنده ٥/ ١٢١ عنه به مثله ، وقال الحافظ في الفتح ٦/ ٣٩٩ أخرجه النسائي ايضا وقد رواه غير واحد باسانيدهم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعا بدون ذكر أبي بن كعب ، أخرجه البخاري في المساقاة ر ٢٣٦٨ ؛ وفي الأنبياء ر ٣٣٦٢ ، ر ٣٣٦٣ ، ٣٣٦٤ ، ٣٣٦٥ ؛ وعبد الرزاق في مصنفه ر ٩١٠٧ ؛ واحمد ١/ ٢٥٣ ، ٣٤٧ ، ٣٦٠ ؛ والأزرقي في أخبار مكة ٢/ ٣٩ ؛ وانظر الدر المنثور ١/ ١٢٥ قال السيوطي : اخرجه احمد وعبد بن حميد والبخاري وابن جرير وابن أبي حاتم والجندي وابن مردويه والحاكم والبيهقي في الدلائل وانظر تفسير ابن جرير الطبري ١/ ٤٣١ ؛ وتفسير ابن كثير ١/ ٧٦ . وتفسير النيسابوري ١/ ٤٠٣ على تفسير ابن جرير .

درجته : الحديث رجال اسناده كلهم ثقات ولكن ايوب قال في رواية لأحمد " أنبئت عن سعيد بن جبير " فظهر أنه لم يسمع هذا الحديث عن سعيد بل بينهما رجل (وهو عبدالله بن سعيد بن جبير كما عند البخاري في رواية في الانبياء) ولكن قد تابعه الاخرون من أجلها يرتفع حديثه الى درجة الحسن لغيره .

٢٢ - ذكر الزجر من حمل السلاح في حرم الله جل وعلا .

٢٣ - أخبرنا أبو عَرُوبَةَ قال ثنا سَلْمَةُ بنُ شَبِيْبٍ قال ثنا الحسن بن محمد ابن أَعْيَنَ قال ثنا مَعْقِلُ بنُ عُبَيْدِاللّٰهِ (١) الجَزَرِيُّ عن أبي الزُّبَيْرِ عن جابر ابن عبد الله قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : " لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَحْمِلَ السِلَاحَ بِمَكَّةَ "

---

(١) كان في الاصل "عبدالله" مكبرا والمثبت من سائر كتب الرجال .

رجاله :

١ - ابو عروبة حسين بن محمد بن أبي معشر مودود السلمي الحافظ الجزرى الحراني ثقة متفق على توثيقه واراه من الثانية عشرة ولد بعد العشرين ومائتين ومات سنة ٣١٨ هـ .

ترجمته : في التذكرة ٢/٧٧٤ وطبقات الحفاظ ص ٣٢٧ وسير اعلام النبلاء ١٤/٥١٠ والشذرات ٢/٢٧٩ والعبر ١/٤٧٧ .

الجزرى : بفتح الجيم والزاى نسبة الى الجزيرة وهي عدة بلاد ، اللباب ١/٢٧٧ .

٢ - سلمة بن شبيب المسمعي ابو عبدالرحمن النيسابورى نزيل مكة ثقة متفق على توثيقه حافظ حجة وهو من الحادية عشرة مات سنة ٢٤٧ هـ وقيل غير ذلك .

ترجمته : في التقريب ١/٣١٦ والتهذيب ٤/١٤٦ والكاشف ١/٢٨٤ والثقات ٨/٢٨٧ والجرح ٤/١٦٤ والتذكرة ٢/٥٤٣ .

المسمعي : بكسر الميم الأول وفتح الثانية نسبة الى المسامعة وهي محلة بالبصرة ، اللباب ٣/٢١٢ .

٣ - الحسن بن محمد بن أعين القرشي مولاهم مولى أم عبد الملك ابوعلي الحراني وقد ينسب الى جده مختلف فيه وثقه الذهبي وقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق ، وقال ابو حاتم : ادركته فلم أكتب عنه ، وهو من التاسعة مات سنة ٢١٠ هـ فهو صدوق وحديثه حسن .

ترجمته : في التقريب ١/١٧٠ والتهذيب ٢/٣١٧ والكاشف ١/٢٢٦ والثقات ٨/١٧١ والجرح ٣/٣٥ والشذرات ٢/٢٤ والعبر ١/٢٨٢ .

أعين : بمفتوحة فمهملة فياء مفتوحة فنون ، المغني ص ٢٤ ، وكذا في التقريب

٤ - معقل بن عبيد الله العبسي مولاهم ابو عبد الله الجزرى الحراني مختلف فيه وثقه احمد وابن معين وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان يخطيء ولم يفحش خطاؤه فيستحق الترك ، وقال احمد في قول : صالح الحديث وقال النسائي وابن معين في قول : ليس به بأس ،وقال ابن عدى : هو حسن الحديث لم أجد في حديثه منكرا ،وقال الذهبي وابن حجر : صدوق وزاد الاخير يخطيء ،وقال ابن معين في قول : ضعيف ، وهو من الثامنة مات سنة ١٦٦ هـ فالقول فيه قول ابن حجر ،

ترجمته : في التقريب ٢٦٤/٢ والتهذيب ٢٣٤/١٠ والكاشف ١٦٣/٣ والمشاهير ر ١٤٨٤ والجرح ٢٨٦/٨ والكامل ٢٤٤٤/٦ ،وتاريخ الدارمي ر ٧٤٣ والميزان ١٤٦/٤.

٥ - ابو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس الأسدى مولاهم المكي مختلف فيه ،وثقه ابن معين ويعقوب بن شيبة وزاد صدوق ،وابن حبان ،والنسائي وعلي بن المديني وزاد ثبت وابن سعد وزاد كثير الحديث ،والعجلي ، والذهبي وزاد حافظ ثم نقل كلام أبي حاتم.

وقال الساجي : صدوق حجة في الأحكام وتبعه ابن حجر فقال : صدوق اثنى عليه احمد وقال ليس به بأس ، وقال ابو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ،وسئل أبو زرعة هل يحتج به فقال : انما يحتج بحديث الثقات وتركه شعبة فقيل له لما تركت حديث ابي الزبير ؟ قال : رأيته يزن ويسترجح في الميزان ،وايضا روى من غير وجه عن شعبة بأنه قال : لم يكن في الدنيا أحب الي من رجل يقدم فأسأله عن أبي الزبير فقدمت مكة فسمعت منه فبينا أنا جالس عنده اذ جاءه رجل فسأله عن مسئلة فرد عليه فافترى عليه فقال له يا ابا الزبير تفترى على رجل مسلم قال انه اغضبني ،قلت : ومن يغضبك تفترى عليه لا رويت عنك شيئا ،وقال الشافعي : ابو الزبير يحتاج الى دعامة ،وضعفه ايوب وابن عيينة ، وقد دافع عنه ابن حبان وابن سعد وابن عدى ، قال ابن حبان : لم ينصف من قدح فيه لأن من استرجح في الوزن لنفسه لم يستحق الترك لأجله ،وقال ابن سعد : تركه شعبة لشيء زعم أنه رآه فعله في معاملة ، وقال ابن عدى : روى مالك عن أبي الزبير أحاديث وكفى بابى الزبير صدقا أن يحدث عنه مالك فان مالكا لا يروى الا عن ثقة وقال : لا اعلم أحدا من الثقات تخلف عن أبي الزبير الا وقد كتب عنه وهو في نفسه ثقة الا أن روى عنه بعض الضعفاء فيكون ذلك من جهة الضعيف ،وقال يعلى بن عطاء ،كان اكمل الناس عقلا واحفظهم ، وهو من الرابعة مات سنة ١٢٨ هـ فهو تابعي ثقة وحديثه صحيح ولكنه

ارسل من ابن عباس وعائشة وعبدالله بن عمرو وعبدالله بن عمر ، وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين ، وهو عن جابر غير مرسل كما في التهذيب .

ترجمته : في التقريب ٢٠٧/٢ والتهذيب ٤٤٠/٩ والكاشف ٩٥/٣ والثقات ٣٥١/٥ والجرح ٧٤/٨ وتاريخ الثقات ر ١٥٠٢ والكامل ٢١٣٣/٦ ، وجامع التحصيل ص ٣٣٠ والمراسيل ر ٣٣٧ والطبقات ٤٨١/٥ ومراتب المدلسين ر ١٠١ والتذكرة ١٢٦/١ .

٦ - جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الانصارى صحابي ابن صحابي غزا تسع عشرة غزوة وكان من المكثرين في الحديث الحافظين للسنن مات بالمدينة سنة ٤٤ هـ او بعده وكان عمره ٩٤ سنة .

ترجمته : في التقريب ١٢٢/١ والاصابة ٢١٣/١ وأسد الغابة ٢٥٧/١ .

<u>تخريجه</u> : الحديث من طريق سلمة بن شبيب أخرجه مسلم ر ١٣٥٦ ، والبغوى في الشرح ر ٢٠٠٥ بسنده عن مسلم عنه به مثله بفرق يسير .

وقد روى هذه مثله من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير به "في المدينة" عند حم ٢٤٧/٣ ، ٣٩٢ .بدل ما عندنا .

<u>درجته</u> : الحديث حسن لأن فيه الحسن بن أعين ومعقل الجزرى وهما صدوقان ، وبقية رجاله ثقات ، وقد صححه البغوى . وذكره ابو محمد الفراء البغوى في مصابيح السنة في الصحاح ر ١٩٨١ .

٢٣ - ذكر الزجر عن اختلاء شوك حرم الله جل وعلا والتقاط ساقطها الا أن يكون المرء منشدا .

٢٤- أخبرنا ابن سَلْمٍ قال ثنا عبد الرحمن بن ابراهيم قال حدثني الوَلِيدُ قال ثنا الأَوْزَاعِيُّ قال حدثني يَحيى بن أبي كَثِيرٍ عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ قال : لَمَّا فَتَحَ الله جل وعلا على رسولِهِ صلى الله عليه وسلم مَكَّةَ قَطَلَبَ هُذَيْلٌ رَجُلاً مِنْ بَنِي لَيْثٍ بِقَتِيلٍ كَانَ لَهُمْ فِي الجَاهِلِيَّةِ فَبَلَغَ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فَقَامَ فقال : "إِنَّ اللهَ جل وعلا حَبَسَ الفِيلَ عَنْ مَكَّةَ وَسَلَّطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ والمُؤْمِنِينَ وإِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي ، وإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِن نَهَارٍ وإِنَّهَا سَاعَةٌ في هذه هِيَ حَرَامٌ لَا يُعْضَدُ[1] شَجَرُهَا ، وَلَا يُخْتَلَى[2] شَوْكُهَا ، وَلَا يُلْتَقَطُ سَاقِطَتُهَا الا لِمُنْشِدٍ[3] ، ومن قُتِلَ له قَتِيلٌ فهو بِخَيْرِ النظرين اما أن يُقْتَلَ واما ان يُفْدَى " فَقَامَ رَجُلٌ من اليَمَنِ يقال له أَبُو شَاهٍ فقال يارسول الله (صلى الله عليه وسلم) أَكْتُبُوا لِيَ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أَكْتُبُوا لأَبي شَاهٍ " ثم قام العَبَّاسُ فقال : يا رسول الله ! الا الإِذْخَرَ فَإِنَّهَا نَجْعَلُهُ فِي قُبُورِنَا وَفِي بُيُوتِنَا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إِلَّا الإِذْخَرَ" .[4]

---

(١) لا يعضد : اى لا يقطع ، انظر شرح السنة ٧/٢٩٧ .

(٢) لا يختلى : من الخلى مقصور يكتب بالياء وهو ما اختليت من البقل بيدك ، انظر المقصور والممدود للفراء ص ١٩ .

(٣) المنشد : المعرف وأصل الانشاد والنشيد ، رفع الصوت ، الفتح ٥/٨٨ .

(٤) الاذخر : حشيش طيب الرائحة . وهو بكسر همزة وسكون ذال وكسر خاء المعجمتين ويجوز في الخاء الرفع والنصب ، انظر مجمع البحار ١/٣٨ .

رجاله : ١- عبد الله بن محمد بن سلم بن حبيب الفريابي الأصل ابو محمد المقدسي ثقة عابد متفق على توثيقه وهو من الحادية عشرة مات سنة نيف وعشرة وثلاث مائة .
ترجمته : في السير ١٤/٣٠٦ والأنساب ١٢/٢٦٠ واللباب ٢/٢٤٦

٢ - عبد الرحمن بن ابراهيم بن عمرو بن ميمون القرشي الأموى مولى آل عثمان ابو سعيد الدمشقي القاضي المعروف بدحيم ثقة متفق على توثيقه حافظ وهو من العاشرة مات في رمضان سنة ٢٤٥ هـ وكان له ٧٥ سنة

ترجمته : في التقريب ٤٧١/١ والتهذيب ١٣١/٦ والكاشف ١٥٤/٢ والثقات ٣٨١/٨ والجرح ٢١١/٥ والتذكرة ٤٨٠/٢

٣ - الوليد بن مسلم القرشي مولاهم ابو العباس الدمشقي مختلف فيه وثقه ابن سعد وابو زرعة الدمشقي والعجلي ويعقوب بن شيبة وابن المديني وابن جوصاء وهشام بن عمار وابن اليمان وقد اثنى عليه احمد في قول ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : وكان ممن صنف وجمع الا انه ربما قلب الاسامي وغير الكنى ، والذهبي وابن حجر وزادا حافظ ، ابو مسهر في قول ، وقال ابو حاتم : صالح ، وقال احمد : كان الوليد رفاعا وقال مرة : كان كثير الخطأ وقال ابن معين سمعت أبا مسهر يقول كان الوليد يأخذ عن أبي السفر حديث الأوزاعي وابو السفر كذابا ، وقال الدارقطني كان الوليد يرسل يروى عن الأوزاعي احاديث عند الاوزاعي عن شيوخ ضعفاء عن شيوخ قد ادركهم الاوزاعي فيسقط اسماء الضعفاء ويجعلها من الأوزاعي وعن عطاء ، وبمثله روى صالح بن محمد عن الهيثم بن خارجة ، وهو من الثامنة ولد سنة ١١٩ هـ مات بعد الحج في المحرم سنة ١٩٥ هـ فهو ثقة حافظ ولكنه كثير التدليس فاذا قال عن فيتقى من حديثه وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين .

ترجمته : في التقريب ٣٣٦/٢ ، والتهذيب ١٥١/١١ والكاشف ٢٤٢/٣ والثقات ٢٢٢/٩ والجرح ١٦/٩ والتذكرة ٣٠٢/١ والطبقات ٤٧٠/٧ ومراتب المدلسين ر ١٢٧

٤ - الأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو يحمد الشامي ابو عمرو نزيل بيروت ثقة وثقه الجميع الا احمد في قول ابراهيم الحربي عنه فقال : حديثه ضعيف وأوله البيهقي فقال : يريد احمد بذلك بعض ما يحتج لانه أضعف في الرواية والاوزاعي امام في نفسه ثقة لكنه يحتج في بعض مسائله بأحاديث من لم يقف على حاله ثم يحتج بالمقاطيع ، وقال ابن معين : الأوزاعي في الزهرى ليس بذاك وقيل روايته عن يحيى بن أبي كثير من صحيفة ، وكذلك هو مرسل عن محمد بن سيرين وعن نافع وعطاء وعبد الله بن أبي زكريا وأبي مصبح وخالد بن اللجلاج ، وهذا ليس منه بل من بعض تلامذته كالوليد بن مسلم وغيره ، وهو من السابعة ، مات مرابطا في بيروت في الحمام في صفر سنة ١٥٧ هـ وقيل غير ذلك ،

ترجمته : في التقريب ١/ ٤٩٣ والتهذيب ٦/ ٢٣٨ والكاشف ٢/ ١٧٩ ، والمشاهير ر ١٤٢٥ والجرح ٥/ ٢٦٦ و ١/ ٢٨٤ والتذكرة ١/ ١٧٨ ، وتاريخ الدارمي ر ٢٢ ، ورواية الدقاق ر ٤٠٠ والطبقات ٧/ ٤٨٨ .

الأوزاعي : نسبة الى الأوزاع بطن من ذى الكلاع من اليمن وقيل غير ذلك انظر التهذيب المرجع السابق واللباب ١/ ٩٢ والعجالة ص ٢٠ .

٥ - يحيى بن ابي كثير الطائي مولاهم ابو نصر اليمامي ثقة متفق على توثيقه امام حافظ ولكنه يدلس ويرسل وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين الذين احتمل منهم ولم يصح له سماع من صحابي ، وهو من أبي سلمة غير مرسل وهو من الخامسة مات سنة ١٣٢ هـ وقيل غير ذلك ، ترجمته : في التقريب ٢/ ٣٥٦ والتهذيب ١١/ ٢٦٨ والكاشف ٣/ ٢٦٦ والمشاهير ر ١٥٣٧ والجرح ٩/ ١٤١ والتذكرة ١/ ١٢٨ وجامع التحصيل ص ٣٦٩ والمراسيل ر ٨٩٢ ومراتب المدلسين ر ٦٣

الطائي : نسبة الى طيء بن أدد بن زيد بن يشجب - اسم طيء جلهمة وسمي طيئا لأنه اول من طوى المناهل ، العجالة ص ٨٤ .

تخريجه : الحديث من طريق الوليد بن مسلم أخرجه الشيخان البخارى في اللقطة ر ٢٤٣٤ عن يحيى بن موسى ؛ ومسلم في الحج ر ١٣٥٥ عن زهير بن حرب وعبيدالله بن سعيد ؛ والامام احمد ٢/ ٢٣٨ ؛ وعنه أبو داود ر ٢٠١٧ عن العباس بن الوليد ، أربعتهم عنه به بفروق

أما الحديث عن الاوزاعي فأخرجه ابن الجارود ر ٥٠٨ عن العباس بن الوليد بن زيد عن أبيه ؛ والبيهقي ٥/ ١٩٥ بسنده باسناد ابن الجارود ، عنه به نحوه ،

اما الحديث من يحيى بن أبي كثير ، فأخرجه الشيخان البخارى في العلم ر ١١٢ وفي الديات ر ٦٨٨٠ من أبي نعيم الفضل بن دكين ؛ ومسلم في الحج ر ١٣٥٥ عن اسحاق بن منصور عن عبيدالله بن موسى ، كلاهما عن شيبان عنه به مثله بفروق يسيرة ،

اما الحديث عن أبي سلمة بن عبد الرحمن فأخرجه البزار كما في الكشف ر ١١٥٧ عن محمد بن بشار عن عبد الوهاب عن محمد بن عمرو عنه به نحوه بسياق آخر ،

وقد روى عن أبي سلمة مرسلا عند الأزرقي في أخبار مكة ٢/ ١٢٥ وسياقه مثل سياق البزار ،

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد أخرجه الشيخان .

٢٤ - ذكر لعن المصطفى صلى الله عليه وسلم من أحدث في حرمه حدثا أو أخفر مسلما ذمته .

٢٥ - أخبرنا الحُسَيْنُ بن عبد الله بن يَزِيدَ القَطَّانُ بِالرَّقَّةِ قال ثنا حَكِيمُ ابن سَيْفٍ الرَّقِّيُّ قال ثنا عُبَيْدُ اللهِ بن عَمْرٍو عن زيد بن أبي أُنَيْسَةَ عن سُلَيْمَانَ عن ابراهيم التيمي عن أبيه قال سمعت عَلِيًّا يقول : مَا عِنْدَنا كِتَابٌ نَقْرَأُهُ إلَّا كِتَابَ اللهِ وَصَحِيفَةً فِي قِرَابِ[1] سَيْفِي ، فَقَرَأْ هَا عَلَيْنَا ، فَإِذَا فِيهَا سِنٌّ من أَسْنَانِ الإِبِلِ[2] والجِرَاحَاتِ[3] ، وإِذَا فِيهَا " مَنْ وَالَى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا ، ذِمَّةُ المُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا أَدْنَاهُمْ فَمَنْ أَخْفَرَ[4] مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا ، وَالمَدِينَةُ حَرَامٌ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا[5] فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا أَوْ آوَى[6] مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ[7] اللهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ يَوْمَ القِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا " .[8]

---

(١) القراب : بكسر القاف وعاء من جلد ، مجمع البحار ٤ / ٢٤١ .

(٢) إسنان الابل : اى ابل الديات ، مجمع البحار ٣ / ١٣٣ ،

(٣) الجراحات ، اى احكامها ، مجمع البحار المرجع السابق .

(٤) الخفر : نقض العهد والذمة ، مجمع البحار ٢ / ٧١ وفي الاعتصام مثله

(٥) اللابتان : جمع لابة بتخفيف الموحدة وهي الحرة وهي الحجارة السود والمقصود منهما الحارة الشرقية والغربية ، الفتح ٤ / ٨٣ ، ٨٩ ،

(٦) كان في الاصل " او اى " والمثبت من سائر المراجع .

(٧) اللعنة : اصله الطرد والابعاد من الله ، ومن الخلق السب والدعاء عليه ، النهاية ٤ / ٢٥٥ .

(٨) كان في الاصل " صرف وعدل " والصحيح هو المثبت من حيث القواعد ، والصرف : التوبة وقيل النافلة ، والعدل : الفدية وقيل الفرائض ، النهاية ٣ / ٢٤ .

رجاله :

١ - الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان ابو علي الأزرق الرقي المالكي الجصاص ثقة حافظ مصنف واراه من الحادية عشرة مات سنة ٣١٠ هـ ،

ترجمته : في السير ١٤/٢٨٦ وتهذيب ابن عساكر ٤/٣٠٥ وسؤالات حمزة السهمي ر ٢٧٦.

الرقي : بفتح الراء وتشديد القاف نسبة الى الرقة مدينة على طرف الفرات ، اللباب ٢/٣٤.

٢ - حكيم بن سيف بن حكيم الأسدي مولاهم ابو عمرو الرقي اتفقوا على أنه صدوق لا بأس به ، الا ابن حبان فذكره في الثقات ،وهو من العاشرة مات بالرقة سنة ٢٣٨ هـ ،

ترجمته : في التقريب ١/١٩٤ والتهذيب ٢/٤٤٩ والكاشف ١/٢٤٩ ، والثقات ٨/٢١٢ والجرح ٣/٢٠٥ والميزان ١/٥٨٦

٣ - عبيد الله بن عمرو بن أبي الوليد الاسدي مولاهم ابو وهب الجزري الرقي ثقة متفق على توثيقه حافظ وكان راوية زيد بن أبي أنيسة ، فقيه ، وزاد ابن حجر ربما وهم ،وهو من الثامنة مات سنة ١٨٠ من ثمانين الا سنة

ترجمته : في التقريب ١/٥٣٧ والتهذيب ٧/٤٢ والكاشف ٢/٢٣٢ والثقات ٧/١٤٩ والجرح ٥/٣٢٨ والتذكرة ١/٢٤١ وتاريخ الدارمي ر ٤٩٣ واسماء الثقات ر ١٠٠١

٤ - زيد بن أبي أنيسة زيد الجزري ابو أسامة الرهاوي مختلف فيه وثقه ابن معين وابن سعد وزاد كثير الحديث فقيها راوية للعلم ، والعجلي وأبو داود ويعقوب بن سفيان قال ابن خلفون ،وثقه الذهلي وابن نمير والبرقي ،والذهبي وزاد حافظ امام ، وابن حجر فقال مثل ما قال الذهبي وزاد : ثبت ،وذكره ابن حبان في المشاهير والثقات وقال : وكان فقيها ورعا ،وحكى العقيلي عن احمد أنه قال حديثه حسن مقارب وأن فيها لبعض النكرة وهو على ذلك حسن الحديث ،وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال المروزي : سألته عنه فحرك يده وليس هو بذاك ،وهو من السادسة مات شابا لم يكتهل سنة ١٢٥ هـ بالجزيرة وقيل غير ذلك ، وكان مولده سنة ٩١ هـ فهو ثقة واذا خالف ينظر فيه .

ترجمته : في التقريب ١/٢٧٢ والتهذيب ٣/٣٩٧ والكاشف ١/٣٢٦ ، والمشاهير ر ١٤٨١ والثقات ٦/٣١٥ والجرح ٣/٥٥٦ والتذكرة ١/١٣٩ والضعفاء الكبير ر ٥١٩ والسابق واللاحق ص ١١٣.

الرهاوي : نسبة الى الرها وهي مدينة من بلاد الجزيرة ، اللباب ٢/٤٥.

٥ - سليمان بن مهران الأعمش شيخ الاسلام ابو محمد الأسدى الكاهلي مولاهم الكوفي اصله من بلاد الرى ثقة متفق على توثيقه حافظ عارف بالقرأة ورع لكنه يرسل ويدلس وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين، وهو من الخامسة مات سنة ١٤٨ هـ وقيل غير ذلك وهو ابن ٨٧ سنة ،
ترجمته: في التقريب ١/٣٣١ والتهذيب ٤/٢٢٢ والكاشف ١/٤٠١ والمشاهير ر ٨٤٨ والجرح ٤/١٤٦ والتذكرة ١/١٥٤ .
الكاهلي : نسبة الى كاهل بن أسد بن خزيمة بن مدركة - من مضر ، اللباب ٣/٧٩ .

٦ - ابراهيم بن يزيد بن شريك التيمي أبو اسماء الكوفي ثقة وثقه الجميع الا أبا حاتم فقال : صالح الحديث ولكنه يرسل ويدلس ، ارسل عن حفصة وعائشة وأبي ذر وعلي وابن عباس وأنس ولم يسمع منهم وكذلك عن زيد بن وهب اكثرها مرسلة ، كذا في التهذيب ، وهو من الخامسة قتله الحجاج سنة ٩٢ هـ وقيل غير ذلك ولم يبلغ الاربعين ،
ترجمته : في التقريب ١/٤٥ والتهذيب ١/١٧٦ والكاشف ١/٩٦ والمشاهير ر ٧٤٩ والجرح ٢/١٤٥ والتذكرة ١/٧٣
التيمي : بفتح التاء وسكون الياء نسبة الى تيم بن عبد مناة المشهور بتيم الرباب ، اللباب ١/٢٢٣ .

٧ - يزيد بن شريك بن طارق التيمي الكوفي ثقة متفق على توثيقه يقال أنه أدرك الجاهلية وهو من الثانية مات في خلافة عبد الملك ،
ترجمته: في التقريب ٢/٣٦٦ والتهذيب ١١/٣٣٧ والكاشف ٣/٢٨٠ ، والثقات ٥/٥٣٢ والجرح ٩/٢٧١ والطبقات ٦/١٠٤ .

٨ - علي بن أبي طالب امير المؤمنين رضي الله عنه ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم و زوج ابنته فاطمة من السابقين الأولين وأحد العشرة المبشرة مات في رمضان سنة ٤٠ هـ ، وكان له ٦٣ سنة على الأرجح ،
ترجمته : في التقريب ٢/٣٩ وتسمية الأصحاب للترمذى ر ٤ وأسد الغابة ٤/١٦ والمشاهير ر ٥ .

تخريجه : الحديث من طريق سليمان بن مهران الأعمش أخرجه الشيخان ، البخارى في الجزية والموادعة ر ٣١٧٢ من محمد بن السكن عن وكيع ؛ وفي الفرائض ر ٦٧٥٥ من قتيبة بن سعيد من جرير ؛ وفي الاعتصام ر ٧٣٠٠ من عمر بن حفص بن غياث من أبيه حفص ؛ ومسلم في الحج والعتق ر ١٣٧٠ عن أبي بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وأبي كريب جميعا من أبي معاوية ؛ وايضا عن علي بن حجر عن علي بن مسهر ؛ وايضا من أبي سعيد الأشج عن وكيع ؛ والترمذى في الولاء والهبة ر ٢١٢٧ من هناد من أبي معاوية ؛

واحمد في مسنده ١/٨١ من أبي معاوية.والنسائي في الحج عن بشر بن خالد عن غندر عن شعبة.وايضا من اسماعيل بن مسعود عن عبد الرحمن بن مهدى ،كذا في التحفة ٧/٣٥٠ ر ١٠٠٣٣؛ والبيهقي في قتال أهل البغي ٨/١٩٣ بسنده من أبي معاوية مختصرا بقدر الذمة ؛ وأبو داود الطيالسي في مسنده ر ١٨٤ والمنحة ر ٢٧٢٣ من شعبة ؛والطبرى في تهذيب الاثار ر ٢٤٠ من سلم بن جنادة من أبي معاوية ،سبعتهم عنه به مثله ،وسيأتي برقم ٢٦ من طريق سفيان .

درجته : الحديث بهذا الاسناد حسن لان فيه حكيم بن سيف الرقي وهو صدوق وبقية رجاله ثقات وقد تابعه الآخرون من أجلها يرتفع حديثه الى درجة الصحيح لغيره .

---

٢٥ - ذكر البيان بأن قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه "ماعندنا كتاب يقرأ الا كتاب الله وصحيفة في قراب سيفى أراد به مما كتبناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢٦ - أخبرنا الفَضْلُ بْنُ الحُبَابِ قال ثنا محمد بن كَثِيرٍ قال أنا سُفْيانَ عن الأَعْمَشِ عن ابراهيم التَيْمِيِّ عن أبيه عن عَلِيٍّ قال : مَا كَتَبْنَا مَنْ رَسولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم الا القُرْآنَ وَمَا فِي هٰذِهِ الصَحِيفَةِ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "اَلْمَدِينَةُ حَرَامٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ الى ثَوْرٍ (١) فَمَنْ أَحْدَثَ حَدَثًا فِيهَا أَوْ آوَىٰ مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللّٰهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ،لَايُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ ،ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَىٰ بِهَا أَدْنَاهُمْ ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللّٰهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ . لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ ، وَمَنْ وَالَىٰ قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللّٰهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ"

---

(١) عير وثور : جبلان بالمدينة المنورة واختلف في ثور هل هو موجود بالمدينة والصحيح أنه موجود وراء جبل أحد من الشمال لتشمل الحرمة أحدا ، انظر معجم ما استعجم والتعليق عليه ١/٣٥٠ والنهاية ٣/٣٢٨ .

رجاله :

٢ - محمد بن كثير العبدى ابو عبد الله البصرى مختلف فيه وثقه أحمد وزاد : لقد مات على سنة ،وذكره ابن حبان في الثقات وقال : وكان تقيا فاضلا ،وابن حجر وزاد : لم يصب من ضعفه وهو من رجال الستة وقال أبو حاتم : صدوق ،وقال سليمان بن قاسم : لا بأس به ،وضعفه ابن معين

وابن قانع ، وهو من كبار العاشرة مات سنة ٢٢٣ هـ وكان له ٩٠ سنة فهو ثقة الا اذا خالف الثقات فينظر اذا ،

ترجمته : في التقريب ٢٠٣/٢ والتهذيب ٤١٧/٩ والكاشف ٩١/٣ والثقات ٧٧/٩ والجرح ٧٠/٨ والجمع ر ٧٠٨ والميزان ١٨/٤ ،

العبدى : بفتح العين وسكون الباء نسبة الى عبد القيس من ربيعة بن نزار ، اللباب ٣١٤/٢ .

تخريجه : الحديث من طريق محمد بن كثير العبدى أخرجه ابو داود ، ر ٢٠٣٤ ؛ والبغوى في شرح السنة ر ٢٠٠٩ بسنده من احمد بن عيسى البرقى ؛ والبيهقي في السير ٩٢/٩ - ٩٤ بسنده عن محمد بن أيوب الرازى ، ثلاثتهم عنه به مثله والبيهقي مختصرا بنقص أول الحديث ، اما الحديث عن سفيان الثورى فأخرجه الشيخان ، البخارى في فضائل المدينة ر ١٨٧٠ عن محمد بن بشار ؛ ومسلم في الحج ر ١٣٧٠ من القواريرى و محمد ابن أبي بكر المقدمي ، كلاهما من عبد الرحمن بن مهدى ؛ والامام أحمد في مسنده ١٢٦/١ من عبد الرحمن ؛ وعبد الرزاق ر ١٦٣٠٩ في الولاء ، ثلاثتهم عنه به مثله وعبد الرزاق نحوه باختصار ،

وقد روى الحديث من أوجه من علي رضي الله عنه من طريق أبي جحيفة وأبي حسان و قيس بن عباد والحارث بن سويد ، حديث أبي جحيفة عند البخارى في الديات ر ٦٩١٥ ؛ والحميدى ر ٤٠ ؛ والبيهقي ٢٨/٨ في الجنايات من طريقين ، نحوه بزيادات فيه ،

واما حديث أبي حسان فأخرجه ابو داود في الحج ر ٢٠٣٥ ؛ واحمد ١١٩/١ ، نحوه بزيادات بقصته مع الاشتر ،

واما حديث قيس بن عباد فأخرجه البيهقي ١٩٣/٨ - ١٩٤ ؛ والبيهقي ٢٩/٨ في الجنايات ، نحوه مختصرا ،

واما الحديث عن الحارث بن سويد فأخرجه أحمد في مسنده ١٥١/١ ؛ وابن جرير الطبرى في تهذيب الاثار ر ٣٤١ ؛ وسعيد بن منصور في سننه ر ١٤٢ ، ١٤٣ نحوه بزيادات ،

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد أخرجه الشيخان وغيرهما وذكره البغوى في مصابيح السنة ر ١٩٩٠ في الصحاح ،

٢٦ - ذكر الزجر عن قتل القرشي في حرم الله جل وعلا دون ارتكابه ما يوجب الاسلام قتله

٢٧- أَخْبَرَنَا أبو خَلِيْفَةَ قال ثنا مُسَدَّدٌ عن يحيى(١) عن زَكَرِيَّا قال حدثني عامر عن(٢) عبدالله بن مُطِيْعٍ قال : سَمِعْتُ مُطِيْعًا يقول : سَمِعْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَقُوْلُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ : " لَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا(٣) بَعْدَ هٰذا اليَوْمِ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ "(٤) وَلَمْ يُدْرِكِ المُسْلِمُوْنَ أَحَدًا مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ غَيْرَ مُطِيْعٍ كَانَ إِسْمُهُ العَاصِ فَسَمَّاهُ رَسُوْلُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مُطِيْعًا .

---

(١) عند طب والطحاوى في رواية لهما " يحيى بن زكريا عن زكريا بن أبي زائدة " وورد عند حم وخ في الأدب المفرد " يحيى بن سعيد " مصرحا ، وهما من طبقة واحدة ونحن اخترنا قول "احمد والبخارى ،

(٢) كان في الأصل " بن " والمثبت هو الصحيح .

(٣) القتل صبرا : هو أن يمسك حيا ويرمى حتى يموت ، مجمع البحار ٣ / ٨٦ والنهاية ٣ / ٨٠

(٤) زاد دى في رواية يعلى : قال أبو محمد : فسروا ذلك أن لا يقتل قرشي على الكفر يعني لا يكون هذا ان يكفر قرشي بعد ذلك اليوم فاما في القود فيقتل ،

رجاله :

٢ - مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدى الحافظ ابو الحسن البصرى ويقال : اسمه عبدالملك بن عبد العزيز ومسدد لقبه ، ثقة وثقه الجميع الا احمد بن حنبل وابن معين فقالا في أحد قوليهما : صدوق ، وهو من العاشرة مات ٢٢٨ هـ .

ترجمته : في التقريب ٢ / ٢٤٢ والتهذيب ١٠ / ١٠٧ والكاشف ٣ / ١٣٦ والثقات ٩ / ٢٠٠ والجرح ٨ / ٤٣٨ والتذكرة ٢ / ٤٢١ .

٣ - يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي مولاهم ابو سعيد البصرى القطان الأحول ثقة متفق على توثيقه حجة امام حافظ جليل ، وهو من كبار التاسعة ولد سنة ١٢٠ ومات سنة ١٩٨ هـ في شهر صفر ،

ترجمته : في التقريب ٢ / ٣٤٨ والتهذيب ١١ / ٢١٦ والكاشف ٣ / ٢٥٦ والمشاهير ر ١٢٧٨ والجرح ٩ / ١٥٠ والتذكرة ١ / ٢٩٨ وطبقات الحفاظ ر ٤٠٧ وتاريخ الدارمي ر ٩٠ ، ١٠٥ وتاريخ الثقات ر ١٨٠٧ ،

القطان : بفتح القاف والطاء المشددة نسبة الى بيع القطن ، اللباب ٣ / ٤٤ .

٤ - زكريا بن أبي زائدة خالد وقيل هبيرة بن ميمون بن فيروز الهمداني الوادعي مولاهم ابو يحيى الكوفي الحافظ مختلف فيه وثقه احمد والعجلي وابو داود والنسائي والبزار وابن سعد وابن قانع والذهبي وابن الحجر وذكره ابن حبان في المشاهير والثقات وقال يحيى القطان وابو بكر البرديجي : ليس به بأس وقال ابن معين صالح ،وقال ابو زرعة : صويلح ،وقال ابو حاتم : لين الحديث ،والجميع اتفقوا بأن سماعه من أبي اسحاق السبيعي بآخرة اى بعد تغيره وكذلك اتفق الجميع بأنه يدلس كثيرا وخاصة من الشعبي حتى قال ابنه يحيى : لوشئت سميت لك من بين أبي وبين الشعبي ،ونص أبو حاتم بأن أبا حريز بينه وبين الشعبي ،وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين وهو من السادسة مات سنة ١٤٩هـ وقيل غير ذلك فهو ثقة الا في أبي اسحاق وينظر اذا عنعن .

ترجمته : في التقريب ١/٢٦١ والتهذيب ٣/٣٢٩ والكاشف ١/٣٢٣ والمشاهير ر١٣٥٢ والثقات ٦/٣٣٤ والجرح ٣/٥٩٣ والميزان ٢/٧٣ ومراتب المدلسين ر٤٧ .
الوادعي : هذه النسبة الى وادعة بن عمرو - بطن من همدان ،اللباب ٣/٣٤٤ .

٥ - عامر بن شراحيل الشعبي ابو عمرو الكوفي تابعي ثقة متفق على توثيقه فقيه امام فاضل يرسل عن كثير من الصحابة قال العجلي : مرسل الشعبي صحيح لا يرسل الا صحيحا صحيحا وهو من الثالثة ولد سنة ١٩هـ وقيل غير ذلك ومات سنة ١٠٣ هـ وقيل غير ذلك .

ترجمته : في التقريب ١/٣٨٧ والتهذيب ٥/٦٥ والكاشف ٢/٥٥ والثقات ٥/١٨٥ والجرح ٦/٣٢٢ والتذكرة ١/٧٩ وتاريخ الثقات ر٧٥١ .
الشعبي : بفتح الشين وسكون العين ،نسبة الى شعب ،وهو بطن من همدان اللباب ٢/١٩٨ .

٦ - عبدالله بن مطيع بن الأسود القرشي العدوى المدني له رؤية وكان رأس قريش يوم الحرة وأمره ابن الزبير على الكوفة قتل معه سنة ٧٣ هـ .

ترجمته : في التقريب ١/٤٥٢ والتهذيب ٦/٣٦ والكاشف ٢/١٣٢ والثقات ٥/٤٧ والجرح ٥/١٥٣ والطبقات ٥/١٤٤ .
العدوى : بفتح العين والدال ،نسبة الى عدى بن كعب بن لؤى ،اللباب ٢/٣٢٨ .

٧ - مطيع بن الأسود بن حارثة القرشي العدوى صحابي ،من مسلمة الفتح مات في خلافة عثمان وقيل غير ذلك رضي الله عنه وارضاه .

ترجمته : في التقريب ٢/٢٥٤ والتجريد ٢/٨٠ وأسد الغابة ٤/٢٧٤ .

تخريجه: الحديث من طريق مسدد أخرجه الطبراني في الكبير ج ٢٠ر٦٩٣ عن معاذ بن المثنى ؛والبخاري في الأدب المفرد ر ٨٢٦ ،كلاهما عنه به مثله سواء والطبراني نحوه؛ اما الحديث عن يحيى بن سعيد القطان فأخرجه الامام احمد في مسنده ٤١٢/٣ و ٢١٣/٤ عنه به نحوه ؛وقد رواه الطبراني ر٦٩٤ بسنده عن اسد بن موسى عن يحيى بن زكريا عن أبيه ؛ومثله الطحاوى في المشكل ٢٢٧/٢ بسنده عن أسد بن موسى به نحوه؛اما الحديث عن زكريا بن أبي زائدة فأخرجه مسلم في الجهاد ر١٧٨٢ عن أبي بكر بن أبي شيبة عن علي بن مسهر ووكيع ؛وايضا عن ابن نمير عن أبيه ؛والامام احمد ٤١٢/٣ و ٢١٣/٤ عن وكيع ؛والدارمي في سننه ١٩٨/٢ عن جعفر بن عون ويعلى ؛وابن أبي شيبة في مصنفه ١٧٣/١٢ ر١١٤٤٨ و ٤٩٠/١٤ ر١٨٧٥٧ عن علي بن مسهر ووكيع ؛والطبراني في الكبير ج ٢٠ ر٦٩٢ عن العباس الاسقاطي عن أبي الوليد الطيالسي عن قيس بن الربيع ؛واما الحديث عن عامر الشعبي فرويت من طريق مجالد وفراس و عبدالله بن أبي السفر عنه ، حديث مجالد اخرجه الطبراني في الكبير ج ٢٠ر٦٩٥ عن محمد بن يزداد التوزى عن سليمان بن عمر الرقى عن عيسى بن يونس عنه به نحوه ؛واما حديث فراس فاخرجه احمد في مسنده ٤١٢/٣ و ٢١٣/٤ عن معاوية بن هشام أبي الحسن عن شيبان عنه به نحوه عن مطيع مباشرة بدون واسطة ابنه عبدالله ،اما عن عبدالله بن أبي السفر فأخرجه ايضا احمد المرجع السابق عن يعقوب عن أبيه عن ابن اسحاق عن شعبة ؛ والطبراني في الكبير ج ٢٠ ر٦٩١ بسنده عن محمد بن اسحاق عن شعبة ،عنه به نحوه ومثله عند الطحاوى في المشكل ٢٢٧/٢ بسنده عن يعقوب به نحوه ،

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم ولا يخشى من تدليس زكريا حيث انه صرح بالتحديث عن عامر وكذلك لم يقل أحد بأن عامرا مرسل عن عبدالله بن مطيع .

٢٧ - ذكر الاباحة التي كانت للمصطفى صلى الله عليه وسلم في سفك الدم في حرم الله جل وعلا ساعة معلومـــة

٢٨- أَخْبَرَنَا الفَضْلُ بْنُ الحُبَابِ قال ثنا القَعْنَبِيُّ وَالحَجَبِيُّ وأبو الوَلِيْدِ قالوا ثنا مالك بن أنس عن الزُّهْرِيِّ عن أَنَسٍ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دَخَلَ مَكَّةَ(١) وَعَلَى رَأْسِهِ المِغْفَرُ(٢)، فَلَمَّا وَضَعَهُ(٣) قِيْلَ: هَذَا ابْنُ خَطَلٍ(٤) مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الكَعْبَةِ، فَقَالَ: "أُقْتُلُوْهُ".(٥)

---

(١) عند الأخرين بزيادة "عام الفتح" أو "يوم فتح مكة".

(٢) المغفر: بكسر الميم وهو زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس وهو قلنسوة من الدرع، طرح التثريب ٨٦/٥ والمشارق ١٣٨/٢.

(٣) عند الاخرين "فلما نزعه" الا الطحاوى في الشرح فعنده "فلما كشف المغفر عن رأسه".

(٤) ابن خطل: اختلف في اسمه قال النووى في شرحه اسمه عبد العزى وقال ابو داود ومحمد بن اسحاق وابن أبي شيبة: اسمه عبد الله وقيل: هلال قاله الدارقطني، وقيل: غالب بن عبد الله بن عبد مناف، قاله ابن الكلبي واختلف في قاتله ايضا فقال النووى: قال أهل السير: قتله سعيد بن حريث وقال ابن اسحاق: قتله سعيد بن حريث وابو برزة الاسلمي وجزم بالأخير ابن طاهر في مبهماته، انظر طرح التثريب ٨٧/٥، وشرح النووى ١٢٢/٩ وسنن الدارقطني ٣٠١/٢ والمغني ص ٩٣.

(٥) قد زاد خز وابن جميع: قال ابن شهاب: ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ محرما وقد نسب هذا الكلام الى الامام مالك عند خ وطا وهق، وقد نسب القول الى جابر بن زيد أبي الشعثاء في مسند ربيع ابن حبيب وسيأتي الحديث من طريق الوليد بن مسلم عن مالك به برقم ٣٠.

رجاله:

٢- القعنبي عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي الحارثي ابو عبد الرحمن البصرى وكان أصله من المدينة، ثقة متفق على توثيقه أحد الاعلام عابد وهو من صغار التاسعة مات في المحرم سنة ٢٢١هـ.

ترجمته: في التقريب ٤٥١/١ والتهذيب ٣١/٦ والكاشف ١٣١/٢ والثقات ٣٥٣/٨ والجرح ١٨١/٥ والتذكرة ٣٨٣/١.

الحارثي : نسبة الى بني حارثة بن الحارث بن الخزرج بطن من الانصار ، اللباب ٣/ ٥٠ .

٣ - الحجبي عبدالله بن عبد الوهاب ابو محمد البصري ثقة متفق على توثيقه وهو من العاشرة مات سنة ٢٢٨ هـ وقيل قبلها بسنة .

ترجمته : في التقريب ١/ ٤٣٠ والتهذيب ٥/ ٣٠٥ والكاشف ٢/ ١٠٦ والثقات ٨/ ٣٥٣ والجرح ٥/ ١٠٦ وسؤالات الآجري ر ٢٨٠ .

الحجبي : نسبة الى حجابة بيت الله الحرام وهم جماعة من عبد الدار ، اللباب ١/ ٣٤٢ .

٤ - ابو الوليد هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم الطيالسي البصري وايضا يقال له ابو داود الطيالسي ثقة متفق على توثيقه حجة حافظ وهو من التاسعة مات سنة ٢٢٧ هـ وكان له ٩٤ سنة .

ترجمته : في التقريب ٢/ ٣١٩ والتهذيب ١١/ ٤٥ والكاشف ٣/ ٢٢٣ والثقات ٧/ ٥٧١ والجرح ٩/ ٦٥ والتذكرة ١/ ٣٨٢ .

الباهلي : هذه النسبة الى باهلة بن أعصر بن سعد ، اللباب ١/ ١١٦ .

٥ - أنس بن مالك بن النضر الانصاري ابو حمزة الخزرجي خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحد المكثرين عنه مات سنة ٩٢ هـ وقيل بعدها بسنة وكان قد جاوز المائة .

ترجمته : في التقريب ١/ ٨٤ والاصابة ١/ ٧١ وأسد الغابة ١/ ١٢٧ .

<u>تخريجه</u> : الحديث من الفضل بن الحباب أبي خليفة أخرجه البيهقي في الدلائل ٥/ ٦٦ بسنده عن أبي الحسن علي بن محمد بن سختويه عنه به مثله ، أما الحديث من طريق عبدالله بن مسلمة القعنبي وحده فأخرجه مسلم في الحج ر ١٣٥٧ ، وابو داود ر ٢٦٨٥ ، والبيهقي ٥/ ١٧٧ في سننه ، وفي الدلائل ٥/ ٦٦ بسنده عن عثمان بن سعيد الدارمي ، ثلاثتهم عنه به مثله بفروق اما الحديث من طريق عبدالله بن عبد الوهاب الحجبي فلم أقف على من أخرجه غير ابن حبان ، اما الحديث عن أبي الوليد الطيالسي فاخرجه البخاري في اللباس ر ٥٨٠٨ ، والطحاوي في شرح معاني الاثار ٢/ ٢٥٨ من ابن مرزوق كلاهما عنه به مثله بفرق ، اما الحديث عن مالك فاخرجه الشيخان البخاري في جزاء الصيد ر ١٨٤٦ عن عبدالله بن يوسف ، وفي الجهاد ر ٣٠٤٤ عن اسماعيل ، وفي المغازي ر ٤٢٨٦ عن يحيى بن قزعة ، ومسلم في الحج ر ١٣٥٧ من يحيى بن يحيى وقتيبة (واضاف القعنبي معهما وقد مر ذكره) والترمذي ر ١٦٩٣ في الجهاد ، والنسائي ٥/ ٢٠٠ كلاهما عن قتيبة ، والترمذي أيضا في الشمائل ر ١٠٥ عن قتيبة عن عيسى بن احمد ابن وهب . والاخير ايضا

من عبيدالله بن فضالة بن ابراهيم عن عبدالله بن الزبير عن سفيان ؛ وايضا في الكبرى له في السير عن محمد بن مسلمة عن ابن القاسم، كذا في التحفة ١/ ٣٨٩ ر ١٥٢٧ ؛ وابن ماجة في الجهاد ر ٢٨٠٥ عن هشام وسويد بن سعيد ؛ (مختصرا) وابن خزيمة ر ٣٠٦٣ عن يونس بن أبي يعلى عن ابن وهب ؛ واحمد في مسنده ٣/ ١٠٩ عن عبد الرحمن بن مهدى ؛ وص ١٦٤ و ١٨٦ عن عبد الرزاق و ص ١٨٠ عن وكيع ؛ و ص ٢٢٤ عن محمد بن مصعب ؛ و ص ٢٣١ عن اسحاق ابن عيسى ؛ و ص ٢٣٢ عن أبي احمد الزبيرى ؛ و ص ٢٤٠ عن أبي سلمة الخزاعي ؛ وابن سعد في الطبقات ٢/ ١٣٩ عن معن بن عيسى وشبابة بن سوار وموسى ابن داود ؛ وعبد الرزاق في مصنفه ر ٩٧٤٠ ؛ والحميدى في مسنده ر ١٢١٢ عن سفيان ؛ وابن أبي شيبة في مصنفه ١٤/ ٤٩٢ ر ١٨٧٦٠ عن شبابة ؛ والدارمي في سننه في الحج ٢/ ٧٣ ؛ وفي السير ٢/ ٢٢١ عن عبدالله بن خالد ؛ والبغوى في الشرح ر ٢٠٠٦ بسنده عن أبي مصعب ؛ والامام ابو يعلى في مسنده ر ٣٥٣٩ عن منصور بن أبي مزاحم ؛ و ر ٣٥٤١ عن عبد الاعلى بن حماد عن بشر ابن السرى ؛ و ر ٣٥٤٢ عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع ؛ والبيهقي في الحج ٥/ ١٧٧ بسنده عن القعنبي ؛ وفي الجزية ٩/ ٢١٢ بسنده عن يحيى بن يحيى ؛ كلهم عن مالك به ؛ ومالك نفسه في الحج ر ٢٤٧ ؛ وسيأتي عند ابن حبان ر ٣٠ من طريق الوليد بن مسلم و ر ١١٢ من طريق ابن جريج ، و ر ١١٣ من طريق سفيان بن عيينة كلهم عن مالك ؛ وقد ذكر الحافظ ابن حجر في النكت على كتاب ابن الصلاح ٢/ ٦٥٥ - ٦٥٩ طرقا أخرى لحديث مالك قد يطول ذكرها فمن اراد المزيد فليرجع اليه ، اكثرهم مثله بزيادات متصلا بالفروق التي ذكرناها والبعض مختصرا بقدر لبسه المغفر ولم يذكروا مابعده ورواه عبد الرزاق من مرسل الزهرى ، اما الحديث عن الزهرى فاخرجه ابن سعد في الطبقات ٢/ ١٣٩ عن اسماعيل بن أبان الوراق عن أبي أويس (وقد صرح بتحديث الزهرى اياه) وابن عدى في الكامل ٤/ ١٥٠٠ عن محمد بن احمد ابن هارون عن احمد بن موسى البزار ثم باسناد ابن سعد ، قال ابن عدى : " وهذا يعرف بمالك بن أنس عن الزهرى وقد روى عن أبي أويس هذا الحديث كما ذكرته وابن أخي الزهرى و معمر والحديث مشهور بمالك ، وأخرجه ابن جميع الصيداوى في معجم شيوخه ص ٧١ ، ٧٢ بسنده عن ابن لهيعة عن عقيل ، وقد قال ابو بكر بن العربي " رويته من ثلاثة عشر طريقا غير طريق مالك وأنه وعد أصحابه بتخريجها فما أخرج لهم حكى هذه القصة ابن مسدى ، وعلل ابن حجر عدم اجابته لهم " وكأنه بخل عليهم باخراج ذلك لما ظهر له من

انكارهم وتعنتهم " الفتح ٤/ ٦٠ ،وقال المزى في التحفة ١/ ٣٨٩،ر١٥٢٧
في ذكره زوائد للحديث ، رواه ابو أويس ومحمد بن عبدالله بن أخي الزهرى
عن الزهرى ، وروى عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن الزهرى ،وقال ابن
حجر في النكت الظراف : قلت : رواية ابن أخي الزهرى في تاريخ الخطيب
(٤/ ٢٩١) ورواية أبي أويس في صحيح ابن عوانة ورواية الأوزاعي في فوائد
تمام ،وقد وقع من رواية عشرة أنفس غير هؤلاء عن الزهرى او اكثر من عشرة وقد
ذكرت ذلك مبسوطا في زوائد النكت على علوم الحديث لابن الصلاح "
وأشرت اليها في الجهاد او المغازى من شرح خ ، (أقول : بل في جزاء
الصيد في شرح حديث رقم ١٨٤٦ وفي المغازى شيء غير هذا) وقد تفرع
هذا البحث من قول ابن الصلاح في هذا الحديث بأنه تفرد به مالك عن
الزهرى في اثناء الكلام على معرفة الشاذ في "مقدمته في علوم الحديث" .
النوع الثالث عشر : معرفة الشاذ ،ص ٣٧ ،وقال ابن حجر في النكت على مقدمة
ابن الصلاح ٢/ ٦٥٦ : وقد تتبعت طرق هذا الحديث فوجدته كما قال
ابن العربي (وقد ذكر قبله قول ابن العربي وابن مسدى عليه) من ثلاثة
عشر طريقا عن الزهرى غير طريق مالك ،بل أزيد ،فرويناه من طريق الأربعة
الذين ذكرهم شيخنا . ٥ - ومن رواية عقيل بن خالد ، ٦ - ويونس بن يزيد
٧ - ومحمد بن أبي حفصة ،٨ - وسفيان بن عيينة ،٩ - وأسامة بن زيد الليثي،
١٠ - وابن أبي ذئب ، ١١-١٢ وعبد الرحمن ومحمد ابني عبد العزيز
الانصاريين ،١٣ ،ومحمد بن اسحاق ١٤ - وبحر بن كثير السقا ، ١٥ - وصالح
ابن أبي الاخضر ،١٦ - ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي الموالى ،ثم بدأ ينسب
كل واحد الى من رواه فقال : اما رواية ابن أخي الزهرى التي عزاها شيخنا لتخريج
البزار ٣ : ل٤٨/أ وأخرجها ابو عوانة في صحيحه ، والخطيب في تاريخه
٤/ ٢٩١، والنسائي في مسند مالك مختصرا ، واما رواية أبي اويس فاخرجه ابو
بكر بن المقرئ في معجمه ،وابن عدى في الكامل كما مر وابن سعد كما سبق ،
وايضا نسبه في الفتح ٤/ ٦٠ الى أبي عوانة ايضا ،اما رواية معمر فرواها ابو بكر
ابن المقرئ في معجمه ،والواقدى،واما رواية الأوزاعي فرواها تمام بن محمد
الرازى في الجزء الرابع عشر من فوائده ، اما رواية عقيل فعند ابن جميع في
معجم شيوخه كما مر ،واما رواية يونس بن يزيد فعند أبي يعلى الخليلي في
كتابه الارشاد وعند الخطيب في "الرواة عن مالك " مع الاخرين وفيهم
مالك أيضا ،واما رواية محمد بن أبي حفصة فعند الخطيب "في" الرواة عن
مالك " مع الآخرين ،واما رواية سفيان بن عيينة فعند ابي يعلى في مسنده
(رقم ٣٥٤٠ عن محمد بن عباد المكي عنه) واما رواية أسامة بن زيد

الليثي فرواها الحاكم في "تاريخ نيسابور" وابن حبان في "الضعفاء" (٢/١٥٢) وأما رواية ابن أبي ذئب فرواها ابن المقرى في معجمه وابونعيم في الحلية (١٠/٢٩١) اما رواية عبد الرحمن و محمد ابني عبد العزيز فعند أبي محمد عبدالله بن اسحاق الخراساني في "فوائده" ،واما رواية محمد بن اسحاق ففي مسند مالك لأبي احمد بن عدى ، وعند أبي اسماعيل الهروى في "فوائده" واما رواية بحر بن كنيز السقا فذكر الحافظ ابو محمد جعفر الاندلسي نزيل مصر فيما خرجه من حديث احمد بن محمد بن عمر الجيزى من روايته عن شيوخه المصريين ،واما رواية صالح بن ابي الاخضر فذكرها الحافظ ابو ذر الهروى، واما رواية محمد بن عبد الرحمن بن أبي الموالي فرواها الدارقطني في "الافراد" وموسى بن عيسى في "فوائده" كلهم عن الزهرى به وقد اختصرنا في العزو الى مخرجيها بحذف الاسناد والتعقيبات من الحافظ وبيان درجتها، ثم قال الحافظ ما مفاده : وفي الباب عن عائشة (في "فوائد" للهروى) ومسعر بن أبي وقاص (في السنن للدارقطني) وعلي بن أبي طالب (في المشيخة الكبرى لأبي محمد الجوهرى) وايضا روى من طريق سعيد بن يربوع والسائب بن يزيد عند الحاكم ويزيد الرقاشي في فوائد ابي الحسن الفراء الموصلي اى هؤلاء الثلاثة عن أنس رضي الله عنه ثم قال : فهذه طرق كثيرة غير طريق مالك عن الزهرى عن أنس فكيف يجمل ممن له ورع أن يتهم اماما من أئمة المسلمين بغير علم ولا اطلاع ،وقد اطلت في الكلام على هذا الحديث ،وكان الغرض من الذب عن اعراض هؤلاء الحفاظ والارشاد الى عدم الطعن والرد بغير اطلاع وآفة هذا كله في موضع التقييد ، فقول من قال من الأئمة : ان هذا الحديث تفرد به مالك عن الزهرى ليس على اطلاقه وانما المراد به بشرط الصحة. وقول ابن العربي : انه رواه من طريق غير طريق مالك انما المراد به في الجملة سواء صح أو لم يصح فلا اعتراض ولا تعارض ،وما اجود عبارة الترمذى في هذا فانه قال : بعد تخريجه : لا يعرف كبير احد رواه عن الزهرى غير مالك ،وكذا عبارة ابن حبان "لا يصح الا من رواية مالك عن الزهرى" فهذا التقييد اولى من ذلك الاطلاق ،

(أقول) وتحير محقق "النكت" الدكتور ربيع بن هادى عمر في تحقيقه فقال : 'راجعت الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان لم أجد هذا الكلام الذى حكاه الحافظ عن ابن حبان ،انتهى،وكلام ابن حبان كما سبق في كتابه "الضعفاء والمجروحين" ٢/١٥٢ - ١٥٣ في ترجمة عبد السلام بن عبيد بن أبي فروة ،وقد مر عليه المحقق ولكن لم ينتبه الى كلام ابن حبان ،وقد وجدت طريقا اخر للحديث في مسند الربيع بن حبيب البصرى ر٤٣٢ من أبي عبيدة عن جابر بن زيد عن أنس به بفرق.

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته وقد حسنه وصححه الترمذى وقال غريب ، واخرجه الشيخان في صحيحيهما.

٢٨ - ذكر البيان بأن مكة انما أحلت للمصطفى صلى الله عليه وسلم ساعة واحدة فقط ثم حرمت حرام الأبـــــــــد ،

٢٩- أخبرنا المُفَضَّلُ (١) بنُ محمد الجُنْدِيُّ قال ثنا الحَسَنُ بنُ عليّ الحُلْوانيّ قال ثنا يَحْيى بنُ آدَمَ قال ثنا مُفَضَّلُ بنُ مُهَلْهَلٍ عن مَنْصُورٍ عن مُجاهِدٍ عن طاوُوسٍ عن ابن عَبّاسٍ قال : قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ " إنَّ هـٰـذا البَلَدَ حَرامٌ حَرَّمَهُ اللهُ إلى يَوْمِ القِيامَةِ لا يُنَفَّرُ (٢) صَيْدُهُ وَلا يُعْضَدُ (٣) شَوْكُـهُ وَلا يُلْتَقَطُ لُقَطَتُهُ (٤) إلاَّ مَن عَرَّفَها وَلا يُخْتَلى خَلاهُ " (٥) فَقالَ العبّاسُ : إلاّ الإذْخَرَ (٦) فإنّهُ لِبُيُوتِهِم ، فقال : "إلاّ الإذْخَرَ" وَلا هِجْرَةَ وَلكِنْ جِهادٌ وَنِيَّةٌ (٧) وَإذا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا " .

---

(١) كان في الأصل "الفضل بن محمد" ولا يوجد وإراه "المفضل بن محمد" لأنه من شيوخ ابن حبان ولعله من الناسخ .

(٢) لا ينفر : بضم اوله وتشديد الفاء المفتوحة وهو الازعاج عن موضعه، الفتح ٤٦/٤ .

(٣) يعضد : بصيغة المجهول ، اى لا يقطع ، الفتح ٤٢/٤ وتهذيب الاثار ٢٥٧/١ .

(٤) اللقطة : بضم اللام وفتح القاف على المشهور وهو الشيء الذى يلتقط عند أهل اللغة والمحدثين ، الفتح ٧٨/٥ .

(٥) كان في الأصل "خلاؤه" بشكل الممدود والصحيح أنه مقصور كما عند خ والمراجع الاخرى وبه قال الفراء في كتابه "المقصور والممدود" ص ١٩ ، ولذلك اثبتناه مقصورا ، وهو الرطب من النبات واختلاؤه قطعه واحتشاشه ، الفتح ٤٨/٤ وتهذيب الاثار ٢٥٨/١ .

(٦) الاذخر : هو نبت معروف عند أهل مكة طيب الريح له أصل مندفن وقضبان دقاق ينبت في السهل والحزن، الفتح ٤٩/٤ .

(٧) ولكن جهاد ونية : فمعناه ولكن لكم طريق الى تحصيل الفضائل التي في معنى الهجرة وذلك بالجهاد ونية الخير في كل شيء ، النووى ١٢٣/٩

رجاله :

١ - المفضل بن محمد بن ابراهيم الشعبي ابو سعيد الكوفي ثم الجندى ثقة مأمون محدث مقرئ امام وأراه من الحادية عشرة مات في سنة ٣٠٨هـ .

ترجمته : في السير ١٤/٢٥٧ والشذرات ٢/٢٥٣ واللسان ٦/٨١ ومعجم البلدان ٢/١٧٠ والبداية ١١/١٣١ .

الشعبي : بفتح الشين وسكون العين ، نسبة الى الشعب وهو بطن من همدان ، اللباب ٢/١٩٨ .

الجندى : بضم الجيم وسكون النون نسبة الى الجند وهو العسكر ، اللباب ١/٢٩٧ .

٢ - الحسن بن علي بن محمد الحلواني ابو محمد وقيل ابو علي نزيل مكة الخلال الحافظ ثقة وثقه الجميع الا احمد فقال : ما اعرفه بطلب الحديث ولا رأيته يطلبه ولم يحمده ، ثم قال : يبلغني عنه أشياء اكرهه وقال مرة : اهل الثغر عنه غير راضين ، كذا في التهذيب ، وهو من الحادية عشرة مات سنة ٢٤٢هـ .

ترجمته : في التقريب ١/١٦٨ والتهذيب ٢/٣٠٢ والكاشف ١/٢٢٤ والثقات ٨/١٧٦ والجرح ٣/٢١ والتذكرة ٢/٥٢٢ وتاريخ بغداد ٧/٣٦٥ والشذرات ٢/١٠٠ والعبر ١/٣٤٣ .

الحلواني : نسبة الى مدينة حلوان اشتهر بها هو ، اللباب ١/٣٨٠ .

٣ - يحيى بن آدم بن سليمان المقرى الأموى مولاهم مولى آل أبي معيط خالد بن خالد ابو زكريا الكوفي الأحول ثقة متفق على توثيقه حجة حافظ مصنف وهو من كبار التاسعة مات سنة ٢٠٣ هـ في شهر ربيع الاول وقيل في الآخر

ترجمته : في التقريب ٢/٣٤١ والتهذيب ١١/١٧٥ والكاشف ٣/٢٤٨ والثقات ٩/٢٥٢ والجرح ٩/١٢٨ والتذكرة ١/٣٥٩ .

المقرى : بضم الميم وسكون القاف ، نسبة الى قراءة القرآن واقرائه ، اللباب ٢/٢٤٧ .

٤ - مفضل بن مهلهل السعدى ابو عبد الرحمن الكوفي ثقة متفق على توثيقه وهو من السابعة مات سنة ١٦٧هـ .

ترجمته : في التقريب ٢/٢٧١ والتهذيب ١٠/٢٧٥ والكاشف ٣/١٧١ ، والثقات ٧/٤٩٦ والجرح ٨/٣١٦ والطبقات ٦/٣٨١ .

السعدى : بفتح السين وسكون العين نسبة الى عدة قبائل ، اللباب ٢/١١٧

٦ - مجاهد بن جبر المخزومي مولاهم ابو الحجاج المكي تابعي ثقة متفق على توثيقه حجة حافظ امام في التفسير ولكنه يرسل عن كثير من الصحابة ، وهو من الثالثة مات سنة ١٠٤هـ وقيل غير ذلك وقد بلغ ٨٣ سنة .

ترجمته : في التقريب ٢/٢٢٩ والتهذيب ١٠/٤٢ والكاشف ٣/١٢٠ ، والمشاهير ر ٥٩٠ والجرح ٨/٣١٩ والتذكرة ١/٩٢ وطبقات الحفاظ ر ٨١

جبر : بفتح الجيم وسكون الباء ، كذا في التقريب .

٧ - طاوس بن كيسان الحميدى مولاهم مولى همدان وقيل الخولان ابو عبد الرحمن اليماني الفارسي يقال اسمه ذكوان وطاوس لقبه وقد أدرك خمسين صحابيا وكان من سادات التابعين ،ثقة متفق على توثيقه حافظ ولكنه مرسل عن كثير من الصحابة وهو من الثالثة مات سنة ١٠٦هـ وقيل بعد ذلك قبل التروية بيوم وكان له بضع وتسعون سنة .

ترجمته : في التقريب ٣٧٧/١ والتهذيب ٨/٥ والكاشف ٤١/٢ والمشاهير ر ٩٥٥ والجرح ٥٠٠/٤ والتذكرة ١٩٠/١ وطبقات الحفاظ ر ٧٧ .

تخريجه : الحديث من طريق يحيى بن آدم أخرجه النسائي في المناسك ٢٠٤/٥ من محمد بن رافع ؛ والطبراني في الكبير ر ١٠٩٤٣ عن النسائي باسناده ، عنه به مختصرا بالقدر المتعلق بحرمة البيت بزيادات ،واما من طريق منصور بن المعتمر فأخرجه الشيخان،البخارى في الحج ر ١٥٨٧ من علي بن عبدالله من جرير بن عبد الحميد ؛وفي جزاء الصيد ر ١٨٣٤ من عثمان بن أبي شيبة من جرير ؛ومسلم في الحج ر ١٣٥٣ من اسحاق بن ابراهيم عن جرير؛ والبيهقي في سننه ١٩٥/٥ بسنده عن جرير ؛وابن الجارود في المناسك ر ٥٠٩ من الحسن بن محمد الزعفراني من عبيدة بن حميد ؛ وفي الجهاد ر ١٠٣٠ من عبدالله بن هاشم من يحيى بن سعيد عن سفيان ؛ وابن ابي شيبة في مصنفه ر ١٨٧٧٦ من وكيع من سفيان ؛والطبراني في الكبير ر ١٠٩٤٤ بسنده من اسحاق الدبرى من عبد الرزاق عن الثورى ؛و عبدالرزاق ر ٩٧١٣ من الثورى ، ثلاثتهم عنه به نحوه والبعض بتقديم وتأخير و البعض مختصرا اما الحديث من مجاهد فاخرجه الطحاوى في المعاني ٢٦٠/٢ من عمرو بن عون من أبي يوسف يعقوب بن ابراهيم من يزيد بن أبي زياد ؛ وابن أبي شيبة في مصنفه ٤٨٩/١٤ ر ١٨٧٥٥ من سليمان بن حرب من حماد بن زيد من أيوب عن أبي الخليل ؛وايضا ر ١٨٧٧٠ من محمد بن فضيل عن يزيد ؛ و عبد الرزاق في مصنفه ر ٩١٨٩ من ابن جريج عن حسن ابن مسلم ؛و ر ٩١٩٢ من معمر عن أيوب ،أربعتهم عنه به مثله وابن أبي شيبة من سليمان بن حرب نحوه من مرسل مجاهد وكذا عبد الرزاق في مصنفه ،اما الحديث من طاوس فأخرجه الطبراني في الكبير ١٠٨٩٨ بسنده من ابراهيم بن يزيد من عمرو بن دينار ؛وعبد الرزاق ر ٩٧١١ من معمر عن ابن طاوس ،كلاهما عنه به مختصرا بقدر انقطاع الهجرة والاستنفار فقط ، وعبد الرزاق من مرسله ، وقد روى الحديث عن عمرو بن دينار عن ابن عباس عند عبد الرزاق ر ٩١٩٣ من معمر عنه به نحوه مختصرا ؛وعنه أحمد في مسنده

٢٤٨/١ نحوه مختصرا ؛ وكذلك عكرمة عن ابن عباس عند البخارى في الصيد ١٨٣٣ عن محمد بن المثنى عن عبد الوهاب عن خالد عنه به نحوه ؛ وقد استوعب ابن جرير الطبرى في تهذيب الاثار ٢٢٧/١ شرح الحديث وبيان المذاهب في مسائل المتعلقة بالحديث وقد سبق تخريج حديث أبي هريرة برقم ٢٤ مثله .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته وقد اخرجه الشيخان .

*

٢٩ - ذكر البيان بأن ابن خطل قتل في ذلك اليوم لما أمر المصطفى صلى الله عليه وسلم بقتلـــه ،

٣٠ - أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ الحَلَبِيُّ بِدِمَشْقَ قال ثنا عَبْدُ السَّلَامِ بنِ اسماعيلَ الدِّمَشْقِيُّ قال ثنا الوَلِيد بن مُسْلِمٍ قال ثنا مالك بن أنس عن الزُّهْرِيِّ عن أنس قال : دَخَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مَكَّةَ يَوْمَ الفَتْحِ وعَلَى رَأْسِـــهِ المِغْفَرُ ، وأَنَّهُمْ قَالُوا : يا رَسُولَ اللهِ ! اِبْنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الكَعْبَـــةِ فقال : "اُقْتُلُوهُ" فَقُتِلَ ، (١)

---

(١) عند ابن عائذ مثله سواء بسواء الا "فقتل" لم يقع في حديـــث الاخرين ، انظر الفتح ١٦/٨ وقال ابن حجر : أخرجه الدارقطني فـــي "المديح" من طريق المؤمل بن الفضل عن الوليد بن مسلم قال ثنا الاوزاعي عن مالك عن الزهرى انظر النكت ٦٦٠/٢ وتقدم الحديث من طرق عن مالك برقم ٢٨ وسيأتي برقم ١١٢ عن ابن جريج به وبرقم ١١٣ عن سفيان بن عيينة به .

رجاله :

١ - سعيد بن عبد العزيز بن مروان الحلبي ابو عثمان نزيل دمشـــق محدث صادق زاهد قدوة قال الذهبي : انه كان سليما من تخبيطات الصوفية وبدعهم ، مات سنة ٣١٧ هـ وقيل بعدها بسنة وعاش نيفا وتسعيـــن سنة ، فهو ثقة وحديثه صحيح ،

ترجمته : في السير ٥١٥/١٤ وتهذيب ابن عساكر ١٥٢/٦ والشذرات ٢٧٩/٢ .

الحلبي : بفتح الحاء وسكون اللام ،نسبة الى حلب مدينة كبيرة بالشام ، اللباب ٣٧٩/١ .

٣ - عبد السلام بن اسماعيل الدمشقي لم اعثر على ترجمته عند أحد .

تخريجه : الحديث من طريق الوليد بن مسلم أخرجه ابن عائذ كما في الفتح ١٦/٨ وقال ابن حجر في النكت الظراف ٣٨٩/١ على التحفة ، رواية الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهرى عند تمام في فوائده ؛ وقد روى الحديث عنه عن الاوزاعي عن مالك عن الزهرى كما سبق ،ويمكن يكون الحديث عند الأوزاعي من طريقين وقد رواه ابو الشيخ في "الاقران" من طريق محمد بن كثير عن الاوزاعي عن مالك كذا في النكت المرجع السابق فقال الحافظ ابن حجر: فترجح أن الوليد دلسه ،

درجته : الحديث متوقف فيه من أجل عدم معرفة ترجمة عبد السلام بن اسماعيل الدمشقي والوليد بن مسلم ايضا دلس فيه تدليس التسوية حيث اسقط الاوزاعي من الاسناد وروى عن مالك مباشرة قاله ابن حجر رحمه الله كما سبق قريبا .

*

٣٠ - ذكر خبر قد يوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد لخبر أنس بن مالك الذى ذكرناه

٣١- أخبرنا أَبُوْ خَلِيْفَةَ قال ثنا أَبُوْ الوَلِيْد قال ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عن أبي الزُّبَيْرِ عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دَخَلَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ » ، قال ابو حاتم : رضي الله عنه . في خبر أنس ابن مالك دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وعلى رأسه المغفر ،وفي خبر جابر أنه صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعليه عمامة سوداء ،ولم يدخل صلى الله عليه وسلم مكة بغير احرام الا مرة واحدة وهو يوم الفتح ويشبه أن يكون المصطفى صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم كان على رأسه المغفر وقد تعمم بعمامة سوداء فوقه فاذا جابر ذكر العمامة التي عاينها واذا أنس ذكر المغفر الذى راه من غير أن يكون بين الخبرين تضاد او تهاتر .

رجاله :

٣ - حماد بن سلمة بن دينار الربعي مولاهم ابو سلمة البصرى ثقة متفق على توثيقه حافظ وقد قال ابن المديني : من سمعتموه يتكلم في حماد فاتهموه ، وكان اثبت الناس في ثابت البناني وتغير حفظه باخرة ومن ثم توهم في بعض الاحاديث مثل غيره فأثبت الناس فيه وأقدمهم عفان بن مسلم وعبد الرحمن بن مهدى وعبدالله بن المبارك وعبد الوهاب الثقفي كذا في الكواكب النيرات ، وكذلك سماع ابن جريج والثورى وشعبة يكون قديما لأنهم اكبر منه كما قاله ابن حجر في تهذيب التهذيب وابن حبان في الثقات : الثورى وشعبة دون ابن جريج ، وقال ابن حجر في التهذيب وقيل أنه (اى البخارى) روى له حديثا واحدا عن ابي الوليد عنه عن ثابت ، قلت: (ابن حجر) الحديث المذكور في مسند ابي بن كعب من رواية ثابت عنه وقد ذكره المزى في الأطراف ولفظه قال لنا ابو الوليد فذكره ، فمعناه أن ابا الوليد هشام بن عبد الملك ايضا قديم السماع عنه ، وقال ابن معين لما سئل عن بهز بن أسد هل هو احب اليك في حماد او عفان ؟ فقال: ثقتان ومفاده أن بهزا ايضا قديم السماع عنه ، وهو من كبار الثامنة مات سنة ١٦٧هـ .

ترجمته : في التقريب ١٩٧/١ ، والتهذيب ١١/٣ والكاشف ٢٥١/١ ، والمشاهير ١٢٤٣ والثقات ٢١٦/٦ والجرح ١٤٠/٣ والميزان ٥٩٠/١ والكواكب ص ٤٦٠ والتذكرة ٢٠٢/١ وتاريخ الثقات ر ٣٣٠ وتاريخ الدارمي ر ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٢٠٠ .

الربعي : بفتح الراء والباء نسبة الى ربيعة بن نزار وربيعة الازد ، اللباب ١٥/٢ .

تخريجه : الحديث من طريق ابي الوليد هشام أخرجه هو في مسنده ر ١٧٤٩ (المنحة ر ١٧٩٧) ، وعنه ابو داود في سننه في اللباس ر ٤٠٧٦ مع الاخرين مثله سواء بسواء .

اما الحديث عن حماد بن سلمة فأخرجه ابو داود المرجع السابق عن مسلم بن ابراهيم وموسى بن اسماعيل مع أبي الوليد ، والترمذى في اللباس ر ١٧٣٥ ، وفي الجهاد ر ١٦٧٩ ، وفي الشمائل ر ١٠٧ عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن مهدى ، وفي الاخير ايضا عن محمود بن غيلان عن وكيع ، وابن ماجة في الجهاد ر ٢٨٢٢ عن ابي بكر بن أبي شيبة عن وكيع ، والبيهقي في الدلائل ٦٧/٥ بسنده عن أبي داود الطيالسي ، وابن الجعد في مسنده ر ٣٤٣٩ ، وابن سعد

في الطبقات ٢/ ١٤٠ من عفان بن مسلم وكثير بن هشام ،والبيهقي ١٧٧/٥ بسنده عن يحيى بن حسان ،وابو يعلى في مسنده ر ٢١٤٦ من أبي خيثمة من عبد الرحمن بن مهدى ، والامام احمد ٣٦٣/٣ عن عفان ،والطبراني في الصغير ٢٢/١ بسنده من شعبة تسعتهم عنه به مثله والبعض بفروق

،اما الحديث من أبي الزبير محمد بن مسلم بن تدرس المكي من غير طريق حماد فمداره على معاوية بن عمار الدهني وأبيه عمار الدهني حديث معاوية اخرجه الامام مسلم ر ١٣٥٨ عن يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد الثقفي ، والامام النسائي في الحج ٢٠١/٥ وفي الزينة ٢١١/٨ عن قتيبة ؛ والبيهقي في الدلائل ٦٧/٥ باسناديه عن يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد ؛ والدارمي ٧٤/٢ من اسماعيل بن أبان ،والبيهقي ١٧٧/٥ بسنده عن يحيى بن يحيى ،ثلاثتهم عنه به مثله ،اما حديث عمار الدهني فاخرجه مسلم ر ١٣٥٨ من علي بن حكيم الأودى من شريك ؛ والنسائي في الزينة ٢١١/٨ من عمرو بن منصور عن الفضل بن دكين من شريك ؛ والبيهقي في الدلائل ٦٧/٥ بسنده من علي بن حكيم و محمد بن الصباح ؛ والامام احمد ٣٨٧/٣ من أبي سلمة الخزاعي من شريك ؛ وابن سعد ٢/ ١٤٠ عن الفضل بن دكين من شريك ،والطحاوى في شرح معاني الاثار ٢٥٨/٢ من علي بن معبد من معلى بن منصور ،وايضا من علي بن عبد الرحمن عن علي ابن حكيم ؛ وايضا من فهد عن محمد بن سعيد ،ثلاثتهم عن شريك ، والطبراني في الصغير ٢١٣/١ بسنده من سفيان الثورى ،كلاهما من عمار الدهني به مثله سواء بسواء .

درجته الحديث صحيح لثقة رواته كلهم ولا يضر تغير حماد لأن أبا الوليد قديم السماع عنه وقد تابعه عفان بن مسلم وغيره.

٤ - باب فضل المدينة

٣٢- اخبرنا عمر بن سَعِيد بن سِنَانَ أنا احمد بن أبي بكر عن مالك عن يحيى بن سَعِيد سمعت أبا الحُبَابِ سَعِيدَ بن يَسَارٍ قال سمعت أباهُرَيْرَة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "أُمِرْتُ بِقَرْيَةٍ(١) تَأْكُلَ القُرى(٢) يَقُولُونَ يَثْرِبُ(٣) هِيَ المَدِينَةُ تَنفِي النَّاسَ(٤) كَمَا يَنفِي الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ" (٥)

قال ابو حاتم : قوله صلى الله عليه وسلم : "أمرت بقرية تأكل القرى" لفظة تمثيل مرادها ، أن الاسلام يكون ابتداؤه من المدينة ثم يغلب على سائر القرى ويعلو على سائر الملل فكانها قد أتت عليها لا أن المدينة تأكل القرى ، (٦)

---

(١) "أمرت بقرية" : اى امرني ربي بالهجرة اليها او سكناها ، الفتح ٤/ ٨٧

(٢) "تأكل القرى" يريد أن الله ينصر الاسلام بأهل المدينة وهم الانصار ويفتح على ايديهم القرى ويغنمها اياهم فيأكلونها ، انظر الفتح المرجع السابق وايضا قاله الخطابي في غريب الحديث ١/ ٤٣٤ رقم النص ١٦٠ ، وتبعه القاضي عياض في المشارق ١/ ٣٠ وبمثله عند البغوى في شرح السنة ٧/ ٣٢٠ وزاد وسميت القرية قرية لاجتماع الناس فيها من : قريت الماء في الحوض اى جمعته.

(٣) "يثرب" ياء ثم ثاء مثلثة وراء مكسورة ، المشارق ٢/ ٣٠٦ وهو اللوم والأخذ على الذنب ، معجم مقاييس اللغة ١/ ٢٧٥ اى ان بعض المنافقين يسميها يثرب واسمها الذى يليق بها المدينة وفهم منها بعض العلماء كراهية تسمية المدينة يثرب وقالوا : ما وقع في القرآن انما هو حكاية عن قول غير المؤمنين ، وقد روى الامام احمد ٤/ ٢٧٥ رحمه الله من حديث البراء ابن عازب رفعه " من سمى المدينة يثرب فليستغفر الله عز وجل ، هي طابة هي طابة " وروى عمر بن شبّة من حديث أبي ايوب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى "أن يقال للمدينة يثرب .. الخ كذا في الفتح ٤/ ٨٧. وقال ابن حجر رحمه الله وسبب هذه الكراهة لأن يثرب اما من التثريب الذى هو التوبيخ والملامة او من الثرب وهو الفساد وكلاهما مستقبح وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الاسم الحسن ويكره الاسم القبيح ، كذا في الفتح المرجع السابق قال البكرى في معجم ما استعجم ٢/ ١٣٨٩ ، سميت يثرب بيثرب ابن قانية من بني ارم بن سام بن نوح لأنه اول من نزلها .

(٤) "تنفي الناس" أي شرار الناس او الذى لا يرغب فيها مع ايمانه ولا يصبر على لأوائها ، "الفتح ٤/ ٨٨

(٥) خبث الحديد " اى وسخه الذى تخرجه النار ، الفتح ٤/ ٨٨
(٦) وقد نقل البغوى كلام ابي حاتم في شرح السنة ٧/ ٣٢٠ بنقص في آخره .

رجاله :

١ - عمر بن سعيد بن سنان ابو بكر المنبجي امام محدث حافظ قدوة عابد قال ابن حبان : كان قد صام النهار وقام الليل ثمانين سنة غازيا مرابطا واراه من الحادية عشرة وبقي الى بعد سنة ست وثلاث مائة وقال الذهبي : لم اظفر له بوفاة ،

ترجمته : في السير ١٤/ ٢٩٠ والانساب ١٢/ ٤٤٠ ومعجم البلدان ٥/ ٢٠٧ واللباب ٣/ ٢٥٩ ومعجم ما استعجم ٢/ ١٢٦٥ .

المنبجي : بفتح الميم وسكون النون وكسر الباء الموحدة نسبة الى منبج وهي احدى مدن الشام ، اللباب ٣/ ٢٥٩ .

٢ - احمد بن ابي بكر القاسم بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد الرحمن ابن عوف الزهرى ابو مصعب المدني مختلف فيه ، وثقه الذهبي وزاد حجة في الميزان وقال في التذكرة الامام الفقيه احد الاثبات وشيخ أهل المدينة وقاضيهم ومحدثهم ، وقال الدارقطني : ثقة في الموطأ ، وقال الزبير بن بكار : هو فقيه أهل المدينة غير مدافع ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : كان فقيها متقنا عالما بمذهب أهل المدينة ، وبمثله قال الحاكم ، وقال ابو زرعة وابو حاتم الرازيان : صدوق وتبعهما ابن حجر ، وقال ابو خيثمة لابنه لا تكتب من أبي مصعب واكتب عن من شئت وقال الذهبي : ما ادرى ما معنى قول أبي خيثمة لابنه احمد وقال ابن حجر: عابه ابو خيثمة من أجل الفتوى بالرأى وقال ابن حزم: في موطئه زيادة على مائة حديث ، وهو من العاشرة ولد سنة ١٥٠ هـ ومات سنة ٢٤٢ هـ فهو على الاقل صدوق ،

ترجمته : في التقريب ١/ ١٢ والتهذيب ١/ ٢٠ والكاشف ١/ ٥٣ والثقات ٨/ ٢١ والجرح ٢/ ٤٢ والتذكرة ٢/ ٤٨٢ وطبقات الحفاظ ر ٤٧٠ ، وطبقات الفقهاء ص ١٤٩ والطبقات ٥/ ٤٤١ والعبر ١/ ٣٤٣ .

٤ - يحيى بن سعيد بن قيس الانصارى ابو سعيد المدني قاضي السفاح على الحيرة ثقة متفق على توثيقه حافظ فقيه حجة وهو من الخامسة مات سنة ١٤٣ هـ وقيل بعدها بالعراق .

ترجمته : في التقريب ٢/ ٣٤٨ والتهذيب ١١/ ٢٢١ والكاشف ٣/ ٢٥٦ والمشاهير ر ٥٨١ والجرح ٩/ ١٤٧ والتذكرة ١/ ١٣٧ وتاريخ الثقات ر ١٨٠٦ .

٥ - سعيد بن يسار القرشي مولاهم ابو الحباب المدني تابعي ثقة متفق على توثيقه قاله ابن عبد البر ،وهو من الثالثة مات سنة ١١٧هـ وقيل قبلها بسنة ،

ترجمته : في التقريب ٣٠٩/١ والتهذيب ١٠٢/٤ والكاشف ٣٧٦/١ والثقات ٢٧٩/٤ والجرح ٧٢/٤ والطبقات ٢٨٤/٥ .

تخريجه : من طريق احمد بن ابي بكر ابي مصعب أخرجه البغوي في شرح السنة ر ٢٠١٦ بسنده من أبي اسحاق الهاشمي عنه به مثله سواء بسواء اما الحديث عن مالك فأخرجه الشيخان البخاري في الحج ر ١٨٧١ عن عبد الله بن يوسف ؛ومسلم في الحج ر ١٣٨٢؛والنسائي في تفسيره ر ٤١٦ ؛ وفي الكبرى له في التفسير ،كذا في التحفة ٧٥/١٠ر ١٣٣٨٠ ،كلاهما عن قتيبة بن سعيد ؛والامام احمد في مسنده ٢٣٧/٢ عن عبد الرحمن ، ثلاثتهم عنه به مثله سواء بسواء، ومالك نفسه في الموطأ في كتاب الجامع ر ٥ مثله سواء . اما الحديث عن يحيى بن سعيد الانصاري فاخرجه مسلم ر١٣٨٢ عن عمرو الناقد وابن أبي عمر، كلاهما عن سفيان ،وايضا عن ابن المثنى عن عبد الوهاب، واحمد ٢٤٧/٢ عن سفيان، وص ٣٨٤ عن حماد ؛ والحميدي في مسنده ر ١١٥٢ عن سفيان، ثلاثتهم عنه به مسلم من طريقه الاول واحمد عن حماد نحوه والباقون مثله سواء بسواء .

درجته : الحديث حسن لأن فيه احمد بن أبي بكر أبي مصعب وهو صدوق وبقية رجاله ثقات وقد تابعه الثقات فمن أجلها يرتفع حديثه الى درجة الصحيح لغيره .

٣١ - ذكر سؤال المصطفى صلى الله عليه وسلم ربه أن يحبب اليه المدينة كحبه مكة أو أشـــــد :

٣٢- أخبرنا عمر بن سعيد بن سَنَانَ بِمَنْبَجٍ أنا احمد بن أبي بكر عن مالك عن هِشام بن عُرْوَةَ عن أبيه عن عائِشَةَ انها قالت : لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينةَ وُعِكَ(١) ابو بَكْرٍ و بِلَالٌ ، قالَتْ : فَدَخَلْتُ عَلَيْهِمَا فَقُلْتُ : يَاأَبَةِ . كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ وَيَا بِلَالُ . كيف تَجِدُكَ ؟ قالت : وكان ابو بكر رضي الله عنه إِذَا أَخَذَتْهُ الحُمَّى يقول :

كُلُّ امْرِئٍ مُصَبَّحٌ(٢) فِي أَهلِـهِ ... وَالمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ (٣)

وكان بلال رحمه الله إِذَا أَقْلَعَ(٤) عَنْهُ يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ(٥) وَيَقُولُ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً ... بِوادٍ وَحَوْلِي إِذْخَرٌ وَجَلِيـلُ(٦)

وَهَلْ أَرِدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّـةٍ(٧) ... وَهَلْ يَبْدُوَنْ لِيَ شَامَةٌ وَطَفِيْلُ(٨)

قَالَتْ عائِشَةُ : فَجِئْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَأَخْبَرْتُهُ ، فقال : "اَللَّهُـمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا المَدِيْنَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أَوْأَشَدَّ وَصَحِّحِهَا لَنَا وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا وَمُدِّهَا وَانْقُلْ حُمَّاهَا وَاجْعَلْهَا بِالجُحْفَةِ"(٩)

قال ابو حاتم : العلة في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم بنقل الحمى الى الجحفة أن الجحفة حينئذ كانت دار اليهود ولم يكن بها مسلم فمن أجله قال صلى الله عليه وسلم : وانقل حماها الى الجحفة " .

---

(١) " وعك : بضم الواو صيغـــة المجهول ، اى اصابه الوعك ، الفتح ٤/١٠١ .

(٢) مصبح : على وزن محمد اى مصاب بالموت صباحا وقيل المراد أنه يقال له وهو مقيم بأهله صبحك الله بالخير وقد يفجأه الموت في بقية النهار وهو مقيم بأهله .

(٣) شراك : بكسر الشين وتخفيف الراء ، السير الذى يكون في وجه النعـــل والمعنى ان الموت اقرب اليه من شراك نعله لرجله .

(٤) اقلع : بفتح اوله وبضمها ، والاقلاع الكف عن الأمر ، اى تركته الحمـــى ،

(٥) يرفع عقيرته : اى صوته ببكاء او بغناء ، قال الاصمعي : أصله أن رجلا انعقرت رجلـه فرفعها على الأخرى وجعل يصيح فصار كل من رفع صوته يقال : رفـع عقيرته وان لم يرفع رجله .

(٦) جليل: نبت ويقال : أنه الثمال .
(٧) مجنة: بفتح الميم وكسرها والفتح اكثر وفتح الجيم وشدة النون ،موضع باسفل مكة على اميال وكان يقام بها للعرب سوق ،النهاية ٤/ ٣٠١ .
(٨) شامة: مخففا و(طفيل) وهما جبلان بقرب مكة ،كذا في الفتح كل ماسبق بيانه ٢٦٢/٧ - ٢٦٣ وشرح السنة ٣١٧/٧ وقال الخطابي :كنت أحسب انهما جبلان حتى أثبت لي انهما عينان ،شرح السنة المرجع السابق .

صلى الله عليه وسلم ما سمعت منهم فقلت انهم ليهذون وما يعقلون من شدة الحمى .." الا أن فيه "وانقل وباءها الى مهيعة " ومهيعة ، الجحفة ،
(٩) الجحفة : اسمها القديم مهيعة وكان سكنى بنى عبيل وهم أخوة عاد من يثرب فجاءهم السيل فاجتحفهم فسميت الجحفة ،انظر معجم مااستعجم ٣٦٨/١ .

تخريجه : الحديث من طريق احمد بن أبي بكر أبي مصعب اخرجه البغوى في الشرح ر ٢٠١٣ بسنده عن أبي اسحاق الهاشمي عنه به مثله ،اما الحديث عن مالك فأخرجه البخارى في مناقب الانصار ر ٣٩٢٦ عن عبد الله بن يوسف ؛ وفي المرضى ر ٥٦٦٥ عن قتيبة ؛و ر ٦٣٧٢ من اسماعيل ؛والنسائي في السنن الكبرى من هارون بن عبد الله عن معن ؛وايضا عن الحارث بن مسكين عن ابن القاسم ،كذا في التحفة ١٣/ ١٩٥ ر ١٧١٥٨ ،خمستهم عنه به مثله ومالك نفسه في الموطأ في كتاب الجامع ر ٤ مثله ،اما الحديث عن هشام بن عروة فأخرجه الشيخان البخارى في فضائل المدينة ر ١٨٨٩ عن عبيد بن اسماعيل عن أبي أسامة ؛وفي الدعوات ر ٦٣٧٢ من محمد بن يوسف عن سفيان ؛ومسلم ر ١٣٧٦ عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبدة ؛وايضا من أبي كريب عن أبي أسامة وابن نمير ؛وابن هشام في السيرة ٥٨٨/١ من محمد بن اسحاق ، خمستهم عنه به نحوه وابن هشام اطول منه باجود سياق ،والبخارى في الدعوات ومسلم مختصرا .

درجته : الحديث حسن لأن فيه احمد بن أبي بكر وهو صدوق وبقية رجاله ثقات وقد تابعه الثقات من أجلها يرتقع حديثه الى درجة الصحيح لغيره وقد أخرجه الشيخان

٣٢ - ذكر خبر أوهم مستمعه أن الالفاظ الظواهر لا يطلق باضمار كيفيتها في ظاهر الخطاب

٣٤- أخبرنا حَامِدُ بن محمد بن شُعَيْبٍ البَلْخِيُّ ثنا القَوَارِيرِيُّ ثنا حَرَمِيُّ ابنُ عُمَارَةَ ثنا قُرَّةُ بنُ خَالِدٍ من قَتَادَةَ عن أنس قال : نَظَرَ رَسُولُ اللّه صلى الله عليه وسلم إِلَى أُحُدٍ وقال : " إِنَّ أُحُدًا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ" قال أبو حاتم : قوله صلى الله عليه وسلم " جبل يحبنا ونحبه " يريد أهل الجبل كقوله جل وعلا ﴿ واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم ﴾(*) يريد حب العجل ، وكقوله جل وعلا ﴿ واسأل القرية ﴾(**) يريد به أهل القرية ، والقصد فيه أهل المدينة فاطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم خطابه(١) المقصود به المدينة على الجبل الذى هو أحد على سبيل المقاربة بينهما والمجاورة .

(*) سورة البقرة ، الاية رقم ٩٣ .

(**) سورة يوسف ، من الآية ٨٢ .

(١) كان في الاصل " حطاب " والمثبت ما تقتضيه القواعد .

رجاله :

١ - حامد بن محمد بن شعيب البلخي ابو العباس المؤدب ثقة ثبت حافظ امام واراه من الحادية عشرة ولد سنة ٢١٦ هـ ومات سنة ٣٠٩ هـ عن ٩٣ سنة .

ترجمته : في السيرة ٢٩١/١٤ وتاريخ بغداد ١٦٩/٨ والعبر ٤٥٨/١ ، والمنتظم ١٦٤/٦ والشذرات ٢٥٨/٢ .

البلخي : بفتح الباء وسكون اللام نسبة الى بلد من بلاد خراسان ، اللباب ١٧٣ .

٢ - القواريرى عبيد الله بن عمر بن ميسرة الجشمي مولاهم ابو سعيد البصرى نزيل بغداد ثقة متفق على توثيقه ، وهو من العاشرة مات سنة ٢٣٥ هـ على الأصح وقيل غير ذلك وكان له ٨٥ سنة .

ترجمته : في التقريب ٥٣٧/١ والتهذيب ٤٠/٧ والكاشف ٢٣١/٢ والثقات ٤٠٥/٨ والجرح ٣٢٧/٥ والتذكرة ٤٣٨/٢ .

القواريرى : بفتح القاف والواو ، نسبة لمن يعمل القوارير وبيعها ، اللباب ٦٢/٢ .

٣ - حرمى بن عمارة بن أبي حفصة نابت وقيل ثابت العتكى مولاهم ابو روح البصرى مختلف فيه وثقه الذهبي وذكره ابن حبان في الثقات والباقون قالوا : صدوق ،وزاد ابن حجر : يهم ،وقال العقيلي في الضعفاء : ونقل من احمد بأنه صدوق كانت فيه غفلة وانكر عليه احمد حديثين ،وهو من التاسعة مات سنة ٢٠١ هـ فهو صدوق يهم ،

ترجمته : في التقريب ١٥٩/١ والتهذيب ٢٣٢/٢ والكاشف ٢١٢/١ ، والثقات ٢١٦/٨ والجرح ٣٠٧/٣ والضعفاء للعقيلي ر ٣٣٤.

حرمى : بفتح الحاء والراء وياء مشددة ،المغنى ص ٧٤.

٤ - قرة بن خالد السدوسي ابو خالد وقيل ابو محمد البصرى ثقة متفق على توثيقه متقن ،وهو من السادسة مات سنة ١٥٤هـ ،

ترجمته : في التقريب ١٢٥/٢ والتهذيب ٣٧١/٨ والكاشف ٣٩٩/٢ ، والمشاهير ر ١٢٣٣ والجرح ١٣٠/٧ والطبقات ٢٧٥/٧ وسوءالات الآجرى ر ٥٤٨ و ٥٤٩ ورواية الدقاق ر ٧٤.

السدوسي : بفتح السين المهملة نسبة الى سدوس بن خيبان بن ذهل ، اللباب ١٠٩/٢.

٥ - قتادة بن دعامة وقيل قتادة بن عكابة بن عزيز الأعمى السدوسي ابو الخطاب البصرى ثقة متفق على توثيقه وحفظه وجلالة شأنه ولكنه كان كثير الارسال والتدليس ،قال ابو داود : حدث قتادة عن ثلاثين رجلا لم يسمع منهم وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين ، وقال ابو حاتم : لم يسمع من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الا أنسا وقد ارسل من خلق انتهى ،وهو من رأس الطبقة الرابعة ولد سنة ٦١ هـ ومات بواسط في الطاعون سنة ١١٧ هـ وقيل بعدها بسنة ،

ترجمته : التقريب ١٢٣/٢ والتهذيب ٣٥١/٨ والكاشف ٣٩٦/٢ والمشاهير ر ٧٠٢ والجرح ١٣٣/٧ والميزان ٣٨٥/٣ والمراسيل ر ٦١٩ والتاريخ الكبير ١٨٥/٧ ومراتب المدلسين ر ٩٣ والتذكرة ١٢٢/١ والطبقات ٢٢٩/٧ وطبقات الفقهاء ص ٨٩ وتاريخ الثقات ر ١٣٨٠ .

دعامة : بكسر الدال وخفة عين ،المغني ص ١٠.

تخريجه : الحديث من طريق عبيدالله بن عمر القواريرى اخرجه مسلم في الحج ر١٣٩٣ هذه به مثله ، اما الحديث من قرة بن خالد فاخرجه الشيخان البخارى في المغازى ر ٤٠٨٣ من نصر بن علي من أبيه ،ومسلم ر ١٣٩٣ عن عبيدالله ابن معاذ من أبيه،والامام احمد في مسنده ١٤٠/٣ من حماد بن مسعدة ، ثلاثتهم هذه به مثله .

اما الحديث عن أنس رضي الله عنه من غير طريق قتادة عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب و عن عبد الله بن مكنف ،حديث عمرو أخرجه البخارى في الجهاد ر ٢٨٨٩، ٢٨٩٣ عن قتيبة عن يعقوب ،وفي الانبياء ر ٣٣٦٧ عن عبد الله ابن مسلمة عن مالك . وفي المغازى ر ٤٠٨٤ عن عبد الله بن يوسف عن مالك وفي الأطعمة ر ٥٤٢٥ عن قتيبة عن اسماعيل بن جعفر ،وفي الاعتصام ر ٧٣٣٣ عن اسماعيل عن مالك . والامام مسلم ر ١٣٦٥ عن يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر ثلاثتهم عن اسماعيل بن جعفر. والامام احمد في مسنده ١٤٩/٣ عن اسحاق عن مالك ،وص ١٥٩ عن سليمان بن داود عن اسمعيل ،وص ٢٤٠ عن أبي سعيد عن سليمان بن بلال ،وفي ص ٢٤٢ عن سريج عن أبي الزناد ،والبغوى في الشرح ر ٢٠١٠ بسنده عن أبي مصعب عن مالك . ومالك في الموطأ في كتاب الجامع ر ٣ ،خمستهم عنه به نحوه بزيادات.اما الحديث عن عبد الله بن مكنف فأخرجه ابن ماجة ر ٣١١٥ عن هناد بن السرى عن عبدة عن محمد بن اسحاق عنه به مثله بزيادات .

درجته : الحديث حسن لأن فيه حرميا وهو صدوق يهم و بقية رجاله ثقات وقد توبع من أجلها يرتفع حديثه الى درجة الصحيح لغيره ،ولا يخشى من تدليس قتادة فان سماعه عن أنس ثابت .

٢٢- * ذكر تسمية النبى صلى الله عليه وسلم المدينة طابة * .

٣٥ - أخبرنا سُلَيْمان بن الحَسَن العَطَّارُ بِالبَصْرَةِ ثنا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ ثنا أبى ثنا شُعْبَةُ ثنا سِمَاكُ بْنُ حَرْبٍ قال : سمعت جابر بن سَمُرَةَ يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سَمَّى المَدِينَةَ طَابَةَ.(١)

---

(١) " طابة " من الطاب والطيب لغتان بمعنى واشتقاقهما من الشئ الطيب .

الفتح : ٨٩/٤ .

رجالـــه : ١- سليمان بن الحسن العطار، لم أعثر على ترجمته وهو يروى عن عبيد الله ابن معاذ كما وقع فى الثقات : ٤٧٢/٥ فى ترجمة النعمان بن حميد أبى قدامة الكوفى .

العطار : بفتح العين وتشديد الطاء المفتوحة نسبة الى بيع العطر والطيب ،

اللباب : ٣٤٥/١ .

٢- عبيد الله بن معاذ بن معاذ العنبرى أبو عمرو البصرى ثقة متفق على توثيقه حافظ ولم يلتفت الناس الى ماقاله ابراهيم بن الجنيد عن ابن معين بأنه قال فيه وابن سمينة وشباب ليسوا أصحاب حديث ليسوا بشئ وهو من العاشرة مات سنة ٢٣٧هـ .

ترجمته: في التقريب : ١/ ٢٣٩، والتهذيب : ٧/ ٤٨، والكاشف : ٢/ ٢٢٢، والثقات : ٨/ ٤٠٦، والجرح : ٥/ ٣٣٥، والتذكرة : ٢/ ٤٩٠.

العنبرى : بفتح العين والباء وسكون النون ، نسبة الى العنبر بن عمرو بن تميم ويقال لهم بالعنبر أيضا . اللباب : ٢/ ٢٦٠.

٣- معاذ بن معاذ العنبرى أبو المثنى البصرى قاضيها ثقة متفق على توثيقه حافظ وهو من كبار التاسعة مات بالبصرة سنة ١٩٦هـ.

ترجمته : في التقريب : ٢/ ٢٥٧، والتهذيب : ١٠/ ١٩٤، والكاشف: ٣/ ١٥٤، والمشاهير (١٢٧٠) ، والجرح : ٨/ ٢٤٨، والتاريخ الكبير: ٧/ ٣٦٥، والتذكرة : ١/ ٣٢٤.

٥- سماك بن حرب بن أوس الذهلى أبو المغيرة الكوفي تابعي قال أدركت ثمانين صحابيا : مختلف فيه ، وثقه ابن معين وأبو حاتم وزاد صدوق ، وابن الأثير، وقال أحمد : هو أصح حديثا من عبد الملك بن عمير، وذكره ابن حبان في المشاهير والثقات وزاد في الأخير يخطئ كثيرا ، وقال الذهبى : هو ثقة سأحفظه ، وقال العجلي : جائز الحديث ، وقال ابن عدى : صدوق لا بأس به وبه قال ابن حجر، وقال النسائي : ليس به بأس وفي حديثه شئ ، وقال أيضا كان ربما لقن فاذا انفرد بأصل لم يكن حجة لأن كان يلقن فيتلقن ، وقال البزار: كان رجلا مشهورا لا أعلم أحدا تركه . وبه قال العجلي وزاد وكان له علم بالشعر وأيام الناس وكان فصيحا ، وضعفه شعبة وسفيان الثورى بعض الضعف وابن المبارك وصالح جزرة وابن خراش ، وقال جرير بن عبد الحميد أتيته فرأيته يبول قائما فرجعت ولم أسأله عن شئ ، قلت قد خرف ، وقال أحمد في قول مضطرب الحديث ، وقال ابن معين : اسند أحاديث لم يسندها غيره وهو ثقة ، وقال ابن عمار يقولون أنه كان يغلط ويختلفون في حديثه ، والجميع ضعفه في حديثه عن عكرمة من أجل الاضطراب وقد تغير بآخره فكان ربما يلقن ، وقال ابن الكيال : ومن سمع منه قديما مثل سفيان وشعبة فحديثه عنه صحيح مستقيم ، وهو من الرابعة ، مات سنة ١٢٣ هـ فحديثه عن غير عكرمة حسن اذا روى عنه من سمع منه قديما ،

ترجمته: في التقريب: ١/ ٢٣٢، والتهذيب: ٤/ ٢٦٣، والكاشف: ١/ ٤٠٣،
والمشاهير (٨٤٠)، والثقات: ٤/ ٣٣٩، والجرح: ٤/ ٢٧٩، والميزان:
٢/ ٢٤٣، وتاريخ الثقات (٦٢١)، والكامل: ٣/ ١٢٩٩.

الذهلي: بضم الذال المعجمة وسكون الهاء نسبة الى رجل اسمه ذهل بن ثعلبة
اللباب: ١/ ٥٣٥.

٦- جابر بن سمرة بن جنادة حليف بني زهرة العامري السوائي أبو خالد وقيل أبو عبد الله وهو ابن أخت سعد بن أبي وقاص اسمها خالدة، صحابي بن صحابي، سكن الكوفة ومات بها سنة ٧٠هـ.

ترجمته: في التقريب: ١/ ١٢٢، والاصابة: ١/ ٢١٢، وأسد الغابة: ١/ ٢٥٤

تخريجه: الحديث من طريق سليمان بن الحسن أخرجه الطبراني في الكبير: (١٨٩٢) عنه به مثله.

وأما الحديث عن شعبة فأخرجه الامام أحمد في مسنده: ٥/ ١٠١ عن يحيى ابن سعيد؛ و ص ١٠٨/٥ عن محمد بن جعفر وعبد الرحمن بن مهدي؛ والطبراني في الكبير (١٨٩٢) عن معاذ بن المثنى عن مسدد عن يحيى بن سعيد؛ وأبو داود الطيالسي (٧٦١) والمنحة (٢٧٢٦)، أربعتهم عنه به مثله والطيالسي نحوه.

أما الحديث عن سماك بن حرب فأخرجه مسلم (١٣٨٥) عن قتيبة بن سعيد وهناد بن السري وأبي بكر بن أبي شيبة عن أبي الأحوص؛ والنسائي في الكبرى له عن قتيبة عن أبي الأحوص، كذا في التحفة: ٢/ ١٥٥ (٢١٧١)؛ والامام أحمد في مسنده: ٥/ ١٠٦ عن بهز وسريج كلاهما عن حماد بن سلمة؛ وعبد الله ابن أحمد في زوائده على مسند أبيه: ٥/ ٩٤ عن أحمد بن ابراهيم أبي علي الموصلي عن أبي الأحوص؛ وص ٩٦ عن شيبان بن أبي شيبة عن حماد بن سلمة؛ وص ٩٧ عن خلف بن هشام عن أبي الأحوص؛ وص ٩٨ عن محمد بن أبي غالب عن عمر بن طلحة عن اسباط؛ والطبراني في الكبير (١٩٧٠) عن علي ابن عبد العزيز وأبي مسلم الكشي؛ كلاهما عن حجاج بن المنهال، وأيضا عن محمد بن العباس المؤدب عن سريج بن النعمان، كلاهما عن حماد بن سلمة و (١٩٧٦) عن معاذ بن المثنى عن مسدد عن أبي عوانة؛ و (١٩٨٧) عن عبيد بن غنام عن ابن أبي شيبة؛ وأيضا عن علي بن عبد العزيز في الفضائل عن معلى بن مهدي، كلاهما عن أبي الأحوص، وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه في الفضائل (٢٤٦٨) عن أبي الأحوص؛ وقال ابن حجر في الفتح: ٤/ ٨٩ أخرجه أبو عوانة، أربعتهم عنه به نحوه.

درجتـــه : الحديث حسن لأن فيه سماكا وهو صدوق في غير عكرمة ورواه عنـه شعبة وهو قديم السماع عنه ولا يضر عدم الوقوف على ترجمة سليمان بن الحسن حيث قلنا أن شيوخ ابن حبان كلهم ثقات ، وله شاهد من حديث أبي حميد الساعدي أخرجه الشيخان البخاري في الزكوة (١٤٨١) وفي فضائل المدينة (١٨٧٢) وأطرافه في (٣١٦١ ، ٣٧٩١) ؛ ومسلم في الفضائل (١٣٩٢) وغيرهما من أجله ارتفع حديثه الى درجة الصحيح لغيره .

٢٤- * ذكر اجتماع الايمان وانضمامه بالمدينة *

٣٦- أخبرنا صَالِحُ بْنُ الأَصْبَغِ بْنِ عَامِرٍ التَّنُوخِيُّ بِمَنْبِجٍ ثنا أحمد بن حَرْبٍ الطَّائِيُّ ثنا يحيى بن سُلَيْمٍ ثنا عُبَيْدُ الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول اللـه صلى الله عليه وسلم : " إِنَّ الإِيمَانَ لَيَأْرِزُ إِلَى المَدِينَةِ كَمَا تَأْرِزُ الحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا " .

رجالـــه : ١- صالح بن الأصبغ بن عامر التنوخي ، لم أعثر على ترجمته وقد ذكره ياقوت الحموي في شيوخ ابن حبان الذين سمع منهم بمنبج ، انظر معجم البلدان : ١/ ٤١٦ .

التنوخي : بفتح التاء وضم النون المخففة ، نسبة الى تنوخ وهو اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديما بالبحرين وتحالفوا على التناصر فأقاموا هناك فسموا تنوخ ، والتنوخ الاقامة ، اللباب : ١/ ٢٢٥ .

٢- أحمد بن حرب بن محمد الطائي أبو علي أو أبو بكر الموصلي ذكره ابن حبان في الثقات ، والآخرون قالوا : صدوق ، وهو من العاشرة مات سنة ٢٦٢ هـ وكان له ٩٠ سنة .

ترجمته : في التقريب : ١/ ١٢ ، والتهذيب : ١/ ٢٣ ، والكاشف : ١/ ٥٤ ، والثقات : ٨/ ٣٩ ، والجرح : ٢/ ٤٩ ، والمعجم (١٨) .

٣- يحيى بن سليم الطائفي مولى قريش أبو محمد مختلف فيه وثقه ابن معين وابن سعد والعجلي والشافعي والذهبي في الكاشف ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال في المجروحين في ترجمة عمران بن مسلم القصير المنقري : ان يحيى ابن سليم وسويد بن عبد العزيز جميعا يكثران الوهم والخطأ عليه وضعفه أحمد والنسائي والدولابي ، والعقيلي ، وقال النسائي لا بأس به وهو منكر الحديث عن عبيد الله بن عمر وضعفه مرة ، وقال أبو حاتم : محله الصدق لم يكن بالحافظ يكتب حديثه ولا يحتج به ، وذكره الذهبي في الضعفاء في المغني ،

وقال ابن حجر: صدوق سيئ الحفظ، وهو من التاسعة مات سنة ١٩٥هـ فهو في درجة المقبول وحديثه حسن مع المتابع أو الشاهد الصحيح وضعيف في عبيد الله بن عمر العمري،.

ترجمته: في التقريب: ٢/٣٤٩، والتهذيب: ١١/٢٢٦، والكاشف: ٣/٢٥٧،

والثقات: ٧/٦١٥، والمجروحين: ٢/١٢٣، والجرح: ٩/١٥٦، وتاريخ الثقات (١٨٠٩)، وتاريخ الدارمي (٨٥٩) والضعفاء للنسائي (٦٢٢)، والمغني (٦٩٨٦)، والضعفاء الكبير للعقيلي (٢٠٣٠).

سليم: بضم السين مصغرا، المغني: ص ١٢٢.

٥- نافع مولى ابن عمر أبو عبد الله المدني ثقة متفق على توثيقه فقيه، قال ابن عمر: لقد من الله تعالى علينا بنافع، وهو من الثالثة، مات سنة ١١٧هـ وقيل بعدها.

ترجمته: في التقريب: ٢/٢٩٦، والتهذيب: ١٠/٤١٢، والكاشف: ٢/١٩٧، والمشاهير (٥٧٨)، والجرح: ٨/٤٥١، وتاريخ الثقات (١٦٧٩).

تخريجه: الحديث من طريق يحيى بن سليم الطائفي أخرجه البزار في مسنده عن الحسن بن يونس عنه به مثله، كذا في الكشف (١١٨٢).

وأما الحديث عن ابن عمر من غير طريق نافع فأخرجه مسلم (١٤٦) في الايمان، عن محمد بن رافع والفضل بن سهل الأعرج كلاهما عن شبابة بن سوار عن عاصم بن محمد العمري عن أبيه، والبيهقي في الدلائل: ٢/٥٢٠ بسنده عن محمد بن رافع، وابن مندة في كتاب الايمان (٤٢١) باسناديه عن محمد بن رافع والفضل بن سهل باسناد مسلم، عنه به نحوه،

وسيأتي برقم ٣٧ و ٣٨ عن أبي هريرة،

درجته: الحديث ضعيف لأن فيه يحيى بن سليم وهو ضعيف في عبيد الله ابن عمر العمري وله متابع صحيح عند مسلم وشواهد من حديث أبي هريرة وغيره من أجلها يرتفع حديثه الى درجة الحسن لغيره.

وقال البزار تفرد به يحيى بن سليم ورواه غيره عن عبيد الله بن عمر عن خبيب عن حفص عن أبي هريرة وهو الصواب،

ويظهر من صنيع الامام مسلم وابن حبان وابن مندة والبيهقي في الدلائل بأنهم يرون الحديث عن ابن عمر وأبي هريرة كليهما

٣٥- * ذكر اجتماع الايمان بمدينة المصطفى صلى الله عليه وسلم *

٣٧- أخبرنا أَبُو عَرُوبَةَ بِحَرَّانَ ثنا صالح بن زِيَادٍ السُّوسِيُّ ثنا ابنُ نُمَيْرٍ عن عُبَيْدِ اللّٰهِ ابن عمر (١) عن خُبَيْبِ بن عبد الرحمن عن حَفْصِ بنِ عاصم عن أبى هُرَيْرَةَ عن النبى صلى الله عليه وسلم قال: "الإِيمَانُ لَيَأْرِزُ (٢) إِلَى المَدِينَةِ كَمَا يَأْرِزُ الحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا".

قال أبو حاتم: قوله صلى الله عليه وسلم: "الايمان ليأرز الى المدينة" يريد به أهل الايمان وذلك أن المدينة خشنة قفرة ذات لسالس (٣) ودكادك (٤) منع الله جل وعلا طيبات اللذات فى الأعين والأنفس وقدر فيها أقواتها لمن طلب الله والدار الآخرة فلا يركن اليها الا كل مشمر عن هذه الفانية الزايلة ولا تطئها الا كل متقلع بكليته الى الآخرة الدائمة.

---

(١) كان فى الأصل "عبيد الله بن عمرو" والمثبت من الذى بعده ومن سائر المراجع.

(٢) يأرز: ينضم ويجتمع، غريب الحديث لابن الجوزى ٢٤/١

(٣) لسالس: بضم اللام الأولى وكسر الثانية جمع اللسلسة وهى القطعة الطويلة من السنام، قاله ابن الأعرابى، وقال الأصمعى والسنام المتقطع والمراد الأرض الممدة من الرمال كالسنام، انظر لسان العرب: ٢٠٦/٦.

(٤) دكادك: بفتح الدال الأولى وكسر الثانية جمع دكداك ودكداك بفتح الدال الأولى دكداك بكسر الدال الأولى، هى أرض فيها غلظ ضد السهل، انظر لسان العرب: ٤٢٦/١٠.

رجالـــه: ٢- صالح بن زياد بن عبد الله بن الجارود المقرى أبو شعيب السوسى نزيل الرقة ثقة وثقه الجميع الا أبا حاتم فقال: صدوق، وقال ابن حجر: فى التهذيب: ضعفه مسلم بن قاسم الأندلسى بلامستند، وهو من العاشرة مات فى محرم بالرقة سنة ٢٦١ هـ وقد قارب ٩٠ سنة.

ترجمته: فى التقريب: ١/ ٣٦٠، والتهذيب: ٤/ ٣٩٢، والكاشف: ٢/ ٢٠، والثقات: ٨/ ٣١٩، والجرح: ٤/ ٤٠٤، والمعين (١٠٩١)، والسير ١٢/ ٣٨٠، وطبقات الحنابلة: ١/ ١٧٦، والشذرات: ٢/ ١٤٣.

السوسى: بضم السين نسبة الى السوس مدينة بخوزستان، اللباب: ١٥٤/٢

٥- خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف الأنصاري الخزرجي أبو الحارث المديني تابعي ثقة وثقه الجميع الا أبا حاتم فقال : صالح الحديث وهو من الرابعة مات سنة ١٣٢ هـ.

ترجمته : في التقريب : ١/٢٢٢ ، والتهذيب : ٣/١٣٦ ، والكاشف : ١/٢٧٨ ، والمشاهير (١٠١٧) ، والجرح : ٣/٣٨٧ ، وتكملة الطبقات : ص ٢٩ (١٨٣)

خبيب : بضم الخاء المعجمة الموحدة مصغرا ، المغني : ص ٨٩

المديني : بفتح الميم وكسر الدال ، نسبة الى عدة مدن . اللباب : ٣/١٨٤ .

٦- حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري المدني تابعي ثقة متفق على توثيقه وهو من الثالثة ولم تذكر وفاته .

ترجمته : في التقريب : ١/١٨٦ ، والتهذيب : ٢/٤٠٢ ، والكاشف : ١/٢٤٠ والمشاهير (٥٠٦) ، والجرح : ٣/١٨٤ ، وتاريخ الثقات (٢٠٦) .

تخريجه : الحديث من طريق عبد الله بن نمير الهمداني أخرجه مسلم (١٤٧) عن أبي بكر بن أبي شيبة ، وأيضا عن ابن نمير ، (وهو محمد بن عبد الله بن نمير) وابن ماجة (٣١١١) باسناد مسلم ، والامام أحمد في مسنده : ٢/٤٩٦ ، والبيهقي في الدلائل : ٢/٥٢٠ بسنده عن ابن نمير ، وابن مندة في كتاب الايمان (٤٢٠) باسانيده عن محمد بن عبيد وسليمان ابن بلال وعثمان بن أبي شيبة وأحمد بن محمد بن عبد الله البصال ، وعبد الله ابن محمد العبسي ، ثمانيتهم عنه به مثله وقد أضاف مسلم في الأولى وابن ماجة وابن مندة أبا أسامة حمادا معه .

أما الحديث من طريق عبيد الله العمري فأخرجه البخاري في فضائل المدينة (١٨٧٦) عن ابراهيم بن المنذر عن أنس بن عياض ، وابن مندة عن أبي موسى اسحاق بن موسى الأنصاري عن أنس ، والامام أحمد : ٢/٤٢٢ عن يحيى بن سعيد الأموي ، كلاهما عنه به مثله .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد أخرجه الشيخان .

٣٦- * شهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم بالايمان لمن سكن مدينته *

٢٨- أخبرنا الحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ ثنا أبو أُسَامَةَ عن عُبَيْدِ اللَّهِ ابن عمر عن خُبَيْبِ بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هُرَيْرَةَ قال : قال رسول الله : « إِنَّ الإِيْمَانَ لَيَأْرِزُ إِلى الْمَدِيْنَةِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلى جُحْرِهَا » .

رجالـــــــه : حماد بن أسامة بن زيد القرشي مولاهم أبو أسامة الكوفي الحافظ ثقة وثقه الجميع إلا ابن قانع فقال : كوفي صالح الحديث وزاد ابن حجر : ربما دلس وكان بآخره يحدث من كتب غيره ، وقال ابن سعد : كان كثير الحديث ويدلس ويبين تدليسه ، وقال المعيطي : ثم رجع عنه ، ولعله كان ذلك بعد مانهاه وكيع عن ذلك كما رواه الآجري عن أبي داود عنه ، وقد وصفه أحمد بأنه صحيح الكتاب ضابطا لحديثه ، كان ثبتا ماكان أثبته لا يكاد يخطئ وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين ، وهو من كبار التاسعة من أتباع التابعين ، مات سنة ٢٠١هـ وكان له ٨٠ سنة .

ترجمته : في التقريب : ١/ ١٩٥ ، والتهذيب : ٣/ ٢ ، والكاشف : ١/ ٢٥٠ ، والثقات : ٦/ ٢٢٢ ، والجرح : ٣/ ١٣٢ ، والتذكرة : ١/ ٣٢١ ، وتاريخ الثقات (٣٢٨) ، والميزان : ١/ ٥٨٨ ، مراتب المدلسين (٤٤)

تخريجـــــه : الحديث من طريق أبي بكر بن أبي شيبة أخرجه هو في الفضائل (١٢٤٧٥) عنه به مثله وقد مضى من طريقه عند مسلم وابن ماجة وابن مندة عنه مع عبد الله بن نمير ،

أما الحديث من طريق أبي أسامة حماد وحده فأخرجه أحمد : ٢/ ٢٨٦ ، عنه به مثله .

درجتـــــه : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم .

٣٧- * ذكر نفي دخول الدجال المدينة من بين سائر الأرض *

٣٩- أخبرنا أبو خَلِيفَةَ ثنا أحمد بن يَحيى بْنِ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عن دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ عن الشَّعْبِيِّ عن فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " ابْشِرُوا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ لَا يَدْخُلُهَا الدَّجَالُ " يَعْنِي الْمَدِينَةَ .

رجالـــــه : ٢- أحمد بن يحيى بن حميد الطويل البصري ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه وعن أبي زرعة بأنهما قالا : أدركناه ولم نكتب عنه ، وأراه من كبار العاشرة ، قال ابن حبان مات سنة ٢٢٥ هـ أو قبلها أو بعدها بقليل ، فهو على الأقل صدوق إذا لم يخالف ولعل سبب عدم كتابة أبي حاتم وأبي زرعة كونهما قد انشغلا من هو فوقه فلم يكتبا عنه .

ترجمته : فى الثقات ٨ / ١٠ ، والجرح ٣ / ٨١ .

٤- داود بن ابى هند دينار بن عذافر ويقال طهمان القشيرى مولاهم أبو بكر أو أبو محمد البصرى تابعى ثقة متفق على توثيقه حافظ وكان يهم بآخره ويرسل عن أنس وهو من الخامسة مات سنة ١٤٠ هـ، وقيل قبلها وكان له ٧٥ سنة .

ترجمته : فى التقريب : ١ / ٢٣٥ ، والتهذيب : ٣ / ٢٠٤ ، والكاشف : ١ / ٢٩٢ ، والمشاهير (١١٨٧) ، والجرح : ٣ / ٤١١ ، والتذكرة : ١ / ١٤٦ ، والطبقات : ٧ / ٢٥٥ .

القشيرى : بضم القاف المثناة فوق وفتح الشين نسبة الى قشير بن كعب . اللباب : ٣ / ٣٧ .

٦- فاطمة بنت قيس بن خالد الفهرية أخت الضحاك صحابية مشهورة وكانت من المهاجرات الأول عاشت الى زمن ابن الزبير وهو ولى الخلافة تسع سنين وقتل سنة ٧٣ هـ .

ترجمتها : فى التقريب : ٢ / ٦٠٩ ، والاصابة : ٤ / ٣٨٤ ، وأسد الغابة : ٥ / ٥٢٦

تخريجه : الحديث من طريق حماد بن سلمة أخرجه الامام أحمد فى مسنده : ٦ / ٣٧٤ و ٦ / ٤١٨ عن يونس بن محمد ، و ٦ / ٤١٢-٤١٣ عن عفان ؛ والنسائى عن ابن المثنى عن حجاج بن المنهال ، كذا فى التحفة : ١٢ / ٤٦٢ (١٨٠٢٤) والطبرانى فى الكبير ج ٢٤ (٩٦٤) باسناديه عن حجاج بن المنهال وأبى عمر الحوضى ، أربعتهم عنه به نحوه أطول منه وقد روى الحديث عند الطبرانى (٩٨٠) عن على بن عبد العزيز عن حجاج بن المنهال عن حماد بن سلمة عن أبى حمزة عن الشعبى أيضا نحوه .

أما الحديث عن داود بن أبى هند فأخرجه الطبرانى فى الكبير ج ٢٤ (٩٦٥) بسنده عن خالد بن عبد الله عنه به نحوه أطول منه .

أما الحديث عن عامر بن شراحيل الشعبى فأخرجه مسلم فى الفتن واشراط الساعة (٢٩٤٢) من أربعة طرق بأسانيده عن عبد الله بن بريدة وسيار أبى الحكم وغيلان بن جرير ومجالد بن سعيد ؛ وأبو داود فى الملاحم (٤٣٢٦) بسنده عن ابن بريدة ؛ و (٤٣٢٧) بسنده عن مجالد ؛ والنسائى فى الحج فى الكبرى له عن محمد بن قدامة عن جرير عن مغيرة ، كذا فى التحفة : ١٢ / ٤٦٦ (١٨٠٢٧) ، والترمذى فى الفتن (٢٢٥٣) عن محمد بن بشار عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة ؛ وابن ماجة فى الفتن (٤٠٧٤) عن محمد بن عبد الله

ابن نمير عن أبيه عن اسماعيل بن أبي خالد عن مجالد ، والحميدي (٣٦٤) عن سفيان عن مجالد ، وأبو داود الطيالسي (١٦٤٦) ؛ والمنحة (٢٧٨١) عن قرة بن خالد عن سيار ، والامام أحمد : ٦ / ٣٧٣ و ٦ / ٤١٦ - ٤١٧ عن يحيى ابن سعيد عن مجالد ، وأبو بكر بن أبي شيبة في الفتن (١٩٤٨٢) عن أبي أسامة عن مجالد .

والطبراني في الكبير : ج ٢٤ (٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩) ؛ بأسانيده عن محمد بن أيوب أبي عاصم ، وأبي الأشهب جعفر بن حيان العطاردي وعبد الله بن بريدة ؛ ومجالد ؛ وأبي الزناد ؛ وعيسى بن أبي عيسى ؛ وعبد الملك بن عمير ، وقتادة ؛ وسيار ؛ وعمارة بن غزية ؛ وأبي معشر زياد بن كليب ؛ وغيلان بن جرير ؛ وسلمة ابن كهيل ؛ وأبي بكر الهذلي ؛ وعبد الله بن سعيد بن أبي السفر ؛ وسعد الاسكاف ؛ وأبي هاني عمر بن بشير وعبد الله بن حبيب بن جريج العبسي كليهما ، ومطيع الغزال ؛ والسري بن اسماعيل ؛ وأبي حمزة ؛ وأيضا ج ٢ / ٢٧٠ بسنده عن أبي الأشهب ؛ و (١٢٧١) بسنده عن عمرو بن منصور ، كلهم أجمعون عن عامر الشعبي به نحوه أطول منه وقد روى الحديث من غير طريق الشعبي عن فاطمة من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عند أبي داود رقم ٤٣٢٥ ؛ وعن ابن أبي السنابل عند الطبراني (٩٨١) ؛ وعن عمر بن يزيد عن جده عند الطبراني ج ٢ (١٢٦٩) ، ثلاثتهم عنها به نحوه .

درجته : الحديث حسن لان فيه أحمد بن يحي بن حميد وقلت أنه صدوق اذا لم يخالف وما خالف الاخرين وكذلك لايضر تغير حماد بن سلمة فان عفان بن مسلم تابعه وهو قديم السماع عنه والحديث من أجل المتابعات يرتفع الى درجة الصحيح لغيره .

٣٨- * ذكر البيان بأن أهل المدينة يعصمون من الدجال حتى لا يقدر عليهم نعوذ بالله من شره *

٤٠- أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ ثنا محمد بن بِشْر ثنا سُفْيَانُ عن سَعْدِ بن ابراهِيمَ عن أبيه عن أبي بَكْرَةَ (١) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لَنْ يَدْخُلَ المَدِينَةَ رُعْبُ المَسِيحِ الدَّجَّالِ، لَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهَا مَلَكَانِ (٢)".

---

(١) "أبو بكرة" في الأصل كان يجوز أن يقرأ أبو هريرة، والحديث بهذا الاسناد عند الآخرين عن أبي بكرة ولذلك أثبتناه وقد روى هذا الحديث عن أبي هريرة نحوه من طرق أخرى،

(٢) وزاد عليه خ في الفتن: "وقال ابن اسحاق عن صالح بن ابراهيم عن أبيه قال: قدمت البصرة فقال لي أبو بكرة: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، قال ابن حجر: أراد بهذا التعليق ثبوت لقاء ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف لأبي بكرة لأن ابراهيم مدني وقد تستنكر روايته عن أبي بكرة لأنه نزل البصرة من عهد عمر الى أن مات بها، الفتح: ١٣/ ٩٥؛ وقد روى الحديث عن طلحة بن عبد الله بن عوف عن عياض بن مسافع عن أبي بكرة نحوه أطول منه، وحديث محمد بن اسحاق عن صالح بن ابراهيم به أيضا نحوه في معناه.

رجاله: ٣ - محمد بن بشر بن الفرافصة بن المختار العبدي أبو عبد الله الكوفي ثقة وثقه الجميع الا ابن معين فقال في قول: لم يكن به بأس وقدم أبا أسامة عليه، وربما ارسل، وهو من التاسعة مات سنة ٢٠٣هـ.

ترجمته: في التقريب: ٢/ ١٤٧، والتهذيب: ٩/ ٧٣، والكاشف: ٣/ ٢٤، والمشاهير (١٢٧٥)، والجرح: ٧/ ٢١٠، والتذكرة: ١/ ٣٢٢، والطبقات: ٦/ ٢٧٤.

٥- سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو اسحاق ويقال أبو ابراهيم المدني قاضيها - ثقة متفق على توثيقه وتركه مالك من أجل أسباب ذاتية وهو من الخامسة مات سنة ١٢٥هـ عن ٧٢ سنة.

ترجمته: في التقريب: ١/ ٢٨٦، والتهذيب: ٣/ ٤٦٣، والكاشف: ١/ ٣٥٠، والمشاهير (١٠٧٢)، والجرح: ٤/ ٧٩، والتاريخ الكبير: ٤/ ٥١.

٦- ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو اسحاق وقيل أبو محمد وقيل أبو عبد الله المدني تابعي وقيل له رؤية وسماعه من عمر أثبته يعقوب بن شيبة مات سنة ٩٦هـ وقيل قبلها بسنة وكان له ٧٥ سنة.

ترجمته: في التقريب: ١/ ٣٨، والتهذيب: ١/ ١٣٩، والكاشف: ١/ ٨٦، والمشاهير (٤٥٠)، والجرح: ٢/ ١١١، وتاريخ الثقات (٢٩).

٧- أبو بكرة نفيع بن الحارث بن كلدة الثقفي من فضلاء الصحابة نزل البصرة ومات بها سنة ٥٢ هـ وقيل قبلها بسنة .

ترجمته: في التقريب : ٢/٤٠١ ، والاصابة : ٣/٥٧١ ، واسد الغابة : ٥/١٥١

نفيع: بضم النون مصغرا ، المغني : ص ٢٥٨ .

تخريجه : الحديث من طريق أبي بكر بن أبي شيبة أخرجه هو في مصنفه في الفضائل (١٢٤٧١) مثله سواء بسواء .

أما عن محمد بن بشر فأخرجه البخاري في الفتن (٧١٢٦) عن علي بن عبد الله ؛ والامام أحمد : ٥/٤٧ ، كلاهما عنه به مثله سواء بسواء والبخاري بالزيادة .

أما الحديث عن سعد بن ابراهيم فأخرجه البخاري في فضائل المدينة (١٨٧٩) ؛ وفي الفتن (٧١٢٥) عن عبد العزيز بن عبد الله عن ابراهيم بن سعد ؛ والامام أحمد : ٥/٤٣ عن سليمان بن داود الهاشمي عن ابراهيم بن سعد ؛ والحاكم في المستدرك : ٤/٥٤٢ عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن العباس ابن محمد الدوري عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن أبيه ، عنه به مثله سواء .

أما الحديث عن ابراهيم بن عبد الرحمن الزهري فأخرجه البخاري تعليقا في الفتن بعد حديث رقم ٧١٢٦ عن محمد بن اسحاق عن صالح بن ابراهيم عن أبيه به نحوه ؛ وقال ابن حجر في الفتح : ١٣/٩٥ : هذا التعليق وصله الطبراني في الأوسط من رواية محمد بن مسلمة الحراني عن محمد بن اسحاق بهذا الاسناد وبقيته بعد قوله " فلقيت أبا بكرة " فقال : اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كل قرية يدخلها فزع الدجال الا المدينة يأتيها ليدخلها فيجد على بابها ملكا مصلتا بالسيف فيرده عنها " قال الطبراني : لم يروه عن صالح الا ابن اسحاق ، قلت (أي ابن حجر) وصالح المذكور ثقة مقل أخرجا له في الصحيحين حديثا واحدا غير هذا وقوله (أي البخاري) " بهذا " يريد أصل الحديث والا فبين لفظ صالح ابن ابراهيم ولفظ سعد بن ابراهيم مغايرات تظهر من سياقهما ، انتهى .

وروى الحديث من طريق طلحة بن عبد الله بن عوف عن أبي بكرة مباشرة عند عبد الرزاق في مصنفه : (٢٠٨٢٣) عن معمر عن الزهري ؛ وعنه أحمد في مسنده : ٥/٤١ ؛ والحاكم في المستدرك في الفتن والملاحم : ٤/٥٤١ بسنده عن عبد الرزاق بسنده ، عنه به نحوه أطول منه . وأيضا روى عنه بواسطة عياض بن مسافع عن أبي بكرة عند أحمد : ٥/٤٦ عن حجاج عن ليث عن عقيل عن الزهري ؛ والحاكم في المستدرك في الفتن والملاحم : ٤/٥٤١ بسنده عن الليث به بسند أحمد ، عنه به نحوه أطول منه .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته وقد أخرجه البخاري وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ،

٣٩- * ذكر نفي المدينة عن نفسها الخبث من الرجال كالكير *

(١)- أخبرنا عمر بن سعيد بن سِنَان أنا أحمد بن أبي بَكْرٍ عن مالك عن محمد ابن المُنْكَدِرِ عن جَابِرٍ أن أعْرَابِيًّا بَايَعَ رسولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى الإِسْـلَامِ فَأَصَابَ الأَعْرَابِيَّ وَعْكٌ بِالْمَدِينَةِ فَخَرَجَ الأَعْرَابِيُّ (١)، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إِنَّمَا المَدِينَةُ كَالْكِيرِ تَنْفِي خَبَثَهَا وَتَنْصَعُ (٢) طَيِّبَهَا ".

---

(١) قال ابن حجر في الفتح : ٩٧/٢ : أن الرازي ذكر في " ربيع الأبرار " أنه قيس بن أبي حازم ، وهو مشكل لأنه تابعي كبير مشهور، صرحوا بأنه هاجر فوجد النبي صلى الله عليه وسلم قد مات ، فلعله آخر وافق اسمه واسم أبيه ، وفي الذيل لأبي موسى في الصحابة قيس بن أبي حازم المنقري فيحتمل أن يكون هو هذا .

والظاهر أن طلبه الاقالة كان فيما يتعلق بنفس الاسلام كما ورد في النص بأنه كان قد بايعه على الاسلام ؛ ويحتمل أن يكون في شيء من عوارضه كالهجرة وكانت في ذلك الوقت واجبة ووقع الوعيد على من رجع أعرابيا بعد هجرته ؛ وقال ابن التين : انما امتنع النبي صلى الله عليه وسلم من اقالته لأنه لا يعين على معصية لأن البيعة في أول الأمر كانت على أن لا يخرج من المدينة الا باذن فخروجه عصيان ، قال : وكانت الهجرة فرضا قبل فتح مكة على كل من أسلم؛ ومن لم يهاجر لم يكن بينه وبين المؤمنين موالاة لقوله تعالى : * والذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا * فلما فتحت مكة قال صلى الله عليه وسلم : " لا هجرة بعد الفتح ، كذا في الفتح المرجع السابق. وقال ابن منير: ظاهر الحديث ذم من خرج من المدينة وهو مشكل ، فقد خرج منها جمع كثير من الصحابة وسكنوا غيرها من البلاد وكذا من بعدهم من الفضلاء ، والجواب أن المذموم من خرج عنها كراهية فيها ورغبة عنها كما فعل الأعرابي المذكور ، وأما المشار اليهم انما خرجوا لمقاصد صحيحة كنشر العلم وفتح بلاد الشرك والمرابطة في الثغور وجهاد الأعداء وهم مع ذلك على اعتقاد فضل المدينة وفضل سكناها ، الفتح المرجع السابق .

(٢) تنصع : بفتح أوله وسكون النون ، من النصوع وهو الخلوص، طيبها : بفتح الطاء وكسر الياء التحتانية المثناة المشددة وبعدها الباء المرفوعة على الفاعلية ، والمعنى انها اذا نفت الخبث تميز الطيب واستقر فيها ، انظر الفتح ، المرجع السابق .

رجالـــــه : ٤- محمد بن المنكدر بن عبد الله التيمي أبو عبد الله ويقال أبو بكر المدني تابعي ثقة متفق على توثيقه فاضل حافظ وهو من الثالثة مات سنة ١٣٠ هـ وقيل غير ذلك .

ترجمته : في التقريب : ٢/ ٢١٠ ، والتهذيب : ٩/ ٤٧٣ ، والكاشف : ٣/ ١٠٠ ، والمشاهير (٤٣٥) ، والجرح : ٨/ ٩٧ ، والتذكرة : ١/ ١٢٧ .

تخريجــــه : الحديث من أحمد بن أبي بكر أبي مصعب أخرجه البغوي في الشرح (٥ / ٢٠١) بسنده عن أبي إسحاق الهاشمي عنه به مثل الآخرين .

أما الحديث عن مالك فأخرجه الشيخان، البخاري في الأحكام (٧٢٠٩) عن عبد الله بن مسلمة ؛ و (٧٢١١) عن عبد الله بن يوسف ؛ وفي الاعتصام (٧٣٢٢) عن إسمعيل ؛ ومسلم في الحج (١٣٨٣) عن يحيى بن يحيى ؛ والترمذي في المناقب (٣٩٢٠) عن الأنصاري عن معن ؛ وأيضا عن قتيبة ؛ والنسائي في البيعة : ٧/ ١٥١ ؛ وفي السير في الكبرى له عن قتيبة ؛ كذا في التحفة : ٢/ ٢٧٢ (٣٠٧١) ؛ وأحمد في مسنده : ٣/ ٣٠٦ عن عبد الرحمن ، سبعتهم عنه به مثله أطول منه في القصة ، ومالك نفسه في كتاب الجامع (٤) مثله أطول منه .

وأما الحديث عن محمد بن المنكدر غير مالك فيدور على سفيان بن عيينة ، أخرجه البخاري في فضائل المدينة (١٨٨٣) عن عمرو بن عباس عن عبد الرحمن ؛ وفي الأحكام (٧٢١٦) عن أبي نعيم ؛ والامام أحمد : ٣/ ٣٠٧ نفسه ؛ وص ٣٦٥ عن أبي نعيم ؛ وص ٣٩٢ عن عبد الرزاق ؛ وأبو بكر بن أبي شيبة في الفضائل (١٢٤٧٢) عن الفضل بن دكين ؛ والحميدي في مسنده : (١٢٤١) خمستهم عنه به بقصة أطول منه الا ابن أبي شيبة فيقدر المرفوع مثله ، وقد روى الحديث من طريق الحارث بن أبي يزيد وأبي الزبير عن جابر حديث الحارث أخرجه أحمد : ٣/ ٢٨٥ عن حسين بن محمد عن الفضل ابن سليمان ؛ وأبو بكر بن أبي شيبة في الفضائل (١٢٤٦٩) عن يحيى بن سعيد ؛ وأورده البخاري في تاريخه الكبير : ٢/ ٢٨٥ عن يحيى ، كلاهما عن محمد بن يحيى ؛ وقال أحمد : محمد بن أبي يحيى ، عن الحارث به نحـوه .

أما حديث أبي الزبير فأخرجه أحمد في مسنده : ٣/ ٣٩٢ عن حسن عن ابن لهيعة عنه به مرفوعا " مثل المدينة كالكير " فقط .

وسيأتي الحديث برقم ٤٤ عن الحسين بن ادريس

درجتــــه : الحديث حسن لأن فيه أحمد بن أبي بكر وهو صدوق وبقية رجاله ثقات وقد تابعه غير واحد من الثقات من أجلها يرتفع حديثه الى درجة الصحيح لغيره وقال الترمذي : حسن صحيح

٤٠- * ذكر ابدال الله جل وعلا المدينة لمن يخرج منها رغبة عنها من هو خير لها منه *

٤٢- أخبرنا أبو يَعْلى ثنا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ أنا خالد بن عبد الله عن محمد بن عَمْرٍو عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لَا يَخْرُجُ مِنْهَا أَحَدٌ - يَعْنِي الْمَدِينَةَ - رَغْبَةً عَنْهَا إِلَّا أَبْدَلَهَا اللَّهُ مَا هُوَ خَيْرٌ لَهَا مِنْهُ وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ"(١).

---

(١) هذا الحديث بهذا الاسناد والسياق عن أبي هريرة لم أقف على من أخرجه غير ابن حبان وقد أخرجه البزار في مسنده عن جابر رضي الله عنه مثله وقال: لا نعلمه عن جابر الا بهذا الاسناد، كشف الأستار رقم ١١٨٦، أما الحديث بسياق واسناد آخر عن أبي هريرة نحوه سيأتي برقم ٤٣.

رجالـــه: ٢- وهب بن بقية بن عثمان بن شابور الواسطي أبو محمد المعروف بوهبان ثقة متفق على توثيقه وزاد ابن معين: الا أنه سمع وهو صغير، وهو من العاشرة ولد سنة ١٥٥ هـ ومات سنة ٢٣٩هـ.

ترجمته: في التقريب: ٢/٣٣٧، والتهذيب: ١١/١٥٩، والكاشف: ٣/٢٤٣ والثقات: ٩/٢٢٩، والجرح: ٩/٢٨، وتاريخ واسط لبحشل: ص١٩٦

الواسطي: بكسر السين نسبة الى واسط وهي خمسة مواضع، اللباب: ٣/٣٤٧

٣- خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان أبو الهيثم ويقال أبو محمد المزني مولاهم الواسطي ثقة متفق على توثيقه وهو من الثامنة، ولد سنة ١١٠هـ ومات سنة ١٨٢هـ.

ترجمته: في التقريب: ١/٢١٥، والتهذيب: ٣/١٠٠، والكاشف: ١/٢٧٠، والمشاهير (١٤٠٣)، والجرح: ٣/٣٤٠، والتذكرة: ١/٢٥٩، وتاريخ بغداد: ٨/٢٩٤.

الطحان: بفتح الطاء والحاء المشددة نسبة لمن يطحن الحب، اللباب: ٢/٢٧٥.

٤- محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي أبو عبد الله وقيل أبو الحسن المدني مختلف فيه وثقه ابن معين والنسائي في احدى قوليهما، وذكره

ابن حبان في الثقات وقال يخطئ ، وعلى بن المديني وزاد : وكان يحيى بن سعيد يضعفه بعض الضعف وقال أبو حاتم : صالح الحديث يكتب حديثه وهو شيخ وقال النسائي في قول : ليس به بأس ، وبه قال ابن المبارك ، وقال يعقوب بن شيبة هو وسط ، وقال الذهبي : شيخ مشهور حسن الحديث مكثر عن أبي سلمة قد أخرج له الشيخان متابعة ، وقال ابن عدي له حديث صالح وقد حدث عنه جماعة من الثقات كل واحد ينفرد عنه بنسخة ويغرب بعضهم على بعض وروى عنه مالك في الموطأ وأرجو أنه لا بأس به ، وقال ابن حجر : صدوق له أوهام وضعفه وزاد : يشتهي حديثه ، وقال ابن سعد : كان كثير الحديث يستضعف ، وقال ابن معين في قول : مازال الناس يتقون حديثه ، قيل له وما علة ذلك ؟ قال : كان يحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء من روايته ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، وهو من السادسة ، مات بالمدينة سنة ١٤٥ هـ وقيل قبلها بسنة فالحاصل أنه صدوق حسن الحديث اذا لم يخالف الآخرين .

ترجمته : في التقريب : ٢/ ١٩٦ ، والتهذيب : ٩ / ٣٧٥ ، والكاشف : ٣ / ٨٣ ، والثقات : ٧/ ٣٧٧ ، والجرح : ٨ / ٣٠ ، ورواية الدقاق (٢٤) تكملة الطبقات : ص ٣٦٣ (٢٨٣) ، والجمع (٧٢٤) وسؤالات ابن أبي شيبة لعلي (٩٤) ، والضعفاء الكبير (١٦٦٧) ، والتاريخ الكبير : ١/ ١٩١ .

درجته : الحديث حسن لأن فيه محمد بن عمرو وهو حسن الحديث اذا لم يخالف ولم يخالف في أصل الحديث وقد تابعه العلاء عن أبيه عن أبي هريرة في الحديث الذي بعده ، وبقية رجاله ثقات ويرتفع الحديث من أجل المتابعات الى درجة الصحيح لغيره .

---

٤١ - * ذكر الخبر الدال أن أهل المدينة من خيار الناس وأن الخارج عنها رغبة عنها من شرارهم *

٤٢ - أخبرنا أبو خَلِيفَةَ ثنا القَعْنَبِيُّ ثنا عبد العزيز بن محمد عن العَلَاءِ عن أبيه عن أبي هُرَيْرَةَ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " يَأْتِيَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَدْعُو الرَّجُلُ ابْنَ عَمِّهِ وَقَرِيبَهُ هَلُمَّ إِلَى الرَّخَاءِ ، هَلُمَّ إِلَى الرَّخَاءِ ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا خَرَجَ أَحَدٌ مِنْهَا رَغْبَةً عَنْهَا إِلَّا أَخْلَفَ اللَّهُ فِيهَا خَيْرًا مِنْهُ

أَلَا إِنَّ الْمَدِينَةَ كَالْكِيرِ تُخْرِجُ الْخَبِيثَ ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حتى تَنْفِيَ الْمَدِينَةُ شِرَارَهَا كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ (١).

---

(١) وقال النووى فى شرحه : ٩/١٥٤ : أن القاضى عياض قال : أن هذا مختص بزمن النبى صلى الله عليه وسلم لأنه لم يكن يصبر على الهجرة والمقام معه الا من ثبت ايمانه ، ورجح النووى أن هذا يكون فى زمن الدجال كما جاء فى الحديث الصحيح الذى ذكره مسلم فى أواخر الكتاب فى أحاديث الدجال بأنه يقصد المدينة فترجف المدينة ثلاث رجفات يخرج الله بها منها كل كافر ومنافق ، فيحتمل أنه مختص بزمن الدجال ويحتمل أنه يكون فى أزمان متفرقة ، والله أعلم .

رجالـــه : ٣- عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردى الجهنى مولاهم أبو محمد المدنى ، مختلف فيه وثقه على بن المدينى وابن معين فى قول ومرة قال : ما روى من كتابه فهو أثبت من حفظه ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : كان يخطئ ، وقال ابن معين فى قول : لا بأس به وقال الذهبى وابن حجر : صدوق وزاد الأخير كان يحدث عن كتب غيره فيخطئ ، وقال أبو زرعة : سيئ الحفظ ، وقال النسائى : عن عبيد الله العمرى منكر ، وهو من الثامنة ، مات سنة ١٨٧ هـ ، وقيل قبلها فهو على الأقل صدوق وضعيف فى عبيد الله .

ترجمته : فى التقريب : ١/٥١٢ ، والتهذيب : ٦/٣٥٤ ، والكاشف : ٢/٢٠١ ، والثقات : ٧/١١٦ ، والجرح : ٥/٣٩٥ ، والميزان : ٢/٦٣٣ ، وتاريخ الدارمى (٣٨٩) ، ورواية الدقاق (٢٨٩) ، ٣٣٣ ، ٣٦٢ ، وسؤالات ابن أبى شيبة (١٦٠) ، والضعفاء لأبى زرعة : ٢/٤٢٥ ، والتاريخ الكبير : ٦/٢٥ ، وهدى السارى : ص ٤٢٠ .

والدراوردى : نسبة إلى دار أبجر وكان مولى لجهينة فاستثقلوا الكلمة فقالوا : دراوردى وقيل انه من اندرابة ، اللباب : ١/٤٩٦ .

الجهنى : بضم الجيم وفتح الهاء : نسبة الى جهينة قبيلة من قضاعة ، اللباب : ١/٣١٧ .

تخريجـــه : الحديث من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردى أخرجه مسلم (١٣٨١) عن قتيبة بن سعيد عنه به مثله سواء بسواء .

وقد روى الحديث عن أبى هريرة من طريق أبى صالح مولى السعديين ؛ ويحيى ابن النضر ؛ ومحمد بن زياد ومعه عمار بن أبى عمار فى رواية ، حديث أبى صالح أخرجه أحمد : ٢/٤٢٥ عن ابن نمير عن هاشم عنه به نحوه أطول منه ،

أما حديث يحيى بن النضر فأخرجه أحمد : ٢/٣٤٩ عن حسن بن موسى عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عنه به نحوه .

أما حديث محمد بن زياد فأخرجه أيضا أحمد : ٢/٤٠٣ عن سريج بن النعمان اللؤلؤي وأبي كامل عن حماد بن سلمة ؛ وص ٤٦٤ عن عفان عن حماد عن محمد بن زياد وعمار بن أبي عمار ، كلاهما عنه به نحوه ، وقد مضى الحديث برقم ٤٢ .

درجتـــــه : الحديث حسن لأن فيه الدراوردي وهو صدوق وبقية رجالـــه ثقات وقد أخرجه مسلم في صحيحه .

---

٤٢ - * ذكر السبب الذي من أجله قاله صلى الله عليه وسلم هذا القول *

٤٤ - أخبرنا الحُسَيْنُ بن إِدْرِيسَ الأَنْصَارِيُّ أنا أحمد بن أبي بَكْرٍ عن مالك عن محمد بن المُنْكَدِرِ عن جابر أن أَعْرَابِيًّا بَايَعَ رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى الإِسْلَامِ وَأَصَابَ الأَعْرَابِيَّ وَعْكٌ بِالمَدِينَةِ ، فَخَرَجَ الأَعْرَابِيُّ ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم « إِنَّمَا المَدِينَةُ كَالكِيرِ تَنْفِي خَبَثَهَا وَتَنْصَعُ طَيِّبَهَا »(١) .

---

(١) قد مضى الحديث من طريق عمر بن سعيد بن سنان عن أحمد بن أبي بكر به مثله سواء بسواء . وقد ذكره السيوطي في كتابه أسباب ورود الحديث ص ١٣٨-١٣٩ .

رجالـــــه : ١- الحسين بن ادريس بن مبارك بن الهيثم الأنصاري أبو علي الهروي المعروف بابن خرم ثقة حافظ امام الا في أحاديثه عن خالد بن هياج وكذلك انه ذو مناكير عن أبيه قاله الذهبي في السير ، وأراه من الحادية عشرة مات سنة ٣٠١هـ .

ترجمته : في السير : ١٤/١١٣ ، ولسان الميزان : ٢/٢٧٢ ، والشذرات : ٢/٢٣٥ ، والجرح : ٣/٤٧ ، والتذكرة : ٢/٦٩٥ ، والميزان : ١/٥٣٠ .

الهروي : بفتح الهاء والراء نسبة الى هراة وهي مدينة بخراسان ، اللباب : ٣/٣٨٦ .

درجتـــــه : الحديث حسن لأن فيه أحمد بن أبي بكر وهو صدوق وبقية رجاله ثقات وقد تابعه غير واحد من الثقات من أجلها ارتفع حديثه الى درجة الصحيح لغيره .

٤٣- * ذكر الخبر الدال على أن علماء أهل المدينة يكونون أعلم من علماء غيرهم *

٤٥- أخبرنا الحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بن يَزِيدَ القَطَّانُ قال ثنا اسحاق بن مُوسَى الأَنْصَارِيُّ قال : سألت سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ وهو جالس مُسْتَقْبِلَ الحَجَرِ الأَسْوَدِ فأخبرني عن ابن جريج عن أبي الزُّبَيْرِ عن أبي صالح عن أبي هُرَيْرَةَ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يُوشِكُ أَنْ يَضْرِبَ الرَّجُلُ أَكْبَادَ الإِبِلِ فِي طَلَبِ العِلْمِ فَلَا يَجِدُ عَالِمًا أَعْلَمَ مِنْ عَالِمِ أَهْلِ المَدِينَةِ ، قال أبو مُوسَى (١) : بَلَغَنِي عن ابنِ جُرَيْجٍ أنه كان يقول : نَرَى أنه مَالِكُ بنُ أَنَسٍ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِسُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ فقال : إِنَّمَا العَالِمُ مَنْ يَخْشَى اللَّهَ وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا كَانَ أَخْشَى لِلَّهِ مِنَ العُمَرِيِّ ، يُرِيدُ بِهِ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ. (٢)

---

(١) أبو موسى : كنيـة اسحاق بن موسى الأنصارى كما سيأتى فى ترجمته ،

(٢) قال الترمذى : " وقد روى عن ابن عيينة أنه قال فى هذا : سئل من عالم المدينة ؟ فقال : انه مالك بن أنس ، وقال اسحاق بن موسى : سمعت ابن عيينة يقول : هو العمرى عبد العزيز بن عبد الله الزاهد وسمعت يحيى بن موسى يقول : قال عبد الرزاق : هو مالك بن أنس ، والعمرى هو عبد العزيز ابن عبد الله من ولد عمر بن الخطاب ، انتهى ، وفى رواية للخطيب : قال أبو موسى : فقلت لسفيان : أكان ابن جريج يقول : ترى أنه مالك بن أنس ؟ فقال : انما العالم من يخشى الله ، ولا نعلم أحدا كان أخشى لله من العمرى يعنى عبد الله بن عبد العزيز العمرى ، انتهى ، وعند حم فى رواية " وقال قوم : هو العمرى قال فقدموا مالكا ، وأرى أن العمرى هو عبد الله ابن عبد العزيز العمرى أبو عبد الرحمن أخو عمر بن عبد العزيز لأنه هو المشهور بزهده ، وتقواه وهو من السابعة من الرواة ثقة زاهد مات سنة ١٨٤ هـ بالمدينة وكان له ٨٦ سنة .

ترجمته : فى التقريب : ١ / ٤٣٠ ، والميزان : ٢ / ٤٥٧ ، والمشاهير (١٠٠٩) والجرح : ٥ / ١٠٣ ، والعبر : ١ / ٢٢٣ ، والطبقات : ٥ / ٤٢٥ .

رجالـه : ٢- اسحاق بن موسى الأنصارى الخطمى أبو موسى المدنى قاضى نيسابور ، ثقة متفق على توثيقه حافظ وهو من العاشرة مات سنة ٢٤٤ هـ .

ترجمته : فى التقريب : ١ / ٦١ ، والتهذيب : ١ / ٢٥١ ، والكاشف : ١ / ١١٣ ، والثقات : ٨ / ١١٦ ، والجرح : ٢ / ٢٣٥ ، والتذكرة : ٢ / ٥١٢ .

الخطمى : بفتح الخاء وسكون الطاء نسبة الى بنى خطمة حي بن أوس . اللباب ١ / ٤٥٣

٣ - سفيان بن عيينة بن ميمون الهلالي مولاهم مولى محمد بن مزاحم ابو محمد الكوفي ثم المكي امام حافظ ثقة متفق على توثيقه الا أنه ربما دلس وذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين وأنه تغير بآخرة وسماع وكيع عنه قديم ، وهو من كبار الثامنة مات في رجب سنة ١٩٨ هـ وكان له ٩١ سنة .

ترجمته : في التقريب ٣١٢/١ والتهذيب ١١٧/٤ والكاشف ٣٧٩/١ - والمشاهير ر ١١٨١ والجرح ٢٢٥/٤ والتذكرة ٢٦٢/١ والكواكب ص ٢٢٠ ومراتب المدلسين ر ٥٢ .

تخريجه : الحديث من طريق اسحاق بن موسى أبي موسى أخرجه الترمذي في العلم (٢٦٨٠) ؛ وابن عدي في الكامل : ١٠١/١ عن أحمد بن الحسين بن اسحاق الصوفي ؛ والخطيب في تاريخه : ٢٧٦/٦-٢٧٧ بسنده عن أبي العباس اسحاق بن يعقوب العطار ، ثلاثتهم عنه به نحوه . وقد أضاف الترمذي معه الحسن بن الصباح البزار .

أما الحديث عن سفيان بن عيينة فأخرجه الامام أحمد : ٢٩٩/٢ ؛ والخطيب في تاريخه : ٣٠٦/٥-٣٠٧ و ٢٧٦/١٣-٢٧٧ بسنديه عن محمد بن سعيد بن غالب ؛ وأيضا بسنده عن ليث بن الفرج عن عبد الرحمن بن مهدي ، ثلاثتهم عنه به نحوه .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وابو الزبير غير مرسل عن التابعين .

---

٤٤ - * ذكر ابتلاء الله جل وعلا من أراد أهل المدينة بسوء بما يذوبه فيه *

٤٦ - أخبرنا جعفر بن أحمد بن سِنَان القَطَّانُ قال ثنا أحمد بن المِقْدَامِ قال ثنا بِشْرُ بْنُ المُفَضَّلِ قال ثنا محمد بن عَمْرٍو قال حدثني أبو عبد الله القَرَّاظُ أنه سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مَنْ أَرَادَ أَهْلَ المَدِينَةِ بِسُوْءٍ أَذَابَهُ اللَّهُ كَمَا يَذُوبُ المِلْحُ فِي المَاءِ " .

رجاله : ١- جعفر بن أحمد بن سنان القطان أبو جعفر الواسطي ثقة متفق على توثيقه حافظ وأراه من الحادية عشرة مات سنة ٣٠٧هـ .

ترجمته : في التذكرة : ٧٥٢/٢ ، والسير : ٣٠٨/١٤ ، وطبقات الحفاظ : (٧٢٥) .

٢- أحمد بن المقدام العجلي أبو الأشعث البصري ثقة وثقه صالح جزرة وابن خزيمة وأبو عروبة ومسلمة بن قاسم وابن عبد البر والذهبي ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث محله الصدق وبه قال ابن عدى وابن حجر، وقال أبو داود : وكان يعلم المجان المجون ، ودافع ابن عدى عنه فقال : هذا لا يؤثر فيه لأنه من أهل الصدق ، وأقول أنا : ماعلمهم كان جزاء الظالمين ، وهو من العاشرة مات في صفر سنة ٢٥٣ هـ .

ترجمته : في التقريب : ١ / ٢٦ ، والتهذيب : ١ / ٨١ ، والكاشف : ١ / ٧٠ ، والثقات : ٨ / ٣٢ ، والجرح : ٢ / ٧٨ ، والميزان : ١ / ١٥٨ .

٣- بشر بن المفضل بن لا حق الرقاشي مولا هم أبو اسمعيل البصري ثقة متفق على توثيقه حافظ عابد وهو من الثامنة مات سنة ١٨٧ هـ وقيل قبلها بسنة .

ترجمته : في التقريب : ١ / ١٠١ ، والتهذيب : ١ / ٤٥٨ ، والكاشف : ١ / ١٥٧ ، والمشاهير (١٢٧٦) ، والجرح : ٢ / ٣٦٦ ، والعبر : ١ / ٢٢٩ ، والتذكرة : ١ / ٣٠٩ .

الرقاشي : بفتح الراء والقاف المخففة نسبة الى امرأة اسمها رقاش بنت قيس كثر أولادها فنسبوا اليها ، اللباب : ٢ / ٣٢ .

٥- أبو عبد الله القراظ دينار الخزاعي مولاهم المدني ثقة متفق على توثيقه زاهد مهيب ولكنه يرسل ، وهو عن أبي هريرة وسعد بن أبي وقاص غير مرسل كما بينا في تحقيق النص وهو من الثالثة ولم تذكر وفاته .

ترجمته : في التقريب : ١ / ٢٣٧ ، والتهذيب : ٣ / ٢١٧ ، والكاشف : ١ / ٢٩٥ ، والثقات : ٤ / ٢١٨ ، والجرح : ٣ / ٤٣٠ ، والطبقات : ٥ / ٢٨٥ .

القراظ : بفتح القاف وتشديد الراء ، نسبة الى بيع القرظ وهو نبات يدبغ به ، اللباب : ٣ / ٢٢ .

الخزاعي : بضم الخاء وفتح الزاي نسبة الى خزاعة ، قبيلة من الأزد ، نهاية الأرب : ص ٢٤٤ .

تخريجه : الحديث من طريق محمد بن عمرو بن علقمة الليثي أخرجه الامام مسلم (١٣٨٦) عن ابن أبي عمر عن الدراوردي ؛ والامام أحمد : ٢ / ٣٥٧ ، عن سليمان ، كلاهما عنه به مثله .

أما الحديث عن أبي عبد الله دينار القراظ فأخرجه مسلم (١٣٨٦) عن محمد ابن حاتم وابراهيم بن دينار كلاهما عن حجاج بن محمد ؛ وأيضا عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق كلاهما عن ابن جريج عن عبد الله بن عبد الرحمن عن

محمد بن حاتم وابراهيم بن دينار عن حجاج ؛ وأيضا عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق ، كلاهما عن ابن جريج عن عمرو بن يحيى بن عمارة ؛ وأيضا عن ابن أبي عمر عن سفيان عن أبي هارون موسى بن أبي عيسى ؛ وأيضا عن أبي بكر ابن أبي شيبة عن عبيد الله بن موسى عن أسامة بن زيد ؛ والحميدي (١١٦٧) عن سفيان عن أبي هارون موسى بن أبي عيسى ؛ وأحمد : ٢/ ٢٧٩ عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن عمرو بن حريث (هكذا) عن ابن عمارة ؛ وص ٣٠٩ عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يحنس ؛ و ١/ ١٨٢ و ٢/ ٣٢٠ عن عثمان بن عمر عن أسامة بن زيد ؛ والنسائي في الكبرى في المناسك عن أبي قدامة عبيد الله بن سعيد عن عبد الرحمن بن مهدي عن أبي مودود المدني ، كذا في التحفة : ٩/ ٣٤٠ (١٢٣٠٧) ، خمستهم عنه به نحوه ، وقد أخرجه ابن ماجة في سننه (٣١١٤) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبدة بن سليمان عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مثله ،

درجتــه : الحديث حسن لأن فيه محمد بن عمرو بن علقمة وهو صدوق اذا لم يخالف وما خالف في هذا ، وبقية رجاله ثقات ومن أجل المتابعات ارتفع حديثه الى درجة الصحيح لغيره .

٤٥- * ذكر البيان بأن الله جل وعلا يخوف من أخاف أهل المدينة بما شاء من أنواع بليته *

٤٧- أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجَبَّارِ الصُّوفِيُّ قال ثنا محمد بن عَبَّادٍ المَكِّيُّ قال ثنا حاتم بن اسماعيلَ عن عبد الرحمن بن عَطَاءٍ عن محمد بن جابر بن عبد الله عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَخَافَهُ اللَّهُ "(١) .

---

(١) عند خ في تاريخه عن محمود ومحمد ابني جابر سمعا جابرا قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من أخاف الأنصار أخاف ما بين هذين وأومأ الى جنبيه " وعند ش عن عبد الله بن بسطام عن جابر مثله بقدر المرفوع ولكن زاد فيه " فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا " .

رجالـــه : ٢- محمد بن عباد بن الزبرقان المكي نزيل بغداد أبو عبد اللـــه مختلف فيه ، وثقه ابن قانع مطلقا ، وذكره ابن حبان في الثقات كذا فـــي التهذيب ولم نجده فيه مع التتبع المتكرر الدقيق ، وهو من رجال الصحيحين ، وقال أحمد : حديثه حديث أهل الصدق ، وقال مرة : يقع في قلبي أنه صدوق ، وبه قال ابن حجر وزاد : يهم ، وقال ابن معين وصالح جزرة : لا بأس به ، وأنكر عليه علي بن المديني بعض أحاديثه ، وهو من العاشرة مات في آخر ذي الحجة سنة ٢٣٤ هـ ، وقيل في أول المحرم سنة ٢٣٥ هـ فهو على الأقل صدوق يهم .

ترجمته : في التقريب : ٢ / ١٧٤ ، والتهذيب : ٩ / ٢٤٤ ، والكاشف : ٣ / ٥٧ ، وتاريخ بغداد : ٢ / ٣٧٤ ، والجرح : ٨ / ١٤ ، وأسماء الثقات (١٢٥٠) والجمع (١٦٩٩) ، والمعجم (٨٥٣) .

٣- حاتم بن اسمعيل الحارثي مولاهم أبو اسمعيل المدني كوفي الأصـــل وكان تيانا يبيع التين مختلف فيه وثقه ابن معين والعجلي وابن سعد وزاد مأمون كثير الحديث ، والذهبي وهو من رجال الصحيحين وذكره ابن حبان في الثقات ، ورجحه أحمد على الدراوردي وقال : زعموا أن حاتما كان فيه غفلة الا أن كتابه صالح ، ورجحه أبو حاتم على سعيد بن سالم ، قال النسائي : ليس به بـــأس ، ونقل الذهبي عنه في الميزان : ليس بالقوي ، وقال ابن حجر : صحيح الكتـــاب صدوق يهم ، وهو من الثامنة مات ليلة الجمعة لسبع ليال مضين من جمادى الأولى بالمدينة سنة ١٨٧ هـ وقيل قبلها بسنة فهو على الأقل صدوق يهـــم ،

ترجمته : في التقريب : ١ / ١٣٧ ، والتهذيب : ٢ / ١٢٨ ، والكاشف : ١ / ١٩١ ، والثقات : ٨ / ٢١٠ ، والجرح : ٣ / ٢٥٨ ، والميزان : ١ / ٤٢٨ ، والطبقات ٥ / ٤٢٥ ، والجمع (٤١٦) ، وتاريخ الدارمي (٢٥٩) .

٤- عبد الرحمن بن عطاء القرشي مولاهم الذارع أبو محمد المدني مختلف فيه وثقه العجلي وابن سعد وزاد قليل الحديث ، والنسائي ، وذكره ابن حبـــان في الثقات وقال : مصري أصله من المدينة يعتبر حديثه اذا روى عن غيـــر عبد الكريم بن أمية ، وقال أبو حاتم : شيخ يحول من كتاب الضعفاء ، وضعفه الحاكم أبو أحمد وابن عبد البر وتركه مالك الرواية عنه وهو جاره ، وذكـــره البخاري في كتاب الضعفاء وقال : فيه نظر ، وقال ابن حجر : صدوق فيه لين ، وهو من السادسة مات سنة ١٤٣ هـ فهو صدوق وحديثه حسن اذا لم يخالف ،

ترجمته : في التقريب : ١ / ٤٩١ ، والتهذيب : ٦ / ٢٣١ ، والكاشف : ٢ / ١٧٧ ، والثقات : ٧ / ٧١ ، والجرح : ٥ / ٢٦٩ ، وكتاب الضعفاء للبخاري (٢٠٦) وكتاب الضعفاء لأبي زرعة (١٨٦) ، وتاريخ الثقات (٩٧٧) ، وتكملة الطبقات (٢٤١) ، والتاريخ الكبير : ٥ / ٣٣٤ .

الذارع : بفتح الذال المعجمة وبعد الألف راء وفي آخرها عين مهملة هـذه النسبة في ذرع الثياب والأرض . اللباب ١ / ٥٢٨ .

٥- محمد بن جابر بن عبد الله الأنصاري المدني مختلف فيه ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق ، وقال ابن سعد : في روايته ضعف وليس يحتج به ، وهو من الخامسة ولم تذكر وفاته ، فهو صدوق ،

ترجمته : في التقريب : ٢ / ١٥٠ ، والتهذيب : ٩ / ٩٠ ، وذيل الكاشف : (١٣٢٣) ، والثقات : ٥ / ٣٥٤ ، والجرح : ٧ / ٢١٩ ، والتاريخ الكبير : ١ / ٥٣ .

تخريجه : الحديث من طريق محمد بن جابر أورده البخاري في التاريخ الكبير : ١ / ٥٣ في ترجمته عن أحمد بن الحجاج عن موسى بن شيبة عن محمد بن كليب ؛ وأيضا عن يحيى بن عبد الله بن يزيد ، كلاهما عنه به نحوه وقد ذكر محمد بن كليب معه أخاه محمودا .

وقد روى الحديث من طريق زيد بن أسلم وعبد الله بن بسطام عن جابر بن عبد الله ، حديث زيد بن أسلم أخرجه الامام أحمد في مسنده : ٣ / ٣٥٤ عن علي بن عياش عن محمد بن مطرف ، وص ٣٩٣ عن حسين عن محمد بن مطرف ، عنه به نحوه .

وأما حديث عبد الله بن بسطام فأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه في الفضائل (١٢٤٧٣) عن ابن نمير عن هاشم بن هاشم عنه به نحوه أطول منه .

درجته : الحديث حسن لأن فيه محمد بن عباد وحاتم بن اسماعيل وهما صدوقان يهمان وعبد الرحمن بن عطاء وهو صدوق فيه لين ومحمد بن جابر ايضا صدوق ولكنهم لم يخالفوا الآخرين وايضا لحديثهم شاهد حسن من حديث أبي هريرة كما سبق

٤٦- * شهادة المصطفى صلى الله عليه وسلم للصابرين على جهد المدينة وشفاعته لهم يوم القيامة *

٤٨- أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثنا اسْمَعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عن الْعَلَاءِ عن أبيه عن أبي هُرَيْرَةَ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لَا يَصْبِرُ عَلَى لَأْوَائِهَا (١) وَشِدَّتِهَا أَحَدٌ إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ " .

---

(١) اللأواء : شدة الضيق ، شرح السنة : ٧ / ٣٢٤ .

رجالـــه : ٢- موسى بن اسمعيل المنقرى مولاهم أبو سلمة التبوذكى البصـــرى الحافظ ثقة وثقه الجميع الا ابن خراش فقال : تكلم الناس فيه وهو صـدوق وهو من صغار التاسعة ، مات سنة ٢٢٣هـ.

ترجمته : فى التقريب : ٢/ ٢٨٠ ، والتهذيب : ١٠/ ٣٣٣ ، والكاشف : ٣/ ١٨٠ والثقات : ٩/ ١٦٠ ، والجرح : ٨/ ١٣٦ ، وتاريخ الثقات (١٦٥١) ، والتذكرة : ١/ ٣٩٤ ، والميزان : ٤/ ٢٠٠ ، والطبقات : ٧/ ٣٠٦ ، والشذرات : ٢/ ٢٢٦.

المنقرى : بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف ، نسبة الى منقر بن عبيـــد ، اللباب : ٣/ ٢٦٤.

التبوذكى : فى الجرح : وانما سمى بتبوذكى لأنه اشترى بتبوذكى دارا فنسب اليه ،

٣ - اسماعيل بن جعفر بن أبى كثير الأنصارى أبو اسحاق الزرقى مولاهم المدنى نزيل بغداد ثقة وثقه الجميع الا ابن خراش فقال : صدوق وهو من الثامنـــة مات ببغداد سنة ١٨٠هـ.

ترجمتـــه : فى التقريب : ١/ ٦٨ ، والتهذيب : ١/ ٢٨٧ ، والكاشف : ١/ ١٢١ ، والمشاهير (١١١٥) ، والجرح : ٢/ ١٦٢ ، وتاريخ الدارمى (١٢٣).

الزرقى : بضم الزاى وفتح الراء نسبة الى بنى زريق بطن من الأنصار مـــن الخزرج ، اللباب : ٢/ ٦٥.

٤- العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحرقى أبو شبل المدنى مختلف فيـــه وثقه أحمد وابن سعد وزاد كثير الحديث والترمذى ، وذكره ابن حبان فـى الثقات والمشاهير ، وقال أبو حاتم : صالح روى عنه الثقات وأنا أنكر من حديثه أشياء ، وقال النسائى : ليس به بأس ، وقال الذهبى : صدوق مشهور ، وبـــه قال ابن حجر وزاد : ربما وهم ، وقال ابن عدى : من جهينة مدينى ليـــس بالقوى ، وفى نهاية ترجمته : وللعلاء بن عبد الرحمن نسخ عن أبيه عـــن أبى هريرة يرويها عن العلاء الثقات وما أرى بحديثه بأسا وقد روى عن شعبة ومالك وابن جريج ونظرائهم وضعفه ابن معين فى رواية الدورى عنه ، وقـــال عثمان الدارمى : وسألته عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه ، كيف حديثهما ؟ فقال : ليس به بأس ، قلت هو أحب اليك أو سعيد المقبرى ؟ فقـــال : سعيد أوثق والعلاء ضعيف ، قال ابن حجر : يعنى بالنسبة اليه يعنى كأنه لما قال : أوثق ، خشى أنه يظن أنه يشاركه فى هذه الصفة ، وقال أنـــه ضعيف ، وفى رواية الدقاق عنه : قيل له : العلاء بن عبد الرحمن يقاربــه ؟ أى داود بن حصين ، قال : لا ، هو صالح الحديث .

وقال الخليلي : مدني مختلف فيه لأنه يتفرد بأحاديث لا يتابع عليها لحديثه " اذا كان النصف من شعبان فلا تصوموا " وقد أخرجه مسلم من حديث المشاهير دون الشواذ ، انتهى ، وهو من الخامسة مات سنة ١٣٢ هـ فهو على الأقل صدوق اذا لم يخالف .

ترجمته : في التقريب : ٢ / ٩٢ ، والتهذيب : ٨ / ١٨٦ ، والكاشف : ٢ / ٣٦١ ، والثقات : ٥ / ٢٤٧ ، والمشاهير (٥٨٥) ، والجرح : ٦ / ٣٥٧ ، والترمذي مع التحفة : ١ / ٥٥ ، وتاريخ الدارمي (٦٢٣) ، ٦٢٤ ، ورواية الدقاق (٣٣٨) ، الميزان : ٣ / ١٠٢ ، وتاريخ ابن معين : ٣ / ٢٦٢ (١٢٣٠) ومسائل أحمد للنيسابوري : ٢ / ٢٤٠ .

الحرقي : بضم الحاء وفتح الراء نسبة الى حميس بن عامر بن ثعلبة بن مودعة من جهينة وانما سموا الحرقة لأنهم أحرقوا بني سهم بن مرة ابن عوف . . بالنبل ، العجالة : ص ٤٧ .

٥- عبد الرحمن بن يعقوب الجهني مولى الحرقة المدني تابعي ثقة وثقه الجميع الا النسائي فقال : ليس به بأس ، وهو من الثالثة ولم تذكر وفاته ،

ترجمته : في التقريب : ١ / ٥٠٣ ، والتهذيب : ٦ / ٣٠١ ، والكاشف : ٢ / ١٩١ والمشاهير (٥٢٨) ، والجرح : ٥ / ٣٠١ ، وتاريخ الثقات (٩٦٤) .

تخريجه : الحديث من طريق اسمعيل بن جعفر أخرجه مسلم في الحج : (١٢٧٨) عن يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر ، والامام أحمد في مسنده : ٢ / ٣٩٧ عن سليمان بن داود ، والبغوي في الشرح (٢٠١٩) بسنده عن علي بن حجر ، أربعتهم عنه به مثله بفروق ...

وقد روى الحديث من طريق سلمان الأغر عن أبي هريرة عند أحمد في مسنده ٢ / ٤٤٧ عن وكيع عن أفلح عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عنه به مثله بتقديم وتأخير ، وقد مضى ذكر طرق كثيرة في تخريج حديث رقم ٤٢ . وسيأتي برقم ٤٩ من طريق أبي صالح السمان عن أبي هريرة .

درجته : الحديث بهذا الاسناد حسن لأن العلاء بن عبد الرحمن صدوق ، وهو حسن الحديث عن أبيه وبقية رجاله ثقات .

٤٧- * ذكر اثبات الشفاعة للصابر على جهد المدينة ولأوائها *

٤٩- أخبرنا الفَضْلُ بْنُ الحُبَابِ الْجُمَحِيُّ ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ الْمَدِيْنِيِّ ثنا أبو ضَمْرَةَ ثنا هِشَام بن عُرْوَةَ عن صالح بن أبي صالح السَّمَّانِ عن أبيه عن أبي هُرَيْـرَةَ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لَا يَصْبِرُ أَحَدٌ عَلَى لَأْوَاءِ الْمَدِيْنَةِ وَجَهْدِهَا (١) إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيْعًا أَوْ شَهِيْدًا " .

---

(١) والجهد : بفتح الجيم أي الحالـة الشاقة ، النهاية : ١ / ٣٢٠ .

رجالـه : ٢- علي بن عبدالله بن المديني أبو الحسن السعدي مولاهم البصري ثقة متفق على توثيقه امام حافظ جليل أعلم أهل زمانه بالحديث وعلله حتى قال البخاري : مااستصغرت نفسي الا عنده ، وقال فيه شيخه ابن عيينـة : كنت أتعلم منه أكثر مما يتعلمه مني ، وقال النسائي : كأن الله خلقه للحديث، عابوا عليه اجابته في المحنة لكن تنصل وتاب واعتذر بأنه خاف على نفسـه ، وهو من العاشرة ، مات سنة ٢٣٤هـ بسر من رأى .

ترجمته : في التقريب : ٢ / ٤٠ ، والتهذيب : ٧ / ٣٤٩ ، والكاشف : ٢ / ٢٨٨ ، والثقات : ٨ / ٤٦٩ ، والجرح : ١ / ٣١٩ ، ٦ / ١٩٤ ، والتذكرة : ٢ / ٤٢٨ والمنهج الأحمد : ١ / ١٥٩ ، وطبقات الشافعية : ٢ / ١٤٥ ، وتاريخ بغداد : ١١ / ٤٥٨ .

السعدي : بفتح السين وسكون العين نسبة الى سعد الأنصار، اللباب : ٢ / ١١٧ .

٣- أبو ضمرة أنس بن عياض الليثي المدني ثقة وثقه الجميع الا اسحاق بن منصور فقال : صويلح ، وقال أبوزرعة والنسائي : لا بأس به وفي التهذيـب نقلا عن ابن سعد : كان ثقة كثير الخطأ ، وأقول أنا : ولما راجعت الى الأصل فاذا فيه " ثقة كثير الحديث " ولعل الخطأ في ذكر الخطأ من الناسـخ ، والله أعلم وهو من الثامنة ، مات سنة ٢٠٠هـ عن ٩٦سنة .

ترجمته : في التقريب : ١ / ٨٤ ، والتهذيب : ١ / ٣٧٥ ، والكاشف : ١ / ١٤٠ ، والمشاهير (١١٢٢) ، والجرح : ٢ / ٢٨٩ ، والطبقات : ٥ / ٤٢٦ .

ضمرة : بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم ، المغني : ص ١٥٦

٥- صالح بن أبي صالح ذكوان السمان مولى جويرية بنت الأحمس الغطفاني أبو عبد الرحمن المدني ثقة وثقه الجميع الا أن الترمذي ذكر حديثه هذا في المناقب وقال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وهو من الخامسة ولم تذكر وفاته .

ترجمته : في التقريب : ١ / ٣٦٠ ، والتهذيب : ٤ / ٣٩٤ ، والكاشف : ٢ / ٢١ ، والمشاهير (١٠٥٩) ، والجرح : ٤ / ٤٠٠ ، والتاريخ الكبير : ٤ / ٢٨٣ ، والتاريخ الصغير : ص ١٥٦ .

الغطفاني : بفتح الغين والطاء نسبة الى غطفان بن سعد بن قيس عيلان ، اللباب : ٢ / ٣٨٦ .

تخريجه : الحديث من هشام بن عروة أخرجه مسلم في الحج (١٣٧٨) عن يوسف بن عيسى عن الفضل بن موسى ؛ والترمذي في المناقب (٢٩٢٤) عن محمود بن غيلان عن الفضل ؛ والامام أحمد في مسنده : ٢ / ٢٨٧ عن محمد ابن بشر ؛ وص ٣٤٣ عن عفان عن وهيب ؛ وقد أورده ابن حبان في الثقات : ٦ / ٤٦٠ في ترجمة صالح عن أبي بدر عن أبيه عن شعيب بن اسحاق ، أربعتهم عنه به نحوه وابن حبان مثله .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم ولا يخشى من تدليس هشام حيث لم يصرح أحد بأنه مدلس عن صالح ، وهو من المرتبة الأولى من المدلسين .

٤٨- * ذكر اثبات الشفاعة للمصطفى صلى الله عليه وسلم لمن أدركه المنية بالمدينة من أمته *

٥٠- أخبرنا الحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ ثنا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ واسحاق بن ابراهيمَ الحَنْظَلِيُّ ومحمد بن عبد الله بن عَمَّارٍ المَوْصِلِيُّ قالوا ثنا مُعَاذُ بن هِشَام حدثني أبي عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَمُوتَ بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ بِالْمَدِينَةِ فَإِنِّي أَشْفَعُ لِمَنْ مَاتَ بِهَا " .

= = = = = = = = = = = = = = = = =

رجالـــــه : ٤- محمد بن عبد الله بن عمار المخرمي الأزدي أبو جعفر البغدادي نزيل الموصل أحد الحفاظ المكثرين ثقة وثقه الجميع الا أبا حاتم فقـال : لا بأس به ، وقال ابن عدي : سمعت أبا يعلى يسيء القول فيه وكان يشتد عليه اذا قرئ عليه عنه شيئا ويقول : شهد على خالي بالزور ، وقال : ولم أر أحدا من مشائخنا الذين حدثوا عنه يذكرونه بغير الجميل أو يتكلمون منه في باب الحديث وكان عندهم ثقة ، وهو من العاشرة ، مات سنة ٢٤٢ عن ٨٠ سنة .

ترجمته : في التقريب : ٢/١٧٨ ، والتهذيب : ٩/٢٦٥ ، والكاشف : ٣/٦٢ ، والثقات : ٩/١١٣ ، والجرح : ٧/٣٠٢ ، والتذكرة : ٢/٤٩٤ ، والكامل ٦/٢٢٨١ .

المخرمي : بضم الميم وفتح الخاء وكسر الراء المشددة نسبة الى المخـرم وهي محلة ببغداد ، اللباب : ٣/ ١٧٨ .

٥- معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي أبو عبد الله البصري الحافظ وقد سكن اليمن مختلف فيه ، وثقه ابن قانع وزاد مأمون ، وذكره ابن حبـان في الثقات ، وقال الدارمي وثقه ابن معين في شعبة ، وقال الدوري عن ابـن معين : أنه صدوق وليس بحجة ، وقال ابن عدي : ولمعاذ بن هشام عـن قتادة حديث كثير ولمعاذ عن أبيه أحاديث صالحة وهو ربما يغلط فـي الشيء بعد الشيء وأرجو أنه صدوق ، وبه قال ابن حجر ، وضعفه ابن معين في قول ، وقال أبو داود ولما سئل عنه : اكره أن أقول شيئا كان يحيى لا يرضاه قال الآجري : لا أدري من يحيى ، يحيى بن معين أو يحيى القطان وأظنه يحيى القطان ، وهو من التاسعة مات بالبصرة في شهر ربيع الآخر سنة ٢٠٠ هـ فهو على الأقل صدوق اذا لم يخالف ،

ترجمته : في التقريب : ٢/ ٢٥٧ ، والتهذيب : ١٠/١٩٦ ، والكاشف : ٣/١٥٥ والثقات : ٩/١٧٦ ، والجرح : ٨/٢٤٩ ، والتذكرة : ١/٣٢٥ ، وسؤالات الآجري (٣٦٠) ، وتاريخ الدارمي (٦٥٩) ، وتاريخ ابن معيـن : ٤/٢٦٤ ، (٤٢٨٤) ، والميزان : ٤/١٣٣ ، والكامل : ٦/٢٤٢٦ ، والجمع : (١٨٩٧) .

الدستوائي : بفتح الدال وسكون السين وضم التاء نسبة الى بلدة من بـلاد الأهواز والى ثياب جلبت منها ونسبته الى الثياب المجلوبة منها . اللباب : ١/٥٠١ .

٦- هشام بن أبي عبد الله سنبر على وزن جعفر الدستوائي أبو بكر البصـري الحافظ ثقة متفق على توثيقه وهو من كبار السابعة مات سنة ١٥٤ هـ وقيـل غير ذلك عن ٧٨ سنة .

ترجمته: في التقريب: ٢/ ٣١٩، والتهذيب: ١١/ ٤٣، والكاشف: ٣/ ٢٢٢، والمشاهير (١٢٥٣)، والجرح: ٩/ ٥٩، والتذكرة: ١/ ١٦٤، والميزان: ٤/ ٣٠٠.

تخريجه: الحديث من طريق معاذ بن هشام أخرجه الترمذي في المناقب (٣٩١٧) عن محمد بن بشار، وابن ماجة في المناسك (٣١١٢) عن بكر بن خلف، والامام أحمد: ٢/ ٧٤ عن علي بن عبد الله، والبغوي في الشرح (٢٠٢٠) بسنده عن أبي موسى محمد بن المثنى، أربعتهم عنه به بفروق، والترمذي مثله سواء بسواء.

أما الحديث عن أيوب السختياني فأخرجه أحمد: ٢/ ١٠٤ عن عفان عن الحسن ابن أبي جعفر عنه به مثله بفرق يسير.

أما عن نافع فأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في الفضائل (١٢٤٦٧) عن اسماعيل بن علية عن نافع مرسلا.

درجته: الحديث حسن لأن فيه معاذ بن هشام وهو صدوق وحديثه حسن اذا لم يخالف وقد تابعه عفان عند أحمد وبقية رجاله ثقات وقد حسنه الترمذي والبغوي وزاد الترمذي: بأنه غريب من حديث أيوب السختياني، وله شواهد من الصحاح والحسان من حديث أبي هريرة كما سبق، من أجلها يرتفع الى درجة الصحيح لغيره.

٤٩- * ذكر تشفيع المدينة في القيامة لمن مات بها من أمة المصطفى صلى الله عليه وسلم *

١٥٠- أخبرنا ابن قُتَيْبَةَ ثنا حَرْمَلَةُ ثنا ابنُ وَهْبٍ أنا يونس عن ابن شِهَابٍ عن عُبَيْدِ اللّهِ بن عبد الله بن عُتْبَةَ عن الصُّمَيْتَةِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي لَيْثٍ قال سَمِعْتُهَا تُحَدِّثُ صَفِيَّةَ بِنْتِ أبي عُبَيْدٍ(١) أنها سَمِعَتْ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: "مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ لَا يَمُوتَ إِلَّا بِالْمَدِينَةِ فَلْيَمُتْ بِهَا فَإِنَّهُ مَنْ يَمُتْ بِهَا يُشْفَعُ له وَيُشْهَدُ لَهُ".

---

(١) صفية بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفية زوج ابن عمر وثقها العجلي وقيل لها ادراك وأنكر الدارقطني وقال ابن الأثير: لا يصح لها سماع من النبي صلى الله عليه وسلم، وهي ليست من الرواة لهذا الحديث بل وقعت اسمها ضمنا.

ترجمتها : في التقريب : ٢/ ٦٠٣ ، والتهذيب : ١٢/ ٤٢٠ ، والكاشف : ٣/ ٤٧٤
والثقات : ٤/ ٣٨٦ ، وأسد الغابة : ٥/ ٤٩٣ .

رجالـــه : ٣- حرملة بن يحيى بن حرملة بن عمران التجيبي أبو حفص المصري
صاحب الشافعي راوية ابن وهب ، مختلف فيه وثقه العقيلي ، ذكره ابن حبان
في الثقات ، وقال ابن معين : شيخ لمصر يقال له حرملة كان أعلم الناس بابن
وهب ، وقال الذهبي وابن حجر : صدوق . وزاد الذهبي : من أوعية العلم ،
وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، وهو من الحادية عشرة مات
سنة ٢٤٣ هـ وكان له ٧٧ سنة فهو على الأقل صدوق وحديثه حسن ،

ترجمته : في التقريب : ١/ ١٥٨ ، والتهذيب : ٢/ ٢٢٩ ، والكاشف : ١/ ٢١٣ ،
والثقات : ٨/ ٢١٠ ، والجرح : ٣/ ٢٧٤ ، وتاريخ ابن معين (٥٣٦٨) ،
والكامل : ٢/ ٨٦٣ ، والضعفاء الكبير : ١/ ٣٢٢ ، والسابق واللاحق :
ص ٢٦٥ (١٢٠) ، والتاريخ الكبير : ٣/ ٦٨ .

٤- يونس بن يزيد الأيلي أبو يزيد مولى معاوية بن أبي سفيان ، مختلف فيه ،
وثقه أحمد وابن المبارك والأوزاعي وابن المديني وابن معين وابن عمار
والعجلي والنسائي والذهبي وابن حجر ، وذكره ابن حبان في الثقات والمشاهير
وقال يعقوب بن شيبة : صالح الحديث عالم بحديث الزهري ، وقال
ابن خراش : صدوق ، وقال ابن سعد : كان حلو الحديث وليس بحجة ربما
جاء بالشيء المنكر ، وقال أبو زرعة : لا بأس به ، وقال حنبل بن اسحاق : عن
أحمد ما أعلم أحدا أحفظ بحديث الزهري من معمر الا ما كان من يونس فانه
كتب كل شيء هناك ، وقال الأثرم : قيل لأبي عبد الله فابراهيم بن سعد فقال :
وأي شيء روى ابراهيم عن الزهري الا أنه في قلة روايته أقل خطأ من يونس ،
قال : ورأيته يحمل على يونس ، قال : وأنكر عليه وقال : كان يجيء عن سعيد
بأشياء ليست من حديث سعيد وضعف امره وقال : لم يكن يعرف الحديث
وكان يكتب ارى أول الكلام فينقطع الكلام فيكون أوله عن سعيد وبعضه عن
الزهري فيشتبه عليه ، وقال الميموني : سئل أحمد من أثبت في الزهري قال
معمر قيل فيونس قال روى أحاديث منكرة ، وبمثله نقل عنه أبو زرعة الدمشقي ،
وهو من كبار السابعة مات سنة ١٥٩ هـ وقيل بعدها بسنة فهو ثقة صحيح
الكتاب يهم اذا حدث من حفظه وكان راوية الزهري وكان يهم في حديثه
قليلا وكان يخطئ في غير الزهري .

ترجمته : في التقريب : ٢/ ٣٨٦ ، والتهذيب : ١١/ ٤٥٠ ، والكاشف : ٣/ ٢٠٥
والمشاهير (١٤٥٢) ، والجرح : ٩/ ٢٤٧ ، وتاريخ الثقات (١٨٨٦) ،
وتاريخ الدارمي (٥، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤) .

٦- عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبد الله المدني الأعمى الحافظ ثقة متفق على توثيقه فقيه وهو من الثالثة مات سنة ٩٤ هـ وقيل غير ذلك .

ترجمته : في التقريب : ١/ ٥٣٥ ، والتهذيب : ٧/ ٢٣ ، والكاشف : ٢/ ٢٢٨ ، والمشاهير (٤٢٩) ، والجرح : ٥/ ٣١٩ ، وتاريخ الثقات (١٠٥٩) ، وتاريخ الدارمي (١٢٨ ، ٣٥٧) .

٧- الصميتة الليثية ويقال الدارية صحابية وكانت يتيمة في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم تذكر وفاتها .

ترجمتها : في التقريب : ٢/ ٦٠٢ ، وأسد الغابة : ٥/ ٤٩٤ ، والإصابة : ٤/ ٣٥١ .

تخريجها : الحديث من طريق يونس بن يزيد أخرجه الطبراني في الكبير : ج ٢٤ (٨٢٤) عن هارون بن كامل المصري عن عبد الله بن صالح عن الليث ؛ وأيضا عن إسمعيل بن الحسن الخفاف المصري عن أحمد بن صالح عن عنبسة ابن خالد ، كلاهما عن يونس به مثله .

أما الحديث عن الزهري فأخرجه الطبراني ج ٢٤ (٨٢٣) بسنده عن صالح بن الأخضر و (٨٢٦) بسنده عن ابن أبي ذئب ؛ وابن الأثير في أسد الغابة : ٥/ ٤٩٤ بسنده عن عقيل ، ثلاثتهم عنه به مثله ولكن لم تذكر فيه صفية بنت أبي عبيد ؛ وكذلك (٨٢٥) بسنده عن ابن أبي ذئب عنه به مثله ولكن عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن امرأة يتيمة بدون ذكر صفية أيضا .

درجته : الحديث حسن لأن فيه حرملة وهو صدوق ، وقد توبع وبقية رجاله ثقات فالحديث من أجل المتابعات يرتفع إلى درجة الصحيح لغيره .

٥٠- * ذكر سؤال المصطفى صلى الله عليه وسلم بتضعيف البركة في المدينة *

٥٢- أَخْبَرَنَا أحمد بن عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ثنا أبو خَيْثَمَةَ ثنا ابنُ عُلَيَّةَ عن عَلِيِّ بنِ المُبَارَكِ أنا يَحْيَى بن أبي كَثِيرٍ ثنا أبو سَعِيدٍ مولى المَهْرِيِّ عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ أن رسولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم قال : " اَللّٰهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا وَصَاعِنَا وَاجْعَلْ مَعَ البَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ " .

قال أبو حاتم : أبو سعيد مولى المهري من أهل مصر اسمه بكر بن عمرو وأبو سعيد المقبري من أهل المدينة اسمه نعسان مولى بني ليث ثقتان مأمونان رويا جميعا عن أبي سعيد الخدري .

رجالـــه : ٣- ابن علية اسمعيل بن ابراهيم بن مقسم الأسدى مولاهم أبو بشر
البصرى المعروف بابن علية وعلية أمه ثقة متفق على توثيقه حافظ، وهو من
الثامنة ولد سنة ١١٠هـ ومات سنة ١٩٣هـ وقيل بعدها بسنة عن ٨٢ سنة
ترجمته : فى التقريب : ١/ ٦٥، والتهذيب : ٧/ ٢٧٥، والكاشف : ١/ ١١٨،
والمشاهير (١٢٧٧)، والجرح : ٢/ ١٥٢، والتذكرة : ١/ ٢٢٢،
وتاريخ بغداد : ٦/ ٢٢٩.

علية : بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية ، المغنى : ص ١٧٨.

٤- على بن المبارك الهنائى البصرى ثقة وثقه الجميع الا النسائى فقال :
ليس به بأس ، وبه قال ابن عدى وقال هو ثبت فى يحيى متقدم فيه، ولكن
حديث الكوفيين عنه فيه شيئ ، لأنهم رووا عنه الكتاب الذى لم يسمعه عن
يحيى بن أبى كثير بل عرض عليه، وهو من كبار السابعة ولم تذكر وفاته ،
ترجمته : فى التقريب : ٢/ ٤٣، والتهذيب : ٧/ ٢٧٥، والكاشف : ٢/ ٢٩٣،
والمشاهير (١٢٥١)، والجرح : ٦/ ٢٠٣، وسؤالات الآجرى (٢٨٧)

الهنائى : بضم الهاء وفتح النون نسبة الى هناة بن مالك بن فهم ، بطن من الأزد ،
اللباب : ٣/ ٣٩٣.

٦- أبو سعيد المهرى مولاهم (بكر بن عمرو قاله ابن حبان ولم يسمه غيره)
وثقه الذهبى والعجلى وذكر ابن حبان فى الثقات وهو من رجال مسلم وانفرد
ابن حجر فقال : مقبول وهو من الثالثة ولم تذكر وفاته فهو على الأقل صدوق
وحديثه حسن .

ترجمته : فى التقريب : ٢/ ٤٢٩، والتهذيب : ١٢/ ١١١، والكاشف : ٢/ ٣٤١
والثقات : ٥/ ٥٨٨، والجرح : ٩/ ٢٧٧، والجمع (٢٢٢٨)، وتاريخ
الثقات (١٩٥٨)، والتاريخ الكبير : ٩/ ٣٥، وكتاب الكنى والأسماء لمسلم :
ص ٤٥، والأنساب : ١٢/ ٤٩٩.

المهرى : بفتح الميم وسكون الهاء نسبة الى مهرة بن حيدان بن عمرو ... ،
اللباب : ٣/ ٢٧٥.

تخريجـــه : الحديث من طريق أبى يعلى أخرجه هو فى مسنده (١٢٨٤) مثله
بقصة .

أما الحديث عن أبى خيثمة زهير بن حرب فأخرجه مسلم (١٣٧٤) عنه به مثله
سواء بسواء .

أما الحديث عن ابن علية فأخرجه الامام أحمد : ٣/ ٩١، والنسائى فى الكبرى
له عن حماد بن اسمعيل بن علية ، كذا فى التحفة : ٣/ ٤٨٩، (٤٤١٧)،

كلاهما عنه به مثله بزيادة في أوله ، والنسائي ببعضه .

أما الحديث عن علي بن المبارك فأخرجه أيضا أحمد : ٣ / ٣٤-٣٥ عن أبي عامر عنه به مثله بزيادة قصة ،

أما الحديث عن يحيى بن أبي كثير فأخرجه أيضا أحمد : ٣ / ٤٧ عن عبد الصمد عن حرب ؛ ومسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبيد الله بن موسى عن شيبان ؛ وأيضا عن اسحاق بن منصور عن عبد الصمد عن حرب ؛ وأبو يعلى في مسنده : (١٢٨٢) عن زهير عن روح بن عبادة عن حسين المعلم ، ثلاثتهم عنه به مثله بزيادات .

أما الحديث عن أبي سعيد مولى المهري فأخرجه مسلم (١٣٧٤) عن حماد بن اسمعيل بن علية عن أبيه عن وهيب عن يحيى بن أبي اسحاق عنه به نحوه أطول منه قصة ومتنا .

أما الزيادة التي ورد عند أحمد وأبي يعلى فقد أفردها مسلم في الاشارة (١٨٩٦) عن زهير بن حرب باسنادنا ؛ وأيضا عن اسحاق بن منصور عن عبد الصمد عن أبيه عن الحسين عن يحيى بن أبي كثير به ؛ وأيضا عن اسحاق ابن منصور عن عبيد الله بن موسى عن شيبان عن يحيى به ؛ وأيضا عن سعيد ابن منصور عن عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن يزيد بن أبي سعيد مولى المهري به ؛ وسعيد بن منصور في سننه (٢٣٢٦) باسناد مسلم ؛ وعنه أبو داود في الجهاد (٢٥١٠) مثله أطول منه .

درجته : الحديث حسن لأن فيه أبا سعيد مولى المهري وهو صدوق وبقية رجاله ثقات وله شواهد من حديث أبي هريرة وأنس وعلي كما سنأتي قريبا فمن أجلها ارتفع الحديث الى درجة الصحيح لغيره فالحديث حسن صحيح .

٥١- * ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم ، للمدينة بتضعيف البركة *

٥٣- أخبرنا محمد بن عبد الله الهاشِمِيُّ قال ثنا أبو مَرْوَانَ محمد بن عُثْمَانَ العُثْمَانِيُّ قال ثنا عبد العزيز بن أبي حَازِم قال ثنا العَلَاءُ عن أبيه عن أبي هُرَيْرَةَ قال : قيل : يارسول الله ! صَاعُنَا أَصْغَرُ الصِّيعَانِ وَمُدُّنَا أَصْغَرُ الأَمْدَادِ ، فَقَالَ رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَمُدِّنَا وَقَلِيلِنَا وَكَثِيرِنَا وَاجْعَلْ مَعَ البَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ (١) " .

رجالـــه : ١- محمد بن عبد الله الهاشمي لم أعثر على ترجمته .

٢- محمد بن عثمان بن خالد الأموي أبو مروان العثماني المدني سكن مكـــة مختلف فيه : وثقه أبو حاتم وصالح بن محمد الأسدي وزاد : صدوق، الا أنـــه يروي عن أبيه المناكير، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ ويخالـــف، وقال الذهبي : النكارة في حديثه من قبل أبيه ، وقال البخاري : صـــدوق ، كذا في الميزان وبه قال ابن حجر وزاد يخطئ ، وهو من العاشرة مات بمكة سنة ٢٤١هـ فهو على الأقل صدوق وحديثه حسن اذا لم يخالف .

ترجمته : في التقريب : ١٨٩/٢، والتهذيب : ٣٣٦/٩، والكاشف : ٧٦/٢، والثقات : ٩٤/٩، والجرح : ٢٥/٨، والميزان : ٦٤٠/٣ .

والعثماني : بضم العين وسكون الثاء نسبة الى عثمان بن عفان اما نسبا أو ولاء . اللباب : ٣٢٤/٢ .

٣- عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المحاربي مولاهم أبو تمام المدنـي الفقيه وثقه النسائي ، وقال مرة : ليس به بأس ، وابن معين وزاد صـــدوق لا بأس به ، والعجلي وابن نمير وذكره ابن حبان في الثقات، وقال مالك : قـــوم يكون فيهم ابن أبي حازم لا تصيبهم العذاب ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث وقال أبو زرعة : هو أفقه من الدراوردي والدراوردي أوسع حديثا ، وبه قـــال ابن سعد وزاد كثير الحديث ، وقال أحمد : لم يكن يعرف بطلب الحديـــث ولم يكن بالمدينة بعد مالك أفقه منه، وقال الذهبي في الميزان : أحد الثقات ونقل أقوال من سبق في الكاشف ، وقال ابن حجر : صدوق فقيه ، وهو من الثامنة مات سنة ١٨٤هـ وهو ساجد وقيل قبلها ، فهو على الأقل صدوق وحديثـه حسن .

ترجمته : في التقريب : ٥٠٨/١، والتهذيب : ٣٣٣/٦، والكاشف : ١٩٧/٢، والمشاهير (١١١٩) ، والجرح : ٣٨٢/٥، وأبو زرعة (٤٣٣) ، وتاريخ الثقات (١٠٠٨) ، والطبقات : ٤٢٤/٥، والميزان : ٦٢٦/٢، والضعفاء الكبير (٩٦٤) .

المحاربي : بضم الميم وكسر الراء ، نسبة الى قبيلة والى الجد . اللباب : ١٧٠/٣ .

تخريجـــه : الحديث من طريق محمد بن عثمان أبي مروان أخرجه ابن ماجـــة في المناسك (٣١١٣) عن أبي مروان محمد بن عثمان العثماني به نحـــوه ! وسيأتي الحديث برقم ٥٦ أطول منه عن أبي هريرة أيضا .

درجتـــه : الحديث حسن لأن فيه عبد العزيز بن أبي حازم وهو صدوق وبقية رجاله ثقات ولا يضر عدم الوقوف على ترجمة محمد بن عبد الله الهاشمي شيخ ابن حبان حيث قلنا أن شيوخه كلهم ثقات، وله شاهد من حديث أنس وعلي الآتيين فمن أجلها يرتفع حديثه الى درجة الصحيح لغيره ، فالحمد لله على ذلك .

٥٢- * ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم لأهل المدينة بالبركة في مكيالهم *

٥٤- أخبرنا الحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الأَنْصَارِيُّ ثنا أحمد بن أبي بَكْرٍ عن مالك عن اسحاق بن عبد الله بن أبي طَلْحَةَ عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " اللهم بَارِكْ لَهُمْ فِي مِكْيَالِهِمْ وَبَارِكْ لَهُمْ فِي صَاعِهِمْ وَمُدِّهِمْ (١) يَعْنِي أَهْلَ الْمَدِينَةِ .

رجالـــه : ٤- اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أبو يحيى وقيل أبو نجيح المدني تابعي ثقة متفق على توثيقه حافظ وهو من الرابعة مات سنة ١٣٢ هـ وقيل بعدها .

ترجمته : في التقريب : ١/٥٩ ، والتهذيب : ١/٢٣٩ ، والكاشف : ١/١١١ ، والمشاهير (٤٥٦) ، والجرح : ٢/٢٢٦ ، وتكملة الطبقات (١٧٧) وتاريخ الثقات (٦٧) .

تخريجـــه : الحديث من طريق مالك أخرجه الشيخان البخاري في البيوع : (٢١٣٠) ، والاعتصام (٧٣٣١) عن عبد الله بن مسلمة ، وفي كفارات الايمان (٦٧١٤) عن عبد الله بن يوسف ، ومسلم في الفضائل (١٣٦٨) عن قتيبة بن سعيد ، والدارمي في سننه : ٢/٢٥٧ عن أبي محمد الحنفي المدني ، أربعتهم عنه به مثله والبعض بنقص الأخير ، ومالك نفسه في الموطأ في كتاب الجامع (١) مثله .

وقد تابع عمرو بن أبي عمرو اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أخرج حديثه أحمد في مسنده : ٣/٢٤٠ عن أبي سعيد عن سليمان بن بلال ؛ و ص ٢٤٢ عن سريج عن ابن أبي الزناد ، كلاهما عنه به نحوه .

درجتـــه : الحديث حسن لأن فيه أحمد بن أبي بكر وهو صدوق وبقية رجاله ثقات وتابعه غير واحد من الثقات فمن أجلها يرتفع حديثه الى درجة الصحيح لغيره .

٥٣- * ذكر البيان بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم لما دعا لأهل المدينة بما وصفنا توضأ للصلاة *

٥٥- أخبرنا ابن خُزَيْمَةَ قال ثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قال: ثنا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ قال ثنا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عن سَعِيدِ بْنِ أبي سَعِيدٍ عن عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ عن عاصم بن عَمْرٍو عن عَلِيِّ بْنِ أبي طَالِبٍ رضوانُ اللَّهِ عَلَيْهِ أنه قال: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حتى اذا كُنَّا بِالحَرَّةِ بِالسُّقْيَا(١) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "ايتُونِي بِوَضُوءٍ". فلما تَوَضَّأَ قام فَاسْتَقْبَلَ القِبْلَةَ ثم كَبَّرَ ثم قال: "اللهم ان ابراهيمَ كان عَبْدَكَ وخَلِيلَكَ دَعَاكَ لِأَهْلِ مَكَّةَ بِالبَرَكَةِ وأنا محمد عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَدْعُوكَ لِأَهْلِ المَدِينَةِ أن تُبَارِكَ لَهُمْ فِي مُدِّهِمْ وَصَاعِهِمْ مِثْلَ مَا بَارَكْتَ لِأَهْلِ مَكَّةَ مَعَ البَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ".

---

(١) "السقيا: بضم السين المهملة وسكون القاف موضع بين العرج والابواء في طريق المدينة الى مكة، معجم ما استعجم: ٢/٩٥٤.
وعند ت و خ "التي كانت لسعد بن أبي وقاص"

رجالـــه: ٢- الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي مولاهم أبو محمد المصري الحافظ الفقيه المؤذن صاحب الشافعي ثقة وثقه الجميع الا النسائي فقال: لا بأس به، وأبا حاتم فقال: صدوق، وهو من الحادية عشرة، مات سنة ٢٧٠ هـ عن ٩٦ سنة.

ترجمته: في التقريب: ١/٢٤٥، والتهذيب: ٣/٢٤٥، والكاشف: ١/٣٠٤، والثقات: ٨/٢٤٠، والجرح: ٣/٤٦٤، والتذكرة: ٢/٥٨٦، والسير: ١٢/٥٨٧، وطبقات الشافعية: ٢/١٣٢، وطبقات الفقهاء: ص ٦٨.

المرادي: بضم الميم نسبة الى مراد واسمه يحابر بن مالك بن أدد. اللباب ٣/١٨٨.

٣- شعيب بن الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي مولاهم أبو عبد الملك المصري ثقة متفق على توثيقه فقيه نبيل، وهو من كبار العاشرة ولد سنة ١٣٥ هـ ومات في آخر رمضان سنة ١٩٩ هـ.

ترجمته: في التقريب: ١/٣٥٣، والتهذيب: ٤/٣٥٥، والكاشف: ٢/١٣، والثقات: ٨/٣٠٩، والجرح: ٤/٣٥١، والعبر: ١/٢٥٨، والتاريخ الكبير: ٤/٢٢٤.

٥- سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري أبوسعد المدني ثقة متفق على توثيقه مرسل عن عائشة وأم سلمة ، وتغير قبل موته بأربع سنين أثبت الناس فيه ابن أبي ذئب والليث بن سعد ، كذلك رواية الكبار عنه محمولة على الصحة ، وهو من الثالثة مات سنة ١٢٣ وقيل غير ذلك .

ترجمته : في التقريب : ١/ ٢٩٧ ، والتهذيب : ٤/ ٣٨ ، والكاشف : ١/ ٢٦١ ، والمشاهير (٥٨٧) ، والجرح : ٤/ ٥٧ ، وتاريخ الدارمي (٦٢٤) ، والكواكب : ص ٤٦٦ ،

المقبري : بفتح الميم وسكون القاف وضم الباء الموحدة ، نسبة الى المقبرة كان يسكن قربها . اللباب : ٣/ ٢٣٦ .

٦- عمرو بن سليم بن خلدة الأنصاري الزرقي المدني تابعي ثقة متفق على توثيقه ويقال له رؤية ، مات سنة ١٠٤ هـ .

ترجمته : في التقريب : ٢/ ٧١ ، والتهذيب : ٨/ ٤٤ ، والكاشف : ٢/ ٢٣١ ، والمشاهير (٥٣٧) ، والجرح : ٦/ ٢٣٦ ، وتاريخ الثقات (١٢٦٤) ، والطبقات ٥/ ٧٢ .

سليم : بضم السين مصغرا ، المغني : ص ١٣٢ ، خلدة : بفتح المعجمة وسكون اللام ، المغني : ص ٩٤ .

٧ - عاصم بن عمرو البجلي الكوفي قدم الشام ثقة وثقه النسائي وذكره ابن حبان في الثقات وصحح حديثه هذا الترمذي ، وقال الذهبي : وثق ، وقال ابن حجر : صدوق رمي بالتشيع ، وهو من الثالثة ولم تذكر وفاته .

ترجمته : في التقريب : ١/ ٣٨٥ ، والتهذيب : ٥/ ٥٤ ، والكاشف : ٢/ ٥٢ ، والثقات : ٥/ ٢٢٥ ، والجرح : ٦/ ٣٤٩ ، والتاريخ الكبير : ٦/ ٤٨٠ .

البجلي : بفتح الباء وسكون الجيم نسبة الى بجلة وهم رهط من سليم نسبوا الى أمهم . اللباب : ١/ ١٢٢ .

تخريجه : الحديث من طريق الليث بن سعد أخرجه الترمذي في المناقب (٣٩١٤) ، والنسائي في الكبرى له ، كذا في التحفة : ٧/ ٣٩٠ (١٠١٤٧) ، كلاهما عن قتيبة ، والامام أحمد في مسنده : ١/ ١١٥ عن حجاج . والبخاري في التاريخ الكبير : ٦/ ٤٨١ عن عبد الله بن يوسف ، أربعتهم عنه به مثله بفرق يسير وأما الحديث عن سعيد المقبري فأخرجه الطبراني في الصغير ٢/ ١٢٠-١٢١ عن نصر بن الحكم المروزي عن محمد بن بسام المروزي عن عبد الله بن جعفر المديني عن نافع بن أبي نعيم القاري . والخطيب في تاريخه ١٣/ ٢٩٢ بسنده عن الطبراني باسناده ، عنه به نحوه مختصرا وقال الطبراني : لم يروه عن نافع الا عبد الله بن جعفر . وقد روى

الحديث من حديث سعد بن أبى وقاص عند أحمد فى مسنده : ١/١٦٩ عن حسين ابن محمد عن الفضيل بن سليمان عن محمد بن أبى يحيى عن أبى اسحاق بن سالم عن عامر بن سعد عنه به نحوه مختصرا .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد صححه الترمذى .

---

٥٤ - * ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم لأهل المدينة فى تمره *

٥٦ - أخبرنا عُمَرُ بن سَعِيد بن سِنَانَ قال أنا أحمد بن أبى بَكْرٍ عن مالك عن سُهَيْل ابن أبى صالح عن أبيه عن أبى هُرَيْرَةَ أنه قال : كان النَّاسُ إِذَا رَأَوْا التَّمر (١) جَاءُوا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم فَإِذَا أَخَذَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : " اَللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِى تَمْرِنَا وَبَارِكْ لَنَا فِى مَدِينَتِنَا وَبَارِكْ لَنَا فِى صَاعِنَا وَمُدِّنَا ، اللهم إِنَّ ابراهيم عَبْدُكَ وخَلِيلُكَ وَنَبِيُّكَ وإِنِى عَبْدُكَ ونَبِيُّكَ وأَنَّهُ دَعَاكَ لِمَكَّةَ وَأَنَا أَدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ بِمِثْلِ مَا دَعَا بِهِ لِمَكَّةَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ " ثم يَدْعُو أَصْغَرَ وَلِيدٍ يَرَاهُ فَيُعْطِيهِ ذَلِكَ التَّمْرِ .

---

(١) التمر " بالتاء المثناة فوق ، وكذلك فيما بعدها ، وعند م وما والبغوى " اذا رأوا أول الثمر " بالثاء المثلثة .

تخريجه : الحديث من طريق أحمد بن أبى بكر أبى مصعب أخرجه البغوى فى الشرح (٢٠١٢) بسنده عن أبى اسحاق الهاشمى عنه به مثله بفرق يسير.
أما عن مالك فأخرجه مسلم فى الحج (١٣٧٣) عن قتيبة بن سعيد عنه به مثله بفرق يسير، ومالك نفسه فى الموطأ فى كتاب الجامع (٢) مثله .

درجته : الحديث حسن لأن فيه أحمد بن أبى بكر وسهيلا وهما صدوقان وبقية رجاله ثقات ويرتفع حديثهما الى درجة الصحيح لغيره من أجل المتابعات والشواهد .

---

٥٥ - * ذكر أمر الله جل وعلا صفيه صلى الله عليه وسلم أن يدعو لأهل البقيع *

٥٧ - أخبرنا عمر بن سعيد بن سِنَانَ أنا أحمد بن أبى بكر عن مالك عن عَلْقَمَةَ بن أبى علقمة عن أمه أنها قالت : سمعت عائشة تقول : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ذَاتَ لَيْلَةٍ فَلَبِسَ ثِيَابَهُ ثم خَرَجَ ، قالت : فَأَمَرْتُ بَرِيرَةَ جَارِيَتِى تَتْبَعُهُ فَتَبِعَتْهُ حَتَّى جَاءَ الْبَقِيعَ فَوَقَفَ فِى أَدْنَاهُ مَاشَاءَ اللّٰهُ أَنْ يَقِفَ ثُمَّ انْصَرَفَ فَسَبَقَتْهُ بَرِيرَةُ فَأَخْبَرَتْنِى ، فَلَمْ أَذْكُرْ لَهُ شَيْئًا حَتَّى أَصْبَحْتُ ثم إِنِّى ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : " إِنِّى بُعِثْتُ لِأَهْلِ الْبَقِيعِ لِأُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ

رجالـــــه : ٤- علقمة بن أبى علقمة بلال مولى عائشة أم المؤمنين المدنى تابعى ثقة متفق على توثيقه وهو من الخامسة مات فى أول خلافة المنصور سنة ١٢٧ هـ

ترجمته : فى التقريب : ٣١/٢، والتهذيب : ٢٧٥/٧، والكاشف : ٢٧٧/٢، والمشاهير (٥٢٩)، والجرح : ٤٠٦/٦، وتكملة الطبقات (٢٥١).

٥- مرجانة أم علقمة المدنية تابعية وثقها العجلى وذكرها ابن حبان فى الثقات، وقال الذهبى : وثقت وانفرد ابن حجر فقال : مقبولة، وهو من الثالثة ولم تذكر وفاتها فهى على الأقل صدوقة وحديثها حسن،

ترجمتها : فى التقريب : ٦١٤/٢، والتهذيب : ٤٥١/١٢، ٤٧٣، والكاشف : ٤٨١/٣، والثقات : ٤٦٦/٥.

تخريجـــــه : الحديث من طريق مالك أخرجه النسائى فى الجنائز : ٩٢/٤ عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين كلاهما عن ابن القاسم عنه به مثله؛ ومالك نفسه فى الجنائز (٥٥) مثله.

أما الحديث عن علقمة فأخرجه الامام أحمد فى مسنده : ٩٢/٦ عن قتيبة بن سعيد عن عبد العزيز بن محمد عنه به نحوه فى القصة ومثله القدر المرفوع.

درجتـــــه : الحديث حسن لأن فيه أحمد بن أبى بكر ومرجانة أم علقمة وهما صدوقان وبقية رجاله ثقات وله متابع من حديث قيس بن مخرمة عن عائشة عند مسلم وغيره فارتفع الحديث من أجلها الى درجة الصحيح لغيره.

٥٦- * ذكر رجاء نوال الجنان للمرء بالطاعة عند منبر المصطفى صلى الله عليه وسلم *(١)

٥٨- أخبرنا أحمد بن على بن المُثَنَّى ثنا أبو خَيْثَمَةَ ثنا ابن مَهْدِيّ ثنا سُفْيَانَ عن عَمَّارٍ الدُّهْنِيّ عن أبى سَلَمَةَ عن أُمِّ سَلَمَةَ أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : " قَوَائِمُ المِنْبَرِ رَوَاتِبُ(٢) فِى الْجَنَّةِ(٣) ".

قال أبو حاتم : دهن قبيلة من بجيلة.

---

(١) الترجمة ليست لها مطابقة ظاهرة للحديث

(٢) رواتب : من الرتوب: الثبوت والدوام أى ثوابت فى الجنة، مجمع البحـــار : ٢٨٤/٢، ولسان العرب : ٤١٠/١.

(٣) وقد زاد الحميدى قبلها " مابين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة ". وأبو نعيم بعدها ؛

رجالــــــه : ٣- عبدالرحمن بن مهدى بن حسان العنبرى أبو سعيد البصرى ثقة متفق على توثيقه امام حجة حافظ، قال ابن المديني : لو حلفت بين الركن والمقام أني لم أر أحدا قط أعلم بالحديث من عبد الرحمن بن مهدى ، وقال الامام الشافعي: لا أعرف له نظيرا في الدنيا ، وقال الامام أحمد : اذا حدث عبد الرحمن عن رجل فهو حجة ، وهو من التاسعة ولد سنة ١٣٥ هـ ومات بالبصرة في جمادى الآخرة سنة ١٩٨ هـ.

ترجمته: في التقريب: ١/ ٤٩٩ ، والتهذيب : ٦/ ٢٧٩ ، والكاشف : ٢/ ١٨٧ ، والتذكرة : ١/ ٣٢٩ ، والثقات : ٨/ ٣٧٣ ، والجرح : ٥/ ٢٨٨ ، وأسماء الثقات (٧٨٧) ، وتاريخ بغداد : ١٠/ ٢٤٠ .

٥- عمار بن معاوية الدهني ويقال عمار بن أبي معاوية أيضا البجلي أبو معاوية الكوفي ثقة وثقه الجميع الا الذهبي فقال : شيعي موثق وتبعه ابن حجر فقال : صدوق يتشيع ، والحافظ أيضا تأثر مما رواه العقيلي عن عبدالله ابن أحمد عن القواريري قال : سمعت أبا بكر بن عياش يقول : مر بي عمار الدهني فدعوته ، فقلت : ياعمار تعالى فجاء ، فقلت : سمعت من سعيد بن جبير؟ قال : لا ، قلت : فاذهب ، ولم يرض الذهبي هذا القول فقال في الميزان ، وماعلمت أحدا تكلم فيه الا العقيلي فتعلق عليه بما سأله أبو بكر ابن عياش .. "أقول أنا : وقد أثبت البخاري : سماعه عن أبي الطفيل وسعيد ابن جبير، وهو من الخامسة ، مات سنة ١٣٣ هـ فهو ثقة ولا يعتمد عليه في مسائل الشيعة ،

ترجمته: في التقريب : ٢/ ٤٨ ، والتهذيب : ٧/ ٤٠٦ ، والكاشف: ٢/ ٣٠٠ ، والميزان: ٣/ ١٧٠ ، والثقات : ٥/ ٢٦٨ ، والجرح : ٦/ ٣٩٠ ، وتاريخ ابن معين (١٧٠٤) ، وتاريخ الثقات (١٢٠٨) ، والتاريخ الكبير: ٧/ ٢٨ ، والضعفاء الكبير (١٣٤١) .

الدهني : بضم الدال وسكون الهاء ، نسبة الى دهن بن معاوية ، بطن من بجيلة . اللباب : ١/ ٥٢٠ .

تخريجــــه : الحديث من طريق عبد الرحمن بن مهدى أخرجه أحمد في مسنده : ٦/ ٣١٨ عنه به مثله سواء بسواء ، وسفيان هو الثوري في الحديث لأن أحمد يروى عن ابن عيينة مباشرة .

وأما الحديث عن سفيان بن سعيد الثوري فأخرجه النسائي في الحج في الكبرى له عن عمرو بن علي عن يحيى ، كذا في التحفة : ١٣/ ٤١ (١٨٢٣٥) ؛ والامام أحمد : ٦/ ٢٩٢ عن يحيى بن سعيد ؛ وعبد الرزاق في مصنفه (٥٢٤٢) ، وعنه

الطبراني في الكبير ج ٢٣ (٥١٩) بواسطة اسحاق بن ابراهيم ؛ والبيهقي في دلائل النبوة : ٢ / ٢٨١-٢٨٢ بسنده عن أحمد بن يوسف عن عبد الرزاق ؛ وفي سننه الكبرى : ٥ / ٢٤٨ بسنده عن محمد بن كثير ، وأيضا بسنده عن قبيصة ابن عقبة ، أربعتهم عنه به مثله بفرق يسير .

وأما الحديث عن عمار الدهني فأخرجه النسائي في الكبرى له في الصلاة وفي الحج المرجع السابق عن قتيبة ، والامام أحمد : ٦/٢٨٩ ؛ والحميدي في مسنده (٢٩٠) ؛ وأبو نعيم في الحلية : ٧ / ٢٤٨ بسنده عن الفضل بن موسى ، أربعتهم عن سفيان بن عيينة ؛ والطبراني في الكبير : ج ٢٣ (٥٢٠) عن عبد الله بن أحمد عن ابن عمر بن أبان عن وكيع عن شعبة ، كلاهما عنه به بفروق .

وقد روى الحديث عن ابراهيم بن طهمان وزائدة عن عمار الدهني به قاله البيهقي في سننه الكبرى .

درجتـــه : الحديث صحيح لأن رواته كلهم ثقات . " وقال أبو نعيم : تفرد به الفضل بن موسى عن سفيان ، ولم يصب .

٥٧- ذكر رجاء نوال المرء المسلم بالطاعة روضة من رياض الجنة اذا أتى بها بين القبر والمنبر*

٥٩- أخبرنا الحُسَيْنُ بْنُ محمد بن أبي مَعْشَرٍ عِمْرَانَ ثنا محمد بن بَشَّارٍ ثنا يحيى القَطَّانُ ثنا عُبَيْدُ اللهِ بن عُمَرَ عن خُبَيْبِ بْنِ عبد الرحمن عن حَفْصِ بْنِ عاصم عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " مَابَيْنَ بَيْتِي (١) ومِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ ومِنْبَرِي عَلَى حَوْضِي " .

قال أبو حاتم : خطاب هذين الخبرين مما نقول في كتبنا بأن العرب يطلق في لغتها اسم الشيء المقصود على سببه ، فلما كان المسلم اذا تقرب الى باريه جل وعلا بالطاعة عند منبر النبي عليه السلام ورجا له قبولها وثوابه عليها الجنة أطلق اسم المقصود الذي هو الحسنة على سببه الذي هو المنبر ، وكذلك قوله : " روضة من رياض الجنة " وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم " منبري على حوضي " الرجاء للمرء نوال الشرب من الحوض والتمكن من روضة من رياض الجنة بطاعته في الدنيا في ذلك الموضع ، وهذا كقوله صلى الله عليه وسلم " عائد المريض في مخرفة الجنة " لما كان عائد المريض في وقت عيادته يرجى له بها التمكن من مخرفة الجنة ، وهو المقصود أطلق اسم ذلك

المقصود على سببه ، وبنحو هذا قوله صلى الله عليه وسلم : " الجنة تحت ظلال السيوف " ولهذا نظائر كثيرة سنذكرها فيما بعد من هذا الكتاب ان قضى الله ذلك وشاء.

---

(١) في حديث محمد بن بشر العبدي عند هق " مابين قبري " بدل " بيتي " وكذلك في حديث اسحاق ابن سرقي وقيل برقي مولى ابن عمر عن ابن عمر عن أبي سعيد الخدري عند حم ٦٤/٣، وكلاهما منكران خلاف المشهور وقوله صلى الله عليه وسلم في حياته مثل هذا غير معقول .

رجالـــه : ٢- محمد بن بشار بن عثمان العبدي أبو بكر البصري المعروف ببندار الحافظ ثقة وثقه الجميع الا أبا حاتم فقال : صدوق ، والنسائي فقال : صالح لا بأس به ، وقد دافع عنه الأزدي وغيره فيما أخذ عليه وقد أخرج عنه الستة وأكثر البخاري عنه في صحيحه ، وهو من العاشرة مات في رجب سنة ٢٥٢هـ. وقيل قبلها بسنة.

ترجمته : في التقريب : ١٤٧/٢، والتهذيب : ٧٠/٩، والكاشف : ٢٢/٣، والثقات : ١١١/٨، والجرح : ٢١٤/٧، والتذكرة : ٥١١/٢ والميزان ٤٩٠/٣، وتاريخ بغداد : ١٠١/٢، والجمع (١٦٦٧)، والسير : ١٤٤/١٢، وتاريخ الثقات (٤٣٥)، والتاريخ الكبير: ٤٩/١.

البندار : بضم الباء الموحدة وسكون النون هذه النسبة الى من يكون مكثرا من شيئ يشتري منه من هو أسفل منه وأخف حالا وأقل مالا منه ، ثم يبيع مايشتري منه من غيره . اللباب : ١٨٠/١.

تخريجـــه : الحديث من طريق يحيى بن سعيد القطان أخرجه الشيخان البخاري في الصلاة (١١٩٦) ; وفي فضائل المدينة (١٨٨٨) عن مسدد ، ومسلم في الحج (١٣٩١) عن زهير بن حرب ومحمد بن المثنى ; والامام أحمد : ٤٣٨/٢ ; والبيهقي في الدلائل : ٥٦٤/٢ بسنده عن زهير بن حرب أبي خيثمة ، أربعتهم عنه به مثله .

وأما الحديث عن عبيد الله بن عمر العمري فأخرجه الشيخان البخاري في الرقاق (٦٥٨٨) عن ابراهيم بن المنذر عن أنس بن عياض ; ومسلم (١٣٩١) عن ابن نمير عن أبيه ; والامام أحمد : ٣٧٦/٢ عن محمد بن عبيد ; و٤٠١/٢ عن نوح بن ميمون ; والبيهقي في سننه : ٢٣٦/٥ باسناديه عن محمد بن عبيد ومحمد بن بشر العبدي ; وأيضا في الدلائل : ٥٦٤/٢ بسنده عن محمد بن عبيد ; وعبد الرزاق (٥٢٤٣) ; وأبو نعيم في تاريخ أصبهان : ٢٧٦/٢ بسنده عن محمد بن بشر ، ستتهم عنه به مثله ومحمد بن بشر عند البيهقي نحوه ، وعند أبي نعيم مثله سواء بسواء.

أما الحديث عن خبيب بن عبد الرحمن فأخرجه البخاري في الاعتصام (٧٣٢٥) عن عمرو بن علي عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك ؛ والامام أحمد في مسنده : ٢/ ٢٣٦، ٢/ ٤٦٥، ٥٣٣ عن عبد الرحمن عن مالك ؛ وأيضا عن اسحق عن مالك ؛ و ٢/ ٥٢٨ عن محمد بن عبيد عن محمد بن اسحاق ؛ و ٢ / ٣٩٧ عن ابن اسحاق مباشرة ؛ والطبراني في الصغير : ٢/ ١٢٢ ؛ وأبو نعيم في تاريخ أصبهان : ٢/ ٣٣٢ ، كلاهما باسناديه عن يحيى بن عباد عن شعبة ، ثلاثتهم عنه به نحوه والبخاري وأحمد في حديث مالك مثله سواء بسواء .
وقد روى الحديث من غير طريق عاصم عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عند البخاري في تاريخه الكبير : ٨/ ٣٢٦ بواسطة موسى بن اسمعيل عنه به نحوه ومن طريق أبي صالح السمان أخرجه أحمد في مسنده : ٢/ ٤١٢ عن عفان عن حماد بن سلمة عن سهيل ؛ و ٢/ ٥٣٤ عن روح ثم بالاسناد السابق عنه به نحوه .

درجتـــه : الحديث صحيح لثقة رواته وقد أخرجه الشيخان .

---

٥٨ - * ذكر الزجر عن الاصطياد بين لابتي المدينة اذ الله جل وعلا حرمها على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم *

٦٠ - أخبرنا الحُسَيْنُ بْنُ إدْرِيسَ الأَنْصَارِيُّ قال أنا أحمد بن أبي بَكْرٍ عن مالك عن ابن شِهَابٍ عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عن أبي هريرة أنه كان يقول : لَوْ رَأَيْتُ الظِّبَاءَ تَرْتَعُ بِالْمَدِينَةِ مَاذَعَرْتُهَا (١) ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مَابَيْنَ لاَبَتَيْهَا حَرَامٌ (٢) " .

---

(١) والذعر : الفزع ، مجمع البحار : ٢/ ٢٣٥ .
(٢) زاد ابن الجارود : بـ من كلام مالك " حرم المدينة بريد في بريد واللابتان من الشجر وهما الحرتان " .

تخريجـــه : الحديث من طريق مالك أخرجه الشيخان البخاري في فضائل المدينة (١٨٧٣) عن عبد الله بن يوسف ؛ ومسلم في الحج (١٣٧٢) عن يحيى بن يحيى ؛ والترمذي في المناقب (٣٩٢١) عن الأنصاري عن معن ؛ والنسائي في الحج في الكبرى له عن قتيبة ، كذا في التحفة : ١٠/ ٤١ (١٣٢٣٥) والامام أحمد : ٢/ ٢٣٦ عن عبد الرحمن ؛ وابن الجارود (٥١٠) عن محمد ابن يحيى عن عبد الرحمن بن مهدي ؛ والبيهقي : ٥/ ١٩٦ بسنده عن محمد ابن مسلمة ويحيى بن يحيى ، ستتهم عنه به بفروق .

أما الحديث عن ابن شهاب الزهرى فأخرجه مسلم فى الحج (١٢٧٢) عن اسحاق بن ابراهيم ومحمد بن رافع وعبد بن حميد ، وأحمد فى مسنده : ٢٧٩/٢ ، أربعتهم عن عبد الرزاق عن معمر ، وأحمد أيضا : ٢٨٧/٢ عن اسمعيل عن عبد الرحمن بن اسحاق ، كلاهما عنه به نحوه.

درجته : الحديث حسن لأن فيه أحمد بن أبى بكر وهو صدوق وبقية رجاله ثقات وقد تابعه غير واحد عند الشيخين وغيرهما فارتفع من أجلها الى درجة الصحيح لغيره قال الترمذى حسن صحيح

---

٥٦ - * ذكر الزجر عن أن يعضد شجر حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم *

٦١ - أخبرنا عمر بن محمد بن بُجَيْر(١) الهَمْدَانِيّ ثنا محمد بن اسمعيل البُخَارِيّ ثنا اسمعيلُ بن أبى أُوَيْسٍ ثنا خَارِجَةُ بْنُ الحَارِثِ عن أبيه الحَارِثِ بن رَافِعِ بن مَكِيثٍ الجُهَنِيِّ ثم الرِّبْعِيِّ أنه سأل جابر بن عبد الله فقال : لَنَا غَنَمٌ وغِلْمَانٌ وَهُمْ يَخْبِطُونَ عَلَى غَنَمِهِمْ هٰذِهِ الشَّجَرَةَ الحَبَلَةَ ؟ وَهِيَ ثَمَرُ السَّمُرِ ، فقال جابر : لا ، ثم قال : لا يُخْبَطُ ولا يُعْضَدُ مُحَرَّمُ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم وَلٰكِنْ هُشُّوا هَشًّا(٢) ، ثم قال : إِنْ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَنْهَانَا أن يُقْطَعَ المَسَدُ(٣) ومِرْوَدُ(٤) البَكَرَةِ(٥).

---

(١) كان فى الأصل ماشكله " يحيى " والمثبت من سائر المراجع ،

(٢) والهش : الانتشار . النهاية : ٥/٢٦٤.

(٣) والمسد : بفتح الميم والسين المهملة المخففة هى الحبل الممسود أى المفتول من نبات أو لحاء شجرة وقيل المسد : مرود البكرة الذى تدور عليه والمسد الليف أيضا ، انظر النهاية : ٤/٣٢٩.

(٤) والمرود : بكسر الميم وسكون الراء وفتح الواو ، الميل الذى يكتحل به ، النهاية : ٤ / ٣٢١.

(٥) والبكر : بفتح الباء الفتى من الابل بمنزلة الغلام من الناس ، والأنثى بكرة ، النهاية : ١ / ١٤٩.

رجاله : ١ - عمر بن محمد بن بجير الهمذانى أبو حفص السمرقندى محدث ماوراء النهر صاحب الصحيح والتفسير وغير ذلك ثقة حافظ امام ، وأراه من الحادية عشرة ، ولد سنة ٢٢٣ هـ ومات سنة ٣١١ هـ

ترجمته: في التذكرة: ٢/٧١٩، والسير: ١٤/٤٠٢، وطبقات الحفاظ: ص ٣١٢، والشذرات: ٢/٢٦٢.

الهمذاني: بفتح الهاء والميم والذال المعجمة نسبة الى همذان من أشهر مدن الجبال. اللباب: ٣/٣٩١.

السمرقندي: نسبة الى مدينة مشهورة بما وراء النهر. اللباب: ٢/١٢٧.

٢- محمد بن اسمعيل أبو عبد الله البخاري جبل الحفظ والاتقان وامام الدنيا في الحديث والتفسير والفقه، من العاشرة، ولد سنة ١٩٤ هـ ومات سنة ٢٥٦ هـ عن ٦٢ سنة، رحمه الله رحمة واسعة.

ترجمته: في التقريب: ٢/١٤٤، والتهذيب: ٩/٤٧، والكاشف: ٢/١٩، والجرح: ٧/١٩١، والتذكرة: ٢/٥٥٥، وطبقات الحنابلة: ١/٢٧١، وطبقات الحفاظ: ص ٢٤٨، وطبقات المفسرين للداودي: ٢/١٠٤، والسير: ١٢/٣٩١.

٣- اسمعيل بن عبد الله بن أبي أويس بن مالك بن أبي عامر أبو عبد الله المدني مختلف فيه، وثقه أبو حاتم في قول، وقال مرة: محله الصدق وكان مغفلا وقد أثنى عليه ابن معين وأحمد وحدث البخاري عنه الكثير وكذلك مسلم، وذكره ابن حبان في الثقات، وضعفه النسائي مطلقا وتركه، وابن حزم والدارقطني، واتهمه البعض بالوضع ومن أجله ضعفه النسائي، وأما الشيخان فلا يظن بهما أنهما أخرجا عنه الا الصحيح من حديثه الذي شاركه فيه الثقات قاله الحافظ ابن حجر في هدى الساري، وقال في التقريب: صدوق أخطأ اذا حدث من حفظه، وهو من العاشرة مات سنة ٢٢٦ هـ، فهو صدوق وحديثه حسن اذا لم يخالف الثقات.

ترجمته: في التقريب: ١/٧١، والتهذيب: ١/٣١٠، والكاشف: ١/١٢٥، والثقات: ٨/٩٩، والجرح: ٢/١٨٠، وتاريخ الدارمي (١٣١)، والجمع (٩٣).

٤- خارجة بن الحارث بن رافع بن مكيث الجهني المدني وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال الذهبي، وابن حجر: صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس، وهو من السابعة، ولم تذكر وفاته، فهو صدوق وحديثه حسن.

٥- الحارث بن رافع بن مكيث الجهني المدني ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن القطان: لا يعرف، وقال ابن حجر: مقبول وله رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلة، وأثبت البخاري سماعه عن جابر بن عبد الله وعنه ابنه خارجة، وأرى أن ابن حبان أطال في بيان نسبه للرد على من قال لا يعرف، وهو من الثالثة ولم تذكر وفاته، فهو صدوق وحديثه حسن،

ترجمته: في التقريب: ١/ ١٤٠، والتهذيب: ٢/ ١٤١، والكاشف: ١/ ١٩٤، والثقات: ٤/ ١٣٠، والجرح: ٣/ ٧٤، والتاريخ الكبير: ٢/ ٢٦٦.

تخريجه: الحديث من طريق اسمعيل بن أويس أخرجه البيهقي: ٥/ ٢٠٠، بسنده عن الحسن بن علي بن زياد السري عنه به مثله بفروق.

أما الحديث عن خارجة بن الحارث الجهني فأخرجه أبو داود في سننه: (٢٠٣٩) عن محمد بن حفص عن محمد بن خالد، والبيهقي: ٥/ ٢٠٠ بسنده عن محمد بن حفص باسناد أبي داود، عنه به نحوه وأبو داود بدون التسمية، وقال المزي في التحفة: ٢/ ١٦٧ (٢٢١٨) لبيان الزوائد للحديث: ورواه أحمد بن ثابت الجحدري عن محمد بن خالد عن خارجة بن الحارث عن أبيه عن عطاء عن جابر، ويجوز أن يكون الحارث قد سمعه أولا عن عطاء ثم تحمله عن جابر مباشرة كما هو في الأصل.

درجته: الحديث حسن لأن فيه اسمعيل بن أبي أويس وخارجة بن الحارث والحارث بن رافع وهم صدوقون وبقية رجاله ثقات.

---

٦٠ - * ذكر الأخبار عن إرادته صلى الله عليه وسلم اجلاء أهل الكتاب من المدينة *

٦٢ - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال ثنا اسحاق بن ابراهيم قال أنا المُؤَمَّلُ بْنُ اسمعيلَ عن سُفْيَانَ عن أبي الزُّبَيْرِ عن جابر عن عُمَرَ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "لَئِنْ عِشْتُ إِنْ شَاءَ اللهُ لَأُخْرِجَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ حتى لَا يَبْقَى فِيهَا إِلاَّ مُسْلِمٌ".

رجاله: ١ - عبد الله بن محمد بن عمرو بن الجراح الأزدي الفلسطيني أبو العباس الغزي ثقة متفق على توثيقه، وهو من الحادية عشرة ولم تذكر وفاته.

ترجمته: في التقريب: ١/ ٤٤٨، والتهذيب: ٦/ ١٨، والكاشف: ٢/ ١٢٧، والجرح: ٥/ ١٦٢.

٢ - اسحاق بن ابراهيم بن حبيب بن شهيد الشهيدي أبو يعقوب البصري ثقة وثقه الجميع الا أحمد وأبا حاتم وأبا زرعة فقالوا: صدوق، وهو من العاشرة مات في جمادى الآخرة سنة ٢٥٧ هـ.

ترجمته: في التقريب : ١/ ٥٣ ، والتهذيب : ١/ ٢١٣ ، والكاشف : ١/ ١٠٥ ،
والثقات : ٨/ ١١٧ ، والجرح : ٢/ ٢١١ ، وسؤالات السهمي للدارقطني :
(١٩٥) ، والمعجم (١٣٨) .

الشهيدي : نسبة الى الجد الأعلى .

٦- المؤمل بن اسمعيل البصري أبو عبد الرحمن نزيل مكة مختلف فيه وثقه ابن معين وابن سعد وابن شاهين وأبو داود واسحاق بن راهويه ويعقوب ابن سفيان والدارقطني في قول ، وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال أبو حاتم والساجي والدارقطني في قول وابن حجر: صدوق ، زاد أبو حاتم : شديد في السنة كثير الخطأ ، وزاد الساجي : كثير الخطأ وله أوهام يطول ذكرها ، وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال محمد بن نصر المروزي : المؤمل اذا انفرد بحديث وجب أن يتوقف ويثبت فيه لأنه كان سيئ الحفظ كثير الغلط وبهذا قال جميع موثقيه ومصدقيه وقال ابن معين هو ثقة في سفيان ،

وقال البخاري : سمع سفيان الثوري ، وهو من صغار التاسعة مات بمكة في رمضان يوم الأحد لسبع عشرة خلت سنة ٢٠٦ هـ فالحاصل أنه ثقة في سفيان وصدوق في غيره اذا لم يخالف ،

ترجمته: في التقريب : ٢/ ٢٩٠ ، والتهذيب : ١٠/ ٣٨٠ ، والكاشف : ٢/ ١٩٠
والثقات : ٩/ ١٨٧ ، والجرح : ٨/ ٣٧٤ ، والتاريخ الكبير: ٨/ ٤٩ ،
والميزان : ٤/ ٢٢٨ ، والطبقات : ٥/ ٥٠١ ، وسؤالات الحاكم
للدارقطني (٤٩٢) ، وأسماء الثقات (١٤١٦) .

المؤمل : على وزن محمد ، كذا في التقريب .

٧- عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح القرشي العدوي أمير المؤمنين مشهور جم المناقب استشهد في ذي الحجة سنة ٢٣ هـ .

ترجمته: في التقريب : ٢/ ٥٤ ، وأسد الغابة : ٤/ ٥٢ ، والاصابة: ٢/ ٥١٨ ،

تخريجه : الحديث من طريق مؤمل بن اسماعيل أخرجه أحمد في مسنده :
١/ ٣٢ عنه به مع روح مثله باختلاف في آخره

أما الحديث عن سفيان الثوري فأخرجه مسلم في الجهاد والسير (١٧٦٧) عن زهير بن حرب عن روح بن عبادة ، وأبو داود في الخراج (٣٠٢١) عن أحمد بن حنبل عن أبي أحمد محمد بن عبد الله ، والترمذي في السير (١٦٠٦) عن موسى بن عبد الرحمن الكندي عن زيد بن الحباب ، والنسائي في الكبرى له عن عمرو بن هشام الحراني عن مخلد بن يزيد ، كذا في التحفة : ٨/ ١٥ (١٠٤١١) والامام أحمد : ١/ ٣٢ عن أبي الزبير ، أربعتهم عنه به مثله ، والترمذي وأحمد بنقص عجزه ،

أما الحديث عن أبي الزبير فأخرجه مسلم المرجع السابق عن زهير بن حرب عن الضحاك بن مخلد عن ابن جريج ؛ وأيضا عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق عن ابن جريج ؛ وأيضا عن سلمة بن شبيب عن الحسن بن أعين عن معقل ؛ والترمذي في السير (١٦٠٧) عن الحسن بن علي الخلال عن أبي عاصم وعبد الرزاق كلاهما عن ابن جريج ؛ وأبو داود في الخراج والامارة والفيء (٣٠٣٠) باسناد الترمذي ؛ والامام أحمد : ١/ ٢٩ عن عبد الرزاق عن ابن جريج ، كلاهما عنه به مثلـــه بفروق .

درجتـــه : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم ومؤمل ثقة في سفيان الثوري وقـــد تابعه روح وغيره من الثقات وقد حسنه وصححه الترمذي .

٥ - * بـاب مقدمات الحج *

٦١ - * ذكر اباحة الحج للرجل على الرحال وإن كان موسراً[1] لغيرها *

٦٢ - أخبرنا الحسن بن سُفْيَانَ وأبو يَعْلَى بْنُ لُبَابَةَ قالا ثنا محمد بن أبي بكر المُقَدَّمِيُّ قال ثنا يَزِيدُ بن زُرَيْعٍ قال ثنا عَزْرَةُ بْنُ ثَابِتٍ عن ثُمَامَةَ بْنِ عبد الله بن أنس قال: حَجَّ أَنَسُ بْنُ مالك على رَحْلٍ وَلَمْ يَكُنْ شَحِيحًا، وَحَدَّثَ: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حَجَّ عَلَى رَحْلٍ وَكَانَتْ زَامِلَتَهُ (٢)

---

(١) كان في الاصل " وإن كان موسرها لغيرها " وحذفت " ها " الضمير لضرورة القواعد.

(٢) كان في الاصل ((زاملة)) والمثبت من صحيح البخاري في الحج. وقال ابن حجر في الفتح ٣٨١/٣: قوله (وكانت زاملته) اي الراحلة التي ركبها وهي ان لم يجرلها ذكر لكن دل عليها ذكر الرحل. والزاملة البعير الذي يحمل عليه الطعام والمتاع من الزمل وهو الحمل وروى سعيد بن منصور من طريق هشام بن عروة قال كان الناس يحجون وتحتهم ازودتهم. وكان اول من حج على رحل وليس تحته شيئ عثمان بن عفان.

وقوله (ولم يكن شحيحا) اشارة الى انه فعل ذلك تواضعا واتباعا لا عن قلة وبخل. انتهى.

رجاله: ١- أبو يعلى بن لبابة أو كنانة، لم أعثر على ترجمته عند أحد.

٢- محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم المقدمي أبو عبد الله الثقفي مولاهم البصري ثقة وثقه الجميع الا أبا حاتم فقال: صالح الحديث محله الصدق، وهو من رجال الصحيحين من العاشرة مات سنة ٢٣٤ هـ.

ترجمته: في التقريب: ١٤٨/٢، والتهذيب: ٧٩/٩، والكاشف: ٢٥/٣، والثقات: ٨٥/٩، والجرح: ٢١٣/٧، والجمع (١٧٣٣).

المقدمي: بضم الميم وفتح القاف والدال المشددة نسبة الى الجد. اللباب: ٢٤٧/٣.

٣- يزيد بن زريع أبو معاوية البصري ثقة متفق على توثيقه حافظ وهو من الثامنة ولد سنة ١٠١ هـ ومات بالبصرة سنة ١٨٢ هـ.

ترجمته: في التقريب: ٣٦٤/٢، والتهذيب: ٣٢٥/١١، والكاشف: ٢٧٧/٣، والمشاهير (١٢٨٠)، والجرح: ٢٦٣/٩، وتاريخ الدارمي (١٠٥)، وتاريخ الثقات (١٨٤١).

زريع: بتقديم الزاي مضمومة مصغرا، كذا في التقريب.

٤- عزرة بن ثابت بن أبي زيد الأنصاري البصري ثقة وثقه الجميع الا أبا حاتم ويعقوب بن سفيان فقالا: لا بأس به، وهو من رجال الصحيحين، من السابعة ولم تذكر وفاته.

ترجمته: في التقريب: ٢٠/٢، والتهذيب: ١٩٢/٧، والكاشف: ٢٦٤/٢، والمشاهير (١٥٧٧)، والجرح: ٢٢/٧، والجمع (١٥٤٢)، وتاريخ الثقات (١١٢٣)

٥- ثمامة بن عبد الله بن أنس الأنصاري البصري قاضيها ثقة وثقه الجميع الا أن ابن عدي ذكره في الكامل وروى عن أبي يعلى أن ابن معين أشار الى تضعيفه ، وقال ابن عدي : وأرجو أنه لا بأس به وأحاديثه قريب من غيره وهو من رجال الصحيحين ولكنه يرسل وهو عن جده غير مرسل ، من الرابعة مات بعد ١١٠ هـ.

ترجمته: في التقريب : ١٢٠/١ ، والتهذيب : ٢٨/٢ ، والكاشف : ١٧٤/١ ، والمشاهير (٦٧٩) ، والجرح : ٤٦٦/٢ ، وأخبار القضاة : ٢ / ٢١ ، والمراسيل (٦٨) ، وجامع التحصيل (٨٠) ، والجمع (٢٦١) .

تخريجه : الحديث من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي أخرجه البخاري في الحج (١٥١٧) عنه به مثله بفرق يسير.

وقد روى الحديث من طريق يزيد بن أبان وأبي الضحى عن أنس ، حديث يزيد ابن أبان أخرجه ابن ماجة في المناسك (٢٨٩٠) عن علي بن محمد عن وكيع ؛ وابن أبي شيبة في مصنفه : ١٠٦/٤ عن وكيع ، وأبو نعيم في الحلية : ٥٤/٢ بسنده عن مسلم بن ابراهيم ؛ والعقيلي في الضعفاء : ٨/٢ بسنده عن سفيان ، ثلاثتهم عن الربيع بن صبيح عنه به نحوه أطول منه ،

وأما الحديث عن أبي الضحى فأخرجه ابن عدي في الكامل : ٨/٣ ، والعقيلي في الضعفاء الكبير : ٨/٢ كلاهما بأسانيدهما عن سفيان الثوري عن الأعمش عنه به نحوه ؛ وقال ابن عدي : وهذا حديث معضل الاسناد ولا أعرف للثوري عن الأعمش عن أبي الضحى عن أنس غير هذا .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته وقد أخرجه البخاري ولا يضر عدم الوقوف على ترجمة أبي يعلى بن لبابة حيث قد تابعه الحسن بن سفيان والبخاري كما سبق ، وقال ابن حجر رحمه الله في الفتح رجال هذا الاسناد كلهم بصريون ، وقد أنكره علي بن المديني لما سئل عنه فقال : ليس هذا من حديث يزيد بن زريع ، والله أعلم .

٦٢ - * ذكر الاستحباب للمرء أن يحج ماشياً وإن كان قادرا على الركوب اقتداءً بكليم الله صلوات الله على نبينا وعليه *

٦٤ - أخبرنا المُفَضَّلُ(١) بن محمد الجُنْدِيُّ بِمَكَّةَ ثنا علي بن زِيَادٍ اللَّحْجِيُّ ثنا أبو قُرَّةَ عن ابن جُرَيْجٍ ، قال : وحدثني يحيى بن سَعِيدٍ عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ عن أبي هُرَيْرَةَ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " كأنِّي أنْظُرُ إلى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ مُهْبِطًا مِنْ ثَنِيَّةِ الهَرْشَى(٢) مَاشِيًا ".

---

(١) كان في الأصل " الفضل بن محمد " والمثبت من سائر المراجع .

(٢) هرشى : بفتح أوله واسكان ثانيه بعده شين معجمة مقصورة على وزن فعلى جبل في بلاد تهامة وهو على ملتقى طريق الشام والمدينة في أرض مستوية هضبة ململمة لا تنبت شيئا ، معجم ما استعجم : ٢/١٣٥٠ .

رجاله : ٢- علي بن زياد أبو الحسن اللحجي اليمني ذكره ابن حبان في الثقات وقال : مستقيم الحديث وبه قال ابن الأثير في اللباب والسمعاني في الأنساب ، وأراه من صغار العاشرة ، مات يوم عرفة سنة ٢٣٨ هـ فهو على الأقل صدوق .

ترجمته : في الثقات : ٨/٤٧٠ ، والأنساب : ١١/٢٠٩ ، واللباب : ٢/١٢٩ ،

اللحجي : بفتح اللام وسكون الحاء وفي آخرها جيم نسبة الى قرية من بلاد اليمن نزلها بطن من حمير وهو لحج بن وائل بن الغوث فنسب اليها ، اللباب : ٣/١٢٩ .

٣- أبو قرة موسى بن طارق الزبيدي السكسكي اليماني القاضي ثقة وثقه الجميع الا أبا حاتم فقال : محله الصدق ، وزاد ابن حجر: يغرب ، وهو من التاسعة ولم تذكر وفاته .

ترجمته : في التقريب : ٢/٢٨٤ ، والتهذيب : ١٠/٣٤٩ ، والكاشف : ٣/١٨٤ ، والثقات : ٩/١٥٩ ، والجرح : ٨/١٤٨ .

قرة : بضم القاف وشدة الراء ، المغني : ص ٢٠٢

الزبيدي : بضم الزاي وفتح الباء مصغرا ، نسبة الى زبيد وهي قبيلة من مذحج ، اللباب : ٢/٦٠ .

السكسكي : بفتح السينين وسكون الكاف الأولى - نسبة الى السكاسك ، وهو بطن من كندة . اللباب : ١٢٣/٢ .

تخريجـه : الحديث لم أقف على من أخرجه غير ابن حبان .

درجتـه : الحديث من حيث الاسناد صحيح لثقة رواته وغريب بهذا السياق وقد روى بسياق آخر نحوه عن ابن عباس وعبد الله بن مسعود .

٦٢-* ذكر الخبر الدال على أن حج الرجل بامرأته التي وجب عليها فريضة الحج ولا محرم لها غيره أفضل من جهاد التطوع(١) *

٦٥- أخبرنا محمد بنُ مَحْمُودِ بْنِ مُقَاتِلٍ قال ثنا عبد الجبار بن العَلَاءِ قال ثنا سفيان عن عَمْرِو بن دِينار قال : سمعت أبا سَعِيد الخُدْرِيّ يقول : سمعت ابن عباس يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عَلى المِنْبَرِ يَخْطُبُ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فقال : يا رسول الله إ اكْتُتِبْتُ فِي غَزَاةِ كَذَا وكَذَا وَخَرَجَتْ امْرَأَتِي حَاجَّةً : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "اذْهَبْ فَحُجَّ بِامْرَأَتِكَ"(٢).

---

(١) ليس في الحديث دلالة ظاهرة على ما قيده ابن حبان بالحج الفريضة في ترجمته على الحديث .

(٢) لم أقف على من أخرجه بهذا الاسناد غير ابن حبان ، وسيأتي الحديث من طريق عمرو عن أبي معبد به برقم (٦٦)

رجـالـه : ١- محمد بن محمود بن مقاتل ، لم أعثر على ترجمته عند أحد .

٢- عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار أبو بكر البصري مولى الأنصاري أصلا المكي سكنا ، ثقة وثقه الجميع الا أبا حاتم فقال : صالح الحديث ومرة : شيخ والنسائي في قول : لا بأس به وكان من أسرع الناس قراءة ، وهو من العاشرة مات بمكة أول جمادى الأولى سنة ٢٤٨ هـ.

ترجمته: في التقريب : ٤٦٦/١ ، والتهذيب : ١٠٤/٦ ، والكاشف : ١٤٨/٢ ، والثقات : ٤١٨/٨ ، والجرح : ٣٢/٦ ، وتاريخ الثقات (٩١٩) .

٤- عمرو بن دينار الأثرم أبو محمد المكي وكان مفتي أهل مكة تابعي ثقة متفق على توثيقه الا أنه كان يدلس ، وذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من المدلسين وقال الحاكم : في كتابه معرفة علوم الحديث عامة أحاديثه عن الصحابة غير مسموعة ، ورد عليه العلائي وقال : هذا مجازفة منه واهية جدا وقد صح عنه في أحاديث كثيرة التصريح بالسماع من ابن عمر وجابر وغيرهما .. الخ وهنا أيضا صرح بالسماع عن أبي سعيد ، وهو من الرابعة ولد سنة ٤٦ هـ ومات سنة ١٢٦ هـ وقد جاوز ٧٠ سنة .

ترجمته: في التقريب : ٢/٦٩ ، والتهذيب : ٨/٣٠ ، والكاشف : ٢/٣٢٨ ، والثقات : ٥/١٦٧ ، والجرح : ٦/١٢١ ، والمراسيل (٥١٩) (٥٢١) ، معرفة علوم الحديث : ص١١١ ، وجامع التحصيل (٥٦٣) ، ومراتب المدلسين : ص ٤٢ .

الأثرم : بفتح الألف وسكون الثاء ، هذه اللفظة لمن كانت سنه متفتتة ، اللباب : ١/٢٨ .

٦- عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ودعا له الرسول صلى الله عليه وسلم بالفهم في القرآن فكان يسمى البحر والحبر لسعة علمه وهو أحد المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة من فقهائهم ، مات سنة ٦٨ هـ بالطائف .

ترجمته: في التقريب : ١/٤٢٥ ، والاصابة : ٢/٣٣٠ ، وأسد الغابة : ٣/١٩٢ .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته وغريب من هذا الوجه عن عمرو بن دينار عن أبي سعيد الخدري عن ابن عباس ولا يضر عدم الوقوف على ترجمة محمد بن محمود حيث قلنا أن شيوخ ابن حبان كلهم ثقات .

٦٤- * ذكر البيان بأن خروج المرء مع امرأته اذا خرجت مؤدية لفرضها في الحج أفضل من خروجه في جهاد التطوع *(١)

٦٦- أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال ثنا عبد الجبار بن العَلَاءِ قال حدثنا سُفْيانُ(٢) عن عَمْرِو بن دِينار عن أبي مَعْبَدٍ عن ابن عَبَّاسٍ قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول(٣) : " لا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ(٤) فَقَامَ رَجُلٌ فقال : يارسول الله إِنِّي اكْتُتِبْتُ(٥) فِي غَزْوَةِ كَذَا وكَذَا وَانْطَلَقَتْ اِمْرَأَتِي حَاجَّةً ؟ فقال : " اِنْطَلِقْ فَحُجَّ مَعَ امْرَأَتِكَ " .

---

(١) ليس في الحديث دلالة ظاهرة على ماقيده ابن حبان بالحج الفريضة في ترجمته على الحديث .

(٢) عند خ في الجهاد وطب كلاهما من طريق أبي نعيم " عن سفيان عن ابن جريج عن عمرو " أي بزيادة ابن جريج في الاسناد بينهما ولعل سفيان أولا سمعه بواسطة ابن جريج ثم سمعه من عمرو بن دينار مباشرة ، وقد روى الحديث عن الآخرين عن ابن جريج عنه " .

(٣) عند طب في رواية " ولا تسافر الا مع امرأة " وهذه زيادة منكرة لم تقع عند غيره .

(٤) والمَحْرَم : ضابطه عند العلماء من حرم عليه نكاحها على التأبيد بسبب مباح لحرمتها ، فخرج بالتأبيد أخت الزوجة وعمتها ، وبالمباح أم الموطوءة بشبهة وبنتها ، وبحرمتها الملاعنة ؛ وقال أحمد : الأب الكتابي للمسلمة لا يكون محرما لها لأنه لا يؤمن أن يفتنها اذا خلا بها عن دينها . الفتح : ٤/ ٧٧ .

(٥) اكتتبت : يجوز فيه الوجهان بصيغة المعلوم والمجهول من باب الافتعال ؛ والروايات تدل على ذلك .

رجاله : ٥- أبو معبد اسمه نافذ مولى ابن عباس المكي تابعي ثقة متفق على توثيقه وكان أصدق موالي ابن عباس وهو من الرابعة مات سنة ١٠٤ هـ .

ترجمته : في التقريب : ٢/ ٢٩٥ ، والتهذيب : ١٠/ ٤٠٤ ، والكاشف : ٣/ ١٩٦ والمشاهير (٥٤٠) ، والجرح : ٨/ ٥٠٧ ، والطبقات : ٥/ ٢٩٤ ، وأسماء الثقات (١٤٨٣) .

تخريجه : الحديث من عبد الجبار بن العلاء أخرجه ابن خزيمة (٢٥٢٠)

عنه به مثله بفرق . أما الحديث عن سفيان بن عيينة فأخرجه الشيخان البخاري في الجهاد (٣٠٠٦) عن قتيبة بن سعيد ؛ و(٣٠٦١) عن أبي نعيم ؛ وفي النكاح (٥٢٣٣) عن علي بن عبد الله ؛ ومسلم في الحج (١٣٤١) عن أبي بكر ابن أبي شيبة وزهير بن حرب ؛ والنسائي في الكبرى له في عشرة النساء عن قتيبة ، كذا في التحفة : ٢٥٧/٥ ؛ وابن خزيمة (٢٥٢٩) عن الحسين بن حريث ؛ والحميدي (٤٦٨) ؛ والشافعي (٧٤٨) ؛ وأحمد : ٢٢٢/١ في مسانيدهم ؛ وابن أبي شيبة في مصنفه في الحج : ٦/٤ ؛ والبغوي في الشرح (١٨٤٩) باسناده عن الربيع عن الشافعي ؛ والطبراني في الكبير ، ج ١٢ (١٢٢٠١) عن علي بن عبد العزيز عن أبي نعيم ؛ و(١٢٢٠٥) عن عبيد ابن غنام عن ابن أبي شيبة ، تسعتهم عنه به نحوه .

أما الحديث عن عمرو بن دينار فأخرجه الشيخان البخاري في جزاء الصيد (١٨٦٢) عن أبي النعمان عن حماد بن زيد ؛ ومسلم (١٣٤١) عن أبي الربيع الزهراني عن حماد ، وأيضا عن ابن أبي عمر عن هشام المخزومي عن ابن جريج ؛ وابن ماجة (٢٩٠٠) عن هشام بن عمار عن شعيب بن اسحاق عن ابن جريج ؛ والطبراني في الكبير ج ١٢ (١٢٢٠٢) عن معاذ بن المثنى عن محمد بن المنهال عن يزيد بن زريع عن روح بن القاسم ؛ وأيضا (١٢٢٠٢) عن علي بن عبد العزيز ثم باسناد البخاري في الصيد ؛ و(١٢٢٠٤) عن موسى بن هارون عن داود بن عمرو الضبي عن محمد بن مسلم ، أربعتهم عنه به نحوه .

درجتـــه : الحديث صحيح لأن رواته كلهم ثقات ولا يخشى من تدليس عمرو ابن دينار حيث يرويه عن أبي معبد وهو تابعي في درجته وقد قال : أخبرني عند الحميدي وسمعت عند ابن أبي شيبة .

---

٦٥ - * ذكر البيان بأن هذا الزجر الذي ذكرناه انما هو زجر تحريم ولا زجر تأديب *

٦٧ - أخبرنا محمد بنُ اسحاقَ بنِ ابراهيمَ مولى ثَقِيفٍ قال ثنا محمد بن عبد الرحيم صَاعِقَةُ قال ثنا أبو عاصم عن ابنِ عَجْلَانَ عن أبيه عن أبي هُرَيْرَةَ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُسَافِرُ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ (١) " .

---

(١) لم أقف على من أخرجه بهذا الاسناد والسياق الا ابن حبان ، والحديث يعرف من طريق سعيد المقبرى عن أبى هريرة .

رجالــــه : ٢- محمد بن عبد الرحيم بن أبى زهير العدوى مولى لآل عمــــر أبو يحيى البغدادى الحافظ المعروف بصاعقة لجودة حفظه وكان فارســـى الأصل ، ثقة وثقه الجميع الا أبا حاتم فقال : صدوق ، وهو من الحادية عشرة ولد سنة ١٨٥هـ ومات فى شعبان سنة ٢٥٥هـ .

ترجمته : فى التقريب : ٢/١٨٥ ، والتهذيب : ٩/٣١١ ، والكاشف : ٣ / ٧٠ ، والثقات : ٩/١٣٢ ، والجرح : ٨/٩ ، وسؤالات الحاكم (٤٦٦) ، والجمع (١٧٦٦) ، وتاريخ بغداد : ٢/٣٦٣ ، والتذكرة : ٢/٥٥٣ .

٣- أبو عاصم الضحاك بن مخلد الشيبانى النبيل البصرى ثقة متفق على توثيقه حافظ وكان كثير الحديث وهو من التاسعة ولد سنة ١٢٢هـ ومات سنة ٢١٢هـ

ترجمته : فى التقريب : ١/ ٣٧٣ ، والتهذيب : ٤ / ٤٥٠ ، والكاشف : ٢/٣٦ ، والثقات : ٦/٤٨٣ ، والجرح : ٤/٤٦٣ ، وتاريخ الدارمى : (٤٤٤) ، وتاريخ الثقات (٧١٠) .

النبيل : بفتح النون وكسر الباء وسكون الياء لقبه ابن جريج من تجمله فـى ثيابه . اللباب : ٣/٢٩٦ .

٤- محمد بن عجلان القرشى مولى فاطمة بنت الوليد بن عتبة أبو عبد الله المدنى الحافظ اختلف فيه ، وثقه أحمد وابن معين وأبوزرعة وأبوحاتم والعجلى وابن عيينة ، وذكره ابن حبان فى المشاهير ، وقال ابن سعد : كان عابدا ناسكا فقيها وكانت له حلقة فى المسجد وكان يفتى ، وقال يعقوب بن شيبة : صدوق ، وبه قال الساجى ، والذهبى وابن حجر ، وقال العقيلى : يضطرب فى حديث نافـــع ، وهو من الخامسة مات سنة ١٢٨ فهو ثقة الا فى نافع اذا اضطرب فضعيف .

ترجمته : فى التقريب : ٢/١٩٠ ، والتهذيب : ٩/٣٤١ ، والكاشف : ٢/ ٧٧ ، والمشاهير (١١٠٦) ، والجرح : ٨/٤٩ ، والتذكره : ١/١٦٥ ، والجمع (١٨٣٩) ، وتاريخ الثقات (١٤٨٢) ، والضعفاء الكبير (١٦٧٧) .

٥- عجلان القرشى مولى فاطمة بنت الوليد أبو محمد المدنى ذكره ابن حبـــان فى الثقات ، وقال النسائى : لا بأس به وتبعه ابن حجر ، وذكره ابن سعد فـى الطبقات ولم يحكم عليه وسكت وذكره الدارقطنى فى أسماء التابعين ، وهو ممن ممن أفرد له مسلم دون البخارى ، من الرابعة ولم تذكر وفاته فهو على الأقل صدوق .

ترجمته: في التقريب : ٢/ ١٦ ، والتهذيب : ٧/ ١٦٢ ، والكاشف : ٢/ ٢٥٨ ، والثقات : ٥/ ٢٧٧ ، والجرح : ٧/ ١٨ ، والطبقات : ٥/ ٢٠٦ ، والجمع (٥٧٠) ، وأسماء التابعين (٩٧٩) .

تخريجه : الحديث بهذا الاسناد والسياق لم أقف عليه عند أحد غير ابن حبان ؛ ومن الغريب أن الهيثمي لم يذكره في الزوائد لا في موارد الظمآن ولا في مجمع الزوائد في أي موضع من مظان هذا الحديث ، وقد أخرجه الخطيب في تاريخه : ٨/ ٢٠٤ بسنده عن يحيى بن سعيد عن ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة به نحوه رفعه " لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر سفرا - قال : لا أدري مسيرة كم - الا ومعها ذو محرم " وأخرجه الشيخان البخاري في تقصير الصلاة (١٠٨٨) ؛ ومسلم في الحج (١٣٣٩) ؛ وابن ماجة (٢٨٩٩) ؛ والشافعي في مسنده (٧٤٧) . ومالك في الاستئذان : ٢/ ٩٧٩ ؛ وابن أبي شيبة في الحج : ٤/ ٦ ؛ وأبو نعيم في الحلية : ٩/ ٥٧ ، والبغوي في شرح السنة (١٨٥١) في الحج . والخطيب أيضا في تاريخه : ١٠/ ٣٨٣ و ١٢/ ١٦١ كلهم بأسانيدهم عن سعيد المقبري به نحوه . وعند البخاري : " لا يحل .. تسافر مسيرة يوم وليلة ليس معها حرمة "

درجته : الحديث من حيث الاسناد حسن لأن فيه عجلان وهو تابعي صدوق وغريب من وجهه .

٦ - * بـــاب مواقيـت الحج *

٦٦- * ذكر الأمر لمن أراد الحج أو العمرة أن يحرم من المواقيـت *

٦٨- أخبرنا عمر بن سَعِيد بن سِنَان الطَّائِيُّ ثنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عـــن عبد الله بن دِينَارٍ عن ابن عمر أنه قال : أَمَرَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أَهْلَ المدينةِ أن يُهِلُّوا مِنْ ذِي الحُلَيْفَةِ وَأَهْلُ الشَّامِ مِنَ الجُحْفَةِ(١) وَأَهْلُ نَجْدَ مِنْ قَرْنٍ(٢).
قال ابن عمر أما هؤلاء فَسَمِعْتُهُنَّ من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأُخْبِرْتُ(٣) أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " وَيُهِلُّ أَهْلُ اليَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمَ(٤)".

---

(١) ذكر ابن الكلبي أن العماليق أخرجوا بني عبيل وهم اخوة عاد من يثرب فنزلوا الجحفة وكان اسمها مهيعة فجاءهم السيل فاجتحفهم فسميت الجحفة ، وهي قرية جامعة ، كذا في معجم ما استعجم : ١/ ٣٦٧-٣٦٨.

(٢) قرن : بفتح أوله واسكان ثانيه وكثير ممن لا يعرف يفتح رائه وانما هو بالسكون المعجم : ٣/١٠٦٧ ، والنهاية : ٤/٥٤.

(٣) والمخبر والمبلغ هو نافع مولاه كما فـــي رواية مسند الشافعي (٧٥٥).

(٤) يلملم : بفتح أوله وثانيه ويقال : الملم بالهمزة وهو الأصل جبل على ليلتين من مكة ، المعجم : ١/١٨٧ و ٣/ ١٣٩٨ .

تخريجـــه : الحديث عن مالك أخرجه مالك نفسه في الموطأ في الحج (٢٢) وعنه الشافعي في مسنده (٧٥٤) نحوه. وأيضا ابن وهب عند البيهقي فـــي سننه الكبرى في الحج : ٥/ ٢٦ بسنده عنه به نحوه .
أما الحديث عن عبد الله بن دينار فأخرجه البخاري في الاعتصام (٧٣٤٤) عن محمد بن يوسف عن سفيان عنه به نحوه.

درجتـــه : الحديث حسن لأن فيه أحمد بن أبي بكر وهو صدوق ، وبقية رجاله ثقات وقد تابعه الآخرون فيما بعد وله شواهد صحيحة فمن أجلها يرتفـــع حديثه الى درجة الصحيح لغيره .

٦٧ - * ذكر خبر ثان يصرح بصحة ماذكرناه *

٦٩- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الشَّامِيُّ ثنا يَحيَى بن أيوبَ المَقَابِرِيُّ ثنا اسماعيل ابن جعفر قال : وأخبرني عبد الله بن عَمْرٍو أنه سَمِعَ ابنَ عُمَرَ يقول : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أهلَ المدينةِ أن يُهِلُّوا مِنْ ذِي الحُلَيْفَةِ وأَهْلُ الشَّامِ مِنَ الجُحْفَةِ وَأَهْلُ نَجْدٍ مِن قَرْنٍ ".

قال عبد الله بن عمر : وأخبرت أنه قال : "وَيُهِلُّ أَهلُ اليَمَنِ مِن يَلَمْلَمَ"

رجالـــه : ٢- يحيى بن أيوب المقابرى أبو زكريا البغدادى العابد الزاهد ثقــة وثقه الجميع الا أبا حاتم وابن المديني فقالا : صدوق ، وهو من العاشــرة ، مات سنة ٢٣٤ هـ وكان له ٧٧ سنة .

ترجمته: فى التقريب : ٢ / ٣٤٣ ، والتهذيب : ١١ / ١٨٨ ، والكاشــف : ٣ / ٢٥٠ ، والثقات : ٩ / ٢٦٤ ، والجرح : ٩ / ١٢٨ ، وتاريخ بغداد : ١٤ / ١٨٩ المقابرى : بفتح الميم وكسر الباء الموحدة نسبة الى المقابر نسب بها أنــاس لكثرة زيارتهم المقابر. اللباب : ٣ / ٢٤٤ .

تخريجــــه : الحديث من طريق يحيى بن أيوب أخرجه مسلم (١١٨٢) عــن يحيى بن يحيى عنه به مثله .

أما الحديث عن اسمعيل بن جعفر فأخرجه مسلم المرجع السابق عن يحــيى ابن يحيى وقتيبة بن سعيد وعلى بن حجر ، وابن خزيمة (٢٥٩٣) عـــن على بن حجر السعدى ، أربعتهم عنه به مثله سواء بسواء .

درجتـــه : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد أخرجه مسلم فى صحيحه .

٦٨ - * ذكر المواقيت للحاج وما يلبس من اللباس عند احرامه *

٧٠- أخبرنا الحسن بن سفيان بِنَسا[1] وأحمد بن على بن المُثَنَّى التَّمِيمِيّ بِالمَوْصِلِ قالا ثنا العَبَّاسُ بن الوَلِيدِ النَّرْسِيّ أبو الفَضْلِ ثنا يحيى بن سَعِيد القَطَّانُ ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ ابن عُمَرَ بن حَفْصٍ العُمَرِيّ أخبرني نافع عن عبد الله بن عُمَرَ أن رجلا نَادَى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : من أين تأمُرُنَا أن نُهِلَّ ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : " يُهِلُّ أَهْلُ المدينةِ مِنْ ذِي الحُلَيْفَةِ وَيُهِلُّ أهلُ الشَّامِ مِن الجُحْفَةِ وَيُهِلُّ أهلُ نَجْدٍ مِن قَرْنٍ ".

قال عبد الله بن عمر : وَيَزْعُمُونَ أنه قال : " وَيُهِلُّ أهلُ اليَمَنِ مِنْ يَلَمْلَمَ أو أَلَمْلَمَ " شك يحيى .

وعن عبد الله بن عمر أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم مَا نَلْبَسُ مِنَ الثِّيَابِ إِذَا أَحْرَمْنَا ؟ فقال : " لا تَلْبَسُوا القَمِيصَ ولا السَّرَاوِيلاتِ ولا العَمَائِمَ وَلَا البَرَانِسَ[2] ولا الخِفَافَ إلا أن يَكُونَ رَجُلٌ لَيْسَتْ لَهُ نَعْلَانِ فَلْيَقْطَعِ الخُفَّيْنِ أَسْفَلَ مِنَ الكَعْبَيْنِ وَلَا يَلْبَسْ ثَوْبًا مَسَّهُ زَعْفَرَانٌ أَوْ وَرْسٌ[3] ".

---

(١) نسا : بفتح أوله مقصور هي مدينة من مدن خراسان ، المعجم : ٢/ ١٣٠٥ .

(٢) البرانس : جمع البرنس هو كل ثوب رأسه منه ملتزق به وهو من البرس القطن وقيل أنه غير عربي . النهاية : ١/ ١٢٢ .

(٣) ورس : بفتح الواو وسكون الراء نبت أصفر طيب الرائحة يصبغ به . النهاية : ٥ / ١٧٣ .

رجاله : ٣- العباس بن الوليد بن نصر النرسي أبو الفضل البصري مختلف فيه ، وثقه ابن معين فى قول وابن قانع والدارقطني وابن حجر ، وذكره ابن حبان فى الثقات وهو من رجال الصحيحين ، وقال ابن معين فى رواية : صدوق وبه قال الذهبي ، وقال أبو حاتم : شيخ يكتب حديثه وكان على بن المديني يتكلم فيه ، وهو من العاشرة ، مات سنة ٢٢٨هـ وقيل قبلها بسنة .

ترجمته : فى التقريب : ١/ ٤٠٠ ، والتهذيب : ٥/ ١٣٣ ، والكاشف : ٢/ ٦٩ ، والثقات : ٨/ ٥١٠ ، والجرح : ٦/ ٢١٤ ، والجمع (١٢٧٦) والميزان : (٢/ ٣٨٦) .

النرسي : بفتح النون وسكون الراء وكسر السين المهملة نسبة الى نرس وهو نهر من أنهار الكوفة عليه عدة من القرى . اللباب : ٢ / ٣٠٦ .

تخريجـــــه : الحديث شطاره الأول والثاني لم أقف عليهما بهذا الاســـناد أما من طريق عبد الله بن دينار فقد سبق برقم ٦٨، ٦٩ ؛ والشطر الثالث الأخير من طريق يحيى بن سعيد القطان أخرجه النسائي في الحج : ١٣٣/٥ عن عمرو بن علي عنه به مثله بفرق يسير.

وأما الحديث من طريق عبيد الله بن عمر العمري فأخرجه النسائي : ١٣٢/٥ عن هناد بن السري عن ابن أبي زائدة ؛ وابن خزيمة (٢٥٦٧) و(٢٦٨٤)، عن محمد بن عبد الأعلى الصنعاني عن بشر بن المفضل ؛ وابن خزيمة أيضـــا برقم ٢٥٩٨ عن عبد الله بن الأشج عن حفص بن غياث ؛ والدارقطني في المواقيت (٦٢) عن أبي محمد بن الصاعد عن بندار عن عبد الأعلى بن هشام بن حسان ؛ و(٦٨) عن يوسف بن يعقوب عن حميد بن الربيع عن حفص بن غيـــاث ، أربعتهم عنه به نحوه مختصرا بقدر لبس الخفين عند عدم وجود النعليـــن وقطعهما ؛ والنسائي ؛ وابن خزيمة مثل الشطر الثالث بكامله ؛ وخز في روايـــة باختصار ، وقد أشار الى حديثه البخاري بعد ذكر حديث ليث برقم ١٨٣٨ ؛

أما الحديث عن نافع مولى عبد الله بن عمر فقد رواه مالك وأيوب السختياني وعمر بن نافع وجويرية والليث وابن عون وموسى بن عقبة وابن اسحاق ، وابن أبي ذئب وابن جريج وحماد بن زيد دون عبيد الله بن عمر العمري حديث مالك أخرجه الستة الا الترمذي ، البخاري في الاعتصام (٥٨٠٣) عن اســـمعيل ؛ ومسلم في الحج (١١٧٧) عن يحيى بن يحيى (في الأول بقدر الأخيـــر ؛ وفي الثاني بقدر الأخير) ؛ وأبو داود (١٧٢٧) عن القعنبي وأحمد بـــن يونس ؛ والنسائي : ١٢٢/٥ (بقدر الشطر الأول والثاني) و ١٣٣/٥ (بقدر الأخير بزيادة) عن قتيبة ؛ وابن ماجة في المناسك (٢٩٢٩، ٢٩٣٠، ٢٩٣٢) ثلاثتها عن أبي مصعب ؛ وقد قرن مع نافع في الثالثة عبد الله بن دينار (الأولى مثل الأخير ، والثانية نحو عجز الأخير بقدر لبس المصبوغ بزعفران أو ورس ، والثالثة بقدر لبس الخفين) ، والدارمي في سننه : ٢٢/٢ عن خالد بـــن مخلد (بقدر الأخير مثله) ؛ والبغوي في الشرح (١٨٥٨) بسنده عـــن أبي مصعب (بقدر الأولى بيان المواقيت والثاني) ؛ والشافعي في مســـنده (٧٨٢ بقدر الأخير نحوه) ثمانيتهم عنه به نحوه ، وقـــد رواه مالك نفسه في الحج (٢٢) .

أما حديث أيوب بن أبي تميمة فأخرجه البخاري في اللباس (٥٧٩٤) عـــن قتيبة عن حماد (بقدر الشطر الأخير نحوه) والترمذي في سننه في الحج (٨٣١) عن أحمد بن منيع عن اسماعيل بن ابراهيم ، (بقدر الشطر الأول مثله) وابن أبي شـــيبة في كتاب الرد على أبي حنيفة (١٧٩٥٥) عن ابن عليـــة ؛

والنسائي : ٥/١٢٤ عن أبي الأشعث عن يزيد بن زريع (بقدر الأخير مثله)
وأحمد في مسنده : ٢/٦٥ عن عبد الوهاب (مثله في حديثين متقطعا)
والبيهقي في سننه الكبرى : ٥ / ٢٦ بسنده عن ابراهيم بن طهمان (بقدر الشطر الأول مثلها) خمستهم عنه به نحوه

أما حديث عمر بن نافع فأخرجه الدارمي : ٢/٣١-٣٢ عن يزيد بن هارون عن يحيى القطان ؛ والنسائي : ٥/١٢٤ عن محمد بن اسمعيل وعمرو بن علي، كلاهما عن يزيد بن هارون عن يحيى عنه به بقدر الآخير مثله .

أما الحديث عن جويرية فأخرجه البخاري في اللباس (٥٨٠٥) عن موسى بن اسمعيل عنه به بقدر الآخير مثله .

وأما حديث الليث بن سعد فأخرجه البخاري في جزاء الصيد (١٨٣٨) عن عبد الله بن يزيد ؛ وأبوداود (١٨٥٢) ؛ والترمذي (٨٣٣) (بقدر الأخير بزيادة) ؛ والنسائي : ٥/١٢٢ (بقدر الأخير نحوه) ثلاثتهم عن قتيبة بن سعيد ، كلاهما عنه به نحوه .

أما حديث ابن عون فأخرجه النسائي في الحج : ٥/١٢٤ عن أبي الأشعث أحمد بن مقدام عن يزيد بن زريع (بقدر الآخير مثله) و ٥/١٢٥ عن يعقوب ابن ابراهيم عن هشيم ؛ والامام أحمد في مسنده : ١/٢٩ عن معاذ ، (بقدر الآخير مثله) ثلاثتهم عنه به مثله

أما حديث موسى بن عقبة فأخرجه النسائي : ٥/١٢٥-١٢٦ عن سويد بن نصر عن عبد الله بن المبارك (بقدر الأخير وآشار اليه البخاري معلقا بعد ذكر حديث الليث) وابن خزيمة (٢٥٩٩) عن علي بن خشرم عن عيسى ابن يونس عن ابن جريج ، كلاهما عنه به نحوه .

أما حديث ابن أسحاق فأخرجه أبوداود في سننه (١٨٢٧) عن أحمد بن حنبل عن يعقوب عن أبيه عنه به نحوه مختصرا .

وأما حديث ابن أبي ذئب فأخرجه البخاري في العلم (١٣٤) عن آدم عنه به بقدر الأخير نحوه .

وأما حديث ابن جريج مباشرة فأخرجه الشافعي في مسنده : ٧٥٥ عن مسلم ؛ وابن خزيمة (٢٦٨٤) عن محمد بن معمر عن محمد بن بكر ، كلاهما عنه به الشافعي بقدر الأول نحوه وابن خزيمة بقدر لبس الخفين نحوه .

أما حديث حماد بن زيد فأخرجه ابن خزيمة (٢٦٨٢) عن أحمد بن المقدام العجلي عنه به بقدر الأخير مثله . وسيأتي الحديث برقم ٨٩ بعضه نحوه ؛ ورقم ٩٢ بقدر الأخير مثله ؛ ورقم ٩٣ ، ٩٤ مختصرا مثله .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته جميعا وقد أخرجه الشيخان وحسنه وصححه الترمذي وقال : والعمل على هذا عند أهل العلم .

٦٩- * ذكر الموضع الذي كان يهل الحاج منه اذا كان طريقه على المدينة أو نواحيها *

٧١- أخبرنا عمر بن سَعِيد بن سِنَان قال ثنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن مُوسَى ابن عُقْبَةَ عن سالم بن عبد الله أنه سَمِعَ أباه يقول : بَيْدَاؤُكُم[1] هذِهِ الَّتِي تَكْذِبُونَ على رَسولِ الله صلى الله عليه وسلم فِيهَا ، مَا أَهَلَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إِلاَّ مِنْ عِندِ المَسْجِدِ يَعْنِي مَسْجِدَ ذِي الحُلَيْفَةِ .

---

(١) البيداء : هو الشرف الذي قدام ذي الحليفة في طريق مكة ، المعجم ١/ ٢٩١ .

رجالـــــه : ٤- موسى بن عقبة بن عياش الأسدي مولى آل الزبير ثقة متفق على توثيقه فقيه امام في المغازي وهو من الخامسة مات سنة ١٤١ هـ وقيل غير ذلك .

ترجمته : في التقريب : ٢/ ٢٨٦ ، والتهذيب : ١٠/ ٣٦٠ ، والكاشف : ٣/ ١٨٦ ، والمشاهير (٥٨٤) ، والجرح : ٨/ ١٥٤ ، وتاريخ الدارمي (٧٥١) .

٥- سالم بن عبد الله بن عمر العدوي أبو عمر أو أبو عبد الله القرشي المدني ثقة متفق على توثيقه ثبت أحد الفقهاء السبعة ، وهو من كبار الثالثة ، مات سنة ١٠٦ هـ وقيل غير ذلك .

ترجمته : في التقريب : ١/ ٢٨٠ ، والتهذيب : ٣/ ٤٣٦ ، والكاشف : ١/ ٣٤٤ ، والجرح : ٤/ ١٨٤ ، والمشاهير (٤٢٨) ، وتاريخ الثقات (٤٩١) .

تخريجـــــه : الحديث من طريق أحمد بن أبي بكر أبي مصعب أخرجه البغوي في الشرح (١٨٦٦) بسنده عن أبي اسحاق الهاشمي عنه به مثله سواء بسواء ، أما الحديث عن مالك فأخرجه الشيخان البخاري في الحج (١٥٤١) عن علي بن عبد الله عن سفيان ، ومسلم في الحج (١١٨٦) عن يحيى بن يحيى ، والنسائي في الحج : ٥/ ١٦٢-١٦٣ عن قتيبة ، وأبو داود في المناسك : (١٧٧١) عن القعنبي ، والحميدي (٦٥٩) عن سفيان ، وابن خزيمة (٢٦١١) عن يحيى بن حكيم عن سفيان ، والامام أحمد في مسنده : ٢/ ١٠ عن سفيان ، و ٢/ ٦٦ عن عبد الرحمن وروح ، ستتهم عنه به مثله .

أما الحديث عن موسى بن عقبة فأخرجه أحمد : ٢/ ٢٨ عن محمد بن جعفر عن شعبة ، وص ١١١ عن مؤمل عن سفيان ، وص ١٥٤ عن يحيى بن آدم عن زهير ، ثلاثتهم عنه به نحوه .

درجتـــــه : الحديث حسن لأن فيه أحمد بن أبي بكر وهو صدوق ، وبقية رجاله ثقات وقد توبع من غير واحد من الثقات فمن أجلها يرتفع حديثه الى درجة الصحيح لغيره .

-٧٠ * ذكر الوقت الذي المرء فيه اذا عزم على الحج وهو بمكة *

-٧٢ أخبرنا عمر بن سعيد بن سِنَانٍ قال أنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن سَعِيد بن أبي سَعِيد المَقْبُرِيّ عن عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ أنه قال لِعَبْدِ اللّٰهِ بن عُمَر يا أبا عبد الرحمن ! رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ أَرْبَعًا لَمْ أَرَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِكَ يَصْنَعُهَا، قال : مَا هِيَ ؟ يا ابنَ جُرَيْجٍ ! قال : رَأَيْتُكَ لا تَمَسُّ مِنَ الأَرْكَانِ إِلَّا اليَمَانِيَيْنِ(١)، وَرَأَيْتُكَ تَلْبَسُ النِّعَالَ السِّبْتِيَّةَ(٢)، وَرَأَيْتُكَ تَصْبُغُ بِالصُّفْرَةِ، وَرَأَيْتُكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ أَهَلَّ النَّاسُ إِذَا رَأَوُا الهِلَالَ وَلَمْ تُهِلَّ(٣) أَنْتَ حَتَّى يَكُونَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ، فقال عبد الله بن عمر : أَمَّا الأَرْكَانُ فَإِنِّي لَمْ أَرَ رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم يَسْتَلِمُ إِلَّا اليَمَانِيَيْنِ، وَأَمَّا النِّعَالُ السِّبْتِيَّةُ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم يَلْبَسُ النِّعَالَ السِّبْتِيَّةَ الَّتِي لَيْسَتْ فِيهَا شَعْرٌ وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا، وَأَمَّا الصُّفْرَةُ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم يَصْبُغُ بِهَا، وَأَمَّا الإِهْلَالُ فَإِنِّي لَمْ أَرَ رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم يُهِلُّ حتى تَنْبَعِثَ بِهِ رَاحِلَتُهُ.

---

(١) اليمانيين : تثنية يمان والمراد بهما الركن الأسود والذي يسامته من مقابلة الصفا وقيل للأسود يمان تغليبا . الفتح : ١/٢٦٩ .

(٢) السبتية : بكسر السين المهملة من السبت وهو الحلق وهي التي لا شعر فيها وقيل بضمها وهو نبت يدبغ به ، قال الهروي : قيل لها السبتية لأنها انسبتت بالدباغ أي لانت به .

(٣) الاهلال : رفع الصوت بالتلبية . الفتح : ١/٢٦٩ .

رجاله : ٤- سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري ثقة تغير في آخره ومالك قديم السماع عنه تقدم ترجمته .

٥- عبيد بن جريج التيمي مولاهم المدني ثقة متفق على توثيقه وهو من الثالثة ولم تذكر وفاته .

ترجمته : في التقريب : ١/٥٤٢ ، والتهذيب : ٧/٦٢ ، والكاشف : ٢/٢١٦ ، والثقات : ٥/١٣٣ ، والجرح : ٥/ ٤٠٣ ، وتاريخ الثقات (١٠٧٥) ، والجمع (١٢٥١) .

تخريجـــه : الحديث من طريق مالك أخرجه الستة الا ابن ماجة.البخاري في الوضوء (١٦٦) عن عبد الله بن يوسف ؛ وفي اللباس (٥٨٥١) عن عبد الله ابن مسلمة ؛ ومسلم في الحج (١١٨٧) عن يحيى بن يحيى ؛ وأبو داود في المناسك (١٢٧٢) عن القعنبي ؛ والترمذي في الشمائل (٧٤) عن اسحاق ابن موسى عن معن (بقدر لبسه النعال السبتية) ؛ والنسائي في المناسك : ٢٣٢/٥ عن محمد بن العلاء عن ابن ادريس ؛ والامام أحمد في مسنده : ٦٦/٢ عن عبد الرزاق وعبد الرحمن ؛ وص ١١٠ عن اسحاق بن عيسى ؛ والطبراني في الكبير (١٣٣١٤) بسنده عن عبد الرزاق ، ثمانيتهم عنه به مثله والبعض نحوه مختصرا على بعضه وقد قرن النسائي معه عبيد الله بن عمر وابن جريج ، والطبراني عبيد الله بن عمر فقط ، كما أخرجه هو في الموطأ في الحج (٣١) مثله بقدر لبس النعال والاصباغ .

أما الحديث عن سعيد المقبري فأخرجه ابن ماجة في اللباس (٣٦٢٦) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة عن عبيد الله بن عمر ؛ والطبراني في الكبير (١٣٣١٥) بسنده عن عبيد الله ؛ و (١٣١٦) بسنده عن اسماعيل بن أمية ؛ وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه في كتاب العقيقة (٥١٠٠) عن أبي أسامة عن عبيد الله ؛ كلاهما عنه به نحوه مختصرا على بعضه من لبس النعال السبتية أو اصباغ اللحية .

أما الحديث عن عبيد بن جريج فأخرجه مسلم (١١٨٧) عن هارون بن سعيد الأيلي عن ابن وهب عن أبي صخر عن ابن قسيط ؛ والطبراني في الكبير (١٣٣١٧) بسنده عن سليمان بن موسى ، كلاهما عنه به المسلم بقدر الاهلال . والطبراني بقدر الخضاب للحية .

أما القدر المتعلق باستلام الركنين اليمانيين فنقوم بتخريجه في حديث رقم ١٣٤ ان شاء الله وقدره .

درجتـــه : الحديث حسن لأن فيه أحمد بن أبي بكر وهو صدوق وتابعه الآخرون فمن أجلها يرتفع حديثه الى درجة الصحيح لغيره .

٧١- * ذكر الاباحة للمعتمر في ذي القعدة *

٧٣ - أخبرنا الحسن بن سفيان قال ثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ قال ثنا هَمَّامٌ قال : ثنا قَتَادَةُ عن أنس بن مَالِكٍ أن نَبِيَّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم اِعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ كُلُّهُنَّ فِي ذِي الْقَعْدَةِ عُمْرَةَ الْحُدَيْبِيَةِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَعُمْرَةً مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَعُمْرَةً مِنَ الْجِعْرَانَةِ حِينَ قَسَمَ غَنَائِمَ حُنَيْنٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَعُمْرَةً مَعَ حَجَّتِهِ .

رجالــــه : ٣- همام بن يحيى بن دينار الأزدي العوذي البصري ثقة وثقه الجميع الا الساجي فقال : صدوق سيئ الحفظ ما حدث عن كتابه فهو صالح وما حدث من حفظه فليس بشيئ وكان عفان بن مسلم أوثق الناس فيه ، وكان هو من الأثبات في قتادة ، وقال ابن عدي : وهمام أشهر وأصدق من أن يذكر له حديث وأحاديثه مستقيمة عن قتادة وهو متقدم في يحيى بن أبي كثيـر ، وهو من السابعة ، مات سنة ١٩٤ هـ وقيل بعدها بسنة .

ترجمته : في التقريب : ٢/ ٣٢١ ، والتهذيب : ١١/ ٦٧ ، والكاشف : ٣/ ٢٢٥ ، والثقات : ٧/ ٥٨٦ ، والجرح : ٩/ ١٠٧ ، وسؤالات محمد لابن المديني : (٣٤) .

العوذي : بفتح العين وسكون الواو وفي آخرها ذال معجمة نسبة الى عوذ بن سود بن الحجر . . بطن من الأزد ، اللباب : ٢/ ٣٦٣ .

تخريجـــه : الحديث من طريق هدبة بن خالد أخرجه الشيخان ، البخاري في العمرة (١٧٨٠) ؛ وفي الجهاد (٣٠٦٦) ؛ وفي المغازي (٤١٤٨) ؛ ومسلم في الحج (١٢٥٣) ؛ وأبوداود في المناسك (١٩٩٤) ؛ والبيهقي في الحج : ٤/ ٣٥٧ بسنده عن محمد بن أيوب ، أربعتهم عنه به مثله بزيادة وقد أضاف أبو داود معه أبا الوليد .

أما الحديث عن همام فأخرجه البخاري في العمرة (١٧٧٨) عن حسان بن حسان ؛ و (١٧٧٩) عن أبي الوليد هشام بن عبد الملك ؛ والترمذي في الحج (٨١٥) عن اسحاق بن منصور عن حبان بن هلال ؛ وأحمد في مسنده : ٣/ ١٣٤ عن بهز وعبد الصمد ؛ و ص ٢٤٥ و ص ٢٥٦ عن عفان ؛ وابن خزيمة في العمرة (٣٠٧١) عن بندار عن أبي داود ؛ وابن سعد في الطبقات : ٢/ ١٧١ عن عفان وهشام أبي الوليد وعمرو بن عاصم ، ثمانيتهم عنه به نحوه بتقديم وتأخير .

درجتـــه : الحديث صحيح لثقة رواته وقد أخرجه الشيخان وحسنه وصححه الترمذي .

٧٤- أخبرنا الحسن بن سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ قال ثنا الحَسَنُ بْنُ سَهْلٍ الجَعْفَرِيُّ قال ثنا ابنُ أَبِي زَائِدَةَ قال ثنا ابنُ جُرَيْجٍ وابن اسحاقَ عن ابن طَاوُسٍ عن أبيه عن ابن عَبَّاسٍ قال : واللّٰهِ ما أعْمَرَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم فِي ذِي الحِجَّةِ إلَّا لِيَقْطَعَ بِذَلِكَ أَمْرَ أَهْلِ الشِّرْكِ فَإِنَّ هٰذَا الحَيَّ مِنْ قُرَيْشٍ وَمَنْ دَانَ دِينَهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ : إِذَا عَفَا الوَبَرُ(١) وَبَرَأَ الدَّبَرُ(٢) وَدَخَلَ صَفَرُ(٣) فَقَدْ حَلَّتِ العُمْرَةُ لِمَنِ اعْتَمَرَ، وَكَانُوا يُحَرِّمُونَ العُمْرَةَ حتى يَنْسَلِخَ ذُو الحِجَّةِ ، فَمَا أَعْمَرَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم عَائِشَةَ إِلَّا لِيَنْقُضَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ .

---

(١) عفا الوبر: أى كثر وبر الابل الذى حلق بالرحال ،
(٢) برأ الدبر: بفتح المهملة والموحدة أى ماكان يحصل بظهور الابل من الحمل عليها ومشقة السفر فانه كان يبرأ بعد انصرافهم من الحج . الفتح : ٣/٤٢٦ .
(٣) ولعل مرادهم من قولهم" ودخل صفر" أى الشهر صفر الحقيقى ؛ ومرادهم من "انسلخ صفر" أى المحرم الذى سموه صفر نسيا" من افادات الدكتور أبوضيف مجاهد المشرف على الرسالة، توفيقا بين الروايات .

رجاله: ٢- الحسن بن سهل الجعفرى لم أعثر على ترجمته ، وقال الطبرانى الخياط ، ولم يذكر الجعفرى ، وفيه تصريح بأن ابن أبى زائدة هو يحيى بن زكريا لا زكريا بن أبى زائدة ، وكلاهما يقال لهما ابن أبى زائدة ، وحديث الطبرانى انظر فى التخريج .

الجعفرى : بفتح الجيم وسكون العين وفتح الفاء نسبة الى الجد . . اللباب : ١/٢٨٣ .

٣- ابن أبى زائدة يحيى بن زكريا الهمدانى الوداعى أبوسعيد الكوفى ثقة متفق على توثيقه فقيه حافظ وهو من التاسعة مات سنة ١٨٣ هـ أو بعدها بسنة .

ترجمته : فى التقريب : ٢/٣٤٧ ، والتهذيب : ١١/٢٠٨ ، والكاشف : ٣/٢٥٥ ، والمشاهير: (١٣٨١) ، والجرح : ٩/١٤٤ ، وتاريخ الدارمى (١٤١ ، ١٧٤ ، ٥٤٩) . والتذكرة : ١/٢٦٧ ، والطبقات : ٦/٣٩٣ ، وتاريخ الثقات (١٨٠٤) .

٦- ابن طاوس عبد الله أبومحمد اليمانى ثقة متفق على توثيقه فقيه فاضل وما تكلم فيه الا بعض الرافضة وهو مردود عليهم وقد روى عنه الجماعة وهو من السادسة ، مات سنة ١٣٢ هـ .

ترجمته : فى التقريب : ١/٤٢٤ ، والتهذيب : ٥/٢٦٧ ، والكاشف : ٢/٩٨ ، والمشاهير: (١٥٣٨) ، والجرح : ٥/٨٨ ، وتاريخ الدارمى (١١٢) ، والجمع (٩٢٥) .

تخريجه : الحديث من طريق الحسن بن سهل فأخرجه الطبرانى فى الكبير (١٠٩٠٧) عن محمد بن عثمان بن أبى شيبة عنه به مثله بزيادة .

أما الحديث من طريق ابن أبى زائدة فأخرجه أبوداود (١٩٨٧) عن هناد بن السرى عنه به مثله .

أما الحديث من طريق محمد بن اسحاق فأخرجه أحمد فى مسنده : ١/٢٦١ عن يعقوب عن أبيه ابراهيم بن سعد عنه به نحوه .

أما الحديث عن عبد الله بن طاوس فأخرجه الشيخان، البخارى فى الحج : (١٥٦٤) عن موسى بن اسمعيل ؛ ومسلم فى الحج (١٢٤٠) عن محمد ابن حاتم عن بهز ؛ والنسائى : ٥/١٨٠ ، عن عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى عن أبى أسامة ؛ وأحمد فى مسنده : ١/٢٥٢ عن عفان ؛ والطبرانى فى الكبير (١٠٩٠٦) عن على بن عبد العزيز عن مسلم بن ابراهيم ، خمستهم عن وهيب بن خالد عنه به بفروق

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته ولا يضر عدم معرفة الحسن بن سهل حيث قد تابعه الثقات وقد أخرجه الشيخان .

٧ - * بـاب الاحـــرام *

٧٢- * ذكر استحباب التطيب للاحرام اقتداء بالمصطفى صلى الله عليه وسلم *

٧٥- أخبرنا الحسين بن ادريس الأنصاريُّ قال ثنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائِشَةَ أنها قالت : كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ اللـه صلى الله عليه وسلم لِإِحْرَامِهِ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ (١) وَلِحِلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ .

---

(١) يحرم : بضم الياء المثناة التحتانية من باب الافعال .

رجالـــه : ٤- عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي أبو محمد المدني ثقة متفق على توثيقه وهو من السادسة مات سنة ١٢٦ هـ وقيل قبلها .

ترجمته : في التقريب : ١/٤٩٥ ، والتهذيب : ٦/٢٥٤ ، والكاشف : ٢/١٨١ ، والمشاهير (٩٩٩) ، والجرح : ٥/٢٧٨ ، وتاريخ الثقات : (٩٧٥) ، والتاريخ الكبير : ٥/٣٣٩ .

٥- القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي ثقة متفق على توثيقه فقيه وهو من كبار الثالثة مات سنة ١٠٦ هـ وقيل بعدها .

ترجمته : في التقريب : ٢/١٢٠ ، والتهذيب : ٧/٣٣٣ ، والكاشف : ٢/٣٩٣ ، والمشاهير (٤٢٧) ، والجرح : ٧/١١٨ ، وتاريخ الثقات : (١٣٧٠) .

تخريجـــه : الحديث من طريق أحمد بن أبي بكر أبي مصعب أخرجه البغوي في شرح السنة (١٨٦٣) بسنده عن أبي اسحاق الهاشمي عنه به مثله سواء بسواء .
أما الحديث عن مالك فأخرجه الشيخان ، البخاري في الحج (١٥٣٩) عـــن عبد الله بن يوسف ؛ ومسلم في الحج (١١٨٩) عن يحيى بن يحيى ؛ وأبو داود في المناسك (١٧٤٥) ؛ عن القعنبي وأحمد بن يونس ؛ والنسائي : ٥/١٣٧ عن قتيبة بن سعيد ، خمستهم عنه به مثله .
أما الحديث عن عبد الرحمن بن القاسم فأخرجه البخاري في الحج (١٧٥٤) عن علي بن عبد الله عن سفيان ؛ وابن ماجة في المناسك (٢٩٢٦) عـــن أبي بكر بن أبي شيبة عن سفيان ؛ وأيضا عن محمد بن رمح عن الليث بن سعد ؛ والامام أحمد : ٦/٣٩ عن سفيان ؛ وص ٩٨ عن محمد بن عبيد عن عبيد اللـه ؛ وص ١٨١ عن عبد الرحمن عن سفيان ؛ وص ١٨٦ عن روح عن عباد بن منصور ؛

وص ٢٠٧ عن وكيع عن أفلح ، وص ٢١٤ عن سفيان ووكيع ، وص ٢٢٨ عن يزيد عن يحيى بن سعيد ، وأبو نعيم في أخبار أصبهان : ١٢٢/١ بسنده عن صخر بن جويرية ، تسعتهم عنه به مثله.

وسيأتي الحديث برقم ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١ من طرق أخرى.

درجته : الحديث حسن لأن فيه أحمد بن أبي بكر وهو صدوق وقد تابعه الثقات فمن أجلها ارتفع حديثه الى درجة الصحيح لغيره.

٧٣- * ذكر البيان بأن المحرم مباح له أن يبقى عليه أثر طيبه بعد احرامه *

٧٦- أخبرنا الحسن بن سُفْيَانَ قال ثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ قال ثنا جَرِيرٌ عن مَنْصُورٍ عن ابراهيمَ عن الأسْوَدِ عن عَائِشَةَ قالت : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ(1) الطِّيبِ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ مُحْرِمٌ.

---

(١) والوبيص : بفتح الواو وكسر الباء الموحدة ثم ياء ثم صاد مهملة ، البريق ، الفتح : ٣٨١/١-٣٨٢.

رجاله : ٥- ابراهيم بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمران الكوفي ثقة فقيه متفق على توثيقه ولكنه مكثر من الارسال وهو غير مرسل عن خاله الأسود وذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين وهو من الخامسة ، مات سنة ٩٦ هـ وهو ابن ٥٠ سنة كهلا.

ترجمته : في التقريب : ٤٦/١ ، والتهذيب : ١٧٧/١ ، والكاشف : ٩٦/١ ، والمشاهير (٧٤٨) ، والجرح : ١٤٤/٢ ، وتاريخ الثقات (٤٥) ومراتب المدلسين (٣٥).

النخعي : بفتح النون والخاء نسبة الى النخع قبيلة كبيرة من مذحج قيل له النخع لأنه انتخع من قومه أي بعد عنهم ونزل بيشة ونزلوا في الاسلام الكوفة ، اللباب : ٣٠٤/٣.

٦- الأسود بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمرو وقيل أبو عبد الرحمن تابعي ثقة متفق على توثيقه ، وهو من الثانية مات بالكوفة سنة ٧٤ هـ أو بعدها بسنة.

ترجمته : في التقريب : ٧٧/١ ، والتهذيب : ٣٤٢/١ ، والكاشف : ١٣٢/١ ، والمشاهير (٧٤٢) ، والجرح : ٢٩١/٢ ، والطبقات : ٧٠/٦ ، وتاريخ الثقات: (١٠٠).

تخريجـــه : الحديث من طريق جرير فأخرجه النسائي في المناسك : ١٣٩/٥ عن محمد بن قدامة عنه به مثله .

أما الحديث عن منصور بن المعتمر فأخرجه مسلم (١١٩٠) عن يحيى بن يحيى وسعيد بن منصور وأبي الربيع وخلف بن هشام وقتيبة بن سعيد كلهم عن حماد بن زيد ؛ والنسائي : ١٣٩/٥ عن محمود بن غيلان عن أبي داود عن شعبة ؛ وابن الجعد في مسنده (٩٠٤) عن أبي داود عن شعبة ؛ وأبو داود الطيالسي في مسنده (١٣٧٨) عن شعبة ؛ والامام أحمد في مسنده : ٢٥٤/٦ عن يحيى بن آدم عن سفيان ؛ و٦/٢٥٧ عن عبيدة ؛ و٦/٢٨٠ عن حسن عن حماد بن زيد ؛ وأبو حنيفة الامام ، كذا في جامع المسانيد : ١ / ٥٥٢ ، أربعتهم عنه به مثله سواء بسواء .

أما الحديث عن ابراهيم فأخرجه الشيخان البخاري في الغسل (٢٧١) عن آدم عن شعبة عن الحكم ؛ وفي اللباس (٥٩١٨) عن أبي الوليد وعبد الله بن رجاء عن شعبة عن الحكم ؛ ومسلم (١١٩٠) من طرق عن الأعمش والحكم والحسن بن عبيد الله ؛ وأبو داود الطيالسي وهو أبو الوليد في مسنده : (١٣٨٥) عن شعبة عن الحكم ؛ والامام أحمد في مسنده : ١٧٣/٦ عن محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان ؛ و٦/١٨٦ و ٢١٢ عن روح عن حماد ؛ وروى عن أبي حنيفة النعمان بن ثابت عن حماد ، كذا في جامع المسانيد للخوارزمي : ١/٥٥١ ، ٥٥٣ أربعتهم عنه به مثله .

وأما الحديث عن الأسود بن يزيد فأخرجه مسلم (١١٩٠) بأسانيده عن مالك بن مغول وأبي اسحاق ؛ وأحمد في مسنده : ٢٥٠/٦ عن عبد الصمد عن مالك ابن مغول ، كلاهما عن عبد الرحمن بن الأسود عنه به نحوه .

وقد روى الحديث من أوجه أخرى منهم علقمة ومحمد بن المنتشر وعروة ومسروق وغيرهم توجد أحاديثهم في نفس المراجع المذكورة سابقا ، وتقدم الحديث برقم ٧٥ وسيأتي برقم ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ .

درجتـــه : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد أخرجه الشيخان .

٧٤- ذكر الاباحة للمحرم أن يبقى عليه أثر الطيب بعد احرامه *

٧٧- أخبرنا الحسن بن سُفْيَانَ قال ثنا زكريا بن يحيى بن رَحْمُوْيه (١) الوَاسِطِيّ قال ثنا شَرِيْكٌ عن أبى اسحاق عن الأَسْوَدِ عن عَائِشَةَ قالت : طَيَّبْتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم عِنْدَ إِحْرَامِهِ فَرَأَيْتُ الطِّيْبَ فِيْ مَفْرَقِ رَأْسِهِ بَعْدَ ثَلَاثٍ وَهُوَ مُحْرِمٌ .

---

(١) كان فى الأصل" رخمويه "بالخاء المعجمة وما أثبتناه فمن لسان الميزان .

رجالـــــه : ٢- زكريا بن يحيى بن رحمويه الواسطى ثقة قال ابن حجر فى لسان الميزان : الملقب رحمويه بالحاء المهملة بدل الخاء المعجمة، فثقة روى عن أبيه وهشيم روى عنه أبو زرعة وأبو يعلى والحسن بن سفيان وغيرهم وأخرج له ابن حبان فى صحيحه، قال أسلم : مات سنة ٢٣٥ هـ . انظر ترجمته : فى اللسان : ٢ / ٤٨٤، وتاريخ واسط : ص ١٩٧ .

٣- شريك بن عبد الله النخعى أبو عبد الله الكوفى القاضى مختلف فيه وثقه يحيى بن معين وابن سعد وزاد مأمونا كثير الحديث وكان يغلط ، وفى رواية قال ابن معين : صدوق ثقة الا أنه اذا خالف فغيره أحب الينا منه وقال معاوية بن صالح : سألت أحمد بن حنبل عنه ، فقال : كان عاقلا صدوقا محدثا شديدا على أهل الريب والبدع وقال العجلى : كوفى ثقة ، وكان حسن الحديث وكان أروى الناس عنه اسحاق الأزرق وكان صحيح القضاء ومن سمع منه قديما فحديثه صحيح ومن سمع منه بعد ماولى القضاء ففى سماعه بعض الاختلاف ، ووثقه ابراهيم الحربى وأبو داود وزاد يخطئ على الأعمش زهير فوقه واسرائيل أصح منه وأبو بكر بن عياش بعده ، وقال صالح جزرة : صدوق ، ولما ولى القضاء اضطرب حفظه ، وقال النسائى : ليس به بأس وقال مرة : ليس بالقوى ، وبه قال الدارقطنى ، وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالمتين ، وقال ابن عدى : ولشريك حديث كثير من المقطوع والمسند وأصناف وانما ذكرت من حديثه طرفا وفى بعض مالم أتكلم على حديثه مما أمليت بعض الانكار والغالب على حديثه الصحة والاستواء والذى يقع فى حديثه من النكرة انما أتى فيه من سوء حفظه لا أنه يتعمد فى الحديث شيئا مما يستحق أن ينسب فيه الى شئ من الضعف ، وقال أبو حاتم : صدوق له أغاليط وقال : سألت أبا زرعة عن شريك يحتج بحديثه ؟ قال : كان كثير الحديث صاحب وهم يغلط أحيانا ، وقال ابن المبارك ليس حديث شريك بشئ ، وقال أيضا : شريك أعلم بحديث الكوفيين من سفيان ، وقال وكيع : ماكتبت عن شريك

بعد ماولي القضاء فهو عندي على حدة ، وذكره ابن حبان وقال : وكان في آخر أمره يخطئ فيما يروي تغير عليه حفظه فسماع المتقدمين عنه الذين سمعوا منه بواسط ليس فيه تخليط مثل هارون بن يزيد واسحاق الأزرق وسماع المتأخرين عنه بالكوفة فيه أوهام كثيرة ، ومثله قال ابن الكيال في كتابه الكواكب النيرات ، وقال ابن حجر : صدوق يخطئ كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع وهو من الثامنة ، وله قصة مع حماد بن أبي حنيفة رحمه الله ، وروى له الجماعة الا البخاري فتعليقا ولد سنة ٧٥هـ بخراسان ومات بالكوفة سنة ١٧٧هـ .
فالحاصل أنه على الأقل صدوق وحديثه حسن اذا لم يخالف ، وأرى أن رواية زكريا بن يحيى الواسطي قديم عنه حيث أنه واسطي وروايا تهم أصح حيث كانوا أخذوا عنه قبل توليه القضاء .

ترجمته : في التقريب : ١/ ٣٥١ ، والتهذيب : ٤/ ٣٣٣ ، والكاشف : ٢/ ١٠ ، والثقات : ٦/ ٤٤٤ ، والجرح : ٤/ ٣٦٧ ، والميزان : ٢/ ٢٧ ، والسير : ٨/ ١٨٢ ، والطبقات : ٦/ ٣٧٨ ، وتاريخ بغداد : ٩/ ٢٨٤ ، ورواية الدقاق (٣٢) ، وتاريخ الثقات (٦٦٤) ، وأسماء الثقات (٥٥٢) ، والكامل : ٤/ ١٣٢١-١٣٣٨ ، والكواكب النيرات : ص ٢٥٤ ، والمشاهير : (١٣٥٣) .

(شريك) : بفتح الشين وكسر الراء . المغني : ص١٤٣ ، والاكمال : ٥/ ٤٩

٤- أبو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الهمداني تابعي ثقة متفق على توثيقه الا أنهم عابوه بكثرة الارسال والتدليس ، وذكره ابن حجر في المرتبة الثانية وكان قد تغير في آخره ولكن الشريك القاضي قديم السماع عنه حيث قال أحمد بن حنبل : بأنه أثبت في أبي اسحاق من زهير وقد أنكر البعض اختلاطه وقال : أنه رق الشيخ فنسي أشياء ، مات سنة ١٢٩هـ وقيل قبلها .

ترجمته : في التقريب : ٢/ ٧٣ ، والتهذيب : ٨/ ٦٣ ، والكاشف : ٢/ ٣٣٤ ، والمشاهير (٨٤٧) ، والجرح : ٦/ ٢٤٢ ، والتذكرة : ١/ ١١٤ ، والميزان : ٣/ ٢٣٠ ، والطبقات : ٦/ ٣١٣ ، وتاريخ الثقات (١٢٧٢) ، وتاريخ الدارمي : (٨٤، ٤١٤) وأسماء الثقات (٨٤٠) ، وأحوال الرجال (١٠٢-١٠٥) ، وكتاب الجمع (١٣٩٣) ، والكواكب النيرات : ص ٣٥٠ ، والثقات : ٥/ ١٧٧ ، ومراتب المدلسين : ص ١٠١ (٩١) جامع التحصيل (٥٧٦) ، المراسيل (٢٦٥)

(السبيعي) : بفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة نسبة الى سبيع وهو بطن من همدان . اللباب : ٢/ ١٠٢ ، والأنساب : ٧/ ٦٨ .

تخريجـــه : الحديث من طريق شريك أخرجه النسائى : ٥/ ١٤٠-١٤١ عن علي بن حجر، وابن ماجة (٢٩٢٨) عن اسماعيل بن موسى، كلاهما عن شريك به نحوه بقدر الآخير وقد رواه غير واحد من طرق عديدة وبعضها ستأتى فيما بعد : وبعضها تقدمت ،

درجتـــه : الحديث حسن لأن فيه شريكا وهو صدوق وبقية رواته ثقات ويرتفع الى درجة الصحيح لغيره من أجل متابعة الآخرين اياه .

٧٥- * ذكر اباحة التطيب لمن أراد الاحرام بالمسك *

٧٨- أخبرنا أحمد بن علي بن الحنبس المَدَايِنِيُّ بِمِصْرَ ثنا يزيد بن سِنَان قال ثنا أبو عامر عن سفيان الثَّوْرِيِّ عن الحسن بن عُبَيْدِ اللّٰهِ عن ابراهيمَ عن الأَسْوَدِ عن عائِشَةَ قالت : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيْصِ المِسْكِ فِي مَفْرِقِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ مُحْرِمٌ .

رجالـــه : ١- أحمد بن علي بن الحنبس المدائنى لم أعثر على ترجمته ويجوز أن يقرأ " الخنبشى " بالخاء المعجمة والشين المعجمة المثلثة .
المداينى : بفتح الميم وكسر الياء الى المداين مدينة مشهورة . اللباب : ٣ / ١٨٢ .
٢- يزيد بن سنان بن يزيد القزاز البصرى أبو خالد نزيل مصر ثقة متفق على توثيقه وهو من الحادية عشرة مات سنة ٢٦٤ هـ وكان له بضع وثمانون سنة
ترجمته : في التقريب : ٢ / ٢٦٥ ، والتهذيب : ١١ / ٣٣٥ ، والكاشف : ٣ / ٢٧٩ والثقات : ٩ / ٢٧٧ ، والجرح : ٩ / ٢٦٧ ، وسؤالات الحاكم (٢٤١) .
(القزاز) : بفتح القاف وتشديد الزاى نسبة الى بيع القز وعمله . اللباب : ٣ / ٣٣ .
٣- أبو عامر عبد الملك بن عمرو القيسى العقدى البصرى ثقة حافظ ، وثقه الجميع الا أبا حاتم فقال : صدوق ، وقد روى عنه الجماعة وهو من التاسعة مات سنة ٢٠٥ هـ وقيل قبلها بسنة ،

ترجمته : في التقريب : ١ / ٥٢١ ، والتهذيب : ٦ / ٤٠٩ ، والكاشف : ٢ / ٢١٢
والثقات : ٨ / ٣٨٨ ، والجرح : ٥ / ٣٥٩ ، وتاريخ الدارمي (٤٤٨) ،
وتاريخ الثقات (١٠٣٤) ، وأسماء الثقات (٨٩٩) ، والجمع (١١٩٤) .
(العقدي) : بفتح العين والقاف نسبة الى بطن من بجيلة وقيل من قيس
اللباب : ٢ / ٣٤٨ .

٥- الحسن بن عبيد الله بن عروة أبو عروة النخعي الكوفي مختلف فيه وثقه الجميع الا الساجي فقال : صدوق وقد ضعفه الدارقطني في الأعمش ، وقال البخاري : لم أخرج حديث الحسن بن عبيد الله لأن عامة حديثه مضطرب ، وأخرج حديثه مسلم والآخرون وهو من السادسة ، مات سنة ١٣٩ هـ وقيل بعدها بثلاث ، فهو ثقة اذا لم يضطرب .

ترجمته : في التقريب : ١ / ١٦٨ ، والتهذيب : ٢ / ٢٩٢ ، والكاشف : ١ / ٢٢٣ ،
والثقات : ٦ / ١٦٠ ، والجرح : ٣ / ٢٣ ، وتاريخ الدارمي (٢٥٢) ، وتاريخ
الثقات (٢٨٢) ، وأسماء الثقات (٢٠٧) ، والتاريخ الكبير : ٢ / ٢٩٧ .

تخريجه : الحديث من طريق سفيان الثوري أخرجه مسلم في الحج (١١٩٠) عن اسحاق بن ابراهيم عن الضحاك بن مخلد أبي عاصم ؛ والنسائي : ٥ / ١٣٨ عن أحمد بن نصر عن عبد الله بن الوليد العدني ؛ وأيضا عن محمد بن عبد الله ابن المبارك عن اسحاق الأزرق ؛ وأحمد في مسنده : ٦ / ٢٤٥ عن روح ؛ والبيهقي في سننه : ٥ / ٣٤ بسنده عن أبي عاصم النبيل ، أربعتهم عنه به مثله .

أما الحديث من طريق الحسن بن عبيد الله فأخرجه مسلم في الحج (١١٩٠) عن قتيبة بن سعيد عن عبد الواحد ؛ وأبو داود (١٧٤٦) عن محمد بن الصباح البزار عن اسمعيل بن زكريا ، كلاهما عنه به مثله بفروق يسيرة ، أما من طريق ابراهيم فأخرجه البخاري في الطهارة (٢٧١) عن آدم عن شعبة عن الحكم ؛ وفي الحج (١٥٣٨) عن محمد بن يوسف عن سفيان عن منصور عن سعيد بن جبير ، قال : كان ابن عمر رضي الله عنه يدهن بالزيت فذكرته لابراهيم قال : ما تصنع بقوله حدثني الأسود عن عائشة به مثله ؛ وفي اللباس (٥٩١٨) عن أبي الوليد وعبد الله بن رجاء عن شعبة عن الحكم ؛ ومسلم (١١٩٠) عن يحيى بن يحيى وأبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب كلهم عن أبي معاوية عن الأعمش ؛ وأيضا عن أحمد بن يونس عن زهير عن الأعمش ؛
وأيضا عن محمد بن المثنى وابن بشار كلاهما عن محمد بن جعفر عن شعبة عن الحكم ؛ والنسائي : ٥ / ١٣٩ عن حميد بن مسعدة عن بشر بن المفضل عن شعبة عن الحكم .

وأيضا : عن بشر بن خالد العسكري عن محمد بن جعفر غندر عن شعبة عن سليمان ؛ وأيضا عن هناد بن السري عن أبي معاوية عن الأعمش ؛ وابن خزيمة (٢٥٨٦) عن يوسف بن موسى عن جرير عن الأعمش ، و (٢٥٨٧) عن الحسن بن محمد الزعفراني عن روح عن شعبة عن الحكم وحماد ومنصور وسليمان ؛ والبيهقي : ٥ / ٣٤ بسنده عن آدم بن أبي اياس عن شعبة عن الحكم ؛ أيضا : ٥/٣٥ بسنده عن أحمد بن يونس عن زهير عن الأعمش ؛ وأيضا بسنده عن أبي عامر العقدي عن سفيان وسعيد بن زيد عن عطاء بن السائب ؛ وأبو الوليد الطيالسي (٩٩٨) عن شعبة عن الحكم ؛ وأحمد في مسنده : ٦ / ١٩١ عن يحيى عن شعبة عن الحكم وسليمان ؛ وص ٢٢٤ عن أبي معاوية عن الأعمش ؛ وص : ٢٣٠ عن ابن نمير عن الأعمش ؛ وص ٢٤٥ عن روح عن شعبة ؛ وأبو يوسف القاضي في كتاب الآثار (٤٧١) عن أبيه عن أبي حنيفة ؛ والبغوي في شرح السنة (١٨٦٤) بأسانيده عن عبد الملك عن سفيان وسعيد بن زيد عن عطاء بن السائب ، سبعتهم عنه به بعضهم مثله وبعضهم نحوه وسيأتي بعض طرقه فيما بعد .

وقد تقدم الحديث برقم ٧٥ و ٧٦ ، و ٧٧ وسيأتي برقم ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته وعدم الوقوف على ترجمة أحمد بن علي لا يضر في الحكم عليه حيث رواه الأئمة عمن دونه ، وقلنا أن شيوخ ابن حبان كلهم ثقات .

---

٧٦ - * ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه *

٧٩ - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عَوْنٍ قال ثنا يعقوب بن حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ قال ثنا هُشَيْمٌ عن مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائِشَةَ قالت : طَيَّبْتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ وَيَوْمَ النَّحْرِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالبَيْتِ بِطِيبٍ فِيهِ مِسْكٌ .

رجاله : ١ - محمد بن أحمد بن أبي عون عبد الجبار النسوي أبو جعفر الرياني المعروف بابن زاديه وكان راوية كتاب الترغيب لحميد بن زنجويه ثقة حافظ متفق على توثيقه وهو من الـبادية عشرة مات سنة ٣١٢ هـ .

ترجمته : في السير : ١٤ / ٤٣٣ ، وتاريخ بغداد : ١ / ٣١١ ، وتاريخ جرجان : ص ٤١٤ ، والأنساب : ٦ / ٢١٣ .

(الريانى) : بفتح الراء وتشديد الياء المثناة التحتانية وبعد الألف نون، نسبة الى ريان وهى احدى قرى نسا ولا يعرفها أهل نسا الا مخففة وربما قالوا الرذانى بالذال المعجمة . اللباب : ٢/٣٧ ، والأنساب : ٦/٢١٢ .

٢- يعقوب بن حميد بن كاسب وقد ينسب الى جده أبو يوسف المدنى نزيل مكة مختلف فيه وثقه مصعب الزبيرى ، وذكره ابن شاهين وابن حبان فى الثقات ، وقال الأخير : وكان ممن يحفظ وصنف واعتمد على حفظه فربما أخطأ فى الشيء بعد الشيء وليس خطأ الانسان فى شيء يهم فيه مالم يفحش ذلك منه بمخرجه عن الثقات اذا تقدمت عدالته ، وقال مضر بن محمد عن ابن معين ثقة نقله ابن حجر فى تهذيب التهذيب وابن عدى فى الكامل وفيه نصر بن محمد ، وقال الدورى عنه : ليس بشيء ، وقال مرة : ليس بثقة نقله ابن شاهين عنه وضعفه النسائى وأبو حاتم ، وذكره العقيلى فى الضعفاء وقال ابن عدى : لا بأس به هو كثير الحديث كثير الغرائب ، وقال البخارى : لم نر الا خيرا هو فى الأصل صدوق كذا نقله الذهبى فى الكاشف وابن حجر فى تهذيب التهذيب ، وقال ابن حجر: صدوق ربما وهم وهو من العاشرة مات سنة ٢٤٠ هـ وقيل بعدها بسنة فهو صدوق وحديثه حسن الا اذا ثبت وهمه ،

ترجمته : فى التقريب : ٢/٣٧٥ ، والتهذيب : ١١/٣٨٣ ، والكاشف : ٣/٢٩٠ ، والثقات : ٩/٢٨٥ ، والجرح : ٩/٢٠٦ ، والتذكرة : ٢/٤٦٦ ، والميزان : ٤/٤٥٠ ، والسير : ١١/١٥٨ ، والتاريخ الكبير : ٨/٤٠١ ، والشذرات : ٢/٩٩ ، والكامل : ٧/٢٦٠٨ ، والضعفاء للعقيلى : ٤/٤٤٦ ، وأسماء الثقات (١٦٣٣) ، وتاريخ ابن معين (٧٧٢) .

٣- هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار أبو معاوية الواسطى ثقة متفق على توثيقه ولكنه كثير الارسال والتدليس وقد ذكره ابن حجر فى المرتبة الثالثة من المدلسين ، وقال البخارى : سمع يونس بن عبيد ومنصور بن زاذان وهو من السابعة مات سنة ١٨٣ هـ.

ترجمته : فى التقريب : ٢/٣٢٠ ، والتهذيب : ١١/٥٩ ، والكاشف : ٣/٢٢٤ ، والمشاهير (١٤٠٢) ، والجرح : ٩/١١٥ ، والتاريخ الكبير : ٨/٢٤٢ ، وتاريخ الثقات (١٧٤٥) ، وأسماء الثقات (١٥٤٢) ، والمراسيل : (٨٦٣) ، وجامع التحصيل (٨٤٩) ، وشرح علل الترمذى : ص ٢٧٧ ، ومراتب المدلسين : ص ١١٥ (١١١) .

(هشيم) : مصغرا كذا فى التقريب (بشير) على وزن عظيم كذا فى التقريب ،

٤- منصور بن زاذان أبو المغيرة الثقفي مولاهم الواسطي ثقة متفق على توثيقه كبير الشان سريع القراءة وهو من السادسة مات سنة ١٢٩ هـ وقيل قبلها بسنة .

ترجمته: في التقريب : ٢/ ٢٧٥ ، والتهذيب : ١٠/ ٣٠٦ ، والكاشف: ٣/ ١٧٥ والمشاهير (١٣٩٧) ، والجرح : ٨/ ١٧٢ ، وأسماء الثقات (١٣٢٢) ، وتاريخ الثقات (١٦٣٦) .

تخريجه : الحديث أخرجه مسلم في صحيحه (١١٩١) عن أحمد بن منيع ويعقوب الدورقي ؛ والترمذي (٩١٧) عن أحمد بن منيع وحده ؛ والنسائي : ٥/ ١٣٨ عن يعقوب بن ابراهيم الدورقي وحده ؛ والبيهقي : ٥/ ١٣٦ باسناديه عن يعقوب الدورقي وأحمد بن منيع ؛ وابن خزيمة (٢٥٨٣) عن يعقوب الدورقي وأحمد بن منيع ومحمد بن هشام؛ وأحمد في مسنده : ٦/ ١٨٦ كلهم جميعا عن هشيم به مثله

وقد رواه أحمد في مسنده : ٦/ ١٨٦ عن روح عن مالك وصخر وحماد عن عبد الرحمن بن القاسم به نحوه وقد مضى ذكر بعض طرقه في حديث رقم ٧٥ . تقدم الحديث برقم ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، وسيأتي ، رقم ٨٠ ، ٨١ .

درجته : الحديث حسن لأن فيه يعقوب بن حميد ، وقلنا أنه صدوق وقد تابعه الآخرون ولم يخالفهم فارتفع حديثه من أجلهم الى درجة الصحيح لغيره .

٧٧- * ذكر الاباحة لمن أراد أن يتطيب لاحرامه *

٨٠- أخبرنا أبو خليفة قال ثنا أبو الوَلِيدِ قال ثنا شُعْبَةَ عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عَائِشَةَ أنها قالت : طَيَّبْتُ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم لِحُرْمِهِ حِيْنَ يُحرِمُ ولِحِلِّهِ قَبْلَ أنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ .

تخريجه : الحديث من طريق شعبة أخرجه أحمد في مسنده : ٦/ ١٨٦ عن روح عن شعبة به مثله بفرق يسير كما بيناه ، أما من طريق أبي الوليد هشام بن عبد الملك فقد رواه في مسنده (٩٩٨) ولكن عن شعبة عن الحكم عن ابراهيم به نحوه ، كما مضى في الحديث رقم ٧٨ وقد مضى طرق حديث مالك وغيره من حديث عبد الرحمن بن القاسم في الحديث رقم ٧٥ .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته وله متابعات فيما مضى وفيما سيأتي .

٧٨- * ذكر البيان بأن قول عائشة حين يحرم أرادت به قبل أن يحرم *

٨١- أخبرنا محمد بن عَلَّانَ بأَذَنَةَ قال ثنا محمد بن يحيى الزِّمَّانِيُّ قال : أنـا عبد الوهاب الثَّقَفِيُّ قال ثنا أيوب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائِشَةَ قالت : كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُوْلَ الله صلى الله عليه وسلم لِحُرْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمُ ولِحِلِّهِ قَبْلَ أَنْ يُفِيْضَ.(١)

---

(١) قال م في مقدمة كتابه الصحيح باب ٧ ص ٢١ أن أيوب السختياني وابـن المبارك ووكيعا وابن نمير وجماعة غيرهم رووا عن هشـام بن عروة عن أبيـه عن عائشـة رضي الله عنها ، قالت : كنت أطيب رسول الله صلى الله عليـه وسلم لحله ولحرمه بأطيب ما أجد .

فروى هذه الرواية بعينها الليث بن سعد وداود العطار وحميد بن الأسـود ووهيب بن خالد وأبو أسامة عن هشـام قال أخبرني عثمان بن عروة عن عـروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ،

رجالـه : ١- محمد بن علّان الأذني ، لم أعثر على ترجمته وقد ذكره ياقوت فـي شيوخ ابن حبان ، انظر المعجم : ١/ ١٦٦ .

والأذني : بفتح الألف والذال المعجمة نسبة الى أذنة : ١/ ٣٩ وهي مـن مشاهير البلدان بساحل الشام ، اللباب : ١/ ٣٩ ،

علان : بفتح العين المهملة واللام المشددة . المغني : ص ١٧٨ .

٢- محمد بن يحيى بن فياض الزماني أبو الفضل البصري ثقة - ولم يحكـم عليه الذهبي في الكاشف ولا ابن حجر في التقريب وقد وثقه الدارقطنـي ، وذكره ابن حبان في الثقات وهو من العاشرة ، مات بدمشق سنة ٢٤٦ هـ.

ترجمته : في التقريب : ٢/ ٢١٨ ، والتهذيب : ٩/ ٥٠٠ ، والكاشف : ٣/ ١٠٨ ، والثقات : ٩/ ١٠٠ ، وسؤالات البرقاني (٤٦٥) ، والأنساب : ٦/ ٣١٤

(فياض) : بفتح الفاء وتشديد التحتانية . المغني : ص ١٩٧ .

(الزماني) بكسر الزاي وشدة الميم المفتوحة وفي آخرها نون نسبة الى رجال اسمهم زمان . اللباب : ٢/ ٧٣ ، والأنساب : ٦/ ٣١٤ .

٣- عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفي أبو محمد البصري ثقـة متفق على توثيقه واختلط قبل موته بثلاث سنين أو أربع ، وقال الذهبي فـي الميزان : لكنه ما ضر تغيره حديثه فانه ما حدث بحديث في زمن التغيـر ، وقال العقيلي بسنده عن أبي داود قال : تغير جرير بن حازم وعبد الوهاب

الثقفي فحجب الناس عنهم وهذا يخالف مانقله ابن حجر في التهذيب وغيره عن عمرو بن علي الفلاس أنه قال : اختلط حتى كان لا يعقل وسمعته وهو مختلط يقول : حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان باختلاط شديد وأجاب السخاوي عن هذا الاشكال ، ولعله هذا كان قبل حجبه ،

أقول أنا : والذي أراه أن الفلاس لم يقل هذا الا لمجرد بيان اختلاطه ولا يلزم من ذلك أنه كان يجلس للتحديث والتحمل على طريقة المحدثين فلا يضر اختلاطه وهو من الثامنة ، مات سنة ١٩٤ هـ وقيل قبلها وكان له ٨٠ سنة .

ترجمته : في التقريب : ١ / ٥٢٨ ، والتهذيب : ٦ / ٤٤٩ ، والكاشف : ٢ / ٢٢١ ، والثقات : ٧ / ١٣٢ ، والجرح : ٦ / ٦٩ ، والميزان : ٢ / ٢٨٠ ، والطبقات ٧ / ٢٨٩ ، وتاريخ الثقات (١٠٤٧) ، والضعفاء الكبير (١٠٤٠) ، والكواكب : ص ٣١٤ ، وفتح المغيث : ٣ / ٣٧٥ .

تخريجه : الحديث من طريق عبد الوهاب الثقفي أخرجه النسائي في الكبرى له عن عبد الله بن محمد الضعيف عنه به مثله بفرق يسير ، كذا في التحفة : ١٢ / ١٢٣ (١٦٧٦٨) و ١٢ / ٢٦٥ (١٧٤٧٥) .

أما الحديث عن هشام بن عروة فأخرجه الامام أحمد في مسنده : ٦ / ٢١٦ عن وكيع ؛ والدارمي : ٢ / ٣٢ عن حجاج بن منهال عن حماد بن سلمة ؛ وأبونعيم في أخبار أصبهان : ٢ / ١٤٣ عن العباس عن أحمد بن محمد عن محمد بن موسى عن عثمان بن عبد الرحمن الجمحي ، ثلاثتهم عنه به مثله .

وقد رواه ابن المبارك وابن نمير وغيرهما عن هشام قاله مسلم ؛ وابراهيم بن طهمان وابن اسحاق عن هشام قاله الدارقطني ، كما نقل عنه ابن حجر في الفتح : ١٠ / ٣٧٠ .

وقد روى هذا الحديث عن هشام بن عروة عن أخيه عثمان بن عروة عن أبيه أخرجه الشيخان ، البخاري في اللباس : (٥٩٢٨) عن موسى عن وهيب ؛ ومسلم في الحج (١١٨٩) عن أبي كريب عن أبي أسامة ؛ والنسائي : ٥ / ١٣٨ عن أحمد بن يحيى بن الوزير بن سليمان عن شعيب بن الليث عن أبيه ؛ والدارمي : ٢ / ٣٣ عن عبد الله بن صالح عن الليث ؛ والحميدي في مسنده (٢١٣ ، ٢١٤) عن ابن عيينة ؛ وداود العطار عند أبي عوانة كما في الفتح : ١٠ / ٣٧٠ ؛ وحميد بن الأسود كما قاله مسلم ، ستتهم عنه به نحوه .

درجتـــــه : هذا الحديث لم يسمع هشام عن أبيه حيث صرح سفيان بن عيينة عن عثمان بن عروة بأنه قال : ان هشاما لم يروه الا عنه كما في مسنـد الحميدي، وبه قال الدارقطني بأنه لم يسمعه هشام عن أبيه وانما سمعه من أخيه عن أبيه كما في الفتح وكل هذا مايضر في صحة الحديث حيث ذكـره ابن حجر في المرتبة الأولى من المدلسين الذين لم يرسلوا الا عن الثقات وحمل عنهم من أجل ثقايتهم وجلالة شأنهم في ضوء مروياتهم .

٧٩- * ذكر اباحة الاشتراط في الاحرام لمن به علة *

٨٢- أخبرنا مسدد بن يعقوب بن اسحاق القلوسي (١) بنَصِيبِينَ قال ثنا أبي قـال ثنا أبو هَمَّام الصَّلْتُ بنُ محمد قال ثنا حَمَّادُ بن زيدٍ عن عُبَيْدِ الله بن عمر عن القاسم بن محمد عن عائِشَةَ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لِضُبَاعَةَ ، حُجِّي وَاشْتَرِطِي أَنَّ مَحِلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي .

---

(١) هذه النسبة وقعت فيه تصحيفات ففي الثقات لابن حبان الفلوسي بالفاء في ترجمة الصلت بن محمد ، وفي بعض النسخ وقعت القلوصي بالصاد المهملة كما كانت ، وقعت عندنا في الأصل ماشكله " الهلوسي " بالهاء والصحيح القلوسي بالقاف في أولها والسين في آخرها وهي حبال السفن كما في اللباب : ٣ / ٥٢ ، والأنساب : ١٠ / ٢١٩ .

ولم أقف على من أخرج الحديث بهذا الاسناد غير ابن حبان ،

رجالـــه : ١- مسدد بن يعقوب بن اسحاق القلوسي لم أعثر على ترجمته ، وقد ذكره ياقوت الحموي في شيوخ ابن حبان الذين أخذ عنهم بنصيبين ، وهـو من أسرة العلماء كما يظهر من ترجمة أبيه .

٢- يعقوب بن اسحاق بن زياد القلوسي أبو يوسف البصري قاضي مدينـة نصيبين ثقة حافظ فقيه متفق على توثيقه وأراه من صغار العاشرة ، مات سنـة ٢٧١ هـ في جمادى الأولى .

ترجمته : في السير : ١٢ / ٦٣١ ، وتاريخ بغداد : ١٤ / ٢٨٥ ، والثقـات : ٨ / ٣٢٤ ، في ترجمة الصلت بن محمد : ٩ / ٢٨٥ ، والمنتظم : ٥ / ٨٤ ، والأنساب : ١٠ / ٢١٩ .

٣- الصلت بن محمد بن عبد الرحمن أبو همام الخاركي البصري وثقه الدارقطني والبزار كذا في التهذيب وذكره ابن حبان في الثقات وهو من رجال الصحيحين وقال الذهبي : صالح الحديث وتبعه ابن حجر فقال : صدوق من كبار العاشرة مات سنة بضع عشرة ومائتين فهو على الأقل صدوق وحديثه حسن .

ترجمته : في التقريب : ١/ ٣٦٩ ، والتهذيب : ٤/ ٤٣٥ ، والكاشف : ٢ / ٣١ ، والثقات : ٨/ ٣٢٤ ، وسؤالات الحاكم للدارقطني (٣٦٠) ، والجمع : (٨٣٩) .

(الخاركي) : بفتح الخاء المعجمة والراء مفتوحة بعد الألف وفي آخرها كاف نسبة الى خارك وهي جزيرة قريبة من عمان . الانساب : ٥/ ١٠ .

٤- حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو اسماعيل البصري ثقة حافظ كان يحفظ حديثه كالماء متفق على توثيقه فقيه وهو من كبار الثامنة ، مات سنة ١٧٩هـ وله ٨١ سنة .

ترجمته : في التقريب : ١/ ١٩٧ ، والتهذيب : ٣/ ٩ ، والكاشف : ١ / ٢٥١ ، والمشاهير (١٢٤٤) ، والجرح : ٣/ ١٣٧ ، وتاريخ الثقات (٣٢٩) . ====

(الجهضمي) : بفتح الجيم والضاد المعجمة وبينهما هاء ساكنة وفي أخرها ميم نسبة الى الجهاضمة وهي محلة بالبصرة سكنها الجهاضمة وهي بطن من الأزد . اللباب : ١/ ٣١٧ .

درجته : الحديث حسن لأن في اسناده الصلت بن محمد وقلنا أنه على الاقل صدوق وعدم الوقوف على ترجمة مسدد شيخ ابن حبان لا يضر في صحته حيث قلنا أن شيوخ ابن حبان كلهم ثقات .

٨٠- * ذكر البيان بأن النبي صلى الله عليه وسلم انما أباح لضباعة أن تشترط في حجها لأنها كانت شاكية *

٨٣- أخبرنا محمد بنُ الحَسَنِ بنِ قُتَيْبَةَ قال ثنا ابْنُ أبي السَّرِيِّ[1] قال ثنا عبد الرزاق قال أنا مَعْمَرٌ عن الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ بن عَبْدِ المُطَّلِبِ وهِيَ شَاكِيَةٌ فقال : لها حُجِّي وَاشْتَرِطِي أنَّ مَحِلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي .

---

(١) كان في الأصل " ثنا أبي السري " والمثبت من الذى بعده ، وكذلك كون " أبي " يدل عليه .

رجالـــــه : ٢- ابن أبي السري محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن بن حسـان الهاشمي مولاهم أبو عبد الله المعروف بابن أبي السري العسقلاني مختلف فيه وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان من الحفاظ ومثله قال السمعاني وزاد والمحدث المشهور ، وذكره ابن عساكر في معجم شيوخه وقال ابن عدي : كثير الغلط ، وقال ابن وضاح كان كثير الحفظ كثير الغلط ، وقال أبو حاتم : لين الحديث ، وقال الذهبي في التذكرة : الحافـظ الصدوق وتبعه ابن حجر في التقريب فقال : صدوق عارف له أوهام كثيرة وهو من العاشرة مات سنة ٢٣٨هـ فهو صدوق وحديثه حسن اذا لم يخالـف في حديثه .

ترجمته : في التقريب : ٢/٢٠٤ ، والتهذيب : ٩/٤٢٤ ، والميزان : ٤/٢٤ ، والتذكرة : ٢/٤٧٣ ، والثقات : ٩/٨٨ ، والجرح : ٨/١٠٥ والأنساب ٩/٢٩٤ ، والمعجم (٩٤٨) .

تخريجـــــه : الحديث من طريق عبد الرزاق بن همام أخرجه مسلم في الحـج : (١٢٠٧) عن عبد بن حميد ؛ والنسائي : ٥/١٦٨ عن اسحاق بن ابراهيم ؛ والبيهقي : ٥/٢٢١ بسنده عن أحمد بن حنبل ؛ وهو نفسه في مسنده : ٦/١٦٤ ؛ وابن الجارود في المنتقى (٤٢٠) عن محمد بن يحيى ، أربعتهم عنه به بفروق .

أما الحديث عن عروة فأخرجه الشيخان البخاري في النكاح (٥٠٨٩) عـن عبيد بن اسماعيل ؛ ومسلم في الحج (١٢٠٧) عن أبي كريب محمد بن العـلاء عن أبي أسامة ؛ والشافعي في مسنده (٩٨٤) عن سفيان ، وابن خزيمـة : (٢٦٠٢) عن عبد الجبار بن العلاء عن سفيان ، وأيضا عن أبي كريب عـن أبي أسامة ؛ والبيهقي : ٥/٢٢١ بسنديه باسنادي ابن خزيمة ؛ والبغـوي في الشرح (٢٠٠٠) عن أبي أسامة ، ثلاثتهم عنه به نحوه .

درجتـــــه : الحديث حسن لان فيه ابن ابي السري وهو صدوق وبقية رجاله ثقات ولايضر تغير عبدالرزاق حيث توبع هو من روى عنه كما كما مر في التخريج واحمد قديم السماع عنه

٨١- * ذكر الأمر بالاشتراط لمن أراد الحج وهو شاكٍ[1] *

٨٤- أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا ابن أبي السري ثنا شعيب بن اسحاق ثنـا ابنُ جُرَيجٍ أخبرني أبو الزُّبَيْرِ أن طاوسًا أخبره عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ضُبَاعَةَ وهِيَ شَاكِيَةٌ فقالت : إنِّي أُرِيدُ الحَجَّ وَأَنَا شَاكِيَةٌ ؟ فقال : حُجِّي وَاشْتَرِطِي أَنَّ مَحِلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي .

---

(١) كان في الأصل " وهو شاكي " والمثبت حسب القواعد اللغوية .

٣- شعيب بن اسحاق بن عبد الرحمن الأموى مولاهم البصرى ثقة متفق على توثيقه وقد رمى بالارجاء وسماعه من ابن أبى عروبة بعد الاختلاط ، قاله أحمد وهو من التاسعة مات سنة ١٨٩هـ .

ترجمته : فى التقريب : ١ / ٣٥١ ، والتهذيب : ٤/ ٣٤٧ ، والكاشف : ٢/ ١١ ، والمشاهير (١٤٨٦) ، والجرح : ٤ / ٣٤١ ، وتاريخ الدارمى (٤٢٣) .

تخريجه : الحديث أخرجه الامام النسائى : ٥/ ١٦٨ عن عمران بن يزيد عن شعيب، ومسلم فى صحيحه (١٢٠٨) عن محمد بن بشار عن عبد الوهاب بن عبد المجيد وأبى عاصم ومحمد بن بكر ؛ وأيضا عن اسحاق بن ابراهيم عن محمد بن بكر؛ وابن ماجة (٢٩٣٨) عن أبى بشر بكر بن خلف عن أبى عاصم ؛ والبيهقى فى سننه الكبرى : ٥/ ٢٢١ باسناده عن داود بن عبد الرحمن وعن محمد بن بكر؛ وأحمد فى مسنده : ١/ ٣٣٧ عن محمد بن بكر كلهم جميعا عن ابن جريج به نحوه؛ وكلهم أضافوا عكرمة مع طاوس ، وقد أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٢٠٢٣) بسنده عن سليمان بن أبى داود عن عبد الكريم الجزرى عن طاوس وعكرمة به نحوه .

درجته : الحديث من حيث الاسناد حسن لأن فيه ابن أبى السرى وهو صدوق وبقية رجاله ثقات

٨٢- * ذكر الاباحة للحاج أن يهل باهلال أخيه وان لم يسمع اهلاله بأذنه بعد أن يعلم أن ذلك بعده *

٨٥- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الشَّامِيُّ قال ثنا أحمد بن حنبل قال ثنا بَهْزُ ابنُ أَسَدٍ قال ثنا سَلِيمُ (١) بْنُ حَيَّانَ قال سمعت مَرْوَانَ الأَصْفَرَ يُحَدِّثُ عن أنس بن مالك أن عَلِيًّا قَدِمَ مِنَ الْيَمَنِ فقال له النبى صلى الله عليه وسلم : بِمَا أَهْلَلْتَ ؟ قال : أَهْلَلْتُ بِمَا أَهَلَّ بِهِ نَبِيُّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، قال : فَإِنِّي لَوْلَا أَنَّ مَعِيَ الْهَدْيُ لَحَلَلْتُ .

---

(١) كان فى الأصل سليمن بن حيان وما أثبتناه فمن خ و م و ت و هق و حم ؛ سليم على وزن عظيم ابن حيان بتشديد الياء المثناة التحتانية كذا فى المغنى : ص ١٣٢ و ٨٤ .

رجاله : ٣- بهز بن أسد العمى أبو الأسود البصرى ثقة متفق على توثيقه وهو من التاسعة مات بعد المأتين وقيل قبلها .

ترجمته : فى التقريب : ١/ ١٠٩ ، والتهذيب : ١/ ٤٩٧ ، والكاشف : ١/ ١٦٤ ، والثقات : ٨/ ١٥٥ ، والجرح : ٢/ ٤٣١ ، والطبقات : ٧/ ٢٩٨ وتاريخ الدارمى (٢٠٠) ، وتاريخ الثقات (١٧٤) .

(العمى) : بفتح العين وتشديد الميم نسبة الى العم وهو بطن فى تميم اللباب : ٢/ ٣٥٩ .

٤- سليم بن حيان بن بسطام الهذلى البصرى ثقة وثقه الجميع الا أبا حاتم فقال : مابه بأس وتبعه الذهبى فقال : صدوق وهو من السابقة ولم تذكر وفاته .

ترجمته : فى التقريب ١/ ٣٢١ والتهذيب ٤/ ١٦٨ والكاشف ١/ ٣٩٠ والثقات ٨/ ٣٠٢ والجرح ٤/ ٣١٤ .

٥- مروان بن خاقان الأصفر ويقال الاصفر بالغين المعجمة ويقال له الأحمر أيضا أبو خلف البصرى ثقة متفق على توثيقه وهو من رجال الصحيحين وهو من الرابعة ولم تذكر وفاته .

ترجمته : فى التقريب : ٢/ ٢٤٠ ، والتهذيب : ١٠/ ٩٨ ، والكاشف : ٣/ ١٣٣ ، والثقات : ٥/ ٤٢٤ ، والجرح : ٨/ ٢٧١ ، والجمع (١٩٥٢) .

تخريجه : الحديث من طريق أحمد بن حنبل أخرجه هو في المسند : ٣/١٨٥ مثله بفرق يسير .
أما الحديث عن بهز فأخرجه مسلم في الحج (١٢٥٠) عن عبد الله بن هاشم عنه به مثله سواء .

أما الحديث من طريق سليم بن حيان فقط فأخرجه الشيخان، البخاري في الحج (١٥٥٨) عن الحسن بن علي الخلال الهذلي ؛ ومسلم (١٢٥٠) عن حجاج ابن الشاعر ؛ والبيهقي : ٥/١٥ بسنده عن اسحاق بن منصور، ثلاثتهم عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن سليم بن حيان به كما رواه مسلم (١٢٥٠) عن محمد بن حاتم عن ابن مهدي ؛ والترمذي في سننه (٩٥٦) عن عبد الوارث ابن عبد الصمد بن عبد الوارث، كلاهما عن سليم بن حيان به نحوه ؛ وقد وقع ذكر اهلال علي رضي الله عنه كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جابر بن عبد الله الطويل عند الجميع وهو حديث مشهور كما ورد في حديث ابن عمر عند أحمد في مسنده : ٢/٢٨ نحوه وغيره . والبراء بن عازب عند البيهقي : ٥/١٥ وغيره .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد أخرجه الشيخان .

٨٣- * ذكر وصف اهلال المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي ذكرناه *

٨٦- أخبرنا أبو عَرُوبَةَ قال ثنا محمد بن وَهْبِ بْنِ أبي كَرِيمَةَ قال ثنا محمد بن سَلَمَةَ عن أبي عبد الرحيم قال ثنا زيد بن أبي أُنَيْسَةَ عن عبد الملك بن مَيْسَرَةَ عن النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ (١) قال ثنا عَلِيُّ بْنُ أبي طَالِبٍ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خَرَجَ مِنَ المَدِينَةِ حَاجًّا وَخَرَجْتُ انا مِنَ اليَمَنِ ، قلت : لَبَّيْكَ إِهْلَالاً كَإِهْلَالِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم : فَإِنِّي أَهْلَلْتُ بِالعُمْرَةِ والحَجِّ جَمِيعًا .

---

(١) كان في الأصل " عن البراء عن سبرة " هكذا غير مشكلة وغير منقطة وكان من المحتمل أن يقرأ البزار أو البزاز أو النزار فلما رأيت في النزار والبزار والبزاز في النسب فلم يكن أحد منهن يوافق هذه الطبقة، وبعد المراجعة في ترجمة عبد الملك بن ميسرة في التهذيب حيث وجدنا فيه أنه يروى عن النزال بن سبرة . فراجعت ترجمة النزال بن سبرة فوجدت فيه يروى عنه عبد الملك بن ميسرة وهو يروى عن علي وابن مسعود وغيرهم وأنه من كبار التابعين فعلم من هذا أن الذي في الأصل عندنا محرف من الناسخ والصحيح النزال بن سبرة لا عن البزار أو النزار أو البزاز عن سبرة .

والنزال بفتح النون وشدة الزاى كذا فى المغنى :ص ٢٥٤ ، ولم أقف على الحديث عند أحد غير ابن حبان .

رجالـــه : ٢- محمد بن وهب بن عمر بن أبى كريمة أبو المعافى الحرانى ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال النسائى :لا بأس به ومرة قال : صالح كما نقل عنه الحافظ ابن حجر فى التهذيب ، وقال الذهبى وابن حجر: صدوق ، وهو من العاشرة مات بكفر جديا قرية بحران فى رمضان سنة ٢٤٣ هـ فهو صدوق وحديثه حسن .

ترجمته: فى التقريب : ٢ / ٢١٦ ، والتهذيب : ٩ / ٥٠٦ ، والكاشف: ٣ / ١٠٦ ، والثقات : ٩ / ١٠٥ ، والمعجم (٩٨٥) .

٣- محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلى مولاهم أبو عبد الله الحرانى ثقة وثقه الجميع الا أحمد بن حنبل فقال : شيخ صدوق ، قال ابن حجر: هو من الحادية عشرة ، مات ١٩١ هـ على الصحيح .

ترجمته: فى التقريب : ٢ / ١٦٦ ، والتهذيب: ٩ / ١٩٣ ، والكاشف : ٣ / ٤٨ ، والثقات : ٩ / ٥١ ، والجرح : ٧ / ٢٧٦ ، والطبقات : ٧ / ٤٨٥ ، والسابق واللاحق :ص ١١٢ ، وتاريخ الثقات (١٤٦٠) .

٤- خالد بن يزيد ويقال ابن أبى يزيد بن سماك وقيل سمال بن رستم الأموى مولاهم خال محمد بن سلمة أبو عبد الرحيم الحرانى ثقة وثقه الجميع الا أحمد ، وأبا حاتم فقالا : لا بأس به وهو من السادسة ، مات سنة ١٤٤ هـ وقيل غير ذلك .

ترجمته: فى التقريب : ١ / ٢٢١ ، والتهذيب : ٣ / ١٣٢ ، والكاشف : ١ / ٢٧٦ ، والجرح : ٣ / ٣٦١ ، وتاريخ بغداد : ٨ / ٢٩٣ ، وأسماء الثقات (٣٢٢) ، وتاريخ ابن معين (٥١٧٢) ، والتاريخ الكبير: ٣ / ١٨٢ .

٦- عبد الملك بن ميسرة الهلالى أبو زيد العامرى الكوفى الزراد ثقة متفق على توثيقه وهو من الرابعة مات فى العشر الثانى من المائة الثانية فى زمن خالد ابن عبد الله القسرى على العراق .

ترجمته: فى التقريب : ١ / ٥٢٤ ، والتهذيب : ٦ / ٤٢٦ ، والكاشف: ٢ / ٢١٥ ، والمشاهير (٨٢٦) ، والجرح : ٥ / ٣٦٥ ، وتاريخ الثقات (١٠٤١) .

العامرى: هذه النسبة الى قبائل ثلاث . انظر اللباب : ٢ / ٣٠٥ .

الزراد : بفتح الزاى والراء المشددة نسبة الى صنعة الدروع من الزردة . اللباب: ٢ / ٦٣ .

٧- النزال بن سبرة الهلالى الكوفى ثقة متفق على توثيقه مختلف فى صحبته وهو من الثانية من كبار التابعين ولم تذكر وفاته .

ترجمته : في التقريب : ٢٩٨/٢ ، والتهذيب : ٤٢٣/١٠ ، والكاشف : ١٩٩/٣ ، والثقات : ٤٨٢/٥ ، والجرح : ٤٩٨/٨ ، وتاريخ الثقات (١٦٨٦) .

درجته : الحديث حسن لأن فيه محمد بن وهب وهو صدوق وبقية رواته ثقات والحديث من أجل الشواهد يرتفع الى درجة الصحيح لغيره . والله أعلم .

٨٤- * ذكر الأمر لمن أحرم في قميصه أن ينزعه نزعا ضد قول من أمر بشقه *

٨٧- أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ ثنا يَزِيْدُ بْنُ مَوْهَبٍ حدثني الليث بن سعد عن عطاء بن أبي رَبَاحٍ عن صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى عن أبيه أن رَجُلًا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ وعَلَيْهِ جُبَّةٌ وهُوَ مُتَخَلِّقٌ فَأَمَرَهُ رسولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ يَنْزِعَهَا نَزْعًا وَيَغْتَسِلُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، وقال : مَاكُنْتَ فَاعِلًا في حَجَّتِكَ فَاصْنَعْهُ فِي عُمْرَتِكَ .

رجاله : ٢- يزيد بن موهب هو يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب أبو خالد الرملي وقد ينسب الى جده الأعلى موهب ثقة متفق على توثيقه عابد زاهد وهو من العاشرة ، مات سنة ٢٣٢ هـ وقيل غير ذلك .

ترجمته : في التقريب : ٣٦٤/٢ ، والتهذيب : ٣٢٢/١١ ، والكاشف : ٢٧٦/٣ ، والثقات : ٢٧٦/٩ ، وتراجم الأحبار : ٢٥٨/٤ ، والمعجم (١١٦٨) .

٥- صفوان بن يعلى بن أمية التميمي المكي ثقة متفق على توثيقه وهو من الثالثة ، ولم تذكر وفاته .

ترجمته : في التقريب : ٣٦٩/١ ، والتهذيب : ٤٣٢/٤ ، والكاشف : ٣١/٢ ، والثقات : ٣٧٩/٤ ، والجرح : ٤٢٣/٤ ، والجمع (٨٢٦) .

التميمي : بفتح التاء وكسر الميم الأول ، نسبة الى تميم الى الجد الأعلى عدة ، انظر اللباب : ٢٢٢/١ .

٦- يعلى بن أمية بن أبي عبيدة بن همام التميمي حليف قريش أبو صفوان وقيل أبو خالد وهو يعلى بن منية بضم الميم وهي أمه صحابي مشهور مات سنة بضع وأربعين من الهجرة .

ترجمته : في التقريب : ٣٧٧/٢ ، والاصابة : ٦٨٥/٣ ، وأسد الغابة : ١٢٨/٥ .

تخريجه : الحديث أخرجه أبو داود في سننه (١٨٢١) عن يزيد بن خالد ابن عبد الله بن موهب الهمداني الرملي به نحوه وسيأتي تخريجه في الذي بعده مفصلا وجامعا .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم .

٨٥- * ذكر الوقت الذى سأل هذا السائل رسول الله صلى الله عليه وسلم عما سأل *

٨٨- أخبرنا أبو يَعْلى ثنا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ ثنا هَمَّامٌ ثنا عَطَاءٌ عن صَفْوَانَ بن يَعْلى ابنِ أُمَيَّةَ عن أبيه قال : جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو بالجِعْرَانةِ وعليه جُبَّةٌ وَعَلَيْهَا الخَلُوقُ أو قال : أثَرُ صُفْرَةٍ ، فقال : كيف تأمُرُنِى أنْ أصْنَعَ فى عُمْرَتِى ؟ قال : وَأُنْزِلَ عَلى النَّبِىّ صلى الله عليه وسلم الوَحْىُ فَسُتِرَ بِثَوْبٍ ، وكان يَعْلَى يَقُولُ : وَدِدْتُ أنِّى أرَى النبىَّ صلى الله عليه وسلم وَقَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ الوَحْىُ ، قال : فرفع عمر طَرَفَ الثَّوْبِ ، قال : فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَلَهُ غَطِيطٌ(٢) ، قال : فَلَمَّا سُرِّىَ(٣) عَنْهُ قال : " أينَ السَّائِلُ عَنِ العُمْرَةِ ؟ اِغْسِلْ عَنْكَ أثَرَ الصُّفْرَةِ " أو قال : " الخَلُوقَ وَاخْلَعْ عَنْكَ جُبَّتَكَ وَاصْنَعْ فِى عُمْرَتِكَ مَا أَنْتَ صَانِعٌ فِى حَجَّتِكَ " .

---

(١) الخلوق : بفتح الخاء المعجمة نوع من الطيب مركب فيه زعفران ،

(٢) الغطيط : صوت النفس المتردد من النائم أو المغمى عليه وكان سبب ذلك منه صلى الله عليه وسلم شدة ثقل الوحى .

(٣) سرى عنه : بصيغة المجهول بتشديد الراء أى كشف عنه شيئا بعد شىء ، الفتح : ٣ / ٣٩٤ .

رجاله : ٢- شيبان بن فروخ أبى شيبة الحبطى مولاهم أبو محمد الأبلى البصرى مختلف فيه ، وثقه أحمد ومسلمة ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال أبو زرعة والساجى والذهبى وابن حجر : صدوق وزاد الآخير يهم ، وقال أبو حاتم : كان يرى القدر واضطر الناس اليه بآخره ، ورماه بالقدر الساجى أيضا ، وهو من رجال مسلم والسنن الأربعة ، وهو من صغار التاسعة توفى سنة ٢٣٥هـ وقيل غير ذلك وكان له بضع وتسعون سنة فهو على الأقل صدوق اذا لم يخالف .

ترجمته : فى التقريب : ١/ ٣٥٦ ، والتهذيب : ٤ / ٣٧٤ ، والكاشف : ٢ / ١٦ ، والثقات : ٨ / ٣١٥ ، والجرح : ٤ / ٣٥٧ ، والجمع (٨٠١) ، والمعجم : (٤٢٥) .

الحبطى : بفتح الحاء والباء الموحدة نسبة الى الحبطات وهو بطن من تميم ، اللباب : ١ / ٣٣٧ ،

الأبلى : بضم الألف والباء ، بلدية قديمة على أربع فراسخ من البصرة ، اللباب : ١ / ٢٥ .

تخريجـــه : الحديث من طريق شيبان بن فروخ أخرجه مسلم في الحج (١١٨٠) عنه به مثله بزيادات ، أما عن همام فأخرجه البخاري في العمرة (١٧٨٩) عن أبي نعيم ؛ وفي جزاء الصيد (١٨٤٧) عن أبي الوليد ؛ وفي فضائل القرآن (٤٩٨٥) عن أبي نعيم ؛ وأبو داود (١٨١٩) عن محمد بن كثير ؛ والطبراني في الكبيـــر : ج ٢٢ (٦٥٣) بسنده عن حفص بن عمر الحوضي ، أربعتهم عنه به نحوه .

أما الحديث عن عطاء بن أبي رباح فأخرجه الشيخان ، البخاري في الحج (١٥٣٦) عن أبي عاصم ؛ وفي المغازي (٤٣٢٩) عن يعقوب بن ابراهيم عن اسماعيل ؛ ومسلم : (١١٨٠) عن زهير بن حرب عن أسماعيل بن ابراهيم ؛ وأيضا عن عبد بن حميد عن محمد بن بكر ، وأيضا عن علي بن خشرم عن عيسى ، أربعتهم عن ابن جريـج ، ومسلم أيضا عن ابن أبي عمر عن سفيان عن عمرو ؛ وأيضا عن عقبة بن مكـــرم العمي ومحمد بن رافع كلاهما عن وهب بن جرير بن حازم عن أبيه عن قيس ، وأيضا عن اسحاق بن منصور عن أبي علي عبيد الله بن عبد المجيد عن ربـــاح ابن أبي معروف .

والترمذي في الحج (٨٣٥) عن قتيبة عن عبد الله بن ادريس عن عبد الملـــك ابن أبي سليمان ؛ وأبو داود (١٨٢٠) عن محمد بن عيسى عن أبي عوانة عـــن أبي بشر ؛ وأيضا (١٨٢٢) عن عقبة بن مكرم عن وهب بن جرير عن أبيه عـــن قيس بن سعد ؛ والنسائي في الحج : ٥ / ١٣٠ ؛ وفي فضائل القرآن في الكبـرى له كما في التحفة : ٩ / ١١١ (١٨٣٦) ، في كليهما عن نوح بن حبيب عن يحيى ابن سعد عن ابن جريج ؛ والامام أحمد في مسنده : ٤ / ٢٢٢ عن يحيى بن سعيد عن ابن جريج ، و ٤ / ٢٢٤ عن هشيم عن منصور وعبد الملك ؛ وأيضا عن سفيان عن عمرو ؛ وأيضا عن ابن نمير عن عبد الملك ؛ والطبراني في الكبير ج ٢٢ / ٦٥٤ بسنده عن عبد الملك بن سليمان ؛ و (٦٥٥) بسنده عن عبيد الله بن زيـاد ؛ و (٦٥٦) بسنده عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار وابن جريج ؛ (٦٥٧) بسنده عن سفيان عن ابن جريج وحده ؛ و (٦٥٨) بسنده عن وهب بن جرير عن أبيه عن قيس ؛ و (٦٥٩) بسنده عن الأوزاعي ؛ و (٦٦٠) عن رباح بن أبي معروف ، تسعتهم عنه به نحوه .

درجتـــه : الحديث حسن لأن فيه شيبان وهو صدوق اذا لم يخالف وما خالف وبقية رجاله ثقات فالحديث من أجل المتابعات يرتفع الى درجة الصحيـــح لغيره .

٨٦- * ذكر الأخبار عما أبيح للمحرم من لبس الخفين والسراويل عند عدمه الازار والنعلين *

٨٩- أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني وأحمد بن علي بن المثنى قالا ثنا ابراهيم بن الحجاج السامي قال ثنا حماد بن زيد قال جلست إلى أبي حنيفة بمكة فجاءه رجل فقال: إني لبست خفين وأنا محرم؟ أو قال: لبست سراويل وأنا محرم؟ شك ابراهيم، فقال أبو حنيفة: عليك دم، قال: فقلت للرجل وجدت نعلين؟ أو وجدت إزارا؟ فقال: لا، فقلت: يا أبا حنيفة! إنه يزعم أنه لم يجد، فقال: سواء وجد أو لم يجد، فقلت: حدثنا عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " السراويل لمن لم يجد الإزار والخفين لمن لم يجد النعلين " وحدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " السراويل لمن لم يجد الإزار والخفين لمن لم يجد النعلين " قال: قال بيده وأشار ابراهيم بن الحجاج كأنه لم يعبأ بما حدثته[1]، فقمت من عنده فتلقاني الحجاج بن أرطاة داخل المسجد فقلت: يا أبا أرطاة! ما تقول في محرم لبس السراويل أو لبس النعلين؟ فقال: حدثنا عمرو بن دينار قال ثنا جابر بن زيد عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " السراويل لمن لم يجد الإزار والخفين لمن لم يجد النعلين[2] " وحدثني أبو إسحاق عن الحارث عن علي أنه قال: السراويل لمن لم يجد الإزار والخفين لمن لم يجد النعلين، قال: قلت: فما بال صاحبكم يقول كذا وكذا.

---

(١) مثله في الثقات له أيضا وعند الخطيب في تاريخه " فقال بيده وحرك -ابراهيم يده- أي لا شيء، قال: فقلت له، فأنت عمن تقول؟ قال: حدثني حماد عن ابراهيم قال: عليه دم وجد أو لم يجد " قال الخطيب: لم يذكر الحسن ابن سفيان في حديثه حديث حماد عن ابراهيم، (أقول أنا) وهذه الزيادة لا تثبت عن ابراهيم النخعي بل ثبت خلافه كما نقل ابن حزم في المحلى: ٤/٨١ عن سفيان الثوري عن منصور بن المعتمر عن ابراهيم النخعي أنه قال في المحرم لا يجد النعلين؟ قال: يلبس الخفين ويقطعهما حتى يكونا مثل النعلين " وهو قول ابراهيم النخعي وسفيان وقول الشافعي وأبي سليمان وبه نأخذ، كما أنه نقل عن أبي حنيفة أنه قال: ان لم يجد ازارا لبس سراويل

(كما هو فى جامع المسانيد) فان لبسها يوما الى الليل فعليه دم ولابد ، وان لبسه أقل من ذلك فعليه صدقة ، وان لبس خفين لعدم النعلين يوما الى الليل فعليه دم وان لبسها أقل فصدقة .

والسائل : هو سليمان وكانت القصة بمكة كما فى تاريخ بغداد وكتاب المجروحين لابن حبان : ٣ / ٦٦، ٦٧ .

(٢) كان فى الأصل : السراويل لمن لم يجد النعلين" وكان خطأ واضحا يدل على حذف كلمات، وماأثبتناه فمن تاريخ بغداد وكتاب المجروحين لابن حبان ، وزاد الأخير بعده : " قلت له : ياأبا أرطاة ! ماتحفظ أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : لا ، وحدثنى أيوب عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " السراويل لمن لم يجد الازار والخفين لمن لم يجد النعلين " والحديث عند الآخرين بنحوه كما تراه فى التخريج .

وقد اختلف الفقهاء فيما يستفاد من الحديث وأمثاله ،

١- قال البغوى : ولا يجوز للمحرم لبس السراويل مع وجود الازار فان فعل فعليه الفدية ، فان لم يجد الازار يجوز له لبس السراويل عند أكثر أهل العلم ولا فدية عليه ، واليه ذهب الثورى والشافعى وأحمد واسحاق لأن مطلق الاذن فى لبس السراويل يوجب الاباحة بلا فدية ، وقال مالك : ليس له لبس السراويل وكذلك قال أبو حنيفة ، ويحكى عنه أنه قال : يفتق السراويل ويتزر به ، وهذا لا يصح ، لأن مطلق لبس السراويل يحمل على اللبس المعهود دون الاتزار به .

٢- ولا يجوز للرجل المحرم لبس الخف بل يلبس النعلين فلو لم يجد النعلين ومعه خفان يقطعهما أسفل من الكعبين فيجعلهما كالمكعب ثم يلبسهما فلو لبس قبل القطع فعليه الفدية واختلفوا فى أنه لو لبس الخف المقطوع أو المكعب مع وجود النعلين ، فذهب قوم الى وجوب الفدية لأنه لم يؤذن فيه الا عند عدم النعل ، وقال بعضهم : لا شيئ عليه لأنه فى معنى النعل وممن قال بقطع الخف عند عدم النعل مالك والثورى والشافعى واسحاق ، وقال عطاء : اذا لم يجد النعلين يلبس الخفين ولا يقطعهما لأن فى قطعهما فسادا ، واليه ذهب أحمد بن حنبل ولعله ذهب الى حديث ابن عباس اذ ليس فيه ذكر قطع الخفين وحديث ابن عمر حديث صحيح وفيه أمر بقطع الخفين ولا فساد فيما أمر به الشرع أو أذن فيه انما الفساد فيما نهت عنه الشريعة وليس على العباد فى أمر الشريعة الا الاتباع ، كذا فى شرح السنة المرجع السابق .

٣- وبعض أهل العلم أخذ بهذا الحديث على اطلاقه وقالوا انه ناسخ للأمر بقطع الخفين لأن حديث ابن عباس متأخر كما ورد فى بعض طرقه بأنه صلى الله عليه وسلم قاله بعرفات فى خطبته . ومنهم من حمل المطلق على المقيد فقال

بقطع الخفين ، وبه قال ابن خزيمة فى صحيحه واليه مال الهفوى كما مر وغيرهما وعلى كل حال فسكوت الحديثين عن ذكر الفدية يدل أنها لا تجب والا لزم تأخير البيان عن وقت الحاجة والبيان القرآنى لم يتعرض لقضية السراويل والخفين لا نصا ولا تنبيها ، انظر التنكيل بما فى تأنيب الكوثرى من الأباطيل : ١/ ٤٥ ، والمحلى لابن حزم : ج٤ ص ٨١-٨٢ .

٣- وقد بوب البخارى رحمه الله فى صحيحه على حديث ابن عباس بـــــاب اذا لم يجد الازار فليلبس السراويل .

وقال ابن حجر فى الفتح : ٤/ ٥٨ : أورد فيه حديث ابن عباس وقد تقـــدم البحث فيه فى الباب الذى قبله وجزم المصنف بالحكم فى هذه المسألة دون التى قبلها لقوة دليلها وتصريح المخالف بأن الحديث لم يبلغه فيتعـــين على من بلغه العمل به .

وفى الموطأ : ١/ ٣٢٥ أن مالكا سئل عما ذكر عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : " ومن لم يجد ازارا فليلبس سراويل " فقال : لم أسمع بهـــذا ، ولا أرى أن يلبس المحرم سراويل لأن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس السراويلات فيما نهى عنه من لبس الثياب التى لا ينبغى للمحرم أن يلبسها ولم يستثن فيها كما استثنى فى الخفين .

رجالـــــه : ٣- ابراهيم بن الحجاج بن زيد السامى الناجى أبو اسحاق البصـــرى ثقة وثقه الجميع الا ابن قانع فقال : صالح وزاد ابن حجر يهم قليلا ، وهـــو من العاشرة مات سنة ٢٣١ هـ وقيل بعدها .

ترجمته : فى التقريب : ١/ ٣٣ ، والتهذيب : ١/ ١١٣ ، والكاشف : ١/ ٧٨ ، والثقات : ٨/ ٧٨ ، والجرح : ٢/ ٩٣ ، والسير ١١/ ٣٠٩ ، والعبر ١/ ٣٢٥

السامى : نسبة الى سامة بن لؤى بن غالب ، اللباب : ٢/ ٩٥ .

الناجى : نسبة الى ناجية بن سامة بن لؤى ، اللباب : ٣/ ٢٨٧ .

٥- أبو حنيفة النعمان بن ثابت الامام المشهور التيمى مولاهم الكوفى قيـــل انه من أبناء فارس ، ثقة فقيه وقد أخذ عليه الأئمة الكبار أخطأ فى رأيه مـــع جلالة شأنه وفقهه وامامته وهو من السادسة ، مات فى رجب سنة ١٥٠ وكـــان له ٧٠ سنة .

ترجمته : فى التقريب : ٢/ ٣٠٣ ، والتهذيب : ١٠/ ٤٤٩ ، والكاشف : ٣/ ٢٠٥ والمجروحين لابن حبان : ٣/ ٦١ ، وتاريخ بغداد : ١٣/ ٣٢٣ ، والجرح ٨/ ٤٤٩ ، والتاريخ الكبير : ٨/ ٨١ ، وتاريخ الثقات (١٦٩٤) ، ورواية الدقاق (٣٩٧) ، وأحوال الرجال (٩٥) ، والكامل : ٧/ ٢٤٧٢ ، الضعفـــاء الكبير (١٨٧٦) ، والطبقات : ٦/ ٣٦٨ .

٦- جابر بن زيد الأزدي أبو الشعثاء البصري مشهور بكنيته تابعي ثقة فقيه متفق على توثيقه وهو من الثالثة ، مات سنة ٩٣هـ وقيل ١٠٠هـ.

ترجمته : في التقريب : ١٢٢/١ ، والتهذيب : ٣٨/٢ ، والكاشف : ١٧٦/١ ، والمشاهير (٦٤٦) ، وتاريخ الثقات (١٩٤) ، وأسماء الثقات (١٧١) ، وتاريخ ابن معين (٣٢٣٤) ، والجرح : ٤٩٤/٢ .

٧- الحجاج بن أرطأة بن ثور بن هبيرة النخعي أبو أرطأة الكوفي القاضي أحد الفقهاء مختلف فيه قد أثنى على حفظه شعبة وأحمد وحماد بن زيد ونقل الدارمي عن يحيى بن معين بأنه صالح في قتادة ، وقال أبو حاتم : اذا قال حدثنا فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه ، وقال أبو زرعة وأبو حاتم والساجي وابن حجر : صدوق يدلس وزاد الأخير كثير الخطأ ومثله قال ابن عدي في الكامل وضعفه النسائي والقطان مطلقا والكل يعيبون عليه الارسال والتدليس وهو من السابعة مات سنة ١٤٥هـ فهو صدوق وحديثه حسن اذا لم يدلس ولم يرسل ولم يخالف الثقات ، وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من المدلسين الذين لا يحتج بحديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم عن الضعفاء والمجاهيل .

ترجمته : في التقريب : ١٥٢/١ ، والتهذيب : ١٩٦/٢ ، والكاشف : ٢٠٥/١ ، والمجروحين : ٢٢٥/١ ، والجرح : ١٥٤/٣ ، وتاريخ الثقات (٢٥١) ، والضعفاء الكبير (٣٤٢) ، والكامل : ٦٤١/٢ ، والضعفاء للنسائي : (١٧١) ، وتاريخ الدارمي (٤٢) ، والميزان : ٤٥٨/١ ، والمغني : ١٤٩/١ .

٨- الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني أبو زهير الكوفي تابعي مختلف فيه وثقه أحمد بن صالح المصري وابن معين في رواية وقال ابن أبي داود كان الحارث أفقه الناس وأحسب الناس وأفرض الناس تعلم الفرائض من علي ، وقال ابن أبي خيثمة قيل ليحيى يحتج بالحارث ؟ فقال : مازال المحدثون يقبلون حديثه وقال ابن عبد البر : أظن الشعبي عوقب بقوله في الحارث كذاب ولم يبن من الحارث كذبه وانما نقم عليه افراطه في حب علي وتفضيله له على غيره ، وقال الذهبي في الميزان : وحديث الحارث في السنن الأربعة والنسائي مع تعنته في الرجال فقد احتج به وقوى أمره والجمهور على توهين أمره مع روايتهم لحديثه في الأبواب ، فهذا الشعبي يكذبه ثم يروي عنه والظاهر أنه كان يكذب في لهجته وحكاياته ، وأما في الحديث النبوي فلا وكان من أوعية

العلم ، ورد قوله في احتجاج النسائي به ابن حجر في التهذيب وزاد ، وذكر الحافظ المنذري أن ابن حبان احتج به في صحيحه ولم أر ذلك لابن حبان ثم ذكر حديثا آخر ولم يذكر حديثنا هذا في الباب. وحديثا له من قبل الاعتبار والشاهد وقد تكلم فيه الثوري وابن المديني وأبو زرعة وابن عدي والدارقطني وابن سعد وأبو حاتم وابن حجر وغيرهم ومن جرحه اما لتشيعه واما لغير ذلك غير مفسر لجرحه والجرح الذي لم يفسر لا يقبل والتشيع وحده ليس بجرح في الرواية اذا لم يثبت كذبه وقد دافع الأئمة عن كذبه في الحديث كما مر قريبا ، وهو من الثانية مات سنة ٦٥هـ فهو على الأقل صدوق وحديثه حسن اذا لم يكن يوافق رأيه في التشيع .

ترجمته : في التقريب : ١/ ١٤١ ، والتهذيب : ٢/ ١٤٥ ، والكاشف : ١/ ١٩٥ ، والمجروحين : ١/ ٢٢٢ ، والميزان : ١/ ٤٣٥ ، والجرح : ٣/ ٧٨ ، وتاريخ الثقات (٢٣٣) ، والضعفاء الكبير (٢٥٧) ، والكامل : ٢/ ٦٠٤ ، جامع بيان العلم وفضله : ص ١٥٤ ، والطبقات : ٦/ ١٦٨ .

الأعور : بفتح الألف وسكون العين وفتح الواو لفظة تقال لمن ذهبت احدى عينيه . اللباب : ١/ ٧٦ .

تخريجه : الحديث من طريق الحسن بن سفيان وأبي يعلى أخرجه الخطيب في تاريخه : ١٣/ ٤١٠ ، عن البرقاني عن أبي القاسم عبد الله بن ابراهيم الابندوني ، عنهما به مثله بفرق يسير .

وقد رواه المصنف في كتاب المجروحين : ٣/ ٦٦-٦٧ عن الحسن وحده مثله .

والآن نبدأ بتخريج الأحاديث والآثار على حدة واحدا واحدا . حديث ابن عباس من طريق حماد بن زيد أخرجه مسلم في الحج (١١٧٨) عن يحيى بن يحيى وأبي الربيع الزهراني وقتيبة بن سعيد ؛ وأبو داود في سننه (١٨٢٩) عن سليمان ابن حرب ؛ والترمذي تحت حديث رقم ٨٣٤ عن قتيبة ؛ والنسائي في المناسك : ٥/ ١٣٢ عن قتيبة ؛ والطحاوي في المعاني : ٢/ ١٣٣ عن ابن أبي داود عن سعيد ؛ وابن خزيمة في صحيحه (٢٦٨١) عن أحمد بن عبدة الضبي وعمران ابن موسى القزاز وأحمد بن المقدام العجلي ؛ وأبو نعيم في الحلية : ٣/ ٩٠ عن علي بن هارون بن محمد عن يوسف بن يعقوب عن سليمان بن حرب ؛ وأبو داود الطيالسي في مسنده (٢٦١٠) والمنحة (١٠٢١) ؛ والخطيب في تاريخه : ١٢/ ٤٠٩ بسنده عن الحسن بن علي الحلواني عن يزيد بن هارون ، عشرتهم عنه به مثله الا الخطيب فعنده القصة مع أبي حنيفة مختصرة نحوه ، وقد أضاف الطيالسي معه شعبة ،

أما الحديث من طريق عمرو بن دينار فأخرجه الشيخان ؛ البخاري في جزاء الصيد (١٨٤١) عن أبي الوليد ؛ و (١٨٤٣) عن آدم ، كلاهما عن شعبة ؛ ومسلم (١١٧٨) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن سفيان بن عيينة ؛ وأيضا عن يحيى بن يحيى عن هشيم ؛ وأيضا عن أبي كريب عن وكيع عن سفيان ؛ وأيضا عن علي بن حجر عن اسماعيل عن أيوب ؛ وأيضا عن محمد بن بشار عن محمد ابن جعفر عن شعبة ؛ وأيضا عن أبي غسان الرازي عن بهز عن شعبة ؛ والنسائي في المناسك : ٥ / ١٣٢ عن أيوب بن محمد الوزان عن اسماعيل عن أيوب ؛ وفي كتاب الزينة : ٨ / ٢٠٥ عن محمد بن بشار عن محمد عن شعبة ؛ وفي الزينة أيضا في الكبرى له عن عمرو بن منصور عن أبي نعيم ، كذا في التحفة : ٤ / ٢٧١ (٣٥٧٥) ؛ والترمذي في الحج (٨٣٤) عن أحمد بن عبدة عن يزيد بن زريع عن أيوب ؛ وابن ماجة في سننه في الحج (٢٩٣١) عن هشام ابن عمار ومحمد بن الصباح ، كلاهما عن سفيان بن عيينة ، وابن الجارود (٤١٧) عن علي بن خشرم عن ابن عيينة ؛ والشافعي في مسنده (٧٨٦) عن ابن عيينة ، والدارمي في سننه : ٢ / ٣٢ عن أبي عاصم عن ابن جريج ؛ وابن أبي شيبة في مصنفه (١٧٩٥٣) عن ابن عيينة ، والدارقطني في الحج (٥٤) بسنده عن بهز بن أسد ؛ و (٥٥) بسنده عن النضر بن شميل ، كلاهما عن شعبة ، و (٥٦) بسنده عن عبد الوارث عن أيوب ؛ و (٦٠) بسنده عن عبد الجبار بن العلاء عن سفيان ؛ و (٦١) بسنده عن الفريابي عن سفيان ؛ والحميدي (٤٦٩) ؛ وأبو يعلى (٢٣٩٥) عن زهير ، كلاهما عن سفيان ؛ والطحاوي في المعاني : ٢ / ١٣٢ عن ابن مرزوق عن أبي الوليد وسليمان بن حرب عن شعبة ؛ وأيضا عن محمد بن خزيمة عن الحجاج بن المنهال عن شعبة ؛ وأيضا عن علي بن شيبة عن أبي نعيم عن سفيان ؛ وأيضا عن ابن أبي داود عن سعيد بن منصور عن هشيم ؛ وأيضا عن ابن مرزوق عن أبي عاصم عن ابن جريج ؛ والبيهقي : ٥ / ٥٠ بسنده عن آدم عن شعبة ؛ وأيضا بسنده عن الشافعي وابراهيم بن بشار ، كلاهما عن سفيان ؛ وابن الجعد في مسنده (١٦٨٩) عن أحمد بن المقدام عن يزيد بن زريع عن أيوب ؛ و (٣٥١٤) عن بحر بن كنيز السقاء ؛ والبغوي في الشرح (١٩٧٧) عن الشافعي عن سفيان ، وأحمد في مسنده : ١ / ١١٥ ، عن هشيم ؛ وص ٢٢١ عن سفيان ، وص ٢٢٨ عن يحيى عن ابن جريج ؛ وص ٢٧٩ عن بهز عن شعبة ؛ وص ٢٨٥ عن محمد بن جعفر عن شعبة ؛ وص ٣٣٦ عن محمد بن بكر وروح ، كلاهما عن ابن جريج ؛ ورواه أبو محمد البخاري عن أبي سعيد بن جعفر عن أحمد بن سعيد الثقفي عن المغيرة بن عبد الله عن

أبي حنيفة ،كذا في جامع المسانيد للخوارزمي : ١/ ٥٣٧-٥٣٨ ، ثمانيتهم عنه به مثله بألفاظ متقاربة والبعض مثله سواء بسواء والحميدي عن جابر بن زيد مرسلا ، وقد تابع عطاءً جابرَ بن زيد أبا الشعثاء في روايته عن ابن عباس أخرج حديثه الخطيب في تاريخه : ٨/ ٩٤ بسنده عن محمد بن أبي حفص عن عمرو بن دينار عن عطاء به مثله وسيأتي برقم ٩٠، ٩٢، ٩٦ .

وأما حديث عبد الله بن عمر من طريق أيوب بهذا السياق المختصر فلم أجده عند أحد ، اما بسياق أطول منه فقد مضى ذكر طرق حديثه في تخريج حديث رقم ٧٠ .

أما من طريق نافع بهذا السياق فأخرجه النسائي في سننه في المناسك : ٥/ ١٣٥ عن يعقوب بن ابراهيم عن هشيم عن ابن عون عنه به نحوه بزيادة " وليقطعهما اسفل من الكعبين " ولم يذكر السراويل ، وقد روى الحديث من طريق عبد الله بن دينار وعمرو بن دينار عن ابن عمر مختصرا بهذا السياق أخرجه الامام أحمد في مسنده : ٢/ ٤٧ رواه عبد الله بن أحمد عن أبيه وجادة عن حجاج عن شعبة ؛ وص ٦٦ عن عبد الرحمن عن مالك ؛ وص ٧٤ عن بهز ابن أسد أبي الأسود عن شعبة ؛ وأبو الوليد الطيالسي في مسنده (١٨٨٣) والمنحة (١٠٢١) عن شعبة ؛ والطحاوي في المعاني : ٢/ ١٣٥ عن محمد ابن خزيمة عن حجاج عن شعبة ؛ والبيهقي : ٥/ ٥٠ باسناديه عن الشافعي ويحيى بن يحيى كلاهما عن مالك ؛ والشافعي في مسنده (٧٨٤) عن مالك ، كلاهما عنه به أبو داود مثله بزيادة " قلت للمحرم ؟ قال : للمحرم " والباقون نحوه مثل حديث نافع عند النسائي ، وانفرد الطحاوي فقال : " وليشقهما من عند الكعبين " .

وأما حديث عمرو بن دينار عنه فأخرجه البيهقي : ٥/ ٥١ بسنده عن العباس ابن يزيد عن سفيان عنه به نحوه مثل حديث نافع عند النسائي ؛ وسيأتي الحديث برقم (٩١، ٩٥) عن نافع به و(٩٢، ٩٤) من طريق عبد الله بن دينار به .

ولم أقف على من أخرج حديث ابن عباس من طريق حجاج بن أرطأة الا من أخرجه بطوله بالقصة فقد سبق تخريجه .

أما أثر علي رضي الله عنه فلم أقف عليه بدون القصة بهذا الاسناد وقد أورده الهندي في كنز العمال (١٨٨٣١) " عن علي في المحرم اذا لم يجد نعلين لبس خفين ، واذا لم يجد ازارا لبس سراويل " ورمز له ب (ش) ، وأخرجه زيد بن علي في مسنده : ص ٢٣٠-٢٣١ عن أبيه عن جده عن علي

قال : لا يلبس المحرم قميصا ولا سراويل ولا خفين ، ولا عمامة ولا قلنسوة ولا ثوبا مصبوغا بورس ولا زعفران ، قال : وان لم يجد ازارا لبس سراويل وان لم يجد رداء ووجد قميصا ارتداه ولم يتدرعه وقد نقل قوله ابن قدامة في المغني : ٣/ ٣٠١ ولكن فيه أنه قال : يلبس الخفين بدون القطع وهذا خلاف مانقله زيد في مسنده عنه ونقله ابن حزم في المحلى : ٤/ ٨١ وانظر قوله هذا في موسوعة فقه علي : ص ٢١٠ ، ومعجم فقه السلف : ٤ / ٩١ .

درجتـــه : حديث ابن عباس حديث صحيح لثقة رواته كلهم ولا يضر قول ابن حجر في ابراهيم بن الحجاج بأنه يهم قليلا حيث قد تابعه غير واحد من الثقات وقد أخرجه الشيخان وحسنه وصححه الترمذي ، وكذلك حديث ابن عمر صحيح ثابت من غير وجه .

أما أثر علي ففيه اضطراب كما سبق وقيل ان أبا اسحاق السبيعي لم يسمع عن الحارث الأعور الا أربعة أحاديث ولا ندري ما هي ، والقصة أيضا صحيح من حيث الاسناد ، لأن حماد بن زيد امام حجة غير متحامل على أبي حنيفة رحمه الله ولعل الامام أبا حنيفة كان قد رجع عن قوله الأول كما يظهر من حديثه في جامع المسانيد كما مر ولكن محاولة الطحاوي في شرح المعاني باثبات الدم ولو كان متعذرا يجعل التوفيق صعبا .

---

٩٠ - أخبرنا الحسين بْنُ عبد اللهِ بْنِ يزيدَ القَطَّانُ بِالرَّقَّةِ قال ثنا أيوب بن محمد الوَزَّانِ قال ثنا اسمعيلُ بن عُلَيَّةَ عن أيوب السَّخْتِيَانِيِّ عن عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عن جابر بن زيدٍ عن ابن عَبَّاسٍ قال : سَمِعْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : " مَنْ لَمْ يَجِدْ إِزَارًا فَلْيَلْبَسْ سَرَاوِيلَ وَمَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ " .

رجالـــه : ٢- أيوب بن محمد بن زياد الوزان أبو محمد الرقي ثقة متفق على توثيقه وهو من العاشرة ، مات سنة ٢٤٩ هـ .

ترجمته : في التقريب : ١/ ٩١ ، والتهذيب : ١/ ٤١١ ، والكاشف : ١/ ١٤٧ ، والثقات : ٨/ ١٢٧ ، والجرح : ٢/ ٢٥٨ ، والمعجم (١٨٩) .

الوزان : بفتح الواو والزاى المشددة نسبة لجماعة يزنون الأشياء .

اللباب : ٣ / ٣٦٣ .

تخريجه : الحديث أخرجه النسائى : ٥ / ١٣٣ عن أيوب بن محمد به مثله سواء بسواء وقد مضى برقم ٨٩ ؛ وسيأتى برقم ٩٢، ٩٦ .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته وقد حسنه وصححه الترمذى وقال : العمل على هذا عند أهل العلم .

٨٧- * ذكر البيان بأن المحرم انما أبيح له فى لبس الخفين عند عدم النعلين اذا قطعهما اسفل من الكعبين *

٩١- أخبرنا الحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الأَنْصَارِيُّ ثنا أحمد بن أبى بَكْرٍ عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رجلاً سأل النبى صلى الله عليه وسلم ، مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لَا يَلْبَسُ الْقَمِيصَ ولا الْعَمَائِمَ ولا السَّرَاوِيلَاتِ ولا البَرَانِسَ وَلَا الْخِفَافَ إِلَّا لِمَنْ لَا يَجِدُ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ وَلَا تَلْبَسُوا مِنَ الثِّيَابِ شَيْئًا مَسَّهُ الْوَرْسُ وَالزَّعْفَرَانُ "(١) .

---

(١) تقدم الحديث بجميع متعلقاته برقم ٧٠، ٨٩ وسيأتى برقم ٩٣، ٩٤، ٩٥ .

درجته : الحديث حسن لأن فيه أحمد بن أبى بكر وهو صدوق ، وبقية رجاله ثقات والحديث من أجل المتابعات ارتفع الى درجة الصحيح لغيره .

٨٨- * ذكر نفى الحرج عن لابس الخفين والسراويل فى احرامه عند عدم النعلين والازار *

٩٢- أخبرنا الفَضْلُ بْنُ الحُبَابِ الجُمَحِيُّ ثنا الحَوْضِيُّ ثنا شُعْبَةُ عن عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عن جابر بن زيدٍ عن ابن عَبَّاسٍ قال : سَمِعْتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يَخْطُبُ بِعَرَفَاتٍ

" مَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ وَمَنْ لَمْ يَجِدْ إِزَارًا فَلْيَلْبَسْ سَرَاوِيلَ "(١).

---

(١) تقدم الحديث بجميع متعلقاته برقم ٨٩، ٩٠، وسيأتي برقم ٩٦.

درجتـــــه : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم .

---

٨٩ * ذكر وصف الخفين اللذين أبيح للمحرم لبسهما عند عدم النعلين *

٩٣ - أخبرنا عمر بن سَعِيدِ بن سِنَانَ قال أنا أحمد بن أبي بَكْرٍ عن مالك عـن عبد الله بن دِينار عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " مَنْ لَمْ يَجِـدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ "(١).

---

(١) تقدم الحديث برقم ٧٠، ٨٩، ٩١ وسيأتي برقم ٩٤-٩٥.

درجتـــــه : الحديث حسن لأن فيه أحمد بن أبي بكر وهو صدوق وبقية رجالـه ثقات وقد تابعه الثقات فمن أجلها ارتفع حديثه الى درجة الصحيح لغيره .

---

٩٠ - * ذكر خبر ثان يصرح بصحـة ماذكرناه *

٩٤ - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال ثنا اسحاق بن ابراهيم قال أنا وَكِيعٌ قال ثنا سُفْيَانَ قال ثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسـلم قال : " إِذَا لم يَجِدْ الْمُحْرِمُ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ وَلْيَقْطَعْهُمَا حتى يَكُونَا أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ "(١).

---

(١) تقدم الحديث برقم ٧٠، ٨٩، ٩١، ٩٣ ، وسيأتي برقم ٩٥.

درجتـــــه : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم .

٩١- * ذكر البيان بأن المحرم انما أبيح له في لبس الخفين عند عدم النعلين اذا قطعهما أسفل من الكعبين *

٩٥- أخبرنا الحُسَيْنُ بن ادريس الأنصاريُّ أنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم :مَا يَلْبَسُ المُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لَا يَلْبَسُ القَمِيصَ وَلَا العَمَائِمَ وَلَا السَّرَاوِيلَاتِ وَلَا البَرَانِسَ وَلَا الخِفَافَ إِلَّا أَحَدٌ لَا يَجِدُ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الخُفَّيْنِ وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الكَعْبَيْنِ وَلَا تَلْبَسُوا مِنَ الثِّيَابِ شَيْئًا مَسَّهُ الوَرْسُ وَالزَّعْفَرَانُ (١) ".

---

(١) " مسه الورس والزعفران " كان مضروبا عليه في الأصل والحديث مكرر سندا ومتنا من الحديث رقم ٩١ وكان فيه غير مضروب فأثبتناه بمثله ، وقد تقدم الحديث أيضا برقم ٧٠، ٨٩، ٩٤.

٩٢- * ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن لبس المحرم عند عدم النعل أو السراويل عند عدم الازار عليه دم *

٩٦- أخبرنا محمد بن عَلَّانَ بِأَذَنَةَ قال ثنا محمد بن يحيى الزِّمَّانِيُّ قال ثنا عبد الوهاب الثَّقَفِيُّ قال ثنا أيوب عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مَنْ لَمْ يَجِدِ الإِزَارَ فَلْيَلْبَسْ سَرَاوِيلَ ، وَمَنْ لَم يَجِدْ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الخُفَّيْنِ (١) ".

---

(١) الحديث تقدم برقم ٨٩، ٩٠.

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم .

٩٣ - * ذكر الأخبار عما يستحب للحاج من الصلاة في الوادي العقيق *

٩٧ - أخبرنا ابن سلم ثنا عبد الرحمن بن ابراهيمَ ثنا الوَلِيد ثنا الأَوْزَاعِيُّ ثنا يحيى بن أبي كَثِيرٍ حدثني عِكْرِمَةَ حدثني ابن عَبَّاس (١) حدثني عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : وهو بِالعَقِيقِ (٢) " أتاني آتٍ مِن رَبِّي فقال : صَلِّ فِي هَذَا الوَادِيَ (٣) وقُلْ (٤) عُمْرَةٌ فِي حَجَّةٍ " .

---

(١) كان في الأصل " عياش " والمثبت من سائر المراجع .

(٢) والعقيق : بفتح أوله وكسر ثانيه واد على طريق مكة على أربعة أميال من المدينة ، معجم البلدان : ٤/١٣٩ .

(٣) والجميع زادوا " المبارك " بعد " الوادي " .

(٤) كان في الأصل " قال " والمثبت من سائر المراجع .

رجاله : ٦ - عكرمه بن عبد الله مولى ابن عباس بربري الأصل المدني تابعي ثقة متفق على توثيقه عالم بالتفسير وقد عابه البعض بأن ابن عمر كان يتهمه بالكذب على ابن عباس ، كما اتهمه البعض بأنه كان يرى رأي الخوارج فدافع عنه العجلي وابن حجر عن هذين الاتهامين ، وهو من الثالثة مات سنة ١٠٧ هـ وقيل بعدها ، وكان له ٨٤ سنة .

ترجمته : في التقريب : ٢/٣٠ ، والتهذيب : ٧/٢٦٣ ، والكاشف : ٢/٢٧٦ ، والمشاهير (٥٩٣) ، والجرح : ٧/٧ ، والتذكرة : ١/٩٥ ، وتاريخ الدارمي (٣٥٧ ، ٥٨١ ، ٦٠٤) ، وتاريخ الثقات (١١٦٠) .

البربري : بفتح البائين الموحدتين بينهما راء وبعد الباء الثانية راء أخرى نسبة الى بلاد البربر من بلاد المغرب ، اللباب : ١/١٢٢ .

تخريجه : الحديث من طريق عبد الرحمن بن ابراهيم د حيم أخرجه ابن ماجة في سننه (٢٩٧٦) عنه بمثله بفرق يسير .

أما عن الوليد بن مسلم فأخرجه البخاري في الحج (١٥٣٤) عن الحميدي ، والحميدي نفسه في مسنده (١٩) ، والبغوي في الشرح (١٨٨٣) بسنده عن البخاري باسناده ، والامام أحمد في مسنده : ١/٢٤ ، كلاهما عنه به مثله وقد أضاف الحميدي معه بشر بن بكر التنيسي ،

أما من طريق الأوزاعي فأخرجه البخاري في المزارعة (٢٣٣٧) عن اسحاق ابن ابراهيم عن شعيب بن اسحاق ، وأبو داود في سننه في المناسك (١٨٠٠) عن النفيلي عن مسكين ، وابن ماجة في المناسك (٢٩٧٦) عن أبي بكر بن أبي

شيبة عن محمد بن مصعب ؛ وابن خزيمة في صحيحه في الحج (٢٦١٧) عن الربيع بن سليمان ومحمد بن مسكين اليمامي، خمستهم عن الأوزاعي به مثله بفرق .

أما الحديث من طريق يحيى فأخرجه البخاري في الاعتصام (٧٣٤٣) عن سعيد بن الربيع عن علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير به ؛ وقال البخاري : قال هارون بن اسماعيل حدثنا علي : عمرة في حجة وقد وصله عبد بن حميد في مسنده وعمر بن شبة في أخبار المدينة كلاهما عن هارون بن اسماعيل الخزاز كما في الفتح : ١٣ / ٣١٢ ؛ وتغليق التعليق : ٥ / ٣٢٥ .

درجتــــه : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد أخرجه البخاري .

---

٤٩ - * ذكر الأمر لمن أهل بالحج أن يجعلها عمرة ، عند قدومه مكة الى وقت انشائه الحج منها *

٩٨ - أخبرنا أحمد بن علي بن المُثَنَّى ثنا أبو خَيْثَمَةَ ثنا اسماعيل بن ابراهيم عن ابن جُرَيْجٍ أخبرني عَطَاءٌ عن جابر بن عبد الله قال : أَهْلَلْنَا أَصْحَابَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِالْحَجِّ خَالِصًا لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ غَيْرُهُ فَقَدِمْنَا مَكَّةَ صُبْحَ رَابِعَةٍ مَضَتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَنْ نَحِلَّ ، قال : " أَحِلُّوا وَاجْعَلُوهَا عُمْرَةً " فَبَلَغَهُ عَنَّا أَنَّا نَقُولُ : لَمَّا لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَرَفَةَ الا خَمْسًا أَمَرَنَا أَنْ نَحِلَّ نَرُوحُ إِلَى مِنًى وَمَذَاكِيرُنَا تَقْطُرُ مِنَ الْمَنِيِّ . فقام النبي صلى الله عليه وسلم خَطِيبًا فقال : " قَدْ بَلَغَنِي الَّذِي قُلْتُمْ وَإِنِّي لَأَبَرُّكُمْ وَأَتْقَاكُمْ وَلَوْلَا الْهَدْيُ لَحَلَلْتُ ، وَلَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ " قَالَ : وَقَدِمَ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ ، فَقَالَ : " بِمَا أَهْلَلْتَ " ؟ قَالَ : بِمَا أَهَلَّ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : " فَاهْدِ وَامْكُثْ حَرَامًا كَمَا أَنْتَ " قَالَ : وَقَالَ سُرَاقَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! عُمْرَتُنَا هٰذِهِ لِعَامِنَا أَمْ لِلْأَبَدِ ؟ قَالَ : فَقَالَ : " بَلْ لِلْأَبَدِ " .

تخريجــــه : الحديث من طريق اسمعيل بن ابراهيم أخرجه النسائي : ٥ / ١٥٧ عن يعقوب بن ابراهيم ؛ وأحمد في مسنده : ٣ / ٣١٧ ؛ وابن سعد في الطبقات : ٢ / ١٨٧ ، ثلاثتهم عنه به مثله بفروق .

أما الحديث عن ابن جريج فأخرجه الشيخان، البخاري في الحج (١٥٥٧) ؛

وفى المغازى (٤٣٥٢) ؛ وفى الاعتصام (٧٣٦٧) عن المكى بن ابراهيم ؛ وفى الشركة (٢٥٠٥، ٢٥٠٦) عن أبى النعمان عن حماد بن زيد ؛ ومسلم فى الحج (١٢١٦) عن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد ؛ والنسائى : ١٥٧/٥ عن عمران بن يزيد عن شعيب ؛ وابن خزيمة (٢٧٨٦) عن محمد بن بشار عن محمد بن بكر ؛ والحميدى فى سننه (١٢٩٣) عن سفيان ؛ والبيهقى : ٣٢٦/٤ ؛ و ٣٣٨/٤ بسنده عن روح ؛ و ١٨/٥ بسنده عن مسدد عن يحيى ، و ٤١/٥ بسنده عن روح ، والشافعى فى مسنده (٩٦١) عن مسلم بن خالد وغيره ؛ والبغوى فى شرح السنة (١٨٧٢) بسنده عن الشافعى باسناده ؛ وقال ابن حجر فى الفتح : ١٣٨/٥ : أن أبا نعيم أخرجه فى مستخرجه عن أبى الربيع عن حماد بن زيد ، تسعتهم وغيره عنه به نحوه .

أما الحديث عن عطاء فأخرجه الشيخان البخارى فى الحج (١٥٦٨) عن أبى نعيم عن أبى شهاب ؛ و (١٦٥١) عن محمد بن المثنى عن عبد الوهاب عن حبيب المعلم ؛ وفى التمنى (٧٢٣٠) عن الحسن بن عمر عن يزيد عن حبيب ؛ ومسلم (١٢١٦) عن ابن نمير عن أبيه عن عبد الملك بن أبى سليمان ؛ وأيضا عن ابن نمير عن أبى نعيم عن موسى بن نافع ؛ وأيضا عن محمد بن معمر ابن ربعى عن أبى هشام المغيرة بن سلمة عن أبى عوانة عن أبى بشر ؛ وأبو داود (١٧٨٧) عن العباس بن الوليد بن مزيد عن أبيه عن الأوزاعى عمن سمعه من عطاء ؛ و (١٧٨٨) عن موسى بن اسمعيل عن حماد عن قيس بن سعد ؛ و (١٧٨٩) عن أحمد بن حنبل عن الثقفى عن حبيب المعلم ؛ وابن ماجة (٢٩٨٠) عن عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقى عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعى ؛ والطيالسى فى مسنده (١٦٧٦) ؛ والمنحة (١٠٤٨) عن الربيع ابن صبيح ؛ و (١٦٨٥) ، والمنحة (١٠٤٩) عن أبى عوانة عن أبى بشر ؛ وابن سعد فى الطبقات : ١٧٥/٢ عن عفان عن حماد بن سلمة عن قيس بن سعد ، تسعتهم عنه به نحوه .

والحديث أخرجه أبو يعلى فى مسنده (١٨٩٧) عن أبى خيثمة عن جرير عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر به نحوه مختصرا .

درجتـــه : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد أخرجه الشيخان .

٩٥- * ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه *

٩٩- أخبرنا محمد بن عثمان بن سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ أبوبكر ثنا أحمد بن المِقْدَام العِجْلِيُّ ثنا حَمَّاد بن زيدٍ عن هشام بن عُرْوَةَ عن أبيه عن عائشة أنها قالت: خَرَجْنا مُوَافِينَ لِهِلَالِ ذِي الحِجَّةِ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "مَنْ شَاءَ أن يُهِلَّ بِحَجٍّ فَلْيُهِلَّ، وَمَنْ شَاءَ أَنْ يُهِلَّ بِعُمْرَةٍ فَلْيُهِلَّ بِعُمْرَةٍ" قالت: فَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِحَجٍّ ومِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ، قالت:(١) فَكُنْتُ أَنَا مِمَّنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ حتى إذا كُنَّا بِسَرِفَ ذَكَرْتُ المَحِيضَةَ، دَخَلَ عَلَيَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأنا أَبْكِي، فَقُلْتُ: وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَخْرُجِ العَامَ، وَذَكَرْتُ حِيضَتَهَا، قالت: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "انْقُضِي رَأْسَكِ وَامْتَشِطِي وَافْعَلِي مَا يَفْعَلُ المُسْلِمُونَ فِي حَجِّهِمْ" قالت: فَأَطَعْتُ اللهَ وَرَسُولَهُ فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الصَّدَرِ أَمَرَ عبد الرحمنَ بن أبي بكرٍ فأَخْرَجَهَا إِلَى التَّنْعِيمِ، قَالَتْ: فَأَهْلَلْتُ مِنْهُ بِعُمْرَةٍ.

---

(١) كان في الأصل "قال" وهذا يخالف السياق والمثبت من م، ولم تقع عند الآخرين مطلقا في حديث هشام.

رجاله: ١- محمد بن عثمان بن سعيد الدارمي لم أعثر على ترجمته وقد ذكره ياقوت الحموي في معجمه: ١/ ٤١٥ في شيوخ ابن حبان الذين سمع منهم بهراة.

تخريجه: الحديث من طريق أحمد بن المقدام أخرجه ابن خزيمة (٢٦٠٤) عنه به مختصرا، أما الحديث من طريق حماد بن زيد فأخرجه أبو داود (١٧٧٨) عن سليمان بن حرب؛ والنسائي: ٥/ ١٤٥ عن يحيى بن حبيب بن عربي، كلاهما عنه به نحوه.

أما الحديث من طريق هشام بن عروة فأخرجه الشيخان، البخاري في الحيض: (٣١٧) عن عبيد بن اسمعيل عن أبي أسامة؛ وفي العمرة (١٧٨٣) عن محمد بن سلام عن أبي معاوية؛ ومسلم في الحج (١٢١١) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبدة بن سليمان؛ وأيضا عن أبي كريب عن ابن نمير؛ وأيضا عن أبي كريب عن وكيع؛ وأبو داود في الحج (١٧٧٨) عن موسى بن اسمعيل عن حماد بن سلمة؛ وأيضا عن موسى عن وهيب؛ وابن ماجة (٣٠٠٠) باسناد مسلم الأول؛ والامام أحمد في مسنده: ٦/ ١٩١ عن يحيى بن سعيد؛ وأيضا عن وكيع؛

وابن خزيمة (٣٠٢٨) عن محمد بن بشار عن يحيى ؛ و(٣٠٢٩) عن محمد ابن عمرو بن تمام عن يحيى بن عبد الله بن بكير عن ميمون بن مخرمة عن أبيه عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ؛ والبيهقي : ٤ / ٣٥٥ بسنده عن جعفر ابن عون ؛ وأيضا بسنده عن هناد عن أبي معاوية ، تسعتهم عنه به نحوه .

أما الحديث عن عروة فيدور على ابن شهاب الزهري وأبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل .

حديث الزهري عنه أخرجه الشيخان البخاري في الحيض (٣١٦) عن موسى ابن اسمعيل عن ابراهيم ؛ و(٣١٩) عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل ؛ وفي الحج (١٥٥٦) عن عبد الله بن مسلمة عن مالك ؛ و(١٥٦٢) عن عبد الله ابن يوسف عن مالك ؛ وفي المغازي (٤٣٩٥) عن اسمعيل بن عبد الله عن مالك ؛ ومسلم في الحج (١٢١١) عن يحيى بن يحيى عن مالك ؛ وأيضا عن عبد الملك بن شعيب بن الليث عن أبيه عن جده عن عقيل بن خالد ؛ وأيضا عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق عن معمر ؛ وأيضا عن ابن أبي عمر عن سفيان ؛ والنسائي : ٥ / ١٦٥ عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين عن مالك ؛ وأبو داود (١٧٧٩) و (١٧٨١) عن القعنبي عن مالك ؛ والحميدي في مسنده (٢٠٣) عن سفيان .

والامام أحمد : ٦ / ١١٩ عن يونس ؛ وص ١٦٣ عن عبد الرزاق عن معمر ؛ وص ١٧٧ عن عبد الرحمن ومحمد بن جعفر كلاهما عن مالك ؛ وص ٢٤٣ عن روح عن صالح بن أبي الأخضر ؛ وص ٢٤٥ عن روح عن ابن أبي ذئب ؛ والبيهقي ٤ / ٣٤٦ و ٥ / ٢ باسناديه عن القعنبي عن مالك ؛ و ٤ / ٣٥٣ بسنده عن روح وعبد الله بن يوسف عن مالك ؛ وأيضا بسنده عن عبد الرزاق عن معمر ؛ و ٥ / ٣ بسنده عن سفيان ؛ والشافعي في مسنده (٩٦٣) عن مالك ؛ وابن خزيمة (٢٧٨٨) عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب عن مالك ؛ و(٢٧٨٤) بالاسناد السابق وعن الفضل بن يعقوب عن محمد بن جعفر عن مالك ، تسعتهم عنه به نحوه الا حديث ابن أبي ذئب عند أحمد فمثله ، واختصره البعض على بعض جمل الحديث ، وعند البعض زيادات وعند البعض الآخر نقص .

وأما حديث أبي الأسود عنه فأخرجه البخاري في الحج (١٥٦٢) عن عبد الله بن يوسف عن مالك ؛ وأبو داود في المناسك (١٧٨٠) عن ابن أبي السرح عن ابن وهب ؛ ومالك في الموطأ في الحج (٣٦) ؛ والبغوي في الشرح (١٨٧٤) بسنده عن أبي مصعب عن مالك ، كلاهما عنه به نحوه .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد أخرجه الشيخان .

٩٦- * ذكر البيان بأن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بهذا الأمر من لم يكن معه هدى ساقها دون من كان معه الهدى *

١٠٠- أخبرنا علي بن الحسين بن سليمان المُعَدِّلُ بِالفُسْطَاطِ[1] ثنا محمد بن هشام بن أبي خِيْرَةَ ثنا ابن أبي عَدِيٍّ عن داود بن أبي هِنْدٍ عن أبي نَضْرَةَ عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نَصْرُخُ بِالحَجِّ صُرَاخًا فلما طُفْنَا بِالبَيْتِ قال : "اجْعَلُوهَا عُمْرَةً الا من كان مَعَهُ هَدْيٌ" قال : فَحَلَلْنَا وَجَعَلْنَاهَا عُمْرَةً فلَمَّا كان غَدَاةَ التَّرْوِيَةِ[2] صَرَخْنَا بِالحَجِّ ثم انْطَلَقْنَا إِلى مِنًى .

---

(١) الفسطاط : هي اسم البلدة المعروفة بمصر سمي بها لأن عمرو بن العاص رضي الله عنه نزل بهذا الموضع وضرب فسطاطه وأقام بها حتى فتح مصر ثم بني البلدة في ذلك الموضع سنة ٢٢هـ . الأنساب : ١٠/ ٢٢٠ . معجم البلدان للحموي ٤١٦/١ .

(٢) يوم التروية : هو يوم الثامن من ذي الحجة سمي بذلك لأنهم كانوا يروون ابلهم ويترووون من الماء لأنه لم يكن اذ ذاك بتلك الأماكن ماء .

رجاله : ١- علي بن الحسين بن سليمان وقيل ابن الحسن بن سليمان المعدل الواسطي المعروف بأبي الشعثاء وقيل ابو الحسين وقيل ابو الحسن الكوفي الآدمي ثقة متفق على توثيقه وهو من العاشرة مات سنة ٢٣٧ وقيل قبلها بسنة .

ترجمته : في التقريب ٢/ ٣٣ والتهذيب ٧/ ٢٩٧ والكاشف ٢/ ٢٨١ والثقات ٨/ ٤٦٩ والجرح ٦/ ١٨٠ .

٢- محمد بن هشام بن شبيب بن أبي خيرة السدوسي أبوعبد الله البصري نزيل مصر ثقة وثقه الجميع الا أبا حاتم فقال صدوق ، والنسائي فقال : صالح ، وقال مرة : لا بأس به وهو من العاشرة مات سنة ٢٥١هـ .

ترجمته: في التقريب : ٢ / ٢١٤ ، والتهذيب : ٩/ ٤٩٦ ، والكاشف : ٣/ ١٠٣ ، والثقات : ٩/ ١٠٩ ، والجرح : ٨/ ١١٧ ، والمعجم (٩٨٨) .

خيرة : بكسر الخاء المعجمة الموحدة ، كذا في التقريب ،

٣- ابن أبي عدي محمد بن ابراهيم أبو عمرو البصري ثقة متفق على توثيقه وهو من التاسعة مات سنة ١٩٤هـ وقيل غير ذلك .

ترجمته: في التقريب : ٢/ ١٤١ ، والتهذيب : ٩/ ١٢ ، والكاشف : ٣/ ١٦ ، والثقات : ٧/ ٤٤٠ ، والجرح : ٧/ ١٨٦ ، وتاريخ الدارمي (١٠٦) .

٥- أبو نضرة المنذر بن مالك بن قطعة العبدي البصري مشهور بكنيته ثقة متفق على توثيقه فصيح ، وهو من الثالثة مات سنة ١٠٨هـ وقيل بعدها .

ترجمته: في التقريب : ٢/ ٢٧٥ ، والتهذيب : ١٠/ ٣٠٢ ، والكاشف: ٣/ ١٧٥ ، والثقات: ٥/ ٤٢٠ ، والجرح : ٨/ ٢٤١ ، وتاريخ الثقات (١٦٢٣) .

تخريجه : الحديث من طريق ابن أبي عدى أخرجه أحمد فى مسنده : ٣ / ٥ ؛ وابن خزيمة (٢٧٩٥) عن بندار ، كلاهما عنه به مثله وابن خزيمة بنقص كلمات .
أما الحديث عن داود بن أبي هند فأخرجه مسلم فى الحج (١٢٤٧) عن عبيد الله ابن عمر القواريرى عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى ؛ و (١٢٤٨) عن حجاج بن الشاعر عن معلى بن أسد عن وهيب بن خالد ؛ وأحمد فى مسنده : ٣ / ٧١ عن عفان عن يزيد بن زريع ؛ و ص ٧٥ عن عفان عن وهيب ؛ والبيهقى : ٥ / ٤٠ ، بسنده عن وهيب ؛ وابن خزيمة ر ٢٧٩٥ عن اسحاق بن ابراهيم بن حبيب الشهيد عن عبد الاعلى ، ثلاثتهم عنه به نحوه .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته وقد أخرجه مسلم

٩٧- ذكر البيان بأن هذا الأمر الذى وصفناه أمر ندب وارشاد دون حتم وايجاب

١٠١- أخبرنا احمد بن الحسن بن عبد الجَبَّارِ الصُّوفِيُّ ثنا سُلَيمان بن محمد أبو داوُدَ المُبَارَكِيّ ثنا ابو شِهَابٍ عن شعبة عن أيوب عن أبى العَالِيَةِ (١) عن ابن عباس قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم نُهِلُّ بِالحَجِّ ، فَقَدِمَ لِأَرْبَعٍ من ذى الحِجَّةِ فصلى رسول الله صلى الله عليه و سلم الصُّبْحَ بِالبَطْحَاءِ (٢) فلما صلى قال : " من شاء أن يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَجْعَلْهَا " .

---

(١) المراد بأبى العالية هنا " البراء " كما فى المصادر الآتية ذكرها فى التخريج .

(٢) (البطحاء) = هو الرمل المنبسط على وجه الأرض يضاف الى مكة و منى وهو واحد والى منى أقرب ، مشارق الأنوار ١ / ٥٧ .

رجاله : ٢- سليمان بن محمد ويقال سليمان بن داود ابو داود المباركى الواسطى ثقة وثقه الجميع الا ابن معين فقال : لا بأس به و تبعه ابن حجر فقال : صدوق و هو من رجال مسلم ، من العاشرة مات فى ذى القعدة سنة ٢٣١ هـ
ترجمته : فى التقريب ١ / ٣٢٤ والتهذيب ٤ / ١٩١ والكاشف ١ / ٣٩٣ والثقات ٨ / ٢٧٨ والجرح ٤ / ١٤٠ والجمع ر ٦٩٣ .
المباركى : نسبة الى قرية بواسط ، الأنساب ١٢ / ٧٥

٣- ابو شهاب عبد ربه بن نافع الكنانى الحناط الأصغر الكوفى نزيل المدائن مختلف فيه وثقه ابن معين و يعقوب بن شيبة و زاد كان كثير الحديث و كان رجلا صالحا لم يكن بالمتين و قد تكلموا فى حفظه ، والعجلى والبزار و ابن نمير و زاد : صدوق و ابن سعد و أثنى عليه احمد و ذكره ابن حبان فى الثقات ، و قال ابن خراش والساجى والأزدى والذهبى و ابن حجر : صدوق و زاد الساجى وابن حجر : يهم ، و زاد الازدى : يخطئ ، و قال احمد مرة : ما بحديثه بأس و شاء العجلى مرة ، و قال ابو احمد الحاكم : ليس بالحافظ عندهم و مثله قال يحيى بن سعيد و قال

و هو من الثامنة مات سنة ١٧١ هـ و قيل بعدها بسنة ، فهو على الأقل صدوق يهم ترجمته : فى التقريب ١/ ٤٧١ والتهذيب ٦/ ١٣٨ والكاشف ٢/ ١٥٤ والثقات ٧/ ١٥٤ والجرح ٦/ ٤٣ و تاريخ الثقات ر ٩٣٦ و أسماء الثقات ر ٩٢٢ و تاريخ الدارمى ر ٥٣ و تاريخ بغداد ١١/ ١٢٨.

الكنانى : بكسر الكاف نسبة الى عدة قبائل و أجداد ، اللباب ٣/ ١١١

الحنّاط : بفتح الحاء و شدة النون نسبة الى بيع الحنطة ، اللباب ١/ ٣٩٤

٦- أبو العالية البراء البصرى زياد بن فيروز مولى قريش و قيل اسمه كلثوم و قيل أذينة أو أذينة ، تابعى ثقة متفق على توثيقه و هو من الرابعة مات فى شوال سنة ٩٠ هـ. ترجمته : فى التقريب ٢/ ٤٤٣ والتهذيب ١٢/ ١٤٣ والكاشف ٣/ ٣٥٢ والثقات ٤/ ٢٥٨ والجرح ٣/ ٥٤١ و تاريخ الثقات ر ١٩٨٥. البرّاء : بفتح الباء الموحدة والراء المشددة نسبة الى برى الأشياء و سمى البراء لأنه كان يبرى النبل اللباب ١/ ١٣١ والجرح ٣/ ٥٤١.

تخريجه :

الحديث من طريق أحمد بن الحسن أخرجه الخطيب فى تاريخ ١١/ ١٢٩ عن الحسن بن على الجوهرى عن محمد بن اسمعيل الوراق عنه به مثله اما الحديث من طريق سليمان بن محمد فأخرجه مسلم فى صحيحه ر ١٢٤٠ عنه به مثله مع الآخرين اما من طريق شعبة فأخرجه مسلم المرجع السابق عن نصر بن على الجهضمى عن أبيه و أيضا عن ابراهيم بن دينار عن روح ؛ و ايضا عن محمد بن المثنى عن يحيى بن كثير ؛ والامام أحمد فى مسنده ١: ٥/ ٣٧٠ عن روح ؛ و ابن الجعد فى مسنده : ١٢١٧ عن زياد بن أيوب عن روح ؛ و ابن سعد فى الطبقات ٢/ ١٧٦ عن عمرو بن حكام بن أبى الوضاح ؛ والنسائى : ٥/ ٢٠١ عن محمد بن بشار عن يحيى بن كثير أبى غسان ؛ والبيهقى : ٥/ ٤ بسنده عن نصر بن على عن أبيه ؛ و ايضا بسنده عن روح ، أربعتهم عنه به مثله.

اما عن أيوب فأخرجه الشيخان البخارى فى تقصير الصلوة ر ١٠٨٥ عن موسى بن اسمعيل عن وهيب ؛ و مسلم المرجع السابق عن هارون بن عبد الله بن محمد بن الفضل السدوسى عن وهيب ؛ و ايضا عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق عن معمر ؛ والنسائى : ٥/ ٢٠١ عن محمد بن معمر عن حبان عن وهيب ، كلاهما عنه به معمر نحوه. و وهيب مثله اما الحديث عن أبى العالية البرّاء فاورده الدولابى فى الكنى : ٢/ ٢١ عن محمد بن عبد الله بن يزيد عن أبيه عن حماد بن سلمة عن داود بن أبى هند عن رفيع أبى العالية و قال نصر بن على الجهضمى عن أبيه عن الحسن بن أبى الحسناء عن أبى العالية البراء أذينة عن ابن عباس به مثله.

درجته :

الحديث حسن لأن فيه أبا شهاب و هو صدوق حسن الحديث اذا لم يخالف و قد وافقه الآخرون و بقية رجاله ثقات والحديث يرتفع الى درجة الصحيح لغيره من اجل المتابعات.

٩٨- ذكر البيان بأن الأخبار الثلاثة التي ذكرناها قبل في الاهلال بالحج خالصا أريد به أن بعض الصحابة فعل ذلك لا الكل.

١٠٢- أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ثنا بُنْدَارٌ ثنا ابوبكر الحَنَفِيُّ ثنا أَفْلَحُ بن حُمَيْدٍ قال: سمعت القاسم بن محمد عن عَائِشَةَ قالت: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في أشهر الحجّ ولَيَالِي الحَجّ وحُرُمِ(١) الْحَجّ حتى نزلنا بِسَرِفَ، قالت: فَخَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ فقال: مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ وأَحَبَّ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَفْعَلْ، ومن كان مَعَهُ الهَدْيُ فَلَا، قالت: فَالآخِذُ بِهَا وَالتَارِكُ لَهَا مِنْ أَصْحَابِهِ: قالت: فأما رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ورِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَكَانُوا أَهْلَ قُوَّةٍ وَكَانَ مَعَهُمُ الهَدْيُ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى العُمْرَةِ قالت: فَدَخَلَ عَلَيَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أَبْكِي، فقال: "مَا يُبْكِيكِ؟ يَا هَنْتَاهُ(٢)" قلت: قَدْ سَمِعْتُ قَوْلَكَ لِأَصْحَابِكَ فَمُنِعْتُ العُمْرَةَ، قال: "وَمَا شَأْنُكِ"؟ قُلْتُ: لَا أُصَلِّي، قال: "فَلَا يَضُرُّكِ إِنَّمَا أَنْتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنَاتِ آدَمَ كَتَبَ اللهُ عَلَيْكِ مَا كَتَبَ عَلَيْهِنَّ فَكُونِي فِي حَجِّكِ فَعَسَى أن تُلَاقِيهَا" قَالَتْ: فَخَرَجْنَا فِي حَجَّتِهِ حتى قَدِمْنَا مِنًى فَطَهُرْتُ ثم خَرَجْتُ مِن مِنًى فَأَفَضْتُ بِالْبَيْتِ(٣) قالت: ثم خَرَجْتُ مَعَهُ فِي النَّفْرِ الآخِرِ حتى نَزَلَ المُحَصَّبَ ونَزَلْنَا مَعَهُ فَدَعَا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بن أبي بَكْرٍ، فقال: "أُخْرُجْ بِأُخْتِكَ مِنَ الْحَرَمِ فَلْتُهِلَّ بِعُمْرَةٍ ثم أَفْرِغَا ثم ائْتِيَا هَا هُنَا فَإِنِّي أَنْظُرُكُمَا حتى تَأْتِيَانِي" قالت: فَخَرَجْتُ لِذَلِكَ حتى فَرَغْتُ وَفَرَغْتُ مِنَ الطَّوَافِ ثم جِئْتُهُ سَحَرًا، فقال: "هَلْ فَرَغْتُمْ"؟ قلت: نَعَمْ، فَأَذِنَ بِالرَّحِيلِ فِي أَصْحَابِهِ فَارْتَحَلَ النَّاسُ فَمَرَّ بِالبَيْتِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ فَطَافَ بِهِ ثم خَرَجَ فَرَكِبَ ثم انْصَرَفَ مُتَوَجِّهًا إِلَى المَدِينَةِ.

---

(١) حرم الحج) بضم الحاء والراء اى أزمنته وأمكنته وحالاته وروى بفتح الراء وهو جمع حرمة أى ممنوعات الحج، انظر الفتح ٣/ ٤٢١.

(٢) يا هنتاه) بفتح الهاء والنون وقد تسكن النون كناية عن شئ لا يذكره باسمه للمؤنث. انظر الفتح ٣/ ٤٢١.

(٣) كان في الأصل "فافضت البيت" بدون الباء على البيت فاثبتها من خ و م و هـ ق

رجاله:

٣- ابوبكر الحنفي عبد الكبير بن عبد المجيد البصرى ثقة وثقه الجميع الا ابن معين

و ابو حاتم فقالا : لا بأس به صدوق صالح الحديث و هو من التاسعة مات سنة ٢٠٤هـ. ترجمته : في التقريب ١/ ١٥٥ والتهذيب ٦ / ٣٧٠ والكاشف ٢ / ٢٠٥ والجرح ٦ / ٦٢ والطبقات ٧/ ٢٩٩ و تاريخ الدارمي ر ٩٤٠.

٤ـ أفلح بن حميد بن نافع الانصاري النجاري مولاهم ابو عبد الرحمن المدني يقال له ابن صفيرا، ثقة وثقه الجميع الا النسائي فقال : ليس به بأس و قد أنكر عليه أحمد قوله : ولأهل العراق ذات عرق و قال ابن عدي : ولم ينكر عليه احمد سوى هذه اللفظة و هو عندي صالح و أحاديثه أرجو أن تكون مستقيمة و هو من السابعة مات سنة ١٥٨هـ و قيل بعدها. النجاري : بفتح النون و شدة الجيم نسبة الى قبيلة من الخزرج يقال لهم بنو النجار، اللباب ٣/ ٢٩٨.

ترجمته : في التقريب ١/ ٨٢ والتهذيب ١/ ٣٦٧ والكاشف ١/ ١٣٧ والثقات ٦/ ٨٣ والجرح ٢/ ٣٢٢ والجمع ر ١٧٨ والكامل ١/ ٤٠٨.

تخريجه :

الحديث من طريق عمر بن محمد لم أقف على من أخرجه غير ابن حبان اما من طريق محمد بن بشار بندار فأخرجه البخاري في الحج ر ١٥٦٠، وابوداود في الحج ر ٢٠٠٦، وابن خزيمة في صحيحه ر ٣٠٧٦ ثلاثتهم عنه به مثله و ابن خزيمة وابوداود ببعض الاختصار في الذكر. اما من طريق أفلح بن حميد فاخرجه الشيخان، البخاري في العمرة ر ١٧٨٨ عن أبي نعيم، و مسلم في الحج ر ١٢١١ عن محمد بن عبد الله بن نمير عن اسحاق بن سليمان ؛ و ابوداود في الحج ر ٢٠٠٥ عن وهب بن بقية عن خالد مختصرا جدا بقدر الآخير، و ابن أبي شيبة في مصنفه في الحج ٤/ ١٠٢ عن حاتم بن اسماعيل، والنسائي في المناسك في الكبرى له عن هناد بن السري عن حاتم بن اسماعيل. كذا في التحفة ١٢/ ٢٥٣ ر ١٨٤٣٤، والبيهقي في الكبرى ٤/ ٣٥٦ بسنده عن اسحاق بن سليمان، ثلاثتهم عنه به نحوه وابن أبي شيبة باختصار. اما الحديث من طريق القاسم بن محمد فاخرجه الشيخان، البخاري في الحيض ر ٣٠٥ عن أبي نعيم عن عبد العزيز بن أبي سلمة، و مسلم في الحج ر ١٢١١ عن ابي بكر بن أبي شيبة و عمرو الناقد و زهير بن حرب عن ابن عيينة، و عن سليمان بن عبيد الله عن عبد الملك بن عمرو عن عبد العزيز بن أبي سلمة، و عن سليمان بن عبيد الله عن بهز عن حماد، و ابوداود في سننه في الحج ر ١٧٨٢ عن أبي سلمة موسى بن اسماعيل عن حماد، و احمد في مسنده ٦/ ٢١٩ عن بهز عن حماد عن عبد الرحمن، و ص ٢٧٣ عن هاشم بن القاسم عن عبد العزيز بن عبد الله أبي سلمة، و ص ٢٧٣ عن يعقوب عن أبيه عن ابن اسحاق، أربعتهم عن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد عن أبيه به نحوه و اسرده عبد العزيز بطوله بزيادات والباقون بعضه و قد مضى من طريق هشام عن عروة به رقم الحديث ٩٩ نحوه

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته، و قد أخرجه الشيخان.

٩٩- ذكر البيان بأن المصطفى صلى الله عليه و سلم أمر من أحل و جعل عمرة اهلاله الأول بانشائه الحج ثانية من مكة

١٠٣- أخبرنا عبد الله بن احمد بن موسى بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ(١) ثنا محمد بن يحيى القُطَعِيُّ ثنا محمد بن بَكْرٍ ثنا ابن جُرَيْجٍ أنا ابو الزُّبَيْرِ أنه سمع جابر بن عبد الله يَذْكُرُ حَجَّةَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و سلم قال: أَمَرَنَا بَعْدَ ما تَمَتَّعْنَا، أَنْ نَحِلَّ، قال النبي صلى الله عليه و سلم: "فَإِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَنْطَلِقُوا إِلَى مِنًى فَأَهِلُّوا" قال: فَأَهْلَلْنَا مِنَ البَطْحَاءِ.

---

(١) (عسكر مكرم) بضم الميم و سكون الكاف و فتح الراء هو بلد مشهور من نواحي خوزستان منسوب الى مكرم بن مفراء الحارث صاحب للحجاج بن يوسف معجم البلدان ٤/١٢٣.

رجاله:

١- عبد الله بن احمد بن موسى بن زياد ابو محمد المشهور بعبدان الأهوازي الجواليقي ثقة حافظ حجة مصنف جليل متفق على توثيقه ذكره السيوطي فى العاشرة فاذا هو من صغارهم مات سنة ٣٠٦هـ حيث عاش تسعين سنة و أشهرا.
ترجمته: فى التذكرة ٢/٦٨٨ و طبقات الحفاظ ص ٣٠٢ و تهذيب ابن عساكر ٧/٢٨٧ والسير ١٤/١٦٨ و تاريخ بغداد ٩/٣٧٨ والمنتظم ٦/١٥٠
(الجواليقي) بفتح الجيم و الواو و كسر اللام نسبة الى جوالق و هو عمل الجوالق وبيعه اللباب ١/٣٠١ - والجوالق: من نوادر الجمع فارسي معرب، كتاب التلخيص لأبي هلال العسكري.

٢- محمد بن يحيى بن أبي حزم القطعي ابو عبد الله البصري ثقة وثقه الجميع الا أبا حاتم فقال: صالح الحديث صدوق و تبعه ابن حجر و هو من العاشرة مات سنة ٢٥٣هـ.
ترجمته: فى التقريب ٢/٢١٧ والتهذيب ٩/٥٠٨ والكاشف ٣/١٠٦ والثقات ٩/١٠٦ والجرح ٨/١٢٤ والجمع ر ١٨٥٤ و سؤالات الآجري ر ١٥٥. القطعي: بضم القاف و فتح الطاء المهملة نسبة الى قطيعة و هو بطن من زبيد، اللباب ٣/٤٦.

٣- محمد بن بكر بن عثمان البرساني ابو عثمان و قيل ابو عبد الله البصري مختلف فيه و ثقه ابن سعد و ابن معين و اثنى عليه و ابو داود والعجلي و ابن قانع والذهبي و ذكره ابن حبان فى الثقات و قال احمد: صالح الحديث و قال ابو حاتم: شيخ محله الصدق و تبعهما ابن حجر فقال: صدوق يخطئ و ضعفه النسائي و ابن عمار الموصلي كما فى التهذيب و هو من التاسعة مات سنة ٢٠٣هـ فهو على الأقل صدوق
ترجمته: فى التقريب ٢/١٤٧ والتهذيب ٩/٧٧ والكاشف ٣/٢٤ والثقات ٧/٤٤٢ والجرح ٧/٢١٢ والطبقات ٧/٢٩٦ و تاريخ بغداد ٢/٩٢. و تاريخ الدارمي ر ٨٠٤. (البرساني): بضم الباء الموحدة و سكون الراء نسبة الى برسان و هي قبيلة من الأزد، اللباب ١/١٣٨

تخــريجـــه :

الحديث من طريق عبد الله بن احمد بن موسى عن محمد بن يحيى لم أقف على من أخرجه غير ابن حبان . اما الحديث من طريق محمد بن بكر البرساني فأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٢٧٩٤/ عن محمد بن معمر و احمد في مسنده ٣٧٨/٣ كلاهما عنه به نحوه أما من طريق ابن جريج فاخرجه مسلم في الحج ر ١٢١٤ عن محمد بن حاتم، و احمد في مسنده ٣١٨/٣ كلاهما عن يحيى بن سعيد عنه به نحوه

درجتـــه :

الحديث حسن لأن فيه محمد بن بكر البرساني و هو صدوق و بقية رجاله ثقات وقد تابعه يحيى بن سعيد القطان من اجله ارتفع الى درجة الصحيح لغيره

---

١٠٠ - ذكر الاباحة للمرء أن يحج بصبي لم يدرك حجــة التطـوع دون الفريضــــة

١٠٤ - أخبرنا الحسين بن ادريس قال أنا احمد بن أبي بَكْرٍ عن مالك عن ابراهـيم بن عُقْبَةَ عن كُرَيْبٍ مولى ابن عبّاس عن ابن عباس، أن رسول الله صلى الله عليه و سـلم مَرَّ بِامْرَأَةٍ فَقِيْلَ لَهَا : هذا رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فَأَخَذَتْ بِعَضُدِ صَبِيٍّ كان مَعَهَا ، فقالت: أَلِهٰذَا حَجٌّ ؟ يا رسولَ الله، صلى الله عليه و سلم ، قال : " نَعَمْ ، وَلَكِ أَجْرٌ " .

رجـــاله :

٤- ابراهيم بن عقبة بن أبي عياش الأسدي مولاهم مولى آل الزبير المدني ثقة و ثقـه الجميع الا أبا حاتم فقال : صالح لا بأس به يكتب حديثه ، و هو من السادسة مات قبل أخيه موسى كذا في الطبقات لابن سعد و موسى مات سنة ١٤١ هـ كذا في تاريخ خليفة . ترجمته : في التقريب ٣٩/١ والتهذيب ١٤٥/١ والكاشف ٨٨/١ والثقات ٢١/٦ والجرح ١١٧/٢ و تكملة الطبقات ٢٤٧ و تاريخ خليفة ص ٤١٩ و تاريخ الدارمي ٧٨٤ و تجريد التمهيد ص ١١ .

٥- كريب بن أبي مسلم الهاشمي مولاهم المدني ابو رشدين مولى ابن عباس ثقة متفـق على توثيقه و هو من الثالثة مات بالمدينة سنة ٩٨ هـ . ترجمته : في التقريب ١٣٤/٢ والتهذيب ٤٣٣/٨ والكاشف ٨/٣ والثقات ٣٣٩/٥ والجرح ١٦٨/٧ والطبقات ٢٩٣/٥ و تاريخ الدارمي ٦٠٤

تخريجه :

الحديث من طريق احمد بن أبى بكر أبى مصعب أخرجه البغوى فى الشرح ١٨٥٣/٢ بسنده عن أبى اسحاق الهاشمى عنه به مثله بزيادة. اما من طريق مالك فاخرجه النسائى ١٢١/٥ عن سليمان بن داود والحارث بن مسكين. والطحاوى فى مشكل الآثار ٢٢٩/٣ عن يونس ثلاثتهم عن ابن وهب ؛ والبيهقى فى الكبرى ١٥٥/٥ بسنده عن الربيع بن سليمان عن الشافعى ، والشافعى فى مسنده ٧٤٢/٢ ؛ والطحاوى فى مشكل الآثار ٢٢٩/٣ عن صالح بن عبد الرحمن الأنصارى عن القعنبى ، اربعتهم عنه به مثله بفرق و حديث القعنبى مرسل عن كريب غير مرفوع و قد رواه مالك فى الموطأ فى الحج ٤٢٤/١ مثله و قال الطحاوى : و هذا الحديث من رواية مالك لا يرفعه أحد من رواته عنه الا ابن وهب و ابن عقبة فانهما يرفعانه عنه الى ابن عباس رضى الله عنهما ، كانه يعلله بالارسال و قد سبقه البخارى فى تاريخه الكبير ١٩٩/١ فقال : و قال : ابن بكر أخبرنا ابن جريج قال : موسى بن عقبة أخبره كريب عن النبى صلى الله عليه و سلم ، قال ابو عبد الله (هو البخارى) : أخشى أن يكون هذا الحديث مرسلا فى الأصل ، و قال أبو عبد الله : و قال ابو ظبيان و ابو السفر عن ابن عباس : ايما صبى حج ثم ادرك فعليه الحج ، و هذا المعروف عن ابن عباس. انتهى . و بمثله قال البيهقى فى سننه الكبرى . أقول : لا مانع أن يروى الراوى مرة حديثا فى مقام الفتوى اولاغراض أخرى موقوفا عليه والأخرى مرفوعا على طريقة التحديث والتحمل و هذا كثير و معروف عند أهل العلم ولا تعارض بين الحديث و قول ابن عباس حيث الحديث يدل على جواز حج الصبى من ناحية الفضيلة و ان لم يحسب عن الفرض بعد البلوغ و عليه يدل قول ابن عباس فاذا لا منافاة بينهما ، و ما قصد البخارى بالاشارة الى ارساله الا الاحتياط فى عدم رفع ما فيه ادنى شبهة الارسال. والطحاوى استفاد من كلامه و لم يشر اليه كما يظهر بالمقارنة بينهما و أراد به تأييد مذهبه، كما ذكر البيهقى بعض طرقه عن مالك و غيره منقطعا و قد استوعب بيان طرقه والاختلاف فيها ابن عبد البر فى التمهيد ٩٤/١-١٠٠ فمن أراد المزيد فليراجعه . و أما الحديث من طريق ابراهيم دون من قبله فاخرجه احمد فى مسنده ٢٤٤/١ عن حجين بن المثنى و يونس بن محمد، كلاهما عن عبد العزيز ابن أبى سلمة، و ٢٨٨/١ عن نوح بن ميمون عن عبد الله العمرى عن محمد بن عقبة ؛ والطحاوى فى مشكل الاثار ٢٢٩/٣ عن محمد بن خزيمة عن عباس الدورى عن يحيى ابن معين ؛ والبخارى فى تاريخه الكبير ١٩٩/١ عن محمد عن يعلى عن ابن اسحاق . و ايضا عن حبان عن عبد الله ؛ والبيهقى ١٥٥/٥ بسنده عن اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة ؛ و بسنده عن أبى نعيم عن عبد العزيز بن أبى سلمة. ستتهم عنه به مرفوعا الا الطحاوى فبعد ذكره الحديث مرفوعا قال : أخطأ فيه ابن عقبة انما هو مرسل ، قال يحيى (اى ابن معين) و رواه الثورى عنه مرسلا و سيأتى بعض طرقه الأخرى فى الذى بعده .

درجتـه : الحديث حسن لأن فيه احمد بن أبى بكر وهو صدوق وبقية رجاله ثقات واه متابعات من أجلها ارتفع الى درجة الصحيح لغيره فالحديث حسن صحيح وقد صححه البغوى وابن عبدالبر فى التمهيد ١/ ١٠٠ .

***

١٠١- ذكر الموضع الذى سئل المصطفى صلى الله عليه وسلم فيه عما وصفناه.

١٠٥- أخبرنا اسحاقُ بن ابراهيمَ بن اسماعيلَ بِبُسْتَ ثنا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالِقَانِيُّ قال ثنا سفيان بن عُيَيْنَةَ عن ابراهيمَ بن (١) عُقْبَةَ عن كُرَيْبٍ عن ابن عباس قال (٢) : بينما النبى صلى الله عليه وسلم يَمْشِى فِى بَطْنِ الرَّوْحَاءِ إِذْ أَقْبَلَ وَفْدٌ ، فَقَالَ رَجُلٌ منهم : من أَنْتُمْ؟ فقال : نَحْنُ الْمُسْلِمُونَ ، ثم قَالَتِ امْرَأَةٌ : مَنْ أَنْتَ؟ قال : " أَنَا رَسُولُ اللَّـهِ " فَأَخْرَجَتْ صَبِيًّا فقالت: يا رسول الله . أَلِهَذَا حَجٌّ ؟ فقال : " نَعَمْ ، وَلَكِ أَجْرٌ "

---

(١) كذا عندنا وفى سائر المراجع الا حم فى رواية والطيالسى فوقع عندهما عن ابراهيم عن عقبة وهو خطأ فاحش، والكل عنعن فى الاسناد عن كريب عن ابن عباس الا الحميدى فى مسنده قال ثنا سفيان قال : ثنى ابراهيم بن عقبة أخو موسى بن عقبة قال : سمعت كريبا يحدث أنه سمع ابن عباس يقول ، ومثله خز فى صحيحه الأأن فيه يخبر عن ابن عباس.

(٢) كذا عندنا وفى سائر المراجع مرفوعا عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم الا م وحم فى حديث عبدالرحمن به فعن كريب مرسلا ومثله قال البيهقى : بعد ذكر الحديث الذى قبله من طريق مالك ، فقال : ورواه الزعفرانى فى كتاب القديم عن الشافعى منقطعا دون ذكر ابن عباس فيه وكذلك رواه يحيى بن بكير وغيره عن مالك منقطعا وكذلك رواه يحيى بن سعيد القطان وعبدالرحمان بن مهدى عن سفيان الثورى عن ابراهيم بن عقبة منقطعا ، انتهى .

رجـاله :

١- اسحاق بن ابراهيم بن اسماعيل بن عبدالجبار البستى ابو محمد القاضى ثقة متفق على توثيقه وهو من الحادية عشرة مات سنة ٣٠٧هـ ترجمته : فى الثقات ٨/ ١٢٢ والأنساب ٢/ ٢٢٥ ومعجم البلدان ١/ ٤١٥ . (البستى) : بضم الباء وسكون السين والتاء المثناة هى مدينة من بلاد كابل بين هراة والغزنة ، اللباب ١/ ١٥١

٢- سعيد بن يعقوب الطالقانى ابوبكر الخراسانى ثقة وثقه الجميع الا أبا حاتم فقال : صدوق ، وهو من العاشرة مات ببغداد سنة ٢٤٤هـ ترجمته : فى التقريب ١/ ٣٠٩ والتهذيب ٤/ ١٠٣ والثقات ٨/ ٢٧٠ والجرح ٤/ ٧٥ وتاريخ بغداد ٩/ ٨٩ والمعجم ٣٨٠ (الطالقانى) : بفتح وسكون اللام وفتح القاف نسبة الى طالقان بخراسان بلدة بين بلخ ومرو الروذ ، اللباب ٢/ ٢٦٩ .

تخــــريجه :

الحديث من طريق سفيان بن عيينة أخرجه مسلم فى الحج ١٣٣٦ عن أبى بكر بن أبى شيبة و زهير بن حرب و ابن أبى عمر ، و ابوداود فى المناسك ١٧٣٦ عن أحمد بن حنبل ، والشافعى فى مسنده ١/٤٠٢، وابوداود الطيالسى ر٢٦٨٩ ، والحميدى فى مسنده ر٥٠٤ ، و احمد فى مسنده ١:٥/٢١٩ ، والنسائى فى المناسك ٥/١٢١ عن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن والحارث بن مسكين ، و ابن الجارود فى المنتقى ر٤١١ ، و ابن خزيمة فى الحج ر٣٠٤٩ عن عبدالجبار بن العلاء و على بن خشرم ، والبيهقى فى الكبرى ٥/١٥٥ بسنده عن الشافعى ، والبغوى فى شرح السنة ر١٨٥٢ بسنده عن الربيع عن الشافعى ، والطحاوى فى المشكل ٣/٢٢٨ عن يونس ، و ابن عبدالبر النمرى فى التمهيد ١/١٠٠ بسنده عن الحميدى ، و بسنده عن أبى داود عن أحمد بن حنبل ، و ذكره ابن أبى حاتم فى العلل ر٨٧٨ قال : سألت أبى عن حديث قزعة بن سويد عن محمد بن المنكدر عن جابر ــ و ذكر الحديث ــ نحوه ثم قال : قال أبى : قال ابن عيينة قال ابراهيم بن عقبة حديث ابن المنكدر عن كريب عن ابن عباس هذا الحديث ، كل هؤلاء جميعا عن سفيان بن عيينة به مرفوعا مسندا ، أما الحديث عن ابراهيم بن عقبة فاخرجه مسلم فى الحج ١٣٣٦ عن محمد بن المثنى عن عبدالرحمن ، واحمد فى مسنده ١:٥/٣٤٣ عن عبدالرحمن . و ص ٣٤٤ عن أبى احمد و أبى نعيم ، والطبرانى فى معجمه الكبير ر١٢١٧٦ عن على بن عبدالعزيز عن أبى نعيم . والنسائى ٥/١٢٠ عن أبى نعيم . والبخارى فى تاريخه الكبير عن أبى نعيم ، والطحاوى فى المشكل ٣/٢٢٩ عن أبى أمية عن أبى نعيم . كلاهما عن سفيان الثورى . والطبرانى فى معجمه الكبير ١٢١٧٧ عن أبى يزيد القراطيسى عن يعقوب بن أبى عباد المكى عن اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة ، و ابن عبدالبر فى التمهيد ١/١٠٢ بسنده عن حاتم بن اسماعيل عن موسى بن عقبة . و ١/١٠١ بسنده عن ابراهيم بن عباد عن عبدالرزاق عن معمر ، والبخارى ١/١٩٨-١٩٩ عن حبان عن عبدالله و عن يعلى عن ابن اسحاق ، والطحاوى ١/٢٢٩ عن محمد بن خزيمة عن عباس الدورى عن يحيى بن معين . ستتهم عن ابراهيم بن عقبة به مرفوعا الا من صرحنا بارساله فى تحقيق النص من حديث عبدالرحمن بن مهدى . اما الحديث عن كريب فاخرجه مسلم ر١٣٣٦ عن أبى كريب محمد بن العلاء عن أبى أسامة ، و عن ابن المثنى عن عبدالرحمن ، و احمد فى مسنده ١:٥/٣٤٣ عن عبدالرحمن . والبخارى فى تاريخه الكبير عن قبيصة ، و عن يحيى بن سعيد . والطحاوى فى المشكل ٣/٢٣٠ عن احمد بن شعيب عن محمد بن المثنى عن يحيى بن سعيد ، و عن احمد عن محمود بن غيلان عن الشيرازى ، و عن أبى أمية عن قبيصة . والطبرانى فى الكبير ر١٢١٨٣ بسنده عن محمد بن كثير و يحيى بن سعيد . ستتهم عن سفيان الثورى . والطبرانى ر١٢١٨٢ عن محمود بن محمد الواسطى عن وهب بن بقية عن خالد بن عبدالرحمن بن اسحاق . والبخارى فى تاريخه الكبير ١/١٩٩ عن ابن بكر عن ابن جريج ، ثلاثتهم عن محمد بن عقبة عن كريب به مرفوعا الا البخارى فى حديث ابن جريج فمرسلا ،

و ذكر الحديث الدار قطني في كتاب التتبع ر ١٦٩ و أعله بالارسال ؛ و قد تابع كريبا طاوس في رفعه عن ابن عباس به أخرج حديثه الطبراني في الكبير ر ١١٠١٦ بسنده عن أبي نعيم عن ابراهيم بن اسماعيل بن مجمع عن عبد الكريم بن أبي المخارق عن طاوس عن ابن عباس مرفوعا نحوه باختصار في القصة ؛ و له شاهد من حديث جابر مر الاشارة اليه خلال التخريج و هو مذكور في كتب الحديث ؛ و عن أبي سلمة كما ذكره الطحاوي في مشكل الآثار ٣/ ٢٣٠ عن محمد بن خزيمة عن حجاج بن منهال عن حماد بن سلمة عن ابراهيم بن عقبة عن كريب عن أبي سلمة عن رسول الله صلى الله عليه و سلم مثله (اى مثل حديث ابن عباس) بغير ذكر منه (اى كريب) ابن عباس فيه ، انتهى و بالله التوفيق . ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته و به قال ابن عبد البر وغيره.

١٠٢ـ ذكر وصف الاهلال الذى يهل المرء به اذا عزم على الحج والعمرة

١٠٦ـ أخبرنا الحسين بن ادريس الأنصارى قال أنا أحمد بن أبى بكر عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن تَلْبِيَةَ رسولِ الله صلى الله عليه و سلم " لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ (١) لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ إِنَّ الحَمْدَ والنِّعْمَةَ لَكَ وَالمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ " قال نافع : وكان عبد الله بن عمر يَزِيدُ فِيهَا لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ (٢) لَبَّيْكَ وَالرَّغْبَاءُ (٣) إِلَيْكَ وَالعَمَلُ.

---

(١) ما كان فى الأصل " لبيك " الثالثة قبل " لا شريك لك " الاولى وكان المحل خاليا فاثبتناها من سائر المراجع واراه كانت سقطة من الكاتب.

(٢) ما كان فى الأصل " لبيك " الثانية قبل و " سعديك " وسائر المراجع تثبتها و زاد م و د و هق و البغوى والشافعى " والخير بيديك " بعد " وسعديك ".

(٣) كذا عندنا وسائر المراجع "الرغباء" بفتح الراء ممدودا الا البغوى فعنده (الرغبى) بضم الراء مقصورا وفيه لغتان كالنعمى والنعماء. انظر الممدود والمقصور للفراء ص٤١ والرغباء المسألة. انظر شرح السنة ٧/٥٢.

تخريجه :

الحديث من طريق مالك أخرجه الشيخان، البخارى فى الحج ر١٥٤٩ عن عبد الله بن يوسف ، و مسلم فى الحج ر١١٨٤ عن يحيى بن يحيى التميمى ، و ابوداود ر١٨١٢ عن القعنبى ، والنسائى: ٥/١٦٠ عن قتيبة بن سعيد ، والشافعى فى مسنده ر٧٨٩ ؛ والبيهقى فى الكبرى: ٥/٤٤ بأسانيده عن الشافعى و ابن وهب و يحيى بن يحيى ؛ والبغوى فى شرح السنة ر١٨٦٥ بسنده عن أبى مصعب، سبعتهم عن مالك به، و مالك نفسه فى الموطا فى الحج ر٢٨ كلهم بالزيادة فيه الا البخارى والنسائى فبدونها.

أما الحديث من طريق نافع فاخرجه مسلم ر١١٨٤ عن محمد بن المثنى عن يحيى بن سعيد عن عبيد الله ، و عن محمد بن عباد عن حاتم عن موسى بن عقبة. والترمذى فى الحج ر٨٢٥ عن احمد بن منيع عن اسمعيل بن ابراهيم عن أيوب ، والنسائى: ٥/١٦٠ عن أحمد بن عبد الله بن الحكم عن محمد بن جعفر عن شعبة عن زيد و أبى بكر ابنى محمد بن زيد ، و ابن ماجة ٢٩١٨ عن على بن محمد عن أبى معاوية و أبى أسامة و عبد الله بن نمير عن عبيد الله بن عمر ، والحميدى فى مسنده ر٦٦٠ عن سفيان عن أيوب السختيانى ، والدارمى فى سننه ٢/٣٤ عن يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد،

والدارقطني في الحج ر ٣٩ عن الحسين بن اسماعيل و اسحاق بن محمد، كلاهما عن يوسف بن موسى عن أبي أسامة وعبد الله بن نمير عن عبيد الله؛ و ابن الجارود في المنتقى ر ٤٣٣ عن علي بن خشرم عن اسماعيل بن علية عن أيوب؛ و ابن خزيمة في صحيحه ر ٢٦٢١ عن احمد بن منيع و مؤمل بن هشام، كلاهما عن اسماعيل عن أيوب و ر ٢٦٢٢ عن محمد بن بشار عن يحيى عن عبيد الله؛ و احمد في مسنده ٢/ ٢٨ عن روح عن ابن جريج؛ و ص ٤١ عن أبي معاوية عن عبيد الله؛ و ص ٤٣ عن محمد بن جعفر عن شعبة عن زيد و أبي بكر ابني محمد؛ و ص ٤٧ عن عبد الله عن أبيه و جادة عن محمد بن بكر عن ابن جريج؛ و ص ٥٣ عن يحيى عن عبيد الله؛ و ص ٧٧ عن يزيد عن يحيى بن سعيد؛ والطبراني في معجمه الصغير ١/ ٨٧ بسنده عن عبد الله بن محمد بن عجلان؛ و أبو نعيم في الحلية ٨/ ١٩٦ بسنده عن خلاد عن عبد العزيز بن أبي رواد، ثمانيتهم عن نافع به، النسائي والترمذي و ابن خزيمة في حديث احمد بن منيع والدارقطني و احمد في احدى روايتي ابن جريج و أيوب و يحيى بن يحيى عن عبيد الله و أبي معاوية عن عبيد الله بدون زيادة ابن عمر في التلبية و معناه أن هؤلاء جميعا مثله بهذا القدر الا . الدارقطني و ابن ماجة و ابن خزيمة في حديث محمد بن بشار و أحمد في حديث يحيى عن عبيد الله فقالوا؛ قال تلقفت التلبية من رسول الله صلى الله عليه و سلم، ثم ذكر الحديث، و في بعضها سمعت رسول الله يلبي و غيرها من التعبيرات كما أن مسلما أضاف مع نافع سالما و حمزة بن عبد الله في رواية موسى بن عقبة.

و قد تابع نافعا سالم و عبيد الله و بكر بن عبد الله و عبد الرحمن بن يزيد حديث سالم بن عبد الله أخرجه البخاري في اللباس ر ٥٩١٥ عن حبان و احمد بن محمد؛ ومسلم مع حديث نافع كما مر باسناده و مسلم ر ١١٨٤ عن حرملة بن يحيى؛ والنسائي: ٥/ ١٩٥ عن عيسى بن ابراهيم؛ و أحمد في مسنده ٢/ ٢٠ عن علي بن اسحاق، اربعتهم عن عبد الله بن وهب عن يونس عن الزهري و احمد ايضا ص ٣٤ عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري؛ و ص ١٢١ عن يعقوب عن ابن أخي الزهري عن عمه الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه به نحوه . اما من طريق عبيد الله فاخرج حديثه النسائي: ٥/ ١٦٠ عن يعقوب بن ابراهيم عن هشيم، و الطيالسي ابو الوليد في مسنده ر ١٠١٣ عن هشام، كلاهما عن أبي بشر عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه به و أما حديث بكر بن عبد الله فاخرجه أحمد في مسنده ٢/ ٣ عن هشيم؛ و ٢/ ٧٩ عن محمد بن أبي عدي، كلاهما عن حميد؛ والطبراني في الصغير: ١/ ٥-٥٢ بسنده عن حماد بن سلمة عن هشام بن حسان عن عائشة بنت عرار، كلاهما عن بكر بن عبد الله المزني عن ابن عمر به الا احمد في حديثه عن هشيم بالزيادة والباقون بدون الزيادة اما حديث عبد الرحمن بن يزيد فاخرجه أبو نعيم في كتابه ذكر اخبار اصبهان ٢/ ٢٥٤ بسنده عن حماد بن زيد عن أبان بن ثعلب عن أبي اسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله ـــ ثم ذكر الحديث

بدون الزيادة وفي الباب عن جابر بن عبد الله وابي هريرة وعائشة.

درجتـــه :

الحديث حسن لأن فيه احمد بن أبي بكر وهو صدوق وقد تابعه الآخرون من أجلهم يرتفع حديثه الى درجة الصحيح لغيره

١٠٣- ذكر الاباحة للمرء أن يزيد في تلبيته على ما ذكرنا :

١٠٧- أخبرنا الحسن بن سفيان قال ثنا ابوبكر بن أبي شَيْبَةَ قال ثنا وَكِيعٌ عن عَبْدِ العَزِيزِ بن أبي سَلَمَةَ عن عبد الله بن الفَضْلِ عن الأَعْرَجِ عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في تَلْبِيَتِهِ : " لَبَّيْكَ إِلٰهَ الْحَقِّ لَبَّيْكَ "(١) .

---

(١) عند الشافعي وأبي نعيم " اله الخلق " بالخاء ثم اللام بدل " الحق " بالحاء ثم القاف.

رجـــاله :

٤- عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون المدني أبو عبد الله نزيل بغداد مولى آل الهدير التيمي ثقة فقيه مصنف وثقه الجميع الا ابن معين فكان لا يوثقه وهو من السابعة مات ببغداد سنة ١٦٤هـ وقيل بعدها . ترجمته : في التقريب ٥١٠/١ والتهذيب ٣٤٣/٦ والكاشف ١٩٩/٢ والشاهير ر ١١١٢ والجرح ٣٨٦/٥ والتذكرة ٢٢٢/١ وتاريخ بغداد ٤٣٦/١٠ وتاريخ الدارمي ر٩ وتاريخ الثقات ر ١٠١١ واسماء الثقات ر ٩٤٢ (الماجشون) هو الورد وكان يلقب به لحمرة خديه وهذه لغة أهل المدينة. أنظر اللباب ١٤١/٢

٥- عبد الله بن الفضل بن العباس الهاشمي المدني ثقة متفق على توثيقه الا أن ابن عبد البر قال : لم يسمع من عبيد الله بن أبي رافع وهو من الرابعة ولم تذكروفاته. ترجمته : في التقريب ٤٤٠/١ والتهذيب ٣٥٧/٥ والكاشف ١١٨/٢ والثقات ٤٠/٥ والجرح ١٣٦/٥ وتاريخ الثقات ر ٨٦٤.

٦- الأعرج عبد الرحمن بن هرمز ويقال كيسان ابو داود المدني مولى ربيعة بن الحارث ثقة ثبت متفق على توثيقه وهو من الثالثة مات بثغر الاسكندرية سنة ١١٧ وقيل قبلها . ترجمته : في التقريب ٥٠١/١ والتهذيب ٢٩٠/٦ والكاشف ١٨٩/٢ والمشاهير ر ٥٥٩ والجرح ٢٩٧/٥ والطبقات ٢٨٣/٥ وتاريخ الثقات ر ٩٨٨.

تخريجه :

الحديث من طريق أبي بكر بن أبي شيبة اخرجه ابن ماجة في سننه ر ٢٩٢٠ عنه

وعن علي بن محمد، كلاهما عن وكيع به مثله سواء بسواء. اما الحديث من طريق وكيع فاخرجه ابن خزيمة ر ٢٦٢٣ عن عبد الله بن سعيد الأشج ؛ واحمد في مسنده ٢: ٤٧٦/٢، كلاهما عنه به.

اما الحديث من طريق عبد العزيز بن عبد الله فاخرجه النسائي ٥/ ١٦١ عن قتيبة عن حميد بن عبد الرحمن ؛ والشافعي في مسنده ر ٧٩١ ؛ وابوالوليد الطيالسي في مسنده ر ١٠١٤ ؛ واحمد في مسنده ٢: ٣٤١/٢ عن أبي سعيد ؛ و ص ٣٥٢ عن حجين بن المثنى ؛ وابن خزيمة ر ٢٦٢٤ عن يونس بن عبد الأعلى عن عبد الله بن وهب ؛ والدارقطني في الحج ر ٣٨ عن أبي بكر النيسابوري عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب. والبيهقي في الكبرى له ٥/ ٤٥ بسنده عن ابن وهب ؛ والحاكم في المستدرك ١/ ٤٥٠ بسنده عن ابن وهب ؛ وابونعيم في الحلية ٩/ ٤٢ بسنده عن عبد الرحمن بن مهدي ، سبعتهم عن عبد العزيز بن عبد الله الماجشون به ، وقال النسائي : لا أعلم أحدا أسند هذا عن عبد الله بن الفضل الا عبد العزيز رواه اسماعيل بن أمية مرسلا.

درجته :

الحديث صحيح لثقة رواته وقد صححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبي في التلخيص.

---

١٠٤ - ذكر الاستحباب للملبي عند التلبية ادخال الاصبعين في الأذنين

١٠٨ - أخبرنا محمد بن الحسن بْنِ الْخَلِيْلِ ثنا عَلِيُّ بْنُ سَعِيْدٍ الْمَسْرُوْقِيُّ ثنا ابن أبي زَائِدَةَ عن داود بن أبي هِنْدٍ عن أبي الْعَالِيَةِ ثنا ابن عباس قال : انطلقنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مَكَّةَ الى المدِيْنَةِ فلما أَتَيْنَا عَلَى وَادِي الأَزْرَقِ قال : "أي وَادٍ هٰذَا ؟" قالوا : وَادِي الأَزْرَقِ ، (١) قال : "كَأَنِّيْ أَنْظُرُ إِلى موسى يَنْعَتُ مِنْ طُوْلِهِ وشَعْرِهِ وَلَوْنِهِ وَاضِعًا إِصْبَعَيْهِ فِي أُذُنَيْهِ لَهُ جُؤَارٌ إِلى اللّٰهِ تَعَالى بِالتَّلْبِيَةِ مَارًّا بِهٰذَا الوَادِي" ثم بَعُدْنَا الْوَادِيَ حتى أَتَيْنَا ، قال داود : أَظُنُّهُ ثَنِيَّةَ هِرْشَى ؟ قال : "أَيُّ ثَنِيَّةٍ هٰذِهِ ؟" فقُلْنَا : ثَنِيَّةُ هِرْشَى (٢) قال : "كَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلى [يُوْنُسَ بْنِ مَتَّى] (٣) عَلى نَاقَةٍ حَمْرَاءَ خِطَامُ النَاقَةِ خُلْبَةٌ ، (٤) عَلَيْهِ جُبَّةٌ لَهُ مِنْ صُوْفٍ يهِلُّ (مَارًّا) (٥) بِهٰذِهِ الثَنِيَّةِ مُلَبِّيًا" . الجُؤَارُ = الإِبْتِهَالُ ، وَالْخُلْبَةُ = الحَشِيْشُ ، قَالَهُ الشَّيْخُ.

---

(١) وادي الأزرق : هو خلف أمج الى مكة بميل ، المشارق ١/ ٥٨.

(٢) عند حم " هرشاء " ممدودا فى الموضعين والآخرون جميعا مقصورا ، وعند خز فى الموضعين " ثنية موسى " وهو ايضا من اخطاء المحقق ، وزاد م وجه عن ابن أبى عدى " اولفت " بكسر اللام وفتحه وفتح الفاء وجزمه بكسر اللام ، واشتبه الأمر على الدكتور محمد المصطفى الأعظمى فى خز فاثبت " فقالوا : هو شئ او كذا " وهذا ايضا عدم الدقة فى التحقيق وعدم المراجعة الى الأصول ولو راجعها لم يقع فى مثله وهرشى : بفتح الهاء وسكون الراء مقصورا ، جبل على طريق الشام والمدينة قرب الجحفة ، المشارق ٢ / ٢٧٥

(٣) كان فى الأصل وخز " موسى " والمثبت من سائر المراجع ،

(٤) عند خز " خلية " بالياء بعد اللام خلاف الآخرين ولعله خطأ مطبعى والظن الغالب أنه من المحقق ، وعند م " ليف خلبة " موصوفا وصفة ، والخلبة : بضم الخاء المعجمة والباء الموحدة وبينهما لام بالضم والاسكان وكلتاهما مشهورتان ، انظر شرح النووى ٢ / ٢٢٩ ، كما أن م وحم وهق زادوا فى حديث هشيم " جعدة " بعد " حمراء " صفة للناقة اى مجتمعة الخلق شديدة الأسر ، المشارق ١ / ١٥٨

(٥) كان فى الأصل بعد " يهل " ما شكله " نهازا " النون فى البداية والزاى فى الآخير او " مازا " الميم ثم الزاى بعد الألف والمثبت من سائر الأصول ،

رجـــاله :

١ - محمد بن الحسن بن الخليل لم اعثر على ترجمته .

٢ - على بن سعيد بن مسروق الكندى ابوالحسن المسروقى الكوفى وثقه النسائى وقال مرة لا بأس به ومحمد بن عبد الله الحضرمى وذكره ابن حبان فى الثقات وقال ابو حاتم صدوق وتبعه ابن حجر وقال من العاشرة مات فى جمادى الأولى سنة ٢٤٩ هـ فهو على الأقل صدوق وحديثه حسن .

ترجمته : فى التقريب ٢ / ٣٧ والتهذيب ٧ / ٣٢٦ والكاشف ٢ / ٢٨٥ والثقات ٨ / ٤٧٥ والجرح ٦ / ١٨٩ والمعجم ر ٦٣٢ .

(المسروقى) : بفتح الميم وسكون السين وضم الراء نسبة الى الجد اللباب ٣ / ٢٠٩

٥ - ابوالعالية رفيع بن مهران الرياحى البصرى قديم ثقة متفق على توثيقه يرسل كثيرا غير مرسل عن ابن عباس وهو من الثانية مات سنة ٩٣ هـ وقيل بعدها وقيل قبلها .

ترجمته : فى التقريب ١ / ٢٥٢ والتهذيب ٣ / ٢٨٤ والكاشف ١ / ٣١٢ والمشاهير ر ٦٩٧ والجرح ٣ / ٥١٠ وتاريخ الثقات ر ١٩٨٤ ومعرفة القراء ر ١٩ والمراسيل ر ٨٤ .

(رفيع) بضم الراء مصغرا كذا فى التقريب . و (الرياحى) منسوب الى رياح بن يربوع ـــ بطن من بنى تميم ، انظر العجالة ص ٦٧ .

تخريجـــه :

الحديث من طريق علي بن سعيد المسروقي عن يحيى بن أبي زائدة اخرجه ابن خزيمة ر ٢٦٣٢ عنهما به . اما الحديث عن داود بن أبي هند فاخرجه مسلم في الايمـــــان ر ١٦٦ من طريقين عن ابن المثنى عن ابن أبي عدي ، وعن احمد بن حنبل عن سريـــج بن يونس عن هشيم ، وابن ماجة في الحج ر ٢٨٩١ عن أبي بشر بكر بن خلف عن ابن أبي عدي ، والبيهقي في الكبرى له ٥ / ٤٢ بسنده عن احمد بن حنبل عن هشيم ، وبسنده عـــن احمد بن الحسن بن عبد الجبار عن سريج بن يونس عن هشيم ، وابن خزيمة ر ٢٦٣٣ عن أبي موسى عن ابن أبي عدي ، واحمد في مسنده ١ : ٢١٥-٢١٦ عن هشيم ، كلاهما عـــن داود بن أبي هند به مثله والبعض بفروق .

درجتـــه :

الحديث حسن لأن فيه المسروقي وهو صدوق وقد تابعه الثقات فمن أجلها يرتفـــع الى درجة الصحيح لغيره

١٠٥ - ذكر الأخبار عما يستحب للحاج والمعتمر من رفع الصوت بالتلبية

١٠٩ - أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ ثنا عثمان بن أبي شَيْبَةَ ثنا سفيان عن عبد الله بن أبي بكر عن عبد الملك بن أبي بكر عن خَلَّادِ بْنِ السَّائِبِ عن أبيه يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قال: " أَتَانِي جِبْرِيلُ فَأَمَرَنِي أَنْ آمُرَ أَصْحَابِي أَن يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالإِهْلَالِ "

رجاله: ٤- عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني أبو محمد ويقال: أبو بكر القاضي ثقة حجة متفق على توثيقه من الخامسة مات سنة ١٣٥ هـ

ترجمته: في التقريب ١/ ٤٠٥ والتهذيب ٥/ ١٦٤ والكاشف ٢/ ٧٥ والمشاهير ر ٤٦٨ والجرح ٥/ ١٧ وتاريخ الثقات ر ٧٨٦

٥- عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن المخزومي المدني ثقة متفق على توثيقه وهو من الخامسة مات في أول خلافة هشام بن عبد الملك.

ترجمته: في التقريب ١/ ٥١٧ والتهذيب ٦/ ٣٨٧ والكاشف ٢/ ٢٠٨ والمشاهير ر ١٠٣٧ والجرح ٥/ ٣٤٤ وتكملة الطبقات ر ٧٨ وتاريخ الثقات ر ١٠٢٨.

٦- خلاد بن السائب بن خلاد بن سويد الخزرجي الأنصاري تابعي ثقة متفق على توثيقه وهو من الثالثة ووهم من زعم أنه صحابي ولم تذكر وفاته.

ترجمته: في التقريب ١/ ٢٢٩ والتهذيب ٣/ ١٧٢ والكاشف ١/ ٢٨٥ والثقات ٤/ ٢٠٩ والجرح ٣/ ٣٦٤ والطبقات ٥/ ٢٧٠ وتاريخ الثقات ر ٣٨٥

٧- السائب بن خلاد بن سويد الخزرجي الأنصاري ابو سهلة المدني صحابي جليل مات سنة ٧١ هـ وقيل سنة ٩١ هـ

ترجمته: في التقريب ١/ ٢٨٢ والاصابة ٢/ ١٠ وأسد الغابة ٢/ ٢٥١

تخريجه: الحديث من طريق سفيان بن عيينة أخرجه النسائي ٥/ ١٦٢ عن اسحاق بن ابراهيم؛ والترمذي ر ٨٢٩ عن أحمد بن منيع؛ وابن ماجة ر ٢٩٢٢ عن أبي بكر بن أبي شيبة؛ والحميدي في مسنده ر ٨٥٣، وابن الجارود ر ٤٣٤ عن ابن المقرىء؛ واحمد في مسنده ٤/ ٥٥، ٥٦، والبيهقي ٥/ ٤٢ باسناديه عن احمد بن شيبان ومحمد بن عيسى بن حيان؛ وابن خزيمة ر ٢٦٢٧ عن عبد الجبار بن العلاء واحمد بن منيع، وابن الاثير بسنده عن احمد بن منيع، والحاكم في المستدرك ١/ ٤٥٠ بسنده عن بشر بن موسى عن الحميدي، كلهم جميعا عن سفيان به.

اما الحديث من طريق عبد الله بن أبي بكر فاخرجه ابو داود ر ١٨١٤ عن القعنبي؛ والدارمي ٢/ ٣٤ عن خالد بن مخلد، والشافعي في مسنده ر ٧٦٤ واحمد في مسنده ٤/ ٥٦ عن روح، والبيهقي باسناديه عن ابن وهب، والشافعي، والبغوي في شرح السنة ر ١٨٦٧ بسنده عن أبي مصعب؛ ستتهم عن مالك، ومالك نفسه في الحج ر ٣٤؛ واحمد في مسنده ٤/ ٥٦ عن محمد بن بكر وروح، كلاهما عن ابن جريج عن عبد الله

بن أبي بكر به والى حديث ابن جريج اشار البيهقي ٥/٤٢ في الكبرى و قال : ولم يذكر أبا خلاد في اسناده » أقول : حديث ابن جريج رواه احمد كما مر و هو ذكر خلاد بن السائب عن أبيه فلا ادري ما المقصود من قوله (ولم يذكر أبا خلاد)

درجته :

الحديث صحيح لثقة رواته و قد حسنه الترمذي و صححه والحاكم

١٠٦ـ ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر

١١٠ـ أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي ثنا اسحاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ انا وَكِيعٌ ثنا سفيان عن عبد الله بن أبي لَبِيْدٍ عن الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ عن خَلَّادِ بْنِ السَّائِبِ عن زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ عن رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و سلم قال : " أَتَانِي جِبْرِيلُ صلى الله عليه ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ . مُرْ أَصْحَابَكَ فَلْيَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ فَإِنَّهُ مِنْ شِعَارِ الْحَجِّ .

قال ابو حاتم : سمع هذا الخبر خلاد بن السائب من أبيه و من زيد بن خالد الجهني و لفظاهما مُخْتَلِفَانِ و هما طَرِيقَانِ مَحْفُوظَانِ .

رجاله :

٥ـ عبد الله بن أبي لبيد المدني ابو المغيرة نزيل الكوفة مختلف فيه و ثقه ابن معين والعجلي والذهبي و ابن حجر و ذكره ابن حبان في الثقات ، و قال ابو حاتم والساجي و ابن عدي والنسائي : صدوق لا بأس به و قال العقيلي : يخالف في بعض حديثه و كان من المجتهدين في العبادة و به قال ابن سعد و زاد قليل الحديث و كان يقول بالقدر ، و هو من السادسة مات في أول خلافة أبي جعفر وكانت خلافته بين سنتي (١٣٧-١٥٨) فهو على الأقل صدوق و حديثه حسن .

ترجمته : في التقريب ٤٤٣/١ والتهذيب ٣٧٢/٥ والكاشف ١٢٢/٢ والثقات ٤٦/٥ والجرح ١٤٨/٥ و تاريخ الثقات ر ٨٧٢ و تاريخ الدارمي ر ٤٨٢ والضعفاء الكبير ر ٨٦٦ و تكملة الطبقات ر ٢٣٧ والكامل ١٥٥٤/٤ .

(لبيد) بفتح اللام كذا في التقريب المرجع السابق .

٦ـ المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي مختلف فيه و ثقه ابو زرعة و يعقوب بن سفيان والدارقطني و ذكره ابن حبان في الثقات و قال ابن حجر : صدوق كثير التدليس والارسال و قال ابن سعد : كان كثير الحديث و ليس يحتج بحديثه لأنه يرسل عن النبي صلى الله عليه و سلم كثيرا و ليس له لقي و عامة أصحابه يدلسون ، و لم ينص أحد بأنه مرسل عن خلاد بن السائب و هو من الرابعة و لم تذكر وفاته فهو على الأقل صدوق و حديثه حسن .

ترجمته : فى التقريب ٢/ ٢٥٤ والتهذيب ١٠/ ١٧٨ والكاشف ٣/ ١٥١ والثقات ٥/ ٤٥٠ والجرح ٨/ ٣٥٩ و سؤالات البرقانى ر ٢٩٥ و تكملة الطبقات ر ٢١ والميزان ٤/ ١٢٩

٨- زيد بن خالد الجهنى المدنى ابو زرعة أو ابو عبد الرحمن أو أبو طلحة نزيل الكوفة صحابى مشهور مات بالكوفة سنة ٦٨ هـ أو ٧٨ هـ وكان له ٨٥ سنة .

ترجمته : فى التقريب ١/ ٢٧٤ والاصابة ١/ ٥٦٥ و أسد الغابة ٢/ ٢٣٨

تخريجه :

الحديث من طريق وكيع اخرجه ابن ماجة ر ٢٩٢٣ عن على بن محمد، و ابن خزيمة ر ٢٩٢٨ عن مسلم بن جنادة، و ابن سعد فى الطبقات ٢/ ١٧٨ عن محمد بن عبد الله الأسدى ، والحاكم فى المستدرك ١/ ٤٥٠ بسنده عن أبى بكر بن أبى شيبة، و احمد فى مسنده ٥/ ١٩٢؛ خمستهم عن وكيع به .

أما الحديث عن سفيان الثورى (كما صرح به ابن سعد) فاخرجه عبد بن حميد فى المنتخب ر ٢٧٤ عن عبد الرزاق عنه به . أما الحديث عن عبد الله بن أبى لبيد فلم أقف عليه و قد تابعه موسى بن عقبة أخرج حديثه ابن خزيمة ر ٢٦٢٩ عن محمد بن بشار عن محمد بن الزبرقان عنه بنحوه فى معناه اما الحديث عن المطلب بن عبد الله فقد اشار الى حديثه البيهقى ٥/ ٤٢ فقال : و رواه المطلب بن عبد الله بن حنطب .

درجته :

الحديث حسن لأن فيه عبد الله بن أبى لبيد والمطلب بن عبد الله و هما صدوقان و له شاهد من حديث السائب بن خلاد و أبى هريرة و غيرهما من أجلها يرتفع الى درجة الصحيح لغيره و يظهر من صنعة ابن حبان و شيخه ابن خزيمة والحاكم أنهم يصححون هذا الحديث حيث يرون أن خلاد بن السائب قد سمعه عن أبيه و عن زيد بن خالد الجهنى كليهما فرواه حينا عن أبيه و حينا عن زيد بن خالد .

---

١٠٧ - ذكر الوقت الذى يقطع الحاج تلبيته فيه

١١١- أخبرنا الفضل بن الحباب قال ثنا مُسَدَّدٌ عن يحيى عن ابن جُرَيْجٍ قال أخبرنى عَطَاءٌ عن ابن عَبَّاسٍ أن رسول الله صلى الله عليه و سلم أَرْدَفَ الفَضْلَ بنَ عَبَّاسٍ مِنْ جَمْعٍ الى مِنًى ، قال عَطَاءٌ : أخبرنى ابن عَبَّاسٍ أن الفَضْلَ أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يَزَلْ يُلَبِّي حتى رَمَى جَمْرَةَ العَقَبَةِ .

تخريجه :

الحديث من يحيى بن سعيد القطان أخرجه الترمذى ر ٩١٨ عن محمد بن بشار ؛ واحمد فى مسنده ١/ ٢١٠ وعنه ابنه عبد الله فى مسائل أبيه ر ٨٠٥، كلاهما عنه به مثله بالفاظ متقاربة . أما الحديث من طريق ابن جريج عبد الملك فأخرجه الشيخان، البخارى فى الحج ر ١٦٨٥ عن أبى عاصم ؛ و مسلم ر ١٢٨٠ عن اسحاق بن ابراهيم و على بن خشرم ، كلاهما عن عيسى بن يونس؛ و ابوداود ر ١٨١٥ عن احمد بن حنبل واحمد نفسه فى مسنده ١/ ٢١٣ ، كلاهما عن وكيع ؛ والامام احمد ايضا عن عباد بن عباد ؛ و ص ٢١٢ عن يعلى و محمد، كلاهما عن عبيد ؛ و ص ٢١٣ عن يحيى بن زكريا . و ابن سعد فى الطبقات ٢/ ١٨٠ عن هشيم ؛ وعن محمد بن بكر البرسانى ؛ والشافعى فى مسنده ر ٩٢٦ عن مسلم بن خالد و سعيد بن سالم ؛ و ابن الجارود فى المنتقى ر ٤٧٦ عن على بن خشرم عن عيسى ؛ والبيهقى فى الكبرى ٥/ ١٢٧ بسنده عن أبى عاصم . والبغوى فى شرح السنة ر ١٩٥٠ باسناده عن الشافعى عن مسلم بن خالد وسعيد بن سالم ، عشرتهم عن ابن جريج به نحوه

اما الحديث عن عطاء فاخرجه النسائى فى المناسك فى الكبرى عن هلال بن العلاء عن حسين بن عياش عن أبى خيثمة زهير عن خصيف ، كذا فى التحفة ٨/ ٢٦٧ ر ١١٠٥٠ و ١١٠٤٩ ؛ والطبرانى فى الصغير ١/ ٢٢٨ بسنده عن أبى على الحنفى عن رباح

بن أبى معروف المكى؛ و أحمد فى مسنده ١/ ٢١١ عن هشيم عن ابن أبى ليلى ؛ وعن عبدة بن سليمان عن ابن أبى يعلى؛ وعن عفان عن حماد عن قيس؛ وعن روح عن شعبة عن عامر الاحول؛ وعن هاشم بن القاسم و محمد بن جعفر و حجاج عن شعبة عن عامر و جابر الجعفى و ابن عطاء؛ وعن محمد بن جعفر عن سعيد عن كثير بن شنظير، ثمانيتهم عن عطاء بن أبى رباح به نحوه و قد رواه عطاء عن الفضل بدون واسطة عبد الله بن عباس أخرج حديثه ابن الجعد فى مسنده ر ٣١٧٩ عن يزيد بن ابراهيم عنه به مثله باختصار بدون تكرار فى القصة و زاد فيه " يوم النحر" و روى الحديث من طرق شتى عن ابن عباس و عن الفضل مباشرة و فى الباب عن على بن أبى طالب رضى الله عنه و غيره .

درجته :

والحديث صحيح لثقة رواته و قد حسنه الترمذى و صححه البغوى و غيرهما .

١٠٨- ذكر الاباحة للداخل الحرم
بغير احرام لعلة تحدث

١١٢- أخبرنا عبدالله بن محمد بن سَلْمٍ وعمر بن محمد بن بُجَيْرٍ الهَمْدَانِيُّ و محمد بن المُعَافَا والحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ و ابو عَرُوبَةَ قالوا ثنا محمد بن المُصَفَّى قال: ثنا محمد بن حَرْبٍ عن ابنِ جُرَيْجٍ عن مالك بن أنس عن الزهري عن أنس أن النبي صلى الله عليه و سلم دَخَلَ مَكَّةَ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ.

رجاله:

٣- محمد بن المعافى بن أبى حنظلة ابو عبدالله العابد الصيداوى من أهل صيداء ثقة عابد قاله ابن حبان.

ترجمته: فى الثقات ٩/ ١٥٥ والأنساب ٨/ ٢٥٨

(الصيداوى) نسبة الى صيداء و هى مدينة على ساحل بحر الشام اللباب ٢/ ٢٥٣

٦- محمد بن المصفى بن بهلول القرشى ابو عبدالله الحمصى مختلف فيه وثقه محمد بن مسلمة و زاد مشهور و ذكره ابن حبان فى الثقات و قال: كان يخطئ و وثقه الذهبى و زاد يغرب والباقون قالوا: صدوق أو صالح و زاد ابن حجر له أوهام و كان يدلس و اتهمه ابو زرعة الدمشقى بتدليس التسوية و هو من العاشرة مات سنة ٢٤٦ هـ فهو صدوق و حديثه حسن اذا لم يخالف الثقات و يتقى من عنعنته و ينظر فيه و ذكره ابن حجر فى المرتبة الثالثة من المدلسين.

ترجمته: فى التقريب ٢/ ٢٠٨ والتهذيب ٩/ ٤٦٠ والكاشف ٢/ ٩٨ والثقات ٩/ ١٠٠ والجرح ٨/ ١٠٤ والضعفاء الكبير ر ١٧١٠ و مراتب المدلسين ر١٠٣

٧- محمد بن حرب الخولانى ابو عبدالله الحمصى المعروف بالأبرش كاتب محمد بن الوليد الزبيدى ثقة وثقه الجميع و أثنوا عليه الا أبا حاتم. فقال: صالح الحديث و هو من التاسعة مات سنة ١٩٤ و قيل قبلها بسنتين.

ترجمته: فى التقريب ٢/ ١٥٣ والتهذيب ٩/ ١١٠ والكاشف ٣/ ٣١ والثقات ٩/ ٥٠ والجرح ٧/ ٢٣٧ والطبقات ٧/ ٤٧٠ و تاريخ الثقات ر ١٤٤٥ و تاريخ الدارمى ر ١٩١ ١٩٢ وكتاب الجمع ر ١٦٧٤

تخريجه:

الحديث من طريق مالك بن أنس قد مر تخريجه فى حديث رقم ٢٨ و سيأتى برقم ١١٣

درجته:

الحديث حسن لأن فيه محمد بن المصفى و هو صدوق يخطئ و بقية رجاله ثقات و قد تابعه الآخرون فيرتفع حديثه من أجلهم الى درجة الصحيح لغيره

١٠٩ - ذكر الوقت الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة بغير احرام

١١٣ - أخبرنا عُمر بن سَعيد بن سِنَانَ الطَائِيّ قال ثنا حامد بن يحيى البَلْخِيُّ قال ثنا سفيان بن عُيَيْنَةَ عن مالك بن أنس عن الزهري عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ .(١)

---

(١) الحديث عن قتيبة عن مالك به عند نس " أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعليه المغفر فقيل ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال : " أقتلوه " وحديث سفيان عنده مثله سواء بسواء و تقدم الحديث برقم ٢٨ في الحج وفيه البيان الأوفر لطرق الحديث .

رجاله :

٢- حامد بن يحيى بن هاني البلخي ابو عبد الله نزيل طرطوس راوية لابن عيينة وأعلم الناس به حافظ ثقة وثقه الجميع الا أبا حاتم فقال : صدوق وهو من العاشرة مات بطرطوس في رمضان سنة ٢٤٢ هـ.

ترجمته : في التقريب ١/١٤٦ والتهذيب ٢/١٦٩ والكاشف ١/٢٠٠ والثقات ٨/٢١٨ والجرح ٣/٣٠١ والمعجم ر ٢٢٧

تخريجه :

الحديث من طريق سفيان أخرجه النسائي في الحج ٥/٢٠١ عن عبيد الله بن فضالة بن ابراهيم عن عبد الله بن الزبير عنه به مثله . اما عن مالك فأخرجه ايضا النسائي ٥/٢٠٠ عن قتيبة عنه به نحوه .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم .

---

١١٠ - ذكر الموضع الذي يستحب دخول المرء منه مكة

١١٤ - أخبرنا ابن سَلْمٍ ثنا حَرْمَلَةُ قال ثنا ابن وَهبٍ قال حدثني عَمْرُو بْنُ الحَارِثِ عن هِشَام بن عُرْوَةَ عن أبيه عن عائشةَ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ مِن كَدَاءٍ(١) أَعْلَى مَكَّةَ .

---

(١) كداء :
بفتح الكاف والمدّ وهي الثنية التي ينزل منها الى المعلى وسهلت الآن ويسمى المكان الحجون . الفتح ٣/٤٣٧ ، وكان سبب دخوله منه ما رواه الطحاوي في المعاني ٤/٢٩٦ عن أحمد بن أبي داود ، والطبري في تهذيب الآثار ر ٢٧٢٩ عن عمرو بن عثمان الزهري ، كلاهما عن ابراهيم بن المنذر عن معن بن عيسى عن عبد الله بن عمر بن حفص عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : لما دخل

رسول الله صلى الله عليه و سلم مكة جعل النساء يلطمن وجوه الخيل بالخمر ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه و سلم و نظر الى أبي بكر قال : فقال : " كيف قال حسان ؟ " فأنشده :

عدمت بنيتي ان لم تروها   تثير النقع من كنفي كداء
ينازعن الأعنة مصعدات   يلطمهن بالخمر النساء

فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : أدخلوها من حيث قال حسان . فدخل رسول الله صلى الله عليه و سلم من كداء .

و أقول أنا : وكان حسّان مؤيدا بجبريل من أجل دعائه صلى الله عليه و سلم له و كان جبريل ملهما و مأمورا من الله عز و جل بالقائه بهذه الكلمات في روح حسان في رده على قريش لا أن أحدا منهم كان يعلم الغيب ولا يعلم الغيب الا الله عز و جل ، و لما رأى رسول الله صلى الله عليه و سلم يلطمن الخيل بالخمر علم أن كلام حسان كان من الله عز و جل فالتزم دخوله من كداء حسب قوله .

رجاله :

٤- عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم ابو أيوب و قيل ابو أمية المصري ثقة متفق على توثيقه الا أن احمد قال : يروى عن قتادة أشياء يضطرب فيها و يخطئ وكان احفظ زمانه و لم يكن له نظير في الحفظ قاله ابو حاتم الرازي و هو من السابعة مات كهلا سنة ١٤٩ هـ وكان له ٥٨ سنة.
ترجمته : في التقريب ٦٧/٢ والتهذيب ١٥/٨ والكاشف ٣٢٦/٢ والمشاهير ر ١٤٩٨ والجرح ٢٢٥/٦ والطبقات ٥١٥/٧ و تاريخ الثقات ر ١٢٥٢ .

تخريجه :

الحديث من طريق عبد الله بن وهب أخرجه البخاري في الحج ر ١٥٨٩ عن أحمد عنه به مثله بزيادة .

أما الحديث من طريق هشام فأخرجه الشيخان، البخاري في الحج ر ١٥٧٨ عن محمود بن غيلان عن أبي أسامة ؛ و ر ١٥٨٠ عن عبد الله بن عبد الوهاب عن حاتم ؛ و ر ١٥٨١ عن موسى عن وهيب ؛ و في المغازي ر ٤٢٩٠ عن الهيثم بن خارجة عن حفص بن ميسرة ؛ و ر ٤٢٩١ عن عبيد بن اسمعيل عن أبي أسامة ؛ و مسلم ر ١٢٥٨ عن أبي كريب عن أبي أسامة ؛ و أبو داود ر ١٨٦٨ عن هارون بن عبد الله عن أبي أسامة ، و ابن سعد في الطبقات ١٤٠/٢ عن سويد بن سعيد عن حفص بن ميسرة ؛ والبيهقي في الكبرى ٧١/٥ باسناديه عن أبي أسامة ، أربعتهم عن هشام بن عروة به مثله موصولا الا البخاري ر ١٥٨٠ ، ١٥٨١ فمرسلا .

درجته :

الحديث حسن لأن فيه حرملة و هو صدوق و بقية رجاله ثقات و يرتفع حديثه الى درجة الصحيح لغيره من أجل المتابعات .

١١١- ذكر ما يستحب للحاج أن يبدأ به عند دخول مكة

١١٥- أخبرنا عبد الله بن محمد بن سَلْمٍ قال ثنا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قال ثنا ابن وَهْبٍ قال أخبرني عَمْرُو بْنُ الحَارِثِ عن محمد بن عبد الرحمن أن رجلا من أهل العِرَاقِ قال: سَلْ لي عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عن رجل يُهِلُّ بِالْحَجِّ فاذا طاف بِالبَيْتِ أَيَحِلُّ أَمْ لا؟(١) فقال عُرْوَةُ: قد حَجَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم وأَخْبَرَتْنِي عَائِشَةُ أَنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ أَنَّهُ تَوَضَّأَ وَطَافَ بِالْبَيْتِ، (ثم لم تكن عمرةً)(٢)

---

(١) أيحل ام لا) المراد منه أيجوز للمفرد أو القارن الذى لم يسق الهدى فسخ حجه الى العمرة والحل من واجبات الاحرام، وكان عبد الله بن عباس يرى الحل واجبا ويستدل بالآية (ثم محلها الى البيت العتيق) وبالسنة حيث أمر النبى صلى الله عليه وسلم أصحابه من لم يسق الهدى معه أن يحل. ووافقه فيه ناس منهم اسحاق بن راهوية خلافا للجمهور، انظر الفتح ٣/ ٤٧٨

(٢) ما بين القوسين لم يكن فى الأصل فاثبتناه من خ والبغوى، وعند م وهق "ثم لم يكن غيره".

رجاله:

٥- محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدى يتيم عروة ابو الأسود المدنى ثقة متفق على توثيقه وهو من السادسة مات سنة ١١٩ هـ وقيل غير ذلك.

ترجمته: فى التقريب ٢/ ١٨٥ والتهذيب ٩/ ٣٠٧ والكاشف ٣/ ٧٠ والثقات ٧/ ٣٦٤ والجرح ٧/ ٣٢١ والجمع ر ١٦٩٢

تخريجه:

الحديث من طريق عبد الله بن وهب اخرجه الشيخان البخارى فى الحج ر١٦١٤، ١٦١٥ عن أصبغ، و ر١٦٤١ عن احمد بن عيسى، ومسلم فى الحج ر١٢٣٥ عن هارون بن سعيد الأيلى، والبغوى فى شرح السنة ر١٨٩٨ بسنده عن احمد بن عيسى، والبيهقى فى الكبرى ٥/ ٧٧ بسنده عن هارون بن سعيد ثلاثتهم عن ابن وهب به نحوه.

درجته:

الحديث حسن لأن فيه حرملة وهو صدوق وبقية رجاله ثقات وقد تابعه الآخرون فى روايته يرتفع من أجلها الى درجة الصحيح لغيره.

١١٢ - ذكر وصف الطواف بالبيت للحاج والمعتمر اذا أراده

١١٦ - أخبرنا عمر بن محمد الصمدانى قال ثنا محمد بن بَشَّارٍ قال ثنا محمد قال ثنا شُعْبَةُ عن عَمْرِو بن دِينَارٍ قال : سمعت ابن عمر يقول : لما قدم رسول الله صلى الله عليه و سلم مَكَّةَ طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا ثم صَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ ثم خرج الى الصَّفَا من البَابِ الذِى يُخْرَجُ(١) مِنْهُ فَطَافَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ .

قال شعبة : و أخبرنى أيوب عن عمرو بن دينار عن ابن عمر أنه قال : سنة .

(يخرج منه) بضم الياء وفتح الراء صيغة المجهول كذا ضبطه السندى فى حاشيته على النسائى، والمراد منه السعى بينهما .

رجاله :

محمد بن جعفر الهذلى مولاهم ابو عبد الله البصرى المعروف بغندر ثقة حافظ متفق على توثيقه و هو من التاسعة مات سنة ١٩٣ هـ و قيل بعدها بسنة.

ترجمته : فى التقريب ٢/ ١٥١ والتهذيب ٩/ ٩٧ والكاشف ٣/ ٢٩ والثقات ٩/ ٥٠ والجرح ٧/ ٢٢١ والطبقات ٧/ ٢٩٦ و تاريخ الثقات ر ١٤٤٤ و تاريخ الدارمى ر ١٠٦ و شرح علل الترمذى ر ٨٦٥-٨٧٤ .

(غندر) بضم الغين المعجمة و سكون نون و فتح دال كذا فى المغنى ص ١٩١ و هو المشغب فى لغة أهل المدينة .

تخريجه :

الحديث من طريق محمد بن بشار عن غندر فاخرجه النسائى ٥/ ٢٣٧، وفى الكبرى له ايضا كما فى التحفة ٦/ ١٨ ر ٧٣٥٢ عن محمد بن بشار به . أما من طريق شعبة فاخرجه البخارى فى الحج ر ١٦٢٧ عن آدم، و البيهقى ٥/ ٩١ بسنده عن آدم، و ابن الجعد فى مسنده ر ١٢٥٥ عن على بن سهيل عن أبى النضر كلاهما عن شعبة به .

أما الحديث من طريق عمرو بن دينار فأخرجه الشيخان البخارى فى الصلوة ر ٣٩٥ ؛ و فى العمرة ر ١٧٩٣، فى كليهما عن الحميدى عن سفيان؛ و فى الحج ر ١٦٢٣ عن قتيبة بن سعيد؛ و ر ١٦٤٥ عن على بن عبد الله عن سفيان؛ و ر ١٦٤٧ عن المكى بن ابراهيم عن ابن جريج . و مسلم فى صحيحه ر ١٢٣٤ عن زهير بن حرب عن سفيان بن عيينة؛ و عن يحيى بن أبى يحيى و أبى الربيع الزهرانى عن حماد بن زيد ؛ و عن عبد بن حميد عن محمد بن بكر عن ابن جريج ؛ والنسائى ٥/ ٢٢٥ عن

محمد بن منصور عن سفيان، وفي الكبرى له عن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الزهري عن سفيان، كذا في التحفة ٦ / ١٨ ر ٢٥٢٠ وابن ماجة في سننه ر ٢٩٥٩ عن علي بن محمد وعمرو بن عبد الله كلاهما عن وكيع عن محمد بن ثابت العبدي، وأبو الوليد الطيالسي في مسنده ر ١٠٢٥ عن حماد بن زيد، وابن خزيمة في صحيحه ر ٢٧٦٠ عن عبد الجبار عن سفيان، والحميدي في مسنده عن سفيان خمستهم عن عمرو بن دينار به بفروق.

درجته:

الحديث صحيح لثقة رواته . واستدل به وأمثاله البخاري وغيره أن الجمع والقران في اسابيع الطواف خلاف الأولى من جهة أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعله وقد قال: خذوا عني مناسككم وهذا قول اكثر الشافعية وأبي يوسف وعن أبي حنيفة ومحمد يكره وأجازه الجمهور بغير كراهة ، انظر الفتح ٣ / ٤٨٥

---

١١٣ - ذكر وصف الطواف بالبيت العتيق للمحرم

١١٧ - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال ثنا اسحاق بن ابراهيم قال ثنا عبد العزيز بن محمد عن جَعْفَرِ بْنِ محمد عن أبيه عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ رَمَلَ صلى الله عليه وسلم فِيهِمَا وَصَفْنَاهُ .(١)

---

(١) أن ابن حبان اشار الى الحديث ولم يسرده بكامله ولم نعثر عليه من رواية عبد العزيز بن محمد الدراوردي الا عند الشافعي وسياقه غير سياق الحديث الذي عندنا وقد روى الحديث من وجوه مطولا ومختصرا وسياق حديث سفيان الثوري مثل ما عندنا وفيه " لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة دخل المسجد فاستلم الحجر ثم مضى على يمينه فرمل ثلاثا ومشى اربعا ، ثم أتى المقام فقال: (واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى) فصلى ركعتين والمقام بينه وبين البيت ثم أتى الحجر بعد الركعتين فاستلمه ثم خرج الى الصفا ، أظنه قال: (ان الصفا والمروة من شعائر الله) انتهى هذا لفظ الترمذي ومثله عند نس، اما عند م ، هق ، خز ، قط ، والبغوي وابن الجارود فنحوه بتقديم وتأخير كلمات والحديث من طريق مالك سيأتي برقم ١٢٠ ووهيب بن خالد برقم ٢٥٣ وحاتم بن اسمعيل برقم ٢٥٤ بطوله والرمل مادته يدل على رقة في شيء وهو المشي الذي اسرع فيه وهز منكبيه دون العدو ، انظر المعجم ٢ / ٤٤٢ والنهاية ٢ / ٢٦٥ .

رجـاله : ٤- جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ابو عبد الله المعروف بالصادق ثقة . فقيه امام- نبيل و ثقه الجميع الا الساجي فقال : صدوق مأمون اذا حدث عنه الثقات، و تبعه ابن حجر فقال : صدوق - فقيه - امام : و هو من السادسة مات سنة ١٤٨ هـ فهو ثقة اذا روى عنه الثقات غير الشيعة

ترجمته : في التقريب ١٣٢/١ والتهذيب ١٠٣/٢ والكاشف ١٨٦/١ والثقات ١٣١/٦ الجرح ٤٨٧/٢ و تاريخ الدارمي ر ٢٠٧ و تاريخ الثقات ر ٢١٦ و اسماء الثقات ر ١٥٨ والكامل ٢٢٣٢/٦ والجمع ر ٢٧٠.

(الصادق) : لقب جعفر بن محمد من أجل صدقه في مقاله و فعاله : اللباب ٢/ ٢٢٩

٥- محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي ابوجعفر الملقب بالباقر ، ثقة ، فاضل متفق على توثيقه و هو من الرابعة مات سنة بضع عشرة و مائة.

ترجمته : في التقريب ١٩٢/٢ والتهذيب ٣٥٠/٩ والكاشف ٧٩/٣ والمشاهير ر ٤٢٠ والجرح ٢٦/٨ و تاريخ الثقات ر ١٤٨٦ و تكملة الطبقات ص ٣٢٢ و فقهاء الامصار للنسائي ص ٧٠

(الباقر) : من البقر بفتح الباء و سكون القاف هو الكثرة والسعة لقب به لسعة علمه. النهاية ١٤٤/١

تخريجه :

لم يرد هذا السياق لهذا الحديث الا في رواية سفيان الثوري أخرجه مسلم ر ١٢١٨ عن اسحاق بن ابراهيم عن يحيى بن آدم. والبغوي في شرح السنة ر ١٩٠١ بسنده بالاسناد المذكور لمسلم. الترمذي ر ٨٥٦ عن محمود بن غيلان عن يحيى بن آدم. والنسائي ٢٢٨/٥ عن عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى عن يحيى بن آدم ; و ابن الجارود في المنتقى ر ٤٥٤ عن محمد بن يحيى عن اسحاق بن ابراهيم عن يحيى بن آدم. والبيهقي في الكبرى ٩٠/٥ باسناديه عن يحيى بن آدم ، والدارقطني في الحج ر ٧٩ عن محمد بن القاسم بن زكريا عن أبي كريب عن سفيان بن عيينة ; و ابن خزيمة في صحيحه ر ٢٧٥٥ عن محمد بن العلاء بن كريب عن معاوية بن هشام، اربعتهم عن سفيان الثوري به و اختصره الدارقطني على " ابدأوا بما بدأ الله تعالى به " ثم قرأ : (ان الصفا والمروة من شعائر الله) فقط. و للحديث طرق أخرى نحيط بها في تخريج الحديث برقم ٢٥٣ ان شاء الله و قدره.

درجته :

الحديث حسن لأن فيه الدراوردي و هو صدوق و بقية رجاله ثقات وله متابعات و شواهد فيرتفع من أجلها الى درجة الصحيح لغيره.

١١٤- ذكر العلة التى من أجلها رمل صلى الله عليه وسلم فيما وصفنا

١١٨- أخبرنا الحسن بن سفيان قال ثنا حِبَّانُ قال أنا عبد الله عن فِطْرٍ عن أبى الطُّفَيْلِ قال دخلت على ابن عباس فقلت : يا بن عباس! إِنَّ قَوْمَكَ يَزْعُمُونَ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رَمَلَ وأَنَّهُ سُنَّةٌ فقال : صَدَقُوا وكَذَبُوا قد رَمَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلم ولَيْسَ بِسُنَّةٍ، ثم قال قَدِمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم والمُشْرِكُونَ عَلَى قُعَيْقِعَانَ(١) وَقَدْ تَحَدَّثُوا أَنَّ بِصَحَابَةِ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم هُزَالاً وجَهْداً(٢) فَأَمَرَهُمْ رسول الله صلى الله عليه وسلم أَنْ يَرْمُلُوا لِيُرِيَهُمْ أَنَّ بِهِمْ قُوَّةً.

---

(١) (قعيقعان) كان فى الأصل ما شكله قيقعان بدون العين المهملة الاولى وفى سائر المراجع باثبات العين بعد القاف المضمومة الاولى وفتح العين بعدها ياء مثناة تحتانية وكسر القاف الثانية كذا ضبطها النووى فى التهذيب ٢/١١٠ والعياض فى المشارق ٢/١٩٩ وكان جبلا مقابل أبى قبيس مما يلى الحجر قال النووى : قال محمد بن اسحاق سمى قعيقعان لقعقعة السلاح عنه حين اقتتلت جرهم وغيرها وقيل غير ذلك. المرجع السابق.

(٢) كان فى الأصل "هزال وجهد" والمثبت حسب القواعد .

(الهزال) خلاف السمن انظر المعجم ٦/٥١

رجاله :- فطر بن خليفة المخزومى مولاهم ابوبكر الحناط الكوفى وثقه احمد وابن معين ويحيى بن سعيد والعجلى وابن سعد والساجى وابوزرعة والنسائى فى قول وذكره ابن حبان فى الثقات وقال ابن عدى وابو حاتم : صالح الحديث وتبعهما ابن حجر وعابه البعض وتركه البعض الآخر من أجل تشيعه وهو من الخامسة مات سنة ١٥٠هـ وقيل ١٥٥هـ فهو ثقة الا فى مسائل الشيعة.

ترجمته : فى التقريب ٢/١١٤ والتهذيب ٨/٣٠١ والكاشف ٢/٢٨٧ والثقات ٧/٣٢٣ والجرح ٧/٩٠ والطبقات ٦/٢٦٤ واحوال الرجال ر ٧٢ وتاريخ الثقات ر ١٣٦٠ واسماء الثقات ر ١١٣٨

(فطر) بكسر الفاء وسكون الطاء، كذا فى المغنى ص ١٦٧

تخريجه : الحديث من طريق فطر بن خليفة اخرجه الامام احمد فى مسنده ١/٣٧٢ عن روح عن حماد ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم، وص ١/٢٢٩ عن يحيى، وص ٢٣٢ عن محمد بن عبيد، والحميدى ر ٥١١ عن سفيان، أربعتهم عنه به الاولى مثله والثانية نحوه.

اما الحديث من طريق أبى الطفيل عامر بن واثلة فاخرجه مسلم فى الحج ر ١٢٦٤ عن ثلاثة طرق عن أبى كامل ....

الجحدري عن عبد الواحد بن زياد ، وعن محمد بن المثنى عن يزيد، كلاهما عن الجريري ، وعن ابن أبي عمر عن سفيان عن ابن أبي حسين. وابوداود ر ١٨٨٥ عن أبي سلمة موسى بن اسماعيل عن حماد عن أبي عاصم الغنوي. وابن خزيمة ر ٢٧١٩ عن أبي بشر الواسطي عن خالد بن عبد الله عن الجريري. والبيهقي في الكبرى ٥/٨٢ باسناديه عن يزيد بن هارون عن الجريري. وايضا ٥/١٠٠ باسناديه عن الجريري و أبي عاصم الغنوي. والحميدي ر ٥١١ عن سفيان عن ابن أبي حسين. ثلاثتهم عن أبي الطفيل بنحوه، مسلم في روايتيه عن أبي كامل و محمد بن المثنى، و ابوداود والبيهقي اطول منه بزيادات و ابن خزيمة بنقص و زيادة مختصرا و قد روى الحديث من طرق أخرى نحيط بها في حديث رقم ١٢١ ان شاء الله و قدره.

درجتـــه : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم . و قد أخرجه مسلم في صحيحه

***

١١٦ - أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني قال ثنا العَبَّاسُ بن الوَلِيد النَّرْسِيُّ ثنـــا يحيى بن سُلَيْمٍ عن ابن خُثَيْمٍ قال : سألت أبا الطُّفَيْل فقلت : الأَطْرافُ الثَّلاثَةُ الـــتي يُشْتَدُّ بالكَعْبَةِ ؟ قال ابوالطُّفَيْل : سألت ابن عباس عنها ، فقال : أن رسول اللـــه صلى الله عليه و سلم لَمَّا نَزَل مَرّاً (١) في صُلْحِ قُرَيْشٍ مَعَ أَصْحَابِ رسول الله صلى الله عليه و سلم أن قريشًا كانت تقول : يُبَايِعُوْنَ ضَعْفًا ، قال أصحابه : يا رسول الله . لو أَكَلْنَا من ظَهْرِنَا فَأَكَلْنَا من شُحُوْمِها و حَسَوْنَا مِنَ المَرَقِ فَأَصْبَحْنَا غَدًا حِيْنَ نَدْخُلُ عَلَى القَوْمِ وَبِنَا جَمَامٌ(٢) ؟ قال : لَا وَلَكِنِ ائْتُوْنِيْ بِفَضْلِ أَزْوَادِكُمْ فَبَسَطُوْا أَنْطَاعَهُمْ ثم جَمَعُــوا عليها من أَطْعِمَاتِهِمْ كُلِّهَا فَدَعَا لَهُمْ فِيْهَا بِالْبَرَكَةِ فَأَكَلُوْا حتى تَضَلَّعُوْا شِبَعًا فَاكْتَــنَفُوْا جُرُبَهُمْ (٣) فُضُوْلَ مَا فَضَلَ مِنْهَا . فَلَمَّا دَخَلَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قُرَيْشٍ و اجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ نَحْوَ الحِجْرِ اضْطَبَعَ رَسُوْلُ اللهِ صلى الله عليه و سلم ثم قال النـــبي صلى الله عليه و سلم لِأَصْحَابِهِ لَا يَرَى القَوْمُ فِيْكُمْ غَمِيْزَةً(٤) وَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ وَرَمَلَ و رَمَــلَ أَصْحَابُهُ فلما بَلَغَ الرُّكْنَ اليَمَانِيَّ وَتَغَيَّبَتْ قُرَيْشٌ مَشَىْ هو و أَصْحَابُهُ حتى اسْتَلَمُوْا الرُّكْــنَ الأَسْوَدَ فَطَافَ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ فَلِذَلِكَ يَقُوْلُ قُرَيْشٌ وَهُمْ يَمُرُّوْنَ بِهِمْ يَرْمُلُوْنَ لَكَأَنَّهُمُ الغِزْلَانُ قال ابن عباس: وكانت سُنَّةً.

---

(١) (مرّا) بفتح الميم و تشديد الراء و هو مر الظهران كما هو مصرح عند حم و هــو موضع على ستة عشر ميلا من مكة الى المدينة انظر المعجم ٢/١٢١٢.

(٢) (جمام) بفتح الجيم والميم ، و وقع في حم " جمامة " اى راحة و شبع و ريّ . انظر النهاية ١/٣٠١.

(٣) (جربهم) بضم الجيم والراء جمع جراب بكسر الجيم انظر الصحاح ص ٩٨.

(٤) (غميزة) بفتح الغين و كسر الميم اى مطعن . انظر الصحاح ص ٤٨١

تخريجه:

الحديث من طريق يحيى بن سليم اخرجه ابوداود ر ١٨٨٩ عن محمد بن سليمان الانباري،عنه به نحوه مختصرا.

اما من طريق ابن خثيم عبدالله بن عثمان فاخرجه احمد في مسنده:١/ ٣٠٥ عن محمد بن الصباح عن اسماعيل بن زكريا عنه به نحوه.

درجته:

الحديث حسن لأن فيه يحيى بن سليم و هو مقبول قد تابعه الآخرون و عبدالله بن عثمان بن خثيم و هو صدوق و قد توبع و يرتفع الحديث من أجل المتابعات الى درجة الصحيح لغيره

***

١١٥- ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد لخبر ابن عباس الذي ذكرناه

١٢٠- أخبرنا الفضل بن الحُبَاب قال ثنا القَعْنَبِيُّ عن مالك عن جَعْفَرِ بن محمد عن أبيه عن جابر أن النبي صلى الله عليه و سلم رمل من الحِجْرِ إلى الحِجْرِ ، قال أبو حاتم رضي الله عنه : رمل النبي صلى الله عليه و سلم بالبيت ثلاثا و مشى أربعا بذلك قاله جعفر بن محمد في رواية أصحابه عنه عن جابر و اختصر مالك الخبر و لم يذكر أنه رمل ثلاثا و مشى أربعا ، فكان الرمل لعلة معلومة و هي أن يراهم المشركون جلدا لا ضعف بهم فارتفعت هذه العلة و بقي الرمل فرضا على أمة المصطفى صلى الله عليه و سلم الى يوم القيامة.

تخريجه:

الحديث من طريق القعنبي عبدالله بن مسلمة أخرجه مسلم في صحيحه ر ١٢٦٢؛ والبيهقي في الكبرى: ٥/ ٨٣ و ٩١ بسنده عن علي بن عبد العزيز، كلاهما عن القعنبي به نحوه. اما الحديث من طريق مالك فاخرجه مسلم ر ١٢٦٢ عن يحيى بن يحيى وعن أبي الطاهر عن عبدالله بن وهب؛ والترمذي ، ر ٨٥٧ عن علي بن خشرم عن عبدالله بن وهب. والنسائي ٥/ ٢٣٠ عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين عن ابن القاسم؛ و ابن ماجة ر ٢٩٥١ عن علي بن محمد عن أبي الحسين العكلي؛ و ابن الجارود ، ر ٤٥٥ عن علي بن خشرم عن ابن وهب؛ و ابن خزيمة ر ٢٧١٨ عن اسماعيل بن موسى الفزاري وعن علي بن خشرم عن ابن وهب؛ ابو يعلى في مسنده ر ١٨١٠ عن عبد الاعلى؛ والطحاوي في المعاني ٢/ ١٨٢ عن ابن وهب؛ والدارمي في سننه ٢/ ٤٢ عن احمد بن عبد الله، سبعتهم عن مالك به. و مالك نفسه في الموطأ في الحج ر ١٠٧. وللحديث طرق أخرى و قد مضى برقم ١١٧ من طريق الدراوردي و سيأتي برقم ٢٥٣ و هناك نحيط جميع طرقه ان شاء الله تعالى و قدره.

درجته: الحديث صحيح لثقة رواته كلهم و قد أخرجه مسلم و حسنه و صححه الترمذي.

١٢١ـ أخبرنا محمد بن اسحاق بن خزيمة قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا عبد الرزاق قال أنا معمر عن ابن خثيم عن أبي الطفيل عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه و سلم لأصحابه حين أرادوا دخول مكة في عمرته بعد الحديبية أَنَّ قَوْمَكُمْ غَدًا سَيَرَوْنَكُمْ فَلْيَرَوْنَكُمْ جَلْدًا ، (١) فَلَمَّا دَخَلُوا الْمَسْجِدَ اسْتَلَمُوا الرُّكْنَ ثم رَمَلُوا والنبيُّ صلى الله عليه و سلم مَعَهُمْ حتى اذا بَلَغُوا الرُّكْنَ مَشَوْا إِلَى الرُّكْنِ الأَسْوَدِ ثم رَمَلُوا حتى بَلَغُوا الرُّكْنَ فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثم مَشَى الأَرْبَعَ .

---

(١) (جلدا) بفتح الجيم و سكون اللام اي قويا شديدا ، انظر المشارق ١/١٤٩ .

رجـاله :

٢ـ محمد بن يحيى بن عبد الله و قيل يحيى بن فارس الذهلي ابو عبد الله النيسابوري ثقة امام متفق على توثيقه و هو من الحادية عشرة مات سنة ٢٥٨ هـ و قيل غير ذلك وله ٨٦ سنة و هو قديم السماع عن عبد الرزاق حيث قد أخرج البخاري من روايته عن عبد الرزاق في كتاب الفتن ر ٧٠٧٢ في باب من حمل علينا السلاح فليس منا .

ترجمته : في التقريب ٢/٢١٧ والتهذيب ٩/٥١١ والكاشف ٣/١٠٧ والثقات ٩/١١٥ والجرح ٨/١٢٥ والتذكرة ٢/٥٣٠ والجمع ر ١٧٨٧ والمعجم ر ٩٩٥

النيسابوري : بفتح النون و سكون الياء نسبة الى نيسابور و هي من أحسن مدن خراسان ، اللباب ٣/٣٤١

تخـريجـه :

الحديث لم نظفر على من أخرجه بهذا الاسناد والسياق غير ابن حبان و قد تابع سعيد بن جبير و عطاء و مقسم أبا الطفيل في روايته لهذا الحديث عن ابن عباس رضي الله عنه .

حديث سعيد بن جبير أخرجه الشيخان ، البخاري في الحج ر ١٦٠٢ ، و في المغازي ر ٤٢٥٦ عن سليمان بن حرب ، و مسلم في صحيحه ر ١٢٦٦ عن أبي الربيع الزهراني ، و ابوداود في سننه ر ١٨٨٦ عن مسدد ، والنسائي ٥/٢٣٠ عن محمد بن سليمان ، و احمد في مسنده ١ : ٢٩٠/١ عن عفان ، و ١/٢٤٩ عن يونس ، و ابن سعد في الطبقات ٢/١٢٢ - ١٢٣ عن سليمان بن حرب ، والبيهقي بسنده عن أبي الربيع من أربعة طرق ، ستتهم عن حماد بن زيد عن أيوب كما ورد عند ابن سعد ٢/١٢٢ من طريق يحيى بن عباد ، و عند ابن خزيمة ر ٢٧٢٠ عن نصر بن مرزوق عن أسد ، و عند احمد ١ : ١/٣٠٦ عن سريج و يونس ، و ١/٣٧٣ عن روح ، خمستهم عن حماد بن سلمة عن أيوب عن سعيد بن جبير به نحوه .

اما حديث عطاء فاخرجه الشيخان ، البخاري في المغازي ر ٤٢٥٧ عن محمد ، و مسلم ر ١٢٦٦ عن عمرو الناقد و ابن أبي عمر و احمد بن عبدة ، و احمد في مسنده ١ : ١/٢٢١ والبيهقي باسناديه عن احمد بن عبدة ، خمستهم عن سفيان بن عيينة عن عمرو عن عطاء به نحوه . اما الحديث من طريق مقسم فاخرجه احمد في مسنده ١ : ١/٣٠٦ عن وكيع ؛

وعبد بن حميد فى المنتخب ر ٦٥٤ عن ابن أبى شيبة عن على بن هاشم. كلاهما عن ابن أبى ليلى عن الحكم عن مقسم بنحوه. وعبد بن حميد احسن سياقا واطول منه.

درجته: الحديث حسن لأن فيه ابن خثيم عبد الله وهو صدوق و بقية رجاله ثقات وقد توبع فمن اجلها يرتفع حديثه الى درجة الصحيح لغيره

١١٦ - ذكر الخبر الدال على أن الحجر من البيت

١٢٢ - أخبرنا عمر بن سعيد بن سِنَانَ ثنا احمد بن أبى بَكْرٍ عن مالك عن ابن شِهَابٍ عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن محمد بن أبى بَكْرٍ الصِدِّيقِ رضى الله عنه أخبر عبد الله بن عمر عن عائشة زَوْجِ النبيّ صلى الله عليه و سلم أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: أَلَمْ تَرَىْ أَنَّ قَوْمَكِ حِينَ بَنَوْا الكَعْبَةَ اقْتَصَرُوْا عَلَى قَوَاعِدَ ابراهيم، قالت: فقلت: يا رسولَ الله. أَفَلاَ تَرُدُّهَا عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ ؟ قال: لَوْلاَ حِدْثَانُ قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ قال: فقال عبد الله بن عمر: لَئِنْ كَانَتْ عَائِشَةُ سَمِعَتْ هَذَا[1] مِن رسولِ الله صلى الله عليه و سلم مَا أَرَىْ رسولَ الله صلى الله عليه و سلم تَرَكَ اسْتِلاَمَ الرُّكْنَيْنِ الَّذَيْنِ يَلِيَانِ الحِجْرَ إِلاَّ أَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يَتِمَّ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ.

قال ابو حاتم: قول عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه و سلم ما ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم لفظة ظاهرها التوقف عن صحتها مرادها ابتدأ اخبار عن شئ ياتى ينبغى شئ ماض. (٣)

----

(١) قال ابن حجر فى الفتح ٣ / ٤٤٢ (لئن كانت) ليس هذا شكا من ابن عمر فى صدق عائشة لكن يقع فى كلام العرب كثيرا صورة التشكيك والمراد التقرير واليقين.

رجاله:

٥- عبد الله بن محمد بن أبى بكر الصديق التيمى المدنى أخو القاسم ثقة متفق على توثيقه و هو من الثالثة قتل يوم الحرة سنة ٦٣ هـ

ترجمته: فى التقريب ١ / ٤٤٦ والتهذيب ٦ / ٧ والكاشف ٢ / ١٢٥ والثقات ٥ / ٧ والجرح ٥ / ١٥٤ والطبقات ٥ / ١٩٤ والجمع ر ٩٤٦

تخريجه:

الحديث من طريق مالك اخرجه الشيخان البخارى فى الحج ر ١٥٨٣ عن عبد الله بن مسلمة و فى الأنبياء ر ٣٣٦٨ عن عبد الله بن يوسف. و مسلم فى صحيحه ر ١٣٣٣ عن يحيى بن يحيى ، والنسائى ٥ / ٢١٤ عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين عن ابن القاسم. والطحاوى فى المعانى ٢ / ١٨٥ عن يونس عن ابن وهب. و احمد فى مسنده ٦ / ١٧٦ عن عبد الرحمن ، والبيهقى فى الكبرى ٥ / ٨٨ باسانيده عن الشافعى و يحيى بن يحيى والقعنبى ، والشافعى فى مسنده ر ٩٠١ ستتهم عن مالك به. و مالك نفسه فى الموطأ فى الحج ر ١٠٤. و رواه مسلم من طريق عبد الله بن وهب عن مخرمة و عن سعيد الأيلى عن ابن وهب عم مخرمة بن كبير عن أبيه عن نافع عن عبد الله بن محمد بن أبى بكر ابن أبى قحافة بنحوه.

درجتـــه :

الحديث حسن لأن فيه احمد بن أبي بكر و هو صدوق و بقية رجاله ثقات و قد توبع عن غير واحد من الثقات ارتفع حديثه من أجلها الى درجة الصحيح لغيره .

***

١٧ (١) - ذكر العلة التي من أجلها اقتصر القوم في بناء الكعبة على قواعد ابراهيم

١٢٣ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد ثنا محمد بن يحيى الذُّهْلِيّ ثنا وَهْبُ بنُ جَرِيرٍ ثنا أبي قال سمعت يَزِيدَ بنَ رُومَانَ يُحَدِّثُ عن عبد الله بن الزُّبَيْرِ عن عائشةَ أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه و سلم قال لها يا عَائِشَةُ لولا أَنَّ قَوْمَكِ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ لَهَدَمْتُ الْبَيْتَ حتى أُدْخِلَ فِيهِ مَا أَخْرَجُوا مِنْهُ فِي الحِجْرِ فَإِنَّهُمْ عَجَزُوا عَنْ نَفَقَتِهِ و أَلْصَقْتُهُ بِالأَرْضِ وَوَضَعْتُهُ عَلَى أَسَاسِ إِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْتُ لَهُ بَابَيْنِ بَابًا شَرْقِيًّا وَبَابًا غَرْبِيًّا ، قال : فكان هذا الذي دَعَا ابْنَ الزُّبَيْرِ إِلَى هَدْمِهِ وَبِنَائِهِ

رجـاله :

١ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابو العباس السرخسي شيخ خراسان الدغولي ثقة امام متفق على توثيقه وهو من الحادية عشرة مات سنة ٣٢٥ هـ .

ترجمته : في التذكرة ٢ / ٨٢٣ و طبقات الحفاظ ص ٣٤٤ و شذرات الذهب ٢ / ٣٠٧ والسير ١٤ / ٥٥٧ والأنساب ٥ / ٣٥٩

(الدغولي) بفتح الدال المهملة و ضم الغين المعجمة نسبة الى رجل من الأجداد انظر الأنساب المرجع السابق .

(السرخسي) : بفتح السين و سكون الراء و فتح الخاء نسبة الى مدينة سرخس من بلاد خراسان ، اللباب ٢ / ١١٢ .

٥ - يزيد بن رومان مولى آل الزبير ابو روح المدني قارئ ثقة متفق على توثيقه يرسل عن أبي هريرة و هو من الخامسة مات سنة ١٣٠ هـ .

ترجمته : في التقريب ٢ / ٣٦٤ والتهذيب ١١ / ٣٢٥ والكاشف ٣ / ٢٧٧ والمشاهير ر ١٠٦٧ والجرح ٩ / ٢٦٠ و معرفة القراء ر ٢٩ و تاريخ الدارمي ر ٨٨١

٦ - عبد الله بن الزبير القرشي ابوبكر و ابو خبيب الأسدي صحابي كان أول من ولد في الاسلام بالمدينة من المهاجرين و ولي الخلافة تسع سنين قتل في ذي الحجة سنة ٧٣ هـ رحمه الله .

ترجمته : في التقريب ١ / ٤١٥ والاصابة ٢ / ٣٠٩ و أسد الغابة ٣ / ١٦١

تخريجــه :

الحديث من طريق وهب بن جرير عن أبيه قد أشار اليه البيهقي بعد ذكر حديث يزيد بن هارون عن جرير بن حازم به فقال : وكذلك رواه وهب بن جرير بن حازم عن أبيه و كأن يزيد بن رومان سمعه من عبد الله و عروة جميعا ، اما من جرير بن حازم فأخرجه النسائي ٥ / ٢١٦

عن عبد الرحمن بن محمد بن سلام ؛ والبيهقي ٥/ ٨٩ بسنده عن محمد بن سعد العوفي، كلاهما عن يزيد بن هارون عنه به نحوه كما سبق و قد تابع يزيد بن رومان القاسم بن محمد أخرج حديثه البخاري في تاريخه ٦/ ٣٧٨ بسنده عن عمرو بن الوليد عن سالم بن عبد الله عن القاسم بن محمد به نحوه. كما أن عروة و سعيد ابن جبير والحارث تابعوا عبد الله بن الزبير في روايته عن عائشة أم المؤمنين ،
حديث عروة أخرجه الشيخان، البخاري في الحج ر ١٥٨٥ عن عبيد بن اسماعيل عن أبي أسامة عن هشام ؛ و ر ١٥٨٦ عن بيان بن عمرو عن يزيد عن جرير بن حازم عن يزيد بن رومان ؛ و مسلم في الحج ر ١٣٣٣ عن يحيى بن يحيى عن أبي معاوية عن هشام ؛ والدارمي في سننه ٢/ ٥٣ عن فروة بن أبي المغراء عن علي بن مسهر عن هشام، و ابن خزيمة في صحيحه ر ٢٧٤٢ عن محمد بن العلاء بن كريب عن أبي أسامة. و عن سلم بن جنادة عن أبي معاوية كلاهما عن هشام. والنسائي ٥/ ٢١٥ عن اسحاق بن ابراهيم عن عبدة و أبي معاوية ؛ و أحمد في مسنده ٦/ ٢٣٩ عن يزيد بن هارون عن جرير بن حازم عن يزيد بن رومان. كلاهما عن هشام و مر ذكر حديث يزيد بن رومان عند النسائي والبيهقي عن عروة به نحوه.
اما حديث سعيد بن جبير فاخرجه البيهقي في الكبرى ٥/ ١٥٨ بسنده عن عطاء بن السائب عنه به نحوه.
اما حديث الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة فاخرجه مسلم في صحيحه ر ١٣٣٣ عن محمد بن حاتم عن محمد بن بكر عن ابن جريج عن عبد الله بن عبيد بن عمير والوليد بن عطاء، كلاهما عن الحارث بن عبد الله مع قصته مع عبد الملك بن مروان في تكذيبه هذا الحديث على ابن الزبير في سماعه عن عائشة به نحوه و قد رواه ابن خزيمة ر ٢٧٤١ من طريقين عن ابن جريج به و قد أخرجه غير واحد بالقصة و قد روي الحديث من طرق أخرى و سيأتي بعضها فيما بعد.

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم. و قد أخرجه الشيخان ،

١٢٤ - أخبرنا الفَضْلُ بْنُ الحُبَابِ ثنا محمد بن كَثِيرٍ العَبْدِيُّ عن شُعْبَةَ عن أبي اسحاقَ عن الأسوَدِ ان ابن الزُبَيْرِ سأل الأَسْوَدُ وكان يَأْتِي عَائِشَةَ رضي الله عنهما وكانت تُفْضِي إليه، قال الأَسْوَدُ: قالت عائشةُ: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لولا أَنَّ قَوْمَكِ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ لَهَدَمْتُ الكَعْبَةَ وَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ فَهَدَمَهُ ابْنُ الزُبَيْرِ وَجَعَلَ لَهَا بَابَيْنِ.

تخريجه:

الحديث من طريق شعبة اخرجه الترمذى ر ٨٧٥ عن محمود بن غيلان عن أبى داود، والنسائى فى المناسك ٥/ ٢١٥-٢١٦ عن اسماعيل بن مسعود و محمد ابن عبد الاعلى؛ و فى العلم فى الكبرى له كذا فى التحفة ١١/ ٣٨٢، ر ١٦٠٣٠ عن محمد بن عبد الاعلى كلاهما عن خالد بن الحارث، و ابوداود الطيالسى فى مسنده ر ١٣٧٢٠، كلاهما عن شعبة به نحوه

اما الحديث من طريق أبى اسحاق السبيعى فاخرجه البخارى فى العلم ر ١٢٦ عن عبيد الله بن موسى عن اسرائيل؛ و على بن الجعد فى مسنده ر ٢٦١٩ عن زهير؛ و احمد فى مسنده ٦/ ١٠٢ عن أبى كامل عن زهير، كلاهما عن أبى اسحاق به نحوه.

اما الحديث عن الاسود بن يزيد النخعى فأخرجه الشيخان، البخارى فى الحج ر ١٥٨٤، و فى التمنى ر ٧٢٤٣ فى كليهما عن مسدد، و مسلم فى الحج ر ١٣٣٣ عن سعيد بن منصور؛ والدارمى فى سننه ٢/ ٤٢ عن محمد بن عيسى، والبيهقى ٥/ ٨٩، والبغوى فى شرح السنة ر ١٩٠٤ بسنديهما عن مسدد، ثلاثتهم عن أبى بكر بن أبى شيبة عن عبيد الله بن موسى عن شيبان؛ والطحاوى فى المعانى ٢/ ١٨٤ عن ربيع المؤذن عن أسد عن شيبان، والطيالسى فى مسنده ر ١٠٤١ عن سلام (و هو ابوالاحوص) كلاهما عن الأشعث به نحوه.

درجته:

الحديث صحيح لثقة رواته كلهم و قد حسنه و صححه الترمذى.

***

١١٨- ذكر ارادة المصطفى صلى الله عليه وسلم أن يزيد الحجر في البيت لو هدمه

١٢٥- أخبرنا احمد بن يحيى بن زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ ثنا احمد بن سِنَانَ القَطَّانُ ثنا يَزِيدُ ابن هَارُونَ أنا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ ثنا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ قال سمعت ابن الزُّبَيْرِ و هو يقول و هو على المِنْبَرِ حين أراد أن يَهْدِمَ الكَعْبَةَ وَيَبْنِيَهَا. حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ خَالَتِي أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لها: " ياعائشة . لو لا أنَّ قَوْمَكِ حَدِيثُ عَهْدٍ بِشِرْكٍ لَهَدَمْتُ الكَعْبَةَ ثم زِدْتُ فِيهَا سِتَّةَ أَذْرُعٍ مِنَ الحِجْرِ فَإِنَّ قُرَيْشًا اقْتَصَرَتْهَا حِينَ بَنَتِ البَيْتَ و جَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ بَابًا شَرْقِيًّا وَبَابًا غَرْبِيًّا وَأَلْزَقْتُهَا بِالأَرْضِ.

رجاله:

١- احمد بن يحيى بن زهير التسترى ابوبكر الزاهد ثقة امام متفق على توثيقه و هو من الحادية عشرة مات سنة ٣١٠هـ.

ترجمته: فى التذكرة ٧٥٧/٢ و طبقات الحفاظ ص ٣٢١ والشذرات ٢٥٨/٢ والسير ٣٦٢/١٤ والأنساب ٥٢/٣.

٢- احمد بن سنان بن أسد القطان ابوجعفر الواسطى ثقة حافظ متفق على توثيقه و هو من الحادية عشرة مات سنة ٢٥٩ و قيل قبلها.

ترجمته: فى التقريب ١٦/١ والتهذيب ٣٤/١ والكاشف ٥٩/١ والثقات ٣٢/٨ والجرح ٥٣/٢ والتذكرة ٥٢١/٢ و سوالات السلفى عن خميس الحوزى ر ١٠١

٣- يزيد بن هارون بن زاذان السلمى مولاهم ابوخالد الواسطى ثقة متفق على توثيقه وهو من التاسعة مات سنة ٢٠٦ وله ٩٠ سنة.

ترجمته: فى التقريب ٣٧٢/٢ والتهذيب ٣٦٦/١١ والكاشف ٢٨٧/٢ والمشاهير ر ١٤٠٦ والجرح ٢٩٥/٩ و تاريخ الثقات ر ١٨٥٩.

٥- سعيد بن ميناء بن أبى ذباب مولى البخترى ابوالوليد المكى و قيل المدنى ثقة متفق على توثيقه و هو من الثالثة ولم تذكر وفاته.

ترجمته: فى التقريب ٣٠٦/١ والتهذيب ٩١/٤ والكاشف ٣٧٣/٢ والمشاهير ر ٦٢٢ والجرح ٦١/٤ واسماء الثقات ر ٤٤٤.

تخريجه:

الحديث من طريق سليم بن حيان اخرجه الامام مسلم فى صحيحه ر ١٣٣٣ عن محمد بن حاتم عن عبد الرحمن، و احمد فى مسنده ١٧٩/٦ عن عبد الرحمن و ص ١٨٠ عن بهز، والبيهقى فى الكبرى بسنده عن احمد بن حنبل عن عبد الرحمن، والطحاوى فى المعانى ١٨٤/٢ عن أبى بكرة عن أبى داود، ثلاثتهم عن سليم بن حيان به مسلم و احمد مثله . والبيهقى والطحاوى بزيادات.

درجته:

الحديث صحيح لثقة رواته كلهم و قد أخرجه مسلم.

***

٩١١- ذكر الاباحة للمفرد أن يطوف لحجه طوافا واحدا بين الصفا والمروة من غير أن يحدث عند طواف الزيارة للسعي بينهما

١٢٦- أخبرنا ابو يَعْلَى قال ثنا اسحاق بن ابراهيمَ بن أبي اسرائيلَ ، قال : أنا هِشَام بن يُوسُفَ عن ابن جُرَيْجٍ قال أخبرني ابو الزُّبَيْرِ أنه سمع جابر بن عبد الله يقول لم يَطُفْ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه و سلم وَلَا أَصْحَابُهُ بَيْنَ الصَّفَا والْمَرْوَةِ الا طَوَافًا وَاحِدًا طَوَافَهُ الأَوَّلَ . (١)

---

(١) " طاف للحج والعمرة طوافا واحدا " المراد من الطواف السعي ، و " أصحابه " ليس على الاطلاق بل المراد القارنين معه مثله صلى الله عليه وسلم .

رجاله :

٢- اسحاق بن ابراهيم بن أبي اسرائيل ابراهيم بن كَامُجَرا ابو يعقوب المروزي نزيل بغداد ثقة وثقه الجميع الا صالح بن جزرة والساجي فقالا : صدوق و قد عابه البعض من أجل توقفه على أن القرآن كلام الله و يسكت على ذلك و من أجله تركه البعض ولكنه دافع عن هذا فقال : لم أقل على الشك ولكني أسكت كما سكت القوم قبلي ، نقله عنه المصعب الزبيري وله فيه كلام منظوم في تاريخ بغداد و هو من اكابر العاشرة مات في شعبان بسامرا سنة ٢٤٥هـ و قيل بعدها بسنة .

ترجمته : في التقريب ١/ ٥٥ والتهذيب ١/ ٢٢٢ والكاشف ١/ ١٠٧ والثقات ١١٦/٨ والجرح ٢/ ٢١٠ تاريخ بغداد ٦/ ٣٥٦ و اسماء الثقات ر ٦٧ والمعجم ر ١٤٢ .

٣- هشام بن يوسف الصنعاني ابو عبد الرحمن القاضي ثقة متفق على توثيقه و هو من التاسعة مات سنة ١٩٧هـ .

ترجمته : في التقريب ٢/ ٣٢٠ والتهذيب ١١/ ٥٧ والكاشف ٣/ ٢٢٤ والثقات ٢٢٢/٩ والجرح ٩/ ٧٠ و تاريخ الثقات ر ١٧٤٤ و سوالات محمد لابن المديني ر ٢٠٣ و شرح العلل ر ٨٧٨ والكامل ٧/ ٢٥٦٩ .

(الصنعاني) : بفتح الصاد و سكون النون ، نسبة الى صنعاء مدينة مشهورة باليمن ، اللباب ٢/ ٢٤٨ .

تخريجه :

الحديث من طريق ابي يعلى أخرجه هو في مسنده ر ٢٠١٢ ، مثله اما الحديث عن ابن جريج فأخرجه مسلم ر ١٢٧٩ عن محمد بن حاتم ، و ايضا عن عبد بن حميد عن محمد بن بكر ، والامام احمد في مسنده ٣/ ٣١٧ ، وعنه ابوداود ر ١٨٩٥ ؛ والنسائي ٥/ ٢٤٤ عن عمرو بن علي ، ثلاثتهم عن يحيى بن سعيد القطان ؛ و ابن الجارود ر ٤٥٩ عن محمد بن يحيى ؛ والطحاوي في المعاني ٢/ ٢٠٤ عن ابن مرزوق ، كلاهما عن أبي عاصم ، والبيهقي ٥/ ١٠٦ بسنده عن عبد الوهاب بن عطاء ،

ثلاثتهم عنه به مثله والبعض بنقص فى آخره ، و أخرجه الدارقطنى فى الحج ر ١٠٤ بسنده عن المحاربى عن ابن جريج عن عطاء عن جابر نحوه اى من غير طريق أبى الزبير ، اما الحديث من طريق أبى الزبير فأخرجه الترمذى ر ٩٤٧ عن ابن أبى عمر عن أبى معاوية عن الحجاج ، و ابن ماجة ر ٢٩٧٣ عن هناد بن السرى عن عبثر بن القاسم عن أشعث ، والطحاوى فى المعانى ٢/٢٠٤ عن احمد بن داود عن يعقوب بن حميد عن محمد بن حازم عن الحجاج بن أرطاة ، كلاهما عنه به الطحاوى و ابن ماجة نحوه والباقون مثله و قد روى الحديث من طرق أخرى عن عطاء و طاوس عن جابر .

درجته :

الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد حسنه الترمذى .

***

١٢٠ - ذكر الزجر عن طواف غير المسلم أو العريان بالبيت العتيق

١٢٧ - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدى قال ثنا اسحاقُ بْنُ ابراهيمَ قال أنا جَرِيرٌ عن الْمُغِيرَةِ عن الشَّعْبِيِّ عن الْمُحَرَّرِ بن أبى هُرَيْرَةَ عن أبيه قال : كُنْتُ مع على بن أبى طالب أنادى بالمشركين فكان على اذا صَحِلَ صَوْتُهُ أَوِ اشْتَكَى حَلْقَهُ أَوْ عَيِيَ مِمَّا يُنَادِي نَادَيْتُ مَكَانَهُ قال : فَقُلْتُ لِأَبِي أَيَّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تقولون ؟ قال : كُنَّا نقول : لا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ فَمَا حَجَّ بَعْدَ ذَلِكَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَمَنْ كان بَيْنَهُ وَبَيْنَ رسولِ الله صلى الله عليه و سلم مُدَّةٌ فَمُدَّتُهُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِذَا قَضَى أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ قال : فَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَقُولُونَ لَا بَلْ شَهْرَيْنِ يَضْحَكُونَ بِذَلِكَ .

رجاله :

٤ - المغيرة بن مقسم الضبى مولاهم ابوهشام الكوفى الأعمى ثقة متفق على توثيقه و لكنه يدلس و لسيما عن ابراهيم النخعى و ذكره ابن حجر فى الدرجة الثالثة من المدلسين و هو من السادسة مات سنة ١٣٦ هـ .

ترجمته : فى التقريب ٢/٢٧٠ والتهذيب ١٠/٢٦٩ والكاشف ٣/١٧٠ والثقات ٧/٤٦٤ والجرح ٨/٢٢٨ و تاريخ الثقات ر ١٦٢٢ و أسماء الثقات ر ١٣٢٣ و مراتب المدلسين ر ١١٢

٦ - محرر بن أبى هريرة الدوسى المدنى ذكره ابن حبان فى الثقات و قال الذهبى : وثق و قال ابن سعد : كان قليل الحديث و قال ابن حجر : مقبول من الرابعة مات

في خلافة عمر بن عبد العزيز فهو على الأقل صدوق و حديثه حسن و تابعه الآخرون في هذا الحديث.

ترجمته: في التقريب ٢/ ٢٣١ والتهذيب ١٠/ ٥٥ والكاشف ٣/ ١٢٢ والثقات ٥/ ٤٦٠ والجرح ٨/ ٤٠٨ والطبقات ٥/ ٢٥٤

(محرر) برائين على وزن محمد كذا في التقريب

تخريجه:

الحديث من طريق جرير اخرجه النسائي في الحج في الكبرى له، وايضا في التفسير في الكبرى له عن محمد بن بشار عن غندر و بشر بن عمر، كلاهما عن شعبة، كذا في التحفة المرجع السابق و في تفسيره ر ٢٣٣ بالاسناد المذكور واحمد في مسنده ٢/ ٢٩٩ عن محمد بن جعفر عن شعبة عنه به نحوه.

اما من طريق الشعبي فاخرجه الحاكم في المستدرك ٢/ ٣٣١ بسنده عن النضر بن شميل عن شعبة عن سليمان الشيباني، عنه به نحوه ؛ و قد تابع المحرر بن أبي هريرة حميد بن عبد الرحمن في روايته عن أبي هريرة أخرجه الشيخان من طرق البخاري في الصلوة ر ٣٦٩ عن اسحاق عن يعقوب بن ابراهيم عن ابن أخي الزهري، و في الحج ر ١٦٢٢ عن يحيى بن بكير عن الليث عن يونس ؛ و في الجزية والموادعة ر ٣١٧٧ عن أبي اليمان عن شعيب ؛ و في المغازي ر ٤٣٦٣ عن سليمان بن داود عن فليح ؛ و في التفسير ر ٤٦٥٥ عن سعيد بن عفير عن الليث عن عقيل ؛ و ر ٤٦٥٦ عن عبد الله بن يوسف عن الليث عن عقيل ؛ و ر ٤٦٥٧ عن اسحاق عن يعقوب بن ابراهيم عن أبيه عن صالح ؛ و مسلم في الحج ر ١٣٤٧ عن هارون بن سعيد عن ابن وهب عن عمرو ؛ و ايضا عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب عن يونس ؛ والبيهقي في الحج ٥/ ٨٧ بسنده عن أبي الربيع عن فليح. و ايضا بسنده عن الليث عن يونس. و في الجزية ٩/ ٢٠٦ بسنده عن ابي اليمان عن شعيب ؛ والبغوي في الحج في شرح السنة ر ١٩١٢ بسنده عن أبي اليمان عن شعيب ؛ و ابن سعد في الطبقات ٢/ ١٦٩ عن خالد بن خداش عن عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث ؛ و أبو داود ر ١٩٤٦ عن محمد بن يحيى بن فارس عن الحكم بن نافع عن شعيب، سبعتهم عن ابن شهاب الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة نحوه و قد قال الترمذي بعد ذكر حديث علي ر ٣٠٩٢ و في الباب عن أبي هريرة.

أقول: و في الباب عن أبي بكر عند احمد في مسنده ١/ ٣ وعن علي عند الترمذي في التفسير ر ٣٠٩٢. والحميدي في مسنده ر ٤٨. و احمد في مسنده ١/ ٧٩ والبيهقي ٩/ ٢٠٧. والدارمي في سننه ٢/ ٦٨ نحوه وعن ابن عباس عند الترمذي في التفسير ر ٣٠٩١. و الحاكم في المستدرك ٣/ ٥١-٥٢ نحوه اطول منه، و قد ذكره ابن هشام في سيرته ٢/ ٥٤٥ و ٥٤٦، والواقدي في مغازيه ٣/ ١٠٧٨

درجته: الحديث حسن لأن فيه محررا و هو صدوق و بقية رجاله ثقات و قد توبع من أجلها يرتفع حديثه الى درجة الصحيح لغيره و قد صححه الحاكم و وافقه الذهبي .

١٢١- ذكر استحباب تقبيل الحجر الأسود للطائف حول البيت العتيق

١٢٨- أخبرنا ابن قُتَيْبَةَ قال ثنا حَرْمَلَةُ قال ثنا ابن وَهْبٍ قال أنا يُونُسُ عن ابن شِهَابٍ عن سالم بن عبد الله أن أباه حَدَّثَهُ قال : قَبَّلَ عمر بن الخَطَّابِ الحَجَرَ ثم قال : والله لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ حَجَرٌ وَ لَوْ لَا أَنِّي رَأَيْتُ رسولَ الله صلى الله عليه و سلم يُقَبِّلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ .

تخريجه: الحديث من طريق حرملة أخرجه الامام مسلم ر ١٢٧٠ عنه عن ابن وهب عن يونس وعمرو كلاهما عنه به مثله .

اما الحديث من طريق عبد الله بن وهب فاخرجه مسلم ر ١٢٧٠ عن هارون بن سعيد الايلي ، والنسائي في المناسك في الكبرى له كذا في التحفة ٨/ ٥٧ ، ر ١٠٥٢٤ ، و ابن خزيمة ر ٢٧١١ كلاهما عن عيسى بن ابراهيم، و ابن الجارود ر ٤٥٢ عن محمد بن يحيى عن أصبغ، ثلاثتهم عن ابن وهب به مثله الا أن مسلما عنه عن عمرو بن الحارث ، اما النسائي و ابن خزيمة وابن الجارود عنه عن يونس وعمرو كليهما ،

اما الحديث عن سالم فأخرجه ابويعلى في مسنده عن زكريا بن يحيى عن عمر بن هارون عن حنظلة بن أبي سفيان عنه به في معناه ، انظر المقصد العلي ر ٥٧٧ .

والحديث روى من طرق أخرى عن نافع عند مسلم المرجع السابق، والدارمي في سننه ٢ / ٤٢ . وعبد بن حميد في المنتخب ر ٢٦ . و احمد في مسنده ١: ٢٤ / . وعن عروة عند مالك في موطائه في الحج ح ر١١٥ . و احمد في مسنده ١: ٥٣ / . ، وعن عبد الله بن سرجس عند مسلم المرجع السابق. و احمد ١: / ٥٠ . و ابن ماجة ر ٢٩٤٣ . والحميدي في مسنده ر ٩ . وعن ابن عباس عند النسائي ٥ / ٢٢٧ . و احمد ١: / ٢١ و سيأتي برقم ١٢٩ عن عابس بن ربيعة عن عمر رضي الله عنه في الذي بعده .

درجته: الحديث حسن لأن فيه حرملة و هو صدوق و قد تابعه الثقات ولا يضر كون يونس قليل الوهم عن الزهري حيث تابعه عمرو بن الحارث و غيره و بقية رجاله ثقات فيرتفع الحديث من أجل المتابعات الى درجة الصحيح لغيره وقال الترمذي حسن صحيح

١٢٢- ذكر خبر ثان يصرح بإباحة استعمال ما ذكرناه

١٢٩- أخبرنا ابو خَلِيْفَةَ قال ثنا محمد بن كَثِيْرٍ قال أنا سُفْيَانُ عن الأَعْمَشِ عن ابراهيمَ عن عَابِسِ بْنِ رَبِيْعَةَ عن عمر أنه جاء لِلْحَجَرِ فَقَبَّلَهُ و قال : إِنِّيْ لأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَنْفَعُ وَلَا تَضُرُّ وَلَوْلَا أَنِّيْ رَأَيْتُ رسولَ الله صلى الله عليه و سلم يُقَبِّلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ.

رجاله: ٦- عابس بن ربيعة النخعى الكوفى ثقة مخضرم متفق على توثيقه من الثانية ولم تذكر وفاته.

ترجمته: فى التقريب ١/ ٣٨٣ والتهذيب ٥/ ٣٨ والكاشف ٢/ ٤٩ والثقات ٥/ ٢٨٥ والجرح ٧/ ٣٥ والطبقات ٦/ ١٢٢ تاريخ الثقات ر ٧٢٤ وسوالات الآجرى ر ٢١١ و طبقات الخليفة ص ١٤٨.

تخريجه: الحديث عن محمد بن كثير العبدى أخرجه البخارى فى الحج ر ١٥٩٧، و أبوداود فى سننه ر ١٨٧٣، والبيهقى ٥/ ٧٤ عن عثمان بن سعيد الدارمى ، ثلاثتهم عنه به مثله.

أما الحديث عن الأعمش فاخرجه مسلم ر ١٢٧٠ عن يحيى بن يحيى و أبى بكر بن أبى شيبة و زهير بن حرب و ابن نمير جميعا عن أبى معاوية ؛ والترمذى ر ٨٦٠ عن هناد عن أبى معاوية ؛ والنسائى ٥/ ٢٢٧ عن اسحاق بن ابراهيم عن عيسى بن يونس و جرير ؛ والبيهقى ٥/ ٧٤، والبغوى ر ١٩٠٥ بسنديهما عن محمد بن عبيد ؛ و أحمد فى مسنده ١/ ١٦ عن اسود بن عامر عن زهير ، و ص ٢٦ عن أبى معاوية ، و ص ٤٦ عن محمد بن عبيد ، خمستهم عن الأعمش به مثله بفروق يسيرة فى التعبير.

درجته: الحديث صحيح لثقة رواته كلهم ولا يضر عنعنة ابراهيم النخعى حيث ذكره ابن حجر فى المرتبة الثانية من المدلسين و قد أخرج حديثه هذا البخارى وغيره.

١٢٣- ذكر الاباحة للطائف حول البيت العتيق
استلام الحجر و تركه معا

١٣٠- أخبرنا الحُسَيْنُ بن محمد بن أبى مَعْشَرٍ قال ثنا عبد الجَبَّارِ بْنِ الْعَلَاءِ قال ثنا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ قال ثنا الثَّوْرِيُّ عن هشام بن عُرْوَةَ عن عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عن عبد الرحمن بن عَوْفٍ قال : قال النبى صلى الله عليه و سلم : "كَيْفَ صَنَعْتَ فِى اسْتِلَامِ الْحَجَرِ ؟ " فَقُلْتُ: اسْتَلَمْتُ وَتَرَكْتُ، قال صلى الله عليه و سلم : "أَصَبْتَ"

تخريجه: الحديث من طريق سفيان الثورى أخرجه ابن عبد البر فى التمهيد عن على بن عبد العزيز البغوى عن أبى نعيم الفضل بن دكين عنه به كذا فى الجوهر النقى على السنن الكبرى للبيهقى ٥/ ٨٠.

أما الحديث عن هشام بن عروة فأخرجه مالك في الحج ر ١١٣، وعبد الرزاق في مصنفه ر ٨٩٢٨ عن ابن جريج و معمر ، و ر ٨٩٠٠ عن معمر ، و ر ٨٩٠١ عن ابن عيينة ، وعنه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار ر ٥٦٨ عن الحسن بن يحيى باسناده ، والبيهقي ٥/ ٨٠ بسنده عن جعفر بن عون ، والطبراني في الصغير ١/ ٢٣٢ بسنده عن عبيد الله بن عمر ، ستتهم عنه به نحوه والطبري اطول منه و قد روى الحديث من طريق القاسم بن الأصبغ عن عبد الله بن احمد بن أبي ميسرة عن يعقوب بن محمد الزهري عن القاسم بن محمد عن ابن أبي نجيح عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه به كذا في الجوهر النقي ٥/ ٨٠ - ٨١

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم ولا يضر عنعنة هشام حيث ذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الاولى من المدلسين .

١٢٤- ذكر الاباحة لمستلم الحجر في الطواف أن يقبل يده بعد استلامه اياه

١٣١- أخبرنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال ثنا أبو خالد الأحمر (عن عبيد الله بن عمر عن نافع) عن عبد الله بن عمر (١) أَنَّهُ اسْتَلَمَ الْحَجَرَ ثم قَبَّلَ يَدَهُ و قال : مَا تَرَكْتُهُ مُنْذُ رَأَيْتُ رسولَ الله صلى الله عليه و سلم يُقَبِّلُهُ، (٢)

---

(١) كذا عندنا و خز في رواية ابي كريب بدون ما اثبتناها بين القوسين اما في سائر المراجع الأخرى فباثبات ما بين القوسين.

(٢) كذا عندنا اما في سائر المراجع الأخرى ف" يفعله " و يظهر من حديث البخاري و غيره بأن هذا الحديث حدث به ابن عمر جوابا لسوال سائل كان أصله من اليمن.

رجاله: ٢- محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني ابو عبد الرحمن الكوفي ثقة حافظ متفق على توثيقه و هو من العاشرة مات سنة ٢٣٤هـ.

ترجمته: في التقريب ٢/ ١٨٠ والتهذيب ٩/ ٢٨٢ والكاشف ٣/ ٦٥ والثقات ٩/ ٨٥ والجرح ٧/ ٣٠٧ والتذكرة ٢/ ٤٣٩ والطبقات ٦/ ٢٨٦

تخريجه: الحديث بهذا السياق بدون ذكر عبيد الله بن عمر عن نافع عن عبد الله بن عمر لم يذكره غير ابن حبان الا ابن خزيمة عن أبي كريب عن أبي خالد به مثل ما عندنا. اما الحديث باثبات عبيد الله و نافع في السند فاخرجه الامام مسلم ر ١٢٦٧ عن أبي بكر بن أبي شيبة و ابن نمير. وعبد الرزاق. والبيهقي ٥/ ٧٥ بسنده عن أبي بكر بن أبي شيبة، و ابن خزيمة ر ٢٧١٥ عن عبد الله بن سعيد الأشج، و احمد في مسنده ٢/ ١٠٨ عن عبد الله بن محمد، و ابنه عبد الله يقول انا ايضا سمعته عنه، و ابن الجارود في المنتقى ر ٤٥٣ عن الأشج، ثلاثتهم عن أبي خالد الأحمر عن عبيد الله عن نافع قال: رأيت ابن عمر يستلم الحجر بيده ثم قبل يده و قال: ما تركته منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يفعله، اللفظ لمسلم والباقون مثله و قال ابن حجر في الفتح ٣/ ٤٧٥ ولابن المنذر من طريق أبي خالد عن عبيد الله عن نافع " رأيت ابن عمر استلم الحجر وقبل يده وللحديث طريق آخر في معناه أخرجه البخاري في الحج ر ١٦١١ عن مسدد، والترمذي ر ٨٦١ عن قتيبة، واحمد في مسنده ٢/ ١٥٢ عن روح و حسن بن موسى، و ابو داود الطيالسي في مسنده ١/ ٢١٦، خمستهم عن حماد بن زيد عن الزبير بن عربي قال: سأل رجل ابن عمر رضي الله عنهما عن استلام الحجر فقال: رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يستلمه و يقبله اللفظ للبخاري والباقون مثله.

درجته: الحديث ضعيف لأن فيه ابا خالد الأحمر و هو صدوق يخطئ وفيه انقطاع اذا لم يثبت بأن ما سقط كان خطأ من الناسخ وله متابعات و شواهد من أجلهما يرتفع الى درجة الحسن لغيره.

١٢٥- ذكر اباحة الاشارة الى الركن للطائف حول البيت اذا عدم القدرة على الاستلام

١٣٢- أخبرنا اسحاقُ بن ابراهيمَ بن اسماعيلَ بِبُسْتَ قال ثنا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ الصَّوَّافِ قال ثنا عبد الوارث و عبد الوهاب عن خالد الحَذَّاءِ عن عِكْرِمَةَ عن ابن عباس قال : طاف النبى صلى الله عليه و سلم عَلى رَاحِلَتِهِ فَاذَا انْتَهى (١) اِلَى الرُّكْنِ أَشَارَ اِلَيْهِ .

---

(١) كان فى الأصل ما شكله "أتينا" و فى جميع المراجع "انتهى" او "فلما أتى".

رجاله : ٢- بشر بن هلال الصواف ابو محمد النميرى البصرى ثقة و ثقه الجميع الا أبا حاتم فقال : محله الصدق و كان ايقظ من بشر بن معاذ و زاد ابن حبان بأنه يغرب و هو من العاشرة مات سنة ٢٤٧هـ.

ترجمته : فى التقريب ١/١٠٢ والتهذيب ١/٤٦٢ والكاشف ١/١٥٨ والثقات ٨/١٤٤ والجرح ٢/٣٦٩ والجمع ر ٢٠٦.

(الصوانى) : بفتح الصاد و تشديد الواو ، نسبة الى بيع الصوف ، اللباب ٢/٢٤٩

٣- عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان العنبرى مولاهم ابو عبيدة البصرى ثقة متفق على توثيقه قال ابن حجر: رمى بالقدر و لم يثبت عنه و هو من الثامنة مات سنة ١٨٠هـ

ترجمته : فى التقريب ١/٥٢٧ والتهذيب ٦/٤٤١ والكاشف ٢/٢١٩ والمشاهير ر ١٢٦٧ والجرح ٦/٧٥ و تاريخ الثقات ر ١٠٤٦ و تاريخ الدارمى ر ٦١ ، ٦٣ ، ٦٤ ، و شرح العلل ر ٨٦٠ و احوال الرجال ر ٢٢٤ .

٥- خالد بن مهران الحذاء ابو المنازل البصرى ثقة يرسل و ثقه الجميع الا أبا حاتم فقال : يكتب حديثه ولا يحتج به و قد عابه البعض من أجل دخوله عمل السلطان والبعض الآخر من أجل تغير حفظه بآخرة و قال الذهبى : ما خالد فى الثبت بدون هشام بن عروة و أشاله و لم يلتفت أحد الى قول حماد بن زيد بتغيره بعد رجوعه من الشام و ذكره ابن حجر فى المرتبة الأولى من المدلسين و لم يصرح أحد بأنه مرسل عن عكرمة و هو من الخامسة مات سنة ١٤١هـ و قيل بعدها بسنة .

ترجمته : فى التقريب ١/٢١٩ والتهذيب ٣/١٢٠ والكاشف ١/٢٧٤ والمشاهير ر ١٢٠٥ والجرح ٣/٣٥٢ والتذكرة ١/١٤٩ و هدى السارى ص ٤٠٠ و شرح العلل ر ٨٢٩ والميزان ١/٦٤٢ و تاريخ الثقات ر ٣٧٤ والجمع ر ٤٦٧

(الحذاء) نقل البخارى فى تاريخه الكبير ٣/١٧٢ عن يزيد بن هارون قال : ما حذا نعلا قط انما كان يجلس الى حذاء فنسب اليه .

تخريجه : الحديث من طريق بشر بن هلال أخرجه الترمذى ر ٨٦٥ والنسائى ٥/٢٢٣. و ابن خزيمة ر ٢٧٢٤ ثلاثتهم عن بشر بن هلال به الترمذى مثله عن عبد الوهاب و عبد الوارث كليهما و النسائى و ابن خزيمة عن عبد الوارث فقط كما ان البخارى فى الحج ر ١٦١٢ عن محمد بن المثنى و ابن خزيمة فى صحيحه ر ٢٧٢٤ عن بندار عن

عبد الوهاب به وحده دون عبد الوارث. والطبرى فى تهذيب الآثار، ر ٥٤٢ عن ابن وكيع عن عبد الوهاب وحده. اما الحديث من طريق خالد الحذاء فاخرجه البخارى فى الحج ر ١٦١٣ عن مسدد عن خالد بن عبد الله. و ر ١٦٣٢ عن اسحاق الواسطى عن خالد. وفى الطلاق ر ٥٢٩٣ عن عبد الله بن محمد عن أبى عامر عبد الملك بن عمرو عن ابراهيم بن طهمان. والبيهقى ٩٩/٥ بسنده عن اسحاق بن شاهين بن خالد. والبغوى ١٩٠٩ بسنده عن البخارى عن اسحاق عن خالد بن عبد الله. وابن خزيمة ر ٢٧٢٢ عن أبى بشر الواسطى عن خالد بن عبد الله. واحمد فى مسنده: ٢٦٤/١ عن يحيى بن أبى بكير عن ابراهيم بن طهمان. والدارمى فى سننه ٤٣/٢ عن عمرو بن عون عن خالد بن عبد الله، والطبرى فى تهذيب الآثار ر ٥٤٣ عن حميد ابن مسعدة عن يزيد بن زريع؛ و ر ٥٤٤ عن أبى كريب عن عثمان بن سعيد عن هياج بن بسطام، و ر ٥٤٥ عن يعقوب بن ابراهيم عن اسماعيل بن ابراهيم، خمستهم عن خالد الحذاء به نحوه وزاد بعضهم " وكبر " وقال البيهقى : ورواه يزيد بن زريع عن خالد الحذاء وزاد فيه " ثم قبله ".

أما الحديث عن عكرمة فاخرجه ابوداود فى سننه ر ١٨٨١ عن مسدد عن خالد ابن عبد الله، وعبد بن حميد فى المنتخب ر ٦١١ عن ابن أبى شيبة عن محمد بن فضيل. والبيهقى ١٠٠/٥ بسنده عن أبى داود عن مسدد عن خالد. واحمد فى مسنده: ٢١٤/١ عن هشيم؛ و ٣٠٤/١ عن حسين بن محمد عن يزيد عن عطاء؛ والطبرى فى تهذيب الآثار ر ٥٤٦ عن أبى كريب عن ابن ادريس؛ و ر ٥٤٧ عن ابن حميد وسفيان بن وكيع، كلاهما عن جرير. و ر ٥٤٨ عن أبى كريب وابن وكيع عن ابن فضيل؛ و ر ٥٤٩ عن أبى كريب عن عبد الرحيم بن سليمان؛ و ر ٥٥٠ عن خلاد بن اسلم ويعقوب بن ابراهيم عن هشيم، تسعتهم عن يزيد بن أبى زياد عن عكرمة به نحوه. وروى الحديث عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس، أخرجه الامام ر ١٢٧٢ من طريقين. وابوداود فى سننه ر ١٨٧٧. وابن ماجة ر ٢٩٤٨. وقال الترمذى : وفى الباب عن جابر وأبى الطفيل وأم سلمة وقد كره قوم من أهل العلم أن يطوف الرجل بالبيت وبين الصفا والمروة راكبا الا من عذر وهو قول الشافعى. انتهى.

درجته: الحديث صحيح لثقة رواته وقد حسنه وصححه الترمذى وأخرجه البخارى وغيره فى صحاحهم.

١٢٦- ذكر ما يقول الحاج بين الركن والحجر في طوافه

١٣٢- أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بن مُجَاشِعٍ قال ثنا عثمان بن أبي شَيْبَةَ قال ثنا يحيى القَطَّانُ عن ابنِ جُرَيْجٍ عن يحيى بن عُبَيْدٍ عن أبيه عن عبد الله بن السَّائِبِ قال: سمعت النَّبِيَّ صلى الله عليه و سلم و هو يقولُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالحَجَرِ ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ (١)

---

(١) والآية من سورة البقرة رقمها (٢٠١)

رجاله:

٥- يحيى بن عبيد ابو عمرو البهراني الكوفي ثقة وثقه الجميع الا أبا حاتم فقال: صدوق و أبا زرعة فقال: ليس به بأس وتبعهما ابن حجر، و هو من الرابعة ولم تذكر وفاته.

ترجمته: في التقريب ٢/٣٥٣ والتهذيب ١١/٢٥٤ والكاشف ٢/٢٦٢ والثقات ٧/٦٠٤ والجرح ٩/١٧١ والطبقات ٦/٣١٣ و تاريخ الثقات ر ١٨١٨ والجمع ر ٢٢٢٦

(البهراني): بفتح الباء و سكون الهاء، نسبة الى بهراء هي قبيلة بحمص من الشام اللباب ١/١٩٢

٦- عبيد بن رحيب المخزومي مولاهم مولى عبد الله بن السائب ابو السائب الجهني المكي اختلف في صحبته قال ابن حجر: ذكره في الصحابة ابن قانع و ابن مندة و ابو نعيم و سموا أباه رحيبا و كذا ابن حبان و قال ابن حجر: مقبول من الثالثة أقول: اذا كان صحابيا فلا حاجة بالقول بأنه مقبول و اذا كان تابعيا فلا مبرر بالقول بأنه مقبول فاذا هو على الأقل صدوق و قد ذكره ابن حبان في الثقات، ولم تذكر وفاته.

ترجمته: في التقريب ١/٥٤٦ والتهذيب ٧/٨٠ والكاشف ٢/٢٤١ والثقات ٥/١٣٩

(عبيد و رحيب) كلاهما مصغرتين انظر التقريب والتهذيب.

٧- عبد الله بن السائب بن أبي السائب المخزومي المكي قائد ابن عباس له و لأبيه صحبة و كان قارئ أهل مكة مات قبل ابن الزبير خلال بضع و ستين سنة.

ترجمته: في التقريب ١/٤١٧ والكاشف ٢/٨٩ والاصابة ٢/٣١٤ و معرفة القراء ر ١٠

تخريجه:

الحديث من طريق يحيى بن سعيد القطان أخرجه النسائي في المناسك في الكبرى له كذا في التحفة ٤/٣٤٧ ر ٥٣١٦، وابن خزيمة ر ٢٧٢١، كلاهما عن يعقوب بن ابراهيم الدورقي، و ابن أبي شيبة في مصنفه ٤/١٠٨، و احمد في مسنده ٣/٤١١ ثلاثتهم عن يحيى بن سعيد به، ابن أبي شيبة مثله و الباقون نحوه.

أما الحديث عن ابن جريج فاخرجه ابوداود في سننه ر ١٨٩٢ عن مسدد عن عيسى بن يونس، و احمد في مسنده ٣/٤١١ عن عبد الرزاق وروح و ابن بكر، والبيهقي ٥/٨٤ بسنده عن أبي عاصم و عبد المجيد بن عبد العزيز، و ابن سعد في الطبقات ٢/١٧٨، والفسوي في كتاب المعرفة والتاريخ ١/٢٤٧، كلاهما عن أبي عاصم الضحاك

بن مخلد. و ابن خزيمة ر ٢٧٢١ عن محمد بن معمر عن محمد بن بكر البرساني وعن الدورقي عن ابي عاصم. والشافعي في مسنده ر ٨٩٨ عن سعيد بن سالم القداح. و ابن الجارود في المنتقى ر ٤٥٦ عن محمد بن يحيى عن عبدالرزاق ؛ و عبد الرزاق في مصنفه ر ٨٩٦٤. والحاكم في المستدرك ١ / ٤٥٥ بسنده عن عثمان بن عمر و محمد بن بكر ، ثمانيتهم عن ابن جريج به ابوداود و ابن سعد والبيهقي مثله بفرق يسير والباقون نحوه.

درجته:

الحديث حسن لأن فيه عبيد بن رحيب و هو صدوق و بقية رجاله ثقات.

***

١٢٧- ذكر ما يستحب للطائف حول البيت العتيق

أن يقتصر في الاستلام على الركنين اليمانيين

١٢٤- أخبرنا ابن قُتَيْبَةَ قال ثنا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ قال حدثني اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عن ابنِ شِهَابٍ عن سالم عن ابن عمر قال : لم أَرَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و سلم يَمْسَحُ مِنَ الْبَيْتِ إِلاَّ الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيَيْنِ.

تخريجه:

الحديث من طريق الليث أخرجه الشيخان، البخاري في الحج ر ١٦٠٩ عن أبي الوليد. و مسلم في الحج ر ١٢٦٧ عن يحيى بن يحيى و قتيبة. و احمد في مسنده: ٢ / ١٢٠ عن هاشم بن القاسم و اسحاق بن عيسى ؛ والطحاوي في المعاني: ٢ / ١٨٣ عن يزيد بن سنان وحده ؛ و مرة عنه وعن ابن مرزوق كليهما عن أبي الوليد الطيالسي ؛ وعن ربيع المؤذن عن ابن وهب ؛ والبيهقي ٥ / ٧٦ بسنديه عن أبي الوليد و يحيى بن يحيى ؛ والبغوي ر ١٩٠٢ بسنده عن قتيبة بن سعيد ، ثمانيتهم عن الليث به البخاري و مسلم و احمد والطحاوي في حديثه عن سنان وحده و عنه و عن أبي مرزوق عن أبي الوليد والبيهقي والبغوي مثله سواء بسواء.

اما الحديث من طريق ابن شهاب الزهري فاخرجه مسلم ر ١٢٦٧ عن ابي الطاهر و حرملة عن ابن وهب عن يونس ؛ و عبد الرزاق في مصنفه ر ٨٩٢٧ عن معمر ، بدون ذكر سالم بين الزهري و ابن عمر ؛ و احمد في مسنده: ٢ / ٨٩ عن عبد الرزاق عن معمر ؛ وابن خزيمة ر ٢٧٢٥ عن يونس عن ابن وهب عن يونس ، والطحاوي في المعاني: ٢ / ١٨٣ باسناد ابن خزيمة المذكور كلاهما عنه به نحوه و قد تابع نافع و عطاء و ابن أبي مليكة سالما في روايته عن ابن عمر حديث نافع أخرجه مسلم ر ١٢٦٧ ؛ و احمد: ٢ / ١١٤ / ١٤١ و ص ١٥٢ ؛ والطحاوي في المعاني ٢ / ١٨٣ ؛ والدارقطني في الحج ح ٨٢ عنه و ابن أبي مليكة وعن عطاء. أما حديث عطاء و ابن أبي مليكة فقد مر عند الدارقطني و احمد ايضا في ٢ / ١٥٢.

درجته:

الحديث صحيح لثقة رواته كلهم و قد أخرجه الشيخان و غيرهما في صحاحهم

١٢٨- د سر جواز طواف المرء على راحلته

١٣٥- أَخْبَرَنَا مَكْحُولٌ بِبَيْرُوتَ قال ثنا محمد بن عبد الله بن يَزِيدَ قال ثنا عبد الله بن رَجَاءٍ قال ثنا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ(١) عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عن ابن عُمَرَ قال: طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم عَلَى رَاحِلَتِهِ الْقَصْوَى يَوْمَ الْفَتْحِ وَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ بِمِحْجَنِهِ وَمَا وَجَدَ لَهَا مُنَاخًا فِي الْمَسْجِدِ حتى أُخْرِجَتْ إِلَى بَطْنِ الْوَادِي فَأُنِيخَتْ ثم حَمِدَ اللَّهَ وأثنى عليه ثم قال: "اما بعد، أيها الناس فإِنَّ الله قد أَذْهَبَ عَنْكُمْ عُبِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ (٢)، يأيها الناس رجلان بَرٌّ تَقِيٌّ كَرِيمٌ عَلَى رَبِّهِ وَفَاجِرٌ شَقِيٌّ هَيِّنٌ عَلَى رَبِّهِ" ثم تلا (يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا) حتى قَرَأَ الآيَةَ(٣)، ثم قال: أَقُولُ هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ.

---

(١) "عقبة" كذا عندنا ووقع عند البغوى فى تفسيره بسنده وعند ابن كثير نقلا عن ابن أبى حاتم وعبد بن حميد عن الضحاك بن مخلد عند البغوى وعبد بن حميد وعن يحيى بن زكريا القطان عند ابن أبى حاتم كلاهما عن موسى بن عبيدة بدل عقبة وكلاهما يرويان عن عبد الله بن دينار وذكر المزى فى تهذيب الكمال ٢/ ٦٨١ فى ترجمة عبد الله بن رجاء المكى بأنه يروى عن موسى بن عقبة، ولم يذكر بأنه يروى عن موسى بن عبيدة، والله اعلم.

(٢) "عبية" كذا عندنا، ووقع عند البغوى "غبية الجاهلية" وعند ابن كثير "عيبة الجاهلية" وما عندنا هكذا وقع فى حديث ابى هريرة وغيره عند احمد وأبى داود والترمذى وعبية الجاهلية: كبرها ونخوتها كما وقع الأخير عند ابن هشام فى سيرته وبه قال ابن الجوزى فى غريب الحديث ٢/ ٦١
وقرئ بضم العين وكسرها انظر المرجع السابق وذكره الثعلبى المنزلة الرابعة من الكبر انظر فقه اللغة، ص ١٤٠

(٣) سورة الحجرات الآية رقم ١٣، وتمام الآية (ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير.)

رجاله:

١- مكحول محمد بن عبد الله بن عبد السلام ابو عبد الرحمن البيروتى ومكحول لقبه ثقة امام متفق على توثيقه وهو من الحادية عشرة مات سنة ٣٢١هـ فى أول جمادى الآخرة ترجمته: فى التذكرة ٣/ ٨١٤ وطبقات الحفاظ ص ٣٤١ والشذرات ٢/ ٢٩١ والأنساب ٢/ ٣٩٠ والسير ١/ ٣٣ والعبر ٢/ ١٢ والنجوم الظاهرة ٣/ ٢٤٢.
(البيروتى): بفتح الباء وسكون الياء - مدينة مشهورة على ساحل الشام، اللباب ١/ ١٩٦

٢- محمد بن عبد الله بن يزيد القرشي العدوي مولى آل عمر ابو يحيى المقرئ المكي ثقة وثقه الجميع الا أبا حاتم فقال: صدوق و هو من العاشرة مات سنة ٢٥٦هـ
ترجمته: في التقرب ٢/ ١٨١ والتهذيب ٩/ ٢٨٤ والكاشف ٣/ ٦٦ والثقات ٩/ ١٠٨ والجرح ٧/ ٣٠٧ والمعجم ر ٨٧٧

٣- عبد الله بن رجاء المكي ابو عمران البصري نزيل مكة مختلف فيه وثقه ابن معين و ابن سعد و زاد كثير الحديث و ابراهيم بن محمد الشافعي و يعقوب بن سفيان و ابن حجر و زاد تغير حفظه قليلا و ذكره ابن شاهين و ابن حبان في الثقات و قد أثنى عليه احمد و قال ابو حاتم: صدوق، و قال ابو زرعة: شيخ صالح، و قال النسائي: لا بأس به، و ذكره العقيلي في الضعفاء ونقل عن أبي عبيد الله أن كتبه كانت ذهبت فجعل يكتب من حفظه ولعله توهم هذا، و هو من الثامنة مات في حدود التسعين و مائة من الهجرة فهو ثقة و حديثه صحيح اذا لم يخالف.
ترجمته: في التقريب ١/ ٤١٤ والتهذيب ٥/ ٢١١ والكاشف ٢/ ٨٥ والثقات ٨/ ٣٣٩ والجرح ٥/ ٥٤ والطبقات ٥/ ٥٠٠ والضعفاء الكبير ر ٨٠٧ واسماء الثقات ر ٦٢٧، ٦٥٤.

تخريجه: الحديث من طريق محمد بن عبد الله أخرجه ابن خزيمة ر ٢٧٨١ عنه به مثله بنقص في الآخير. و أما من طريق عبد الله بن دينار فأخرجه ابن أبي حاتم عن الربيع بن سليمان عن أسد بن موسى عن يحيى بن زكريا القطان عن موسى بن عبيدة؛ و ايضا عبد بن حميد عن ابى عاصم الضحاك بن مخلد عن موسى بن عبيدة، قاله ابن كثير في تفسيره ٤/ ٢١٧ و به قال السيوطي في الدر المنثور ٦/ ٩٨ و زاد على هؤلاء ابن أبي شيبة و ابن المنذر و ابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان والترمذي. و أخرجه الترمذي في التفسير ر ٣٢٧٠ عن علي بن حجر عن عبد الله بن جعفر؛ والبغوي في تفسيره ٤/ ٢١٧ بسنده عن الضحاك بن مخلد عن موسى بن عبيدة كليهما عن عبد الله بن دينار به نحوه و قال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر الا من هذا الوجه و عبد الله بن جعفر يضعف ضعفه يحيى بن معين و غيره و هو والد علي بن المديني و نقله الواقدي في مغازيه ٢/ ٨٣٦ بعضه، كما نقله ابن هشام في السيرة النبوية عن ابن اسحاق نقلا عن بعض أهل العلم نحوه و ذكره القرطبي في تفسيره ١٦/ ٣٤١ عن الترمذي ثم نقل كلامه عليه.

درجته: الحديث حسن لأن فيه عبد الله بن رجاء و هو ثقة اذا لم يخالف و قد خالف في السياق دون الاختلال في المعنى و تابعه الثقات في الحديث في معناه فظهر أنه حديث حسن و قال الهيثمي في المجمع ٣/ ٢٤٢ رواه ابو يعلى و فيه موسى بن عبيدة ضعيف قد وثق فيما رواه عن غير عبد الله بن دينار و هذا منها وعلق عليه محقق ابن خزيمة بقوله: لكنه في مخطوطتنا موسى بن عقبة و ليس موسى بن عبيدة ولا ادري ان كان خطأ من الناسخ، وعلق عليه ناصر الدين الالباني فقال: أرجح أنه صواب لأن عبد الله بن رجاء من الرواة عن ابن عقبة لا عن ابن عبيدة كما في تهذيب الحافظ المزي، انتهى. و احمد الله حيث قلت ما قاله الألباني قبل الاطلاع على كلامه في هامش ابن خزيمة.

١٢٩- ذكر الاباحة للمرأ أن يطوف على راحلته حول البيت العتيق اذا أمن تأذى الناس به

١٣٦- أخبرنا ابن قُتَيْبَةَ قال ثنا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قال ثنا ابن وَهْبٍ قال أنا يونس عن ابن شِهَابٍ عن عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عبد الله عن ابن عباسٍ، أن رسول الله صلى الله عليه و سلم طَافَ بِالْبَيْتِ عَلَى رَاحِلَتِهِ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِحْجَنٍ .

تخريجه: الحديث من طريق حرملة أخرجه مسلم في الحج ر ١٢٧٢ عنه به مثله بفرق . اما الحديث عن ابن وهب فاخرجه الشيخان؛ البخاري في الحج ر ١٦٠٧ عن احمد بن صالح و يحيى بن سليمان ؛ و مسلم ر ١٢٧٢ عن أبي الطاهر ؛ و ابوداود ر ١٨٧٧ عن احمد بن صالح ؛ والنسائي ٥/٢٣٣ عن يونس بن عبد الاعلى و سليمان بن داود ؛ و ابن ماجة ر ٢٩٤٨ عن احمد بن عمرو بن السرح ؛ و ابن الجارود فى المنتقى ر ٤٦٣ عن محمد بن الحكم ؛ و ابن خزيمة ر ٢٧٨٠ عن يونس بن عبد الاعلى . والبيهقي فى الكبرى ٥/٩٩ باسناده عن احمد بن صالح و أبى الطاهر؛ و ابن جرير الطبرى فى تهذيب الآثار ر ٥٥١ عن يونس بن عبد الاعلى الصدفي ، سبعتهم عن ابن وهب به مثله . أما الحديث عن ابن شهاب الزهرى فاخرجه الشافعي في مسنده ر ٨٩٢ عن سعيد بن سالم القداح عن ابن أبى ذئب ؛ والبغوى فى شرح السنة ر ١٩٠٧ بسنده عن الربيع عن الشافعي به بالاسناد المذكور فى مسنده عنه به مثله بفرق يسير و قد روى من طرق أخرى عند احمد و غيره عن مجاهد و مقسم وغيرهما تقدم الحديث برقم ١٢٢ من طريق عكرمة عن ابن عباس .

درجته: الحديث حسن لأن فيه حرملة و هو صدوق و بقية رجاله ثقات و قد توبع عن غير واحد من أجلها يرتفع حديثه الى درجة الصحيح لغيره ولا يضر كون يونس قليل الوهم عن الزهرى حيث أخرج حديثه هذا الشيخان و غيرهما أصحاب السنن والصحاح كما مر فى التخريج .

١٣٠- ذكر الاباحة للمــــرأة الشــــاكيـــة أن تطوف بالبيت و هى راكبــة

١٣٧- أخبرنا محمد بن احمد بن الرَّقَّامِ بِتُسْتُرٍ قال ثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيّ الجَهْضَمِيُّ قـــال أخبرنا مَعْنُ بْنُ عِيْسَى قال ثنا مالك بن أنس عن محمد بن عبد الرحمن بن نَوْفَلٍ عـــن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ عن زَيْنَبَ بِنْتِ أم سَلَمَةَ عن أم سَلَمَةَ قالت: شَكَوْتُ إِلَى رسول الله صلى اللـــه عليه و سلم أَنِّي شَاكِيَةٌ فَقَالَ: طُوفِي مِن وَرَاءِ النَّاسِ وَ أَنْتِ رَاكِبَةٌ، قالت: فَفَعَلْتُ،

رجـــاله:

١- محمد بن احمد بن الرقام، قال السمعانى فى مادة "الرقام": والمشهور أبو حفص محمد بن احمد بن حفص التسترى الرقام يروى عن احمد بن روح و عمرو بن علـــى الفلاس و غيرهما روى عنه ابوبكر محمد بن ابراهيم المقرى و سمع منه بتستر فهو ثقة كذا فيه ٦/١٥٤

(الرقام) بفتح الراء والقاف المشددة و فى آخرها الميم هذه النسبة الى الرقم على الثياب التوزية التى تجلب من فارس، الأنساب المرجع السابق.

٢- نصر بن على الجهضمى ابو عمرو البصرى الصغير ثقة متفق على توثيقه من العاشـــرة مات فى ربيع الآخر سنة ٢٥٠هـ أو بعدها بسنة.

ترجمته: فى التقريب ٢/٣٠٠ والتهذيب ١٠/٤٣٠ والكاشف ٣/٢٠١ والثقـــات ٩/٢١٧ والجرح ٨/٤٧١ والجمع ر ٢٠٦٧

٣- معن بن عيسى بن يحيى الأشجعى مولاهم ابو يحيى المدنى القزاز ثقة متفق عـــلى توثيقه و كان أثبت الناس فى مالك و هو من العاشرة مات فى شوال سنة ١٩٨هـ

ترجمته: فى التقريب ٢/٢٦٧ والتهذيب ١٠/٢٥٢ والكاشف ٣/١٦٦ والثقـــات ٩/١٨١ والجرح ٨/٢٧٧ والطبقات ٥/٤٣٧ والتذكرة ١/٣٣٢.

٧- زينب بنت أبى سلمة و أم سلمة المخزومية ربيبة النبى صلى الله عليه و سلم و هى أخت عروة من الرضاعة و كان اسمها برة فسماها زينب ثقة مخضرمة فقيهة ماتت سنة ٧٣هـ

ترجمتها: فى التقريب ٢/٦٠٠ والتهذيب ١٢/٤٢١ و تاريخ الثقات ر ٢٠٩٨ والثقات ٣/١٤٥ والطبقات ٨/٤٦١ والاصابة ٤/٣١٧

تخـــريجـــه: الحديث عن طريق مالك أخرجه الستة الا الترمذى، البخارى فى الحـــج ر ١٦١٩ عن اسمعيل؛ و ر ١٦٢٦ عن عبد الله بن يوسف؛ و مسلم ر ١٢٧٦ عـــن يحيى بن يحيى؛ و ابوداود فى المناسك ر ١٨٨٢ عن القعنبى؛ والنسائى: ٥/٢٢٣ عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين، كلاهما عن القاسم، و ابن ماجة فى المناسك ر ٢٩٦١ عن أبى بكر بن أبى شيبة عن معلى بن منصور؛ و ايضا عن اسحاق بن منصور و احمد بن سنان، كلاهما عن عبد الرحمن بن مهدى؛ و ابن خزيمة ر ٢٧٧٦ عـــن

يعقوب الدورقي و يحيى بن حكيم، كلاهما عن عبد الرحمن ، و ايضا عن يحيى بن حكيم عن بشر بن عمر ، والبيهقي ٥/١٠١ بسنده عن القعنبي ، و ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار ر ٥٥٨ عن أبي كريب عن معلى بن منصور ، والامام احمد في مسند ٦/٢٩٠ عن عبد الرحمن بن مهدى ، سبعتهم عنه به مثله بزيادات، و مالك نفسه في الحج ر ١٢٣ مثل الآخرين بطوله ، أما الحديث عن عروة فأخرجه البخاري في الحج تحت حديث رقم ١٦٢٦ عن محمد بن حرب عن أبي مروان يحيى بن أبي زكريا الغساني عن هشام عنه بنحوه. و سيأتي الحديث بتمامه برقم ١٣٨.

درجته: الحديث صحيح لثقة رواته كلهم و قد أخرجه الشيخان و ابن خزيمة في صحاحهم.

***

١٣١- ذكر الاباحة للحاج العليل ان يطاف به و هو راكب

١٣٨ أخبرنا عمر بن سَعِيد بن سِنَانَ قال أنا احمد بن أبي بكر عن مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نَوْفَلٍ عن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ عن زينب بنت أم سَلَمَةَ عن أم سَلَمَةَ أنها قالت: شَكَوْتُ الى رسول الله صلى الله عليه و سلم أَنِّي أَشْتَكِي فقال صلى الله عليه و سلم: " طُوفِي مِن وَرَاءِ النَّاسِ وَ أَنتِ رَاكِبَةٌ " قالت: فَطُفْتُ وَ رسولُ الله صلى الله عليه و سلم حِينَئِذٍ يُصَلِّي إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ وَ هُوَ يَقْرَأُ بِالطُّورِ وَ كِتَابٍ مَسْطُورٍ (١)

---

(١) والآية من سورة الطور رقم ١

تخريجه: الحديث من طريق احمد بن أبي بكر أخرجه البغوي في شرح السنة ر ١٩١١ بسنده عن أبي اسحاق الهاشمي عنه به مثله ، أما الحديث من طريق مالك فأخرجه الشيخان، البخاري في الصلوة ر ٤٦٤ عن عبد الله، و في الحج ر ١٦١٩ عن اسماعيل، و ر ١٦٢٦ عن عبد الله بن يوسف، و ر ١٦٣٣ عن عبد الله بن مسلمة، و في التفسير ر ٤٨٥٣ عن عبد الله بن يوسف، و مسلم في الحج ر ١٢٧٦ عن يحيى بن يحيى، و ابوداود في المناسك ر ١٨٨٢ عن القعنبي، والنسائي في تفسيره ر ٥٤٠ عن عبيد الله بن سعيد عن عبد الرحمن، و في سننه ٥/٢٢٣ - ٢٢٤ بالاسناد المذكور و قال المزي في التحفة ١٣/٥٢ ، ر ١٨٢٦٢ رواه النسائي في المناسك و في التفسير في الكبرى له بالاسناد المذكور، و ابن الجارود في المنتقى ر ٤٦٢ عن يعقوب الدورقي عن عبد الرحمن، و عبد الرزاق في مصنفه ر ٩٠٢١، و ابن ماجة في سننه ر ١٩٦١ من طريقين عن أبي بكر بن أبي شيبة عن معلى بن منصور و عن اسحاق بن منصور و أحمد بن سنان عن عبد الرحمن، والبيهقي في سننه الكبرى ٥/١٠١ بسنديه

عن يحيى بن يحيى والقعنبى، و احمد فى مسنده ٦:٥ / ٢٩٠ ، ٣١٩ عن عبدالرحمن ، سبعتهم عنه به النسائى و ابن ماجة و ابن الجارود و احمد نحوه والباقون مثله سواء بسواء الا أن البخارى اختصره فى الحج ر ١٦٢٦ و مالك نفسه فى موطأه فى الحج ح ١٢٣/١ مثله بزيادة "بعيرى" بعد "راكبة".

أما الحديث من طريق ابى الاسود محمد بن عبدالرحمن فاخرجه الطبرى فى تهذيب الآثار ر ٥٥٩ عن الربيع بن سليمان المرادى عن أسد عن ابن لهيعة عنه به نحوه.

أما عن عروة فأخرجه البخارى فى الحج ر ١٦٢٦ ضمنا عن محمد بن حرب عن أبى مروان يحيى بن زكريا الغسانى، والنسائى ٥ / ٢٢٣ عن محمد بن آدم عن عبدة بن سليمان ، والطبرى ر ٥٥٦ عن أبى كريب عن يونس بن بكير، و ر ٥٥٧ عن أبى كريب عن خالد بن مخلد. أربعتهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن أم سلمة مرسلا بدون واسطة زينب و قال النسائى ٥ / ٢٢٣ ان عروة لم يسمع عن أم سلمة أقول : مرسله هذا يحمل على الموصول حيث ثبت أنه رواه عن زينب عن أم سلمة.

وتقدم الحديث برقم ١٣٧ من طريق معن بن عيسى عن مالك

درجته : الحديث بسنده عندنا حسن لأن فيه احمد بن أبى بكر و هو صدوق و بقية رجاله ثقات و قد تابعه الآخرون من الثقات و لم يخالفهم فيه فمن أجلها ارتفع حديثه الى درجة الصحيح لغيره

١٣٢- ذكر الزجر عن قود المرء المسلم بخزامة يجعلها فى أنفه
ان الله عز وجل رفع اقدار المسلمين عن أن يشبهوا بذوات الأربع

١٣٩- أخبرنا احمد بن الحسن بن عبد الجَبّارِ قال ثنا يحيى بن مَعِيْنٍ قال ثنا حَجّاجٌ عن ابن جُرَيْجٍ عن سُلَيْمَانَ الأَحْوَلِ أَنَّ طاوُسًا أخبره عن ابن عبّاسٍ أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه و سلم مَرَّ وَ هُوَ يَطُوفُ بِالكَعْبَةِ بِإِنْسَانٍ يَقُودُهُ إِنسانٌ(١) بِخِزَامَةٍ فى أَنْفِهِ فَقَطَعَهُ النبىُّ صلى الله عليه و سلم بِيَدِهِ ثم أَمَرَهُ أَنْ يَقُودَهُ بِيَدِهِ .

---

(١) قال ابن حجر فى الفتح ٣/٤٨٢ : ولم أقف على تسمية هذين الرجلين صريحا الا أن فى الطبرانى من طريق فاطمة بنت مسلم " حدثنى خليفة بن بشر عن أبيه أنه اسلم فرد عليه النبى صلى الله عليه و سلم ماله و ولده ثم لقيه وابنه طلق بن بشر مقترنين بحبل فقال : ماهذا ؟ فقال : حلفت لئن رد الله على مالى و ولدى لأحجن بيت الله مقرونا فأخذ النبى صلى الله عليه و سلم الحبل فقطعه و قال لهما : "حجا ، ان هذا من عمل الشيطان" فيمكن أن يكون بشر و ابنه صاحبى هذه القصة ، و سيأتى الحديث برقم ١٤٠ والخزامة بكسر الخاء وهى حلقة من شعر ، النهاية ٢/٦

رجاله :

٢- يحيى بن معين بن عون الغطفانى مولاهم ابو زكريا البغدادى امام الجرح والتعديل متفق على توثيقه و هو من العاشرة ولد سنة ١٥٨ و مات سنة ٢٣٣ هـ بالمدينة المنورة حاجا .

ترجمته : فى التقريب ٢/٣٥٨ والتهذيب ١١/٢٨٠ والكاشف ٣/٢٦٨ والثقات ٩/٢٦٢ والجرح ١/٣١٤ والتذكرة ٢/٤٢٩ والطبقات ٧/٣٥٤ والسير ١١/٧١ و طبقات الحفاظ ص ١٨٨ و تاريخ بغداد ١٤/١٧٧ والميزان ٤/٤١٠

٣- حجاج بن محمد المصيصى الأعور ابو محمد مولى سليمان بن مجالد ترمذى الأصل نزيل بغداد ثم المصيصة ثقة متفق على توثيقه لكنه اختلط فى آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته ومنع يحيى بن معين ابنه أن يدخل عليه بعد اختلاطه أحدا ، و قال الخلال : ان أحاديث الناس من حجاج صحاح الا ما روى سنيد كذا فى التهذيب فى ترجمة سنيد و هو من التاسعة مات ببغداد سنة ٢٠٦ هـ فهو ثقة صحيح الحديث الا حديث سنيد عنه فكان بعد الاختلاط ،

ترجمته : فى التقريب ١/١٥٤ والتهذيب ٢/٢٠٥ والكاشف ١/٢٠٧ والثقات ٨/٢٠١ والجرح ٣/١٦٦ والتذكرة ١/٣٤٥ والميزان ١/٤٦٤ و تاريخ بغداد ٨/٢٣٦ و الطبقات ٧/٣٣٣ و هدى السارى ص ٣٩٦ والشذرات ٢/١٥ والكواكب النيرات ص ٦

(المصيصى) : بكسر الميم والصاد المشددة و سكون الياء ، نسبة الى مدينة على ساحل البحر ـــ اللباب ٣/٢٢١

٥- سليمان بن أبي مسلم عبد الله المكي الاحول ثقة متفق على توثيقه و هو من الخامسة ولم تذكر وفاته.

ترجمته: في التقريب ١/ ٣٣٠ والتهذيب ٤/ ٢١٨ والكاشف ١/ ٤٠٠ والثقات ٦/ ٢٨١ والجرح ٤/ ١٤٣ و تاريخ الدارمي ر ٣٦٢ و تاريخ الثقات ر ٦١٦ و اسماء الثقات ر ٤٥٤.

تخريجه: الحديث من طريق يحيى بن معين أخرجه ابوداود في سننه ر ٣٣٠٢ عنه به مثله، اما الحديث من طريق ابن جريج فاخرجه البخاري في الحج ر ١٦٢١ عن أبي عاصم؛ وفي الأيمان والنذور ر ٦٧٠٢ بالاسناد المذكور؛ و ر ٦٧٠٢ عن ابراهيم بن موسى عن هشام؛ و احمد في مسنده ١/ ٣٦٤ عن عبد الرزاق؛ وعبد الرزاق في مصنفه ر ١٥٨٦١، ثلاثتهم عنه به مثله الا البخاري ر ١٦٢١ فنحوه.

درجته: الحديث صحيح لثقة رواته كلهم و قد أخرجه البخاري في صحيحه.

١٣٣ - ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن ابن جريج لم يسمع هذا الخبر من سليمان الأحول

١٤٠ - أخبرنا محمد بْنُ الْمُنْذِرِ بنِ سَعِيد قال ثنا يوسف بن سَعِيد قال ثنا حَجَّاجٌ عن ابن جُرَيْجٍ قال أخبرني سُلَيْمَانُ الأَحْوَلُ أَنَّ طَاوُسًا أخبره عن ابن عباس أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و سلم مَرَّ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ بِإِنْسَانٍ قَدْ رَبَطَ يَدَهُ بِإِنْسَانٍ آخَرَ بِسَيْرٍ(١) أَوْ بِخَيْطٍ او بِشَيْءٍ غَيرِ ذَلِكَ فَقَطَعَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و سلم ثم قال: "قُدْهُ بِيَدِهِ"

---

(١) تقدم الحديث برقم ١٣٩، والسير: بالسين المهملة المفتوحة و ياء ساكنة؛ و هو ما يقد من الجلد و هو الشراك، الفتح ٥/ ٤٨٢ قال ابن بطال: وانما قطعه لأن القود بالأزمة انما يفعل بالبهائم و هو مثلة، الفتح ٥/ ٤٨٣

رجاله:

١- محمد بن المنذر بن سعيد السلمي ابو عبد الرحمن وابوبكر الهروي المعروف بشكر حافظ امام متفق على توثيقه و هو من كبار الحادية عشرة مات بهراة سنة ٣٠٣ هـ أو قبلها بسنة.

ترجمته: في التذكرة ٢/ ٧٤٨ و طبقات الحفاظ ص ٣١٨ والعبر ١/ ٤٤٦ والشذرات ٢/ ٢٤٢ والسير ١٤/ ٢٢١

٢- يوسف بن سعيد بن مسلّم المصيصي ابو يعقوب نزيل انطاكية ثقة متفق على توثيقه و هو

من الحادية عشرة مات في جمادى الآخرة سنة ٢٧١ هـ وقيل قبلها .
ترجمته : في التقريب ٣٨١/٢ والتهذيب ٤١٤/١١ والكاشف ٢٦٨/٣ والثقات ٢٨١/٩ والجرح ٢٢٤/٩ والتذكرة ٥٨٣/٢ والسير ٦٢٢/١٢
(مسلم) بفتح السين واللام المشددة كذا في الخلاصة للخزرجي ص ٤٣٩

تخريجه : الحديث عن يوسف بن سعيد أخرجه النسائي في المناسك ٢٢١/٥؛ وفي الايمان والنذور ١٨/٧ عنه به مثله و طرف نحوه في الأيمان .
اما عن ابن جريج فأخرجه البخاري في الحج ر ١٦٢٠ عن ابراهيم بن موسى عن هشام، والحديث وقع عنده في الأيمان والنذور بالاسناد المذكور ايضا وكان سياقه مثل سياق الحديث الذي قبله فلذلك ذكرناه هناك ، والنسائي في المناسك ٢٢٢/٥ عن محمد بن عبد الأعلى عن خالد ، وفي الايمان والنذور ١٨/٧ بالاسناد المذكور. والحاكم في المستدرك ٤٦٠/١ بسنده من أبي عاصم ، والبيهقي ٨٨/٥ بسنده عن أبي عاصم ، وأحمد في مسنده ٣٦٤/١ عن عبد الرزاق ، وعبد الرزاق نفسه في مصنفه في الأيمان والنذور ر ١٥٨٦٢ ، وابن خزيمة ر ٢٧٥١ عن يحيى بن حكيم عن أبي عاصم ، أربعتهم عنه به مثله بفروق يسيرة .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم .

***

١٣٤- ذكر الأمر للمرأة المحرمة اذا حاضت أن تعمل عمل الحج خلا الطواف بالبيت

١٤١- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي، قال ثنا اسحاقُ بْنُ ابراهيمَ قال ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لَا نَنْوِي إِلَّا الْحَجَّ فلما كُنَّا بِسَرِفَ حِضْتُ فَدَخَلَ عَلَيَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأَنَا أَبْكِي فقال : "مَا لَكِ؟" أَنُفِسْتِ ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ ، فَقَالَ : "هٰذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللّٰهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ فَاقْضِي مَا يَقْضِي الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ وَضَحَّى رسولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ نِسَائِهِ الْبَقَرَ"

تخريجه : الحديث عن اسحاق بن ابراهيم أخرجه النسائي في الحيض ١٨٠/١ عنه به مثله الا ذبحه البقر عنهن
اما عن سفيان بن عيينة فاخرجه الشيخان، البخاري في الأضاحي ر ٥٥٥٩ عن قتيبة ، ومسلم ر ١٢١١ عن أبي بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب ؛ وابن ماجة ر ٢٩٦٣ عن أبي بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد ، والبيهقي في الكبرى ٨٦/٥ باسناديه عن عبد الأعلى وابن أبي شيبة ؛ والحميدي في مسنده ر ٢٠٢، ور ٢٠٦، والبغوي في شرح السنة ر ١٩١٣ باسناديه عن ابي الربيع عن الشافعي ، ثمانيتهم عنه به مثله .

اما عن عبد الرحمن فاخرجه البخاري في الحيض ر ٣٠٥ عن أبي نعيم عن عبد العزيز ابن أبي سلمة، والدارمي في سننه ٢/ ٦٣ باسناد البخاري ؛ و ابن الجعد في مسنده ر ٢٠٢ عن بشر بن الوليد عن عبد العزيز، عنه به نحوه اما عن القاسم بن محمد فاخرجه الشافعي في مسنده ر ٩٥٤ و ٩٥٥ عن مالك و ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن القاسم مع عمرة به نحوه، وله متابع عن أبي عبيد عن عائشة أخرج حديثه احمد في مسنده ٦/ ٨٦ عن أبي المغيرة عن الأوزاعي، عنه به نحوه.

و تقدم الحديث برقم ٩٩ ، ١٠٢ من طرق أخرى و سيأتي برقم ١٤٢ ايضا.

درجتـــه : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم و قد أخرجه الشيخان في صحيحيهما.

١٤٢ـ أخبرنا الحسين بن ادريس قال ثنا احمد بن أبي بكر [1] عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة انها قالت: قَدِمْتُ مَكَّةَ و أنا حَائِضٌ لم أَطُفْ بِالْبَيْتِ ولاَ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ فَشَكَوْتُ ذَلِكَ الى رسولِ الله صلى الله عليه و سلم فقال: " إِفْعَلِي كَمَا يَفْعَلُ الحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لاَ تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حتى تَطْهُرِي ".

---

(١) كان في الأصل " احمد بن أبي مالك " ولا يوجد بل الذي يروي عن مالك هو احمد بن أبي بكر و اراه من قسم سبق النظر حيث كان بعده " مالك" فاثبتنا المعروف، و تقدم الحديث من طريق أفلح بن حميد عن القاسم ابن محمد به برقم ١٠٢ ، و قبله برقم ٩٩ و ايضا برقم ١٤١

تخـريجـه : الحديث من طريق احمد بن أبي بكر أخرجه البغوي في شرح السنة ر ١٩١٢ بسنده عن أبي اسحاق الهاشمي عنه به مثله ، اما الحديث عن مالك فأخرجه البخاري في الحج ر ١٦٥٠ عن عبد الله بن يوسف، والدارمي في سننه ٢/ ٤٤ عن خالد بن مخلد، والبيهقي ٥/ ٨٦ بسنده عن عبد الله بن يوسف ؛ والنسائي في المناسك ٥/ ١٦٥-١٦٦ عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين عن ابن القاسم، ثلاثتهم عنه به مثله

درجتـه : الحديث حسن لأن فيه احمد بن أبي بكر و هو صدوق و بقية رجاله ثقات و قد توبع عن غير واحد من الثقات من أجلها يرتفع حديثه الى درجة الصحيح لغيره

***

١٣٥- ذكر الأخبار عن اباحة الكلام للطائف حول البيت العتيق و ان كان الطواف صلوة

١٤٣- أخبرنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بْنُ الْمُتَوَكِّلِ ابْنِ أبي السَّرِيِّ قال ثنا فُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ عن عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عن طَاوُسٍ عن ابن عَبَّاسٍ قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: " الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ صَلَاةٌ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَحَلَّ فِيهِ الْمَنْطِقَ فَمَنْ نَطَقَ فَلَا يَنْطِقُ إِلَّا بِخَيْرٍ"

رجاله:

٣- فضيل بن عياض بن مسعود التميمي ابو علي الزاهد خراساني الاصل سكن مكة ثقة وثقه الجميع الا ابن مهدي فقال: رجل صالح و لم يكن بحافظ، و أباحاتم فقال: صدوق و هو من الثامنة مات بمكة سنة ١٨٧هـ و قيل قبلها.

ترجمته: في التقريب ٢/١١٣ والتهذيب ٨/٢٩٤ والكاشف ٢/٣٨٦ والثقات ٧/٣١٥ والجرح ٧/٧٣ والتذكرة ١/٢٤٥ والطبقات ٥/٥٠٠ و تاريخ الثقات ر ١٣٥٧ و اسماء الثقات ر ١١٢٤

٤- عطاء بن السائب الثقفي الكوفي صدوق اختلط تقدم في حديث رقم ٦ و لم يقل أحد أن فضيلا سمع منه بعد الاختلاط بل القياس أن فضيلا كان بمكة حيث سكنها عند قدمة عطاء الثانية الكوفة، والله أعلم.

تخريجه: الحديث من طريق فضيل بن عياض أخرجه ابن الجارود ر ٤٦١ عن سعيد ابن منصور، والدارمي ٢/٤٤ عن الحميدي، والبيهقي ٥/٨٧ بسنده عن سعيد ابن منصور، و ابن عدي في الكامل ٥/٢٠٠١ باسانيده عن علي بن بحر، ومحمد بن يحيى بن أبي عمر، و محمد بن زنبور، و أبو نعيم في الحلية ٨/١٢٨ بسنده عن ابراهيم بن الأشعث، ستتهم عنه به مثله بفروق يسيرة، و ادعى ابن عدي بأنه " لا يرويه عن عطاء بن السائب غير موسى بن أعين و فضيل و جرير" و بنحوه قال أبونعيم في الحلية، و يظهر لك ضعف كلامه من حديث سفيان الثوري عنه و من كلام الترمذي، اما الحديث عن عطاء بن السائب فاخرجه الامام الترمذي في سننه ر ٩٦٠ عن قتيبة عن جرير، والدارمي ٢/٤٤ عن علي بن سعيد عن موسى بن أعين (هكذا في المطبوع و في تلخيص الحبير ١/١٢٩ والتهذيب " علي بن معبد" وايضا عن الحميدي عن الفضيل و ابن السكن عن أبي حذيفة عن الثوري، كذا في التلخيص الحبير لابن حجر ١/١٣٠)، و ابن خزيمة ر ٢٧٣٩ عن يوسف بن موسى عن جرير، والحاكم ١/٤٥٩ بسنديه عن الحميدي و عبد الصمد بن حسان، كلاهما عن سفيان الثوري، و ابن الجارود ر ٤٦١ عن محمد بن يحيى عن النفيلي عن موسى، والبيهقي ٥/٨٧ باسانيده عن موسى بن أعين و جرير و سفيان، و ابن عدي في الكامل ٥/٢٠٠١ بسنده عن موسى بن أعين و جرير، ثلاثتهم عنه به مثله و بعضهم نحوه.

أما الحديث عن طاوس فاخرجه البيهقي في الكبرى له ٥/٨٧ بسنده عن موسى بن أعين عن ليث بن أبي سليم.والطبراني في الكبير ر ١٠٩٥٥ بسنده عن موسى بن أعين عن ليث ؛ و ر ١٠٩٧٦ بسنده عن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابراهيم بن ميسرة ؛ والبيهقي ٥/٨٧ بسنده عن ابن عيينة عن ابراهيم بن ميسرة.كلاهما عن طاوس به نحوه.و قد رواه سعيد بن جبير عن ابن عباس ايضا أخرجه الحاكم في المستدرك ٢/٢٦٦-٢٦٧ بسنده عن القاسم بن أبي أيوب.و ٢/٢٦٧ بسنده عن فضيل بن عياض عن عطاء بن السائب كلاهما عن سعيد بن جبير به مثله بفرق يسير.

درجته : الحديث حسن لأن فيه عطاء بن السائب و هو صدوق ولا يضر اختلاطه حيث رجحنا بأن فضيلا سمع منه قديما و قد تابعه الثوري و هو قديم السماع عنه صرح بذلك ابن حجر في التلخيص الحبير و قال فيه.و صححه ابن السكن و ابن خزيمة و ابن حبان ، ثم نقل كلام الترمذي في سننه و كون الحديث عن ابن عباس موقوفا و مرفوعا ثم قال : و رجح الموقوف النسائي والبيهقي و ابن الصلاح والمنذري والنووي و زاد (اي النووي) ان رواية الرفع ضعيفة ، فعلق عليه الحافظ فقال : و في اطلاق ذلك نظر ، فان عطاء بن السائب صدوق و اذا روى عنه الحديث مرفوعا تارة و موقوفا أخرى فالحكم عند هؤلاء الجماعة للرفع والنووي ممن يعتمد ذلك و يكثر منه ولا يلتفت الى تعليل الحديث به اذا كان الرافع ثقة فيجئ على طريقته أن المرفوع صحيح .

أقول : و من اراد المزيد فليراجع التلخيص الحبير ١/١٢٩-١٣١ و نصب الراية للزيلعي ٣/٥٧-٥٨ فيهما بيان جميع طرق المرفوع والموقوف فيه .

***

١٣٦- ذكر الاباحة للطائف حول البيت العتيق
اذا عطش أن يشرب في طوافه

١٤٤- أخبرنا هارون بن عِيسَى بنِ السَّكَنِ بِبَلَدٍ قال ثنا عَبَّاسُ بن محمد بن حَاتِمٍ(١) قال ثنا ابو غَسَّانَ قال ثنا عبدُ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ عن شُعْبَةَ عن عاصم عن الشَّعْبِيِّ عن ابن عباس أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و سلم شَرِبَ مَاءً فِي الطَّوَافِ.(٢)

---

(١) كان في الأصل ما شكله " خازم " او " خاتم " والمثبت من سائر المراجع ،

(٢) قال البيهقي : قال الشافعي في الاملاء روي عن ابن عباس أنه شرب و هو يطوف فجلس على جدار الحجر ، و روي من وجه لا يثبت أن النبي صلى الله عليه و سلم شرب و هو يطوف ، ثم ساق الحديث بسنده عن عاصم به مثل ما عند ابن حبان. و قال : غريب بهذا اللفظ ، و عند ك مثله و ايضا قال : غريب صحيح و لم يخرجاه بهذا اللفظ ، و قال ابن خزيمة في تبويبه على هذا الحديث " باب الرخصة في الشرب

في الطواف إن ثبت الخبر فان في القلب من هذا الاسناد ، وأنا خائف أن يكون عبد السلام او من دونه وهم في هذه اللفظة اعني قوله " في الطواف " وسيأتي الحديث برقم ١٤٥ من طريق عبد الله بن المبارك عن عاصم به نحوه .

رجاله :

١ـ هارون بن عيسى بن السكن لم اعثر على ترجمته ،

(بلد) : بفتح الباء واللام ، يقال لكركرة البعير بلدة لأنها تؤثر في الأرض وسميت البلدة لأنها موضع تأثير الناس وبلد في مواضع كثيرة ، انظر معجم البلدان ١/٤٨١

٢ـ عباس بن محمد بن حاتم بن واقد الدوري ابو الفضل البغدادي مولى بني هاشم خوارزمي الأصل صاحب يحيى بن معين وراويته الحافظ ثقة وثقه الجميع الا ابا حاتم وابنه فقالا : صدوق ، وهو من الحادية عشرة ولد سنة ١٨٥هـ ومات في صفر سنة ٢٧١هـ

ترجمته : في التقريب ١/٣٩٩ والتهذيب ٥/١٢٩ والكاشف ٢/٦٨ والثقات ٨/٥١٣ والجرح ٦/٢١٦ وتاريخ بغداد ١٢/١٤٤

(الدوري) : بضم الدال وسكون الواو ، نسبة الى امكنة وصناعة الى محلة ببغداد ، والى دور بسر من رأى ، والى محلة بنيسابور ، اما الصناعة فالى بيع الدور ، اللباب ١/٥١٣ .

٣ـ ابو غسان مالك بن اسمعيل النهدي مولاهم الكوفي ثقة متفق على توثيقه وهو من التاسعة مات سنة ٢١٧هـ وقيل بعدها بسنتين .

ترجمته : في التقريب ٢/٢٢٣ والتهذيب ١٠/٣ والكاشف ٣/١١٢ والثقات ٩/١٦٤ والجرح ٨/٢٠٦ والطبقات ٦/٤٠٤ وتاريخ الثقات ر ١٥١٩ واسماء الثقات ر ١٣٢٨ والجمع ر ١٨٦٤

(النهدي) : بفتح النون وسكون الهاء ، نسبة الى نهد بن زيد ، بطن من قضاعة اللباب ٢/٣٣٦

٤ـ عبد السلام بن حرب بن سلم النهدي ابوبكر الملائي الكوفي بصري الأصل الحافظ ثقة وثقه الجميع الا ابن معين في قول فقال : صدوق ، وانفرد ابن سعد فقال : كان به ضعف في الحديث وقد أنكر عليه بعض الأحاديث ، وهو من صغار الثامنة مات سنة ١٨٧هـ وكان له ٩٦ سنة .

ترجمته : في التقريب ١/٥٠٥ والتهذيب ٦/٣١٦ والكاشف ٢/١٩٤ والمشاهير ر ١٣٦٦ والجرح ٦/٤٧ والميزان ٢/٦١٤ والطبقات ٦/٣٨٦ وتاريخ الدارمي ر ٥٥١ وتاريخ الثقات ر ١٠٠١ وسوالات الحاكم للدارقطني ر ٤٠٠ والكامل لابن عدي ٥/١٩٦٨

(الملائي) : بضم الميم وبعد اللام ألف نسبة الى بيع الملاءة التي تستتر بها

النساء، اللباب ٣ / ٢٧٧

٦-عاصم بن سليمان الأحول ابو عبد الرحمن البصري ثقة متفق على توثيقه و قد تكلم فيه يحيى القطان بسبب دخوله في الولاية و هو من الرابعة مات سنة ١٤١ هـ و قيل بعدها بسنة.

ترجمته: في التقريب ١ / ٣٨٤ والتهذيب ٥ / ٤٢ والكاشف ٢ / ٤٦ والمشاهير ر ٧٢٢ والجرح ٦ / ٣٤٢ و تاريخ الدارمي ر ٥٧٢ و تاريخ بغداد ١٢ / ٢٤٦ و ذكر الاسماء ر ٦٦٥ والجمع ر ١٢٢٨ .

تخريجه: الحديث من طريق العباس بن محمد أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ر ٢٧٥٠؛ والحاكم في المستدرك ١ / ٤٦٠ عن أبي العباس محمد بن يعقوب؛ و عنه البيهقي ٥ / ٨٥ باسناده، كلاهما عنه به مثله

درجته: الحديث من حيث الاسناد مستقيم لثقة رواته كلهم وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي، و ذكر لفظة "في الطواف" غريب كما قاله غير واحد، والله اعلم.

***

١٣٧ - ذكر البيان بأن المصطفى صلى الله عليه و سلم
كان شربه الذي وصفنا من ماء زمزم

١٤٥- أخبرنا محمد بن احمد بن أبي عَوْنٍ النَّسَوِيُّ قال ثنا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قال ثنا ابنُ المُبَارَكِ عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ عن الشَّعْبِيِّ عن ابن عباس قال: سَقَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه و سلم مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ فَشَرِبَهُ وَ هُوَ قَائِمٌ.

رجاله:

٢-على بن حجر بن اياس السعدي ابوالحسن المروزي نزيل بغداد ثم مر و ثقه حافظ متفق على توثيقه و هو من صغار التاسعة مات سنة ٢٤٤هـ في جمادى الأولى.

ترجمته: في التقريب ٢ / ٣٣ والتهذيب ٧ / ٢٩٣ والكاشف ٢ / ٢٨٠ والثقات ٨ / ٤٦٨ والجرح ٦ / ١٨٣ و تاريخ بغداد ١١ / ٢٦٠

تخريجه: الحديث من طريق على بن حجر أخرجه النسائي في سننه ٥ / ٢٣٧؛ والترمذي في الشمائل ر ١٩٩، كلاهما عنه به مثله بنقص كلمة "ماء"

اما الحديث عن عاصم الأحول فاخرجه الشيخان، البخاري في الحج ١٦٣٧ عن أبي نعيم عن سفيان؛ و في الأشربة ر ٥٦١٧ عن محمد بن سلام عن الفزاري؛ و مسلم في الأشربة رقم ٢٠٢٧ عن محمد بن عبد الله بن نمير عن سفيان؛ و عن سريج بن يونس عن هشيم؛ و عن يعقوب الدورقي و اسماعيل بن سالم، كلاهما عن هشيم؛ و عن عبيد الله بن معاذ عن أبيه عن شعبة؛ و عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر

عن شعبة ؛ وعن محمد بن المثنى عن وهب بن جرير عن شعبة؛ وعن أبي كامل الجحدري عن أبي عوانة، والترمذي في الشمائل ر ١٩٧، وفي الأشربة في سننه ر ١٨٨٢ عن احمد بن منيع عن هشيم ؛ والنسائي: ٥/ ٢٣٧ عن زياد بن أيوب و يعقوب الدورقي، كلاهما عن هشيم ؛ و ابن ماجة في الأشربة ر ٣٤٢٢ عن سويد بن سعيد عن علي بن مسهر ؛ و ابو الوليد الطيالسي في مسنده ر ١٦٨٤ عن شعبة ؛ و ابن الجعد في مسنده ر ٢٢٤٢ عن شريك ، والبيهقي ٥/ ٨٦ بسنده عن شعبة ، واحمد في مسنده ١: ٢١٤/ عن هشيم ؛ و ص ٢٢٠ عن سفيان ؛ و ص ٢٤٣ عن هاشم عن شعبة ؛ و ص ٢٤٩ عن محمد بن جعفر عن شعبة ؛ و ص ٢٨٧ عن علي بن اسحاق عن عبد الله و عتاب ؛ و ص ٣٤٢ عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان ؛ و ص ٣٦٦-٣٧٠ عن عبدة بن سليمان ؛ و ص ٣٧٢ عن روح عن حماد ؛ كلهم جميعا عن عاصم به الاكثر مثله والبعض نحوه كما أن مسلما في رواية والترمذي في الموضعين اضافا مع عاصم مغيرة في الاسناد . و تقدم الحديث برقم ١٤٤ عن ابن عباس و هو غريب.

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته و قد حسنه الترمذي و صححه وأخرجه الشيخان .

٩- باب السعي بين الصفا والمروة

١٣٨- ذكر الخبر الدال على أن السعي بين الصفا والمروة على الحاج والمعتمر فرض لا يسع تركه

١٤٦- أخبرنا عمر بن سعيد بن سِنَانَ أنا احمد بن أبي بكر عن مالك عن هشام بن عُرْوَةَ عن أبيه أنه قال: قلت لعائِشَةَ وأنا يومئذ حَدِيثُ السِنِّ أرأيت قول الله جل وعلا (ان الصِفَا والمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللّٰهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أن يَطَّوَّفَ بِهِمَا) فما أرى على أحد شيئا أن لا يَطَّوَّفَ بِهِمَا، قَالَتْ عَائِشَةُ: كَلَّا لَوْ كَانَتْ كَمَا تَقُولُ كَانَتْ، فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطَّوَّفَ بِهِمَا، إِنَّمَا نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ فِي الأَنْصَارِ كَانُوا يُهِلُّونَ لِمُنَاةَ وَكَانُوا يَتَحَرَّجُونَ أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَفَا وَالمَرْوَةِ، فَلَمَّا جَاءَ الإِسْلَامُ سَأَلُوا رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللّٰهُ (إِنَّ الصَفَا وَالمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللّٰهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللّٰهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ) (١)

---

(١) والآية من سورة البقرة رقمها ١٥٨.

تخريجه: الحديث من طريق احمد بن أبي بكر ابي مصعب أخرجه البغوي في تفسيره ١/١٣٣ وشرح السنة ر ١٩٢٠ عن أبي اسحاق الهاشمي عنه به مثله سواء. اما الحديث من طريق مالك فأخرجه البخاري في العمرة ر ١٧٩٠، وفي التفسير ر ٤٤٩٥ في الموضعين عن عبد الله بن يوسف؛ وابوداود في سننه ر ١٩٠١ عن القعنبي؛ وابن أبي داود في المصاحف ص ١١١ عن أبي الطاهر عن ابن وهب؛ والنسائي في التفسير في الكبرى له عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين، كلاهما عن عبد الرحمن بن القاسم (كذا في التحفة ١٢/١٩٣، ر ١٧١٥١) وفي تفسيره ر ٢٩ بالاسناد المذكور؛ والبيهقي في سننه الكبرى ٥/٩٦ بسنده عن القعنبي؛ والطبري في تفسيره ٢/٣٠ عن يونس بن عبد الاعلى عن ابن وهب، خمستهم عنه به، وهو نفسه في الموطأ في الحج ح ١٢٩ مثله بفروق، وزيادات عند البعض وعند البعض بنقص غير مخل.

اما عن هشام فاخرجه البخاري تعليقا في العمرة ر ١٧٩٠ بعد حديث عبد الله بن يوسف، وقال: زاد سفيان وابو معاوية عن هشام "ما اتم الله حج امرئ ولا عمرته لم يطف بين الصفا والمروة، انتهى؛ وقال ابن حجر في الفتح ٣/٦١٥ اما رواية سفيان فوصلها الطبري من طريق وكيع عنه عن هشام فذكر الموقوف فقط، (انظر تفسير الطبري ٢/٣٠ عن ابي كريب عن وكيع به نحوه) وأخرجه عبد الرزاق من وجه آخر عن عائشة موقوفا ايضا، (لعله في تفسيره ولا يوجد في مصنفه) اما رواية أبي معاوية فوصلها مسلم، انتهى (كما ترى عنده والبيهقي) والامام مسلم في الحج ر ١٢٧٧ عن يحيى بن يحيى عن أبي معاوية؛ وعن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي

أسامة، وابن ماجة ر ٢٩٨٦ بالاسناد الاخير عند مسلم، وابن خزيمة في صحيحه ر ٢٧٦٩ عن محمد بن العلاء بن كريب عن عبد الرحيم بن سليمان، والبيهقي في الكبرى له ٥/٩٦ بسنده عن يحيى بن يحيى وهناد، كلاهما عن أبي معاوية، وعبد الله بن أبي داود في المصاحف ص ١١١ عن هارون بن اسحاق عن عبدة، وعن يوسف بن موسى عن حجاج عن حماد بن سلمة، والحاكم في المستدرك ٢/٢٧٠ بسنده مختصرا عن علي بن مسهر، ستتهم عنه به البيهقي وابن أبي داود والحاكم نحوه والباقون مثله كما أن البعض زاد شيئا والبعض نقص. وسيأتي الحديث برقم ١٤٧.

درجته: الحديث حسن لأن فيه احمد بن أبي بكر وهو صدوق وبقية رجاله ثقات وقد تابعه غير واحد من الثقات من أجلها يرتفع الى درجة الصحيح لغيره وقال الترمذي: حسن صحيح وصححه الحاكم.

١٣٩- ذكر الخبر الدال على أن السعي بين الصفا والمروة فريضة لا يجوز تركه

١٤٧- أخبرنا محمد بن عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكِلَاعِيُّ بِحِمْصَ قال ثنا عَمْرُو بْنُ عثمانُ بْنِ سَعِيدٍ عن [أبيه](١) قال ثنا شُعَيْبُ بْنُ أبي حَمْزَةَ عن الزُّهْرِيِّ قال: قال عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ سَأَلْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقُلْتُ لَهَا: أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللّٰهِ (إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللّٰهِ) الى آخر الآية(٢) فَقُلْتُ: لِعَائِشَةَ فَوَاللّٰهِ مَا عَلَى أَحَدٍ جُنَاحٌ أَلَّا يَطَّوَّفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: بِئْسَ مَا قُلْتَ يَا ابْنَ أُخْتِي. إِنَّ هٰذِهِ الآيَةَ لَوْ كَانَتْ عَلَى مَا أَوَّلْتَهَا عَلَيْهِ كَانَتْ، فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطَّوَّفَ بِهِمَا، وَلَكِنَّهَا إِنَّمَا أُنْزِلَتْ فِي الأَنْصَارِ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمُوا كَانُوا يُهِلُّونَ لِمَنَاةَ الطَّاغِيَةِ الَّتِي كَانُوا يَعْبُدُونَ عِنْدَ الْمُشَلَّلِ (٣) وَكَانَ مَنْ أَهَلَّ لَهَا يَتَحَرَّجُ أَنْ يَطُوفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَلَمَّا سَأَلُوا رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ ذَلِكَ وَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللّٰهِ. إِنْ كُنَّا نَتَحَرَّجُ أَنْ نَطُوفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَأَنْزَلَ اللّٰهُ (إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللّٰهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ ان يَطَّوَّفَ بِهِمَا) قالت عَائِشَةُ: ثم قد سَنَّ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم الطَّوَافَ بِهِمَا فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتْرُكَ الطَّوَافَ بِهِمَا، قَالَ الزُّهْرِيُّ: ثُمَّ أَخْبَرْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْحَارِثِ بن هِشَامٍ بِالَّذِي حَدَّثَنِي عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ فَقَالَ ابوبكر: إِنَّ هٰذَا الْعِلْمَ [وأمر] (٤) ما كُنْتُ سَمِعْتُهُ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ رِجَالاً مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَزْعُمُونَ أَنَّ النَّاسَ إِلَّا مَنْ ذَكَرَتْ عَائِشَةُ مِمَّنْ كَانَ [يُهِلُّ] (٥) لِمَنَاةَ كَانُوا يَطُوفُونَ كُلُّهُمْ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَلَمَّا ذَكَرَ اللّٰهُ الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ فِي الْقُرْآنِ وَلَمْ يَذْكُرِ الطَّوَافَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَأَنْزَلَ اللّٰهُ جَلَّ ذِكْرُهُ (إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللّٰهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا) قال ابوبكر: فَأَسْمَعُ هٰذِهِ نَزَلَتْ فِي الْفَرِيقَيْنِ كِلَيْهِمَا فِي الَّذِينَ كَانُوا يَتَحَرَّجُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ يَطَّوَّفُوا بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَالَّذِينَ كَانُوا يَطُوفُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ تَحَرَّجُوا أَنْ يَطُوفُوا بِهِمَا فِي الْإِسْلَامِ مِنْ أَجْلِ أَنَّ اللّٰهَ أَمَرَنَا بِالطَّوَافِ بِالْبَيْتِ وَلَمْ يَذْكُرْهُمَا حِينَ ذَكَرَ ذَلِكَ بَعْدَ مَا ذَكَرَ الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ.

---

(١) " عن أبيه " كانت ساقطة من الاسناد و هو عثمان بن سعيد ، بدليل أن النسائي ذكره في المجتبى ، و أن المزى في التحفة بعد ذكره لهذا الحديث و نسبته الى البخاري في الحج ، ثم الى النسائي في المناسك و في التفسير (والتفسير في الكبرى له و ليس في المجتبى) و قال : جميعا باسناد الذى قبله ، والذى قبله فيه ايضا قال باسناد الذى قبله والذى قبله فيه " س (أى النسائى) عن عمرو بن عثمان بن سعيد عن أبيه " و لما تنبئت لهذا تتبعت مسند شعيب بن أبى حمزة عن الزهرى في التحفة فرأيت أن عمرو بن عثمان يروى عن شعيب اما بواسطة بقية أو بواسطة أبيه عثمان بن سعيد ، و بدليل أن عمرو من العاشرة مات سنة ٢٥٠ هـ و شعيب من السابعة مات سنة ١٦٢ و بينهما بون بعيد .

(٢) سورة البقرة من الآية رقم ١٥٨

(٣) المشلل : بضم اوله و فتح ثانيه و فتح اللام مشددة و هى ثنية مشرفة على قديد (كما ورد عند هق في رواية هشام " و كان مناة حذ و قديد) انظر معجم البلدان ١٣٦/٥ والمعجم ١٢٢٣/٢ . و تقدم الحديث برقم ١٤٦ و سيأتى برقم ١٤٨ ايضا .

(٤) كان في الأصل ما شكله " وابر " و كان من الممكن أن يقرأ " و أبى " و هذا ما لا يصلح ، او " و آى " جمع آية ولا معنى لها والمثبت من هق ، و كان عنده " ان هذا لعلم " بلام التأكيد ، و كان عندنا بالألف واللام واضحة ، و مثله عند م ، فحللت المشكِل و تركت المُشْكَّل على حالها ، و معناه أن هذا هو العلم الحقيقى و فيه استحسان قول عائشة رضى الله عنها و بلاغتها في تفسير الآية الكريمة ، حاشية فؤاد على مسلم ٩٢٩/٢ .

(٥) كان في الأصل ما شكله " يهد " و هذا لا معنى له ، و قد سبق " كانوا يهلون لمناة " و في سائر المراجع اما " يهلون " او " يهل " فاثبت الأخيرة لمناسبتها بها .

<u>رجاله :</u>

١ - محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعى ابوالحسن الحمصى و كان يعرف بابن أبى الفضل حدث عن مصفى وجماعة كثيرة من طبقته و روى عنه القاضى ابوبكر الميانجى و ابو حاتم محمد بن حبان البستى و جماعة كثيرة من طبقتهما و كان من الزهاد و اراه من الحادية عشرة مات في اول يوم رمضان سنة ٣٠٩ هـ فهو ثقة امام .

ترجمته : في معجم البلدان لياقوت الحموى ٣٠٤/٢

(الكلاعى) : بفتح الكاف نسبة الى الكلاع الجد قبيلة كبيرة نزلت حمص ، اللباب ١٢٢/٣ .

٢ - عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير القرشى مولاهم ابوحفص الحمصى الحافظ ثقة وثقه الجميع الا أبا حاتم فقال : صدوق و تبعه ابن حجر و تردد فيه الذهبى بين التوثيق و قوله صدوق في التذكرة والكاشف و هو من العاشرة مات سنة ٢٥٠ هـ

ترجمته : في التقريب ٧٤/٢ والتهذيب ٧٦/٨ والكاشف ٣٢٦/٢ والجرح ٢٤٩/٦ والتذكرة ٥٠٩/٢

٣ـعثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي مولاهم ابو عمرو الحمصي العابد ثقة متفق على توثيقه وهو من التاسعة مات سنة ٢٠٩ هـ

ترجمته : في التقريب ٢/٩ والتهذيب ٧/١١٨ والكاشف ٢/٢٥٠ والثقات ٨/٤٤٩ والجرح ٦/١٥٢ والعلل والمعرفة ر ١٦٧٦

٤ـشعيب بن أبي حمزة دينار الأموي مولاهم ابو بشر الحمصي كاتب الزهري ثقة حافظ متفق على توثيقه وهو من السابعة مات سنة ١٦٢ هـ وقيل بعدها بسنة.

ترجمته : في التقريب ١/٣٥٢ والتهذيب ٤/٣٥١ والكاشف ٢/١٢ والمشاهير ر ١٤٤٣ والجرح ٤/٣٤٥ وتاريخ الدارمي ر ٥، ٤٢٦

تخريجه : الحديث من طريق عمرو بن عثمان أخرجه النسائي ٥/٢٢٧ عنه به مثله بدون قول الزهري لابي بكر بن عبدالرحمن وما بعده. والنسائي في المناسك في الكبرى كذا في التحفة ١٢/٤٥ ر ١٦٤٧١. اما عن شعيب فاخرجه البخاري في الحج ر ١٦٤٣ عن أبي اليمان عنه به مثله بفروق يسيرة.

أما الحديث عن الزهري فاخرجه الشيخان، البخاري في التفسير ٤٨٦١ عن الحميدي عن سفيان. ومسلم في الحج ر ١٢٧٧ عن عمرو الناقد وابن أبي عمر عن ابن عيينة وايضا عن محمد بن رافع عن حجين بن المثنى عن ليث عن عقيل ؛ وايضا عن حرملة بن يحيى عن ابن وهب عن يونس، والترمذي في التفسير ر ٢٩٦٥ عن ابن أبي عمر عن سفيان ؛ والنسائي ٥/٢٣٧ عن محمد بن منصور عن سفيان ؛ وابن خزيمة ر ٢٧٦٦ عن عبد الجبار بن العلاء والمخزومي، كلاهما عن سفيان ؛ والطبري في التفسير ٢/٢٩ عن المثنى عن عبد الله بن صالح عن الليث عن عقيل ؛ وايضا عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق عن معمر ؛ وبالاسناد الاخير ابن أبي داود في المصاحف ص ١١٢ عن الحسن اضافة حشيش بن أصرم معه ؛ (وفيه بعض التحريف في الاسناد) ؛ وايضا عن عيسى بن ابراهيم بن مثرود عن ابن وهب عن يونس ؛ وص ١١١ عن محمد بن معمر عن أبي داود عن ابراهيم بن سعد ؛ واحمد في مسنده ٦/١٤٤ عن سليمان بن داود الهاشمي عن ابراهيم بن سعد ؛ وص ١٦٢ عن عبد الرزاق عن معمر ؛ وص ٢٢٧ عن أبي كامل عن ابراهيم. والبيهقي في سننه الكبرى ٥/٩٦ بسنده عن الليث عن عقيل ، ستتهم عنه به بعضهم مثله والبعض الآخر نحوه بنقص بدون قصة أبي بكر.

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد أخرجه الشيخان وحسنه وصححه الترمذي.

***

١٤٠- ذكر لفظة قد يوهم عالما من الناس ان السعي بين الصفا والمروة ليس بفرض

١٤٨- أخبرنا ابوخَلِيفَةَ قال ثنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ عن عبد الله بن داود(١) عن فُطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ عن عامر بن وَاثِلَةَ قال قلت لابن عَبَّاسٍ إِنَّ قَوْمَكَ يَزْعُمُونَ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رَمَلَ وَأَنَّهُ سُنَّةٌ، فقال: كَذَبُوا وَصَدَقُوا، ان رسول الله صلى الله لما دَخَلَ مَكَّةَ وَالْمُشْرِكُونَ عَلَى قُعَيْقِعَانَ فَتَحَدَّثُوا أَنَّ محمدا صلى الله عليه وسلم و أَصْحَابَه هُزَّلٌ(٢) فَرَمَلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ فَرَمَلُوا وَلَيْسَتْ بِسُنَّةٍ.

---

(١) قد تقدم الحديث برقم ١١٨ من طريق عامر بن واثلة أبي الطفيل به اطول منه و كان عبد الله الراوي فيه غير منسوب و كان عند احمد في مسنده عبد الله بن عثمان بن خثيم، كما هو ورد مصرحا ايضا في حديث رقم ١٢١ حيث هو يرويه عن أبي الطفيل بعض هذا الحديث بدون واسطة فطر بن خليفة و من ثم اثبتناه في التراجم هنا عبد الله بن عثمان بن خثيم و ورد في هذا الحديث مصرحا بأنه ابن داود و هو الخريبي و من الممكن أن يكون ذاك عبد الله بن داود هذا، فلتنبه لذلك، والله أعلم.

(٢) كان في الأصل "هزلا" والمثبت حسب ما يقتضيه القواعد كونه خبر أنّ، والهزال الضعف و هو ضد السمن.

درجته: الحديث صحيح لثقة رواته كلهم.

***

١٤١- ذكر ما يقول الحاج والمعتمر على الصفا والمروة اذا رقاهما

١٤٩- أخبرنا عمر بن سَعِيد بن سِنَانَ الطَّائِيُّ بِمَنْبِجَ قال أنا احمد بن أبي بكر عن مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا وَقَفَ عَلَى الصَّفَا يُكَبِّرُ ثَلَاثًا وَيَقُولُ: "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" يَصْنَعُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَيَدْعُو وَيَصْنَعُ عَلَى الْمَرْوَةِ مِثْلَ ذَلِكَ.

تخريجه: الحديث من طريق احمد بن أبي بكر أبي مصعب أخرجه البغوي في التفسير ١/١٣٢، وفي شرح السنة ر ١٩١٩ بسنده عن أبي اسحاق الهاشمي؛ والحافظ صلاح الدين العلائي في بغية الملتمس ص ١٣٧، كلاهما عنه به مثله البغوي أطول منه. أما الحديث عن مالك فأخرجه بهذا السياق النسائي ٥/٢٤٠ عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين عن ابن القاسم؛ والبيهقي في سننه الكبرى ٥/٩٣ بسنده عن

يحيى بن بكير ، و احمد فى مسنده ٣٨٨/٣ عن عبد الرحمن بن مهدى و اسحاق ، أربعتهم عنه به مثله و اسحاق فى حديثه بنقص فى آخره ، و مالك فى الوطأ فى الحج ر ١٢٧ مثله ، اما عن جعفر بن محمد به بهذا السياق المختصر فأخرجه ابن خزيمة ر ٢٧٥٧ عن محمد بن بشار عن يحيى بن سعيد ، و أبو نعيم فى الحلية ٢٢٤/٩ بسنده عن أحمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد ، عنه به نحوه و ابن خزيمة اطول منه.

درجته : الحديث حسن لأن فيه أحمد بن أبى بكر و هو صدوق و بقية رجاله ثقات و قد تابعه الثقات من أجلها يرتفع حديثه الى درجة الصحيح لغيره و قد صححه أبو نعيم والبغوى

١٤٢ـ ذكر ما يستحب للمرء أن يدعو على اعداء الله عند الصفا والمروة

١٥٠ـ أخبرنا احمد بن على بن المُثَنَّى قال ثنا عُبَيْدُ اللّٰهِ بن عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ قال ثنا يَحْيَى القَطَّانُ قال ثنا اسمعيل بن أبى خالد عن ابن أبى أوفى قال : إعْتَمَرَ رسولُ الله صلى الله عليه و سلم فَطَافَ بِالْبَيْتِ ثم خَرَجَ و طَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَ نَحْنُ نَسْتُرُهُ مِن أَهْلِ مَكَّةَ أَنْ يُصِيبَهُ أَحَدٌ أَوْ يُصِيبَهُ بِشَيْءٍ ، قال : فَسَمِعْتُهُ يَدْعُو عَلَى الأَحْزَابِ ، يَقُولُ : " اَللّٰهُمَّ اهْزِمْهُمْ وَ زَلْزِلْهُمْ مُنْزِلَ الْكِتَابِ سَرِيعَ الْحِسَابِ إِهْزِمِ الأَحْزَابَ اَللّٰهُمَّ إِهْزِمْهُمْ "

رجاله :

٤ـ اسمعيل بن أبى خالد الطحان الأحمسى مولاهم البجلى الكوفى ثقة متفق على توثيقه حافظ وربما أرسل و لكن عن الثقات و غير مرسل عن ابن أبى أوفى و هو من الرابعة مات سنة ١٤٦هـ

ترجمته : فى التقريب ٦٨/١ والتهذيب ٢٩١/١ والكاشف ١٢٢/١ والثقات ١٩/٤ والجرح ١٧٥/٢ و تاريخ الثقات ر ٨٤ و اسماء الثقات ر ١ و تاريخ الدارمى ر ٧٠ ، ٧٤ ، ١٦٥ ، ٦٨٤ و شرح العلل للترمذى ص ٢٧٣

٥ـ عبد الله بن أبى أوفى علقمة بن خالد بن الحارث الاسلمى ابومعاوية و قيل ابوابراهيم صحابى شهد الحديبية مات سنة ٨٧هـ و هو آخر من مات بالكوفة.

ترجمته : فى التقريب ٤٠٢/١ والاصابة ٢٧٩/٢ و أسد الغابة ١٢١/٣

تخريجه : الحديث من طريق اسمعيل بهذا السياق أخرجه ابن خزيمة ر ٢٧٧٥ عن يحيى بن حكيم ، والبيهقى فى سننه ١٠٢/٥ ، و دلائل النبوة ٤٥٦/٣ بسنده عن يعلى بن عبيد ، و احمد فى مسنده ٣٥٣/٤ عن وكيع و ايضا عن يعلى بن عبيد ، و ص ٣٥٥ عن

يزيد بن هارون ، خمستهم عنه به مثله .
و سيأتي الحديث برقم ١٥١ من طريق سفيان بن عيينة.
درجته : الحديث صحيح لثقة رواته جميعا .

***

١٤٣- ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر
لم يسمعه اسماعيل بن أبي خالد عن ابن أبي أوفى

١٥١- أخبرنا الفَضْلُ بْنُ الحُبَابِ قال ثنا ابراهيم بن بَشَّارٍ الرَّمَادِيّ قال ثنا سفيان بن عُيَيْنَةَ قال ثنا اسماعيل بن أبي خالد قال : سمعت ابن أبي أوفى يقول : سمعت النبي صلى الله عليه و سلم ، يقول يَوْمَ الأَحْزَابِ(١) اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ سَرِيعَ الْحِسَابِ إِهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ يَعْنِي الأَحْزَابَ.

---

(١) يوم الأحزاب: يوم الخندق كما ورد عند نس في عمل اليوم والليلة و غيره .

رجاله : ٢- ابراهيم بن بشار الرمادي ابو اسحاق البصري راوية ابن عيينة و صاحبه مختلف فيه و ثقه ابو عوانة والحاكم و زاد مأمون و يحيى بن الفضل و ذكره ابن حبان في الثقات و دافع عنه خاصة في ابن عيينة و قال ابو حاتم والطيالسي و ابن عدي : صدوق و قال ابن حجر : حافظ له أوهام. و قال الذهبي : مكثر - مغرب و ضعفه ابن معين و احمد والنسائي والعقيلي و قال ابن عساكر : وقع لي حديثه بعلو غير موافقة و هو من العاشرة مات سنة ٢٢٤ هـ و قيل غير ذلك .
اقول : هو ثقة في ابن عيينة و صدوق في غيره اذا لم يخالف الثقات.
ترجمته : في التقريب ١ / ٣٢ والتهذيب ١ / ١٠٨ والكاشف ١ / ٧٧ والثقات ٨ / ٧٢ والجرح ٢ / ٨٩ والمعجم ر ١٠١ والكامل ١ / ٢٦٦ والضعفاء الكبير ر ٣٥

تخريجه : الحديث من طريق سفيان بن عيينة أخرجه الشيخان البخاري في التوحيد ر ٧٤٨٩ عن قتيبة بن سعيد ؛ و مسلم في الجهاد والسير ر ١٧٤٢ عن اسحاق بن ابراهيم و ابن أبي عمر ؛ والحميدي في مسنده ر ٧١٦ ؛ والنسائي في السير (الكبرى له) و في عمل اليوم والليلة له عن محمد بن منصور ، كذا في التحفة ٤ / ٢٧٨ ، ر ٥١٥٤ وفي عمل اليوم والليلة ر ٦٠٢ ؛ وعبد الرزاق في مصنفه ر ٩٥١٦ ، ستتهم عنه به مثله .
أما الحديث عن اسماعيل بن أبي خالد فأخرجه الشيخان البخاري في الجهاد ر ٢٩٣٣

عن أحمد بن محمد عن عبد الله ؛ وفى المغازى ر ٤١١٥ عن محمد عن الفزارى و عبدة ؛ وفى الدعوات ر ٦٣٩٢ عن ابن سلام عن وكيع، و مسلم ر ١٧٤٢ عن سعيد بن منصور عن خالد بن عبد الله ؛ وعن أبى بكر بن أبى شيبة عن وكيع بن الجراح . والترمذى عن أحمد بن منيع عن يزيد بن هارون ؛ وابن ماجة فى الجهاد ر ٢٧٩٦ عن محمد بن عبد الله بن نمير عن يعلى بن عبيد؛ وابن الجعد فى مسنده ر ٥٢٢ عن جعفر بن عون؛ وابو نعيم فى أخبار اصبهان ١/١١٤ و ٣١٨ بسنده عن زفر بن الهذيل ؛ وابن سعد فى الطبقات ٢/٧٤ عن عتاب بن زياد عن عبد الله بن المبارك ؛ واحمد فى مسنده ٤/٣٥٣ عن وكيع ويعلى بن عبيد ؛ وابونعيم فى الحلية ٨/٢٥٦ بسنده عن أبى اسحاق . والطبرانى فى الصغير ١/٧٢ بسنده عن زفر بن الهذيل . وابن أبى شيبة فى مصنفه فى الدعاء ر ٩٦٣٥ عن اسماعيل . (هكذا وأرى أن هناك سقطة من الكاتب أو من المحقق حيث ما استطاع أن يقرأ أو من أجل الشطب) كلهم جميعا عنه به مثله بفروق يسيرة بزيادة بعضهم لفظة "مجرى السحاب" كما أن أكثرهم عنعنوا فى الاسناد عن ابن أبى أوفى .

وله متابع عن سالم أبى النضر مولى عمر بن عبيد الله قال كنت كاتبا له ، قال : كتب اليه عبد الله بن أبى أوفى حين خرج الى الحرورية فقرأته فاذا فيه : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض أيامه التى لقى فيها العدو انتظر حتى مالت الشمس ثم قام فى الناس فقال : لا تمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فاذا لقيتموه فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال : " اللهم منزل الكتاب و مجرى السحاب و هازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم —— ثم كرر بعض مما تقدم ، أخرج حديثه البخارى فى الجهاد ر ٢٩٦٥ و ٢٩٦٦ عن عبد الله بن محمد عن معاوية بن عمرو عن أبى اسحاق الفزارى عن موسى بن عقبة ؛ و ر ٣٠٢٥ عن يوسف بن موسى عن عاصم بن يوسف اليربوعى عن أبى اسحاق عن موسى بن عقبة ؛ و مسلم فى صحيحه ر ١٧٤٢ عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن موسى بن عقبة ؛ والبيهقى فى السير ٩/١٥٢ بسنده عن موسى بن عقبة ؛ والبغوى فى شرح السنة فى الجهاد ر ٢٦٨٩ بسنده عن أبى اسحاق عن موسى بن عقبة . وعبد الرزاق فى مصنفه ر ٩٥١٤ عن ابن جريج به عنه به نحوه، واللفظ للبخارى .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم و تابع غير واحد ابراهيم بن بشار الرمادى فى روايته عن سفيان و غيره .

١٤٤- ذكر الاباحة للمرء ان يركب في السعي بين الصفا والمروة لعلة تحدث

١٥٢- أخبرنا الحسن بن سفيان قال ثنا ابو كامل الجَحْدَرِيّ قال ثنا عبد الواحد بن زِيَادٍ قال ثنا الجُرَيْرِيُّ عن أبي الطُّفَيْلِ قال : قلت لابن عباس أَرَأَيْتَ هٰذَا الرَّمَلَ بِالْبَيْتِ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ وَمَشْيَ أَرْبَعَةِ أَطْوَافٍ أَسُنَّةٌ هُوَ ؟ فَإِنَّ قَوْمَكَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ سُنَّةٌ، فقال : صَدَقُوا وَكَذَبُوا ، قُلْتُ: مَا قَوْلُكَ صَدَقُوا وَكَذَبُوا ؟ قال : إِنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم قَدِمَ مَكَّةَ فقال الْمُشْرِكُونَ : ان محمدًا وأَصْحَابَهُ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَطُوفُوا بِالْبَيْتِ مِنَ الْهُزَالِ ، قَالَ : وَكَانُوا يَحْسُدُونَهُ، قَالَ : فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ يَرْمُلُوا ثَلَاثًا وَيَمْشُوا أَرْبَعًا ، قال : فَقُلْتُ لَهُ أَخْبِرْنِي عَنِ الطَّوَافِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ رَاكِبًا أَسُنَّةٌ هُوَ ؟ فَإِنَّ قَوْمَكَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ سُنَّةٌ، قَالَ : صَدَقُوا وَكَذَبُوا ، قَالَ : قُلْتُ : مَا قَوْلُكَ صَدَقُوا وَكَذَبُوا ، قال : أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ، يَقُولُونَ : هٰذَا محمدٌ صلى الله عليه وسلم حتى خَرَجَتِ الْعَوَاتِقُ مِنَ الْبُيُوتِ، قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لَا يُضْرَبُ(١) النَّاسُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمَّا كَثُرَ عَلَيْهِ رَكِبَ وَالْمَشْيُ وَالسَّعْيُ أَفْضَلُ .

---

(١) كان في الأصل ما شكله " لا يصرف الناس" وكان من الممكن أن يكون هذا التعبير سليما ولكنه في جميع المراجع " لا يضرب الناس". وعند هق " وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدعون عنه. قال يزيد : يعني لا يدفعون عنه فركب وكان المشي أحب اليه ؛ وحديث خالد بن عبد الله عند خز "أروهم ما يكرهون" بدل " فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم"

رجاله : ٣- عبد الواحد بن زياد العبدي مولاهم البصري ابو بشر وقيل ابو عبيدة ثقة وثقه الجميع الا النسائي فقال : ليس به بأس وقال ابن المديني : سمعت يحيى بن سعيد يقول : ما رأيت عبد الواحد بن زياد يطلب حديثا قط بالبصرة ولا بالكوفة وكنا نجلس على بابه يوم الجمعة أذاكره حديث الأعمش فلا نعرف منه حرفا وقال ابن حجر ثقة في حديثه عن الأعمش وحده مقال ، وهو من الثامنة مات سنة ١٧٦هـ ترجمته : في التقريب ١/٥٢٦ والتهذيب ٦/٤٣٤ والكاشف ٢/٢١٨ والمشاهير ر ١٢٦٦ والجرح ٦/٢٠ شرح العلل ص ٣٧٦ و ٣٨٠ وتاريخ الدارمي ر ٥٢ وتاريخ الثقات ر ١٠٤٢ والضعفاء الكبير ر ١٠١٥.

٤- الجريري سعيد بن اياس ابو مسعود البصري ثقة متفق على توثيقه الا أنه تغير

قبل وفاته بثلاث سنين و رواية الصفار عنه بعد الاختلاط و كل من ادرك ايوب السختياني في حياته و سمع من الجريري فسماعه صحيح قاله ابوداود و سماع عبدالواحد عنه قديم حيث أخرج مسلم عنه عن الجريري في كتاب الحج باب استحباب الرمل في الطواف و هو من الخامسة مات سنة ١٤٤هـ.

ترجمته : في التقريب ٢٩١/١ والتهذيب ٥/٤ والكاشف ٣٥٦/١ والمشاهير ر ١٢٠٦ والجرح ١/٤ والطبقات ٢٦١/٧ و تاريخ الثقات ر ٥٢١ واسماء الثقات ر ٤٢٥ و سوالات الآجري ر ٤٤٩ والكواكب النيرات ر ٢٤.

(الجريري) : بضم الجيم و فتح الراء : نسبة الى جرير بن عباد - الى الجد بطن من بكر بن وائل — اللباب ٢٧٦/١

تخريجه : الحديث من طريق الحسن بن سفيان أخرجه البيهقي ١٠٠/٥ بسنده عنه به مثله اما عن أبي كامل الجحدري فاخرجه مسلم في الحج ر ١٢٦٤ عنه به مثله أما عن الجريري فاخرجه ابن خزيمة ر ٢٧١٩ عن أبي بشر الواسطي عن خالد بن عبدالله، و البيهقي ٨٢/٥ باسناديه عن يزيد بن هارون كليهما عنه به نحوه و قد مضى برقم ١١٨ من طريق فطر عن أبي الطفيل به نحوه بعضه و ايضا برقم ١١٦ و برقم ١٢١ من طريق ابن خثيم عن أبي الطفيل به بعضه نحوه.

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم. و قد أخرجه مسلم.

***

١٠- باب الخروج من مكة الى منى

١٤٥- ذكر ما يستحب للحاج أن يصلي الظهر يوم التروية بمنى لا بمكة.

١٥٣- أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الشَّامِيُّ قال ثنا احمد بن حَنْبَلٍ قال ثنا اسحاقُ الأَزْرَقُ قال ثنا سفيان الثَّوْرِيُّ عن عبد العزيز بن رُفَيْعٍ قال سألت أنس بن مالك أخبرني عن شَيْءٍ عَقَلْتَهُ مِنْ رَسُولِ الله صلى الله عليه و سلم ، أَيْنَ صَلَّى الظُّهْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ ؟ قال : بِمِنًى ، قال : قُلْتُ : فَأَيْنَ صَلَّى الظهر(١) يَوْمَ النَّفْرِ؟ قال : بِالأَبْطَحِ . (٢)

---

(١) كذا في الأصل "الظهر" واضحا . وعند الجميع في حديث عبد العزيز "العصر" وكونه "العصر" .... ليس شيئ مستبعد يسأل عنه ووقع في حديث عمرو بن الحارث عند البخاري في الحج أن قتادة حدثه عن أنس مرفوعا . أنه صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ورقد رقدة بالمحصب ثم ركب الى البيت فطاف به (اى طواف الوداع) وقال ابن حجر في شرحه : واما قوله فيه "أنه صلى الظهر" فلا ينافي أنه صلى الله عليه وسلم لم يرم الا بعد الزوال لأنه رمى فنفر فنزل المحصب فصلى الظهر . الفتح ٣/٥٩٠ - ٥٩١ .

رجاله : ٣- اسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي الواسطي المعروف بالازرق ثقة امام متفق على توثيقه و هو من التاسعة ولد سنة ١١٧هـ و مات سنة ١٩٥هـ

ترجمته : في التقريب ١/٦٣ والتهذيب ١/٢٥٧ والكاشف ١/١١٥ والمشاهير ر ١٤٠٥ والجرح ٢/٢٣٨ والتذكرة ١/٣٢٠ و تاريخ الثقات ر ٧٣ والطبقات ٧/٣١٥ و تاريخ بغداد ٦/٢٢١ و تاريخ الدارمي ر ١٣٩

(مرداس) بكسر الميم و سكون الراء كذا في المغني ص ٢٢٨

(الأزرق) : نسبة الى زرق العيون ، اللباب ١/٤٦

٥- عبد العزيز بن رفيع الأسدي ابو عبد الله و قيل ابو عبد الله المكي نزيل الكوفة تابعي حجة متفق على توثيقه و هو من الرابعة مات سنة ١٣٠هـ و قيل بعدها و قد جاوز السبعين كذا في التقريب و في التهذيب والكاشف سنة ١٣٠ أو ١٣١هـ و أرى في التقريب خطاء.

ترجمته : في التقريب ١/٥٠٩ والتهذيب ٦/٣٣٧ والكاشف ٢/١٩٨ والمشاهير ر ٦١٦ والجرح ٥/٣٨١ و تاريخ الثقات ر ١٠٠٩

(رفيع) : بضم الراء مصغرا كذا في التقريب والمغني ص ١١٢

تخريجه : الحديث من طريق احمد بن حنبل أخرجه الدارمي في سننه ٢/٥٥ عنه به مثله و أحمد نفسه في مسنده ٣/١٠٠ مثله بالزيادة . اما الحديث عن اسحاق الأزرق فاخرجه الشيخان البخاري في الحج ر ١٦٥٣ عن عبد الله بن محمد ؛ و ر ١٧٦٣

عن محمد بن المثنى ؛ و مسلم ر ١٢٠٩ عن زهير بن حرب ؛ والترمذي ر ٩٦٤ عن احمد بن منيع و محمد بن الوزير الواسطي ؛ و ابوداود ر ١٩١٢ عن احمد بن ابراهيم، والنسائي ٢٤٩/٥ عن محمد بن اسماعيل البخاري و عبد الرحمن بن محمد بن سلام، والبيهقي في الكبرى له ١١٢/٥ بسنده عن زهير بن حرب، و ابن خزيمة ر ٢٧٩٦ عن ابي موسى محمد بن المثنى ؛ و ابن الجارود في المنتقى ر ٤٩٤ عن محمد بن الوزير، والدارمي ٥٥/٢ عن محمد بن احمد مع احمد بن حنبل، والبغوي في شرح السنة ر ١٩٢٣ بسنده عن عبد الله بن محمد، تسعتهم عن اسحاق الأزرق به مثله والزيادة و رأيت أن البخاري يرويه عن اسحاق الأزرق مباشرة عند النسائي و يرويه في صحيحه بالواسطة عنه ولا يمكن سماعه عنه مباشرة اذا فيه انقطاع.

أما الحديث عن عبد العزيز بن رفيع فاخرجه البخاري في الحج ر ١٦٥٤ من طريقين عن علي و اسماعيل بن أبان، و ابن خزيمة ر ٢٧٩٧ عن يعقوب بن ابراهيم، و احمد بن منيع و محمد بن هشام، خمستهم عن أبي بكر بن عياش عنه به نحوه.

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم غير أنه نقص في آخره بقدر الموقوف

***

١٤٦- ذكر الاباحة للغادي من منى الى عرفات أن يهلل و يكبر

١٥٤- أخبرنا عمر (١) بن سَعِيد بن سِنَانَ قال أنا احمد بن أبي بكر عن مالك عن محمد بن أبي بكر الثَّقَفِيِّ أنه سأل أنس بن مالك وَهُمَا غَادِيَانِ مِن مِنىً إِلَى عَرَفَةَ كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ فِي هٰذَا الْيَوْمِ مَعَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صلى الله عليه و سلم فَقَالَ : كَانَ يُهِلُّ الْمُهِلُّ بِمِنىً (٢) فَلَا يُنْكِرُ عَلَيْهِ وَ يُكَبِّرُ الْمُكَبِّرُ فَلَا يُنْكِرُ عَلَيْهِ.

---

(١) كان في الاصل " محمد بن سعيد بن سنان " ولا يوجد والصحيح كما مضى مرارا و هو " عمر بن سعيد ".

(٢) " بمنى " كذا عندنا ولم يرد عند الآخرين مطلقا ولعله من أحمد بن أبي بكر حيث أنه خفيف الضبط بل عندهم زيادة " منا " مرتين في الجملة الا الدارمي فعنده مرة واحدة.

تخريجه : الحديث من طريق احمد بن أبي بكر أخرجه البغوي في الشرح ر ١٩٢٤ بسنده عن أبي اسحاق الهاشمي عنه به مثله ، أما الحديث عن مالك فأخرجه الشيخان البخاري في العيدين ر ٩٧٠ عن أبي نعيم و في الحج ر ١٦٥٩ عن عبد الله بن يوسف ، و مسلم ر ١٢٨٥ عن يحيى بن يحيى ===

والنسائى ٥/ ٢٥٠ عن اسحاق بن ابراهيم عن أبى نعيم الملائى. والدارمى فى سننه ٢/ ٥٦ عن أبى نعيم. والبيهقى ٥/ ١١٢ باسناده به عن القعنبى و يحيى بن يحيى. واحمد فى مسنده ٥:٣/ ٢٤٠ عن أبى سلمة. والشافعى فى مسنده ر ٩٠٩، ستتهم عنه به مثله

اما الحديث عن محمد بن أبى بكر فاخرجه مسلم ر ١٢٨٥ عن سريج بن يونس عن عبد الله بن رجاء عن موسى بن عقبة. والامام النسائى ٥/ ٢٥١ عن اسحاق بن ابراهيم عن عبد الله بن رجاء عن موسى بن عقبة. و ابن ماجة ر ٣٠٠٨ عن محمد بن أبى عمر العدنى عن سفيان بن عيينة عن محمد بن عقبة. والحميدى ر ١٢١١ عن سفيان عن موسى بن عقبة. و ابن الجعد فى مسنده ر ٣٠١٤ عن صالح عن عبد العزيز الماجشون، ثلاثتهم عنه به نحوه و فى الباب عن ابن عمر عند مسلم و غيره.

درجته: الحديث حسن لأن فيه احمد بن أبى بكر و هو صدوق و زاد شيئا و نقص آخر بدون الاختلال فى المعنى و بقية رجاله ثقات و قد توبع عن غير واحد من أجله يرتفع حديثه الى درجة الصحيح لغيره

***

١١- باب الوقوف بعرفة والمزدلفة والدفع منهما

١٥٥- أخبرنا عُمَرُ بن محمد الهَمَذانى قال ثنا محمد بن عبد الأعلى قال ثنا بِشْرُ بنُ المُفَضَّلِ قال ثنا ابن عَوْنٍ (١) عن محمد بن سِيْرِيْنَ عن عبد الرحمن بن أبى بَكْرَةَ عن أبى بَكْرَةَ ذكر النبى صلى الله عليه و سلم، قال: وَقَفَ عَلَى بَعِيْرِهِ وَ أَمْسَكَ إِنْسَانٌ بِخِطَامِهِ أو قال: بِزِمَامِهِ فقال: "أَيُّ يَوْمٍ هٰذَا" فَسَكَتْنَا حتى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيْهِ سِوَى اسْمِهِ قال: "أَلَيْسَ الْبَلَدُ الْحَرَامُ؟" قلنا: بلى، فقال: "فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ وَ أَمْوَالَكُمْ وَ أَعْرَاضَكُمْ بَيْنَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هٰذَا فِى شَهْرِكُمْ هٰذَا فِى بَلَدِكُمْ هٰذَا أَلَا لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ فَإِنَّ الشَّاهِدَ يُبَلِّغُ مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ مِنْهُ."

---

(١) كان فى الأصل "ابن عوف" والذى اثبتناها فمن سائر المراجع.

رجاله:

٢- محمد بن عبد الأعلى الصنعانى ابو عبد الله البصرى ثقة وثقه الجميع الا النسائى فى قول و ابن عساكر فقالا: لا بأس به، و هو من رجال مسلم من العاشرة مات سنة ٢٤٥هـ بالبصرة.

ترجمته: فى التقريب ٢/ ١٨٢ والتهذيب ٩/ ٢٨٩ والكاشف ٣/ ٦٦ والثقات ٩/ ١٠٤

والجرح ٨/١٦ والجمع ر ١٨٢٩ والمعجم ر ٨٨١

٤- عبد الله بن عون بن أرطبان ابوعون البصري ثقة متفق على توثيقه وهو من السادسة مات سنة ١٥٠هـ وقيل بعدها بسنة وكان له ٨٥ سنة.

ترجمته: في التقريب ٤٣٩/١ والتهذيب ٣٤٦/٥ والكاشف ١١٦/٢ والمشاهير ر ١١٨٥ والجرح ١٣٠/٥ وتاريخ الدارمي ر ٧٣ وتاريخ الثقات ر ٨٥٩

٥- محمد بن سيرين مولى أنس بن مالك الانصاري ابوبكر البصري تابعي ثقة متفق على توثيقه يرسل ولكنه يقول في هذه الحالة "نبئت" وكان لا يرى الرواية بالمعنى وهو من الثالثة مات سنة ١١٠هـ

ترجمته: في التقريب ١٦٩/٢ والتهذيب ٢١٤/٩ والكاشف ٥١/٣ والمشاهير ٦٤٣ والجرح ٢٨٠/٧ والطبقات ١٩٣/٧ والتذكرة ٧٧/١ وأسماء الثقات ر ١٤٦٤

٦- عبد الرحمن بن أبي بكرة نفيع بن الحارث الثقفي ابو بحر وقيل ابوحاتم البصري تابعي ثقة متفق على توثيقه وهو من الثانية مات سنة ٩٦هـ

ترجمته: في التقريب ٤٧٤/١ والتهذيب ١٤٨/٦ والكاشف ١٥٨/٢ والمشاهير ر ٦٢٣ والطبقات ١٩٠/٧ وتاريخ ابن معين ٣٤٥/٢ وتاريخ الثقات ر ٩٣٥

تخريجه: الحديث عن طريق بشر بن المفضل أخرجه البخاري في العلم ر ٦٧ عن مسدد، والنسائي في الحج في الكبرى له كذا في التحفة ٥٠/٩، ر ١١٦٨٢ عن اسماعيل بن مسعود، كليهما عنه به البخاري مثله.

أما الحديث عن ابن عون فاخرجه مسلم في الحدود من طريقين ر ١٦٧٩ عن نصر بن علي الجهضمي عن يزيد بن زريع، وايضا محمد بن المثنى عن حماد بن مسعدة، واحمد في مسنده ٣٧/٥، عن محمد بن أبي عدي، والنسائي في العلم في الكبرى له كذا في التحفة ٥٠/٩ ر ١١٦٨٢ عن سليمان بن سلم عن النضر بن شميل، أربعتهم عن ابن عون به احمد مثله بزيادة وفرق يسير والباقون نحوه. واما الحديث عن محمد بن سيرين فاخرجه الشيخان، البخاري في العلم ر ١٠٥، وفي التفسير ر ٤٦٦٢ في الموضعين عن عبد الله بن عبد الوهاب عن حماد بن زيد عن أيوب، وفي الحج ر ١٧٤١ عن عبد الله بن محمد عن أبي عامر عن قرة، وفي بدء الخلق ر ٣١٩٧، وفي المغازي ر ٤٤٠٦، وفي التوحيد ر ٧٤٤٧ عن محمد بن المثنى عن عبد الوهاب عن أيوب. وفي الأضاحي ر ٥٥٥٠ عن محمد بن سلام عن عبد الوهاب عن أيوب، وفي الفتن ر ٧٠٧٨ عن مسدد عن يحيى عن قرة، ومسلم في الحدود ر ١٦٧٩ عن أبي بكر بن أبي شيبة ويحيى بن حبيب الحارثي كليهما عن عبد الوهاب عن أيوب، وايضا عن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد عن قرة، وايضا عن محمد بن حاتم

=== واحمد بن خراش كليهما عن أبي عامر عن قرة؛وابن سعد في الطبقات ١٨٦/٢ عن اسماعيل بن ابراهيم عن أيوب ؛ واحمد في مسنده: ٣٧/٥ عن اسماعيل عن أيوب ؛و ص ٣٩ عن يحيى بن سعيد عن قرة ؛و ص ٤٠ عن اسباط بن محمد عن أشعث ؛ وص ٤٩ عن أبي عامر عن قرة ؛ وابو داود ر١٩٤٧ عن مسدد عن اسماعيل عن أيوب ؛ وأيضا عن محمد بن يحيى بن فياض عن عبد الوهاب عن أيوب ؛ وابن مندة في التوحيد ر ٤٣ و ر ٤٤ بسنديه عن أيوب؛وأبو نعيم في دلائل النبوة ٤٤١/٥ بسنده عن أيوب ، ثلاثتهم عنه به نحوه ، اما عن عبد الرحمن ابن أبي بكرة دون من قبله فاخرجه النسائي في العلم الكبرى له كذا في التحفة المرجع السابق عن أبي قدامة السرخسي عن أبي عامر عن حميد بن عبد الرحمن عنه به نحو وانظر في ذلك مسند الامام أحمد: ٣٩/٥.

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد أخرجه الشيخان .

*

١٤٧ - ذكر البيان بأن قوله صلى الله عليه وسلم أن دماءكم حرام عليكم لفظه عام مرادها خاص اراد به بعض الدماء لا الكل.

١٥٦ - أخبرنا الفَضْلُ بْنُ الحُبَابِ الْجُمَحِيُّ قال ثنا محمد بن كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ قال ثنا سُفْيَانُ الثَّورِيُّ عن الأَعْمَشِ عن عبد الله بن مُرَّةَ عن مَسْرُوقٍ عن ابن مَسْعُودٍ قال : قَامَ مَقَامِيْ هٰذَا رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ : " وَالَّذِي لَا إِلٰهَ غَيْرُهُ (١) لَا يَحِلُّ دَمُ رَجُلٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَأَنِّيْ رَسُولُ اللّٰهِ إِلَّا فِيْ إِحْدٰى ثَلَاثٍ: التَّارِكُ لِلْإِسْلَامِ الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ ، وَالثَّيِّبُ الزَّانِيُّ ، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ "

---

(١) كان في الأصل " والذى لا اله الا هو غيره " وكان " الا هو" قد خط فوقهما خطا كأنهما مضروبان وباثباتهما ما يستقيم المعنى ، والمثبت من مسلم والنسائي . وعند الطحاوى في المشكل " والذى لا اله الا هو " ولم ترد عند أبي نعيم .

رجاله : (٥) عبد الله بن مرة الهمداني الخارفي الكوفي ثقة متفق على توثيقه وهو من الثالثة مات سنة ١٠٠ وقيل قبلها .

ترجمته : في التقريب ٤٤٩/١ والتهذيب ٢٤/٦ والكاشف ١٢٩/٢ والثقات ١٨/٥ والجرح ١٦٥/٥ والطبقات ٢٩٠/٦ وتاريخ الثقات ر٨٨٣ .

(الخارفي) بفتح الخاء وكسر الراء نسبة الى خارف بن عبد الله - بطن من همدان - اللباب ٤١٠/١ .

(٦) مسروق بن عبد الرحمن الأجدع بن مالك الهمداني ابو عائشة الكوفي ثقة متفق على توثيقه وهو من الثانية مات سنة ٦٢ هـ وقيل بعدها بسنة وله ٦٣ سنة.

ترجمته : في التقريب ٢/٢٤٢ والتهذيب ١٠٩/١٠ والكاشف ٣/ ٣٦ والمشاهير ر٧٤٦ والجرح ٨/٣٩٦ وتاريخ الدارمي ر٤٨ وتاريخ الثقات ر١٥٦١.

تخريجه : الحديث عن سفيان الثوري أخرجه مسلم في القسامة ر١٦٧٦ عن يحيى بن أبي عمر العدني ، وأيضا عن أحمد بن حنبل ومحمد بن المثنى . كلاهما عن عبد الرحمن بن مهدي ، والنسائي في تحريم الدم ٧/ ٩٠ عن اسحاق بن منصور عن عبد الرحمن ، والطحاوي في المشكل ٢/ ٣٢١ عن بكار بن قتيبة عن أبي عامر العقدي ، وأبو نعيم في أخبار اصبهان ٢/ ٢٠٣ عن يحيى بن آدم عن وكيع ، أربعتهم عنه به مثله الا أن مسلما في حديث عبيد الله لم يذكر أداة القسم والمقسم به ، وقال الطحاوي " دم أحد " بدل " رجل " كما أن عند مسلم في حديث احمد ذكر طريق آخر لهذا الحديث ، اما الحديث عن الأعمش فاخرجه الشيخان ، البخاري في الديات ر٦٨٧٨ عن عمر بن حفص عن أبيه ، ومسلم في القسامة المرجع السابق عن أبي بكر بن أبي شيبة عن حفص بن غياث وأبي معاوية ووكيع ، وعن ابن نمير عن أبيه ، وعن اسحاق بن ابراهيم وعلى بن خشرم ، كليهما عن عيسى بن يونس ، وعن حجاج بن الشاعر والقاسم بن زكريا ، كلاهما عن عبيد الله بن موسى عن شيبان ، وأبو داود في الحدود ر٤٣٥٢ عن عمرو بن عون عن أبي معاوية ، والترمذي في الديات ر١٤٠٢ عن هناد عن أبي معاوية ، وابن ماجة في الحدود ر٢٥٣٤ عن على بن محمد وابي بكر بن خلاد الباهلي ، كليهما عن وكيع ، والدارمي في سننه في الحدود ٢/١٧٢ عن يعلى ، واحمد في مسنده ١/٣٨٢ ، ١/٤٢٨ عن أبي معاوية ، وص ٤٤٤ عن وكيع ، والبيهقي في الحدود ٨/ ٢١٣ بسنده عن يعلى بن عبيد ، وعن حفص بن غياث . وأبي معاوية ووكيع ، ستتهم عنه به نحوه بحذف أداة القسم والمقسم به كما أن احمد ١/٣٨٢ بنقص جملة " يشهدان ... وأنى رسول الله ".

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته ولا يخشى من تدليس وارسال الأعمش عن عبد الله بن مرة حيث أخرج حديثه هذا الشيخان وغيرهما وصوبه وصححه الدارقطني في العلل ر٢٨٠ وصرح بسماعه في الذى بعده وانفرد سفيان في الحديث بجملة " والذى لا اله غيره ".

١٤٨ - ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر لم يسمعه الأعمش عن عبد الله بن مـرة .

١٥٧ - أخبرنا محمد بن عُمَرَ بنِ يُوسُفَ قال ثنا بِشْرُ بن خالد قال ثنا محمد ابن مُحْرِيزٍ (١) قال ثنا شُعْبَةُ عن سُلَيْمَانَ قال سمعت عبد الله بن مُرَّةَ عن مَسْرُوقٍ عن عبد الله عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم أنَّهُ قال : "لا يَحِلُّ دَمُ مُسْلِمٍ إلَّا بِإحْدَى ثَلاثٍ ، اَلنَّفْسُ بِالنَّفْسِ ، وَالثَّيِّبُ الزَّانِيْ ، وَالتَّارِكُ لِدِيْنِهِ الْمُفَارِقُ لِلْجَمَاعَةِ ".

---

(١) كذا في الأصل اما نس وحم فعندهما "محمد ابن جعفر" ولم نعثر على ترجمة محمد بن محريز .

رجاله : ١- محمد بن عمر بن يوسف (ولم ينسبه الآخرون بابن يوسـف) أبو عبد الله الصيمرى علامة معتزلى مصنف من أهل البصرة وأراه من الحادية عشرة ، مات سنة ٣١٣ هـ .

ترجمته : السير ١٤/ ٤٨٠ ، وطبقات المعتزلة لابن المرتضى ص ٩٦ ، المعجم ١/ ٤١٥ .

الصيمرى : بفتح الصاد والميم وسكون الياء وآخرها راء ، نسبة الى صيمـر موضعين احدهما الى نهر من انهار البصرة والثاني الى بلد بين ديار الجبل وخوزستان .

(٢) بشر بن خالد العسكرى ابو محمد الفرائضى نزيل البصرة ثقة متفـق على توثيقه من رجال الصحيحين ولكنه ربما يغرب وهو من العاشرة مات سنة ٢٥٣ هـ وقيل بعدها بسنتين .

ترجمته : في التقريب ١/ ٩٩ والتهذيب ١/ ٤٤٨ والكاشف ١/ ١٥٥ والثقـات ٨/ ١٤٥ والجرح ٢/ ٣٥٦ والجمع ر ١٩٧

(العسكرى) : بفتح العين وسكون السين وبفتح الكاف ، نسبة الى عدة مواضع الى عسكر مكرم ، عسكر مصر ، وعسكر سر من رأى وغيرها - اللباب ٢/ ٣٤٠ .

(الفرائضى) : بفتح الراء ، نسبة الى الفرائض علم المواريث وقسمة التركـات ، اللباب ٢/ ٤١٧ .

(٣) محمد بن محريز ، لم اعثر على ترجمته عند أحد ولعله محرف من جعفر .

تخريجه : الحديث من طريق شعبة أخرجه ابو داود الطيالسي في مسنده ر ٢٨٩ ؛ والمنحة ر ١٤٧٣ ؛ واحمد في مسنده ١/ ٤٦٥ ؛ عن محمد بن جعفر كلاهما عنه به مثله ؛ اما عن سليمان الاعمش فاخرجه النسائي في القسامة ٨/ ١٣ عن بشر بـن خالد عن محمد بن جعفر عن شعبة عنه به نحوه .

اما الحديث عن مسروق فاخرجه ابو نعيم في أخبار أصبهان ١/ ١٣٩ بسنده عن وكيع عن سفيان عن زبيد عن ابراهيم ؛ و ١/ ٣٠١ بسنده عن يحيى بن آدم عن

سفيان عن زبيد عن ابراهيم، عنه بهنحوه وزاد في رواية وكيع بعد عبد الله بن مسعود عن أنس كأنه يرويه عن أنس، وأراه خطأ من أحد الرواة ولم يزده في رواية يحيى ابن آدم، وهو الصحيح، مع أن الحديث قد روى عن أنس وغيره من الصحابة .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم ولا يضر عدم الوقوف على ترجمة محمد ابن محرز حيث تابعه ابو الوليد الطيالسي ومحمد بن جعفر وله شاهد من الذين قبله .

*

١٤٩ - ذكر الخبر الدال على أن قوله صلى الله عليه وسلم أن أموالكم حرام عليكم أراد به بعض الأموال لا الكل .

١٥٨ - أخبرنا أبو يَعْلَى قال ثنا ابوخَيْثَمَةَ قال ثنا أَبُوعَامِرٍ العَقَدِيُّ عن سُلَيْمَانَ ابْنِ بِلَالٍ عن سُهَيْل بن أبي صَالِحٍ عن عبد الرحمن بن سَعْدٍ عن أبي حُمَيْد السَّاعِدِيِّ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " لَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ أَنْ يَأْخُذَ عَصَا أَخِيهِ بِغَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ مِنْهُ قَالَ ذَلِكَ لِشِدَّةِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ مِنْ مَالِ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ

رجاله : (٤) سليمان بن بلال التيمي القرشي مولاهم ابو محمد ابو أيوب المدني راوية يحيى بن سعيد ثقة متفق على توثيقه وهو من الثامنة مات سنة ١٧٧هـ وقيل غير ذلك .

ترجمته : في التقريب ١/ ٣٢٢ والتهذيب ٤/ ١٧٥ والكاشف ١/ ٣٩١ والمشاهير ر ١١١١ والجرح ٤/ ١٠٢ وتاريخ الدارمي ر٣٨٩ .

(٦) عبد الرحمن بن سعد بن مالك أبي سعيد الخدري ابو حفص وقيل أبو محمد او ابو جعفر المدني ثقة وثقه الجميع الا ابن سعد فقال : كان كثير الحديث وليس هو بثبت ويستضعفون روايته ولا يحتجون به ، وهو من الثالثة مات سنة ١١٢هـ وكان له ٧٧ سنة .

ترجمته : في التقريب ١/ ٤٨١ والتهذيب ٦/ ١٨٣ والكاشف ٢/ ١٦٥ والثقات ٥/ ٧٧ والجرح ٥/ ٢٣٨ وتاريخ الثقات ر ٩٥٥ والطبقات ٥/ ٢٦٧ .

(٧) ابو حميد الساعدى عبد الرحمن بن عمرو بن سعد وقيل ابن المنذر بن سعد الخزرجي صحابي مشهور شهد أحدا ومابعدها وعاش الى خلافة يزيد سنة ٦٠هـ ترجمته : في التقريب ٤١٤/٢ وتجريد الأسماء ١٦٠/٢ والاصابة ٤٦/٤ وأسد الغابة ١٧٤/٥ .

(الساعدى) : بكسر العين نسبة الى ساعدة بن كعب بن الخزرج - من الأنصار - اللباب ٩٢/٢ .

تخريجه : الحديث عن أبي عامر العقدى أخرجه الطحاوى في المشكل ٢٤١/٤ عن ابراهيم بن مرزوق، والبزار كما في الكشف ر١٢٢٣، عن محمد بن المثنى، كليهما عنه به مثله الا البزار فبفرق يسير. وقال البزار : لا نعلمه عن أبي حميد الا بهذا الطريق واسناده حسن وقد روى من وجوه عن غيره من الصحابة، اما الحديث عن سليمان بن بلال فاخرجه الامام أحمد في مسنده : ٤٢٥/٥ عن أبي سعيد مولى بني هاشم، وعن عبيد بن أبي قرة ؛ والبيهقي في سننه ١٠٠/٦ بسنده عن ابن وهب ؛ وعبد الله بن احمد في زوائده على مسند أبيه ؛ ٤٢٥/٥ عن عبيد بن أبي قرة ، ثلاثتهم عنه به مثله الا أحمد في رواية ابي سعيد فنحوه .

وقال البخارى في تاريخه الكبير ٢٨٨/٥ بعد ذكر حديث عمرو بن يثربى في الباب ، وروى سليمان بن بلال عن سهيل بن أبي صالح عن عبد الرحمن بن سعيد عن أبي حميد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم .

درجته : الحديث حسن لأن فيه سهيلا وهو صدوق وبقية رجاله ثقات وقد حسنه البزار .

*

١٥٠ - ذكر ما يجب على المرء من الوقوف بعرفات في حجه .

١٥٩ - أخبرنا عُمَرُ بْنُ محمد بن بُجَيْرٍ الهَمَذَانِيُّ قال ثنا زِيَادُ بْنُ أيوب الطُّوسِيُّ قال ثنا سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ عن عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ سمع محمد بن جُبَيْرِ بن مُطْعِمٍ عن أبيه قال : أَضْلَلْتُ بَعِيرًا لِي فَذَهَبْتُ أَطْلُبُهُ بِعَرَفَةَ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ بِعَرَفَةَ وَاقِفًا مَعَ النَّاسِ فَقُلْتُ وَاللهِ أَنَّ هٰذَا لَمِنَ الْحُمْسِ (١) فَمَا شَأْنُهُ وَاقِفًا هَاهُنَا (٢) .

---

(١) (الحمس) بضم الحاء المهملة وسكون الميم وهو من التحمس اى التشدد ومنه حمس الوغى انظر الفتح ٥١٦/٣ .

(٢) قد ينشأ اشكال من ظاهر الحديث ويزيله ما رواه الامام احمد في مسنده ٨٢/٤ وفيه صرح بأنه كان قبل أن ينزل عليه توفيقا من الله له ، ومثله الحاكم في المستدرك ٤٦٤/١ والطبراني كذا في الدر المنثور ٢٢٧/١ ودلائل النبوة ٣٧/٢ .

رجاله :(٢) زياد بن أيوب بن زياد البغدادى ابو هاشم طوسى الأصل،شعبة الصغير، لقبه احمد من أجل حفظه القوى، ثقة وثقه الجميع الا أبا حاتم والنسائي فقالا : صدوق وليس به بأس، وهو من العاشرة ولد سنة ١٦٦ هـ ومات سنة ٢٥٢ هـ .

ترجمته : في التقريب ١/٢٦٥ والتهذيب ٣/٣٥٥ والكاشف ١/٣٢٨ والثقات ٨/٢٤٩ والجرح ٣/٥٢٥ وتاريخ بغداد ٨/٤٧٩.

(٥) محمد بن جبير بن مطعم النوفلى تابعي ثقة متفق على توثيقه عارف بالنسب لكنه يرسل وغير مرسل عن أبيه لم يقله أحد، وهو من الثالثة مات على رأس المائة .

ترجمته : في التقريب ٢/١٥٠ والتهذيب ٩/٩١ والكاشف ٣/٢٧ والمشاهير ر٥٠٠ والجرح ٧/٢١٨ والطبقات ٥/٢٠٥ وتاريخ الثقات ر١٤٤١.

(٦) جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف النوفلى ابو محمد القرشي صحابي عارف بالأنساب وقد أخذها عن أبي بكر الصديق ،اسلم عام الحديبية مات سنة ٥٨ هـ وقيل بعدها بسنة .

ترجمته : في التقريب ١/١٢٦ والاصابة ١/٢٢٥ وأسد الغابة ١/٢٧١ .

(النوفلى) : بفتح النون نسبة الى نوفل بن عبد مناف ـ اللباب ٣/٣٣٢.

تخريجه : الحديث من طريق سفيان بن عيينة أخرجه الشيخان، البخارى في الحج ر١٦٦٤ عن علي بن عبد الله ومسدد ؛ومسلم ر١٢٢٠ عن أبي بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد ،والنسائي ٥/٢٥٥ عن قتيبة بن سعيد ،والدارمي ٢/٥٦ عن محمد بن يوسف ،واحمد في مسنده ٤/٨٠ ؛والبيهقي ٥/١١٣ باسانيده عن مسدد وابن أبي عمر وعثمان ؛والحميدى في مسنده ر٥٥٩ ؛وعنه ابو نعيم كما في الفتح ٣/٥١٦ ؛والطحاوى في المشكل ٢/٧٥ عن اسماعيل بن يحيى المازني عن الشافعي ،كلهم جميعا عنه به مثله والبعض نحوه .

أما الحديث عن جبير بن مطعم فأخرجه ابن خزيمة ر٢٨٢٣ عن نصر بن على عن ابن وهب عن محمد بن اسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن عثمان بن أبي سليمان عن عمه نافع بن جبير ؛والبيهقي في الدلائل ٢/٣٧ بسنده عن عثمان بن أبي سليمان عن نافع بن جبير عن أبيه به نحوه؛ وقال ابن حجر في الفتح ٣/٥١٦ بأن اسحاق بن راهويه أخرجه أيضا .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد أخرجه الشيخان .

١٥١- ذكر الأخبار عن تمام حج الواقف بعرفة من حين يصلي الأولى والعصر بعرفات الى طلوع الفجر من ليلته قل وقوفه بها أم كثر.

١٦٠- أخبرنا أبو خَلِيفَةَ قال ثنا ابو الوَلِيد قال ثنا شعبة عن عبد الله بن (أبي) (١) السَفْرِ عن الشَعْبِيِّ عن عُرْوَةَ بْنِ مُضَرِّسِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَامٍ قال: أَتَيْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وهو بِجَمْعٍ، فقلت: هَل عَلَيَّ حَجٌّ؟ قال: "مَنْ شَهِدَ مَعَنَا هٰذَا الْمَوْقِفَ حتى يُفِيضَ وَقَدْ أَفَاضَ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ عَرَفَاتٍ لَيْلاً أو نَهَارًا فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ وَقَضَى تَفَثَهُ" (٢)

---

(١) (أبي) لم يكن في الأصل وأثبتناها بين القوسين من سائر المراجع.

(٢) (التفث) وهو ما يفعله المحرم في الحج اذا حل كقص الشارب والأظفار ونتف الابط وحلق العانة وقيل هو اذهاب الشعث والدرن والوسخ. النهاية ١/١٩١ وسيأتي الحديث برقم ١٦١ أيضا.

رجاله: (٤) عبد الله بن أبي السفر سعيد بن يحمد وقيل ابن كثير وقيل أحمد الهمداني الكوفي ثقة متفق على توثيقه وهو من السادسة مات زمن مروان بن محمد وقال ابن حبان في ولاية خالد بن عبد الله على العراق.

ترجمته: في التقريب ١/٤٢٠ والتهذيب ٥/٢٤٠ والكاشف ٢/٩٢ والمشاهير ر١٣٠٠ والجرح ٥/٧١ وتاريخ ابن معين ٢/٣١١ وتاريخ الثقات ر٨١٧.

(أبي السفر): بفتح السين والفاء وقيل بسكون الفاء انظر المغني ص١٢٩، والتقريب، والاكمال ٤/٣٠٠.

(٦) عروة بن مضرس بن أوس بن حارثة بن لام الطائي كان من رؤساء قبيلته صحابي له حديث واحد ولم تذكر وفاته.

ترجمته: في التقريب ٢/١٩ والاصابة ٢/٤٧٨ وأسد الغابة ٣/٤٠٦.

تخريجه: الحديث من طريق أبي الوليد هشام بن عبد الملك به أخرجه الدارمي ٢/٥٩؛ وابو الوليد نفسه في مسنده ر١٠٥٧ مثله بفروق يسيرة.

أما الحديث عن شعبة فأخرجه النسائي في المناسك ٥/٢٦٤ عن اسماعيل بن مسعود عن خالد؛ والامام احمد في مسنده ٤/٢٦١ عن روح وأبي النضر؛ و ص ٢٦٢ عن عفان وعن محمد بن جعفر؛ وابن سعد في الطبقات ٢/١٧٩ عن هاشم بن القاسم؛ والطحاوي في المعاني ٢/٢٠٨ عن ابراهيم بن مرزوق عن وهب؛

والحاكم في المستدرك ٤٦٣/١ بسنده عن روح وعفان بن مسلم ووهب بن جرير ،سبعتهم عنه به النسائي واحمد والحاكم والطحاوى مثله، وابن سعد نحوه، وقد أضاف الطحاوى مع عبدالله بن أبي السفر اسماعيل بن أبي خالد، ومع الشعبي داود بن أبي هند في الاسناد .

أما عن عبدالله فأخرجه الدارقطني في المواقيت ر١٨ عن عبدالله بن محمد بن زياد عن احمد بن سعيد بن صخر الدارمي عن عبدالله بن داود الخريبي عن سفيان عنه به مثله بفرق يسير وزيادة ،وقال الشعبي : " ومن لم يقف بجمع جعلها عمرة " . أما الحديث عن عامر الشعبي، فاخرجه أبو داود ر١٩٥٠ عن مسدد عن يحيى عن اسماعيل ؛والترمذى ر ٨٩١ عن ابن أبي عمر عن سفيان عن داود بن أبي هند واسماعيل بن أبي خالد وزكريا بن أبي زائدة ؛وابن ماجة ر٣٠١٦ عن أبي بكر بن أبي شيبة وعلى بن محمد عن وكيع عن اسماعيل ؛والنسائي ٢٦٣/٥ عن محمد بن قدامة عن جرير عن مطرف ؛وعن علي بن الحسين عن أمية عن شعبة عن يسار ؛وعن عمرو بن على عن يحيى عن اسماعيل ؛والحميدى ر٩٠٠ عن سفيان عن اسماعيل ؛ور ٩٠١ عن سفيان عن زكريا ؛والدارمي ٥٩/٢ عن يعلى عن اسماعيل ؛والبيهقي ١١٦/٥ بسنده عن ابن أبي زائدة وعروة أبي فروة ؛ والامام احمد في مسنده ١٥/٤ عن هشيم عن ابن أبي خالد وزكريا ،وعن أبي نعيم عن زكريا ؛و ٢٦١/٤ عن يحيى عن اسماعيل ؛ والطحاوى في المعاني ٢٠٧/٢ عن يزيد بن سنان عن يزيد بن هارون عن اسماعيل ؛وص ٢٠٨ عن روح بن الفرج عن حامد بن يحيى عن سفيان عن اسماعيل ابن أبي زائدة ؛والدارقطني في المواقيت ر ١٧ عن محمد بن مخلد عن عبيدالله بن سعد الزهرى عن عمه عن أبيه عن ابن اسحاق عن اسماعيل ؛وابن الجارود في المنتقى ر٤٦٧ عن ابن المقرئ عن سفيان عن زكريا ؛وابو يعلى في مسنده ر ٩٤٦ عن رحمويه عن صالح ابن عمر عن مطرف ؛ وابن خزيمة ر٢٨٢٠ عن علي بن حجر السعدى عن هشيم عن اسماعيل بن أبي زائدة ؛ وايضا عن على عن على بن مسهر وسعدان بن يحيى عن اسماعيل ؛وعن محمد بن عبد الأعلى الصنعاني عن المعتمر عن اسماعيل ؛وعن محمد بن بشار عن يحيى ويزيد بن هارون، كلاهما عن اسماعيل ؛ وعن على بن المنذر عن ابن فضيل عن اسماعيل ؛وعن عبدالله بن سعيد الأشج وسلم بن جنادة، كلاهما عن وكيع عن اسماعيل ؛ور ٢٨٢١ عن عبد الجبار بن العلاء عن سفيان عن زكريا ؛وعن عبد الجبار عن سفيان عن داود بن يزيد الأودى ؛ (وهو عم الشعبي) ، سبعتهم عن عامر الشعبي به اكثرهم نحوه اطول منه في القصة ؛والبعض مثله ؛كما زاد ابو يعلى في مسنده " ومن لم يدرك جمعا فلا حج له " والمعنى صحيح ولكنه لم يرد عند غيره مرفوعا ولعل الجملة من قول

الشعبي كما صرح به الدارقطني كما مر ،كما أن الطحاوى أضاف في رواية مع الشعبي داود بن أبي هند وأضافه الترمذى مع اسماعيل وزكريا الذين يرويان عن الشعبي لا عن عروة بن مضرس مباشرة وقد تابع الشعبي هشام بن عروة أخرج حديثه الحاكم في المستدرك المرجع السابق وقال الهيثمي في المجمع ٣/ ٢٥٤ : رواه احمد والطبراني في الكبير ورجال احمد رجال الصحيح .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته وقد حسنه الترمذى وصححه والهيثمي .

*

١٥٢ـ ذكر الاخبار عن تمام حج الواقف بعرفة ليلا أو نهارا من وقت جمعه بين الأولى والعصر الى وقت طلوع الفجر الذى يطلع على الناس بالمزدلفة .

١٦١ـ أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بن يَحْيَى السَّاجِيُّ ثنا سَعِيدُ (١) بن عبد الرحمنِ الْمَخْزُومِيُّ ثنا سفيان عن داودَ بن أبي هِنْدٍ وإِسْمَاعِيلَ(٢) وزَكَرِيَّا عن الشَّعْبِيِّ عن عُرْوَةَ بْنِ مُضَرِّسٍ قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وَهُوَ وَاقِفٌ بِالْمُزْدَلِفَةِ ،فقال : " مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا هَذِهِ ثم أَقَامَ مَعَنَا وَقَدْ وَقَفَ قَبْلَ ذَلِكَ بِعَرَفَةَ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ ".

---

(١) كان في الأصل " سعد " والصحيح ما أثبتناها من سائر المراجع ،وتقدم الحديث برقم ١٦٠ فيه بيان طرقه مستوفى .

(٢) اسماعيل هو ابن أمية الأموى المكى ثقة / ٦ .

(٣) زكريا هو ابن أبى زائدة خالد الكوفى ثقة / ٦ .

رجاله : (١) زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن الساجى ابو يحيى البصرى امام ثقة متفق على توثيقه وهو من الثانية عشرة مات سنة ٣٠٧هـ.

ترجمته : في التقريب ١/ ٢٦٢ والتذكرة ٢/ ٧٠٩ وطبقات الحفاظ ر٧٠٢ والسير ١٤/ ١٩٧ وطبقات الفقهاء ص ١٠٤ والشذرات ٢/ ٢٥١ وطبقات الشافعية ٢/ ٢٢٦ .

(الساجى) نسبة الى الساج الخشب المعروف الى عمله وبيعه ،اللباب ٢/ ٩٠.

(٢) سعيد بن عبد الرحمن بن حسان ابو عبيد الله و في التقريب والكاشف ابو عبد الله المخزومي المكي ثقة وثقه الجميع الا النسائي فقال مرة : لا بأس به وهو من العاشرة مات سنة ٢٤٩هـ .

ترجمته : في التقريب ١/ ٣٠٠ والتهذيب ٤/ ٥٤ والكاشف ١/ ٣٦٥ والثقات ٨/ ٢٧٠ والجرح ٤/ ٤٢ والمعجم ر٣٦٧ .

تخريجه : الحديث من طريق سعيد بن عبد الرحمن أخرجه النسائي ٥/٢٦٢ عنه به مثله بفرق يسير .
أما عن سفيان فاخرجه الترمذى، والحميدى، والطحاوى في المعاني، وابن الجارود في المنتقى و قد مضى تفصيلها في الذى قبله وأحطنا واستوفينا جميع طرقه فيه .
درجته : الحديث صحيح لثقة رواته وقد حسنه الترمذى وصححه .

*

١٥٣- ذكر مباهاة الله جل وعلا ملائكته بالحاج عند وقوفهم بعرفات .

١٦٢- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدى ثنا اسحاق بن ابراهيمَ أنا النَضْرُ ابْنُ شُمَيْلٍ ثنا يُونُسُ بْنُ أبي إسْحَاقَ عن مُجَاهِدٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " إنَّ اللّهَ يُبَاهِيْ (١) بِأَهْلِ عَرَفَاتَ مَلاَئِكَتَهُ أَهْلَ السَمَاءِ فَيَقُوْلُ (٢) : أُنْظُرُوْا إِلى عِبَادِيْ هٰؤُلاَءِ جَاؤُوْا شُعْثًا غُبْرًا ".

رجاله : (٣) النضر بن شميل المازني أبو الحسن النحوى البصرى نزيل مرو ثقة متفق على توثيقه وهو من كبار التاسعة مات بمرو سنة ٢٠٤ هـ وله ٨٢ سنة .
ترجمته : في التقريب ٢/ ٣٠١ والتهذيب ١٠/ ٤٣٧ والكاشف ٣/ ٢٠٣ والثقات ٩/ ٢١٢ والجرح ٨/ ٤٧٧ وتاريخ الدارمي ر ٨٢٧ .
(شميل) : بضم الشين مصغرا كذا في المغني ص ١٤٥ .
(النضر) : بفتح النون وسكون الضاد ، المرجع السابق .
(المازني) : نسبة الى مازن بن عمرو بن تميم وهي قبيلة - اللباب ٣/ ١٤٥ .
(٤) يونس بن أبى اسحاق السبيعى ابو اسرائيل الكوفي مختلف فيه وثقه ابن معين، وابن سعد ، والعجلي ، في قول ؛ وابن حبان وابن شاهين وقال أبو حاتم والساجي وابن عدى وابن حجر : صدوق وزاد ابو حاتم لا يحتج بحديثه وزاد ابن حجر : يهم قليلا وبه قال أبو احمد والحاكم وقال العجلي جائز الحديث وقال عبد الله بن احمد عن أبيه بأنه مضطرب الحديث وقال النسائي وابن

معين في قول : ليس به بأس وذكره العقيلي في الضعفاء وهو من الخامسة مات سنة ١٥٢ هـ على الصحيح فهو صدوق وحديثه حسن اذا لم يخالف الثقات.
ترجمته : في التقريب ٢/ ٣٧٤ والتهذيب ١١/ ٤٣٤ والكاشف ٣/ ٣٠٣ والثقات ٧/ ٦٥٠ والجرح ٩/ ٢٤٣ وتاريخ الثقات ر١٨٨٠ ورواية الدقاق ر١١٣ و٣٨٢ واسماء الثقات ر١٦٢١ والكامل ٧/ ٢٦٣٥ والضعفاء الكبير ر٢٠٨٨.

تخريجه : الحديث من طريق يونس بن أبي اسحاق أخرجه الامام احمد في مسنده ٢/ ٣٠٥ عن ابي قطن واسماعيل بن عمر، وابن خزيمة ر٢٨٣٩ عن زياد ابن أيوب عن أبي نعيم الفضل بن دكين، والحاكم في المستدرك ١/ ٤٦٥ عن محمد بن صالح عن احمد بن نصر عن ابي نعيم ؛ وابو نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني في الحلية ٣/ ٣٠٥ عن عبد الله بن محمد بن المغيرة ، اربعتهم عنه به مثله بفروق .

درجته : الحديث ضعيف بهذا الاسناد لأن فيه يونس بن أبي اسحاق حيث خالف الثقات في روايته عن مجاهد عن أبي هريرة والحديث صحيح ثابت من طريق سعيد بن المسيب عن عائشة . أخرجه أصحاب الصحاح والسنن والمتن صحيح وبه قال أبو نعيم في الحلية بعد ذكر الحديث وقد صححه الحاكم وقال الذهبي في التلخيص (خ م) والصحيح خ م عن عائشة لا عن أبي هريرة. ولعل المستدركين على الصحيحين ابن خزيمة وابن حبان والحاكم يرونه عنه أيضا .

*

١٥٤ - ذكر رجاء العتق من النار لمن شهد عرفات يوم عرفة .

١٦٣ - أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عَمْرِو بنِ جَبَلَةَ ثنا محمد بن مَرْوَانَ العُقَيْلِيُّ ثنا هِشَامُ هو الدَّسْتَوَائِيُّ عن أبي الزُّبَيْرِ عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما من أيامٍ أَفْضَلَ عِنْدَ اللهِ مِنْ أَيَّامِ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ " قال ؛ فقال رجل يا رسولَ اللهِ ! هو أَفْضَلُ أَمْ عِدَّتُهُنَّ جِهَادًا في سَبِيلِ اللهِ ؟ قال : " هُوَ أَفْضَلُ مِنْ عِدَّتِهِنَّ جِهَادًا في سبيل الله ، وما من يومٍ أَفْضَلَ عِنْدَ اللهِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ يَنْزِلُ اللهُ إِلى السَّمَاءِ الدُّنيا فَيُبَاهِي بِأَهْلِ الأَرْضِ أَهْلَ السَّمَاءِ ، فَيَقُولُ : أُنْظُرُوا إِلى عِبَادِي (جَاؤُوا) (١) غُبْرًا (ضَاحِيْنَ) (٢) جَاؤُوا مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيْقٍ يَرْجُوْنَ رَحْمَتِي وَلَمْ يَرَوْا عَذَابِي فَلَمْ يُرَ يَوْمًا أَكْثَرَ عِتْقًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ ".

قال أبو حاتم : هشام هذا هو هشام بن أبي عبد الله الدستوائي .

والدستوائي : قرية من قرى الأهواز وانما سمي الدستوائي لأنه كان يبيع الثياب التي تحمل منها فنسب اليها .

----

(١) المثبت بين القوسين لم يكن في الأصل فهو من الموارد ر١٠٠٦ كما وقع عند خز "أتوني" ومثله عند البغوى .

(٢) كان في الأصل والموارد "حاجين" والمثبت بين المصرعين من سائر المراجع ، ومعناه بارزين غير مستترين ، قاله المنذرى في الترغيب ٢٠١/٢ .

رجاله : (٢) محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة العتكي ابو جعفر البصرى وثقه أبو داود وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يغرب ويخالف ، وقال على بن الحسين : صدوق واختار قوله ابن حجر في التقريب ، وهو من رجال مسلم دون البخارى ، وهو من الحادية عشرة مات سنة ٢٣٤ هـ فهو على الاقل صدوق وحديثه حسن اذا لم يخالف .

ترجمته : في التقريب ١٩٥/٢ والتهذيب ٣٧٣/٩ والكاشف ٧٣/٣ والثقات ٩٠/٩ والجمع ر ٨٣٤ والمعجم ر ٩٢٦ .

(٣) محمد بن مروان بن قدامة العقيلي ابو بكر البصرى المعروف بالعجلي وثقه ابو داود في قول ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو داود في قول وابن حجر : صدوق وزاد الأخير له أوهام ، قال ابن معين : ليس به بأس ومرة : صالح ، وضعفه أحمد ، وهو من الثامنة ، ولم تذكر وفاته فهو صدوق وحديثه حسن اذا لم يخالف .

ترجمته : في التقريب ٢٠٦/٢ والتهذيب ٤٣٦/٩ والكاشف ٩٤/٣ والثقات ٤٢٧/٧ والجرح ٨٦/٨ واسماء الثقات ر١٢٣٥ ، ١٢٧٦ .

(العقيلي) : بضم العين وفتح القاف ، نسبة الى عقيل بن كعب - من بني بكر - اللباب ٣٥٠/٢ .

تخريجه : الحديث من طريق محمد بن عمرو أخرجه ابو يعلى الموصلي في مسنده ر٢٠٩٠ عنه به مثله انظره في المقصد العلى ر٥٩١ ،

أما الحديث عن هشام الدستوائي فاخرجه البزار عن عثمان بن حفص الأزدى عن محمد بن مرزوق العقيلي (هكذا) عنه به نحوه والصحيح محمد بن مروان ،

أما عن أبي الزبير فاخرجه ابن خزيمة ر ٢٨٤٠ عن محمد بن يحيى عن أبي نعيم عن مرزوق هو ابو بكر (هكذا)؛ والبغوى ر١٩٣١ بسنده عن أبي نعيم عن مرزوق . والبزار عن ابي كامل عن أبي النضر عاصم بن هلال عن أيوب . وعن ابن معمر عن الحنفي عن مرزوق بن أبي بكر، (هكذا) كلاهما عن أبي الزبير به نحوه . انظر الكشف ر ١١٢٨ ؛ وزاد المنذرى على هؤلاء البيهقي فلم نجده فيه وقال الالباني : أخرجه ابن مندة في التوحيد ١٤٧/١ ولم نجده في المطبوع ولعله يكون في غير المطبوع وأخرجه ابو الفرج الثقفي في الفوائد ٢/٧٨ و ١/٩٢ انظر السلسلة الضعيفة للألباني ، ٢/١٢٥ ر ٦٧٩ .

درجته : الحديث حسن لأن فيه محمد بن عمرو ومحمد بن مروان وهما صدوقان اذا لم يخالفا . وبقية رجاله ثقات ولا يضر عنعنة أبى الزبير محمد بن مسلم بن تدرس حيث قد ثبت سماعه عن جابر كما مر في ترجمته وفيما سبق عندنا من أحاديثه عنه . ولم يصب الألبانى في تضعيفه للحديث من أجل عنعنته ومحمد بن عمرو ومحمد بن مروان لم يخالفا في المعنى ولحديثهما شواهد من حديث أبى هريرة وابن عمرو وابن عباس وعائشة رضى الله عنهم فالحديث يرتفع من أجلها الى درجة الصحيح لغيره ، ونقل الألبانى عن ابن مندة في التوحيد وعن أبى الفرج الثقفي في الفوائد بأن الاول حَسَّنَ الحديث والثانى صححه وقال متصل . انظر سلسلة الأحاديث الضعيفة ٢/١٢٥ ر٦٧٩ وقال الهيثمى في المجمع ٣/٢٥٣ رواه ابو يعلى وفيه محمد بن مروان العقيلي وثقه ابن معين وابن حبان . وفيه بعض كلام وبقية رجاله رجال الصحيح .

*

١٥٥ - ذكر وقوف الحجاج بعرفات والمزدلفة .

١٦٤ - أخبرنا أحمدُ بنُ الحَسَنِ بن عَبْدِ الجَبَّارِ الصُّوفِيُّ بِبَغْدَادَ ثنا ابو نَصْرٍ التَّمَّارُ عبدُ المَلِكِ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ القُشَيْرِيُّ (١) في شَوَّالَ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ ثنا سَعِيدُ بنُ عبدِ العَزِيزِ عن سُلَيْمَانَ بنِ مُوسَى عن عَبْدِ الرحمن بن أبي حُسَيْنٍ عن جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كُلُّ عَرَفَاتَ مَوْقِفٌ وَارْفَعُوا عَنْ عُرَنَةَ وَكُلُّ مُزْدَلِفَةَ مَوْقِفٌ وَارْفَعُوا عَنْ مُحَسِّرٍ وَكُلُّ فِجَاجِ مِنًى مَنْحَرٌ (٢) وَفِي كُلِّ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ذَبْحٌ ".

---

(١) كان في الأصل ماشكلها " الشوى " والمثبت من الموارد .

(٢) كان في الأصل " فكل " والمثبت من الموارد ومن سائر المراجع ، وقال الطبراني: " وكل فجاج مكة منحر " خلاف الآخرين .

رجاله : (٢) أبو نصر التمار عبدالملك بن عبد العزيز النسوى القشيرى ثقة متفق على توثيقه ولم يحضر الامام احمد لما مات من أجل اجابته في المحنـــة وهو من صغار التاسعة مات سنة ٢٢٨ هـ وكان له ٩١ سنة.

ترجمته : في التقريب ٥٢٠/١ والتهذيب ٤٠٦/٦ والكاشف ٢١١/٢ والثقات ٣٩٠/٨ والجرح ٣٥٨/٥ والسير ٢٦٥/٧ وتاريخ بغداد ٤٢٠/١٠ والجمع ر١٢٠٥.

(التمار) : بفتح التاء والميم المشددة نسبة الى بيع التمر ،اللباب ٢٢١/١.

(٣) سعيد بن عبد العزيز التنوخي ابو محمد وقيل ابو عبد العزيز الدمشقي ثقة متفق على توثيقه اختلط ولكنه لم يجز أحدا فيه ،وقال الدورى عن ابن معيـــن نقلا عن أبي مسهر كان سعيد بن عبد العزيز قد اختلط قبل موته وكان يعرض عليه قبل أن يموت وكان يقول : لا أجيزها ،ومعنى هذا النص أنه اختلـــط اختلاطا قليلا وعزم أن لا يجيز أحدا في هذه الحالة ،فكل من يصرح بسماعه عنـــه تحديثـــه فهو قبل الاختلاط وابو نصر قديم السماع عنـــه وهو مـــن السابعة ولد سنة ٩٠ هـ ومات سنة ١٦٧ هـ وقيل بعدها بسنة.

ترجمته : في التقريب ٣٠١/١ والتهذيب ٥٩/٤ والكاشف ٣١١/٢ والمشاهير ر١٤٦٦ والجرح ٤٢/٤ وتاريخ ابن معين ٢٠٣/٢ والميزان ١٤٩/٢ والكواكب النيرات ص٢١٣ والطبقات ٤٦٨/٧ وتاريخ الثقات ر٥٥٦.

(٤) سليمان بن موسى الأموى مولاهم أبو أيوب وقيل ابو الربيع وقيل أبو هشام الدمشقي الأشدق مختلف فيه وثقه ابن معين وابن سعد والدارقطني وابن عدى وذكره ابن حبان في المشاهير، وقال ابوحاتم : محله الصدق وفي حديثه بعض الاضطراب ولا اعلم أحدا من أصحاب مكحول أفقه منه ولا أثبت منه ومثله قـــال ابن حجر ، وقال ابن عدى : حدث عنه الثقات وهو أحد علماء الشام وقد روى أحاديث ينفرد بها لا يرويها غيره وهو عندى ثبت صدوق ، وقال البخـــارى عنده مناكير ،وقال النسائي : أحد الفقهاء وليس بالقوى في الحديث وقـــال مرة : في حديثه شيء ،وقال العقيلي وابن حجر : خولط قبل موته بقليل ، وهو من الخامسة مات سنة ١١٩هـ وأرى أنه ثقة الا اذا شذ وكذا هو مرسل عن كثير من التابعين فينظر فيه.

ترجمته : في التقريب ٣٣١/١ والتهذيب ٢٢٦/٤ والكاشف ٤٠١/١ والمشاهير ر١٤١٥ والجرح ١٤١/٤ والتاريخ الكبير ٣٨/٤ والميزان ٢٢٥/٢ والضعفاء للنسائي ص٢٩٢ والضعفاء الكبير ر٦٢٢ والكامل ١١١٩/٣.

(٥) عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف المكي النوفلي كذا في التهذيب في ترجمة ابنه عبدالله بن عبد الرحمن ولـــم

نعثر على ترجمته مستقلا الا قول الزيلعي : ان ابن أبي حسين لم يلق جبير بن مطعم وهو تابعي من الثالثة ابنه عبد الله يروى عن نافع بن جبير بن مطعم.

ترجمته : التهذيب ٢٩٣/٥ ونصب الراية ٦١/٣.

تخريجه : الحديث من طريق أحمد بن الحسن أخرجه ابن عدى في الكامل ١١١٨/٣ عنه به مثله سواء بسواء اما عن عبد الملك بن عبد العزيز ابي نصر التمار فاخرجه البزار في مسنده عن يوسف بن موسى عنه به مثله بنقص جملة " وكل فجاج منى منحر " وقال : تفرد به سويد ولا يحتج بما تفرد به ، (ولا يوجد في سنده سويد) انظر الكشف ر ١١٢٦.

أما عن سعيد بن عبد العزيز فاخرجه أحمد في مسنده: ٨٢/٤ عن أبي المغيره الا أنه لم يذكر عبد الرحمن في اسناده بعد سليمان بن موسى ، والطبراني في الكبير ر ١٥٨٣ بسنده عن سويد بن عبد العزيز، كلاهما عنه به مثله الا أن فيه ، اى المعجم الكبير للطبراني عنه عن سليمان بن موسى عن نافع بن جبير عن أبيه و " كل عرفة " بدل "عرفات " " وكل فجاج مكة منحر " وأخرها ، وقال الزيلعي رواه الطبراني في مسند الشاميين عن حفص بن غيلان عن سليمان بن موسى عن محمد بن المنكدر عن جبير بن مطعم مرفوعا كذلك. وأيضا قال عن الطبراني في الكبير : ليس فيه "أيام التشريق " وهذا خلاف الواقع بل عنده مثل ما عندنا ، والغريب حيث قال فيه : رواه الترمذى في مسنده عن يوسف بن موسى عن عبد الملك بن عبد العزيز التنوخي (ولا يوجد فيه).

درجته : الحديث بهذا الاسناد ضعيف لأن فيه عبد الرحمن بن أبي حسين وفيه جهالة وقد عنعن ولكن تابعه محمد بن المنكدر ونافع بن جبير وله شواهد عن الآخرين ، ارتفع من أجلها الى درجة الحسن لغيره.

١٥٦ - ذكر وصف خروج المرء الى عرفات ودفعه منها الى منى .

١٦٥- اخبرنا ابن سَلْمٍ قال ثنا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحيَى قال ثنا ابن وَهْبٍ قال أخبرني عَمْرُو بْنُ الحَارِثِ عن أبي الزُّبَيْرِ عن أبي مَعْبَدٍ عن ابن عبّاس عن الفَضْلِ ابن عَبّاسٍ أنه كان رَدِيْفَ رسولِ اللّهِ صلى الله عليه وسلم فَوَقَفَ يُهَلِّلُ وَيُكَبِّرُ اللّهَ وَيَدْعُوهُ فَلَمّا نَفَرَ دَفَعَ النَّاسُ فَصَاحَ " عَلَيْكُمُ السَّكِيْنَةُ " فَلَمّا بَلَغَ الشِّعْبَ أُهْرِيقَ الْمَاءُ وَتَوَضَّأَ ثم رَكِبَ فَلَمّا قَدِمَ الْمُزْدَلِفَةَ جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ والعِشَاءِ فلما صَلَّى الصُّبحَ وَقَفَ فَلَمَّا نَفَرَ دَفَعَ النَّاسُ فَقَالَ حِيْنَ دَفَعُوا : " عَلَيْكُمُ السَّكِيْنَةَ " وَهُوَ كَافٍ رَاحِلَتَهُ حتى إِذَا دَخَلَ بَطْنَ مِنًى قال : " عَلَيْكُمْ بِحَصَى الْخَذْفِ " أَنْ يُرْمَى بِهِ الْجَمْرَةُ ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ يُهَلِّلُ حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ . (١)

تخريجه : الحديث من طريق أبي الزبير أخرجه مسلم ر١٢٨٢ عن قتيبة وابن رمح ، كلاهما عن الليث ؛ والنسائي ٥/٢٥٨ عن قتيبة وحده عن الليث ، وابن خزيمة ر٢٨٤٣ عن الدورقي عن يحيى بن سعيد ، ور٢٨٦٠ و٢٨٧٢ عن علي ابن خشرم عن عيسى بن يونس ، كلاهما عن ابن جريج ، وايضا ر٢٨٦٠ عن محمد بن العلاء بن كريب وهارون بن اسحاق ، كلاهما عن أبي خالد عن ابن جريج ؛ والبيهقي ٥/١٢٦ بسنده عن يحيى بن سعيد ؛ وبسنده عن الليث ابن سعد ؛ والدارمي ٢/٦٠ عن اسحاق بن ابراهيم عن عيسى بن يونس عن ابن جريج ؛ وابن سعد في الطبقات ٢/١٨٠ عن عبد الوهاب بن عطاء عن ابن جريج ؛ واحمد في مسنده : ١/٢١٠ عن يحيى عن ابن جريج ، وعن روح عن ابن جريج وأبي بكر ؛ وعن حجين ويونس ، كلاهما عن ليث بن سعد ، ثلاثتهم عنه به نحوه .

درجته : الحديث صحيح لأن فيه حرملة وهو صدوق وبقية رجاله ثقات وقد توبع حرملة عن غير واحد وللحديث شواهد من أجلها يرتفع الى درجة الصحيح لغيره .

١٥٧ - ذكر الأخبار عن نفي جواز الافاضة للحاج من منى دون عرفات والبيتوتة بهـــــا .

١٦٦ - أخبرنا أبو عَرُوبَةَ قال ثنا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ (١) قال ثنا أبو داودَ قال ثنا سفيان عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ عن أبيه عن عائشةَ قالت : كَانَتْ قُرَيْشٌ قُطَّانَ الْبَيْتِ وَكَانُوا يُفِيضُونَ مِنْ مِنًى وَكَانَ النَّاسُ يُفِيضُونَ مِنْ عَرَفَاتٍ فَأَنْزَلَ اللَّـهُ ﴿ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ ﴾ . (٢)

---

(١) كان في الأصل بالمهملتين غير منقطتين والمثبت من سائر المراجع.

(٢) والآية من سورة البقرة رقم ١٩٩ .

رجاله : (٢) زيد بن أخزم الطائي النبهاني ابو طالب البصري ثقة حافظ متفق على توثيقه وهو من الحادية عشرة استشهد في كائنة الزنج بالبصرة ، سنة ٢٥٧هـ .

ترجمته : في التقريب ١/ ٢٧١ والتهذيب ٣/٣٩٣ والكاشف ١/ ٣٣٥ والثقات ٨/ ٢٥١ والجرح ٣/ ٥٥٦ وتاريخ بغداد ٨/ ٤٤٦ والتذكرة ٢/ ٥٤٠ والجمع ر ٥٦٦ .
(النبهاني) : بفتح النون وسكون الياء نسبة الى نبهان اسمه سودان - اللباب ٣/ ٢٩٦ .

تخريجه : الحديث من طريق سفيان الثوري أخرجه ابن ماجة ر ٣٠١٨ عن محمد بن يحيى عن عبد الرزاق؛ والبيهقي ٥/ ١١٢ بسنده عن عبد الرزاق عنه به نحوه ، أما الحديث عن هشام فاخرجه الشيخان ، البخاري في الحج ر ١٦٦٥ عن فروة بن أبي المغراء عن علي بن مسهر ؛ وفي التفسير ر ٤٥٢٠ عن علي ابن عبدالله عن محمد بن حازم ؛ ومسلم ر ١٢١٩ عن يحيى عن أبي معاوية ؛ وعن أبي كريب عن أبي أسامة؛ والترمذي ر ٨٨٤ عن محمد بن عبد الأعلى عن محمد بن عبدالرحمان الطفاوي ؛ وابو داود ر ١٩١٠ عن هناد عن أبي معاوية ؛ والنسائي ٥/ ٢٥٤ في سننه ، وفي تفسيره ر ٥٤ ، عن اسحاق ابن ابراهيم عن أبي معاوية ، وعن النسائي الطحاوي في المشكل ٢/ ٧٥ باسناده ؛ والبيهقي ٥/ ١١٣ بسنديه عن أبي معاوية ومحاضر ؛ وفي دلائل النبوة ٢/ ٣٦ بسنده عن يونس بن بكير ، وابن جرير الطبري في تفسيره ٢/ ١٦٩ عن محمد بن عبد الأعلى عن محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ؛ وعن بحر ابن نصر عن ابن وهب عن ابن أبي الزناد ، ثمانيتهم عنه به نحوه؛ وقال السيوطي في الدر المنثور ١/ ٢٢٦ ، علاوة على بعض هؤلاء وأخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد أخرجه الشيخان وحسنه وصححه الترمذي .

١٥٨ - ذكر وقوف المرء بعرفات ودفعه عنها الى المزدلفة اذا كان حاجـــا.

١٦٧- أخبرنا الحُسَيْنُ بْنُ ادريس الأنصارى قال أنا احمد بن أبي بكر عن مالك عن مُوسَى بن عُقْبَةَ عن كُرَيْبٍ مولى ابنِ عَبَّاسٍ عن أُسَامَةَ بنِ زيدٍ أنه سمعه يقول : دَفَعَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مِنْ عَرَفَةَ حتى اذا كان بِالشِّعْبِ نَزَلَ فَبَالَ ثم تَوَضَّأَ ، وَلَمْ يُسْبِغِ الوُضُوءَ ، فَقُلْتُ لَهُ : الصَّلاَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قال : " الصَّلاَةُ أَمَامَكَ " فَرَكِبَ حتى جَاءَ الْمُزْدَلِفَةَ نَزَلَ فَتَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ ثم أُقِيمَتْ الصَّلَاةُ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ أَنَاخَ كُلُّ إِنْسَانٍ بَعِيرَهُ فِي مَنْزِلِهِ ثم أُقِيمَتِ العِشَاءُ فَصَلَّاهَا وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا .

رجاله : (٦) أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي الأمير ابو محمد وابو زيد صحابي مشهور حب رسول الله صلى الله عليه وسلم مات سنة ٥٤ هـ وهو ابن ٧٥ سنة بالمدينة .

ترجمته : في التقريب ٥٣/١ والاصابة ٣١/١ واسد الغابة ٦٤/١ .

(الكلبي) : بفتح الكاف وسكون اللام نسبة الى قبائل عدة. انظر اللباب ١٠٤/٣ .

تخريجه : الحديث من طريق أحمد بن أبي بكر أبي مصعب أخرجه البغوى في شرح السنة ر ١٩٣٧ . وتفسيره ١٧٥/١ بسنده عن أبي اسحاق الهاشمي عنه به مثله بفرق يسير . أما الحديث من طريق مالك فأخرجه البخارى في الوضوء ر١٣٩ عن عبد الله بن مسلمة ؛ وفي الحج ر ١٦٧٢ عن عبد الله بن يوسف ؛ وابو داود ر١٩٢٥ عن عبد الله بن مسلمة ؛ والطحاوى في المعاني ٢١٤/٢ عن يونس عن ابن وهب ؛ والبيهقي ١٢١/٥ بسنده عن ابن وهب ؛ و ١٢٢/٥ بسنديه عن يحيى بن يحيى والقعنبي ، خمستهم عنه به مثله . ومالك نفسه في موطائه في الحج ح ١٩٧ مثله اما عن موسى بن عقبة فاخرجه البخارى في الوضوء ر ١٨١ عن محمد بن سلام عن يزيد بن هارون عن يحيى ؛ وفي الحج ر ١٦٦٧ عن مسدد عن حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد ؛ والدارمي ٥٨/٢ عن حجاج عن حماد ؛ (هكذا) والبيهقي ١١٩/٥ بسنده عن سفيان الثورى والطبراني ر٣٨٦ عن يحيى بن سعيد ، كلاهما عنه به نحوه ؛ وارى أن في اسناد الدارمي سقطة لان حمادا يرويه عن يحيى بن سعيد عند الآخرين كما رأيت انت وشاهدت .

أما عن كريب مولى ابن عباس فاخرجه الشيخان، البخاري في الحج ر ١٦٦٩ عن قتيبة عن اسماعيل بن جعفر عن محمد بن أبي حرملة، ومسلم ر ١٢٨٠ عن يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وابن حجر ويحيى بن يحيى، جميعا عن اسماعيل بن جعفر عن محمد بن أبي حرملة، وابوداود ر١٩٢١ من طريقين عن احمد بن عبدالله بن يونس عن زهير، وعن محمد بن كثير عن سفيان، كلاهما عن ابراهيم بن عقبة. والنسائي في الصلاة ٢٩٢/١ عن الحسين بن حريث عن سفيان عن ابراهيم، وفي المناسك ٢٥٩/٥ عن قتيبة عن حماد عن ابراهيم، وعن محمود بن غيلان عن سفيان عن ابراهيم؛ وابن ماجة ر ٣٠١٩ عن محمد ابن بشار عن عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان عن ابراهيم؛ والدارمي ٥٧/٢ عن أبي نعيم عن زهير عن ابراهيم، وابن خزيمة ر ٢٨٤٧ عن عبد الجبار بن العلاء ور ٢٨٥٠ عن أبي موسى محمد بن المثنى، كلاهما عن سفيان عن ابراهيم بن عقبة؛ والبيهقي ١١٩/٥ بسنده عن محمد بن أبي حرملة و ١٢٠/٥ بسنده عن ابراهيم؛ و ١٢٢/٥ بسنده عن ابراهيم كلاهما عنه به نحوه.

وقد أخرجه ابو الوليد الطيالسي ر ١٠٦١ من طريق آخر غريب عن ابن أبي ذئب عن شعبة مولى ابن عباس عن ابن عباس عن أسامة به نحوه مختصرا.

درجته: الحديث بهذا الاسناد حسن لأن فيه احمد بن أبي بكر وهو صدوق وبقية رجاله ثقات وقد تابعه غير واحد من الثقات فمن أجلها ارتفع الى درجة الصحيح لغيره

*

١٥٩ - ذكر الاباحة للحاج الجمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة.

١٦٨ - أخبرنا عمر بن سَعِيدِ بن سِنَانَ قال أنا احمد بن أبي بكر عن مالك عن يحيى بن سعيد الانصاريّ [عن عَدِيّ بن ثابت](١) عن عبدالله بن يزيدَ الأنصاريّ أن أبا أيوب الأنصاريّ أَخْبَرَهُ أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حَجَّةِ الوَدَاعِ ٱلْمَغْرِبَ والعِشَاءَ بِالْمُزْدَلِفَةِ جَمِيعًا.

---

(١) ما بين المصرعين لم يكن في الأصل وقد اثبتناها من سائر المراجع.

رجاله: (٥) عدى بن ثابت الأنصارى الكوفي ثقة وثقه الجميع الا أباحاتم فقال: صدوق وكان امام مسجد الشيعة وقاصهم وبمثله قال الآخرون أى بتشيعه وهو من الرابعة مات سنة ١١٦هـ فهو ثقة وحديثه صحيح الا في مسائل الشيعة.

ترجمته : في التقريب ١٦/٢ والتهذيب ١٦٥/٧ والكاشف ٢٥٩/٢ والمشاهير ر٨١٥ والجرح ٢/٧ وتاريخ الثقات ر١١١٥ وتاريخ ابن معين ٣٩٧/٢ - وسوالات البرقاني للدارقطني ر٣٩٩ واسماء الثقات ر١٠٧١ .

(٦) عبدالله بن يزيد بن زيد بن حصين الأنصارى الخطمي وربما ينسب الى جده صحابي صغير له روية ولي الكوفة لابن الزبير مات في زمن خلافته .

ترجمته : في التقريب ٤٦١/١ والتهذيب ٧٨/٦ والاصابة ٣٨٢/٢ والثقات ٢٢٥/٣ والجرح ١٩٧/٥ وتاريخ الثقات ر٩١٠ .

(٧) أبو أيوب خالد بن زيد بن كليب الأنصارى من كبار الصحابة اول مضيف لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة بدرى مشهور مات غازيا بالروم سنة ٥٠ وقيل بعدها .

ترجمته : في التقريب ٢١٣/١ والاصابة ٤٠٥/١ وأسد الغابة ٨٠/٢ .

تخريجه : الحديث من طريق مالك أخرجه البخارى في المغازى ر٤٤١٤ عن عبدالله بن مسلمة ؛ واحمد في مسنده : ٤٣٠/٥ عن عبد الرحمن ؛ والبيهقي ١٢٠/٥ بسنده عن القعنبي . والبغوى في شرح السنة ر١٩٣٠ بسنده عن أبي مصعب ؛ والطبراني في الكبير ر٣٨٦٢ باسانيده عن مطرف بن عبدالله والقعنبي وعبدالله بن يوسف وابن أبي أويس ، سبعتهم عنه به مثله ومالك نفسه في موطائه في الحج ح ر١٩٨ ، أما عن يحيى بن سعيد الأنصارى فأخرجه الشيخان ، البخارى في الحج ر١٦٧٤ عن خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال ، ومسلم ر١٢٨٧ عن يحيى بن يحيى عن سليمان بن بلال ؛ والحميدى ر٣٨٣ عن سفيان ؛ واحمد ؛ ٤١٩/٥ عن ابن نمير عن يحيى ؛ والنسائي ٢٦٠/٥ عن يحيى بن حبيب عن حماد ؛ وابن ماجة ر٣٠٢٠ عن محمد بن رمح عن الليث بن سعد ؛ والبيهقي ١٢٠/٥ بسنديه عن خالد بن مخلد ويحيى ابن يحيى كلاهما عن سليمان بن بلال ؛ والطبراني في الكبير ر٣٨٦٤ بسنده عن الليث . و ر٣٨٦٥ بسنده عن يحيى بن أيوب . و ر٣٨٦٧ بسنده عن عبد العزيز بن محمد و ر٣٨٦٨ بسنديه عن يزيد بن هارون ، سبعتهم عنه به النسائي نحوه والباقون مثله وعند البعض بحذف لفظة "جميعا".

أما عن عدى بن ثابت فأخرجه ابو الوليد الطيالسي ر١٠٦٨ عن شعبة ، وعنه الدارمي في سننه ٥٨/٢ ؛ والطحاوى في المعاني : ٢١٣/٢ عن محمد بن خزيمة عن محمد بن عمر الرومي عن قيس بن الربيع عن غيلان ؛ والطبراني في الكبير ر٣٨٦٦ بسنده عن حماد بن زيد ؛ و ر٣٨٦٩ بسنده عن شعبة . و ر٣٨٧٠ بسنده عن جابر ؛ و ر٣٨٧١ بسنديه عن علي بن مسهر عن ابن أبي ليلى ، خمستهم عنه به نحوه .

درجته : الحديث حسن لأن فيه احمد بن أبي بكر وهو صدوق وبقية رجاله ثقات وقد توبع عن غير واحد من الثقات فمن أجلها يرتفع حديثه الى درجة

١٦٠ - ذكر البيان بأن الجمع بين الصلاتين للحجاج اذا كانوا غير أهل الحرم يجب أن يصلوا صلاة المسافر لا صلاة المقيم .

١٦٩ - أخبرنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن أبي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ قال ثنا يَحْيَى الْقَطَّانُ عن شُعْبَةَ عن سَلِمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ عن سعيد بن جُبَيْرٍ قال صلى بنا ابن عمر بِجَمْعٍ الْمَغْرِبَ ثَلَاثًا فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ فَصَلَّى الْعِشَاءَ رَكْعَتَيْنِ وَحَدَّثَ أن النبي صلى الله عليه وسلم صَلَّى بِهِمْ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ مِثْلَ ذَلِكَ .

رجاله : (٥) سلمة بن كهيل الحضرمي ابو يحيى الكوفي ثقة متفق على توثيقه وهو من الرابعة ولد سنة ٤٧ هـ ومات بالكوفة يوم عاشوراء سنة ١٢١ هـ وقيل بعدها .

ترجمته : في التقريب ١/٣١٨ والتهذيب ٤/١٥٥ والكاشف ١/٣٨٦ والمشاهير ر٨٣٩ وتاريخ الثقات ر٥٩١ واسماء الثقات ر٤٧٤ .

الحضرمي : بفتح الحاء وسكون الضاد وفتح الراء ، نسبة الى حضرموت ، اللباب ١/٣٧٠ .

تخريجه : الحديث من طريق يحيى بن سعيد القطان بالاسناد الذي عندنا أخرجه أبو داود في سننه ر١٩٣٢ عن مسدد عنه به نحوه وروى حديثه من طريقين آخرين أخرجه الترمذي ر٨٨٨ عن محمد بن بشار عن يحيى بن سعيد عن اسماعيل بن أبي خالد عن ابي اسحاق عن سعيد بن جبير به نحوه ؛ و ر٨٨٧ عن محمد بن بشار عن يحيى بن سعيد عن سفيان الثوري عن أبي اسحاق عن سعيد بن جبير به نحوه .

أما الحديث عن شعبة فاخرجه مسلم ر١٢٨٨ من طريقين عن محمد بن المثنى عن عبد الرحمن بن مهدي ؛ وعن زهير بن حرب عن وكيع ؛ والنسائي في الصلاة ١/٢٣٩ عن عمرو بن يزيد عن بهز بن أسد ؛ وعن محمد بن عبد الأعلى عن خالد ؛ وفي المناسك في الكبرى له عن محمد بن عبد الله المخرمي عن وكيع ؛ وعن بندار عن غندر ، كذا في التحفة ٥/٤٢٢ ر٧٠٥٢ ، والطحاوي في المعاني ٢/٢١٢ عن ابن مرزوق عن أبي عامر العقدي ؛ واحمد في مسنده ٢/٦٢ عن

عبد الرحمن، وص ٧٩ و ٨١ عن محمد (اى ابن جعفر) خمستهم عنه به نحوه.
أما عن سلمة بن كهيل فاخرجه مسلم ر١٢٨٨ عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق؛ والنسائي ٥/٢٦٠ عن عمرو بن منصور عن أبي نعيم عن سفيان ؛ والبيهقي ٥/١٢١ بسنديه عن أبي نعيم وعبد الرزاق، كلاهما عن سفيان؛ والطحاوى في المعاني ٢/٢١٢ عن حسين بن نصر عن أبي نعيم عن سفيان الثورى، كلاهما عنه به نحوه. واشترك الحكم مع سلمة عند مسلم في رواية ؛ وعند الطحاوى في رواية ؛ وعند أحمد في رواية وقد روى عنه وحده دون سلمة أخرجه الطحاوى في المعاني من طريقين ٢/٢١٢ عن ابن مرزوق عن أبي الوليد. وايضا عن أبي بكرة عن وهب بن جرير عن شعبة ؛ واحمد في مسنده: ٢/٨١ عن محمد عن شعبة ؛ والنسائي ١/٢٤٠ عن عمرو بن يزيد عن بهز بن أسد عن شعبة ، كلاهما عن الحكم عن سعيد بن جبير به نحوه.
أما الحديث عن سعيد بن جبير فأخرجه أبو داود في سننه ر١٩٢٠ عن محمد ابن سليمان الأنبارى عن اسحاق بن يوسف عن شريك عن أبي اسحاق ؛ ور ١٩٢١ عن ابن العلاء عن أبي أسامة عن اسماعيل عن أبي اسحاق ؛ وأحمد في مسنده: ٢/٣ عن هشيم عن اسماعيل بن أبي خالد عن أبي اسحاق ؛ والطحاوى في المعاني ٢/٢١٥ عن يوسف بن يزيد عن حجاج بن ابراهيم عن هشيم عن بشر؛ و ٢/٢١٣ عن يونس عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال حدثني أربعة كلهم ثقة منهم سعيد بن جبير الأزدى ، ثلاثتهم عنه به نحوه وقد روى الحديث عن ابن عمر من طرق أخرى منها ما في الصحيحين وغيرهما عن سالم ابن عبد الله بن عمر وعبد الله بن مالك وغيرهما .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم.

*

١٦١ - ذكر وقت الدفع للحاج .

١٧٠ - أخبرنا الفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ قال ثنا محمد بن كَثِيرٍ الْعَبْدِيّ، قال أنا سفيان عن أبي اسحاق عن عَمْرِو بْنِ مَيْمُونَ قال: قال عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه : كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يُفِيضُونَ حتى يَرَوا الشَّمْسَ عَلَى ثَبِيرَ فَخَالَفَهُمْ النبي صلى الله عليه وسلم فَدَفَعَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ .

رجاله : (٤) ابو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الهمداني ثقة امام تغير ورواية سفيان الثوري عنه قديم ،انظر الكواكب ص ٣٥١ .

(٥) عمرو بن ميمون الأودي ابو عبد الله ويقال ابو يحيى نزيل الكوفة مخضرم مشهور ثقة متفق على توثيقه عابد ،مات سنة ٨٤ هـ وقيل بعدها .

ترجمته : في التقريب ٢/ ٨٠ والتهذيب ٨/ ١٠٩ والكاشف ٢/ ٣٤٤ والمشاهير ر٧٣٣ والجرح ٦/ ٢٥٨ والحلية ٤/ ١٤٨ .

الأودي : بفتح الألف وسكون الواو ،نسبة الى أود بن صعب بن سعد العشيرة من مذحج ،اللباب ١/ ٩٢ .

تخريجه : الحديث من طريق محمد بن كثير أخرجه ابو داود ر١٩٣٨ عنه به مثله سواء أما الحديث عن سفيان الثوري فأخرجه البخاري في مناقب الأنصار ر٣٨٣٨ عن عمرو بن العباس عن عبد الرحمن ؛واحمد : ١/ ٢٩ ؛ وص ٣٩ عن عبد الرحمن ؛وص ٣٩ وص ٤٢ عن عبد الرزاق ؛وص ٥٤ عن وكيع ، ثلاثتهم عنه به نحوه .

أما الحديث عن أبي اسحاق السبيعي فأخرجه البخاري في الحج ر١٦٨٤ عن حجاج بن منهال عن شعبة ؛والترمذي ر٨٩٦ عن محمود بن غيلان عن أبي داود عن شعبة ؛والنسائي ٥/ ٢٦٥ عن اسمعيل بن مسعود عن خالد عن شعبة ؛وابن ماجة ر٣٠٢٢ عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي خالد الأحمر عن حجاج ؛والدارمي ٢/ ٥٩ عن أبي غسان مالك بن اسمعيل عن اسرائيل ؛والطيالسي في مسنده ر١٠٦٩ عن شعبة ؛واحمد : ١/ ١٤ عن عفان عن شعبة ،وص ٥٠ عن محمد بن جعفر وأبي داود، كلاهما عن شعبة ؛ والبيهقي ٥/ ١٢٤ .والبغوي في الشرح ر١٩٤٠ ،بسنديهما عن شعبة ،ثلاثتهم عنه به نحوه .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد حسنه وصححه الترمذي .

١٦٢ - ذكر الأخبار عن جواز تقديم النساء من المزدلفة

الى منى بالليل.

١٧١ - أخبرنا ابْنُ سَلْمٍ قال ثنا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحيَى قال ثنا ابن وَهْبٍ قال أخبرني عَمْرُو بْنُ الحَارِثِ أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه أن القاسم قال: قالت عائشةُ: اِسْتَأْذَنَتْ سَوْدَةُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَنْ تَتَقَدَّمَ مِنْ جَمْعٍ وَكَانَتْ امْرَأَةً ثَقِيلَةً ثَبِطَةً (١) فَأَذِنَ لَهَا وَدِدْتُ أَنِّي اسْتَأْذَنْتُهُ.

---

(١) (ثبطة) ثقيلة كما عند مسلم وفسر به القاسم عند د ى.

تخريجه: الحديث من طريق عبد الرحمن أخرجه الشيخان، البخاري في الحج ر. ١٦٨٠ عن محمد بن كثير عن سفيان ؛ ومسلم ر. ١٢٩٠ عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع ؛ وايضا عن زهير بن حرب عن عبد الرحمان، كلاهما عن سفيان ؛ والنسائي ٥/٢٦٢ عن يعقوب بن ابراهيم عن هشيم عن منصور ؛ وايضا ٥/٢٦٦ عن محمد بن آدم عن عبد الرحيم بن سليمان عن عبيد الله ؛ وأحمد في مسنده: ٦/٣٠ عن هشيم عن منصور ؛ و ص ٩٤ عن بهز عن حماد بن سلمة ؛ و ص ١٢٣ عن عفان عن حماد بن سلمة ، أربعتهم عن عبد الرحمن بن القاسم به البخاري مثله والباقون نحوه.

أما الحديث عن القاسم فاخرجه الشيخان البخاري في الحج ر. ١٦٨١ عن أبي نعيم ؛ ومسلم ر. ١٢٩٠ عن عبد الله بن مسلمة بن قعنب ؛ والدارمي ٢/٥٨ عن عبيد الله بن عبد المجيد ؛ والبيهقي ٥/١٢٤ بسنده عن القعنبي ، أربعتهم عن أفلح بن حميد عنه به نحوه.

وسيأتي الحديث برقم ١٧٤ ، ١٧٦ عن عائشة رضي الله عنها.

درجته: الحديث حسن لأن فيه حرملة وهو صدوق وبقية رجاله ثقات وقد توبع عن غير واحد من الثقات من أجلها يرتفع حديثه الى درجة الصحيح لغيره.

١٦٣ - ذكر الاباحة للمرء أن يقدم ضعفة أهله وعياله

من المزدلفة الى منى .

١٧٢- أخبرنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن عُبَيْدِ بن حِسَابٍ قال ثنا حمّاد بن زيد عن أيوب عن عِكْرَمَةَ عن ابن عباس قال : بَعَثَنِي رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم في الثَّقَلِ (١) مِنْ جَمْعٍ بِلَيْلٍ .

---

(١) الثقل: هو المتاع ونحوه وجمعه أثقال ، وعند هق "عجلني" وقال الترمذي : والعمل على هذا الحديث عند أهل العلم لم يروا بأسا أن يتقدم الضعفة من المزدلفة بليل ، يصيرون الى منى .

رجاله : (٢) محمد بن عبيد بن حساب الغبرى البصرى ثقة حجة وثقه الجميع الا ابا حاتم فقال : صدوق وهو من العاشرة مات سنة ٢٣٨ هـ.

ترجمته : في التقريب ١٨٨/٢ والتهذيب ٣٢٩/٩ والكاشف ٧٤/٣ والجرح ١١/٨ والمعجم المشتمل ر ٩٠٠ .

(حساب) : بكسر الحاء وخفة السين المهملة كذا في التقريب .

(الغبرى) : بضم الغين وفتح الباء الموحدة نسبة الى غبر بن غنم بطن من يشكر ، اللباب ٣٧٤/٢ .

تخريجه : الحديث من طريق حماد بن زيد أخرجه الشيخان، البخارى في الحج ر١٦٧٧ عن سليمان بن حرب ؛ ومسلم ر١٢٩٣ عن يحيى بن يحيى وقتيبة ابن سعيد ؛ والترمذى ر٨٩٢ عن قتيبة ؛ والبيهقي ١٢٣/٥ بسنده عن سليمان بن حرب ، ثلاثتهم عنه به مثله .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد حسنه وصححه الترمذى .

١٦٤ - ذكر خبر ثان يصرح باباحة ما ذكرناه .

١٧٢ - أخبرنا اسحاق بن ابراهيم بْنِ إِسْمَعِيلَ بِبُسْتَ قال ثنا قُتَيْبَةُ بن سَعِيدٍ قال ثنا حماد بن زيد عن عُبَيْدِ اللّٰهِ بنِ أبي يَزِيدَ (١) قال : سمعت ابن عباس يقول : بَعَثَنِي رسول الله صلى الله عليه وسلم مِنْ جَمْعٍ بِلَيْلٍ .

---

(١) كان في الأصل "عبد الله بن أبي يزيد" والمثبت من سائر المراجع ،

رجاله : (٤) عبيد الله بن أبي يزيد المكي مولى آل قارظ بن شيبة تابعي ثقة كثير الحديث متفق على توثيقه وهو من الرابعة مات سنة ١٢٦ هـ وعاش ٨٦ سنة .

ترجمته : في التقريب ١/ ٥٤٠ والتهذيب ٧/ ٥٦ والكاشف ٢/ ٢٣٥ والثقات ٥/ ٧٣ والجرح ٥/ ٣٣٧ والطبقات ٥/ ٤٨١ وتاريخ ابن معين ٢/ ٣٨٤ ، وتاريخ الثقات ر١٠٧١ .

تخريجه : الحديث من طريق قتيبة بن سعيد أخرجه مسلم في الحج ر١٢٩٣ عن يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد به مثله الا أنه زاد "في الثقل"

اما عن حماد بن زيد فاخرجه البخارى في جزاء الصيد ر١٨٥٦ عن أبي النعمان ؛ والطبراني في الكبير ر١١٢٦١ عن علي بن عبد العزيز عن عارم أبي النعمان ؛ وعن معاذ بن المثنى عن مسدد ؛ وأبو الوليد الطيالسي في مسنده ر١٠٧٢ ثلاثتهم عنه به مثله وزاد الأخير "في أهله" وقال الطبراني : قدمني في الضعفة أو في الثقل من جمع بليل .

أما عن عبيد الله بن أبي يزيد فاخرجه ابن خزيمة ر٢٨٧٢ عن علي بن خشرم عن عيسى ؛ وأيضا عن محمد بن معمر عن محمد بن بكر كلاهما عن ابن جريج عنه به نحوه .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته وقد أخرجه الشيخان في صحيحيهما وابن خزيمة .

١٧٤- أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي مَعْشَرٍ قال ثنا صالح بن زِيَادٍ السُّوسِيّ قال ثنا ابن نُمَيْرٍ عن عُبَيْدِ اللهِ بن عُمَرَ عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عَائِشَةَ قالت : لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ اسْتَأْذَنْتُ [رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم كَمَا](١) اِسْتَأْذَنَتْهُ سَوْدَةُ فَأُصَلِّي الصُّبْحَ بِمِنًى وَأَرْمِي الْجَمْرَةَ قَبْلَ أَنْ يأْتِيَ النَّاسُ فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ ، وَكَانَتْ سَوْدَةُ اِسْتَأْذَنَتْهُ ؟ قالت : نَعَمْ ، اِنَّهَا كَانَتْ اِمْرَأَةً ثَقِيلَةً ثَبِطَةً فَاسْتَأْذَنَتْ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَأَذِنَ لَهَا .

---

(١) ما بين المصرعين لم يكن في الأصل وكان فيه بياضا والمثبت من مسلم والبيهقي وغيرهما ومن حديث ر١٧٦ عندنا وتقدم الحديث برقم ١٧١ وسيأتي برقم ١٧٦ عنها أيضا .

تخريجه : الحديث من طريق ابن نمير عبد الله أخرجه مسلم ر١٢٩٠ وأحمد في مسنده ٦/١٦٤ ، عنه به مثله بزيادة ورواه مسلم عنه عن أبيه نمير ولعله سمعه عن أبيه وعبيد الله مباشرة فرواه من وجهين ، كما وقع عند احمد عن ابن نمير عن عبد الله ، والصحيح عبيد الله .
أما الحديث عن عبيد الله بن عمر فاخرجه النسائي ٥/٢٦٦ عن محمد بن آدم بن سليمان عن عبد الرحيم بن سليمان ؛ والبيهقي ٥/١٢٤ بسنده عن محمد بن عبيد الطنافسي ؛ وأحمد في مسنده : ٦/٩٨ عن محمد بن عبيد ، كلاهما عنه به مثله .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد أخرجه مسلم في صحيحه .

١٦٥ - ذكر البيان بأن الاباحة التي وصفناها هي للضعفاء
من الرجـال كما هـي للضعفاء مـن النســـاء

١٧٥ - أخبرنا احمد بن مَحْمُودِ بْنِ مُقَاتِلٍ الشَّيْخُ الصَّالِحُ قال ثنا محمد بن منصور الجَوَّازُ قال ثنا سفيان عن عُبَيْدِاللَّهِ بْنِ أبي يَزِيْدَ سمع ابن عبَّاسٍ يَقُولُ : كُنَّا فِيمَنْ قَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي ضَعَفَةِ أَهْلِهِ لَيْلَةَ الْمُزْدَلِفَةِ .

رجاله : (١) احمد بن محمود بن مقاتل الشيخ الصالح لا يوجد تقدم في حديث رقم ٦٥.

(٢) محمد بن منصور بن ثابت بن خالد الخزاعي ابو عبدالله الجواز المكي ثقة متفق على توثيقه من العاشرة مات سنة ٢٥٢هـ .

ترجمته : في التقريب ٢/ ٢١٠ والتهذيب ٩/ ٤٦٩ والكاشف ٣/ ٩٩ والثقات ٩/ ١١٦ والجرح ٨/ ٩٤ والمعجم المشتمل ر ٩٦٦ والأنساب ٣/ ٣٦٦ ، والاكمال ٣/ ٢٠٢ .

(الجواز) : بفتح الجيم وتشديد الواو وبعدهما الالف وفي آخرها الزاى هذه النسبة الى عد الجوز فيما أظن كذا في الأنساب ٣/ ٣٦٦.

تخريجه : الحديث من طريق سفيان بن عيينة أخرجه الشيخان البخارى في الحج ١٦٧٨ عن علي، ومسلم ر١٢٩٣ عن أبي بكر بن أبي شيبة ، وأبو داود ر١٩٣٩ عن احمد بن حنبل ، والنسائي ٥/ ٢٦١ عن الحسين بن حريث، وابن خزيمة ر٢٨٧٠ عن عبد الجبار بن العلاء والحسين بن حريث وسعيد بن عبد الرحمن وعلي بن خشرم ، والطبراني في الكبير ر١١٢٦٠ عن بشر بن موسى عن الحميدى ، والحميدى ر٤٦٣ . والبغوى في الشرح ر١٩٤١ ، والبيهقي في الكبرى ٥/ ١٢٣ بسنديهما عن الشافعي ، والشافعي في مسنده ر٩٢٢ ، والامام احمد في مسنده ١/ ٢٢٢ ، كلهم جميعا عنه به مثله بفروق يسيرة .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته وقد أخرجه الشيخان ولا يضر عدم الوقوف على ترجمة احمد بن محمود حيث أن شيوخ ابن حبان كلهم ثقات .

١٦٦ - ذكر الاباحة للضعفاء من النساء والأولاد

أن يدفعن من جمع بليـــــل .

١٧٦ - أخبرنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم مولى ثقيف قال ثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال أنا الثقفي قال ثنا أيوب عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت : كَانَتْ سَوْدَةُ امْرَأَةً ضَخْمَةً ثَبِطَةً فَاسْتَأْذَنَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ تُفِيضَ مِنْ جَمْعٍ بِلَيْلٍ فَأَذِنَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ،وَكَانَتْ عَائِشَةُ تَقُولُ : وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَمَا اسْتَأْذَنَتْهُ سَوْدَةُ .

تخريجه : الحديث من طريق اسحاق بن ابراهيم أخرجه مسلم ر١٢٩٠
عنه به مثله بفرق يسير ،وقرن معه محمد بن المثنى .
وأما عن عبد الوهاب الثقفي فأخرجه النسائي في الكبرى عن عبدالله بن محمد الضعيف عنه به مثله كذا في التحفة ١٢/٢٦٤ ر ١٧٤٧٣ .
أما عن عبد الرحمن فأخرجه أحمد ٦/٢١٣ عن سفيان وعبد الرحمن بن مهدي،كلاهما عنه به نحوه .وتقدم الحديث برقم ١٧١ ، ١٧٤ عن عائشة رضي الله عنها .
درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد أخرجه مسلم.

---

١٦٧ - ذكر ما يستحب للامام تقديم ضعفة أهله

من المزدلفـة بليــــل .

١٧٧ - اخبرنا ابن قتيبة ثنا احمد بن أبي الحواري ثنا ابن وهب ثنا يونس عن الزهري عن سالم قال : كان أبي يُقَدِّمُ ضَعَفَةَ أَهْلِهِ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ إِلَى مِنًى وَيَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَفْعَلُهُ .

رجاله : (٢) احمد بن عبدالله بن ميمون بن العباس التغلبي يكنى أباالحسن ابن أبي الحواري الدمشقي كوفي الأصل ثقة زاهد متفق على توثيقه وهو من العاشرة مات سنة ٢٤٦ هـ .
ترجمته : في التقريب ١/١٨ والتهذيب ١/٤٩ والكاشف ١/٦٢ والجرح ٢/٤٧ والعبر ٢/٣٥١ والمعجم المشتمل ر٥١ والبداية والنهاية ١٠/٢٩٨ .
(التغلبي) : بفتح التاء وسكون الغين وكسر اللام ،نسبة الى تغلب وهي قبيلة معروفة ،اللباب ١/٢١٧ .

تخريجه : الحديث من طريق عبدالله بن وهب أخرجه مسلم ر١٢٩٥ عن أبي الطاهر وحرملة بن يحيى ،وابن خزيمة ر٢٨٨٣ عن يونس بن عبد الأعلى وعيسى ابن ابراهيم الغافقي، والبيهقي ١٢٣/٥ بسنده عن محمد بن عبدالله بن الحكم ،والطحاوى في المعاني ٢١٦/٢ عن يونس ،خمستهم عنه به نحوه اطول منه. أما عن يونس فاخرجه البخارى في الحج ر١٦٧٦ عن يحيى بن بكير عن الليث ، والبيهقي ١٢٣/٥ بسنده عن احمد بن ابراهيم وابن ملحان، كلا هما عن ابن بكير عن الليث ، عنه به نحوه اطول منه . أما عن الزهرى فاخرجه ابن خزيمة ر٢٨٧١ عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق عن معمر، عنه به نحوه اطول منه . أما عن سالم مع عبيدالله فاخرجه مالك في الحج ح ١٧١ عن نافع عنه به نحوه .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم ،وقد أخرجه الشيخان.

---

١٢ - باب رمي جمرة العقبة

١٦٨ - ذكر البيان بأن رمى الجمار من آثار ابراهيم الخليل صلوات الله عليه .

١٧٨ - أخبرنا محمد بن اسحاقَ بنِ ابراهيمَ مولى ثَقِيْفٍ قال ثنا سَعِيدُ بنُ يحيى بن سعيد الأُمَوِيُّ قال ثنا أبي قال ثنا ابن اسحاقَ قال حدثني عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائِشَةَ قالت : أَفَاضَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه وسلم حِيْنَ صَلَّى الظُّهْرَ ثم رَجَعَ الى مِنًى فَاَقَامَ بِهَا أَيَّامَ التَّشْرِيْقِ الثلاثِ يَرْمِي الجِمَارَ حِيْنَ تَزُوْلُ الشَّمْسُ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ كُلَّ جَمْرَةٍ وَيُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ تَكْبِيْرَةً يَقِفُ عِنْدَ الأُولَى وَعِنْدَ الوُسْطَى بِبَطْنِ الوَادِيْ فَيُطِيْلُ القِيَامَ وَيَنْصَرِفُ إِذَا رَمَى الكُبْرَى وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا وَكَانَتِ الجِمَارُ مِنْ آثَارِ اِبْرَاهِيْمَ صَلَوَاتُ اللّهِ عَلَيْهِ.

رجاله : (٢) سعيد بن يحيى بن سعد بن أبان الاموى أبو عثمان البغدادى وثقه الجميع الا أبا حاتم وصالح بن محمد فقالا : صدوق ، وزاد ابن حبان وابن حجر ربما أخطأ ،وهو من رجال الصحيحين من العاشرة مات سنة ٢٤٩هـ .

ترجمته : في التقريب ٣٠٨/١ والتهذيب ٩٧/٤ والكاشف ٢٧٤/١ والثقات ٢٧٠/٨ والجرح ٧٤/٤ وتاريخ بغداد ٩٠/٩ والجمع ر٢٤٦.

(٣) يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي أبوأيوب الكوفي نزيل بغداد الملقب بالجمل حافظ ثقة وثقه الجميع الا احمد وابن معين في قول فقالا : صدوق وتبعهما ابن حجر . وقال النسائي : ليس به بأس ، قال الذهبي : يغرب وتبعه ابن حجر ،وهو من كبار التاسعة مات سنة ١٩٤هـ وقد بلغ ٨٠ سنة .

ترجمته : في التقريب ٣٤٨/٢ والتهذيب ٢١٤/١١ والكاشف ٢٥٦/٣ والمشاهير ر١٣٩١ والجرح ١٥١/٩ وتاريخ ابن معين ٦٤٤/٢ وسوالات البرقاني ر٣٧٧ ، وتاريخ بغداد ٢٨٤/١٢ ورواية الدقاق ر ٢٨٢ .

تخريجه : الحديث من طريق محمد بن اسحاق أخرجه أبوداود ر١٩٧٢ عن على بن بحر وعبدالله بن سعيد ،وابن خزيمة ر٢٩٥٦ عن عبدالله بن سعيد الأشج ،وابن الجارود ر٤٩٢ عن أبي سعيد ، والدارقطني في المواقيت ح ١٧٩ بسنده عن الأشج ،والبيهقي ١٤٨/٥ ، والحاكم ٤٧٧/١ ،كلاهما باسناديهما عن احمد بن خالد ،والامام احمد: ٩٠/٦ عن على بن بحر ،أربعتهم عن أبي خالد الأحمر عنه به مثله بألفاظ متقاربة ، بقدر كون الجمار من آثارابراهيم صلوات الله عليه وسلامه .

درجته : الحديث حسن لأن فيه محمد بن اسحاق وهو صدوق وبقية رجاله ثقات والزيادة التي لم تقع عند الآخرين شاذة .

*

١٦٩ - ذكر الزجر عن رمي الجمار للحاج قبل طلوع الشمس.

١٧٩ - أخبرنا الفَضْلُ بنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ قال ثنا محمد بن كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ قال أنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ قال حدثني سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ عن الْحَسَنِ الْعُرَنِيِّ عن ابن عباس قال : قَدِمْنَا عَلى رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم من الْمُزْدَلِفَةِ أُغَيْلِمَةُ بْنِ عَبدِ الْمُطَّلِبِ عَلى حُمُرَاتٍ فَجَعَلَ يَلْطَحُ (١) بِأَفْخَاذِنَا وَيَقُولُ : " أُبَيْنِيَّ (٢) لا تَرْمُوا الْجَمْرَةَ حتى تَطْلُعَ الشَّمْسُ " .

---

(١) اللطح : الضرب اللين قاله أبوداود في سننه .

(٢) هوتصغير بنى جمع ابن عن وزن سريجى قاله ابوعبيد ،كذا في النهاية ١٧/١

رجاله : (٥) الحسن بن عبدالله العرني البجلي الكوفي ثقة يرسل وثقه الجميع الا ابن معين فقال : صدوق ليس به بأس وقال احمد وابوحاتم وابن معين : بأنه لم يسمع من ابن عباس ولم يدركه ،وهو من الرابعة ولم تذكروفاته .

ترجمته : في التقريب ١٦٧/١ والتهذيب ٢٩٠/٢ والكاشف ٢٢٣/١ والثقات ١٢٥/٤ والجرح ٤٥/٣ وتاريخ الثقات ر٢٨٧ واسماء الثقات ر٨٨ والمراسيل ر١٥٥ .

تخريجه : الحديث من طريق محمد بن كثير أخرجه ابو داود ر ١٩٤٠ ، والبغوى في الشرح ر١٩٤٣ بسنده عن أبي داود سليمان بن الاشعث عنه به مثله . أما عن سفيان الثورى فاخرجه النسائي ٥/ ٢٧٠ - ٢٧١ عن محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئي عن سفيان ؛ (اى ابن عيينه) وابن ماجة ر٣٠٢٥ عن أبي بكر بن أبي شيبة وعلى بن محمد، كلاهما عن وكيع ،والحميدى في مسنده ر٤٦٥ عن سفيان ؛ والطحاوى في المعاني ٢/٢١٧ عن حسين ابن نصر عن أبي نعيم ؛وعن ابن مرزوق عن أبي عاصم ؛ والبيهقي ٥/ ١٣١ بسنده عن عبد الرزاق ؛والبغوى في الشرح ر١٩٤٢ بسنده عن عبدالرحمن ، والطيالسي في مسنده ر٢٧٦٧ ؛والمنحة ر١٠٧٦ ، واحمد في مسنده١/٢٣٤ عن وكيع ؛وص ٣١١ عن روح ؛وص ٣٤٣ عن عبد الرحمن ،سبعتهم عنه به اكثرهم مثله والبعض نحوه وقد أضاف ابن ماجة والحميدى مع الثورى مسعرا في الاسناد كما زاد أحمد وغيره من قول ابن عباس بعدم جواز الرمي قبل الطلوع استدلالا بالحديث في عجزه ،اما عن سلمة بن كهيل فاخرجه ابن الجعد في مسنده ر ٢١٧٥ عن محمد بن بكار عن قيس ، والبيهقي ٥/ ١٣٢ بسنده عن منصور ،كلاهما عنه به نحوه .

درجته : الحديث ضعيف بهذا الاسناد لأن الحسن مرسل عن ابن عباس وقد عنعن وبقية رجاله ثقات وقد تابعه مقسم وغيره عن ابن عباس من أجل متابعتهم يرتفع الحديث الى درجة الحسن لغيره .

*

١٧٠ - ذكر الموضع الذى يقف فيه (١) الحاج عند رميه الجمار.

١٨٠ - أخبرنا أبو خَلِيْفَةَ قال ثنا محمد بن كَثِيْرَ قال أنا سفيان عن الأَعْمَشِ عن ابراهيمَ عن (٢) عبد الرحمن بن يزيدَ قال : رَمَىْ عَبْدُ اللّهِ مِنْ بَطْنِ الوَادِى فَقُلْتُ يا أبا عبد الرحمن ! إنَّ النَّاسَ يَرْمُوْنَهَا مِنْ فَوْقِهَا ،فَقَالَ : هٰذَا وَالَّذِى لَا إِلٰهَ غَيْرُهُ مُقَامُ الَّذِىْ أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُوْرَةُ الْبَقَرَةِ.

---

(١) كان في الأصل " منه " والصحيح " فيه "
(٢) كان في الأصل " عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن يزيد " والمثبت هو الصحيح من سائر المراجع وكما هو مصرح في الحديث رقم ١٨٢ الذى يأتي ان شاء الله .

رجاله : (٦) عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي ابو بكر الكوفي ثقة متفق على توثيقه كثير الحديث وهو من كبار الثالثة مات سنة ٩٣ هـ .
ترجمته : في التقريب ١/٥٠٢ والتهذيب ٦/٢٩٩ والكاشف ٢/١٩١ والمشاهير ر٨٢٩ ،والجرح ٥/٢٩٩ وتاريخ الثقات ر٩٩٣٠
تخريجه : الحديث من طريق محمد بن كثير آخرجه البخارى في الحج ر١٧٤٧ عنه به مثله . أما عن سفيان الثورى فأخرجه الشيخان،البخارى تعليقا بعد ذكر حديث محمد بن كثير المذكور ، قال عبدالله بن الوليد حدثناسفيان حدثنا الأعمش بهذا " قال ابن حجر في الفتح ٣/٥٨٠ عبدالله بن الوليد هوالعدني هكذا رويناه موصولا في جامع سفيان الثورى رواية العدني عنه من طريق عبدالرحمن ابن مندة باسناده الى عبدالله بن الوليد وفائدة هذا التعليق بيان سماع سفيان الثورى من الأعمش ،انتهى . ومسلم ر١٢٩٦ عن ابن أبي عمر ،كلاهما عنه به مثله ومسلم بزيادة ،وسيأتي الحديث برقم ١٨٣٠
أما الحديث عن الأعمش بدون القصة فأخرجه مسلم ر١٢٩٦ عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب، كلاهما عن أبي معاوية عنه به مثله .
أما عن ابراهيم فأخرجه الشيخان، البخارى في الحج ر١٧٤٨ عن حفص ابن عمر، ور١٧٤٩ عن آدم ،ومسلم ر١٢٩٦ عن أبي بكر بن أبي شيبة عن غندر ،وايضا عن محمد بن المثنى وابن بشار،كلاهما عن محمد بن جعفر، وأيضا عن عبيدالله بن معاذ عن أبيه ،وأبوداود ر١٩٧٣ عن حفص بن عمر ومسلم بن ابراهيم ،والنسائي ٥/٢٧٣ ،وابن خزيمة ر٢٨٨٠ ،وابن الجارود ر٤٧٥ ،ثلاثتهم عن الحسن بن محمد الزعفراني.والنسائي أيضا عن مالك بن الخليل عن ابن أبي عدى ، وايضا ٥/٢٧٤ عن مجاهد بن موسى عن هشيم عن مغيرة ، وابن خزيمة ر٢٨٨٠ أيضا عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر ،والبيهقي ٥/١٢٩ باسناديه عن عبيدالله بن موسى وأبي عمر،وأبو الوليد الطيالسي في مسنده ر١٠٨٢ ،كلهم عن شعبة عن الحكم عنه به نحوه وقد قرن النسائي وابن الجارود معه منصورا ،وقال النسائي : ما أعلم أحدا قال في هذا الحديث منصور غير ابن أبي عدى ، أما عن عبدالرحمن بن يزيد دون من قبله فأخرجه مسلم المرجع السابق من طريقين عن أبي بكر بن أبي شيبة ،وعن يحيى بن يحيى ،والنسائي ٥/١٧٣ عن هناد بن السرى، ثلاثتهم عن يحيى بن يعلى أبي المحياة عن سلمة بن كهيل ،والترمذى ر٩٠١ عن يوسف بن عيسى عن وكيع ،وابو الوليد الطيالسي في مسنده ر١٠٨١،كلاهما

===

عن المسعودي عن جامع بن شداد ؛ والبيهقي ٥/١٢٩ بسنده عن ابن ادريس ؛ واحمد ١/٤٢٧ عن جرير ، كلاهما عن ليث عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه به نحوه .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم ولا يضر عنعنة ابراهيم النخعي في الحديث حيث لم يقل أحد بأنه يرسل عن عبد الرحمن وقد أخرجه الشيخان في صحيحيهما .

* * *

١٧١- ذكر وصف الحصى التي ترمى بها الجمار

١٨١ - أخبرنا الحسن بن سفيان قال ثنا حِبَّانُ قال أنا عبد الله قال أنا عَوفٌ عن زِيَادِ بْنِ حُصَيْنٍ قال حدثني ابو العَالِيَةِ قال حدثني ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غَدَاةَ العَقَبَةِ وهو وَاقِفٌ على رَاحِلَتِهِ " هَاتِ الْقِطْ لِي " فَلَقَطْتُ لَهُ حَصَيَاتٍ وَهِيَ حَصَى الْخَذْفِ(١) فَلَمَّا وَضَعْتُهُنَّ في يَدِهِ ، قال : " نَعَمْ بِأَمْثَالِ هُؤُلَاءِ ، بِأَمْثَالِ هُؤُلَاءِ وَإِيَّاكُمْ وَالْغُلُوَّ فِي الدِّينِ فَإِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ الْغُلُوُّ فِي الدِّينِ " .

---

(١) الخذف : هو رميك حصاة او نواة تأخذها بين سبابتيك وترمي بها ، النهاية ٢/١٦ .

رجاله :

٤- عوف بن أبي جميلة الأعرابي ابو سهل البصري ثقة وثقه الجميع الا أبا حاتم فقال : صدوق صالح وكان يرى القدر يتشيع ولكنه ماكان يكذب لمذهبه في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من السادسة ولد سنة ٥٩ هـ ومات سنة ١٤٧ هـ .

ترجمته : في التقريب ٢/٨٩ ، والتهذيب ٨/١٦٦ ، والكاشف ٢/٣٥٦ ، والمشاهير ر١١٩٢ ، والجرح ٧/١٥ ، وسؤالات محمد عن علي ر٤٧ ، واسماء الثقات ر١٠٢٧ ، وأحوال الرجال ر١٨٤ .

الاعرابي : بفتح الألف وسكون العين ، نسبة الى الاعراب ، اللباب ١/٧٤ .

٥- زياد بن الحصين الحنظلي ابو جهمة ويقال ابو خزيمة البصري ثقة متفق على توثيقه يرسل وهو غير مرسل عن أبي العالية وهو من الرابعة ولم تذكر وفاته .

ترجمته : في التقريب ١/٢٦٧ ، والتهذيب ٣/٣٦٣ ، والكاشف ١/٣٣٠ ، والثقات ٦/٣١٩ ، والجرح ٣/٥٢٩ ، وتاريخ الثقات ر٤٦٧ .

تخريجه : الحديث من طريق عوف الأعرابي أخرجه النسائي ٥/٢٦٩ عن عبيد الله بن سعيد عن يحيى ؛ وابن ماجة ر٣٠٢٩ عن علي بن محمد عن أبي أسامة ؛ وابن الجارود ر٤٧٣ عن علي بن خشرم عن عيسى ؛ وابن سعد ٢/١٨٠ عن عبد الوهاب بن عطاء ؛ واحمد ١/٢١٥ عن هشيم ؛ وص ٣٤٧ عن يحيى واسماعيل ؛

والطبراني في الكبير ر١٢٧٤٧ من طريقين باسناديه عن هودة بن خليفة وسفيان ؛ والحاكم ١/٤٦٦ باسناديه عن الهاشم بن القاسم ومحمد بن جعفر ؛ والبيهقي ١٢٧/٥ بسنده عن جعفر بن سليمان جميعا عنه به احمد والطبراني والحاكم وابن سعد مثله والباقون نحوه .

درجتـــــه : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم .

* * *

١٧٢ - ذكر الأمر برمي الجمار مثل حصى الخـذف

١٨٢ - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ ثنا يَزِيدُ بن مَوْهَبٍ ثنا الليث عن أبي الزُبَيْرِ عن أبي مَعْبَدٍ مولى ابن عباس عن ابن عباس عن الفَضْلِ بن عباس وكان رَدِيفَ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في عَشِيَّةِ عَرَفَةَ وغَدَاةَ جَمْعٍ لِلنَّاسِ حِينَ دَفَعَ: "عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ" وهو كَافٍ نَاقَتَهُ حتى أَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَسِّرٍ وهو من مِنًى ، قال : "عَلَيْكُمْ بِحَصَى الْخَذْفِ الَّذِي يُرْمَى بِهِ الجَمْرَةُ" قال : وَلَمْ يَزَلْ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُلَبِّي حتى رَمَى الْجَمْرَةَ .

تخريجـــــه : الحديث من طريق الليث اخرجه مسلم ر١٢٨٢ عن قتيبة بن سعيد وابن رمح ؛ والنسائي ٢٥٨/٥ عن قتيبة وحده ؛ والبيهقي ١٢٧/٥ بسنده عن يونس بن محمد المؤدب وعيسى بن حماد ، أربعتهم عنه به مثله بفروق يسيرة .

اما عن أبي الزبير محمد بن مسلم فأخرجه مسلم المرجع السابق عن زهير بن حرب عن يحيى بن سعيد ؛ والدارمي ٦٠/٢ عن اسحاق بن ابراهيم عن عيسى بن يونس؛ وابن سعد ١٨٠/٢ عن عبد الوهاب بن عطاء ؛ واحمد: ١/٢٢٠ عن يحيى ؛ و ص٢١٤ عن روح ، خمستهم عن ابن جريج عن أبي الزبير به مثله .

وقد تقدم الحديث برقم ١١١ من طريق عطاء .

درجتـــــه : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وابو الزبير غير مرسل عن التابعين بل هو مرسل عن بعض الصحابة .

* * *

١٧٣ - ذكر عدد الحصيات التي يرميها المرء عند جمرة العقبة

١٨٣ - أخبرنا احمد بن علي بن المُثَنّى قال ثنا عَبْدُ الغَفَّارِ بن عبد الله قال ثنا علي ابن مُسْهِرٍ عن الأَعْمَشِ قال : سمعت الحَجَّاجَ بنَ يُوسُفَ قال: وهو على المِنْبَرِ، أَلِّفُوا القُرآنَ كَمَا أَلَّفَهُ جِبْرِيلُ، السُّورَةُ التي يُذْكَرُ فِيهَا البَقَرَةُ ، السُّورَةُ التي يُذْكَرُ فِيهَا آل عِمْرَانَ، السُّورَةُ التي يُذْكَرُ فِيهَا النِّسَاءُ ، قال الأَعْمَشُ: فَلَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ فَأَخْبَرْتُهُ فَسَبَّهُ ثم قال ابراهيمُ حَدَّثَنِي عبد الرحمن بن يَزِيدَ أنه كان مَعَ عبد الله بن مسعود حين رَمَى جَمْرَةَ العَقَبَةِ فاسْتَبْطَنَ الوَادِيَ(١) فَرَمَاهَا مِن بَطْنِ الوَادِي بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ، فَقُلْتُ يا أبا عبد الرحمن ! إِنَّ النَّاسَ يَرْمُونَهَا من فَوْقِهَا ، فقال ابن مسعود : هَذَا وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ البَقَرَةِ .

---

(١) في حديث علي بن مسهر عند م ، هق زيادة " فاستعرضها " بعد " فاستبطن الوادي" اى فأتى العقبة من جانبها عرضا فتكون مكة على يساره ومنى عن يمينه .

رجالـــه :

٢- عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير الزبيري ابو نصر الموصلي ثقة ذكره ابن حبان في الثقات وقال : يروى عن علي بن مسهر حدثنا عنه الحسن بن ادريس الأنصاري والمواصلة وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل واراه من صغار العاشرة مات سنة ٢٤٠ هـ وقيل غير ذلك .

ترجمته : في الثقات ٨ / ٤٢١ ، والجرح ٦ / ٥٤ .

الزبيري : بضم الزاى وفتح الباء الموحدة وسكون الياء نسبة الى الزبير وهم عدة ، انظر اللباب ٢ / ٦٠ .

٣- علي بن مسهر القرشي ابو الحسن الكوفي قاضي الموصل حافظ ثقة متفق على توثيقه وكان كثير الحديث وكان يحدث من حفظه بعد ما أضر من أجله له غرائب، قاله ابن حجر، وهو من الثامنة مات سنة ١٨٩ هـ .

ترجمته : في التقريب ٢ / ٤٤ ، والتهذيب ٧ / ٣٨٣ ، والكاشف ٢ / ٢٩٥ ، والمشاهير ر ١٣٥٧ ، والجرح ٦ / ٢٠٤ ، وتاريخ الدارمي ر ٦٤٠ ، ١٤١ ، ٥٤٦ ، وتاريخ بغداد ١٤ / ١١٧ ، وتاريخ الثقات ر ١١٩٩ .

مسهر : بضم الميم وكسر الهاء ، كذا في التقريب .

٥- الحجاج بن يوسف بن أبي عقيل الثقفي المبير الظالم قال ابن حجر وقع ذكره وكلامه في الصحيحين وغيرهما وليس بأهل بأن يروى عنه ولي امرة العراق عشرين سنة مات سنة ٩٥ هـ وكان له ٥٥ سنة .

ترجمته : في التقريب ١ / ١٥٤ ، والتهذيب ٢ / ٢١٠ ، والعبر ١ / ٨٤ .

تخريجـــــه : الحديث من طريق علي بن مسهر أخرجه مسلم ر١٢٩٦ عن منجاب ابن الحارث التميمي ؛ والبيهقي ٥/ ١٢٩ بسنده باسناد مسلم ، عنه به نحوه اما عن الأعمش فأخرجه الشيخان، البخاري ر ١٧٥٠ عن مسدد عن عبد الواحد ؛ ومسلم ر١٢٩٦ عن يعقوب الدورقي عن ابن أبي زائدة ؛ وابن خزيمة ر٢٨٧٩ باسناد مسلم، والبيهقي ٥/ ١٢٩ بسنده عن مسدد عن عبد الواحد بن زياد ؛ والنسائي ٥/ ٢٧٤ باسناد مسلم ، كليهما عنه به مثله وقد مضى حديث سفيان برقم ١٨٠ بدون القصة التي عندنا في هذا الحديث وقد ذكرنا بعض طرقه بالقصة هناك حيث كان يناسب بيانها من حديث سفيان .

درجتـــــه : الحديث صحيح لثقة رواته وقد أخرجه الشيخان .

* * *

١٧٤ - ذكر الاباحة للمرء أن يخطب الناس عند رمي الجمرة على راحلته اذا كان اماما يأمر الناس وينهاهـــم

١٨٤- أخبرنا احمد بن علي بن المُثَنَّى قال ثنا ابو خَيْثَمَةَ قال ثنا وَكِيعٌ عن اسماعيلَ ابن أبي خالد عن أخيه عن أبي كَاهِلٍ قال اسماعيلُ : وقد رَأَيْتُ أَبَا كَاهِلٍ قال رَأَيْـــتُ رسولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ عِيْدٍ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ خَرْمَاءَ (١) وَحَبَشِيٌّ مُمْسِكٌ بِخِطَامِهَا صلى الله عليه وسلم .

---

(١) (خرماء) أصل الخرم، الثقب والشق وهي المثقوبة الأذن ، وقيل غير ذلـــــك ، النهايـــة ٢/ ٢٧ .

رجالـــــه :

٥- أخو اسماعيل هو سعيد (كما صرح به البخاري وابن الأثير) ابن أبي خالد سعـــد وقيل سعيد وقيل هرمز الكوفي وثقه العجلي وذكره ابن حبان في الثقات وقـــال الذهبي وثق وقال ابن حجر : صدوق ، وهو من الثالثة ولم تذكر وفاته فهو على الاقل صدوق وحديثـــه حســـن .

ترجمته : في التقريب ١/ ٢٩٤ ، والتهذيب ٤/ ٢٢ ، والكاشف ١/ ٣٥٩ ، والثقـــات ٤/ ٢٨٣ ، والجرح ٤/ ٢٥ ، والتاريخ الكبير ٣/ ٤٦٩ ، وتاريخ الثقات ر٥٤٠ .

٦- ابو كاهل قيس بن عائذ وقيل عبد الله بن مالك الأحمسي وقيل البجلي الكوفي صحابي جليل ، وكان امام قومه مات زمن الحجاج وقيل أيام المختار .

ترجمته : في التقريب ٢/ ٤٦٥ ، وأسد الغابة ٥/ ٢٨١ ، والاصابة ٤/ ١٦٤ .

الأحمسي : بفتح الألف وسكون الحاء وفتح الميم نسبة الى احمس وهي طائفة مـــن بجيلة نزلوا الكوفة . انظر اللباب ١/ ٢٢ .

تخريجـــــه : الحديث من طريق وكيع أخرجه الامام احمد : ٤ / ٣٠٦ ، والفسوى في كتاب المعرفة والتاريخ ٢ / ٢٢٥ عن أبي يوسف عن ابن نمير ، كلاهما عنه به مثلـه بنقص . اما عن إسماعيل فاخرجه الفسوى ايضا المرجع السابق عن أبي يوسف عـن ابن نمير عن محمد بن عبيد عن اسماعيل عن قيس بن عائذ ابى كاهل مباشرة مثلـه .
وقال ابن الأثير في أسد الغابة أخرجه الثلاثة ولم أعثر عليه عند أحـد .

درجتـــــه : الحديث حســن لأن فيه سعيدا وهو صدوق ولكن تابعـه اسماعيل وهو ثقـة من أجله يرتفع حديثه الى درجة الصحيح لغيره .

* * *

١٧٥- ذكر جواز خطبة المرء على الراحلة في الأوقات

١٨٥- أخبرنا ابو خَلِيْفَةَ قال ثنا ابو الوَلِيد قال ثنا عِكرمة بن عمار قال حدثـني الهِرْمَاسُ بْنُ زِيَادٍ الْبَاهِلِيُّ قال : انْصَرَفَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأَبِي وأنا مُرْدِفُ وَرَاءَهُ على جَمَلٍ وأنا صَبِيٌّ صَغِيْرٌ فَرَأَيْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَخْطُبُ النَّاسَ على نَاقَتِهِ العَضْبَاءِ (١) بِمِـنًى .

---

(١) العضباء : مشقوقة الأذن ، قال الحربي : العضب والجدع والخرم والقصو والحصرمة كله في الأذن ، انظر المشارق ٢ / ٩٦ .

رجالـــــه :

٣- عكرمة بن عمار ابو عمار اليمامي بصرى الأصل ثقة وثقه الاكثرون واكثرهم قالوا بأنـه يخطئ في يحيى بن أبي كثير كما أن له غرائب عن اياس فينظر في حديثه عن يحيى واياس والا فهو ثقة قد اثنى عليه الأئمة وهو من الخامسة مات سنة ١٥٩ هـ .
ترجمته : في التقريب ٢ / ٣٠ ، والتهذيب ٧ / ٢٦١ ، والكاشف ٢ / ٢٧٦ ، والثقـات ٥ / ٢٣٣ ، والجرح ٧ / ١٠ ، وتاريخ الدارمي ر ١٢٣ ، ٤٨٩ ، وسوالات محمد لعلي ر ١٦٩ ، واسماء الثقات ر ١٠٧٤ ، وتاريخ الثقات ر ١١٥٩ ، وسـوالات الآجري ر ٣٦١ ، والميزان ٣ / ٩٠ ، وسوالات البرقاني ر ٤٠٣ .
اليمامي : بفتح الياء والميم ، نسبة الى اليمامة أهلها بنو حنيفة ، اللباب ٣ / ٤١٧ .

٤- الهرماس بن زياد بن مالك الباهلي ابو حدير البصري صحابي سكن اليمامة وهو آخر من مات بها من الصحابة بعد المائة .
ترجمته : في التقريب ٢ / ٣١٦ ، وأسد الغابة ٥ / ٥٧ ، والتهذيب ١١ / ٢٨ .
الهرماس : بكسر الهاء وسكون الراء كذا في المغني ص ٢٧٠ .
حدير : بضم الحاء المهملة مصغرا كذا في المغني ص ٧٣ .

تخريجـــــه : الحديث من طريق أبي الوليد الطيالسي أخرجه ابن سعد فـي الطبقات ٢/ ١٨٥-١٨٦، والطبراني في الكبير ٢٢/ ٢٠٣ ر ٥٣٣ عن محمد بن محمد التمار، كليهما عنه به مثله بفرق يسير . اما عن عكرمة فاخرجه احمد ٣/ ٤٨٥ عـن يحيى بن سعيد ، وعن هاشم بن القاسم ، وابن خزيمة ر ٢٩٥٣ عن علباس بـن عبد العظيم العنبري عن النضر بن محمد ، وابن سعد ٢/ ١٨٥ عن هاشم بن القاسم ، والبيهقي ٥/ ١٤٠ بسنده عن حجين بن المثنى ، أربعتهم عنه به نحوه .

درجتـــــه : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم .

* * *

(١٣) باب الحلـــق والذبـــح

١٧٦ - ذكر الاباحة للحاج أن يذبح قبل الرمي او يحلـق قبل الذبح من غير حرج يلزمه في ذلك الفعـــل

١٨٦ - أخبرنا احمد بن يحيى بن زُهَيْرٍ بِتُسْتَرٍ قال ثنا يعقوب بن ابراهيم الدَّوْرَقِيُّ قال ثنا هُشَيْمٌ عن مَنْصُورٍ عن عَطَاءٍ عن ابن عَبَّاسٍ أن النبي صلى الله عليه وسلم سُئِلَ عَـنْ رَجُلٍ حَلَّقَ قَبْلَ أن يَذْبَحَ او ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يَرْمِيَ ؟ فَجَعَلَ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: "لَا حَرَجَ".

رجالــــه :

١- احمد بن يحيى بن زهير ابو جعفر التستري ثقة متفق على توثيقه امام حجة حافـظ ، وهو من العاشرة مات سنة ٣١٠ وكان له ٨٠ سنة .

ترجمته : في السير ١٤/ ٣٦٢ ، والتذكرة ٢/ ٧٥٧ ، وطبقات الحفاظ ص ٣١٨ ، والشذرات ٢/ ٢٥٨ ، والنجوم الزاهرة ٣/ ٢٠٥ ، والانساب ٣/ ٥٢ .

٢- يعقوب بن ابراهيم بن كثير العبدي مولاهم الدورقي ابو يوسف البغدادي الحافـظ ثقة وثقه الجميع الا أبا حاتم فقال : صدوق ، وهو من العاشرة ولد سنة ١٦٦هـ ومات ببغداد سنة ٢٥٢هـ .

ترجمته : في التقريب ٢/ ٣٧٤ ، والتهذيب ١١/ ٣٨١ ، والكاشف ٣/ ٢٩٠ ، والثقات ٩/ ٢٨٦ ، والجرح ٩/ ٢٠٢ ، والتذكرة ٢/ ٥٠٥ .

الدورقي : نسبة الى بلدة بفارس او لبس القلانس الدورقية او الى التنسك ، اللبـاب ١/ ٥١٢ .

تخريجــــه : الحديث من طريق يعقوب الدورقي أخرجه النسائي في الكبرى له عنه به نحوه كذا في التحفة ٥/ ١٠٠ ر ٥٩٦٣ . اما الحديث عن هشيم بن بشير فأخرجه البخاري في الحج ر ١٧٢١ عن محمد بن عبد الله بن حوشب ، واحمد ١/ ٢١٦ ، والبيهقي ٥/ ١٤٣ بسنده عن أبي يعلى عن أبي خيثمة ، والطحاوي في المعانـي ٢/ ٢٣٦ عن علي بن شيبة عن يحيى بن يحيى ، والطبراني في الكبير ر ١١٣٥٠ بسنده عن محمد بن عيسى الطباع ، خمستهم عنه به البخاري والطبراني مثله بالفـاظ

متقاربة والباقون نحوه وزاد احمد "لا حرج" مرة ثانية . اما الحديث عن عطاء فأخرجه البخاري في الحج ر ١٧٢٢ عن احمد بن يونس؛ وابن جرير الطبري في تهذيب الآثار ر ٨٥٢ عن سليمان بن عبد الجبار عن احمد بن يونس؛ والبيهقي ٥ / ١٤٣ بسنده عن احمد بن محمد بن أيوب؛ والدارقطني في المواقيت ر ٧٨ عن اسماعيل ابن محمد الصفار عن احمد بن يونس، كلاهما عن أبي بكر بن عياش عن عبد العزيز ابن رفيع؛ والدارقطني ايضا ر ٧٣ عن أبي بكر النيسابوري عن العباس بن محمد ؛ واحمد ؛ ١ / ٣٠٠ ، كلاهما عن روح عن هشام ؛ والدارقطني ايضا ر ٧٤ بالاسناد المذكور عن ابن جريج ، ثلاثتهم عنه به نحوه وللحديث طرق أخرى في الصحيحين وغيرهما عن عكرمة وغيره . وسيأتي الحديث برقم ١٨٧ عن عبد الله بن عمرو ؛ وبرقم ١٨٨ عن جابر .

درجتـــه : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد أخرجه البخاري .

* * *

١٧٧- ذكر الأمر بالذبح والرمي لمن قدم الحلق والنحر عليهما مع اسقاط الحرج عن فاعل ذلك

١٨٧- أخبرنا عمر بن سعيد بن سِنَانَ الطائي أنا احمد بن أبي بكر عن مالك عن ابن شِهَابٍ عن عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ بن عُبَيْدِ اللّٰهِ عن عبد الله بن عَمْرٍو قال : وَقَفَ رسولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم في حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِمِنًى ، النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فقال : يارسولَ اللّٰهِ لَمْ أَشْعُرْ فَحَلَقْتُ قَبْلَ أن أَذْبَحَ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "اِذْبَحْ وَلَا حَرَجَ" فَجَاءَهُ رجلٌ آخرُ ، فقال : يارسولَ اللّٰهِ ! لَمْ أَشْعُرْ فَنَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ ، فقال : "اِرْمِ وَلَا حَرَجَ" فَمَا سُئِلَ رسولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم عن شَيْءٍ قُدِّمَ او أُخِّرَ الا قال : "اِفْعَلْ وَلَا حَرَجَ" (١) .

---

(١) "لا حرج" اي لا شيئ عليك مطلقا من الإثم ، لا في الترتيب ولا في ترك الدية ، هذا ظاهره ، وقال بعض الفقهاء : المراد نفي الاثم فقط وفيه نظر لأن في بعض الروايات الصحيحة "ولم يأمر بكفارة" انظر الفتح ١ / ١٨١ ، وتقدم الحديث برقم ١٨٦ عن ابن عباس ، وسيأتي برقم ١٨٨ عن جابر .

رجالـــه :

٥- عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي القرشي ابو محمد المدني تابعي ثقة متفق على توثيقه وهو من كبار الثالثة مات سنة ١٠٠ هـ .

ترجمته : في التقريب ٢ / ٩٨ ، والتهذيب ٨ / ٢١٥ ، والكاشف ٢ / ٢٦٧ ، والمشاهير ر ٤٨٩ ، والجرح ٦ / ٢٧٩ ، والطبقات ٥ / ١٦٤ ، وتاريخ الثقات ر ١٣٣٤ .

تخريجــه : الحديث من طريق احمد بن أبي بكر أخرجه البغوي في شرح السنة ر ١٩٦٣ بسنده عن أبي اسحاق الهاشمي عنه به مثله ، اما الحديث من طريق مالك أخرجه الشيخان ، البخاري في العلم ر ٨٣ عن اسماعيل ؛ وفي الحج ر ١٧٣٦ عن عبد الله بن يوسف ؛ ومسلم ر ١٣٠٦ عن يحيى بن يحيى ؛ وابو داود ر ٢٠١٤ عن

القعنبي ؛ والنسائي في الكبرى من طريقين عن عمرو بن علي عن يحيى بن سعيد، وعن احمد بن عمرو بن السرح عن ابن وهب ، كذا في التحفة ٦/٣٧٢ ر ٨٩٠٦ ؛ والدارمي ٢/٦٤ عن مسدد عن يحيى ؛ والبيهقي ٥/١٤٠ بسنده عن يحيى بن يحيى وابن وهب؛ والشافعي في مسنده ر٩٧٤ ؛ والطحاوى في المعاني ٢/٢٣٧ عن يونس عن ابن وهب؛ والدارقطني في المواقيت ح ٧٠ بسنده عن يونس عن ابن وهب؛ سبعتهم عنه به مثله ومالك نفسه في موطأه في جامع الحج ر٢٤٢ مثله . اما عن ابن شهاب الزهرى فأخرجه الشيخان، البخارى في العلم ر١٢٤ عن أبي نعيم عن عبدالعزيز بن أبي سلمة، وفي الحج ر١٧٣٧ عن سعيد بن يحيى عن أبيه عن ابن جريج ؛ و ر١٧٣٨ عن اسحاق عن يعقوب بن ابراهيم عن أبيه عن صالح ؛ وفي الايمان والنذور ر٦٦٦٥ عن عثمان بن الهيثم او محمد عنه عن ابن جريج ، ومسلم من سبعة طرق باسانيده عن يونس وصالح وابن جريج وسفيان ومعمر ومحمد بن أبي حفصة؛ والترمذى ر٩١٦ عن سعيد بن عبدالرحمن وابن أبي عمر، كلاهما عن سفيان ؛ والنسائي في الكبرى له عن قتيبة عن سفيان ؛ وعن يعقوب الدورقي عن غندر عن معمر؛ وابن ماجة ر٣٠٥١ عن علي بن محمد عن سفيان؛ والطحاوى ٢/٢٣٧ بسنده عن سفيان؛ والحميدى في مسنده ر٥٨٠ عن سفيان؛ والدارمي ٢/٦٤ عن أبي نعيم عن عبدالعزيز ؛ وابن الجارود ر٤٨٧ عن ابن المقرئ عن سفيان، و ر٤٨٨ عن محمد ابن يحيى عن عبدالرزاق عن معمر ؛ و ر٤٨٩ عن علي بن خشرم عن عيسى عن ابن جريج ؛ والطيالسي ر١٠٨٣ عن زمعة ؛ البيهقي ٥/١٤١ بسنده عن الحميدى عن سفيان؛ و ص١٤٢ عن عبدالرزاق عن معمر ؛ وبسنده عن محمد بن أبي حفصة ؛ وابن خزيمة ر٢٩٤٩ بسنده عن سفيان ؛ و ر١٩٥١ بسنده من طريقين عن ابن جريج ؛ والدارقطني من خمسة طرق باسانيده عن سفيان وصالح بن كيسان و معمر ومحمد ابن أبي حفصة وابن جريج ؛ واحمد ٢/٢١٠ عن روح عن محمد بن أبي حفصة وابن جرير الطبرى في تهذيب الآثار من ستة طرق من ر ٨٦٠ الى ٨٦٥ باسانيده عن عبدالعزيز الماجشون من طريقين ومحمد بن اسحاق وسفيان ويونس وغيرهم ، ثمانيتهم عن الزهرى به نحوه .

درجته : الحديث حسن لأن فيه احمد بن أبي بكر وهو صدوق وبقية رجاله ثقات وتابعه غير واحد من الثقات كما شاهدت فمن أجلها يرتفع الى درجة الصحيح لغيره وقد حسنه الدارقطني وحسنه وصححه الترمذى وأخرجه الشيخان .

* * *

١٧٨ - ذكر الاباحة للمحرم الحلق قبل الذبح والذبح قبل الرمي

١٨٨ - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال ثنا اسحقُ بنُ ابراهيمَ قال انـا النَضْرُ بنُ شُمَيْلٍ قال ثنا حماد بن سَلَمَةَ عن قَيْسِ بنِ سَعْدٍ عن عَطاءِ بنِ أبي رَباحٍ عن جابر بن عبد الله أن رجلا قال : يارسول الله ! ذَبَحْتُ قبلَ أنْ أرْمِيَ ، فقالَ : "اِرْمِ ولا حَرَجَ" فقالَ آخرُ : يارَسُولَ الله ! حَلَقْتُ قبلَ أنْ أذْبَحَ ، قالَ "اذْبَحْ ولا حَرَجَ" فقال آخـرُ : طُفْتُ قبلَ أنْ أرْمِيَ يارَسُولَ اللهِ ، فقـال "اِرْمِ ولا حَرَجَ" .

رجالـــه :

٥- قيس بن سعد المكي ابو عبد الملك ويقال ابو عبد الله ثقة وثقه الجميع الا ابن معين فقال ليس به بأس وهو من السادسة مات سنة ١١٩ وقيل قبلها بسنتين .

ترجمته : في التقريب ٢/١٢٨ ، والتهذيب ٨/٣٩٧ ، والكاشف ٢/٤٠٤ ، والمشاهير ر١١٥١ ، والجرح ٧/٩٩ ، وتاريخ الثقات ر ١٣٩٤ .

تخريجـــه : الحديث من طريق حماد بن سلمة أخرجه البخاري تعليقا بعد ذكر حديث رقم ١٧٢٢ ، والنسائي في الكبرى له عن احمد بن سليمان عن عفان ، كذا في التحفة ٢/٢٤١ ر٢٤٧٢ ، والبيهقي ٥/١٤٣ بسنده عن يحيى بن اسحاق ، والطحاوي في المعاني ٢/٢٣٦ عن محمد بن خزيمة ، والطبري في تهذيب الآثار ر٨٥٥ عن ابن سنان القزاز ، كلاهما عن الحجاج ، وابو الوليد الطيالسي ر١٠٨٤ ، واحمد في مسنده ٣/٣٨٥ عن حسن بن موسى وعفان ، ستتهم عنه به مثله بنقص الجملة الأخيرة وبعضهم بتقديم وتأخير . اما عن عطاء فأخرجه البخاري في الأيمان والنـذور ر٦٦٦٦ عن احمد بن يونس عن أبي بكر عن عبد العزيز بن رفيع ، وابن ماجة ر ٣٠٥٢ عن هارون بن سعيد المصري ، واحمد ٣/٣٢٦ عن عثمان بن عمر ، والبيهقي ٥/١٤٣ بسنده عن عبيد الله بن موسى ، اربعتهم عنه به نحوه وقد ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير ١/١٧-١٨ للانكار عليه في بعض الأحاديث اى على أسامة بن زيد الليثي ، وقال ابن حجر : في الفتح ٣/٥٦٠ على تعليق البخاري وصله النسائي والطحاوي والاسماعيلي وابن حبان من طرق ، وبين طرقه مفصلة في التغليق ٣/٩٥-٩٦ . وتقدم الحديث برقم ١٨٦ عن ابن عبـاس ، وبرقم ١٨٧ عن ابن عمرو .

درجتــه : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم ولا يضر تغير حماد في رواية النضر عنه حيث تابعه عفان بن مسلم وهو أثبت الناس فيه الا الجملة الأخيرة لم ترد في حديثه ولكنها وقعت في حديث البخاري عن الماجشون " زرت قبل أن أرمي " وهو في معناه .

١٧٩ - ذكر البيان بأن المرء في الحلق يجب أن يبدأ بالأيمن من رأسه ثم بالأيسر

١٨٩ - أخبرنا محمد بْنُ اسحاقَ بْنِ ابراهيمَ مولى ثَقِيْفٍ قال ثنا ابن أبي عمر العَدَنِيُّ قال ثنا سفيان قال سمعت هِشَامَ بْنَ حَسَّانَ يُخْبِرُ عن محمد بن سِيْرِيْنَ عن أنس ابن مالك قال: لَمَّا رَمَى رسولُ اللّهِ صلى الله عليه وسلم الْجَمْرَةَ وَنَحَرَ نُسُكَهُ نَاوَلَ الحَلَّاقَ(١) شِقَّهُ الأَيْمَنَ فَحَلَقَهُ ثم نَاوَلَ أبا طَلْحَةَ الأَنْصَارِيَّ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ ثم نَاوَلَهُ الشِّقَّ الأَيْسَرَ فقال: "احْلِقْهُ" فَحَلَقَهُ فَأَعْطَاهُ أبا طَلْحَةَ وقال: "اقْسِمْهُ بَيْنَ النَّاسِ".

---

(١) (الحلاق) هو معمر بن عبد الله بن نضلة، كذا في الفتح ٢٧٤/١

رجالـــــه:

٢- محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ابو عبد الله نزيل مكة حافظ ذكره ابن حبان في الثقات وقد اشار اليه احمد بن حنبل لما سئل عن أهل مكة، ولازم ابن عيينة وصنف المسند وقال الذهبي: كان رجلا صالحا خيرا، وهو من رجال مسلم، وقال ابوحاتم: كان رجلا صالحا وكان به غفلة ورأيت عنده حديثا موضوعا حدث به عن ابن عيينة وكان صدوقا، وتبعه ابن حجر، وهو من العاشرة مات بمكة بعد الصدر سنة ٢٤٣هـ وقيل بعدها بسنة فهو على الأقل صدوق.

ترجمته: في التقريب ٢١٨/٢، والتهذيب ٥١٨/٩، والكاشف ١٠٧/٣، والثقات ٩٨/٩، والجرح ١٢٤/٨، والعبر ٣٤٧/١، والجمع ر١٨٥٣، والمعجم ر٩٩٨، والبداية والنهاية ٣٩١/١٠.

العدني: بفتح العين والدال المهملتين، نسبة الى عدن وهي مدينة باليمن، اللباب ٣٢٨/٢.

٤- هشام بن حسّان الأزدي القردوسي ابو عبد الله البصري ثقة ولكنه يرسل وهو أثبت الناس في ابن سيرين وفي حديثه عن الحسن وعطاء مقال لأنه قيل كان يرسل عنهما وقال ابن عدي: أحاديثه مستقيمة ولم ار في حديثه منكرا وهو صدوق.
يعد من السادسة مات في صفر سنة ١٤٨ هـ وقيل قبلها بسنة.

ترجمته: في التقريب ٣١٨/٢، والتهذيب ٣٤/١١، والكاشف ٢٢١/٣، والمشاهير ر١١٩١، والجرح ٥٤/٩، والميزان ٢٩٧/٤، والسير ٣٥٥/٦، وتاريخ الدارمي ر٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٩٠٤، وتاريخ الثقات ر١٧٣٠، وشرح العلل ص٣٥٧، والكامل ٢٥٧٠/٧، والعبر ١٦٠/١.

(القردوسي) بضم القاف وسكون الراء وضم الدال ، نسبة الى القراديس بطن من الأزد نزلوا البصرة فنسبت المحلة اليهم . اللباب ٣/ ٢٤ .

تخريجـــــه : الحديث من طريق ابن أبي عمر أخرجه مسلم ر ٥ ١٣٠ . والترمـذي ر ٩١٢ ؛ والبيهقي ٥/ ١٣٤ بسنده عن ابراهيم، ثلاثتهم عنه به مثله .

اما عن سفيان بن عيينة فأخرجه ابو داود ر ١٩٨٢ عن عبيد بن هشام ابي نعيم وعمرو بن عثمان ؛ والترمذي ر ٩١٢ عن الحسين بن حريث؛ والنسائي ايضا عنه لعله في الكبرى له ، كذا في التحفة ١/ ٣٧١ ر ١٤٥٦ ، والحميدي ر ١٢٢٠ ؛ واحمد في مسنده ٣/ ١١١ ؛ والبيهقي ١/ ٢٥ و ٧/ ٦٧ بسنده عن الحسن الزعفراني ؛ و ٥/ ١٣٤ بسنده عن الحميدي ؛ وابن خزيمة ر ٢٩٢٨ بسنده عن زياد بن يحيى ، سبعتهم عنه به نحوه . اما الحديث عن هشام بن حسان فأخرجه مسلم ر ١٣٠٥ عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب وابن نمير ويحيى بن يحيى، جميعا عن حفص بن غياث ؛ وعن محمد بن المثنى عن عبد الاعلى ؛ وابو داود ر ١٩٨١ عن محمد بن العلاء عن حفص ؛ والنسائي (لعله في الكبرى له) عن اسحاق بن ابراهيم عن عبد الاعلى ، كذا في التحفة المرجع السابق ؛ والبيهقي ٥/ ١٠٣ ؛ والبغوي في شرح السنة ر ١٩٦٢ بسنديهما عن حفص بن غياث ؛ وابن الجارود ر ٤٨٤ عن سليمان بن شعيب عن وهب ابن جرير ؛ وابو يعلى في مسنده ر ٢٨٢٧ بسنده عن ابي اسحاق الفزاري ؛ واحمد في مسنده ٣/ ٢٠٨ عن روح ؛ و ص ٢٥٦ عن مؤمل بن اسماعيل عن حماد بن زيد عن أيوب ، ستتهم عنه به نحوه . اما عن محمد بن سيرين فاخرجه البخاري في الوضوء ر ١٧٠ عن مالك بن اسماعيل عن اسرائيل عن عاصم ؛ و ر ١٧١ عن محمد بن عبد الرحيم عن سعيد بن سليمان عن عباد عن ابن عون ؛ والبيهقي ٧/ ٦٧ بسنده عن سعيد بن سليمان عن عباد عن ابن عون، عنه به نحوه بقدر حلقه وتقسيم شعره او اعطائها ابا طلحة وصحابته ؛ وقد تابع ابن سيرين ثابت أخرج حديثه ابن سعد في الطبقات ٢/ ١٨١ عن سليمان بن حرب عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس به نحوه بسياق آخر . وقال ابن حجر في الفتح ١/ ٢٧٤ أخرجه ابو عوانة ايضا .

درجتـــــه : الحديث حسن لأن فيه ابن أبي عمر العدني وهو صدوق وبقية رجاله ثقات وقد تابعه الآخرون فمن أجلها ارتفع حديثه الى درجة الصحيح لغيره وقال الترمذي : حديث حسن صحيح

* * *

١٨٠ - ذكر دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم بالمغفرة للمحلقين اكثر مما دعا المقصرين

١٩٠- أخبرنا الحسين بن ادريس الأنصاري قال انا احمد بن أبي بكر عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "اَللّٰهُمَّ ارْحَمِ الْمُحَلِّقِيْنَ" قالوا وَالْمُقَصِّرِيْنَ يارسولَ اللّٰهِ ، قال : "اَللّٰهُمَّ ارْحَمِ الْمُحَلِّقِيْنَ" قالوا : وَالْمُقَصِّرِيْنَ يارسولَ اللّٰهِ قال : "وَالْمُقَصِّرِيْنَ" .

تخريجه : الحديث من طريق مالك اخرجه الشيخان البخاري في الحج ١٧٢٧ عن عبد الله بن يوسف ؛ ومسلم ر ١٣٠١ عن يحي بن يحي ؛ وابو داود في سننه ر ١٩٧٩ عن القعنبي ؛ واحمد : ٢/ ٧٩ عن روح ؛ و ص ١٣٨ عن عبد الرحمن واسحاق ابن عيسى ؛ والطحاوي في المشكل : ٢/ ١٤٣ عن يونس عن ابن وهب ؛ والعلائي في بغية الملتمس ص ١٠٣ بسنده عن مصعب ثمانيتهم عنه به مثله . وهو نفسه في موطأه في الحج ر ١٨٤ مثله . اما الحديث عن نافع فاخرجه الشيخان البخاري في الحج من طريقين تعليقا بعد ذكر الحديث السابق عن الليث وعن عبيد الله ، وقال ابن حجر في التغليق ٣/ ٩٧-٩٨ رواه مسلم والترمذي عن قتيبة ؛ ومسلم ايضا عن محمد بن رمح فوافقناهم بعلو (وقد اسرد قبله طرق الحديث بسنده عن عاصم بن علي وبسنده عن قتيبة وبسنده عن محمد بن رمح ثلاثتهم عن الليث) ثم اسرد طريق حديث عبيد الله بسنده الى أبي نعيم وهو بسنده عن يحيى بن سعيد عن عبيد الله عنه به (أقول : وستجد في تخريجنا زيادة ونافلة على هؤلاء) .

اما مسلم فاخرجه في الحج ر ١٣٠١ عن يحي بن يحي ومحمد بن رمح وقتيبة ، ثلاثتهم عن ليث ، وعن ابي اسحاق ابراهيم بن محمد بن سفيان عن مسلم بن الحجاج عن ابن نمير عن أبيه عن عبيد الله بن عمر ، والترمذي ر ٩١٣ عن قتيبة عن الليث ؛ والنسائي في الكبرى له عن أبي قدامة عبيد الله بن سعيد عن عبيد الله كذا في التحفة ٦/ ١٨٥ ر ٨٢١٩ ؛ وابن ماجة ر ٣٠٤٤ عن علي بن محمد واحمد بن أبي الحواري ؛ وابن الجارود ر ٤٨٥ عن محمد بن عثمان ؛ واحمد : ٢/ ١٤١ ، اربعتهم عن عبد الله بن نمير عن عبيد الله ؛ والدارمي : ٢/ ٦٤ عن محمد بن يوسف ؛ والبيهقي ٥/ ١٣٤ بسنده عن محمد بن كثير كلاهما عن سفيان عن عبيد الله ، وبسنده عن الليث أي البيهقي ، واحمد : ٢/ ١٦ عن يحي عن عبيد الله ، و ص ١١٩ عن هاشم عن ليث و ص ٣٤ و ص ١٥١ عن عبد الرزاق عن معمر ، وابن خزيمة ر ٢٩٢٩ عن محمد ابن بشار عن عبد الوهاب الثقفي عن عبيد الله ، كلاهما عنه به نحوه .

درجته : الحديث حسن لأن فيه احمد بن أبي بكر وهو صدوق وبقية رواته ثقات وقد تابعه الثقات فمن أجله يرتفع حديثه الى درجة الصحيح لغيره .

* * *

(١٤) باب الافاضة من منى لطواف الزيـــــارة

١٨١- ذكر الاباحة للمحرم اذا اراد طواف الزيارة أن يتطيب بمنى قبل افاضته

١٩١- أخبرنا احمد بن سعيد العَابِدُ بِالبَصْرَةِ قال ثنا محمد بن عُبَيْدِ بنِ حِسَابٍ قال ثنا حَمَّادُ بن زَيْدٍ عن عَمْرُو بنُ دِينَارٍ عن سالم بن عبد الله قال: قالت عائِشَةُ: طَيَّبْتُ رسولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم فِي مِنًى قَبْلَ أَنْ يَزُورَ البَيْتَ(١).

---

(١) زاد حم، هق، والشافعي في رواية من قول سالم: "سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحق أن تتبع" وكان سبب قوله هذا هو خطبة عمر بعرفة "اذا رميتم الجمـــرة فقد حل لكم ماحرم الا النساء والطيب" وقد أخرج قول عمر مالك في الموطأ ١/ ٤١٠، والطحاوي ٢/ ٢٣١، والشافعي ر٧٧٧، وقد جمع الشافعي ر٧٧٩، ٧٨٠ قول عمر وحديث عائشة وقول سالم نحوه.

رجالـــــــه:

١- احمد بن سعيد بن ابراهيم الرباطي ابو عبد الله المروزي الأشقر نزيل نيسابور ثقة متفق على توثيقه عابد حافظ وهو من الحادية عشرة مات في المحرم سنة ٢٤٦هـ.
ترجمته: في التقريب ٢/ ١٥، والتهذيب ١/ ٣٠، والكاشف ١/ ٥٧، والسير ٢٠٧/١٢ وتاريخ بغداد ٤/ ١٦٥، وطبقات الحنابلة ١/ ٤٥، والتذكرة ٢/ ٥٣٨.
الرباطي: بكسر الراء وفتح الباء، نسبة الى الرباط وهو اسم لموضع رباط الخيــل، اللبـــاب ٢/ ١٤.

تخريجـــــه: الحديث من طريق حماد بن زيد أخرجه الطحاوي في المعانـــي ٢/ ٢٢٩ عن محمد بن خزيمة عن حجاج، وابن خزيمة ر٢٩٣٤ عن احمد بن عبدة واحمد بن المقدام، ثلاثتهم عنه به مثله سواء بسواء. اما الحديث عن عمرو بـــن دينار فأخرجه الحميدي ر٢١٢، والشافعي ر ٧٧٨ و ٧٧٩ في مسنديهما عن ابـــن عيينة، والبيهقي ٥/ ١٣٥ بسنده عن الشافعي باسناده، واحمد ٦/ ١٠٦ عـــن مؤمل، كلاهما عنه به مثله بزيادة.

درجتـــــه: الحديث صحيح لثقة رواته كلهم ولا يضر كون عمرو بن دينار يرســل حيث لم يقل أحد بأنه مرسل عن سالم.

* * *

١٨٢- ذكر وصف الافاضة من منى لطواف الزيـــارة

١٩٢- أخبرنا ابو يعلى قال ثنا ابراهيم بن محمد بن عَرْعَرَةَ بن البِرِنْد(١) قال ثنـــا عبدُ الرَّزَّاق قال أنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن عُمَرَ قال ثنا نافع عن ابن عمر أنه كان يُفِيضُ يَوْمَ النَّحْرِ ثـم يَرْجِعُ فَيُصَلِّي الظُّهْرَ بِمِنًى وَيَذْكُرُ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَفْعَلُهُ(٢).

---

(١) (البرند) كان في الاصل غير مشكل ولا منقط كأنه "الربد" وكان من الممكن أن يقرأ "اليزيد" او "الزيد او الريد او البريد" والمثبت من سائر كتب التراجم .

رجالـــــه :

٢- ابراهيم بن محمد بن عرعرة بن البرند السامي ابو اسحاق البصري نزيل بغـــداد حافظ ثقة يغرب وثقه الجميع الا أبا حاتم فقال : صدوق وقد تكلم احمد رحمه الله في بعض سماعه وهو من العاشرة مات سنة ٢٣١ هـ في رمضان .

ترجمته : في التقريب ١/ ٤٢ ، والتهذيب ١/ ١٥٥ ، والكاشف ٢/ ٩١ ، والثقات ٨/ ٧٧ ، والجرح ١/ ١٣٠ ، والمعجم ر ١٩١ ، وتاريخ بغداد ٦/ ١٤٨ والجمع ر ٨٣ .

عرعرة : بمهملات كذا في التقريب ١/ ٤٢ .

البرند : بكسر الباء والراء وقبل الدال نون كذا في الاكمال ١/ ٢٥٢ .

تخريجـــــه : الحديث من طريق عبد الرزاق أخرجه الشيخان، البخاري معلقا بعد ذكر حديث ابي نعيم ر ١٧٣٢ عن سفيان عن عبيد الله به نحوه فقال "ورفعه عبد الرزاق أخبرنا عبيد الله ; وقال ابن حجر : في الفتح ٣/ ٥٦٧ ; ووصله ابن خزيمة والاسماعيلي من طريق عبد الرزاق ; ومسلم ر ١٣٠٨ عن محمد بن رافع ; والنسائي في الكبرى له عـن اسحاق بن ابراهيم، كذا في التحفة ٦/ ١٥٥ ر ٨٠٢٤ . واحمد : ٢/ ٣٤ ; والحاكـم ١/ ٤٧٥ بسنده عن محمد بن رافع ، والبيهقي : ٥/ ١٤٤ بسنده عن محمد بن يحيى وأبي الأزهر، كلاهما عن محمد بن رافع ; وابن الجارود ر ٤٨٦ عن محمد بن يحيـى ; وابن خزيمة ر ٢٩٤١ عن محمد بن رافع ، ثلاثتهم عنه به مثله .

درجتــــه : الحديث صحيح لأن الرواة كلهم ثقات ولا يضر عدم معرفة ابراهيم بـن محمد بأنه سمع عبد الرزاق قبل الاختلاط او بعده حيث تابعه الآخرون وخاصة احمد بن حنبل قديم السماع عنه وقد وافقه كما سياتي في حديث رقم ١٩٣، ١٩٥ .

١٨٣ - ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن رفع هذا الخبر وهم

١٩٣ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الشامي قال ثنا احمد بن حَنْبَلٍ قال ثنا عبد الرزاق قال أنا عُبَيْدُ الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أَفَاضَ يَوْمَ النَّحْرِ ثم رَجَعَ فَصَلَّى الظُّهْرَ بِمِنًى (١).

---

(١) عند د "ثم صلى الظهر بمني يعني راجعا" وعند حم مثله سواء بسواء، تقدم الحديث برقم ١٩٢ وسيأتي برقم ١٩٥ مثله سواء بسواء سندا ومتنا .

تخريجه : الحديث من طريق احمد بن حنبل أخرجه أبو داود في سننه ١٩٩٨ عنه به مثله، واحمد نفسه في مسنده ٣٤/٢ مثله وقد مضى ذكر بعض الطرق الأخرى للحديث في حديث رقم ١٩٢ .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم .

* * *

١٨٤ - ذكر خبر قد يوهم غير المتبحر في صناعة العلم أنه مضاد لخبر ابن عمر الذي ذكرناه

١٩٤ - أخبرنا عمر بن محمد الهَمَدَانِيُّ قال ثنا عبد الملك بن شُعَيْبِ بن الليث بن سعد قال حدثني أبي عن جدي قال حدثني خالد بن يَزِيْدَ عن سَعِيْدِ بن أبي هِلَالٍ عن قَتَادَةَ عن أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صَلَّى الظُّهْرَ وَالعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالعِشَاءِ وَرَقَدَ رَقْدَةً بِمِنًى ثم رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ فَطَافَ بِهِ (١).

قال ابو حاتم : في خبر ابن عمر أنه كان يفيض يوم النحر ثم يرجع فيصلي الظهر بمنى وفي خبر أنس أنه صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ورقد رقدة ثم ركب الى البيت فطاف به ، فجعل أنس طوافه للزيارة بالليل ، وأخبر ابن عمر أنه صلى الله عليه وسلم طاف الزيارة قبل الظهر، وتلك حجة واحدة وطواف واحد للزيارة ، والذي يجمع بين الخبرين أنه صلى الله عليه وسلم رمى جمرة العقبة ونحر ثم تطيب للزيارة ثم أفاض فطاف بالبيت طواف الزيارة ثم رجع الى منى فصلى الظهر بها والعصر والمغرب والعشاء ورقد رقدة بها ثم ركب الى البيت ثانيا فطاف بها طوافا آخر بالليل ، دون أن يكون بين الخبرين تضاد او تهاتر .

---

(١) هذا الحديث لم أجده بهذا السياق والطريق عند أحد غير ابن حبان ، انظر في بيان درجة الحديث التوفيق بين الروايات الذي وفقنا الله به .

وحديث عبد الله بن عمر مضى برقم ١٩٢، ١٩٣، وسيأتي برقم ١٩٥ .

رجالـــــــه :

٢- عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد الفهمي مولاهم ابو عبد الله المصري ثقة وثقه الجميع الا أبا حاتم فقال : صدوق ، وهو من الحادية عشرة مات سنة ٢٤٨ هـ .
ترجمته : في التقريب ١/٥١٩، والتهذيب ٦/٣٩٨، والكاشف ٢/٢١٠، والجرح ٦/٣٥٤، والجمع ر١٢٠٤، والمعجم ٥٦٤، والعبر ١/٣٥٥ .

٦- سعيد بن أبي هلال الليثي مولاهم ابو العلاء المصري قيل مدني الأصل وكان اسم أبي هلال مرزوق مختلف فيه وثقه العجلي وابن خزيمة والدارقطني والبيهقي والخطيب وابن عبد البر وابن سعد وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابو حاتم : لا بأس به وقال الساجي : صدوق وتبعه ابن حجر: وقال احمد : ما ادري اي شيئ يخلط في الأحاديث ، وقال ابن حزم : ليس بالقويء وليس له في ذلك سلف وقال مسعود الحارثي : هو من خبايا الزوايا كذا نقله ابن حجر عن السبكي الكبير في التهذيب، وانفرد الساجي بالحكاية عن احمد بأنه اختلط. وهو يرسل عن جابر حيث لم يدركه وهو من السادسة ولد بمصر سنة ٧٠ هـ ومات سنة ١٣٥هـ وقيل قبلها بسنتين ، فهو صدوق اذا لم يخالف الثقات .
ترجمته : في التقريب ١/٣٠٧، والتهذيب ٤/٩٤، والكاشف ١/٣٧٤، والثقات ٦/٣٧٤، والجرح ٤/٧١، وتاريخ الثقات ر٥٦٦ ، والكواكب النيرات ص٤٦٨ ، والعبر ١/١٣٨ .

تخريجـــــــه : الحديث بهذا السياق والمعنى لم أجده عند أحد بل الذي يوجد فهو في طواف الوداع دون طواف الافاضة أخرجه البخاري في صحيحه في الحج ر١٧٥٦ عن أصبغ بن الفرج عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن قتادة عن أنس " أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم رقد رقدة بالمحصب ثم ركب الى البيت فطاف به " . ثم قال البخاري تعليقا : تابعه الليث عن خالد عن سعيد عن قتادة عن أنس . وأخرجه في باب من صلى العصر يوم النفر بالأبطح ر ١٧٦٤ عن عبد المتعال بن طالب عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن قتادة عن أنس به مثل الأول وقال ابن حجر في الفتح ٣/٥٨٦: وقد وصله البزار والطبراني من طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث عن الليث وذكر البزار والطبراني أنه تفرد بهذا الحديث عن سعيد وأن الليث تفرد به عن خالد وأن سعيد بن أبي هلال لم يرو عن قتادة عن أنس غير هذا الحديث ، انتهى وقال ابن حجر : ردا على الاشكال بأنه كيف صلى الظهر بالمحصب وكان عليه الرمي بعد الزوال يوم النفر ؟ " أنه صلى الظهر ، فلا ينافي أنه صلى الله عليه وسلم لم يرم

الا بعد الزوال لأنه رمى فنفر فنزل المحصب فصلى الظهر به ، الفتح ٣/٥٩١ .
وأخرجه النسائي في سننه الكبرى عن سليمان بن داود المهري والحارث بن مسكين ، كلاهما عن ابن وهب به كذا في التحفة ١/٣٤١ ر١٣١٨ . والبيهقي ٥/١٦٠ بسنده عن عبد الله بن عبد الحكم عن ابن وهب به مثل البخاري . وابن خزيمة ر٢٩٨٠ بسنده عن يونس بن عبد الاعلى عن ابن وهب به مثل البخاري .

درجته : الحديث ضعيف لأن فيه سعيد بن أبي هلال مرزوقا وهو صدوق اذا لم يخالف وقد خالف الآخرين بقوله "بمنى" وعند الآخرين "المحصب" وقد مر في ترجمته قول احمد : لا ادري اي شيء يخلط في الأحاديث والبخاري يذكره ممن تابع عمرو بن الحارث في رواية هذا الحديث عن قتادة ، ومعناه أن لفظة "بمنى" بدل "المحصب" حدث فيه تحريف من أحد الرواة عن سعيد وابن حبان رآه حديثين فطبق بين حديث أنس وابن عمر ، والمعنى صحيح حيث ثبت من حديث ابن عباس وعائشة بأنه أخر الافاضة الى الليل ، ومعناه في ضوء الاحاديث الأخرى عن جابر وعائشة وغيرهما أنه أفاض لنفسه قبل الظهر ثم رجع فصلى الظهر بمنى والعصر والمغرب والعشاء ورقد قليلا وخرج ببعض نسائه أمهات المؤمنين اللواتي لم تتمكن بعد للافاضة فطاف وطفن طواف الافاضة وبعضهن قد سبقن بالافاضة دونه صلى الله عليه وسلم مثل صفية بنت حيي من أجل خوف الحيض وأم سلمة حيث أمرها أن تعجل الافاضة من جمع حتى تاتي مكة فتصلي بها الصبح وكان يومها فاحب أن توافقه .

* * *

١٨٥ - ذكر الاستحباب لمن أفاض من منى الا يصلي الظهر الا بها

١٩٥ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الشامي قال ثنا احمد بن حَنْبَلٍ قال ثنا عبد الرزاق قال أنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن عُمَرَ عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أَفَاضَ يَوْمَ النَّحْرِ ثم رَجَعَ فَصَلَّى الظُّهْرَ بِمِنًى . (١)

---

(١) الحديث تكرر بسنده ومتنه من حديث رقم ١٩٣ ومضت جميع متعلقاته فيه وقبله في حديث ١٩٢ .

* * *

(١٦) باب رمي الجمار أيام التشريـــق

١٨٦ - ذكر وصف رمي الجمار ايام التشريـــق

١٩٦- أخبرنا احمد بن علي بن المُثَنّى قال ثنا أبو خَيْثَمَةَ قال ثنا ابن ادريس[(١)] عـــن ابن جُرَيْجٍ عن أبي الزُّبَيْرِ عن جابر قال رَمَى رسولُ اللّهِ صلى الله عليه وسلم الجَمْرَةَ يَـوْمَ النَّحْرِ ضُحًى ثم رَمَى سَائِرَهُنَّ عِنْدَ الزَّوَالِ[(١)].

---

(١) كان في الأصل "ابن أبي ادريس" والصحيح كما اثبتناه من سائر المراجع.

رجالــــــه :

٣- ابن ادريس هو عبدالله بن ادريس بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي الزعافري ابـــو محمد الكوفي ثقة متفق على توثيقه وهو من الثامنة مات سنة ١٩٢ هـ وكان له بضـــع وسبعون سنة.

ترجمته : في التقريب ١/ ٤٠١ ، والتهذيب ٥/ ١٤٤ ، والكاشف ٢/ ٧١ ، والمشاهـــير ر١٣٧٦ ، والجرح ٥/ ٨ ، وتاريخ الثقات ر٧٧٧ .

الزعافري : بفتح الزاي والعين المهملة وكسر الفاء ، نسبة الى زعافر واسمه عامر بطن مـــن أود ، اللباب ٢/ ٦٨ .

تخريجــــــه : الحديث عن عبدالله بن ادريس أخرجه البخاري في الحج في بـــاب رمي الجمار تعليقا ، خ مع الفتح ٣/ ٥٧٩ ، ومسلم ر١٢٩٩ عن أبي بكر بن أبـــي شيبة عن أبي خالد الأحمر؛ والنسائي ٥/ ٢٧٠ عن محمد بن يحيى الثقفي ، وابـــن خزيمة ر٢٩٦٨ عن عبدالله بن سعيد الأشج ؛ واحمد: ٣/ ٣١٢ - ٣١٣ ؛ والدارقطـــني في المواقيت ح ١٨١ بسنده عن ابن أبي شيبة به مثل اسناد مسلم سواء بســـواء اربعتهم عنه به نحوه . اما عن ابن جريج فأخرجه مسلم ر١٢٩٩ ؛ والترمذي ر٨٩٤ وابن الجارود ر٤٧٤ ، ثلاثتهم عن علي بن خشرم عن عيسى بن يونس؛ وابو داود عن احمد بن حنبل؛ واحمد نفسه في مسنده: ٣/ ٣١٩ عن يحيى ؛ وابن ماجة ر٣٠٥٣ عن حرملة بن يحيى عن عبدالله بن وهب ؛ والطحاوي في المعاني ٢/ ٢٢٠ عن يونس ؛ وعن محمد بن خزيمة عن حجاج عن حماد ؛ والدارمي: ٢/ ٦١ عن عبيدالله بن موسى؛ واحمد في مسنده: ٣/ ٣٩٩ - ٤٠٠ عن عفان عن حماد بن سلمة ؛ وابن خزيمة ر٢٩٦٨ بسنده عن أبي خالد ومحمد بن بكر ؛ و ر٢٩٦٩ بسنده عن حميد بن خـــوار ؛ والدارقطني: ح ر٨٢ بسنده عن عمر بن شبة عن يحيى ؛ والبيهقي ٥/ ١٣١ عـــن

ابن وهب ؛ و ٥/ ١٤٩ بسنده عن عثمان بن عمر ؛ والبغوى ر١٩٦٧ بسنده عن أبي خالد الاحمر ؛ وابن سعد في الطبقات ١٨١/٢ عن محمد بن بكر البرساني وعبدالوهاب بن عطاء ؛ واسحاق بن راهوية عن عيسى بن يونس، كذا في الفتح ٥٧٩/٢ والجوزقي في المتفق بسنده عن يحى بن سعيد ، كذا في التغليق ١٠٧/٣ ، وابو نعيم في المستخرج بأسانيده عن عثمان بن الهيثم وعيسى بن يونس ويحى بن سعيد، كذا في التغليق المرجع السابق ، ورواه ابو عوانة في صحيحه عن على بن حرب عن عبدالله بن موسى كذا في التغليق ١٠٨/٣ وفيه ايضا أسرد الحافظ بسنده عن الدارمي عن عبيدالله بن موسى ، كلهم جميعا عنه به وقد اضاف البيهقي معه ابن لهيعة في رواية وقد رواه الحاكم في المستدرك ٤٧٧/١ بسنده عن حميد بن خوار عن ابن جريج عن عطاء عن جابر به نحوه وصححه ووافقه الذهبي . اما الحديث من طريق أبي الزبير فاخرجه الطحاوى في المعاني ٢٢٠/٢ عن احمد بن داود عن سليمان بن حرب عن حماد بن سلمة، واحمد في مسنده ٣٤١/٣:٥ عن حسن عن ابن لهيعة ، كليهما عنه به نحوه .

درجتــــه : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم ولا تضر عنعنة ابن جريج وأبي الزبير حيث صرحا بالسماع في رواية مسلم .

* * *

١٨٧- ذكر وصف رمي المرء الجمار ووقوفه حينئذ الى أن يرميهـا

١٩٧- أخبرنا الحسن بن سفيان قال ثنا عُثْمَانُ بْنُ أبي شَيْبَةَ قال ثنا طَلْحَةُ بْنُ يحيى عن يونس عن ابن شِهَابٍ عن سالم عن ابن عُمَرَ أنه كان يَرْمِي الْجَمْرَةَ الأُولَى بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ ثم يَتَقَدَّمُ فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ قِيَامًا طَوِيلًا فَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ ثم يَرْمِي الْجَمْرَةَ ذَاتَ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا ثُمَّ يَنْصَرِفُ وَيَقُولُ : هٰكَذَا رَأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَفْعَلُ .

رجالـــــه :

٣- طلحة بن يحيى بن النعمان بن أبي عياش الزرقي الانصارى المدني نزيل بغداد مختلف فيه وثقه ابن معين وعثمان بن أبي شيبة كذا نقله ابن شاهين وذكره ابن حبان في الثقات وهو من رجال الصحيحين وقال احمد : مقارب الحديث وقال ابو داود : لا بأس به ، وقال ابو حاتم : ويعقوب بن شيبة : ليس بقوى ضعيف ومنهم من لا يكتب حديثه لضعفه ، وقال ابن حجر : صدوق يهم وهو من السابعة وقال الخطيب مات بالمدينة ولم يذكر وفاته أحد فهو على الأقل صدوق ربما أخطأ فحديثه حسن اذا لم يخالف .

ترجمته : في التقريب ١ / ٣٨٠ ، والتهذيب ٥ / ٢٨ ، والكاشف ٢ / ٤٥ ، والثقات ٨ / ٣٢٥ ، والجرح ٤ / ٤٧٧ ، والميزان ٢ / ٣٤٣ ، وتاريخ الدارمي ر ٤٤٦ ، وتاريخ بغداد ٩ / ٣٤٧ ، والجمع ر ٨٥٦ ، واسماء الثقات ر ٦٠٠ .

تخريجه : الحديث من طريق عثمان بن أبي شيبة أخرجه البخاري في الحج ر ١٧٥١ ؛ وابن ماجة في المناسك ر ٣٠٣٢ ،كلاهما عنه به نحوه وابن ماجة مختصرا بقدر رمي الجمرة العقبة ومابعدها . اما الحديث عن يونس فاخرجه البخاري في الحج ر ١٧٥٢ عن اسماعيل بن عبد الله عن أخيه عن سليمان،و ر ١٧٥٣ عن محمد عن عثمان بن عمر ؛ والنسائي ٥ / ٢٧٦ عن العباس بن عبد العظيم عن عثمان بن عمر ؛ والدارقطني ؛ ٢ / ٢٧٥ ح ١٨٣ بسنده عن عثمان بن عمر ؛ والبيهقي ٥ / ١٤٨ بسنديه عن عثمان بن عمر وسليمان بن بلال ؛ واحمد في مسنده ؛ ٢ / ١٥٢ عن عثمان ابن عمر؛ والدارمي؛ ٢ / ٦٣ عن عثمان بن عمر ،كلاهما عنه به نحوه .

درجته : الحديث حسن لأن فيه طلحة بن يحي وهو صدوق اذا لم يخالف ولم يخالف في هذا،وقد تابعه الثقات فمن اجلها يرتفع حديثه الى درجة الصحيح لغيره وقد أخرجه البخاري في صحيحه .

* * *

١٨٨ - ذكر الاباحة للرعى بمكة ان يجمعوا رمي الجمار فيرمونه اليومين في يوم .

١٩٨ - أخبرنا ابو يَعْلَى قال ثنا ابو خَيْثَمَةَ قال ثنا ابن عُيَيْنَةَ عن عبد الله بن أبي بَكْرٍ عن أبيه عن أبي البَدَّاحِ بْنِ عَدِيٍّ عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم رَخَّصَ لِلرُّعَى أَنْ يَرْمُوا يَوْمًا وَيَدَعُوا يَوْمًا .

رجاله :

٥- ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري البخاري المدني القاضي اسمه كنيته وقيل ابو محمد ثقة عابد متفق على توثيقه وهو من الخامسة مات سنة ١٢٠ هـ وقيل غير ذلك .

ترجمته : في التقريب ٢ / ٣٩٩ ، والتهذيب ١٢ / ٣٨ ، والكاشف ٣ / ٣١٦ ، والمشاهير ر ٥٤٤ ، والجرح ٩ / ٣٣٧ ، وتكملة الطبقات ص ١٢٤ ر ٣١ ، وأخبار القضاة لوكيع ١ / ١٤٣ .

٦- ابو البدّاح بن عاصم بن عدي بن الجدّ البلوي حليف الانصار ويقال اسمه عدي وكنيته ابو عمر وابو البداح لقبه ،تابعي ثقة وقيل أن له صحبة وهو غلط ووهم وهو من الثالثة مات سنة ١١٠ هـ وقيل بعدها بسبع سنين وهو ابن ٨٤ سنة .

ترجمته : في التقريب ٢ / ٣٩٤ ، والتهذيب ١٢ / ١٧ ، والكاشف ٣ / ٣١٢ ، والثقات ٥ / ٥٩٢ ، والجرح ٩ / ٣٤٨ ، والطبقات ٥ / ٢٦١ .

البلوي : بفتح الباء الموحدة واللام ، نسبة الى بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة ، اللباب ١ / ١٧٧ .

٧- عاصم بن عدي بن الجدّ وقيل الحارث بن العجلان الانصاري وكان سيد قومه صحابي شهد أحدا مات في خلافة معاوية وقد جاوز المائة .

ترجمته : في التقريب ١/٣٨٤ ، والتجريد ١/٢٨٢ ، والاصابة ٢/٢٤٦ .

تخريجـــــــه : الحديث من طريق سفيان أخرجه الاربعة:ابو داود ر١٩٧٦ عـــن مسدد ؛ والترمذي ر٩٥٤ عن ابن أبي عمر ؛ والنسائي ٥/٢٧٣ عن الحسين بـــن حريث ومحمد بن المثنى ؛ وابن ماجة ر٣٠٣٦ عن أبي بكر بن أبي شيبة ؛ والحميدي ر٨٥٤ ، واحمد: ٥/٤٥٠ في مسنديهما ؛ والفسوي في المعرفة ٢/٢١٤ عن الحميدي ، وابن الجارود ر٤٧٧ عن محمود ؛ وابن خزيمة ر٢٩٧٧ عن علي بن خشرم ؛ والبيهقي ٥/١٥١ عن مسدد ، تسعتهم عنه به مثله . اما عن عبدالله بن أبي بكر فأخرجـــه البخاري في تاريخه الكبير ٦/٤٧٧ عن أبي عاصم ؛ وابو داود ر١٩٧٥ عن عبداللـــه ابن مسلمة ؛ وابن السرح عن ابن وهب ؛ والترمذي ر٩٥٥ عن الحسن بن علي الخلال عن عبدالرزاق ؛ والنسائي ٥/٢٧٣ عن عمرو بن علي عن يحي ؛ وابن ماجة ر٣٠٣٧ عن محمد بن يحي عن عبدالرزاق ؛ والفسوي في المعرفة ٢/٢١٤ عن ابن قعنـــب وغيره ؛ والبغوي في شرح السنة ر١٩٧٠ بسنده عن أبي مصعب ، والدارمي ٢/٦١ عن عبدالله بن مسلمة ؛ والبيهقي ٥/١٥٠ بسنده عن ابن وهب ؛ وبسنده عن ابـــن بكير ؛ واحمد: ٥/٤٥٠ عن عبدالرحمن جميعا عن مالك ، وهو نفسه في موطأه فـــي الحج ح٢١٨ ؛ وابن ماجة ر٣٠٣٧ عن احمد بن سنان عن عبدالرحمن بن مهدي ؛ وابن خزيمة ر٢٩٧٦ عن عبدالجبار بن العلاء ؛ ور٢٩٧٨ عن يعقوب بن ابراهـــيم عن ابن علية عن روح بن القاسم ، اربعتهم عنه به نحوه كما ان ابا داود اشـــرك معه أخاه محمدا في سنده . اما عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم دون من قبله أخرجه البيهقي ٥/١٥٠ - ١٥١ ، والفسوي ٢/٢١٥ ، واحمد: ٥/٤٥٠ ثلاثتهم باسانيدهم عن ابن جريج عن محمد بن أبي بكر عنه به نحوه .

درجتـــــــه : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد حسنه وصححه الترمذي .

* * *

١٨٩- ذكر الاباحة للعباس وأهله أن يبيتوا بمكة ليالي منى من أجل سقايتهم

١٩٩- أخبرنا الحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ قال ثنا محمد بن عبدالله بن نُمَيْرٍ(١) قال ثنا أبـــي قال ثنا عُبَيْدُ اللّهِ بن عمر قال حدثني نافع عن ابن عمر أن العباس بن عبدِ الْمُطَّلِبِ اسْتَأْذَنَ رسولَ اللّهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ يَبِيتَ بِمَكَّةَ لَيَالِيَ مِنًى مِنْ أَجْلِ سَقَايَتِهِ فَأَذِنَ لَهُ .

---

(١) كان في الأصل تكرار " قال ثنا محمد بن عبدالله بن نمير " فحذفناه .

تخريجـــــه : الحديث من طريق محمد بن عبدالله بن نمير دون من قبله أخرجه البخاري في الحج ر١٧٤٥ وقال تابعه أبو أسامة وعقبة بن خالد وابو ضمرة (يعني عبدالله بن نمير) . اما عن عبدالله بن نمير فأخرجه مسلم ر١٣١٥ عن أبي بكر ابن أبي شيبة ، وابو داود في سننه ر١٩٥٩ عن عثمان بن أبي شيبة ، وابن ماجة في سننه ر٣٠٦٥ عن علي بن محمد ، والبيهقي ١٥٣/٥ بسنده عن ابن أبي شيبة ، ثلاثتهم عنه به مثله ، وابن نمير نفسه عن أبيه به عند مسلم وقد أضاف مسلم والبيهقي وابو داود معه ابا أسامة . اما الحديث عن عبيدالله بن عمر فأخرجه البخاري في الحج ر١٧٤٤ عن يحيى بن موسى ، ومسلم ر١٣١٥ عن محمد بن حاتم وعبد بن حميد ، ثلاثتهم عن محمد بن بكر عن ابن جريج ، وابن خزيمة ر٢٩٥٧ عن محمد بن معمر عن محمد بن بكر عن ابن جريج ، والدارمي عن عبدالله بن سعيد عن أبي أسامة ، والبيهقي ١٥٣/٥ بسنده عن الحميدي عن أنس بن عياض وهو ابو ضمرة ، والبخاري في الحج ر١٦٣٤ عن عبدالله بن أبي الأسود عن أبي ضمرة ، وقال ابن حجر في الفتح ٥٧٨/٣ . أخرجه عثمان بن أبي شيبة في مسنده عن عقبة بن خالد ، اربعتهم عنه به مثله وسيأتي من بعض طرق أخرى فيما بعد .

درجتـــــه : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد أخرجه الشيخان .

* * *

١٩٠- ذكر البيان بأن هذا الأمر للعباس انما هو أمر رخصة وندب دون أن يكون حتما وايجابا

٢٠٠- أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي قال ثنا اسحاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قال أنا عِيسَى ابن يونس (١) عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم رَخَّصَ لِلْعَبَّاسِ أَنْ يَبِيتَ بِمَكَّةَ أَيَّامَ مِنًى مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِ .

---

(١) كان في الأصل "عيسى بن موسى" والمثبت من سائر المراجع التي سنذكرها في التخريج .

رجالـــــه :

٣- عيسى بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي أخو اسرائيل الكوفي نزيل الشام مرابطا ثقة متفق على توثيقه وهو من الثامنة مات سنة ١٨٧ هـ وقيل سنة ١٩١ هـ .
ترجمته : في التقريب ١٠٣/٢ ، والتهذيب ٢٣٧/٨ ، والكاشف ٣٧٢/٢ ، والمشاهير ر١٤٨٧ ، والجرح ٢٩١/٦ ، وتاريخ الدارمي ر٥٩، ٦٧٨ .

تخريجـــــه : الحديث من طريق اسحاق بن ابراهيم أخرجه مسلم ر١٣١٥ ، والنسائي في الكبرى له كذا في التحفة ١٦٣/٦ ر٨٠٨٠ ، والبيهقي ١٥٣/٥ بسنده عن احمد ابن سهل ، وابو نعيم في المستخرج من طريق اسحاق كذلك لكن قال : لما تكلم عليه : رواه مسلمة عن محمد بن حاتم وعبد بن حميد عن محمد بن بكر وعن اسحاق

عن قيس، جميعا عن ابن جريج ، قلت (اى ابن حجر) وقوله " جميعا عن ابن جريج " غلط، فانما رواه عيسى عن عبيد الله بغير واسطة، كذا فى النكت الظراف على التحفة ١٦٣/٦ ر ٨٠٨٠، واربعتهم عنه به مثله . اما عن عيسى بن يونس فأخرجه البخارى ر ١٧٤٣ عن محمد بن عبيد بن ميمون ؛ والدارمى ٧٥/٢ عن سعيد بن المغيرة ، كلاهما عنه به مثلـه .

درجتـه : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد أخرجه الشيخان .

١٩١ - * ذكر خبر ثان يصرح باباحة ما تقدم ذكرنا لها *

٢٠١ - أخبرنا المُفَضَّلُ بْنُ محمد بن ابراهيمَ الْجُنْدِيُّ بِمَكَّةَ قال ثنا على بن زِيَادٍ اللَّحْجِيُّ قال ثنا أبوقُرَّةَ موسى بن طارق السِّكْسِكِيُّ عن موسى بْنِ عُقْبَةَ عن عُبَيْدِ اللَّهِ ابن عُمَرَ عن نافع عن ابن عمر أَنَّ العَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ اِسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَنْ يَبِيتَ بِمَكَّةَ لَيَالِيَ مِنًى مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِ فَأَذِنَ لَهُ مِنْ أَجْلِ السِّقَايَةِ (١) .

---

(١) الحديث من طريق موسى بن عقبة لم أقف عليه عند أحد غير ابن حبان ، وتقدم الحديث برقم ١٩٩ عن ابن عمر من طريق عبيد الله بن عمر.

درجته : والحديث من حيث الاسناد صحيح لثقة رواته وله متابعات .

---

١٩٢ - * ذكر الأخبار عن وصف أيام منى واسقاط الحرج عمن تعجل في يومين منها *

٢٠٢ - أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الشَّرْقِيُّ ثنا عبد الرحمن بن بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عن سفيانَ الثَّوْرِيِّ عن بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ عن عبد الرحمن بن يَعْمُرَ الدِّيلِيِّ قال : سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يقول : اَلْحَجُّ عَرَفَاتٌ فَمَنْ أَدْرَكَ عَرَفَةَ لَيْلَةَ جَمْعٍ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ فَقَدْ أَدْرَكَ ، أَيَّامُ مِنًى ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ، قال ابْنُ عُيَيْنَةَ : فَقُلْتُ لِسُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ لَيْسَ عِنْدَكُمْ بِالْكُوفَةِ حَدِيثٌ أَشْرَفُ وَأَحْسَنُ مِنْ هٰذَا .

رجالـه : ١- أحمد بن محمد بن الحسن الشرقي المعروف بابن الشرقي أبو حامـد

النيسابوري صاحب الصحيح وتلميذ الامام مسلم ثقة متفق على توثيقه وهو من الحادية عشرة ولد سنة ٢٤٠ هـ ومات في رمضان سنة ٣٢٥ هـ .

ترجمته : في السير : ١٥/ ٣٧ ، والتذكرة : ٣/ ٨٢١ ، والمنتظم : ٦/ ٢٨٩ ، والبداية والنهاية : ١١/ ٢١١ ، وطبقات الحفاظ : ص ٣٤٢ ، وتاريخ بغداد : ٤/ ٤٢٦ .

(الشرقي) : يقال أنه نسبة الى الجانب الشرقي من نيسابور. اللباب : ٢/ ١٩٣

٤- عبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدي أبو محمد النيسابوري ، ثقة وثقه الجميع الا صالح بن محمد فقال : صدوق ، وهو من صغار العاشرة مات سنة ٢٦٠ هـ وقيل بعدها .

ترجمته : في التقريب : ١/ ٤٧٢ ، والتهذيب : ٦/ ١٤٤ ، والكاشف : ٢/ ١٥٧ ، والثقات : ٨/ ٣٨٢ ، والجرح : ٥/ ٢١٥ ، والجمع (١٠٦٨) .

٥- بكير بن عطاء الليثي الكوفي ثقة وثقه الجميع الا أبا حاتم فقال : شيخ صالح لابأس به ، وهو من الرابعة ولم تذكر وفاته .

ترجمته : في التقريب : ١/ ١٠٨ ، والتهذيب : ١/ ٤٩٤ ، والكاشف : ١/ ١٦٤ ، والثقات : ٤/ ٧٦ ، والجرح : ٢/ ٤٠٢ .

٦- عبد الرحمن بن يعمر الديلي صحابي نزل الكوفة قال ابن حبان : مات بخراسان .

ترجمته : في التقريب : ١/ ٥٠٣ ، والاصابة : ٢/ ٤٢٥ ، وأسد الغابة : ٣/ ٣٢٨

(يعمر) : بفتح الياء والميم كذا في التقريب .

(الديلي) : بكسر الدال وسكون الياء نسبة الى الديل حي في عبد القيس. اللباب : ١/ ٥١٤ .

تخريجه : الحديث من طريق أحمد بن محمد بن الحسن أخرجه البيهقي في سننه : ٥/ ١١٦ ، عن أبي الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي عنه به مثله .
أما عن سفيان بن عيينة فأخرجه الترمذي (٨٩٠) عن ابن أبي عمر ، والنسائي في الكبرى له عن محمد بن عبد الله بن يزيد ، كذا في التحفة : ٧/ ٢١٨ (٩٧٣٥) والحميدي في مسنده (٨٩٩) ؛ وابن الجارود (٤٦٨) عن ابن المقرئ ؛ والحاكم في المستدرك : ١/ ٤٦٣ ، بسنده عن الحميدي ، أربعتهم عنه به الترمذي مثله والباقون نحوه .
أما الحديث عن سفيان بن سعيد الثوري فأخرجه الترمذي (٨٨٩) عن محمد ابن بشار عن يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي ، والنسائي عن عمرو بن

علي عن يحيى كذا في التحفة المرجع السابق ؛ وفي المجتبى : ٥/٢٥٦ عن اسحاق بن ابراهيم عن وكيع ؛ وأبو داود (١٩٤٩) عن محمد بن كثير ؛ وابن ماجة (٣٠١٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد كلاهما عن وكيع ؛ وعن محمد بن يحيى عن عبد الرزاق ؛ وابن خزيمة (٢٨٢٢) من أربعة طرق عن محمد بن ميمون المكي ؛ وعن بندار عن يحيى ؛ وعن مسلم بن جنادة عن وكيع ؛ وعن أبي موسى عن عبد الرحمن ؛ والطحاوي في المعاني : ٢/٢٠٩ عن علي بن معبد عن يعلى بن عبيد ؛ والحاكم في المستدرك : ١/٤٦٤ بسنده عن عبد الرحمن بن مهدي ؛ وأحمد في مسنده : ٤/٣٠٩، ٣٣٥ عن وكيع ؛ والدارقطني في المواقيت ح ١٩ بسنده عن أبي أحمد الزبيري ؛ وابن الأثير في أسد الغابة : ٣ / ٣٢٨ بسنده عن يحيى بن سعيد وعبد الرحمن ؛ والبيهقي ٥/١٥٢ بسنده عن يعلى بن عبيد ؛ و٥/١٧٣ بسنده عن عبد الرحمن بن حسان ؛ وابن سعد في الطبقات : ٢/٧٩ عن هاشم بن القاسم عن شعبة ؛ ثمانيتهم عنه به نحوه .

أما عن بكير بن عطاء فأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (١٠٥٦)، والنسائي عن ابن بشار عن سهل بن يوسف وحماد بن مسعدة كذا في التحفة (٧/٢١٨ (٩٧٣٥)) ؛ والبيهقي : ٥/١٧٣ بسنده عن أبي داود ؛ والدارمي : ٢ / ٥٩ عن أبي الوليد الطيالسي ؛ والطحاوي في المعاني : ٢/٢٠٩ عن علي بن معبد عن شبابة بن سوار ؛ وأحمد : ٤/٣٠٩ عن محمد بن جعفر ؛ وص ٣١٠ عن روح ؛ كلهم عن شعبة عنه به نحوه الا الطحاوي فمثله .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وله شاهد من حديث عروة بن مضرس وقد مضى ذكره .

١٩٣- * ذكر وصف صلاة الحاج بمنى أيام مقامه بها *

٢٠٣- أخبرنا الحسن بن سفيانَ قال ثنا محمد بن عبد الله بن نُمَيْرٍ قال ثنا عُقْبَةُ بن خَالِدٍ عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عُمَرَ عن نافع عن ابن عمر قال : كان النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ وَأَبُوبَكْرٍ وعمر وعثمان ثم صَلَّى عثمان بَعْدُ أَرْبَعًا[(١)] وكان ابنُ عُمَرَ يُصَلِّي مَعَ الإِمَامِ بِصَلَاتِهِ فَإِذَا صَلَّى وَحْدَهُ صَلَّى أَرْبَعًا .

---

(١) كان في الأصل " اربع " والصحيح كما أثبتناها .

رجاله : ٣- عقبة بن خالد بن عقبة السكوني أبو مسعود الكوفي المجدر ثقة حافظ وثقه الجميع الا النسائي فقال : ليس به بأس ، والجارودي فقال : شيخ كوفي صاحب حديث وتبعهما ابن حجر فقال : صدوق صاحب حديث، وهو من الثامنة مات بالكوفة سنة ١٨٨ هـ .

ترجمته : في التقريب : ٢٦/٢، والتهذيب : ٢٤٠/٧، والكاشف : ٢٧٢/٢، والمشاهير (١٣٦٤) ، والجرح : ٣١٠/٦، وأسماء الثقات (١٠٣١) ، ١٠٣٨، والطبقات : ٦ / ٣٩٥.

(المجدر) : بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الدال المفتوحة هذه النسبة لمن كان به الجدري فذهب وبقي أثره . الانساب : ٩٢/١٢ .

تخريجه : الحديث من طريق عبيد الله بن عمر العمري أخرجه الشيخان، البخاري في تقصير الصلاة (١٠٨٢) عن مسدد عن يحيى ؛ وفي الحج (١٦٥٥) عن ابراهيم بن المنذر عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب ؛ ومسلم في الصلاة : (٦٩٤) عن ابن أبي شيبة عن أبي أسامة ؛ والنسائي في الصلاة : ٣ / ١٢١ ، عن عبيد الله بن سعيد عن يحيى ؛ وعن محمد بن مسلمة عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب . وابن الجارود (٤٩١) عن عبد الله بن هاشم عن يحيى بن سعيد ؛ وأحمد : ٥٥/٢ عن يحيى بن سعيد، ٥٧/٢ عن وكيع . أربعتهم عنه به نحوه وقد بوب الترمذي في جامعه باب ماجاء في تفسير الصلاة بمنى ، ثم أسرد حديث حارثة بن وهب نحوه وقال : وفي الباب عن ابن مسعود ، وابن عمر وأنس ،.

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد أخرجه الشيخان .

١٩٤- * ذكر الخبر الدال على اباحة التجارة للحاج والمعتمر *

٢٠٤- أخبرنا محمد بن اسحاقَ بن ابراهيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ قال ثنا الحسن بن الصَّباحِ البَزَّارِ قال ثنا سُفيَانَ عن عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عن ابن عباس قال : عُكَاظُ وذُو المَجَازِ أَسْوَاقٌ[1] كَانَتْ لَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فلما جاء اللَّهُ بالإِسْلَامِ كَأَنَّهُمْ تَأَثَّمُوا أَنْ يَتَّجِرُوا فِي الْحَجِّ فَسَأَلُوا رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَنَزَلَتْ : * لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ *[2] فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ .

---

(١) عكاظ : بضم المهملة وتخفيف الكاف وفي آخره ظاء، وذو المجاز : بفتح الميم وتخفيف الجيم وفي آخرها زاي، ومجنة : وهي بفتح الميم وكسر الجيم

وتشديد النون ، عكاز سوق قيس وثقيف بين نخلة والطائف الى بلد يقال له الفتق بالضم ، وذو المجاز كانت لهذيل على فرسخ من عرفة ، ومجنة لكنانة بمر الظهران ، وقيل فيها غير ذلك . انظر الفتح : ٣/٥٩٤ ،

(٢) والآية من سورة البقرة رقمها ١٩٨ .

رجاله : ٢- الحسن بن الصباح البزار أبو على الواسطى نزيل بغداد ثقة علم وثقه الجميع الا أبا حاتم فقال صدوق وكانت له جلالة عجيبة وتبعه ابن حجر وانفرد النسائى بتضعيفه وقال مرة : صالح وهو من رجال البخارى ، وهو من العاشرة مات سنة ٢٤٩ هـ .

ترجمته : فى التقريب : ١/١٦٧ ، والتهذيب : ٢/٢٨٩ ، والكاشف : ١/٢٢٢ ، والثقات : ٨/١٧٧ ، والجرح : ٣/١٩ ، وتاريخ بغداد : ٧/٣٣٠ ، والمعجم : ٢٥٠ ، والجمع (٣١٦) .

والبزار : بفتح الباء والزاى المشددة من يخرج الدهن من البزور ويبيعه ، اللباب : ١/١٤٦ .

تخريجه : الحديث من طريق سفيان أخرجه البخارى فى البيوع (٢٠٥٠) عن عبد الله ابن محمد ؛ و(٢٠٩٨) عن على بن عبد الله ؛ وفى التفسير (٤٥١٩) عن محمد ؛ وابن جرير الطبرى فى التفسير : ٢/١٦٦ عن سعيد بن الربيع ، والبغوى فى التفسير : ١/١٧٤ ، بسنده عن محمد بن اسماعيل عن على بن عبد الله ؛ والبيهقى : ٤/٣٣٣ بسنده عن على بن عبد الله ، أربعتهم عنه به نحوه ، وقال السيوطى فى الدر المنثور : ١/٢٢٢ : أخرجه سفيان وسعيد بن منصور والبخارى وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم والبيهقى فى سننه .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم ولا يضر عدم معرفة محمد بن اسحاق شيخ ابن حبان لأن شيوخه كلهم ثقات وقد أخرجه البخارى وغيرهم .

---

١٧ - * باب الافاضة من الطواف الصدر *

١٩٥ - * ذكر ما يستحب للحاج نزول المحصب ليلة النفر *

٢٠٥- أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجَبَّارِ الصُّوفِيُّ قال ثنا يحيى بن مَوْهَبٍ قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا عُبَيْدُ اللهِ بن عمر عن نافع عن ابن عمر وَمَعْمَرٌ عن أيوب عن نافع عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعُمَرَ وعثمانَ كَانُوا يَنْزِلُونَ الْمُحَصَّبَ .

رجالـه : ٢- يحيى بن موهب لم أعثر على ترجمته .

تخريجه : الحديث من طريق عبد الرزاق بالاسناد الأول . أخرجه الترمذى (٩٢١) عن اسحاق بن منصور ، وابن ماجة (٣٠٦٨) عن محمد بن يحيى ، والبيهقى : ٥/١٦٠ بسنده عن محمد بن رافع ، وابن خزيمة (٢٩٩٠) عن محمد بن رافع ومحمد بن يحيى ومحمد بن سهل بن عسكر ، أربعتهم عنه به مثله .

أما الحديث بالاسناد الثاني عن عبد الرزاق فأخرجه مسلم (١٣١٠) عن محمد بن مهران الرازى ؛ وابن خزيمة (٢٩٩١) عن محمد بن يحيى ومحمد ابن رافع ومحمد بن سهل ، أربعتهم عنه به مثله .

أما الحديث عن نافع فأخرجه مسلم (١٣١٠) عن محمد بن حاتم بن ميمون عن روح بن عبادة عن صخر بن جويرية عنه به نحوه ؛ ورواه مسلم أيضا عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن سالم به نحوه .

درجته : الحديث متوقف فيه من أجل عدم العثور على ترجمة يحيى بن موهب وكذلك هل هو قديم عن عبد الرزاق ام لا وبقية رجاله ثقات وقد تابع يحيى بن موهب عن عبد الرزاق الآخرون . والمتن صحيح ثابت وقد حسنه وصححه الترمذى وزاد غريب .

١٩٦- * ذكر ما يستحب للحاج اذا أراد القفول أن يتحصب ليلتئذ ليكون اسهل لظعنه *

٢٠٦- أخبرنا حامد(١) بن محمد بن شُعَيْب قال ثنا سُرَيْجُ بْنُ يُونُس قال ثنا سُفيَانُ عن هِشَامٍ عن عُرْوَةَ عن أبيه أن أَسْمَاءَ وَعَائِشَةَ كَانَتَا لَا تَحْصِبَانِ(٢) قالت عَائِشَةُ إِنَّمَا نَزَلَهُ(٣) رسولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم لِأَنَّهُ كَانَ أَسْمَحَ لِخُرُوجِهِ.

---

(١) كان في الأصل " خامد " بالخاء والمثبت من سائر كتب التراجم.

(٢) " لا تحصبان " أي لا تنزلان المحصب وهو الشعب الذي مخرجه الى الأبطح بين مكة ومنى . النهاية : ١/٣٩٣.

(٣) كان في الأصل " نزكه " بالنون ثم الزاي ثم الكاف والمثبت من سائر المراجع .

رجاله : ٦- أسماء بنت أبي بكر الصديق زوج الزبير بن العوام ذات النطاقين عاشت مائة سنة وماتت سنة ٧٣هـ وقيل بعدها بسنة .

ترجمتها : في التقريب : ٢/٥٨٩ ، والاصابة : ٤/٢٢٩ ، وأسد الغابة : ٥/٣٩٢ .

تخريجه : الحديث من طريق سفيان الثوري فأخرجه البخاري في الحج (١٧٦٥) عن أبي نعيم ؛ والبيهقي : ٥/١٦١ بسنده عن أبي نعيم ؛ وابن أبي داود في مسند عائشة (١٩) عن عمه (وهو محمد بن الأشعث) عن ابن الأصبهاني ، كلاهما عنه به نحوه ولكن عند ابن أبي داود " ابن عيينة " وهذا شاذ .
أما الحديث عن هشام فأخرجه مسلم (١٣١١) من أربعة طرق بأسانيده عن حماد وحفص بن غياث وابن نمير وحبيب المعلم ؛ وأبو داود في سننه (٢٠٠٨) عن أحمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد ؛ والترمذي (٩٢٣) عن محمد بن عبد الأعلى عن يزيد بن زريع عن حبيب المعلم ؛ وابن ماجة (٣٠٦٧) من ثلاثة طرق بأسانيده عن ابن أبي زائدة وعبدة ووكيع وأبي معاوية وحفص بن غياث ؛ وابن خزيمة : (٢٩٨٧) عن محمد بن بشار عن يحيى ؛ و(٢٩٨٨) عن سلم بن جنادة عن وكيع ؛ والبيهقي : ٥/١٦١ بسنده عن يحيى بن سعيد ، والطحاوي في المعاني : ٢/١٢١ عن يونس عن أنس بن عياض ؛ وأحمد في مسنده : ٦/٤١ عن عبدة ابن سليمان ؛ وص ١٩٠ عن يحيى بن سعيد ؛ وص ٢٠٧ عن وكيع ، كلهم عنه به نحوه .

أما عن عروة فأخرجه أحمد : ٦ / ٢٢٥ عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عنه به نحوه .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد حسنه وصححه الترمذي .

(فصل)

٢٠٧- أخبرنا أبو خَلِيفَةَ قال ثنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ عن سُفْيَانَ عن سُلَيْمَانَ الأَحْوَلِ عن طاوُسٍ عن ابن عَبَّاسٍ قال كَانَ النَّاسُ يَنْفِرُونَ (١) مِنْ كُلِّ وَجْهٍ (٢) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لاَ يَنْفِرَنَّ (٣) أَحَدٌ حتى يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ " .

تخريجه : الحديث عن مسدد لم يخرجه الا البخاري في الحج (١٧٥٥) عنه به مثله
أما عن سفيان فأخرجه الخمسة الا الترمذي ، مسلم (١٣٢٧) عن سعيد بن منصور وزهير بن حرب ؛ وأبو داود (٢٠٠٢) عن نصر بن علي ؛ والنسائي في الكبرى له عن محمد بن منصور والحارث بن مسكين كذا في التحفة : ٥ / ٨ (٥٧٠٣) ؛ وابن ماجة (٣٠٧٠) عن هشام بن عمار ؛ والحميدي (٥٠٢) والشافعي (٩٤٠) ؛ وأحمد : ١ / ٢٢٢ ؛ والدارمي : ٢ / ٧٢ عن محمد بن يوسف ؛ وابن الجارود : (٤٩٥) عن محمد بن يحيى عن أحمد بن حنبل ؛ وابن خزيمة (٣٠٠٠) عن يونس بن عبد الأعلى ؛ والبغوي في شرح السنة (١٩٧٢) باسناده عن الشافعي ؛ و(١٩٧٣) أيضا نحوه ؛ والبيهقي : ٥ / ١٦١ بسنده عن الشافعي ، وأيضا بسنده عن سعيد وزهير بن حرب ، كلهم عنه به مثله الا البغوي في رواية فنحوه .
أما عن سليمان الأحول فأخرجه الشافعي في مسنده (٩٤٣) عن مسلم عنه به نحوه .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد أخرجه الشيخان وغيرهم في صحاحهم كما مر في التخريج مفصلا .

١٩٧- * ذكر الرخصة لبعض النساء في استعمال هذا الشيء المزجور عنه *

٢٠٨- أخبرنا الحَسَنُ بنُ سُفْيَانَ قال ثنا ابراهيمُ بنُ الحَجَّاجِ السَّامِي قال ثنا وُهَيْبٌ (١) عن ابن طاوسٍ عن أبيه عن ابن عباس قال : رَخَّصَ لِلْحَائِضِ أَنْ تَنْفِرَ إِذَا حَاضَتْ ، قال : وَسَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رَخَّصَ لَهُنَّ .

---

(١) كان في الأصل " وهب " مكبرا والمثبت من سائر المراجع .

رجاله : ٣- وهيب بن خالد بن عجلان الباهلي مولاهم أبو بكر البصري ثقة متفق على توثيقه وهو من السابعة . قال ابن حجر : تغير قليلا بآخره ، مات سنة ١٦٥ هـ وقيل بعدها وأرى ابراهيم قديم السماع عنه حيث حدثه عنه في الصحيحين .

ترجمته : في التقريب : ٢/٣٣٩ ، والتهذيب : ١١/١٦٩ ، والكاشف : ٣/٢٤٦ ، والمشاهير (١٢٦٥) ، والجرح : ٩/٣٤ ، وتاريخ الدارمي : (٦٦٥ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٨٤٠ ، ٨٤١) ، وذكر أسماء التابعين ومن بعدهم (١١٨٣) .

تخريجه : الحديث من طريق وهيب أخرجه البخاري في الحيض (٣٢٩) ، (٣٣٠) عن معلى بن أسد ؛ وفي الحج (١٧٦٠) و(١٧٦١) ؛ والنسائي في الكبرى له عن جعفر بن مسافر عن يحيى بن حسان ، كذا في التحفة : ٥/١٢ (٥٧١٠) ؛ والدارمي : ٢/٧٢ ؛ والبيهقي : ٥/١٦٣ باسناديه عن موسى بن اسماعيل وحماد ، خمستهم عنه به مثله بفروق يسيرة وبعض الزيادات .

أما الحديث عن عبد الله بن طاوس فأخرجه الشيخان البخاري في الحج (١٧٥٥) عن مسدد ؛ ومسلم (١٣٢٨) عن سعيد بن منصور وأبي بكر بن أبي شيبة ؛ والنسائي في الكبرى له عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئي والحارث ابن مسكين ؛ والبيهقي : ٥/١٦١ باسناديه عن الشافعي ومسدد والشافعي في مسنده (٩٤٤) ؛ وابن خزيمة (٢٩٩٩) عن عبد الجبار بن العلاء ، سبعتهم عن سفيان بن عيينة عنه به نحوه .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد أخرجه الشيخان ،

٢٠٩ - أخبرنا أحمد بن خالد بن عبد الملك بن مُسَرِّح قال ثنا عمي الوليد بن عبد الملك بن مُسَرِّح ثنا عيسى بن يونس عن عُبَيْدِ الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : مَنْ حَجَّ الْبَيْتَ فَلْيَكُنْ آخِرُ عَهْدِهِ بِالْبَيْتِ إِلَّا الْحُيَّضَ رَخَّصَ لَهُنَّ رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم .

رجالـه : ١- أحمد بن خالد بن عبد الملك بن عبد الله بن مسرح أبو بدر الحراني كذا في الثقات في ترجمة الوليد بن عبد الملك وقال حدثنا عنه ابن أخيه أحمد بن خالد بن عبد الملك ولم نظفر على ترجمته عند غيره . انظر الثقات : ٩ / ٢٢٧ .

٢- الوليد بن عبد الملك بن عبد الله بن مسرح الحراني أبو وهب ذكره ابن حبان في الثقات وقال : مستقيم الحديث اذا روى عن الثقات ، وقال أبو حاتم : صدوق وأراه من العاشرة ولد سنة ١٥٤ ومات سنة ٢٤٠ هـ قال ابن حبان : سمعت أبا بدر يقوله ، فهو على الأقل صدوق وحديثه حسن .

ترجمته : في الثقات : ٩ / ٢٢٧ ، والجرح : ٩ / ١٠ .

تخريجه : الحديث من طريق عيسى بن يونس أخرجه الترمذي (٩٤٤) عن أبي عمار ؛ والنسائي في الكبرى عن اسحاق بن ابراهيم ، كذا في التحفة : ٦ / ١٦٣ (٨٠٨١) وابن خزيمة (٣٠٠١) عن علي بن خشرم ؛ والحاكم في المستدرك : ١ / ٤٦٩ ، باسناديه عن أبي عمار ، ومحمد بن زنبور ومحمد بن عمرو ، خمستهم عنه به مثله . أما الحديث عن نافع فأخرجه الشافعي (٩٤١ ، ٩٤٢) عن مالك عنه به نحوه .

درجته : الحديث حسن لأن فيه الوليد بن عبد الملك وهو صدوق ولا يضر عدم الوقوف على ترجمة شيخ ابن حبان لأن شيوخه كلهم ثقات وقد حسنه الترمذي وصححه . ويرتفع الحديث من أجل المتابعات الى درجة الصحيح لغيره .

---

١٩٨ - * ذكر البيان بأن المرأة الحائض انما رخص لها أن تنفر من غير أن يكون عهدها بالبيت اذا كانت طافت قبل ذلك *

٢١٠ - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي مَعْشَرٍ قال ثنا محمد بن بَشَّارٍ قال ثنا يحيى القَطَّانُ عن عُبَيْدِ اللهِ بن عُمَرَ عن القاسم بن محمد عن عَائِشَةَ قالت: قلت: يارسول الله ماأُرَى صَفِيَّةَ إِلَّا حَابِسَتَنَا، قال: "مَاشَأْنُهَا؟ قلتُ: حَاضَتْ، قال: "أَمَا كَانَتْ طَافَتْ قَبْلَ ذَلِكَ؟" قُلْتُ: بَلَى، وَلَكِنَّهَا حَاضَتْ، قال: "فَلَا حَبْسَ عَلَيْهَا فَلْتَنْفِرْ".

تخريجه: الحديث من طريق عبيد الله بن عمر أخرجه أحمد في مسنده: ٩٩/٦ عن محمد بن عبيد؛ وص ١٦٤ عن ابن نمير؛ وص ١٩٢ عن يحيى، ثلاثتهم عنه به نحوه الا يحيى فمثله الا أنه قال: "فلتنفر بها" أي زاد "بها".
أما الحديث عن القاسم فأخرجه مسلم (١٢١١) عن عبد الله بن مسلمة عن أفلح؛ والشافعي في مسنده (٩٥٠) عن ابن عيينة، كلاهما عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه به نحوه. وسيأتي الحديث برقم ٢١٢ من طريق عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه نحوه، وبرقم ٢١٣ من طريق ابن شهاب عن أبي سلمة وعروة به نحوه.
درجته: الحديث صحيح لثقة رواته كلهم جميعا وقد أخرجه مسلم.

---

١٩٩ - * ذكر الخبر الدال على أن حكم النفساء حكم الحائض في هذا الفصل اذ اسم النفاس يقع على الحيض والعلة فيهما واحدة *

٢١١ - أخبرنا عمر بن محمد الهَمَذَانِيُّ قال ثنا محمد بن الْمُثَنَّى قال ثنا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قال حدثني أبي عن يحيى بن أبي كَثِيرٍ قال ثنا أبوسَلَمَةَ بن عبد الرحمن أن زَيْنَبَ بِنْتَ أم سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّ أم سَلَمَةَ حَدَّثَتْهَا قالت: بَيْنَمَا أَنَا مُضْطَجِعَةٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي الْخَمِيلَةِ إِذْ حِضْتُ فَانْسَلَلْتُ فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حِيْضَتِي فقال لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: "أَنُفِسْتِ؟" قُلْتُ: نَعَمْ، فَدَعَانِي فَاضْطَجَعْتُ مَعَهُ فِي الْخَمِيلَةِ.(١)

---

(١) الخميلة: هي القطيفة وكل ثوب له خمل من أي شيء كان، وقيل: الخميل الأسود من الثياب. النهاية: ٢ / ٨١.

رجاله: ٢- محمد بن المثنى بن عبيد العنزي أبو موسى البصري المعروف بالزمن حافظ ثقة متفق على توثيقه وهو من العاشرة ولد سنة ١٦٧ هـ ومات سنة ٢٥٢ هـ، أو قبلها بسنة.

ترجمته: في التقريب: ٢ / ٢٠٤، والتهذيب: ٩ / ٤٢٦، والكاشف: ٣ / ٩٣، والثقات: ٩ / ١١١، والجرح: ٨ / ٩٥، وأسماء الثقات (١٢١٧٨).

(الزمن): بفتح الزاي وكسر الميم وفي آخرها نون هذه علة معروفة في الرجلين. اللباب: ٢ / ٧٥.

العنزي: بفتح العين والنون، نسبة الى عنزة بن أسد - حي من ربيعة. اللباب: ٢ / ٣٦٢.

تخريجه: الحديث عن عمر بن محمد الهمداني أخرجه المصنف في الطهارة (١٣٥٣) أيضا مثله سواء بسواء، أما الحديث عن محمد بن المثنى فأخرجه مسلم في الطهارة (٢٩٦) عنه به مثله بزيادة غسلهما معه صلى الله عليه وسلم في اناء واحد،

أما عن معاذ بن هشام فأخرجه النسائي: ١ / ١٤٩ عن عبيد الله بن سعيد واسحاق بن ابراهيم كلاهما عنه به مثله.

أما الحديث عن هشام الدستوائي فأخرجه البخاري في الحيض (٢٩٨) عن المكي بن ابراهيم؛ و(٣٢٢) عن معاذ بن فضالة؛ وفي الحج (١٩٢٩) عن مسدد عن يحيى بن سعيد؛ والنسائي: ١ / ١٤٩ عن اسماعيل بن مسعود عن خالد؛ وأبو عوانة في مسنده: ١ / ٣١٠ عن عمار بن رجاء عن أبي داود؛ والدارمي: ١ / ٢٤٣ عن وهب بن جرير؛ وأحمد: ٦ / ٣١٨ عن عبد الملك بن عمرو وعبد الصمد؛ والبيهقي: ١ / ٣١١ باسناديه عن معاذ بن فضالة وأبي عمر الحوضي، تسعتهم عنه به مثله الا أن البعض زادوا مثل زيادة مسلم المذكور

أما الحديث عن يحيى فأخرجه البخاري في الحيض (٣٢٢) عن سعد بن حفص عن شيبان؛ وأحمد في مسنده: ٦ / ٣٠٠ عن عفان عن همام؛ والبغوي في شرح السنة (٣١٦) بسنده عن شيبان؛ وعبد الرزاق في مصنفه (١٢٢٥) عن معمر؛ وأبو عوانة في مسنده: ١ / ٣١٠ عن أبي مقاتل عن عبد الله بن رجاء عن حرب بن شداد، و١ / ٣١٠-٣١١ عن اسحاق بن يسار عن أبي معمر عن عبد الوارث عن حسين المعلم؛ وابن عبد البر في التمهيد: ٣ / ١٦٥ بسنده عن شيبان، خمستهم عنه به مثله بفرق يسير وبعضهم بالزيادة.

أما الحديث عن أبي سلمة بن عبد الرحمن فأخرجه ابن ماجة (٦٣٧) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن محمد بن بشر؛ والدارمي: ١ / ٢٤٢ عن يعلى بن

عبيد ويزيد بن هارون ، وابن عبد البر في التمهيد : ٢/ ١٦٤ بسنده عن أبي بكر بن أبي شيبة ، ثلاثتهم عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أم سلمة به نحوه بدون ذكر زينب في الاسناد ، وقال ابن عبد البر : والقول عندهم قول يحيى بن أبي كثير وهو أثبت من محمد بن عمرو في أم سلمة وقد أدخل بين أبي سلمة وأم سلمة زينب بنت أم سلمة وهو الصواب .

درجته : الحديث حسن لأن فيه معاذا وهو صدوق ربما وهم وبقية رجاله ثقات وقد تابعه الثقات ، فمن أجلها يرتفع حديثه الى درجة الصحيح لغيره وقد حسنه وصححه ابن عبد البر في التمهيد وأخرجه الشيخان .

---

٢٠٠ - * ذكر الأخبار عن الاباحة للمرأة الحائض أن تنفر اذا كانت طافت طواف الزيارة قبل رؤيتها الدم *

٢١٢ - أخبرنا عمر بن سعيد بن سِنَانَ أنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أن صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ زَوْجَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم حَاضَتْ ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسولِ اللّهِ صلى الله عليه وسلم فقال : " أَحَابِسَتُنَا هِيَ ؟ " فَقِيْلَ لَهُ إِنَّهَا قَدْ أَفَاضَتْ ، قَالَ : " فَلَا إِذًا " .

تخريجه : الحديث من طريق احمد بن أبي بكر أبي مصعب أخرجه البغوي في شرح السنة : ر ١٩٧٤ بسنده عن أبي اسحاق الهاشمي عنه به مثله ، واما الحديث عن مالك فأخرجه البخاري في الحج (١٧٥٧) عن عبد الله بن يوسف .
والبيهقي : ٥/ ١٦٢ بسنديه عن الشافعي وعبد الله بن يوسف ، والشافعي في مسنده (٩٥١) كلاهما عنه به وقد أضاف البيهقي معه في رواية ابن عيينة في الاسناد كما ان مالكا اخرجه في موطأه في الحج : ح ٢٢٥ مثله .
اما الحديث عن عبد الرحمن بن القاسم فأخرجه مسلم : ر ١٢١١ عن قتيبة عن ليث ، وأيضا عن زهير بن حرب عن سفيان ، وايضا عن محمد بن المثنى عن عبد الوهاب عن أيوب ، والترمذي : ر ٩٤٣ بالاسناد الأول عند مسلم ، والحميدي في مسنده : ر ٢٠٢ عن سفيان ، ثلاثتهم عنه به مثله .
اما عن القاسم فأخرجه احمد في مسنده : ٦/ ٢٠٧ عن وكيع عن أفلح عنه به مثله .
تقدم الحديث برقم ٢١٠ من طريق عبيد الله بن عمر عن القاسم به نحوه ، وسيأتي برقم ٢١٣ من طريق الزهري عن أبي سلمة وعروة به نحوه .

درجته : الحديث حسن لأن فيه أحمد بن أبي بكر وهو صدوق وبقية رجاله ثقات وقد تابعه غير واحد من الثقات ، من أجلها يرتفع حديثه الى درجة الصحيح لغيره .

٢٠١- * ذكر الأمر للمرأة اذا حاضت بعد الافاضة أن تنفر *

٢١٣- أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ قال ثنا يزيد بن مَوْهَبٍ قال حدثني الليث عن ابن شِهَابٍ عن أبي سَلَمَةَ وعُرْوَةَ أن عائشةَ قالت : حَاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ بَعْدَ مَاطَافَتْ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَذُكِرَتْ حَيْضَتُهَا لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أَحَابِسَتُنَا هِيَ ؟ " قَالَتْ : فَقُلْتُ : يارسولَ اللهِ! إِنَّهَا قَد كَانَتْ أَفَاضَتْ وَطَافَتْ بِالْبَيْتِ ثم حَاضَتْ بَعْدَ الإِفَاضَةِ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " فَلْتَنْفِرْ ".

تخريجه : الحديث من طريق الليث أخرجه مسلم (١٢١١) عن قتيبة بن سعيد ومحمد ابن رمح، كلاهما ، والنسائي في الكبرى له عن قتيبة ، كذا في التحفة : ١٢ / ٧٤ (١٦٥٨٧) ، وابن ماجة (٣٠٧٢) عن محمد بن رمح ، كلاهما عنه به مثله

أما الحديث عن ابن شهاب الزهري فأخرجه الشيخان، البخاري في المغازي : (٤٤٠١) عن أبي اليمان عن شعيب ؛ ومسلم (١٢١١) عن أبي الطاهر وحرملة بن يحيى وأحمد بن عيسى عن ابن وهب عن يونس ؛ وابن ماجة (٣٠٧٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن سفيان بن عيينة ؛ والبيهقي: ١٦٢/٥ باسانيده عن شعيب ويونس ويزيد وسفيان ؛ والشافعي في مسنده (٩٥٢) ، والحميدي (٢٠١) كلاهما عن سفيان ، وابن الجارود (٤٩٦) عن ابن المقرئ عن سفيان ، والطبراني في الكبير: ٢٣ / ٢٦٧ (٥٦٧) بسنده عن سليمان بن كثير ، خمستهم عنه به نحوه وقد أضاف الطبراني في حديثه مع عائشة أم سلمة رضي الله عنهما كما عند البعض عن عروة وحده دون أبي سلمة .

أما الحديث عن أبي سلمة وحده فأخرجه الشيخان، البخاري في الحج (١٧٣٣) عن يحيى بن بكير عن الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج ؛ ومسلم (١٢١١) عن الحكم بن موسى عن يحيى بن حمزة عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن محمد بن ابراهيم التيمي ؛ وأحمد : ٦ / ١٨٥) عن محمد بن عبيد عن محمد ابن اسحاق عن عمران ، ثلاثتهم عنه به نحوه .

أما الحديث عن عروة وحده فأخرجه أحمد : ٦ / ٢٠٢ عن يحيى وص ٢٠٧ عن وكيع وص ٢١٣ عن أبي كامل عن حماد ؛ والشافعي في مسنده (٩٤٩) عن مالك ؛ والبيهقي : ٥ / ١٦٢ بسنده عن مالك . ومالك نفسه في موطائه في الحج ح ٢٢٨ أربعتهم عن هشام عنه به نحوه .

تقدم الحديث برقم ٢١٠ من طريق عبيد الله بن عمر عن القاسم به نحوه ، وبرقم ٢١٢ من طريق ابن شهاب الزهري عن أبي سلمة وعروة به نحوه .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم .

٢٠٢- * ذكر البيان بأن الحائض إنما رخص لها أن تنفر وإن لم يكن آخر عهدها بالبيت إذا كانت طافت قبل ذلك طواف الزيارة *

٢١٤- أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي مَعْشَرٍ قال ثنا محمد بن بَشَّارٍ قال ثنا يحيى القَطَّانُ عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عُمَرَ قال سمعت القَاسِمَ بن محمد عن عائشةَ أنَّهَا قالت: يارسول الله! مَاأُرَى صَفِيَّةَ إلاَّ حَابِسَتُنَا قال: "وَمَاشَأْنُهَا؟" قالت: حَاضَت، قال: "أَمَا كَانَتْ أَفَاضَتْ؟" قُلْتُ: بَلَى وَلَكِنَّهَا حَاضَتْ، قال: "فَلَا حَبْسَ عَلَيْهَا فَلْتَنْفِرْ". (١)

---

(١) قد مضى هذا الحديث سندا ومتنا بحديث رقم ٢١٠ ومضت جميع متعلقاته فيه .

---

٢٠٣ * ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه *

٢١٥- أخبرنا الفَضْلُ بْنُ الحُبَابِ قال ثنا أبو الوليد قال ثنا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ عن ابن شِهَابٍ عن عُرْوَةَ وأبي سَلَمَةَ أن عائِشَةَ قالت: حَاضَتْ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ بَعْدَ مَا أَفَاضَتْ قَالَتْ عَائِشَةُ: فَذَكَرْتُ حَيْضَتَهَا لرسولِ الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أَحَابِسَتُنَا هِيَ؟" فَقُلْتُ: يارسول اللَّهِ إِنَّهَا قَدْ أَفَاضَتْ وَطَافَتْ بِالْبَيْتِ ثُمَّ حَاضَتْ بَعْدَ الإِفَاضَةِ، فقال رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَلْتَنْفِرْ.

---

(١) الحديث مكرر بعد شيخ وشيخ شيخ ابن حبان من حديث رقم ٢١٣ ولم نعثر من طريقهما عند أحد .

درجته: الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد أخرجه الشيخان

٢٠٤ - * ذكر الأخبار عما يقيم المهاجر بمكة بعد الافاضة *

٢١٦- أخبرنا أبو يَعْلَى قال ثنا أبو خَيْثَمَةَ قال ثنا يحيى بن سَعِيد عن سُفْيَان عن عبد الرحمن بن حُمَيْدٍ بن عبد الرحمن بن عَوْفٍ قال: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عبدِ العزيزِ يَسْأَلُ السَّائِبَ بن يزيدَ مَاسَمِعْتَ فِي سُكْنَى مَكَّةَ ؟ فَقَالَ: حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ الحَضْرَمِيِّ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لِلْمُهَاجِرِ ثَلَاثًا بَعْدَ الصَّدَرِ.

رجاله: ٥- عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني ثقه وثقه الجميع الا ابن معين فقال: ليس به بأس، وهو من السادسة مات بالعراق سنة ١٣٧هـ.

ترجمته: في التقريب: ١/٤٧٨، والتهذيب: ٦/١٦٤، والكاشف: ٢/١٦٢، والمشاهير: (١٠٠١)، والجرح: ٥/٢٢٥، وأسماء الثقات (٨١٨)، وتاريخ الثقات (٩٤٧).

٦- عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن العاص الأموي أبو حفص القرشي أمير المؤمنين المدني ثم الدمشقي حجة الله على ملوك الأرض علم عدل حجة متفق على توثيقه، وهو من الرابعة مات في رجب سنة ١٠١هـ.

ترجمته: في التقريب: ٢/٥٩، والتهذيب: ٧/٤٧٥، والكاشف: ٢/٣١٧، والمشاهير (١٤١١)، والجرح: ٦/١٢٢، والحلية: ٥/٢٥٣، والشذرات ١/١١٩، وتاريخ الخلفاء للسيوطي: ص٢١٢، وتاريخ الخلفاء لمحمد ابن يزيد: ص٣٢.

٧- السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة الكندي وقيل غير ذلك في نسبه ويعرف بابن أخت النمر صحابي صغير حج به في حجة الوداع وهو ابن سبع سنين، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة سنة ٩١هـ وقيل غير ذلك.

ترجمته: في الاصابة: ٢/١٢، وأسد الغابة: ٢/٢٥٧، والتقريب: ١/٢٨٣،

٨- العلاء بن الحضرمي عبد الله بن عماد أو عمار حليف بني أمية صحابي جليل مات سنة ١٤هـ وقيل ٢١هـ.

ترجمته: في الاصابة: ٢/٤٩٧، وأسد الغابة: ٤/٧، والتجريد: ١/٣٨٨، والتقريب: ٢/٩١.

تخريجه: الحديث من طريق يحيى بن سعيد أخرجه النسائي في الكبرى له عن محمد ابن عبد الله المخرمي عنه به ولكن ليس فيه سفيان بل يرويه عن عبد الرحمن بن حميد مباشرة. كذا في التحفة: ٨/٢٤٧/١٠٠٨؛ ومثله أحمد في مسنده: ٥/٥٢.

أما الحديث عن سفيان بالقصة فأخرجه مسلم (١٣٥٢) عن يحيى بن يحيى ؛ والحميدى (٨٤٤)، والشافعى (٩٥٢) ثلاثتهم عنه به مثله الا الشافعى فنحوه.

أما الحديث عن عبد الرحمن بن حميد فأخرجه مسلم (١٣٥٢) عن الحسن الحلوانى وعبد بن حميد . كليهما عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح ؛ وعن عبد الله بن مسلمة عن سليمان بن بلال ؛ وأبو داود (٢٠٢٢) عن القعنبى عن الدراوردى ، ثلاثتهم عنه به مثله الا أبا داود فنحوه .

وسيأتى الحديث بدون القصة برقم ٢١٧ نحوه .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد أخرجه مسلم .

---

٢٠٥ -*ذكر البيان بأن قوله صلى الله عليه وسلم للمهاجر ثلاثا بعد الصدر أراد به المكث بمكة *

٢١٧- أخبرنا أبو خَلِيْفَةَ قال ثنا مُسَدَّدٌ عن يَحْيَى عن سفيان عن عبد الرحمن ابن حُمَيْدٍ عن السائب بن يزيدَ عن العَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : " يَمْكُثُ الْمُهَاجِرُ ثَلَاثًا بَعْدَ قَضَاءِ نُسُكِهِ " .

تخريجه : الحديث عن سفيان أخرجه الترمذى (٩٤٩) عن أحمد بن منيع ، والنسائى ٣/ ١٢٢ عن الحارث بن مسكين ، كلاهما عنه به مثله بفروق يسيرة .

أما الحديث عن عبد الرحمن بن حميد فأخرجه البخارى فى فضائل الأنصار : (٣٩٣٣) عن ابراهيم بن حمزة عن حاتم ؛ والنسائى فى الكبرى عن عبيد الله بن سعد عن يعقوب بن ابراهيم عن أبيه عن صالح بن كيسان ، كذا فى التحفة : ٨/ ٢٤٨ ؛ وابن ماجة (١٠٧٣) عن أبى بكر بن أبى شيبة عن حاتم بن اسماعيل ، عنه به مثله وابن ماجة نحوه .

أما الحديث عن السائب بن يزيد فأخرجه مسلم (١٣٥٢) عن اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق ؛ وأيضا عن حجاج بن الشاعر عن الضحاك بن مخلد ؛ والنسائى ٣/ ١٢٢ عن محمد بن عبد الملك بن زنجويه عن عبد الرزاق ؛ والنسائى فى الكبرى له عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق ، كذا فى التحفة : ٨/ ٢٤٨ (١٠٠٨) ؛ وابن سعد فى الطبقات : ٢/ ١٨٩ عن الضحاك بن مخلد الشيبانى ؛ وأحمد : ٥/ ٥٢ عن عبد الرزاق وابن بكر وأبى عاصم ، أربعتهم عن ابن جريج عن اسماعيل ابن محمد بن سعد عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عنه به نحوه .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم جميعا وقد أخرجه مسلم وحسنه وصححه الترمذى .

٢٠٦- * ذكر الثنية التي يستحب للحاج أن يكون خروجه من مكة منها *.

٢١٨- أخبرنا الحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ قال ثنا العَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ النَّرْسِيُّ قال ثنا يَحْيَى الْقَطَّانُ قال ثنا عُبَيْدُ الله بن عمر قال أخبرني نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بَاتَ بِذِي طَوًى حتى صَلَّى الصُّبْحَ ثم دَخَلَ مَكَّةَ، وكان ابن عمر يَفْعَلُهُ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم دَخَلَ مَكَّةَ مِنْ كُدًى الثَّنِيَّةِ الْعُلْيَا الَّتِي بِالْبَطْحَاءِ وَخَرَجَ مِنَ الثَّنِيَّةِ السُّفْلَى .

تخريجه: الحديث من طريق يحيى بن سعيد القطان أخرجه الشيخان، البخاري في الحج (١٥٧٤) عن مسدد ؛ و(١٥٧٦) بالاسناد السابق ؛ ومسلم (١٢٥٩) عن زهير بن حرب وعبيد الله بن سعيد ؛ و(١٢٥٧) عن زهير بن حرب ومحمد بن المثنى ؛ وأبو داود (١٨٦٦) عن مسدد وأحمد بن حنبل ؛ (مثله) والنسائي : ٥ / ٢٠٠ عن عمرو بن علي ؛ وابن خزيمة (٢٦٩٢) عن محمد بن بشار ؛ والبيهقي : ٥ / ٧١ بسنده عن مسدد وأحمد بن حنبل ؛ وأحمد في مسنده : ٢ / ٢١ ، سبعتهم عنه به مثله .
أما الحديث عن عبيد الله بن عمر العمري فأخرجه مسلم (١٢٥٧) عن أبي بكر ابن أبي شيبة عن عبد الله بن نمير ؛ وأيضا عن ابن نمير عن أبيه ؛ وأبو داود (١٨٦٦) عن عبد الله بن جعفر البرمكي عن معن عن مالك ؛ وأيضا عن عثمان بن أبي شيبة عن أبي أسامة ؛ وابن ماجة (٢٩٤٠) عن علي بن محمد عن أبي معاوية ؛ والبغوي في شرح السنة (١٨٩٥) . والبيهقي : ٥ / ٧١ - باسناديه عن محمد بن عبيد ؛ والامام أحمد : ٢ / ١٤ عن أبي معاوية ؛ وص ٥٩ عن وكيع ؛ وص ١٤٢ عن ابن نمير وحماد ؛ وص ١٥٧ عن حماد ؛ عنه به مثله
أما عن نافع فأخرجه الشيخان، البخاري في الحج (١٥٧٥) عن ابراهيم بن المنذر عن معن عن مالك ؛ و(١٥٧٣) عن يعقوب بن ابراهيم عن ابن علية عن أيوب . ومسلم (١٢٥٩) عن أبي الربيع عن حماد عن أيوب . وأيضا عن محمد ابن اسحاق المسيبي عن أنس عن موسى بن عقبة ؛ وابن خزيمة (٢٩٩٤) بسنده عن عبد الله بن نافع . و(٢٩٩٥) بسنده عن أيوب ؛ و(٢٩٩٣) وابن سعد في الطبقات : ٢ / ١٤٠ (كلاهما باسناديهما عن يحيى بن سليم عن اسماعيل ابن أمية ؛ والبيهقي : ٥ / ٧١-٧٢ باسانيده عن أيوب من طريقه ؛ وعن مالك من طريقين . والنسائي في الكبرى عن يعقوب بن ابراهيم عن أيوب (هكذا) كذا في التحفة : ٦ / ١٧٢ (٨١٤٠) ، كلهم عنه به بعضهم بقدر الأول وبعضهم بقدر الأخير فقط .

درجته: الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد أخرجه الشيخان .

٢٠٧- * ذكر الموضع الذي يستحب أن يكون رجوع المرء من مكة الى بلده عليه *

٢١٩- أخبرنا أبو عَرُوبَةَ قال ثنا هارون بن مُوسَى الفَرْوِيُّ قال ثنا عبد الله بن الحارث الجُمَحِيُّ عن عُبَيْدِاللّٰهِ بن عمر عن أبي الزِّنَادِ عن الأعرج عن أبي هريرة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إِذَا خَرَجَ إِلَى (١) مَكَّةَ خَرَجَ مِنْ طَرِيقِ الشَّجَرَةِ وَإِذَا رَجَعَ رَجَعَ مِنْ طَرِيقِ الْمُعَرَّسِ (٢).

---

(١) كان في الأصل " من مكة " وهذا خطأ من أحد النساخ والصحيح هو المثبت، ومثله وقع في صحيح البخاري (١٥٣٣) من حديث عبد الله بن عمر.

(٢) (المعرس): بفتح الراء المثقلة وبالمهملتين، وكل من الشجرة والمعرس على ستة أميال من المدينة لكن المعرس أقرب، انظر الفتح: ٢ / ٣٩١.

رجاله: ٢- هارون بن موسى بن أبي علقمة عبد الله بن محمد الفروي أبو موسى المدني مولى آل عثمان، مختلف فيه وثقه مسلمة والدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: صدوق، وقال النسائي: لا بأس به وتبعه ابن حجر، وقال أبو حاتم: شيخ، وهو من صغار العاشرة مات سنة ٢٥٣هـ فهو صدوق وحديثه حسن.

ترجمته: في التقريب: ٢/٣١٢، والتهذيب: ١١/١٢، والكاشف: ٢/٢١٦، والثقات: ٩/٢٤١، والجرح: ٩/٩٥، والمعجم (١١٠٨).

الفروي: بفتح الفاء وسكون الراء، نسبة الى الجد. اللباب: ٢ / ٤٢٦.

٣- عبد الله بن الحارث بن محمد بن عمرو الجمحي أبو الحارث وقيل أبو بكر المدني، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: محله الصدق صالح الحديث والمخزومي أحب الينا، وقال ابن حجر: صدوق من الثامنة، ولم تذكر وفاته، فهو صدوق.

ترجمته: في التقريب: ١/٤٠٨، والتهذيب: ٥ /١٧٩، والميزان: ٢/٤٠٥، والثقات: ٨/٣٣٠، والجرح: ٥/٣٢.

٤- عبد الله بن ذكوان القرشي أبو عبد الرحمن المدني المعروف بأبي الزناد حجة امام متفق على توثيقه، وهو من الخامسة مات سنة ١٣٠هـ وقيل بعدها.

ترجمته: في التقريب: ١/٤١٣، والتهذيب: ٥/٢٠٣، والكاشف: ٢/٨٤،

والثقات : ٧ / ٦ ، والجرح : ٥ / ٤٩ ، ورواية الدقاق (٢٤١) ، وتاريخ الثقات:
(٨٠٠) ، وأسماء الثقات (٦٣٩) .

تخريجه : الحديث لم اعثر على تخريجه عند غير ابن حبان وذكره الهيثمي في الموارد برقم ٦٦٨ .

درجته : الحديث حسن لأن فيه هارون بن موسى وعبد الله بن الحارث وهما صدوقان
وبقية رجاله ثقات .

١٨ - * بـــاب القـــران *

٢٠٨ - * ذكر خبر قد احتج به بعض أئمتنا في استحباب التمتع بالعمرة الى الحج به *

٢٢٠ - أخبرنا أبو يَعلى قال ثنا عُبَيْدُ اللهِ بن عمر القَوَارِيرِيُّ قال ثنا سُفيَانُ عن عَبْدَةَ بْنِ أبي لُبَابَةَ عن شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ عن الصُّبَيِّ بْنِ مَعْبَدٍ أنه أَهَلَّ بِحَجٍّ وعُمْرَةٍ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِعُمَرَ، فَقَالَ: هُدِيتَ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ صلى الله عليه وسلم.

رجاله: ٤- عبدة بن أبي لبابة الأسدي مولاهم ويقال مولى قريش أبو القاسم البزاز الكوفي نزيل دمشق ثقة متفق على توثيقه مقدم امام وهو من الرابعة ولم تذكر وفاته.

ترجمته: في التقريب: ١/ ٥٣٠، والتهذيب: ٦/ ٤٦٢، والكاشف: ٢/ ٢٢٢، والمشاهير (٨٩٢)، والجرح: ٦/ ٨٩، وتاريخ الثقات (١٠٤٩) والطبقات ٦/ ٢٢٨.

البزاز: بفتح الباء والزايين بينهما ألف، نسبة الى البز وهو الثياب لمن يبيعها. اللباب: ١/ ١٤٦.

٦- الصبي بن معبد التغلبي الكوفي تابعي ثقة مخضرم متفق على توثيقه وهو من الثانية ولم تذكر وفاته.

ترجمته: في التقريب: ١/ ٣٦٥، والتهذيب: ٤/ ٤٠٩، والكاشف: ٢/ ٢٥، والثقات: ٤/ ٣٨٤، والجرح: ٤/ ٤٥٤، والطبقات: ٦/ ١٤٥.

(الصبي) بضم الصاد المهملة مصغرا كذا في التقريب.

تخريجه: الحديث عن شقيق بن سلمة بهذا السياق أخرجه أبو داود في سننه: (١٧٩٨) عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير بن عبد الحميد عن منصور؛ وأبو الوليد الطيالسي في مسنده (١٠٠٢) عن شعبة عن الأعمش ومنصور، كلاهما عنه به مثله.

أما الحديث عن الصبي بن معبد فأخرجه الطبراني في معجمه الصغير: ١/ ١٩٢ بسنده عن عبدة بن أبي لبابة عن زر بن حبيش عنه به مثله. وقال الطبراني: لم يروه عن برد الا قدامة ولا عن قدامة الا يوسف.

درجته: والحديث صحيح لثقة رواته كلهم.

٢٠٩- * ذكر وصف اهلال الصبي بن معبد بما أهل به *

٤٢١- أخبرنا أبو خَلِيفَةَ قال ثنا مُسَدَّدٌ عن ابن عُيَيْنَةَ عن عَبْدَةَ بنِ أبي لُبَابَةَ عن أبي وائل شَقِيقِ بنِ سَلَمَةَ قال : كَثِيرًا مَاكُنْتُ آتِي (١) الصُّبَيَّ بْنَ مَعْبَدٍ أنا ومَسْرُوقٌ نَسْأَلُهُ عَنْ هٰذَا الحَدِيثِ ، قال : كُنْتُ امْرَأً نَصْرَانِيًا فَأَسْلَمْتُ فَأَهْلَلْتُ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ سَمِعَنِي سَلْمَانُ بْنُ رَبِيعَةَ وَزَيْدُ بْنُ صُوحَانَ وَأَنَا أُهِلُّ بِهِمَا بِالقَادِسِيَّةِ فَقَالَا (لَهٰذَا أَضَلُّ مِن بَعِيرِ) أَهْلِهِ، (٢) فَكَأَنَّمَا حَمَلَا عَلَيَّ بِكَلِمَتَيْهِمَا جَبَلًا حتى قَدِمْتُ مَكَّةَ فَأَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ وَهُوَ بِمِنًى فَذَكَرْتُ ذٰلِكَ لَهُ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمَا فَلَامَهُمَا وَأَقْبَلَ عَلَيَّ فقال : هُدِيتَ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ صلى الله عليه وسلم مَرَّتَيْنِ .

---

(١) كان في الأصل " أي " ولا معنى له والصحيح ماأثبتناها .

(٢) كان في الأصل شطب وفراغ والمثبت من جميع المراجع كما وقع عند خز : " ما هذا بأفقه من بعيره " .

تخريجه : الحديث من طريق سفيان بن عيينة بهذه القصة أخرجه ابن ماجة (٢٩٧٠) عن أبي بكر بن أبي شيبة وهشام بن عمار ، والحميدي (١٨) ، وأحمد : ١ / ٢٥ ، أربعتهم عنه به نحوه في سرد القصة أطول منه .

أما الحديث عن أبي وائل شقيق بن سلمة فأخرجه أبو داود (١٧٩٩) عن محمد بن قدامة بن أعين وعثمان بن أبي شيبة عن جرير بن عبد الحميد عن منصور ، والنسائي : ٥ / ١٤٦-١٤٧ عن اسحاق بن ابراهيم عن جرير عن منصور ، وأيضا ٥ / ١٤٧ عن اسحاق بن ابراهيم عن مصعب بن المقدام عن زائدة عن منصور ، وأيضا عن عمران بن يزيد عن شعيب بن اسحاق ، وعن ابراهيم بن الحسن عن حجاج ، كلاهما عن ابن جريج عن حسن بن مسلم عن مجاهد وغيره عن رجل عراقي ، وابن ماجة تحت (٢٩٧٠) عن علي بن محمد عن وكيع وأبي معاوية ويعلى ، جميعا عن الأعمش ، والطيالسي في مسنده (١٠٠٢) عن شعبة عن الحكم ، وابن خزيمة (٣٠٦٦) عن يوسف بن موسى عن جرير عن منصور ، وأحمد : ١ / ١٤ عن محمد ابن جعفر عن شعبة عن الحكم ، وص ٣٤ عن هشيم عن سيار ، وص ٣٧ عن يحيى عن الأعمش ، وص ٥٣ عن عفان عن شعبة عن الحكم ، والبيهقي : ٤ / ٣٥٢ باسناديه عن الأعمش ، ستتهم عنه به نحوه في سرد القصة أطول منه .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم .

٢١٠- * ذكر الأمر لمن ساق الهدى أن يجمل إهلاله بالحج والعمرة معا *

٢٢٢- أخبرنا عمر بن سَعِيد بن سِنَانَ قال أنا أحمد بن أبى بَكْرٍ عن مالك عن ابن شِهَابٍ عن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ عن عَائِشَةَ أنها قالت : خَرَجْنَا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حَجَّةِ الوَدَاعِ فأَهْلَلْنَا بِعُمْرَةٍ ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيُهِلَّ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ثُمَّ لَا يَحِلُّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا " قَالَتْ : فَطَافَ الَّذِينَ أَهَلُّوا بِالْعُمْرَةِ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ أَحَلُّوا ثم طافوا طَوَافًا آخَرَ بَعْدَ أن حَلُّوا مِنْ مِنًى لِحَجِّهِمْ ، وَأَمَّا الَّذِينَ أَهَلُّوا بِالْحَجِّ وَجَمَعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ فَإِنَّمَا طافوا طَوَافًا وَاحِدًا ، قَالَتْ : فَقَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ لَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، فَقَالَ : " انْقُضِي رَأْسَكِ وَامْتَشِطِي وَأَهِلِّي بِالْحَجِّ وَدَعِي الْعُمْرَةَ " قَالَتْ : فَفَعَلْتُ ، فَلَمَّا قَضَيْنَا الْحَجَّ أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَعَ عبد الرحمن بن أبى بَكْرٍ إِلَى التَّنْعِيمِ فَاعْتَمَرْتُ فَقَالَ : هَذِهِ مَكَانَ عُمْرَتِكِ .(١)

---

(١) الحديث قد مضى تخريجه وستعلقاته فى حديث رقم ٩٦ .
درجته : الحديث حسن لأن فيه احمد بن أبى بكر وهو صدوق وبقية رجاله ثقات وله متابعات من أجلها يرتفع الى درجة الصحيح لغيره .

٢١١- * ذكر البيان بأن المتمتع بالعمرة الى الحج يجزيه أن يطوف طوافا واحدا ويسعى سعيا واحدا لعمرته ولحجه *

٢٢٢ - أخبرنا محمد بن اسحاقَ بن ابراهيمَ مولى ثَقِيفٍ قال ثنا ابن أبى عُمَر العَدَنِيُّ قال ثنا سُفْيَانُ عن أيوب بن موسى وأيوب السَّخْتِيَانِيّ وعُبَيْدِ الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أنه جَمَعَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وطَافَ لَهُمَا سَبْعًا وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا والمَرْوَةِ سَبعًا وقال : هكَذَا رَأيْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يَفْعَلُ .

رجاله : ٥- أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص أبو موسى المكى الأموى حافظ فقيه ثقة وثقه الجميع الا أباحاتم فقال : صالح الحديث ، وقد شذ الأزدى فقال : لا يقوم اسناد حديثه فرد عليه ابن حجر فى التهذيب فقال : لا عبرة بقول الأزدى وهو من السادسة مات سنة ١٣٢ هـ .

ترجمته : فى التقريب : ١/ ٩١ ، والتهذيب : ١/ ٤١٢ ، والكاشف : ١/ ١٤٨ ، والثقات : ٦/ ٥٣ ، والجرح : ٢/ ٢٥٧ ، وتاريخ الثقات (١٢٢) وأسماء الثقات (٢٦) .

تخريجه : الحديث من طريق سفيان أخرجه النسائى فى المناسك : ٥/ ٢٢٦ عن على بن ميمون الرقى عنه به نحوه بقصة الاحرام بالعمرة ثم ادخاله الحج عليه وقد أضاف اسماعيل بن أمية معهم ، وأيضا رواه فى : ٥/ ٢٢٥ - ٢٢٦ عن محمد بن منصور ؛ وابن خزيمة (٢٧٤٣) عن عبد الجبار بن العلاء ؛ والطحاوى فى المعانى : ٢/ ١٩٧ عن أحمد بن داود عن يعقوب بن حميد ، ثلاثتهم عنه به ؛ وابن خزيمة والطحاوى نحوه بالقصة ؛ والنسائى مثله مختصرا عن أيوب ابن موسى وحده .
أما الحديث عن أيوب السختيانى وحده فأخرجه البخارى فى الحج (١٦٤٩) عن يعقوب بن ابراهيم عن ابن علية عنه به نحوه بالقصة ،
أما الحديث عن عبيد الله بن عمر العمرى فأخرجه ابن ماجة (٢٩٧٤) عن هشام بن عمار عن مسلم بن خالد الزنجى ؛ والطحاوى فى المعانى : ٢/ ١٩٧ عن صالح بن عبد الرحمن عن سعيد بن منصور عن هشيم ؛ والبيهقى : ٥/ ١٠٧ بسنده عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه ، ثلاثتهم عنه به نحوه وابن ماجة مثله بفرق يسير ، والبيهقى بالقصة .
وسيأتى الحديث فى (٢٢٥ ، ٢٢٦) من طرق أخرى ،

درجته : الحديث حسن لأن فيه ابن أبى عمر محمد بن يحيى العدنى ، وهو صدوق وبقية رجاله ثقات وقد تابعه غير واحد من الثقات فمن أجلها يرتفع حديثه الى درجة الصحيح لغيره .

٢١٢- * ذكر وصف طواف القارن إذا قرن بين حجه وعمرته *

٢٢٤- أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ قال ثنا محمد بن مَعْمَرٍ قال ثنا أبو عاصم عن ابن جُرَيْجٍ عن أبي الزُّبَيْرِ عن جابر قال : لم يَطُفِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ إِلاَّ طَوَافًا وَاحِدًا لِحَجَّتِهِ وَعُمْرَتِهِ .

رجاله : ٢- محمد بن معمر بن ربعي القيسي أبو عبد الله البصري المعروف بالبحراني ثقة وثقه النسائي في قول والخطيب وذكره ابن حبان في الثقات وهو من رجال الصحيحين ، وقال أبو داود وأبو حاتم : صدوق ، وقال النسائي في قول ومسلمة لا بأس به ، وقال البزار كان من خيار عباد الله وهو من كبار الحادية عشرة مات سنة ٢٥٠ هـ .

ترجمته : في التقريب : ٢٠٩/٢ ، والتهذيب : ٤٦٦/٩ ، والكاشف : ٩٩/٣ ، والثقات : ١٢٢/٩ ، والجرح : ١٠٥/٨ ، والمعجم (٩٦٢) ، والجمع : (١٧٢٣) .

البحراني : بفتح الباء وسكون الحاء ، نسبة الى البحر أو الى الجزائر أو استدامة ركوب البحار أو كان ملاح السفن . اللباب : ١٢٢/١ .

تخريجه : الحديث من طريق أبي عاصم الضحاك بن مخلد أخرجه ابن الجارود (٤٥٩) عن محمد بن يحيى عنه به نحوه .

أما عن ابن جريج عبد الملك فأخرجه مسلم (١٢١٥) عن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد ، وعن عبد بن حميد عن محمد بن بكر ، وأبو داود (١٨٩٥) عن أحمد بن حنبل عن يحيى ، والنسائي : ٢٤٤/٥ عن عمرو بن علي عن يحيى ؛ والبيهقي : ١٠٦/٥ بسنده عن عبد الوهاب بن عطاء ، ثلاثتهم عنه به نحوه .

أما الحديث عن أبي الزبير فأخرجه الترمذي (٩٤٧) عن ابن عمر عن أبي معاوية عن الحجاج ، وابن ماجة (٢٩٧٢) عن هناد بن السري عن عبثر بن القاسم عن أشعث ، كلاهما عنه به نحوه ، وسيأتي في حديث رقم ٢٢٩ .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وعنعنة ابن جريج وأبي الزبير لا يضر حيث أخرج حديثهما مسلم في صحيحه .

٢١٣ - * ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن القارن يطوف طوافين *

٢٢٥ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الشامي والمفضل بن محمد بن ابراهيم الجندي قالا ثنا أحمد بن أبي بكر الزهري قال أنا الدراوردي عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " مَنْ جَمَعَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ طَافَ لَهُمَا طَوَافًا وَاحِدًا ثم لَمْ يَحِلَّ حتى يَحِلَّ مِنْ حَجَّتِهِ .

تخريجه : الحديث من طريق أحمد بن أبي بكر الزهري أخرجه البيهقي : ١٠٧/٥ ، بسنده عن محمد بن اسحاق الصغاني عنه به نحوه وقرن معه يعقوب بن محمد المذكور ،
أما الحديث عن الدراوردي عبد العزيز بن محمد فأخرجه الترمذي (٩٤٨) عن خلاد بن أسلم البغدادي ، وابن ماجة (٢٩٧٥) عن محرز بن سلمة ، والطحاوي في المعاني : ١٩٧/٢ عن صالح بن عبد الرحمن ومحمد بن ادريس المكي كلاهما عن سعيد بن منصور ، والبيهقي : ١٠٧/٥ بسنده عن ابراهيم ابن حمزة ، ثلاثتهم عنه به نحوه .
درجته : الحديث ضعيف لأن الدراوردي ضعيف في عبيد الله ، وأحمد بن أبي بكر صدوق ، وبقية رجاله ثقات وقد تابعهما غير واحد فمن أجلها يرتفع حديث الدراوردي الى درجة الحسن لغيره ورجح الامام الترمذي كونه موقوفا .

---

٢١٤ - * ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن القارن يطوف طوافين ويسعى سعيين *

٢٢٦ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الشامي قال ثنا ابراهيم بن حمزة الزبيري ، قال ثنا الدراوردي عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " مَنْ جَمَعَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ كَفَاهُ (١) لَهُمَا طَوَافٌ وَاحِدٌ وَلَا يَحِلُّ حتى يَوْمِ النَّحْرِ ثم يَحِلُّ مِنْهُمَا جَمِيعًا .

---

(١) كان في الأصل " كفارة " وكان خطأ من الناسخ والمثبت من الدارمي وابن الجارود أما خزيمة فعندهما " أجزأه " .
رجاله : ١- ابراهيم بن حمزة الزبيري أبو اسحاق المدني وثقه ابن سعد وزاد صدوق في الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات وهو من رجال البخاري ، وقال أبو حاتم : صدوق ، وقال النسائي : ليس به بأس وهو من العاشرة مات سنة ٢٣٠ هـ فهو على الأقل صدوق وحديثه حسن .

ترجمته : في التقريب : ١/ ٣٤ ، والتهذيب : ١/ ١١٦ ، والكاشف : ١/ ٧٩ ،
والجرح : ١/ ٩٥ ، والثقات : ٨/ ٧٢ ، والجمع (٦٤) ، والمعجم (١٠٥) ،
والطبقات : ٥/ ٤٤١ .

تخريجه : الحديث من طريق ابراهيم بن حمزة الزبيري أخرجه البيهقي : ٥/ ١٠٧ ،
عن عباس الاسفاطي عنه به نحوه .

أما عن الدراوردي بهذا السياق فأخرجه الدارمي : ٢/ ٤٢ عن سعيد بن منصور ؛
وابن الجارود في المنتقى (٤٦٠) عن محمد بن يحيى عن سعيد بن منصور ؛
والامام أحمد : ٢/ ٦٧ عن أحمد بن عبد الملك الحراني ، كلاهما عنه به نحوه
الا ابن الجارود فمثله .

أما الحديث عن عبيد الله فأخرجه ابن خزيمة (٢٧٤٥) عن هشام بن يونس بن
وائل بن وضاح عن ابن الدراوردي عنه به نحوه .

درجته : الحديث ضعيف لأن الدراوردي ضعيف في عبيد الله وابراهيم صدوق وبقية
رجاله ثقات والدراوردي قد توبع من غير واحد فمن أجلها يرتفع حديثه الى
درجة الحسن لغيره .

---

٢١٥ - * ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن القارن يطوف طوافين ويسعى بسعيين *

٢٢٧ - أخبرنا عمر بن سعيد بن سِنَانَ الطائي قال أنا أحمد بن أبي بكر عن
مالك عن ابن شِهَاب عن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْر عن عائشة أنها قالت : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
صلى الله عليه وسلم عَامَ حَجَّةِ الوَدَاعِ فَأَهْلَلْنَا بِعُمْرَةٍ ثم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيُهِلَّ بِالْحَجِّ مَعَ الْعُمْرَةِ ثم لَا يَحِلُّ حتى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا .
قالت : فَقَدِمْتُ مَكَّةَ وَأَنَا حَائِضٌ لَمْ أَطُفْ بِالْبَيْتِ وَلَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَشَكَوْتُ ذَلِكَ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ انْقُضِي رَأْسَكِ وَامْتَشِطِي وَأَهِلِّي بِالْحَجِّ وَدَعِي
الْعُمْرَةَ قَالَتْ فَفَعَلْتُ فَلَمَّا قَضَيْنَا الْحَجَّ أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم
مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الى التَّنْعِيمِ فَاعْتَمَرْتُ فقال : هَذِهِ مَكَانَ عُمْرَتِكِ ، قالت فَطَافَ
الَّذِينَ أَهَلُّوا بِالْعُمْرَةِ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثم حَلُّوا ثم طَافُوا طَوَافًا آخَرَ بَعْدَ
أَنْ رَجَعُوا مِنْ مِنًى لِحَجِّهِمْ ، وَأَمَّا الَّذِينَ كانوا أَهَلُّوا بِالْحَجِّ أَهَلُّوا بِالْحَجِّ وَجَمَعُوا
الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَإِنَّمَا طَافُوا طَوَافًا وَاحِدًا .(1)

---

(١) الحديث قد مضى تخريجه ومتعلقاته في حديث رقم ٩٩ .

درجته: الحديث حسن لأن فيه أحمد بن أبى بكر وهو صدوق وبقية رجاله ثقات وقد توبع من غير واحد من الثقات من أجلها يرتفع حديثه الى درجة الصحيح لغيره .

---

٢١٦ * ذكر الموضع الذى أمرهم المصطفى صلى الله عليه وسلم بما وصفنا فيه بعد تقدمتهم الاهلال بعمرة *

٢٢٨- أخبرنا عمر بن محمد الهمذانى قال ثنا محمد بن بَشَّارٍ قال ثنا أبو بكر الحَنَفِيُّ قال ثنا أَفْلَحُ بنُ حُمَيْد قال سمعت القاسم بن محمد عن عائشة قالت : خَرَجْنا مَعَ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه وسلم فِي أَشْهُرِ الحَجِّ ولَيَالِى الحَجِّ وحُرُمِ الحَجِّ حتى نَزَلْنا بِسَرِفَ قَالَتْ : فَخَرَجَ صلى الله عليه وسلم إلى أَصْحَابِهِ فقال : " مَن لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ وأَحَبَّ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ الهَدْيُ فَلَا " قالت: فَالآخِذُ بِهَا وَالتَّارِكُ لَهَا مِنْ أَصْحَابِهِ ، قَالَتْ : فَأَمَّا رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه وسلم وَرِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَكَانُوا أَهْلَ قُوَّةٍ فَكَانَ مَعَهُمُ الهَدْيُ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى العُمْرَةِ قَالَتْ فَدَخَلَ عَلَيَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأنا أَبْكِي فقال صلى الله عليه وسلم : " مَا يُبْكِيكِ يا هَنْتَاهُ " قُلْتُ: قَدْ سَمِعْتُ قَوْلَكَ لِأَصْحَابِكَ فَمُنِعْتُ العُمْرَةَ قال : " وَمَا شَأْنُكِ ؟ " قَالَتْ : لاأصلى قال : " فَلَا يَضُرُّكِ إِنَّمَا أَنْتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنَاتِ آدَمَ كَتَبَ اللّهُ عَلَيْكِ مَاكَتَبَ عَلَيْهِنَّ فَكُونِي فِي حَجَّتِكِ فَعَسَى أَنْ تُدْرِكِيهَا " قَالَتْ : فَخَرَجْنَا فِي حَجَّةٍ حتى قَدِمْنَا مِنًى فَطَهُرْتُ ثم خَرَجْتُ مِن مِنًى فَأَفَضْتُ البَيْتَ ، قالت : ثم خَرَجْتُ مَعَهُ فِي النَّفْرِ الآخِرِ حتى نَزَلَ المُحَصَّبَ ونَزَلْنا مَعَهُ فَدَعَا عبدَ الرحمنِ بن أبى بَكْرٍ، فقال صلى الله عليه وسلم : " أُخْرُجْ بِأُخْتِكَ مِنَ الحَرَمِ فَلْتُهِلَّ بِعُمْرَةٍ ثم أَفْرِغَا ثُمَّ إِيتِيَا هُنَا فَإِنِّي أَنْظُرُكُمَا حتى تَأْتِيَانِ " قالت : فَخَرَجْتُ لِذَلِكَ حتى فَرَغْتُ وَفَرَغْتُ مِنَ الطَّوَافِ ثم جِئْتُهُ بِسَحَرٍ ، فقال صلى الله عليه وسلم : " هَلْ فَرَغْتُمْ ؟ " قلتُ : نَعَمْ ، قال : فَأَذِنَ بِالرَّحِيلِ فِي أَصْحَابِهِ فَارْتَحَلَ النَّاسُ فَمَرَّ بِالبَيْتِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ فَطَافَ بِهِ ثُمَّ خَرَجَ فَرَكِبَ ثُمَّ انْصَرَفَ مُتَوَجِّهًا إِلَى المَدِينَةِ . (١)

---

(١) الحديث قد مضى سندا ومتنا برقم ١٠٢ .

٢١٧ - * ذكر البيان بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم قد أمرهم ما وصفنا قبل دخولهم مكة مرة أخرى مثل ما أمرهم به بسرف *

٢٢٩ - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال ثنا اسحاق بن ابراهيم قال أنا المُلَائِيُّ ويحيى بن آدم قالا ثنا زُهَيْرٌ أبو خَيْثَمَةَ عن أبي الزُّبَيْرِ عن جابر قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مُهِلِّينَ بِالْحَجِّ وَمَعَنَا النِّسَاءُ وَالذَّرَارِيُّ فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ طُفْنَا بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: " مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَحِلَّ " فَقُلْنَا: أَيُّ الْحِلِّ؟ فقال: " الْحِلُّ كُلُّهُ " فلما كان يَوْمُ التَّرْوِيَةِ أَهْلَلْنَا بِالْحَجِّ، قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اشْتَرِكُوا فِي الإِبِلِ وَالْبَقَرِ كُلُّ سَبْعَةٍ فِي بَدَنَةٍ " قال: فجاء سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ فقال: يارسول الله! أرأيت عُمْرَتَنَا هٰذِهِ لِعَامِنَا هٰذَا أَمْ لِلأَبَدِ؟ فَقَالَ صلى الله عليه وسلم: " لا بَلْ لِلأَبَدِ " فقال: يارسولَ اللَّهِ! بَيِّنْ لَنَا دِينَنَا حَتَّىٰ خُلِقْنَا الآنَ أَرَأَيْتَ الْعَمَلَ الَّذِي نَعْمَلُ بِهِ أَفِيمَا جَفَّتْ بِهِ الأَقْلَامُ وَجَرَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ أَمْ مِمَّا نَسْتَقْبِلُ؟ فقال صلى الله عليه وسلم: " لا، بَلْ فِيمَا جَفَّتْ بِهِ الأَقْلَامُ وَجَرَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ " قُلْتُ: فَفِيمَا الْعَمَلُ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ(١) ".

قال أبو حاتم رضي الله عنه: في هذه الأخبار التي ذكرناها في إفراد المصطفى صلى الله عليه وسلم الحج وقرانه وتمتعه بهما ما تنازع فيها الأئمة من لدن المصطفى صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا وشنع بها المعطلة وأهل البدع على أئمتنا وقالوا رويتم ثلاثة أحاديث متضادة في فعل واحد ورجل واحد وحالة واحدة، وزعمتم أنها ثلاثتها صحاح من جهة النقل والعقل يدفع ما قلتم اذ محال أن يكون المصطفى صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع كان مفردا قارنا متمتعا فلما صح أنه لم يكن في حالة واحدة قارنا متمتعا مفردا صح أن الأخبار يجب أن يقبل ما يوافق العقل منها، ومهما جاز لكم أن ترووا خبرا يصح ثم لا تستعملوه أو تؤثروا غيره عليه كما عملتم في هذه الأخبار الثلاثة جاز لخصمكم أن يأخذ ما تركتم أو يترك ما أخذتم؛ ولو علق قائل: هذا في الخلق مالي البارى جل وعلا وسأله التوفيق لاصابة الحق والهداية لطلب الرشد في الجمع بين الأخبار ونفي التضاد عن الآثار لعلم بتوفيق الواحد الجبار أن أخبار المصطفى صلى الله عليه وسلم لا تضاد وتهاتر ولا تكذب بعضها

بعضا اذا صحت من جهة النقل لعرفها المخصوصون بالفعل الراد ون عن المصطفى الكذب وعن سببه القدح المؤثرون ماصح عنه صلى الله عليه وسلم على قول من بعده من أمته صلى الله عليه وسلم ، والفصل بين الجمع فى هذه الأخبار أن المصطفى صلى الله عليه وسلم أهل بالعمرة حيث أحرم لذلك قاله مالك عن الزهرى عن عروة عن عائشة[1] ، فخرج صلى الله عليه وسلم وهو يهل بالعمرة وحدها حتى بلغ سرف أمر أصحابه بما ذكرنا فى خبر أفلح بن حميد[2] فمنهم من أفرد حينئذ ومنهم من أقام على عمرته وأما من ساق الهدى منهم فادخل الحج على عمرته وأن لم يحل فأهل صلى الله عليه وسلم بهما معا حينئذ الى أن دخل مكة وكذلك أصحابه الذين ساقوا معهم الهدى ، وكل خبر روى فى قران النبى صلى الله عليه وسلم انما كان ذلك حيث رأوه يهل بهما بعد ادخاله الحج على العمرة الى أن دخل مكة ، فلما دخل مكة صلى الله عليه وسلم وطاف وسعى أمر ناسا من لم يكن ساق الهدى وكان قد أهل بعمرة أن يتمتع ويحل وكان يتلهف صلى الله عليه وسلم على ما فاته من الاهلال حيث كان ساق الهدى حتى أن بعض أصحابه ممن لم يسق الهدى لم يكونوا يحلون حيث رأوا المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يحل حتى كان من أمره ماوصفناه من دخوله صلى الله عليه وسلم على عائشة وهو غضبان ، فلما كان يوم التروية وأحرم المتمتعون خرج صلى الله عليه وسلم الى منى وهو يحل بالحج مفردا والعمرة التى قد أهل بها فى أول الأمر قد انقضت عند دخوله مكة بطوافه بالبيت وسعيه بين الصفا والمروة فحكى ابن عمر وعائشة أن النبى صلى الله عليه وسلم أفرد الحج أراد من خروجه الى منى من مكة من غير أن يكون بين هذه الأخبار تضاد أو تهاتر ، وفقنا الله لما يقربنا اليه ويزلفنا لديه من الخضوع عند ورود السنن اذا صحت والانقياد لقبولها وايهام الأنفس والزاق العيب بها اذا لم توفق لادراك حقيقة الصواب دون القدح فى السنن والتعرج على الأراء المنكوسة والمقايسات المعكوسة إنه خير مسئول .

---

(١) حديث عائشة المشار اليه تقدم برقم ٩٩ و ٢٢٧ فلا حاجة لاعادته .

(٢) حديث أفلح بن حميد أيضا تقدم برقم ١٠٢ و ٢٢٨ .

رجاله : ٤- الملائي هو الفضل بن دكين التيمي مولاهم الكوفي أبو نعيم الملائي مشهور بكنيته حافظ متفق على توثيقه وهو من التاسعة مات سنة ٢١٨ هـ، وقيل بعدها بسنة ، وكان مولده سنة ١٣٠ هـ.

ترجمته : في التقريب : ٢/ ١١٠ ، والتهذيب : ٨/ ٢٧٠ ، والكاشف : ٢/ ٣٨١ ، والثقات : ٧/ ٣١٩ ، والجرح : ٧/ ٦١ ، وتاريخ بغداد : ٢/ ٣٤٦ ، والتذكرة : ١/ ٣٧٢ ، وتاريخ الثقات (١٣٥١) ، وأحوال الرجال : (١٠٦) ، وأسماء الثقات (١١٣٠) ، والمعجم (٧٢٠) ، والجمع : (١٥٧٧) .

تخريجه : الحديث من طريق يحيى بن آدم أخرجه أحمد : ٣/ ٢٩٢ عنه وعن أبي النضر، كلاهما عنه به مثله بطوله .

أما عن أبي خيثمة زهير بن حرب فأخرجه مسلم في الحج (١٢١٢) وفي القدر : (٢٦٤٨) عن أحمد بن يونس ويحيى بن يحيى ؛ وابن جعد في مسنده (٢٧٢١- ٢٧٢٢ ، ٢٧٢٣) ثلاثتهم عنه به .

الحديث الأول عند مسلم مثله مختصرا بفروق يسيرة الى اشتراكهم في البقر والابل ، والحديث الثاني عند مسلم وابن الجعد مثله مطولا بل فيهما زيادة " وكفانا الطواف الأول بين الصفا والمروة " ، وفي القدر مختصرا على سؤال سراقة ومابعده مثله .

أما عن أبي الزبير فرواه البخاري تعليقا ضمن حديث عطاء عن جابر في الحج في باب الاهلال من البطحاء وغيرها للمكي وللحاج اذا خرج الى منى ، فقال : وقال أبو الزبير عن جابر : أهللنا من البطحاء ، قال ابن حجر في الفتح ٣/ ٥٠٦ وصله أحمد ومسلم من طريق ابن جريج ؛ وقال في التعليق : ٣/ ١٨٢ أما حديث أبي الزبير فقال الامام أحمد ... وقرأته عاليا على أبي الفرج بن الغزي بالاسناد الآتي الى أبي نعيم قال ثنا فاروق الخطابي ثنا أبو مسلم عن عثمان بن الهيثم عن ابن جريج عن أبي الزبير به نحوه .

وأخرجه مسلم (١٢١٣) عن قتيبة بن سعيد ومحمد بن رمح ، كلاهما عن الليث ابن سعد ؛ وأيضا مسلم في القدر (٢٦٤٨) عن أبي الطاهر عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث ؛ وأبو داود (١٧٨٥) عن قتيبة بن سعيد عن الليث ؛ وأحمد في مسنده : ٣/ ٣١٨ عن يحيى عن ابن جريج ؛ وص ٣٦٦ عن أبي أحمد الزبيري عن قطن ؛ وص ٣٧٨ عن محمد بن بكر وروح كلاهما عن ابن جريج ؛ والطحاوي : ٢/ ١٩٠ عن ابن مرزوق عن مكي عن ابن جريج ؛ والبيهقي : ٤/ ٣٥٦ بسنده عن ابن جريج ، ثلاثتهم عنه به نحوه أكثرهم مختصرا على بعض فقرات الحديث ، وسيأتي (٢٣٤) من طريق زيد بن أنيسة عنه . و(٢٥٤) عن جعفر ابن محمد به مفصلا مطولا .

أما حديث عائشة رضى الله عنها بأنه صلى الله عليه وسلم أفرد الحج فأخرجه مسلم (١٢١١) ؛ وأبو داود (١٧٧٧) ؛ والترمذى (٨٢٠) ، والنسائى : ١٤٥/٥ ؛ وابن ماجة (٢٩٦٤) ؛ وابن سعد فى الطبقات : ٢ / ١٧٦ ؛ والبيهقى : ٥ / ٣ ؛ ومالك فى موطائه فى الحج ح ٣٦-٣٨ ؛ وأحمد : ٦ / ٢٤٣ ؛ والدارمى فى سننه : ٢ / ٣٥ ، كلهم بأسانيدهم عن مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عنها به مثله ، وقد رواه النسائى : ٥ / ١٤٥ ؛ وابن ماجة (٢٩٦٥) ؛ وابن سعد فى الطبقات : ٢ / ١٧٦ بأسانيدهم عن مالك عن أبى الأسود عن عروة عن عائشة به مثله .

أما حديث ابن عمر فرواه الترمذى بعد حديث عائشة المذكور ، ولم أقف عليه عند غيره .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد أخرجه الستة الا أن البخارى علقه بعد حديث عطاء . كما سبق .

١٩ - * بـــــاب التمتـــــع * .

٢١٨ - * ذكر الأمر بالتمتع لمن أراد الحج واستحبابه

ايثاره على القران والافـــراد معـــــا *

٢٢٠ - أخبرنا أحمد بن علي بن المُثَنّى ثنا أبو خَيْثَمَةَ ثنا المُقْرِئُ(١) ثنا حَيْـــوَةُ وذكر أبو يَعْلَى آخَرَ مَعَهُ قالا سَمِعْنَا يَزِيدَ بْنَ أبي حَبِيبٍ يقول حَدَّثَنِي أبو عِمْرَانَ أنه حَجَّ مَعَ مَوَالِيهِ قال : فَأَتَيْتُ أُمَّ سَلَمَةَ أُمَّ المُؤْمِنِينَ فقلت : يا أم المؤمنين ! اني لَمْ أَحُجَّ قَــطُّ فَبِأَيِّهِمَا أَبْدَأُ بِالْعُمْرَةِ أَمْ بِالْحَجِّ ؟ قَالَتْ : اِبْدَأْ بِأَيِّهِمَا شِئْتَ ، قال : ثم أَتَيْتُ صَـفِيَّةَ أم المُؤْمِنِينَ فَسَأَلْتُهَا ، فَقَالَتْ لِي مِثْلَ مَا قَالَتْ ، قال : ثم جِئْتُ أُمَّ سَلَمَةَ فَأَخْبَرْتُهَا بِقَـوْلِ صَفِيَّةَ ، فَقَالَتْ لِي أم سَلَمَةَ : سَمِعْتُ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : " يا آلَ محمد ! مَنْ حَجَّ مِنْكُمْ فَلْيُهِلَّ بِعُمْرَةٍ فِي حَجَّةٍ "

قال أبو حاتم : أبو عمران هذا اسمه أسلم بن عمران من ثقات أهل مصر .

---

(١) كان في الأصل كأنه " المقبري " والمثبت هو الصحيح كما وقع مصرحا في حديث رقم ٢٣٢ والطبراني .

رجاله : ٣- عبد الله بن يزيد المقرى أبو عبد الرحمن القصير أصله من ناحية البصـــرة ، وقيل من ناحية الأهواز نزيل مكة ثقة حافظ وثقه الجميع الا أبا حاتم فقـــال : صدوق وهو من كبار شيوخ البخاري من التاسعة مات سنة ٢١٣ هـ.

القصير : بفتح القاف وكسر الصاد وسكون الياء عرف به جماعة . اللباب : ٣ / ٤٢ ترجمته : في التقريب : ١ / ٤٦٢ ، والتهذيب : ٦ / ٨٣ ، والكاشف : ٢ / ١٤٤ ، والثقات : ٨ / ٣٤٢ ، والجرح : ٥ / ٢٠١ ، والجمع (٩٥٩) .

٤- حيوة بن شريح بن صفوان التجيبي أبو زرعة المصري فقيه زاهد ربما يرســـل ثقة متفق على توثيقه وهو من السابعة مات سنة ١٥٨ هـ وقيل بعدها بسنة ولم يرسل عن أبي عمران .

ترجمته : في التقريب : ١ / ٢٠٨ ، والتهذيب : ٣ / ٧٠ ، والكاشف : ١ / ٢٦٣ ، والمشاهير : (١٤٩٩) ، والجرح : ٣ / ٣٠٦ ، والتذكرة : ١ / ١٨٥ ،

وتاريخ الثقات (٣٥٨) ، والمراسيل (١٧٤) .

٥- يزيد بن أبى حبيب سويد الأزدى أبو رجاء المصرى فقيه متفق على توثيقه يرسل وغير مرسل عن أسلم بن يزيد أبى عمران وهو من الخامسة مات سنة ١٢٨هـ وكان ابن الثمانين .

ترجمته : فى التقريب : ٢/ ٣٦٣ ، والتهذيب : ١١/ ٣١٨ ، والكاشف : ٣/ ٢٧٥ ، والمشاهير (٩٥٣) ، والجرح : ٩/ ٢٦٧ ، وتاريخ الثقات (١٨٣٧) ، والمراسيل (٨٨٨) .

٦- أبو عمران أسلم بن يزيد التجيبى المصرى تابعى متفق على توثيقه وهو من الثالثة ولم تذكر وفاته .

ترجمته : فى التقريب : ١/ ٦٤ ، والتهذيب : ١/ ٢٦٥ ، والكاشف : ١/ ١١٦ ، والثقات : ٤/ ٤٦ ، والجرح : ٢/ ٣٠٧ ، وتاريخ الثقات (٧٩) ، والتاريخ الكبير : ٢/ ٢٤ .

تخريجه : الحديث أخرجه أبو يعلى فى مسنده بطوله مثله وذكر مع حيوة ابن لهيعة عبد الله ، انظر المقصد العلى رقم الحديث ٥٧٠ .

أما الحديث عن عبد الله بن يزيد المقرئى فأخرجه أحمد : ٦/ ٣١٧ ؛ والطبرانى فى الكبير : ٢٢/ ٣٤١ (٧٩١) عن هارون بن ملول المصرى كلاهما عنه به مثله بدون القصة .

أما عن حيوة بن شريح فأخرجه الطبرانى فى الكبير : ٢٢/ ٣٤٠-٣٤١ (٧٦٠) بسنده عن ابن المبارك عنه به مثله بدون القصة .

أما عن يزيد بن أبى حبيب فأخرجه أحمد : ٦/ ٢٩٧ عن حجاج عن الليث ابن سعد . والبيهقى : ٤/ ٣٥٥ . والطبرانى ، كلاهما باسناديه عن الليث عنه به نحوه .

وذكره ابن حجر فى المطالب العالية : ١/ ٣٣٠ ونسبه لاسحاق ، وذكره الهيثمى فى المجمع : ٣/ ٢٣٥ وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الكبير باختصار ، وقد أخطأ محقق كتاب المقصد العلى حيث نسب الى الهيثمى بأنه قال : والطبرانى فى الأوسط وليس كذلك بل عنده كما نقلنا عنه وهذا من قبيل عدم الدقة فى النقل وسيتكرر هذا الحديث برقم ٢٣٢ بعد حديث ان شاء الله وقدره .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقال الهيثمى فى المجمع : رجال أحمد ثقات .

٢١٩ - * ذكر الخبر الدال على أن استحباب التمتع لمن قصد البيت العتيق وايثاره على القران والافراد *

٢٢١- أخبرنا ابن سَلْم قال ثنا عبد الرحمن بن ابراهيم قال ثنا الوَلِيْدُ بن مُسْلِمٍ قال ثنا الأوزاعي قال حدثني عَطَاءٌ عن جابر بن عبد الله قال أَهْلَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِالْحَجِّ خَالِصًا لاَ نَخْلُطُهُ بِغَيْرِهِ فَقَدِمْنَا مَكَّةَ لِأَرْبَعِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الحِجَّةِ فَلَمَّا طُفْنَا بِالْبَيْتِ وَسَعَيْنَا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ نَجْعَلَهَا عُمْرَةً وَأَنْ نَحِلَّ إِلَى النِّسَاءِ ، فَقُلْنَا يَا لَيْتَنَا لَيْسَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَرَفَةَ إِلاَّ خَمْسٌ فَنَخْرُجُ إِلَيْهَا وَمَذَاكِيرُنَا تَقْطُرُ مَنِيًّا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إِنِّي لَأَبَرُّكُمْ وَأَصْدَقُكُمْ وَلَوْلاَ الْهَدْيُ لَأَحْلَلْتُ " فَقَامَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ فَقَالَ : يارسولَ الله ! أَمُتْعَتُنَا هٰذِهِ لِعَامِنَا هٰذَا أَمْ لِلأَبَدِ ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا ، بَلْ لِلأَبَدِ "

تخريجه : الحديث عن عبد الرحمن بن ابراهيم أخرجه ابن ماجة في سننه (٢٩٨٠) عنه به مثله .

أما عن الأوزاعي فأخرجه أبو داود في سننه (١٧٨٧) عن العباس بن الوليد ابن زيد عن أبيه عن الأوزاعي به نحوه وتقدم الحديث برقم ٩٨ من طريق ابن جريج ، وسيأتي برقم ٢٣٤ من طريق أبي الزبير ، وبرقم ٢٥٢ ، ٢٥٤ أطول منه من طريق جعفر بن محمد عن أبيه ،

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته .

٢٢٠ - * ذكر الخبر الدال على استحباب اهلال المرء بالتمتع بالعمرة الى الحج والايثار على القران والافراد معا *

٢٢٢- أخبرنا محمد بْنُ اسحاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ قال ثنا محمد بن أنس قال ثنا عبد الله ابن يَزِيدَ قال ثنا حَيْوَةُ قال: سمعت يَزِيدَ بن أبى حَبِيبٍ يقول حدثنى أبو عِمْرَانَ أنه حَجَّ مَعَ مَوَالِيهِ ، قال: فأَتَيْتُ أم سَلَمَةَ ، فقلت: يا أم المؤمنين انى لم أَحُجَّ قَطُّ فَبِأَيِّهِمَا أَبْدَأُ بِالْحَجِّ أَمْ بِالْعُمْرَةِ ؟ فَقَالَتْ: إِنْ شِئْتَ فَاعْتَمِرْ قَبْلَ أَنْ تَحُجَّ وَإِنْ شِئْتَ بَعْدَ أَنْ تَحُجَّ ، فَذَهَبْتُ إِلَى صَفِيَّةَ ، فَقَالَتْ لِي مِثْلَ ذَلِكَ فَرَجَعْتُ إِلَى أم سَلَمَةَ فَأَخْبَرْتُهَا بِقَوْلِ صَفِيَّةَ ، فقالت أم سَلَمَةَ : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " يا آلَ محمد! مَنْ حَجَّ مِنْكُمْ فَلْيُهِلَّ بِعُمْرَةٍ فِي حَجٍّ " .

رجاله : ٢- محمد بن أنس القرشي مولى آل عمر الكوفي أبو أنس الدينوري، سكنها، ثقة يغرب وثقه الجميع الا العقيلي فذكره في الضعفاء وقال: كوفي سكن الري يحدث عن الأعمش بأحاديث لم يتابع عليها ، وفي التهذيب بأن ابن حبان ذكره في الثقات ولم نجده في المطبوع ، وقال ابن حجر: الذي ضعفه العقيلي لعله هو آخر وتأثر من قوله فقال: صدوق يغرب ، وهو من التاسعة ولم تذكر وفاته .

ترجمته: في التقريب : ٢/١٤٦ ، والتهذيب : ٩/٦٨ ، والكاشف : ٣/٢٣ ، والجرح : ٧/٢٠٧ ، والضعفاء الكبير: (١٥٨٠) .

الدينوري: بكسر الدال المهملة وسكون الياء وفتح النون والواو، نسبة الى الدينور وهي بلدة من بلاد الجبل عند قرميسين . اللباب : ١/٥٢٦ .

تخريجه : الحديث مكرر من حديث رقم ٢٢٠ الا محمد بن اسحاق ومحمد بن أنس ولم نجده عنهما أو أحدهما عند أحد .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم .

٢٢١ - * ذكر الاباحة للمرء أن يتمتع بالعمرة الى الحج اذا قصد البيت العتيق *

٢٢٢- أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ بِعَسْقَلانَ قال ثنا حَرْمَلَةُ بْنُ يحيى قال ثنا ابن وَهْبٍ قال أنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني محمد بن عبد الله بن نَوْفَلٍ أنه سمع الضَّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ في حَجَّةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أبي سُفْيَانَ يقول : لاَ يُفْتِي بِالتَّمَتُّعِ بِالْعُمْرَةِ إِلى الحَجِّ إِلاَّ مَنْ جَهِلَ أَمْرَ اللّٰهِ جَلَّ وَعَلاَ ، فَقَالَ لَهُ سَعْدُ بْنُ أبي وَقَّاصٍ : بِئْسَ مَاقُلْتَ يا ابْنَ أَخِي ! فَوَاللّٰهِ لَقَدْ فَعَلَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم وَفَعَلْنَاهُ مَعَهُ .

رجاله : ٦- محمد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب النوفلي المدني ذكره ابن حبان في الثقات وقد صحح الترمذي حديثه هذا في سننه ، وقال ابن حجر : مقبول من الثالثة ، ولا أرى لابن حجر وجها ، فهو على الأقل صدوق وحديثه حسن ولم تذكر وفاته .

ترجمته : في التقريب : ٢ / ١٧٥ ، والتهذيب : ٩ / ٢٥١ ، والكاشف : ٣ / ٥٩ ، والثقات : ٥ / ٣٥٨ ، وسنن الترمذي مع التحفة : ٢ / ٨٢ ، والتاريخ الكبير : ١ / ١٢٥ .

٧- الضحاك بن قيس بن خالد بن وهب الفهري أبو أنيس الأمير المشهور صحابي صغير قتل في وقعة مرج راهط سنة ٦٤ هـ .

ترجمته : في التقريب : ١ / ٣٧٣ ، والاصابة : ٢ / ٢٠٧ ، وأسد الغابة : ٣ / ٣٧

٨- سعد بن أبي وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب الزهري أبو اسحاق أحد العشرة المبشرة وأول من رمى في سبيل الله وهو كثير المناقب مات بالعقيق سنة ٥٥ هـ على المشهور .

ترجمته : في التقريب : ١ / ٢٩٠ ، والتجريد : ١ / ٢١٨ ، وأسد الغابة : ٢ / ٢٩٠ والاصابة : ٢ / ٣٢ ، والأوائل للعسكري : ١ / ٣٠١ ، الأوائل للطبراني : ص : ٥٢ .

تخريجه : الحديث عن ابن شهاب الزهري أخرجه الترمذي (٨٢٣) عن قتيبة ؛ والنسائي : ٥ / ١٥٢ عن قتيبة ؛ والفسوي في كتاب المعرفة والتاريخ : ١ / ٣٦٣

عن عبد الله بن مسلمة وابن بكير وعبد الملك بن عبد العزيز عن مالـــك ؛ والشافعي (٩٦٢) ؛ وأحمد : ١ / ١٧٤ عن عبد الرحمن وعبد الرزاق ؛ والبيهقي : ٥ / ١٦-١٧ باسناديه عن الشافعي وعبد العزيز بن أبي سلمة، خمستهم عـــن مالك ، ومالك نفسه في موطأه في الحج ح ٦٠ ؛ والدارمي : ٢ / ٢٥ عن أحمـــد ابن خالد عن محمد بن اسحاق ، والبخاري في تاريخه الكبير : ١ / ١٢٥ عن عبد الله بن صالح عن الليث عن عقيل ، ثلاثتهم عنه به نحوه الا البخاري فمثله ببعض نقص فيه وقد نقل بقدر الأخير البغوي في شرح السنة : ٧ / ٧٠ - مختصرا غير مسند له ، وقد روى الحديث من طريق غنيم بن قيس عن سعد بن أبي وقاص نحوه عند مسلم (١٢٢٥) باسانيده ، والبيهقي : ٥ / ١٧ .

درجته : الحديث حسن لأن فيه محمد بن عبد الله بن نوفل وقلنا أنه صدوق ولـــه متابعات وشواهد عديدة فمن أجلها يرتفع الى درجة الصحيح لغيره وقـــد صححه الترمذي .

---

٢٢٢ - * ذكر البيان بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم أمر من لم يكن معــه الهدي بكل الاحلال لا بالبعض منه *

٢٢٤ - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي مَعْشَرٍ قال ثنا محمد بن سَلَمَةَ عـــن أبي عبد الرحيم عن زَيْدِ بْنِ أبي أُنَيْسَةَ عن أبي الزُّبَيْرِ عن جابر قال : خَرَجْنَا مع النـــبي صلى الله عليه وسلم مُهِلِّينَ بِالْحَجِّ فَقَدِمْنَا مَكَّةَ فَطُفْنَا بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَـــرْوَةِ ، ثم قَامَ فِينَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فقال : " مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ سَاقَ هَدْيًا فَلْيَحْـــلِلْ وَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً " فَقُلْنَا : حِلُّ مِنْ ذَا ؟ يارسولَ الله ! قال : " الْحِلُّ كُلُّهُ " فَوَاقَعْنَـا النِّسَاءَ وَلَبِسْنَا وَتَطَيَّبْنَا بِالطِّيبِ ، فقال أُنَاسٌ : مَا هٰذَا الأَمْرُ نَأْتِي عَرَفَةَ وَذُكُورُنَا تَقْطُـرُ مَنِيًّا ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم ، فَقَامَ فِينَا كَالْمُغْضَبِ ، فقال : وَاللَّـــهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنِّي أَتْقَاكُمْ وَلَوْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ تَقُولُونَ هٰذَا مَا سُقْتُ الْهَدْيَ فَاسْمَعُوا مَا تُؤْمَرُونَ بِهِ ، فَقَامَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ فَقَالَ يَارَسُولَ اللهِ عُمْرَتُنَا هٰذِهِ الَّتِي أُمِرْتَنَا بِـــهِ أَلِعَامِنَا هٰذَا أَمْ لِلأَبَدِ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : " بَلْ لِلأَبَدِ "

---

(١) تقدم الحديث برقم ٢٣١ عن عطاء عن جابر وسيأتي برقم ٢٥٤ مطولا عن جعفر ابن محمد عن أبي الزبير به ، ولم أعثر على من أخرجه من طريق زيد بن أبي أنيسة ،

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وسماع أبي الزبير صحيح ثابت عن جابر .

---

٢٢٣ - * ذكر السبب الذى من أجله أمرهم صلى الله عليه وسلم بالاحلال ولم يحل هو بنفسه *

٢٣٥ - أخبرنا عمر بن سعيد بن سِنَان قال أنا أحمد بن أبي بَكْرٍ عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن حَفْصَةَ أنها قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : مَاشَأْنُ النَّاسِ حَلُّوا وَلَمْ تَحِلَّ أَنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ فقال : "إِنِّي لَبَّدْتُ رَأْسِيَ وَقَلَّدْتُ هَدْيِي فَلَا أَحِلُّ حتى أَنْحَرَ" .

رجاله : ١- حفصة بنت عمر بن الخطاب أم المؤمنين رضى الله عنها ماتت سنة ٤٥ هـ ترجمتها : في التقريب : ٥٩٤/٢ ، والاصابة : ٢٧٣/٤ ، وأسد الغابة : ٤٢٥/٥

تخريجه : الحديث من طريق مالك أخرجه الشيخان البخارى في اللباس (٥٩١٦) عن اسماعيل ؛ ومسلم (١٢٢٩) من طريقين عن يحيى بن يحيى ؛ وعن ابن نمير عن خالد بن خالد ؛ وأبو داود (١٨٠٦) عن القعنبي ؛ والنسائي : ١٧٢/٥ ، عن محمد بن سلمة عن ابن القاسم ؛ وأحمد : ٢٨٤/٦ عن عبد الرحمن ؛ والبيهقي ١٢/٥ باسناديه عن الشافعي وخالد بن مخلد ؛ والطحاوي في المعاني : ١٤٤/٢ عن يونس عن ابن وهب ؛ والبغوي (١٨٨٥) بسنده عن أبي مصعب ؛ والشافعي (٩٦٦) ، تسعتهم عن مالك ؛ ومالك نفسه في الموطأ في الحج ح/ ١٨٠ مثله الا البخاري ومسلما وأحمد والشافعي فنحوه بفروق يسيرة .

أما الحديث عن نافع فأخرجه الشيخان البخاري في الحج (١٦٩٧) عن مسدد عن يحيى بن سعيد عن عبيد الله ؛ وفي المغازي (٤٣٩٨) عن ابراهيم بن المنذر عن أنس بن عياض عن موسى بن عقبة ؛ ومسلم (١٢٢٩) من ثلاثة طرق بأسانيده عن عبيد الله وابن جريج ؛ والنسائي : ١٣٦/٥ عن عبيد الله ابن سعيد عن يحيى عن عبيد الله ؛ وابن ماجة (٣٠٤٦) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة عن عبيد الله ؛ وأحمد : ٢٨٣/٦ عن يحيى بن سعيد عن عبيد الله ؛ وص ٢٨٥ عن أبي اليمان عن شعيب بن أبي حمزة وأيضا عن يعقوب بن ابراهيم عن أبيه عن ابن اسحاق ؛ والبيهقي : ١٢/٥-١٢ بسنده عن عبيد الله ؛

و٥ / ١٢ بسنده عن موسى بن عقبة ؛ و٥ / ١٢٤ بسنده عن شعيب ؛ والطبراني في معجمه الكبير (١١ (٣٧٢٩٣١) و (٢٧٤) من ثلاثة طرق بأسانيده عن عبيد الله ؛ و (٣١٢) عن ابن جريج عن عطاء ؛ و (٣١٣) بسنده عن عمرو بن الحارث ؛ و (٣٨٢٩٣١٤) باسناديه عن عبد الله بن نافع ؛ و (٣١٥) بسنده عن محمد بن اسحاق ؛ و (٣١٦) بسنده عن موسى بن عقبة ، ثمانيتهم عنه به نحوه الا مسلما وأحمد والطبراني في رواية فمثله .

وقد رواه الطبراني (٣٩٠) بسنده عن أيوب بن موسى عن نافع عن صفية بنت أبي عبيد عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم نحوه .

درجته : الحديث حسن لأن فيه أحمد بن أبي بكر وهو صدوق وبقية رجاله ثقات وقد تابعه الآخرون من أجلها يرتفع الى درجة الصحيح لغيره .

---

٢٢٤ - * ذكر أمر المصطفى صلى الله عليه وسلم أصحابه الذين أحلوا بالعمرة ولم يسوقوا هديا أن يحلوا *

٢٢٦ - أخبرنا الحسن بن سُفْيَانَ قال ثنا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى قال أنا عبد الله قال أنا يونس عن يَزِيدَ عن الزُّهْرِيِّ عن عُرْوَةَ عن عائشة قالت : خَرَجْنَا مَعَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم في حَجَّةِ الوَدَاعِ ، فَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِحَجٍّ وَمِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ وَأَهْدَى فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " مَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ فَلَمْ يُهْدِ فَلْيَحْلِلْ ، وَمَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ فَأَهْدَى فَلَا يَحِلَّ ، وَمَنْ أَهَلَّ بِحَجٍّ فَلْيُتِمَّ حَجَّهُ " قَالَتْ عَائِشَةُ : وَكُنْتُ مِمَّنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ . (١)

---

(١) الحديث قد مضى بجميع متعلقاته في حديث رقم ٩٩ .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم .

٢٢٥ - * ذكر البيان بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم أمر بادخال الحج على العمرة من أهل بها ومن ساق الهدى قبل ذلك *

٢٢٧- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدى قال ثنا اسحاقُ بن ابراهيمَ قال أنا عبد الرزاق قال أنا مَعْمَرٍ عن الزُّهْرِىِّ عن عُرْوَةَ عن عائشةَ قالت : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فى حَجَّةِ الوَدَاعِ فَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ وَلَمْ أَكُنْ سُقْتُ الهَدْىَ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " مَنْ كَانَ مِنْكُمْ قَدْ سَاقَ هَدْيًا فَلْيُهِلَّ بِحَجٍّ مَعَ عُمْرَتِهِ لا يَحِلُّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا ، قَالَتْ : فَحِضْتُ لَيْلَةَ عَرَفَةَ ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ أَصْنَعُ فِى حَجَّتِى ؟ قَالَ : " امْتَشِطِى وَدَعِى العُمْرَةَ وَأَهِلِّى بِالحَجِّ " قَالَتْ : فَحَجَجْتُ فَبَعَثَ مَعِى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عبدَ الرحمن بن أبى بَكْرٍ فَأَعْمَرَنِى ، فَكَانَ عُمْرَتِى الَّتِى تَرَكْتُهَا . (١)

---

(١) الحديث قد مضى بجميع متعلقاته فى حديث رقم ٩٩ .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته وقد أخرجه الشيخان .

---

٢٢٦ - * ذكر البيان بأن الاحلال انما أبيح لمن لم يسق الهدى معه فى الابتداء *

٢٢٨- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدى قال ثنا اسحاق بن ابراهيمَ قال أنا جَرِيرٌ عن يحيى بن سَعِيدٍ عن محمد بن عبد الرحمن بن أخى عَمْرَةَ عن عائشةَ قالت : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم الخَمْسَ بَقِينَ مِنْ ذِى القَعْدَةِ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَنْ كَانَ طَافَ البَيْتَ أَنْ يَحِلَّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ سَاقَ هَدْيًا ، قَالَتْ : وَأُتِينَا بِلَحْمِ بَقَرٍ فقلت : ما هذا ؟ قالوا ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أَزْوَاجِهِ . (١)

---

(١) لم أقف على من أخرجه من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أخى عمرة غير ابن حبان .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم أجمعين .

٢٣٩- أخبرنا عمر بن سعيد بن سِنَانَ قال أنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عَمْرَةَ بنتِ عبد الرحمن أنها سَمِعَتْ عَائِشَةَ تقول : خَرَجْنَا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لِخَمْسِ لَيَالٍ بَقِيْنَ مِن ذِي القَعْدَةِ لَا نُرَى إِلَّا أَنَّهُ الحَجُّ فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْ مَكَّةَ أَمَرَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : " مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ أَنْ يَحِلَّ " قَالَتْ عائِشَةُ : فَدُخِلَ عَلَيْنَا يَوْمَ النَّحْرِ بِلَحْمِ بَقَرٍ فَقُلْتُ : مَا هَذَا ؟ قال : نَحَرَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ أَزْوَاجِهِ ، قال يحيى : فذكرت هذا الحديث للقاسم بن محمد ، فقال : أَتَتْكَ (١) وَاللهِ بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ .

رجاله : ٥- عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية راوية عائشة أم المؤمنين ثقة عالمة متفق على توثيقها وهي من الثالثة ماتت قبل المائة وقيل بعدها . ترجمتها : في التقريب : ٢/٦٠٧ ، والتهذيب : ١٢/٤٣٨ ، والكاشف : ٣/٤٧٧ والثقات : ٥/٢٨٨ ، وتاريخ الثقات (٢١٠٤) .

تخريجه : الحديث من طريق احمد بن أبي بكر أبي مصعب أخرجه البغوي في شرح السنة (١٨٧٥) بسنده عن أبي اسحاق الهاشمي ، عنه به مثله . اما الحديث عن مالك فأخرجه البخاري في الحج (١٧٠٩) عن عبد الله بن يوسف : وفي الجهاد (٢٩٥٢) عن عبد الله بن مسلمة ، والنسائي في الكبرى = له عن محمد بن مسلمة والحارث بن مسكين عن ابن القاسم كذا في التحفة : ١٢/٤٢٢-٤٢٤ (١٧٩٢٣) ثلاثتهم عنه به مثله ، ومالك نفسه في الموطأ في الحج ح ١٧١ ، أما عن يحيى بن سعيد فأخرجه الشيخان البخاري في الحج (١٧٢٠) عن خالد بن مخلد عن سليمان ، ومسلم (١٢١١) من ثلاثة طرق عن عبد الله ابن مسلمة بن قعنب عن سليمان ، وعن محمد بن المثنى عن عبد الوهاب ، وعن ابن أبي عمر عن سفيان ، والنسائي في الكبرى له عن هناد عن يحيى بن أبي زائدة في موضع مختصرا وفي موضع بتمامه كذا في التحفة : ١٢/٤٢٢-٤٢٤ (١٧٩٢٣) ، وفي المجتبى : ٥/١٧٨ عن عمرو بن علي عن يحيى ، وابن ماجة (٢٩٨١) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون ، وابن خزيمة (٢٩٠٤) عن عبد الجبار بن العلاء عن سفيان ، والحميدي في مسنده (٢٠٧) عن سفيان ، والشافعي في مسنده (٩٥٤ ، ٩٥٥) خمستهم عنه به مثله بفروق يسيرة ، والنسائي وابن خزيمة مختصرا بقدر نحر البقرة عنهن ، والشافعي وابن ماجة والحميدي نحوه .

أما عن عمرة فأخرجه أبو داود في سننه (١٧٥٠) عن ابن السرح عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عنها به نحوه بقدر نحر البقرة عنهن .

درجته : الحديث بسنده هذا حسن لأن فيه أحمد بن أبي بكر وهو صدوق وبقية رواته ثقات وقد تابعه غير واحد من الثقات من أجلها ارتفع حديثه الى درجة الحسن لغيره .

٢٢٧ - * ٢٠- بــاب ماجاء في حج النبي صلى الله عليه وسلم واعتماره *

٢٤٠- أخبرنا الفَضْلُ بْنُ الحُبَابِ قال ثنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ قال ثنا خالد ابن الحارث عن حُمَيْدٍ ويحيى بن أبي اسحاق (١) عن أنس أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : لَبَّيْكَ عُمْرَةً وَحَجًّا .

---

(١) كان في الأصل " عن حميد بن يحيى بن أبي اسحاق " والمثبت من مسلم وأحمد وغيرهما وهما من الطبقة الخامسة وقد روى هذا عن كل واحد على حدة ومعا ومع الآخرين كما ترى في التخريج .

رجاله : ٣- خالد بن الحارث بن عبيد بن سليم الهجيمي أبو عثمان البصري المعروف بخالد الصدق ثقة متفق على توثيقه وهو من الثامنة ولد سنة ١٢٠هـ ومات سنة ١٨٦هـ.

ترجمته : في التقريب : ١/ ٢١١ ، والتهذيب : ٢/ ٨٢ ، والكاشف : ١/ ٢٦٦ ، والمشاهير (١٢٧٢) ، والجرح : ٣/ ٣٢٥ ، والطبقات : ٧ / ٢٩١ ، وأسماء الثقات (٣١٤) ، والجمع (٤٧١) .

(الهجيمي) : بضم الهاء وفتح الجيم ، نسبة الى محلة بالبصرة نزلها بنو الهجيم بطن من تميم . اللباب : ٣/ ٣٨٢ .

٤- حميد بن أبي حميد الطويل أبو عبيدة البصري ثقة عابد يدلس وتركه زائدة من أجل دخوله في عمل السلطان وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين الذين لا يحتج من أحاديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع وهو كثير التدليس عن أنس وهو من الخامسة مات سنة ١٤٢هـ وهو قائم يصلي وقيل غير ذلك .

ترجمته : في التقريب : ١/ ٢٠٢ ، والتهذيب : ٣/ ٣٨ ، والكاشف : ١/ ٢٥٦ ، والمشاهير (٦٨٤) ، والجرح : ٣/ ٢١٩ ، وتاريخ الثقات (٣٤٥) ، وتاريخ الدارمي (٢٨٣) ، ٢٨٤ ، ٩٠٦ ، ومراتب المدلسين (٧١) .

(الطويل) : بفتح الطاء وكسر الواو ، كان قصير القامة طويل اليدين فقيل له الطويل على الضد أو لطول يديه . اللباب : ٢/ ٢٩٠ .

٥- يحيى بن أبي اسحاق الحضرمي مولاهم البصري النحوي مختلف فيه ، وثقه ابن معين وابن سعد والنسائي والذهبي وذكره ابن حبان في الثقات والمشاهير ، وقال أبو حاتم : لا بأس به صالح وتبعه ابن حجر في التقريب فقال : صدوق ربما أخطأ وقال أحمد في حديثه نكارة نقله العقيلي عنه ، وقال ابن

معين في رواية في حديثه بعض الضعف ، وهو من رجال الصحيحين ، من الخامسة مات سنة ١٣٦ هـ فهو على الأقل صدوق وحديثه حسن اذا لم يخالف .

ترجمته : في التقريب : ٣٤٢/٢ ، والتهذيب : ١٧٧/١١ ، والكاشف : ٢٤٩/٣ والثقات : ٥٢٤/٥ ، والمشاهير (٥٦٨) ، والجرح : ١٢٥/٩ والطبقات : ٢٥٤/٧ ، والجمع (٢١٩٦) ، والضعفاء الكبير (٢٠٢١) .

النحوي : نسبة الى معرفة النحو والى قبيلة أيضا . انظر اللباب : ٢٠١/٢ .

تخريجه : الحديث من طريق حميد الطويل ويحيى بن أبي اسحاق مع الآخرين أخرجه مسلم (١٢٥١) من طريقين عن يحيى بن يحيى عن هشيم ؛ وعن علي بن حجر عن اسماعيل بن ابراهيم ؛ وأبو داود (١٧٩٥) عن أحمد بن حنبل عن هشيم ؛ والنسائي : ١٥٠/٥ من طريقين عن مجاهد بن موسى عن هشيم ؛ وعن يعقوب ابن ابراهيم عن هشيم ؛ وأحمد : ٩٩/٣ عن هشيم ؛ وابن خزيمة (٢٦١٩) عن علي بن حجر عن هشيم ، كلاهما عنه به مثله الا مسلما في رواية وابن خزيمة وأحمد فنحوه وقد أضاف الجميع معهما عبد العزيز بن صهيب .

أما الحديث عن حميد وحده عن أنس فأخرجه الترمذي (٨٢١) عن قتيبة عن حماد بن زيد ؛ وابن ماجة (٢٩٦٩) عن نصر بن علي عن عبد الوهاب ؛ وأبو بكر ابن أبي شيبة في مصنفه : ٩٩/٤ عن ابن علية ؛ وأحمد : ١١١/٣ عن سفيان ابن عيينة ؛ وص ١٨٢ عن يحيى ؛ وص ٢٦٦ عن يعمر بن بشر عن عبد الله ؛ وص ٢٨٢ عن محمد بن جعفر عن شعبة ؛ وابن سعد في الطبقات : ١٧٥/٢ عن عبد الوهاب بن عطاء ؛ وأبو يعلى في مسنده (٣٧٢٢) عن أبي خيثمة عن ابن عيينة ؛ والبغوي في شرح السنة (١٨٨١) بسنده عن سفيان ؛ و(١٨٨٢) بسنده عن مروان بن معاوية الفزاري ، ثمانيتهم عنه به أكثرهم مثله والبعض نحوه والأكثر قالوا : "لبيك بعمرة وحج" أي ادخلوا الباء الجارة على عمرة ،

أما الحديث عن يحيى بن أبي اسحاق وحده فأخرجه ابن ماجة (٢٩٦٨) عن نصر بن علي عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى ؛ وابن أبي شيبة في مصنفه : ٩٩/٤ عن ابن علية ؛ والطحاوي في المعاني : ١٥٣/٢ عن ابن مرزوق عن أبي عاصم عن سفيان ؛ وأحمد : ١٨٧/٣ عن عبد الأعلى ؛ وص ٢٨٢ عن محمد بن جعفر عن شعبة ، أربعتهم عنه به نحوه بعضهم أطول منه .

درجته : الحديث حسن لأن فيه يحيى بن أبي اسحاق وهو صدوق وبقية رجاله ثقات وقد تابعه غير واحد من أجلها يرتفع الى درجة الصحيح لغيره وقد حسنه الترمذي وصححه .

٢٢٨ - ذكر الخبر المصرح بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم كان قارنا في حجة الوداع *

٢٤١ - أخبرنا الحسن بن سفيان قال ثنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ قال ثنا بِشْرُ بن المُفَضَّلِ قال ثنا الأَشْعَثُ أن الحَسَنَ حَدَّثَهُمْ عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قَرَنَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وَقَرَنَ الْقَوْمُ مَعَهُ.

رجاله : ٢- حميد بن مسعدة بن المبارك السامي أبو علي أو أبو عباس الباهلي البصري ، وثقه النسائي في أسماء شيوخه وذكره ابن حبان في الثقات وانفرد مسلم باخراج حديثه وقال أبو حاتم : صدوق وتبعه الذهبي وابن حجر، وهو من العاشرة مات في جمادى الأولى سنة ٢٤٤هـ، فهو على الأقل صدوق وحديثه حسن .

ترجمته : في التقريب : ١/ ٢٠٣ ، والتهذيب : ٢/ ٤٩ ، والكاشف : ١/ ٢٥٧ ، والثقات : ٨/ ١٩٧ ، والجرح : ٢/ ٢٢٩ ، والجمع (٢٤٩) .

٤- الأشعث بن عبد الله بن جابر الحداني الأعمى الأزدي أبو عبد الله البصري المعروف بالحملي مختلف فيه ، وثقه ابن معين والنسائي والذهبي وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات ، ونقل الأخير عن أحمد بن حنبل بأنه قال فيه : ماأعلم الا خيرا ، وقال البزار : مستقيم الحديث ليس به بأس وبه قال أحمد في قول ، واستأنس بهم ابن حجر فقال صدوق ، وقال أبوحاتم : شيخ ، وقال العقيلي : في حديثه وهم ، وقال الدارقطني : يعتبر به ، وهو من الخامسة ولم تذكر وفاته فهو على الأقل صدوق وحديثه حسن اذا لم يخالف

ترجمته : في التقريب : ١/ ٨٠ ، والتهذيب : ١/ ٣٥٥ ، والكاشف : ١/ ١٣٤ ، والثقات : ٦/ ٦٢ ، والجرح : ٢/ ٢٧٢ ، وأسماء الثقات (٧١) والضعفاء الكبير (١١) وسؤالات البرقاني (٤٣) .

(الحداني) : بضم الحاء وفتح الدال المشددة ، نسبة الى حدان ، وهو بطن من الأزد . اللباب : ١/ ٣٤٧ .

(الحملي) : بفتح الحاء المهملة والميم ، نسبة الى حمل وهو بطن من العرب انظر اللباب : ١/ ٢٩١ .

٥- الحسن بن أبي الحسن يسار الأنصاري مولاهم أبو سعيد البصري امام حافظ متفق على توثيقه وكان يرسل كثيرا ويدلس ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين ، وهو من كبار الثالثة ، مات سنة ١١٠هـ وقد قارب التسعين .

ترجمته : في التقريب : ١/ ١٦٥ ، والتهذيب : ٢/ ٢٦٣ ، والكاشف : ١/ ٢٢٠ ، والمشاهير (٦٤٢) ، والجرح : ٢/ ٤٠ ، والتذكرة : ١/ ٧١ ، وتاريخ الثقات (٢٧٥) ، ومراتب المدلسين (٤٠) .

تخريجه : الحديث من طريق الأشعث أخرجه أحمد في مسنده : ٣ / ١٤٢ عن روح عن أشعث به نحوه بزيادات .

درجته : الحديث حسن لأن في اسناده حميدا وأشعث وهما صدوقان وبقية رجالـه ثقات وله متابعات صحيحة فمن أجلها ارتفع الى درجة الصحيح لغيره .

---

٢٢٩ - * ذكر البيان بأن ماوصفنا كان من المصطفى صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع *

٢٤٢ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سَلْمٍ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ قال ثنا عبد الرحمن بن ابراهِيمَ قال ثنا الوليد بن مُسْلِمٍ وعُمَرُ بْنُ عبدِ الواحدِ عن الأوزاعيّ عن أيوب عن موسى عن عبد الله بن عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عن ثابت البُنَانِيِّ عن أنس بن مالك قال أَنَا عِنْدَ نَفَثَاتِ(١) نَاقَةِ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم عِنْدَ الْمَسْجِدِ فَلَمَّا اسْتَوَتْ بِهِ قَالَ : " لَبَّيْكَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ " مَعًا وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ .

---

(١) نفثات من النفث وهو خروج شيء من فم أو غيره بأدنى جرس . انظر معجم مقاييس اللغة : ٥ / ٤٥٧ .

رجاله : ٤ - عمر بن عبد الواحد بن قيس السلمي أبو حفص الدمشقي ثقة متفق على توثيقه وهو من التاسعة ولد سنة ١١٨ هـ مات سنة ٢٠٠ هـ وقيل بعدها بسنة

ترجمته : في التقريب : ٢ / ٦٠ ، والتهذيب : ٧ / ٤٧٦ ، والكاشف : ٢ / ٢١٧ ، والثقات : ٨ / ٤٤١ ، والجرح : ٦ / ١٢٢ ، والطبقات : ٧ / ٤٧١ ، وتاريخ الثقات (١٢٤٠) .

٨ - ثابت بن أسلم البناني أبو محمد البصري تابعي ثقة متفق على توثيقه راوية أنس بن مالك وهو عن أبي هريرة مرسل ، من الرابعة مات سنة ١٢٧ هـ وله ٦٦ سنة .

ترجمته : في التقريب : ١ / ١١٥ ، والتهذيب : ٢ / ٢ ، والكاشف : ١ / ١٧٠ ، والمشاهير (٦٥٠) ، والجرح : ٢ / ٤٤٦ ، وتاريخ الثقات (١٨٠) ، وأسماء الثقات (١٤٤) .

البناني : بضم الباء ، نسبة الى بنانة بن سعد بن لؤي بن غالب وغيرها . اللباب : ١ / ١٧٨ .

تخريجه : الحديث من طريق عبد الرحمن بن ابراهيم أخرجه ابن ماجة في سننه (٢٩١٧) عنه به مثله الا أنه قال : عند الشجرة بدل المسجد ،

أما الحديث عن الأوزاعي فأخرجه أحمد : ٢/٢٢٥ عن محمد بن مصعب عنه به مثله بنقص .

أما عن ثابت البناني فأخرجه أحمد : ٣/ ١٨٢ أيضا عن وكيع عن ابن أبي ليلى عنه به نحوه مختصرا بدون القصة .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم .

---

٢٣٠ - * ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد لخبر أنس بن مالك الذي ذكرناه *

٢٤٢ - أخبرنا الحَسَنُ بنُ سُفْيَانَ الشَّيْبَانِيُّ قال ثنا ابراهيمُ بنُ المُنْذِرِ الحِزَامِيُّ قال ثنا أبو ضَمْرَةَ عن حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ عن أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : " لَبَّيْكَ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ " قال حُمَيْدٌ : حدثني بكر بن عبد الله المُزَنِيُّ أَنَّهُ ذَكَرَ حَدِيثَ أنس بن مالك لابن عمر فقال : ذَهَلَ⁽¹⁾ أَنَسٌ ، أَفْرَدَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم الحَجَّ ، قَالَ : فَذَكَرْتُ قول ابن عمر لأنس بن مالك فقال : مَا يَحْسَبُ ابنُ عُمَرَ إلاَّ بِأَنَّا صِبْيَانٌ .

= = = = = = = = = = = = = = = = =

(١) ذهل : أي نسي كما ورد في بعض الروايات .

رجاله : ٢- ابراهيم بن المنذر بن عبد الله الأسدي الحزامي أبو اسحاق المدني مختلف فيه ، وثقه الدارقطني وابن وضاح وذكره ابن حبان في الثقات وقد أثنى عليه الزبير بن بكار ، وقال الخطيب : اما المناكير فقلما ماتوجد في حديثه الا أن يكون عن المجهولين ومع هذا فان يحيى بن معين وغيره من الحفاظ كانوا يرضونه ويوثقونه ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال صالح جزرة وأبو حاتم : صدوق ، وبه قال الذهبي وابن حجر ، وقد تكلم فيه أحمد لأجل القرآن وقدومه على ابن دؤاد في الفتنة قاصدا من المدينة ، وهو من العاشرة مات سنة ٢٣٦ هـ وقيل قبلها بسنة ، فهو على الأقل صدوق وحديثه حسن

ترجمته : في التقريب : ١/ ٤٢ ، والتهذيب : ١/ ١٦٦ ، والكاشف : ١/ ٩٤ ، والثقات : ٨/ ٧٣ ، والجرح : ٢/ ١٣٩ ، وتاريخ بغداد : ٦/ ١٧٩ ، والجمع (٦٨) .

الحزامي : بكسر الحاء نسبة الى الجد الأعلى ، اللباب : ١ / ٣٦٢ .

تخريجه : الحديث من طريق حميد بدون القصة قد ذكرنا جميع طرقه في حديث رقم ٢٤٠ . أما الحديث عن حميد بالقصة التي عندنا دون من قبله فأخرجه مسلم (١٢٢٢) عن سريج بن يونس عن هشيم ؛ والنسائي : ٥ / ١٥٠ عن يعقوب ابن ابراهيم عن هشيم ؛ وابن سعد في الطبقات : ٢ / ١٧٤ عن هشيم ؛ والطحاوي في المعاني : ٢ / ١٥٢ من طرق عن نصر بن مرزوق عن علي بن معبد عن اسمعيل ابن جعفر ، وعن حسين بن نصر عن يزيد بن هارون ؛ وعن محمد بن خزيمة عن حجاج عن حماد ، أربعتهم عنه به نحوه .

أما الحديث عن بكر بن عبد الله المزني فأخرجه مسلم (١٢٢٢) عن أمية بن بسطام العيشي عن يزيد عن حبيب بن الشهيد عنه به نحوه .

درجته : الحديث حسن لأن فيه ابراهيم بن المنذر وهو صدوق وبقية رجاله ثقات وقد تابعه غير واحد فمن أجلها يرتفع حديثه الى درجة الصحيح لغيره ولا يضر عنعنة حميد حيث قد تابعه أيضا غير واحد .

٢٣١ * ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرناه *

٢٤٤- أخبرنا الفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ قال ثنا أبو الوليد الطَّيَالِسِيُّ وعبد الله بن عبد الوهاب الحَجَبِيُّ قالا ثنا مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَفْرَدَ الْحَجَّ.

تخريجه : الحديث من طريق مالك أخرجه مسلم (١٢١١) عن اسماعيل بن أبي أويس ويحيى بن يحيى ؛ والترمذي (٨٢٠) عن أبي مصعب ؛ وأبو داود (١٧٧٧) عن عبد الله بن مسلمة ؛ والنسائي : ٥/ ١٤٥ عن عبيد الله بن سعيد واسحاق ابن منصور عن عبد الرحمن (أي ابن مهدي) ؛ وابن ماجة (٢٩٦٤) عن هشام ابن عمار وأبي مصعب ؛ والدارمي : ٢/ ٣٥ عن خالد بن مخلد ؛ وابن سعد في الطبقات : ٢/ ١٧٦ عن معن بن عيسى ومطرف بن عبد الله ؛ والبغوي في الشرح (١٨٧٣) بسنده عن أبي مصعب ؛ والشافعي في مسنده (٩٦٧) ؛ والطحاوي في المعاني : ٢/ ١٣٩ عن يونس عن ابن وهب ، وأحمد في مسنده : ٦/ ١٠٤ عن أبي سلمة ، كلهم عنه به مثله ومالك نفسه في الموطأ في الحج ح ٣٧ مثله .

أما الحديث عن القاسم فأخرجه أحمد في مسنده : ٦/ ١٠٧ عن اسحاق بن عيسى عن المنكدر بن محمد عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ؛ وص ٢٠٧ عن وكيع عن أفلح ، كلاهما عنه به مثله والأخير نحوه في معناه .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد أخرجه مسلم وحسنه وصححه الترمذي .

---

٢٣٢ - * ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به مالك عن عبد الرحمن بن القاسم *

٢٤٥- أخبرنا ابن أركين بدمشق قال ثنا أحمد بن عبد الله بن أبي السفر قال ثنا زيد بن الحُبَابِ قال ثنا سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَفْرَدَ الْحَجَّ .

رجاله : - حاجب بن مالك بن أركين الضرير أبو العباس الفرغاني التركي نزيل دمشق ثقة متفق على توثيقه وهو من الحادية عشرة مات سنة ٣٠٦هـ.

ترجمته : في تاريخ بغداد : ٨/ ٢٧١ ، والمنتظم : ٦/ ١٥٠ ، والسير : ١٤/ ٢٥٨ ، وأخبار أصبهان : ١/ ٣٠٢ ، والشذرات : ٢/ ٢٤٩ ، وسؤالات حمزة : (٢٨١) ، ومعجم البلدان : ٤/ ٢٥٣ .

الضرير : بفتح الضاد وكسر الراء يقال للذي قد أصاب الضرر بصره . اللباب : ٢/ ٢٦٣ .

الفرغاني : بفتح الفاء وسكون الراء ، نسبة الى موضعين . اللباب : ٢/ ٤٢٢ .

٢- أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي السفر سعيد بن يحمد أبو عبيدة الكوفي مختلف فيه ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : شيخ ، وقال النسائي : ليس بقوي ، وقال الذهبي وابن حجر : صدوق وزاد الأخير : يهم من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٨هـ فهو صدوق اذا لم يخالف .

ترجمته : في التقريب : ١/ ١٨ ، والتهذيب : ١/ ٤٨ ، والكاشف : ١/ ٦٢ ، والجرح : ٢/ ٥٧ ، والثقات : ٨/ ٣٤ ، والمعجم (٤٩) .

٣- زيد بن الحباب بن الريان ويقال رومان أبو الحسين العكلي أصله من خراسان الكوفي مختلف فيه وثقه علي بن المديني وابن معين في قول وعثمان بن أبي شيبة والعجلي والدارقطني وابن ماكولا والذهبي في التذكرة وأحمد بن صالح وزاد كان معروفا بالحديث صدوقا ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يخطئ يعتبر حديثه اذا روى عن المشاهير وأما روايته عن المجاهيل ففيها المناكير ، وقال أحمد وأبو حاتم : صدوق ، وقال الذهبي وابن حجر وابن عدي وابن يونس وابن معين في قول : كان يقلب حديث الثوري ولم يكن به بأس وهو من التاسعة ، مات سنة ٢٠٣هـ فهو على الأقل صدوق قد يهم وحديثه حسن اذا لم يخالف .

ترجمته : في التقريب : ١/ ٢٧٣ ، والتهذيب : ٣/ ٤٠٢ ، والكاشف : ١/ ٣٣٧ ، والجرح : ٣/ ٥٦١ ، والثقات : ٨/ ٢٥٠ ، وتاريخ الدارمي (٣٤٢) ، وتاريخ الثقات (٤٨٦) ، وأسماء الثقات (٣٩١) والكامل : ٣/ ١٠٦٥ ، والطبقات : ٦/ ٤٠٢ ، والتذكرة : ١/ ٣٥٠

العكلي : بضم العين وسكون الكاف ، نسبة الى امرأة اسمها عكل ، العجالة : ص ٩٣ وهو بطن من تميم . اللباب : ٢/ ٣٥١ .

تخريجه : الحديث من طريق عبد الرحمن بن القاسم قد مر تخريجه في حديث رقم ٢٤٤ ولم نقف عليه من طريق عمن قبله .

درجته : الحديث حسن لأن فيه أحمد بن عبد الله وزيد بن الحباب وهما صدوقان اذا لم يخالفا ولم يخالفا الآخرين في هذا وله متابعات وشواهد صحيحة في الصحيحين وغيرهما .

٢٣٣ - * ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذه اللفظة تفرد بـه القاسم بن محمد *

٢٤٦ - أخبرنا عمر بن سعيد بن سِنَانَ قال أنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن أبي الأَسْوَدِ محمد بن عبد الرحمن بن نَوْفَلٍ عن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ عن عائشة أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أَفْرَدَ الحَجَّ .

تخريجه : الحديث من طريق احمد بن أبي بكر أبي مصعب أخرجه ابن ماجة في سننه (٢٩٦٥) ، والبغوي في شرح السنة (١٨٧٤) بسنده عن أبي اسحاق الهاشمي ، كلاهما عنه به مثله والبغوي اطول منه . اما الحديث عن مالك فأخرجه النسائي : ٥ / ١٤٥ عن قتيبة ، والامام احمد في مسنده : ٦ / ١٠٤ عن أبي سلمة الخزاعي ، و ص ٢٤٣ عن روح . وعن عبد الأعلى بن حماد ، وابن سعد في الطبقات ٣ / ١٧٦ عن معن بن عيسى ، خمستهم عنه به مثله ، وروى هذا الحديث عن مالك بسياق آخر اطول منه في معناه . أخرجه البخاري في (١٥٦٢) عن عبد الله بن يوسف . وفي المغازي (٤٤٠٨) عن عبد الله بن مسلمة ، وابو داود (١٧٧٩) عن القعنبي . و (١٧٨٠) عن ابن السرح عن ابن وهب . ثلاثتهم عنه به في معناه .

درجته : الحديث حسن لأن فيه أحمد بن أبي بكر وهو صدوق وبقية رجاله ثقات وقد تابعه غير واحد من أجلها يرتفع حديثه الى درجة الصحيح لغيره .

٢٣٤ * ذكر خبر ثالث أوهم عالما من الناس أنه مضاد للخبرين الأولين اللذين ذكرناهما *

٢٤٧- أخبرنا عبد الله بن محمد بن سَلْمٍ قال ثنا عبد الرحمن بن ابراهيم قال ثنا عُمَرُ بن عبد الواحد عن الأوزاعي قال حدثني أَسِيدُ بْنُ عبد الرحمن قال حدثني خالد بن دُرَيْكٍ أن مُطَرِّفًا عَادَ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ فَقَالَ لَهُ إِنِّي مُحَدِّثُكَ حَدِيثًا فَإِنْ بَرِأْتُ مِنْ وَجَعِي فَلَا تُحَدِّثْ بِهِ وَلَوْ مَضَيْتُ لِشَأْنِي فَحَدِّثْ بِهِ إِنْ بَدَا لَكَ، أَنَا اسْتَمْتَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ثم لَمْ يَنْهَانَا حَتَّى مَاتَ صلى الله عليه وسلم رَأَى رَجُلٌ رَأْيَهُ.

رجاله: ٥- أَسِيدُ بن عبد الرحمن الخثعمي الرملي ثقة متفق على توثيقه وهو من السادسة مات سنة ١٤٤هـ.

ترجمته: في التقريب: ١/٧٧، والتهذيب: ١/٢٤٦، والكاشف: ١/١٣٢، والمشاهير (١٤٩٢)، والجرح: ٢/٣١٧، وأسماء الثقات: (١٠٤).

(الخثعمي): بفتح الخاء والعين وسكون الثاء المثلثة، نسبة الى خثعم بن أنمار بن اراش. اللباب: ١/٤٢٣.

الرملي: بفتح الراء وسكون الميم نسبة الى مدينة رملة. اللباب: ٢/ ٣٧.

٦- خالد بن دريك الشامي ثقة يرسل خاصة روايته عن الصحابة قاله الذهبي في الميزان، ويظهر من كلام ابن حجر في التهذيب أنه يميل الى لقائه مع ابن عمر وبعض الصحابة وهو من الثالثة ولم تذكر وفاته، وحديثه صحيح اذا صرح بالسماع والتحديث.

ترجمته: في التقريب: ١/٢١٢، والتهذيب: ٣/٨٦، والكاشف: ١/٢٦٧، والثقات: ٤/٢٠١ و ٦/٢٥٥، والجرح: ٣/٣٢٨، والميزان: ١/٦٣٠

(دريك): بالمهملة والراء والكاف على وزن كليب مصغرا كذا في التقريب.

٧- مطرف بن عبد الله بن الشخير العامري الحرشي البصري يكنى أبا عبد الله تابعي ثقة متفق على توثيقه وهو من الثانية مات سنة ٩٥هـ.

ترجمته: في التقريب: ٢/٢٥٣، والتهذيب: ١٠/١٧٢، والكاشف: ٣/١٥٠، والمشاهير (٦٤٥)، والجرح: ٨/٣١٢، وتاريخ الثقات (١٥٨٦)

(مطرف): بضم أوله وفتح ثانية وتشديد الراء المكسورة، كذا في التقريب

(الشخير) بكسر الشين وتشديد الخاء المكسورة المعجمتين. كذا في التقريب.

٨- عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي الكعبي أبو نجيد صحابي جليل أسلم عام خيبر وقضى بالكوفة مات سنة ٥٢هـ بالبصرة .

ترجمته : في التقريب : ٢/ ٨٢ ، والتجريد : ٢/ ٤٢٠ ، وأسد الغابة : ٤/ ١٣٧ ،

الكعبي : بفتح الكاف وسكون العين ، نسبة الى خمسة رجال . اللباب : ٣/ ١٠١ .

تخريجه : الحديث من طريق الأوزاعي دون من قبله أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢٥) عن أبي شعيب الحراني عن يحيى بن عبد الله البابلتي عنه به مثله بحذف الأخير ، أما الحديث عن مطرف أخرجه الشيخان ، البخاري في الحج (١٥٧١) عن موسى ابن اسماعيل عن همام عن قتادة ؛ ومسلم من طرق (١٢٢٦) عن محمد بن المثنى عن عبد الصمد عن همام عن قتادة ؛ وعن زهير بن حرب عن اسماعيل بن ابراهيم عن الجريري عن أبي العلاء ؛ وعن اسحاق بن ابراهيم ومحمد بن حاتم ، كلاهما عن وكيع عن سفيان عن الجريري عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير .

وعن محمد بن المثنى وابن بشار ، كلاهما عن محمد بن جعفر عن شعبة عن قتادة ؛ وعن اسحاق بن ابراهيم عن عيسى بن يونس عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ؛ وعن حجاج بن الشاعر عن عبيد الله بن عبد المجيد عن اسماعيل بن مسلم عن محمد بن واسع ؛ والنسائي : ٥/ ١٤٩ عن عمرو بن علي عن خالد عن شعبة عن قتادة ؛ و٥/ ١٥٠ عن أبي داود عن مسلم بن ابراهيم عن اسماعيل بن مسلم عن محمد بن واسع ؛ و٥/ ١٥٥ عن الدورقي عن عثمان بن عمر عن اسماعيل بن مسلم عن محمد بن واسع ؛ والدارمي : ٢/ ١٣٥ عن سليمان بن حرب عن أبي هلال عن قتادة ؛ والطحاوي في المعاني : ٢/ ١٤٣ بسنده عن همام عن قتادة ؛ وابن ماجة (٢٩٧٨) عن علي بن محمد عن أبي أسامة عن الجريري عن أبي العلاء ؛ وأبو نعيم في الحلية : ٢/ ٣٥٥ بسنده عن محمد بن واسع ؛ والبيهقي : ٤/ ٣٤٤ بسنده عن أبي العلاء ، و٥/ ٢٠ بسنده عن قتادة ؛ وابن سعد في الطبقات : ٤/ ٢٩٠ بسنده عن قتادة ، ثلاثتهم عنه به نحوه .

وقد رواه أبو رجاء عن عمران أخرج حديثه الشيخان البخاري في التفسير (٤٥١٨) ومسلم (١٢٢٦) من طريقين نحوه .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم .

٢٣٥ - * ذكر وصف الاستمتاع الذى ذكره خالد بن دريك في هذا الخبر *

٢٤٨- أخبرنا أحمد بن علي بن المُثَنَّى قال ثنا موسى بن محمد بن حَيَّانَ قال ثنا أبو غَسَّانَ بَحْرُ بنُ كُنَيْزٍ قال أنا شُعْبَةُ عن حُمَيْدِ بنِ هِلَالٍ عن مُطَرِّفِ بنِ عبدِ اللّهِ قال : قال لي عِمْرَانُ بن حُصَيْنٍ الا أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا لَعَلَّ اللّهَ أَنْ يَنْفَعَكَ بِهِ ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جَمَعَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وَلَمْ يَنْهَ عَنْهُ وَلَمْ يَنْزِلْ فِيهِ وَلَمْ يُحَرِّمْهُ ، وَكَانَ يُسَلَّمُ عَلَيَّ فَلَمَّا اكْتَوَيْتُ ذَهَبَ أَوْ رُفِعَ عَنِّي فَلَمَّا تَرَكْتُهُ رَجَعَ إِلَيَّ .

رجاله : ٢- موسى بن محمد بن حيان أبو عمران البصرى مختلف فيه ذكره ابن حبان في الثقات وقال : ربما خالف ، وقال الذهبي في الميزان : ضعفه أبو زرعة ولم يتراك، وفي الجرح قال أبو محمد : ترك أبو زرعة حديثه ولم يقرأ علينا كان قد أخرجه قديما في فوائده ، وهو من العاشرة مات سنة بضع وثلاثين ومائتين ، وأراه صدوقا اذا لم يخالف ،

ترجمته : في الثقات : ٩ / ١٦١ ، والميزان : ٤ / ٢٢١ ، والجرح : ٨ / ١٦١ ،

٣- بحر بن كنيز الباهلي أبو الفضل البصرى المعروف بالسقاء ضعيف متفق على ضعفه وهو من السابعة مات سنة ١٦٠ هـ.

ترجمته : في التقريب : ١ / ٩٣ ، والتهذيب : ١ / ٤١٨ ، والكاشف : ١ / ١٤٩ ، والمجروحين : ١ / ١٩٢-١٩٤ ، والجرح : ٢ / ٤١٨ ، والضعفاء للدارقطني (١٣٠) ، والضعفاء للنسائي (٨٤) ، والمغني (٨٤٩) ، والضعفاء الكبير (١٩٥) ، والكامل : ٢ / ٤٨٢ ، وأحوال الرجال (١٤٦) ، والميزان ١ / ٢٩٨ .

(بحر) : بفتح أوله وسكون المهملة كذا في التقريب .

(كنيز) : بفتح الكاف وضمها وبنون وزاى بعد الياء كذا في التقريب .

(السقاء) : بفتح السين المهملة وتشديد الكاف نسبة الى من يسقى الماء . اللباب : ٢ / ١٢١ .

٤- حميد بن هلال العدوى أبو نصر البصرى ثقة متفق على توثيقه وتوقف فيه ابن سيرين لدخوله عمل السلطان وهو من الثالثة مات في ولاية خالد بن عبد الله على العراق كذا قاله ابن سعد وصرح خليفة في تاريخه بأن مات في وسط من ولايته وكان توليه عليها من سنة ١٠٦ هـ وعزل عنها سنة ١٢٠ هـ.

ترجمته : في التقريب : ١ / ٢٠٤ ، والتهذيب : ٣ / ٥١ ، والكاشف : ١ / ٢٥٨ ، والمشاهير (٦٨٢) ، والجرح : ٣ / ٢٣٠ ، وتاريخ خليفة : ص ٣٥١ ، والطبقات : ٧ / ٢٣١ ، والثقات : ٤ / ١٤٧ .

تخريجه : الحديث من طريق شعبة أخرجه مسلم من طريقين (١٢٢٦) عن عبيد الله ابن معاذ عن أبيه ؛ وعن محمد بن المثنى وابن بشار، كلاهما عن محمد بن جعفر؛ والنسائي : ٥/١٤٩ عن محمد بن عبد الأعلى عن خالد ؛ وأبوداود الطيالسي في مسنده (١٠٠٦) والدارقطني في المواقيت ح ١٢٤ بسنديه عن عبد الله ابن داود ؛ والبيهقي : ٥/١٤ بسنده عن عبد الله ، خمستهم عنه به مثله بفروق يسيرة الا النسائي فنحوه بدون القصة .

أما الحديث عن حميد بن هلال فأخرجه النسائي : ٥/١٤٩ عن محمد بن عبد الأعلى عن خالد عن شعبة عنه به نحوه باختصار وقد تقدم بعض تخريجه في حديث رقم ٢٤٧ .

درجته : الحديث حسن وان كان فيه بحر بن كنير وهو متفق على ضعفه ولكنه لم يخالف الآخرين فعلم أنه أصاب في هذا الحديث . وفيه موسى بن محمد وهو صدوق اذا لم يخالف . وماخالف وقد توبع ايضا .

---

٢٣٦ -* ذكر خبر ثالث يصرح باستعمال المصطفى صلى الله عليه وسلم الفعل الذي ذكرناه *

٢٤٩- أخبرنا الحسين بن ادريس الأنصاري قال أنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن ابن شِهابٍ عن محمد بن عبد الله بن الحارث بن نَوْفَلٍ بن عبد المُطَّلِبِ أنه حدثه أنه سمع سعد بن أبي وَقَّاصٍ والضَّحَّاكَ بن قَيْسٍ عَامَ حَجَّ مُعَاوِيَةَ بن أبي سُفْيَانَ وهما يَذْكُرانِ التَّمَتُّعَ بِالْعُمْرَةِ إلى الْحَجِّ فقال الضَّحَّاكُ : لَا يَصْنَعُ ذَلِكَ إلاَّ مَنْ جَهِلَ أَمْرَ اللَّهِ ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ : بِئْسَ مَاقُلْتَ يَاابْنَ أَخِي ! فَقَالَ الضَّحَّاكُ : فَإِنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَدْ نَهَى عن ذلك ، فقال سعد : قَدْ صَنَعَهَا رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَصَنَعْنَاهَا مَعَهُ .

تخريجه : الحديث أخرجه الترمذي (٨٢٣) ؛ والنسائي : ٥/١٥٢ كلاهما عن قتيبة ؛ والبيهقي : ٥/١٦-١٧ بسنده عن عبد العزيز بن مسلمة وابن بكير وعبد الملك ابن عبد العزيز بن أبي سلمة، أربعتهم عن مالك به مثله بفرق يسير قد بيناه ؛ ومالك نفسه في الحج ح ٦٠ وقد مضى هذا الحديث من طريق يونس دون مالك برقم ٢٣٢ .

درجته : الحديث بهذا الاسناد حسن لأن فيه أحمد بن أبي بكر وهو صدوق وبقية رجاله ثقات ، وقد تابعه غير واحد ولم يخالفهم في المعنى الأصلي من أجلها يرتفع حديثه الى درجة الصحيح لغيره .

---

٢٣٧ - * ذكر العلة التي من أجلها كان ينهى عمر بن الخطاب رضوان الله عليه عن التمتع بالعمرة الى الحج *

٢٥٠ - أخبرنا عمر بن محمد الهَمَدَانِيُّ قال ثنا محمد بن عبد الأعلى قال ثنا خالد بن الحَارِثِ قال ثنا شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ قال سمعت أبا نَضْرَةَ يُحَدِّثُ قال : كان ابن عَبَّاسٍ يَأْمُرُنَا بِالْمُتْعَةِ وكان ابن الزُّبَيْرِ يَنْهَى عَنْهَا فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِجَابِرٍ فقال : عَلَى يَدَيَّ دَارَ الْحَدِيثُ تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فلما كان عمر ابن الخَطَّابِ قال : إِنَّ اللهَ كَانَ يُحِلُّ لِنَبِيِّهِ صلى الله عليه وسلم مَاشَاءَ لِمَا شَاءَ وَأَنَّ القُرْآنَ قَدْ نَزَلَ مَنَازِلَهُ فَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ كَمَا أَمَرَكُمُ اللهُ وَانْتَهُوا نِكَاحَ هٰذِهِ النِّسَاءِ فَلَا أُوتَى بِرَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً إِلَى أَجَلٍ إِلَّا رَجَمْتُهُ بِالْحِجَارَةِ .

= = = = = = = = = = = = =

تخريجه : الحديث من طريق شعبة أخرجه مسلم (١٢١٧) عن محمد بن المثنى وابن بشار ، وأحمد : ٣ / ٢٩٨ ، ثلاثتهم عن محمد بن جعفر ، والبيهقي : ٥ / ٢١ بسنده عن أبي داود ، وأيضا بسنده عن روح بن عبادة ، ثلاثتهم عنه به مثله سواء بسواء بفروق يسيرة .

أما الحديث عن قتادة فأخرجه مسلم (١٢١٧) عن زهير بن حرب عن عفان عن همام ، والبيهقي : ٧ / ٢٠٦ بسنده عن همام ، والطحاوي في المعاني : ٢ / ١٤٤ عن سليمان عن الخصيف عن همام ، عنه به نحوه .

أما عن أبي نضرة فأخرجه مسلم في النكاح (١٤٠٥) عن حامد بن عمر البكراوي عن عبد الواحد عن عاصم ، والبيهقي في النكاح : ٧ / ٢٠٦ بسنده عن البكراوي به باسناد مسلم ، وأحمد : ٣ / ٣٢٥ عن عبد الصمد عن حماد عن عاصم الأحول ، وص ٣٥٦ عن يونس عن حماد عن علي بن زيد وعاصم الأحول ، وص ٣٦٢ عن عفان عن حماد به مثل السابق ، كلاهما عنه به نحوه .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم .

---

٢٣٨ - * ذكر الخبر الدال على أن المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يكن متمتعا في حجته *

٢٥١ - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال ثنا اسحاقُ بن ابراهيم قال ثنا النَضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ وَوَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ قال ثنا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ عن عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ ذَكْوَانَ مَوْلَى عَائِشَةَ عَنْ عَائِشَةَ قالت: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَلَيَّ لِأَرْبَعِ لَيَالٍ خَلَوْنَ أَوْ خَمْسٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ فِي حَجَّتِهِ وَهُوَ غَضْبَانُ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَنْ أَغْضَبَكَ؟ أَدْخَلَهُ اللهُ النَّارَ، فقال صلى الله عليه وسلم: "أَمَا شَعُرْتِ أَنِّي أَمَرْتُهُمْ بِأَمْرٍ وَهُمْ يَتَرَدَّدُونَ فِيهِ وَلَوْ كُنْتُ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا سُقْتُ الْهَدْيَ وَلَا اشْتَرَيْتُهُ (١) حَتَّى أَحِلَّ كَمَا حَلُّوا".

قال أبو حاتم رضي الله عنه: في قوله صلى الله عليه وسلم: "ولو كنت استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي حتى أحل" أبين البيان بأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن متمتعا في حجته اذ لو كان متمتعا لأحل كما حلوا ولم يتلهف على ما فاته من ذلك حيث ساق الهدي، وأما الاجتهاد التي ذكرناها قبل في التمتع فانها مما نقول في كتبنا أن العرب تنسب الفعل الى الآمر كما تنسبه الى الفاعل، فلما أذن لهم صلى الله عليه وسلم في التمتع وقال: "من أهل بعمرة ولم يكن ساق الهدي فليحل" كان فيه اباحة التمتع لمن شاء فنسب هذا الفعل الى المصطفى صلى الله عليه وسلم على سبيل الأمر به لأنه صلى الله عليه وسلم كان متمتعا، ولذلك قال عمر بن الخطاب للصبي بن معبد حيث أخبره أنه أهل بالحج والعمرة، فقال: هديت لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم.

---

(١) عند م وحم وخز "حتى اشتريه"، وأثبتُّ "ولا اشتريته" حيث يكون معناه، ولا اشتريته قبل من السوق، ولو كان "ولاشتريته" بلام التأكيد لم تكن مشكلة.

رجاله: ٦ - الحكم بن عتيبة أبو محمد الكندي الكوفي ثقة فقيه متفق على توثيقه وما عابوه الا بشيء من التدليس وذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من المدلسين وهو من الخامسة مات سنة ١١٣ أو ١١٥ وكان له نيف وستون.

ترجمته: في التقريب: ١/١٩٢، والتهذيب: ٢/٤٣٣، والكاشف: ١/٢٤٦، والجرح: ٣/١٢٣، والثقات: ٤/١٤٤، وتاريخ الدارمي (٧٨)، وتاريخ الثقات (٣١٥)، وشرح علل الترمذي: ص١٢٢، ومراتب المدلسين: ص٥٨.

(عتيبة) بمثناة ثم الموحدة مصغرا كذا في التقريب.

٧- على بن الحسين بن على بن أبى طالب أبوالحسن وقيل أبو محمد المعروف بزين العابدين الهاشمى تابعى فقيه متفق على توثيقه وهو من الثالثة مات سنة ٩٣هـ وقيل غير ذلك .

ترجمته : التقريب : ٢/ ٣٥ ، والتهذيب : ٧/ ٣٠٤ ، والكاشف : ٢ / ٢٨٢ ، والجرح : ٦/ ١٧٨ ، والثقات : ٥/ ١٥٦ ، والحلية : ٣/ ١٣٣ ، والطبقات : ٥/ ٢١١ ، وتاريخ الثقات (١١٨٠) ، وأسماء الثقات (٧٥٠) .

تخريجه : الحديث من طريق شعبة أخرجه مسلم (١٢١١) عن أبى بكر بن أبى شيبة ومحمد بن المثنى وابن بشار كلهم عن محمد بن جعفر غندر ، وأيضا عن عبيد الله ابن معاذ عن أبيه ؛ وأحمد فى مسنده : ٦/ ١٧٥ عن محمد بن جعفر وروح ؛ وابن خزيمة (٢٦٠٦) عن محمد بن بشار عن محمد بن جعفر ، ثلاثتهم عنه به مثله بفروق يسيرة الا روحا عند أحمد فنحوه .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد أخرجه مسلم .

---

٢٣٩ - * ذكر خبر ثان يصرح بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يكن متمتعا في حجته *

٢٥٢- أخبرنا الحسن بن سفيان قال : ثنا محمد بن عبد الله بن نُمَيْرٍ قال ثنا أبي قال ثنا هشام بن عُرْوَةَ عن أبيه عن عائشة قالت : خَرَجْنَا مُوَافِينَ لِهِلَالِ ذِي الحِجَّةِ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُهِلَّ بِعُمْرَةٍ فَلْيُهِلَّ فَإِنِّي لَوْلَا أَنِّي أَهْدَيْتُ لَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ " فَأَهَلَّ بِهِ بَعْضُ أَصْحَابِهِ بِحَجَّةٍ وَبَعْضُهُمْ بِعُمْرَةٍ ، قَالَتْ : وَكُنْتُ فِيمَنْ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ فَأَدْرَكَنِي يَوْمُ عَرَفَةَ وَأَنَا حَائِضٌ لَمْ أَحِلَّ مِنْ عُمْرَتِي ، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " دَعِي عُمْرَتَكِ وَانْقُضِي رَأْسَكِ وَامْتَشِطِي وَأَهِلِّي بِالْحَجِّ " قالت : فَفَعَلْتُ حتى إذا كَانَتْ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ ، أَرْسَلَ مَعَهَا عَبْدَ الرحمن بن أبي بكر فَأَرْدَفَهَا (١) فَخَرَجَتْ إِلَى التَّنْعِيمِ ، فَأَهَلَّتْ بِعُمْرَةٍ مَكَانَ عُمْرَتِهَا فَطَافَتْ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَقَضَى اللَّهُ حَجَّهَا وَعُمْرَتَهَا وَلَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ صَوْمٌ وَلَا هَدْيٌ وَلَا صَدَقَةٌ (٢).

---

(١) " أرسل معها ... " كذا عندنا ، أما عند خ في الحيض " فبعث معي عبد الرحمن ابن أبي بكر وأمرني أن أعتمر مكان عمرتي من التنعيم ؛ ووقع في رواية له في كتاب العمرة " أرسل معي أخي عبد الرحمن بن أبي بكر الى التنعيم فأهللت بعمرة مكان عمرتي " كما وقعت في رواية منها " ارسل معي عبد الرحمن الى التنعيم فأردفها " قال ابن حجر : فيه التفات لأن السياق يقتضي أن يقول فأردفني انظر الفتح : ٣/٦٠٩.

(٢) هذه الجملة من كلام هشام كما عند خ في الحيض وأبي داود ، وجملة " فقضى الله حجها وعمرتها " من كلام عروة كما صرح به مسلم في رواية له وأحمد .

تخريجه : الحديث من طريق عبد الله بن نمير أخرجه مسلم (١٢١١) عنه به مثله بفروق يسيرة ؛ وقال ابن حجر في الفتح : ٣/٦١٠ وساقه الجوزقي من طريق مسلم بهذا الاسناد بتمامه ،

أما الحديث من طريق هشام فأخرجه الشيخان ، البخاري في الحيض : (٣١٧) عن عبيد بن اسماعيل عن أبي أسامة ؛ وفي العمرة (١٧٨٣) عن محمد بن سلام عن أبي معاوية ؛ و(١٧٨٦) عن محمد بن المثنى عن يحيى ؛ ومسلم (١٢١١) عن أبي كريب عن وكيع ، وعن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبدة ابن سليمان ؛ وأبو داود (١٧٧٨) عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد ؛ وعن موسى بن اسماعيل عن حماد بن سلمة ؛ وعن موسى عن وهيب ؛ والنسائي

٥/ ١٤٥ عن يحيى بن حبيب عن حماد ، ثمانيتهم عنه به مثله الا مسلما في رواية وأبا داود فنحوه ، والنسائي مختصرا ، وقد مضى تخريج هذا الحديث مفصلا في حديث رقم ٩٩ وأطرافه في حديث رقم ٢٢٢، ٢٢٧، ٢٣٦، ٢٣٧.

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم .

---

٢٤٠ - * ذكر وصف حجة المصطفى صلى الله عليه وسلم *

٢٥٣ - أخبرنا أبو يَعْلَى قال ثنا العَبَّاسُ بْنُ الوَلِيدِ النَّرْسِيُّ قال ثنا وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ قال ثنا جَعْفَرُ بْنُ محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال : أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم تِسْعًا بِالمدِينَةِ لَمْ يَحُجَّ ثم أَذَّنَ فِي النَّاسِ بالخُرُوجِ فَلَمَّا جَاءَ ذَا الحُلَيْفَةِ صَلَّى بِذِي الحُلَيْفَةِ وَوَلَدَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ(*) مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ فَأَرْسَلَتْ إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إِغْتَسِلِي وَاسْتَثْفِرِي بِثَوْبٍ وَأَهِلِّي " قال : فَفَعَلَتْ ، فَلَمَّا اطْمَأَنَّ صَدْرُ رَاحِلَةِ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى ظَهْرِ البَيْدَاءِ أَهَلَّ وَأَهْلَلْنَا ، لَا نَعْرِفُ إِلَّا الحَجَّ وَلَهُ خَرَجْنَا وَرَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم بَيْنَ أَظْهُرِنَا وَالقُرْآنُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَعْرِفُ تَأْوِيلَهُ وَإِنَّمَا نَفْعَلُ مَا أُمِرَ بِهِ . قال جابر : فَنَظَرْتُ بَيْنَ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي مَدَّ بَصَرِي وَالنَّاسُ مُشَاةٌ وَرُكْبَانٌ . فَجَعَلَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم يُلَبِّي " لَبَّيْكَ اللّٰهُمَّ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ إِنَّ الحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ " فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ بَدَأَ فَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ ثم سَعَى ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ وَمَشَى أَرْبَعًا فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ طَوَافِهِ انْطَلَقَ إِلَى المَقَامِ فقال : " قال الله : * وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى *(١) فَصَلَّى خَلْفَ مَقَامِ ابراهيم رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى الرُّكْنِ فَاسْتَلَمَهُ ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى الصَّفَا فَقَالَ : " نَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللّٰهُ بِهِ * إِنَّ الصَّفَا وَالمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللّٰهِ *(٢) . فَرَقِيَ عَلَى الصَّفَا حتى بَدَا لَهُ البَيْتُ فَكَبَّرَ ثَلَاثًا وقال : " لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ " ثَلَاثًا ثم دَعَا ثم هَبَطَ مِنَ الصَّفَا فَمَشَى حتى إِذَا تَصَوَّبَتْ قَدَمَاهُ مِنْ بَطْنِ المَسِيلِ سَعَى حتى إِذَا صَعِدَتْ قَدَمَاهُ مِنْ بَطْنِ المَسِيلِ مَشَى إِلَى المَرْوَةِ فَرَقِيَ عَلَى المَرْوَةِ حتى بَدَا لَهُ البَيْتُ فَقَالَ : مِثْلَ مَا قَالَ عَلَى الصَّفَا فَطَافَ سَبْعًا وقال : " مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَحِلَّ . وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَقُمْ عَلَى إِحْرَامِهِ فَإِنِّي لَوْلَا أَنَّ مَعِي هَدْيًا لَتَحَلَّلْتُ وَلَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ " قال : وَقَدِمَ عَلِيٌّ

مِنَ الْيَمَنِ . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : " بِأَيِّ شَيْءٍ أَهْلَلْتَ ؟ يَاعَلِيُّ ! " قال : قلت : اَللّٰهُمَّ إِنِّي أُهِلُّ بِمَا أَهَلَّ بِهِ رَسُولُكَ ، قال : " فَإِنَّ مَعِي هَدْيًا فَلَا تَحِلَّ " قال عَلِيٌّ : فَدَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ وَقَدْ اكْتَحَلَتْ وَلَبِسَتْ ثِيَابَ صَبْغٍ ، فَقُلْتُ : مَنْ أَمَرَكِ بِهَذَا ؟ فَقَالَتْ لِي : أَمَرَنِي أَبِي صلى الله عليه وسلم ، قَالَ : فَكَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ بِالْعِرَاقِ : انْطَلَقْتُ إِلَى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم مُحَرِّشًا عَلَى فَاطِمَةَ مُسْتَثْبِتًا فِي الَّذِي قَالَتْ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " صَدَقَتْ أَنَا أَمَرْتُهَا " قَالَ : وَنَحَرَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم مِائَةَ بَدَنَةٍ مِنْ ذَلِكَ بِيَدِهِ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ ، وَنَحَرَ عَلِيٌّ مَا غَبَرَ ثُمَّ أَخَذَ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ قِطْعَةً فَطُبِخَ جَمِيعًا فَأَكَلَا مِنَ اللَّحْمِ وَشَرِبَا مِنَ الْمَرَقِ ، فَقَالَ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جُعْشُمٍ أَلِعَامِنَا هَذَا أَمْ لِلْأَبَدِ ؟ قَالَ : " لَا ، بَلْ لِلْأَبَدِ دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ " وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ .

قال أبو حاتم رضي الله عنه : العلة في نحر المصطفى صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين بدنة بيده دون ماوراء هذه العدد أن له في ذلك اليوم كانت ثلاثا وستين سنة، ونحر لكل سنة من سنيه بدنة وأمر عليا بالباقي فنحرها .

---

(١) سورة البقرة من الآية رقم ١٢٥ .

(٢) سورة البقرة من الآية رقم ١٥٨ .

(*) وأسماء بنت عميس الخثعمية صحابية تزوجها جعفر بن أبي طالب ثم أبوبكر ثم علي وولدت لهم وهي أخت ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين لأمها ماتت بعد علي رضي الله عنها .

ترجمتها : في التقريب : ٢/ ٥٨٩ ، والتجريد : ٢/ ٢٤٤ ، وأسد الغابة : ٥/ ٣٩٥

تخريجه : الحديث من طريق وهيب بن خالد أخرجه أبوداود . والطيالسي في مسنده (١٦٦٨) والمنحة (٩٩١) عنه به مثله بالفروق التي سبقت .

أما الحديث من طريق جعفر بن محمد سنحيط بها في الحديث الذي بعده برقم ٢٥٤ .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم .

٢٤١ - * ذكر وصف حجة المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي أمرنا الله جل وعلا باتباعه واتباع ما جاء به *

٢٥٤ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن مُسْلِم قال ثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ وأخبرنا الحَسَنُ ابْنُ سُفْيَانَ قال ثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ قالا ثنا حاتم بن اسماعيل عن جَعْفَرِ بْنِ محمد عن أبيه قال : دَخَلْنَا عَلَى جابر بن عبد الله فَسَأَلَ عَنِ الْقَوْمِ حتى انْتَهَى إِلَيَّ ، فَقُلْتُ أَنَا محمد بن عَلِيِّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى رَأْسِي فَنَزَعَ زِرِّيَ الأَعْلَى ثم نَزَعَ زِرِّيَ الأَسْفَلَ ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ ثَدْيَيَّ وَأَنَا غُلَامٌ يَوْمَئِذٍ شَابٌّ فقال : مَرْحَبًا بِابْنِ أَخِي ، سَلْ مَا شِئْتَ ، فَسَأَلْتُهُ وَهُوَ أَعْمَى وَجَاءَ وَقْتُ الصَّلَاةِ فَقَامَ فِي نِسَاجَةٍ(١) مُلْتَحِفًا بِهَا كُلَّمَا وَضَعَهَا عَلَى مَنْكِبَيْهِ رَجَعَ طَرَفَاهَا إِلَيْهِ مِنْ صِغَرِهَا وَرِدَاؤُهُ إِلَى جَنْبِهِ عَلَى الْمِشْجَبِ(٢) فَصَلَّى بِنَا ، فَقُلْتُ : أَخْبِرْنِي عَنْ حَجَّةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ، فَقَالَ بِيَدِهِ وَعَقَدَ تِسْعًا وَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَكَثَ تِسْعَ سِنِينَ لَمْ يَحُجَّ ثُمَّ أَذَّنَ فِي النَّاسِ فِي الْعَاشِرِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حَاجٌّ فَقَدِمَ(٣) الْمَدِينَةَ بَشَرٌ كَثِيرٌ كُلُّهُمْ يَلْتَمِسُ أَنْ يَأْتَمَّ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَيَعْمَلَ مِثْلَ عَمَلِهِ فَخَرَجْنَا مَعَهُ حتى أَتَيْنَا ذَا الْحُلَيْفَةِ فَوَلَدَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ مُحَمَّدَ بْنَ أبي بكرٍ فَأَرْسَلَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَيْفَ أَصْنَعُ ؟ فَقَالَ : « اغْتَسِلِي وَاسْتَثْفِرِي(٤) بِثَوْبٍ وَأَحْرِمِي » فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ حتى إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ نَاقَتُهُ عَلَى الْبَيْدَاءِ نَظَرْتُ إِلَى مَدِّ بَصَرِي بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ رَاكِبٍ وَمَاشٍ وَعَنْ يَمِينِهِ مِثْلَ ذَلِكَ وَعَنْ يَسَارِهِ مِثْلَ ذَلِكَ وَمِنْ خَلْفِهِ مِثْلَ ذَلِكَ وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بَيْنَ أَظْهُرِنَا وَعَلَيْهِ يَنْزِلُ الْقُرْآنُ وَهُوَ يَعْرِفُ تَأْوِيلَهُ وَمَا عَمِلَ بِهِ مِنْ شَيْءٍ عَمِلْنَا بِهِ فَأَهَلَّ بِالتَّوْحِيدِ « لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ » وَأَهَلَّ النَّاسُ بِهَذَا الَّذِي يُهِلُّونَ بِهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِنْهُ شَيْئًا وَلَزِمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم تَلْبِيَتَهُ ، قال جابر : لَسْنَا نَنْوِي إِلَّا الْحَجَّ لَسْنَا نَعْرِفُ الْعُمْرَةَ حتى أَتَيْنَا الْبَيْتَ مَعَهُ ، اسْتَلَمَ الرُّكْنَ فَرَمَلَ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا ثم تَقَدَّمَ إِلَى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ فَقَرَأَ : * وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى * فَجَعَلَ الْمَقَامَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ فَكَانَ أَبِي يَقُولُ وَلَا أَعْلَمُهُ ذَكَرَهُ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ ، * قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ * و * قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ * ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الرُّكْنِ فَاسْتَلَمَهُ ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْبَابِ إِلَى الصَّفَا فَلَمَّا دَنَا مِنَ الصَّفَا قَرَأَ * إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ * أَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ ، فَبَدَأَ بِالصَّفَا فَرَقِيَ عَلَيْهِ حتى رَأَى الْبَيْتَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَوَحَّدَ اللَّهَ وَكَبَّرَهُ وَقَالَ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى

كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ أَنْجَزَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ» ثم دَعَا بَيْنَ ذٰلِكَ قَالَ مِثْلَ هٰذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ نَزَلَ إِلَى الْمَرْوَةِ حتى انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ إِلَى بَطْنِ الْوَادِي سَعَى حتى إِذَا صَعِدَ مَشَى حتى أَتَى الْمَرْوَةَ فَفَعَلَ عَلَى الْمَرْوَةِ كَمَا فَعَلَ عَلَى الصَّفَا حتى إِذَا كَانَ آخِرُ طَوَافٍ عَلَى الْمَرْوَةِ، قَالَ: «لَوْ أَنِّي اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَمْ أَسُقِ الْهَدْيَ وَجَعَلْتُهَا عُمْرَةً، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَيْسَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَحِلَّ وَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً» فَقَامَ سُرَاقَةُ بْنُ جُعْشُمٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّٰهِ! أَلِعَامِنَا هٰذَا أَمْ لِلْأَبَدِ؟ قَالَ: فَشَبَّكَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم أَصَابِعَهُ وَاحِدَةً فِي الْأُخْرَى وَقَالَ: «دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ مَرَّتَيْنِ لَا بَلْ لِأَبَدِ الْأَبَدِ، لَا بَلْ لِأَبَدِ الْأَبَدِ» وَقَدِمَ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ بِبُدْنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَوَجَدَ فَاطِمَةَ مِمَّنْ قَدْ حَلَّ وَلَبِسَتْ ثِيَابَ صَبِيغٍ وَاكْتَحَلَتْ فَأَنْكَرَ ذٰلِكَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: أَبِي أَمَرَنِي بِهٰذَا، قَالَ: فَكَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ بِالْعِرَاقِ: فَذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم مُحَرِّشًا عَلَى فَاطِمَةَ لِلَّذِي صَنَعَتْ وَأَخْبَرْتُهُ أَنِّي أَنْكَرْتُ ذٰلِكَ عَلَيْهَا، فَقَالَ صلى الله عليه وسلم: «صَدَقَتْ، مَا قُلْتَ حِينَ فَرَضْتَ الْحَجَّ؟» قَالَ: قُلْتُ: اللّٰهُمَّ إِنِّي أُهِلُّ بِمَا أَهَلَّ بِهِ رَسُولُكَ، قَالَ: «فَإِنَّ مَعِيَ الْهَدْيَ فَلَا تَحِلَّ»، قَالَ: فَكَانَ جَمَاعَةُ الْهَدْيِ الَّذِي قَدِمَ بِهِ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ وَالَّذِي أَتَى بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مِائَةً، قَالَ: فَحَلَّ النَّاسُ كُلُّهُمْ وَقَصَّرُوا إِلَّا النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ تَوَجَّهُوا إِلَى مِنًى فَأَهَلُّوا بِالْحَجِّ، رَكِبَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم فَصَلَّى بِهَا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَالصُّبْحَ ثم مَكَثَ قَلِيلًا حتى طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَأَمَرَ بِقُبَّةٍ مِنْ شَعْرٍ فَضُرِبَتْ لَهُ بِنَمِرَةَ فَسَارَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم وَلَا يَشُكُّ قُرَيْشٌ إِلَّا أَنَّهُ وَاقِفٌ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ كَمَا كَانَتْ قُرَيْشٌ يَصْنَعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَجَازَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم حتى أَتَى عَرَفَةَ فَوَجَدَ الْقُبَّةَ قَدْ ضُرِبَتْ لَهُ بِنَمِرَةَ فَنَزَلَ بِهَا حتى إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ أَمَرَ بِالْقَصْوَاءِ فَرُحِلَتْ لَهُ، فَأَتَى بَطْنَ الْوَادِي فَخَطَبَ النَّاسَ ثم قَالَ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هٰذَا فِي شَهْرِكُمْ هٰذَا فِي بَلَدِكُمْ هٰذَا أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمَيَّ مَوْضُوعٌ، وَدِمَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ وَإِنَّ أَوَّلَ دَمٍ أَضَعُ مِنْ دِمَائِنَا دَمُ ابْنِ رَبِيعَةَ ابْنِ الْحَارِثِ كَانَ مُسْتَرْضِعًا فِي بَنِي سَعْدٍ فَقَتَلَتْهُ هُذَيْلٌ، وَرِبَا الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ وَأَوَّلُ رِبًا أَضَعُ رِبَا الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ، فَاتَّقُوا اللّٰهَ فِي النِّسَاءِ فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانِ اللّٰهِ وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللّٰهِ وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوطِئْنَ

فُرُشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ فَإِنْ فَعَلْنَ ذَلِكَ فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ، وَقَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَالَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ إِنِ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ كِتَابَ اللَّهِ ، وَأَنْتُمْ تُسْأَلُونَ عَنِّي ، فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ ؟ » قَالُوا : نَشْهَدُ أَنْ قَدْ بَلَّغْتَ وَأَدَّيْتَ وَنَصَحْتَ ، فقال صلى الله عليه وسلم بِإِصْبَعِهِ السَّبَابَةِ يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَيَنْكُتُهَا إِلَى النَّاسِ ، « اللَّهُمَّ اشْهَدْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ » ثم أَذَّنَ ثم أَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا ، ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حتى أَتَى الْمَوْقِفَ فَجَعَلَ بَطْنَ نَاقَتِهِ الْقَصْوَى إِلَى الصَّخَرَاتِ وَجَعَلَ جَبَلَ الْمُشَاةِ بَيْنَ يَدَيْهِ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حتى غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَذَهَبَتِ الصُّفْرَةُ قَلِيلًا وَغَابَ الْقُرْصُ ، أَرْدَفَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أُسَامَةَ خَلْفَهُ وَدَفَعَ رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَقَدْ شَنَقَ لِلْقَصْوَى الزِّمَامَ حتى إِنَّ رَأْسَهَا لَيُصِيبُ مَوْرِكَ (٦) رَحْلِهِ ، وَيَقُولُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى أَيُّهَا النَّاسُ السَّكِينَةَ السَّكِينَةَ ، كُلَّمَا أَتَى جَبَلًا مِنَ الْجِبَالِ أَرْخَى لَهَا قَلِيلًا حتى تَصْعَدَ حتى أَتَى الْمُزْدَلِفَةَ فَصَلَّى بِهَا الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِأَذَانٍ وَاحِدٍ وَإِقَامَتَيْنِ وَلَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا شَيْئًا ثُمَّ اضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حتى طَلَعَ الْفَجْرُ فَصَلَّى الْفَجْرَ حتى تَبَيَّنَ لَهُ الصُّبْحُ بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ ثُمَّ رَكِبَ الْقَصْوَى حتى أَتَى الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَدَعَاهُ وَكَبَّرَهُ وَهَلَّلَهُ وَوَحَّدَهُ فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حتى أَسْفَرَ جِدًّا دَفَعَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَأَرْدَفَ الْفَضْلَ بْنَ الْعَبَّاسِ وَكَانَ رَجُلًا حَسَنَ الشَّعْرِ أَبْيَضَ وَسِيمًا فَلَمَّا دَفَعَ رسول الله صلى الله عليه وسلم مَرَّتْ ظُعُنٌ يَجْرِينَ فَطَفِقَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِنَّ فَوَضَعَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم يَدَهُ عَلَى وَجْهِ الْفَضْلِ فَحَوَّلَ الْفَضْلُ وَجْهَهُ مِنَ الشِّقِّ الآخَرِ فَحَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَدَهُ إِلَى الشِّقِّ الآخَرِ عَلَى وَجْهِ الْفَضْلِ فَصَرَفَ وَجْهَهُ مِنَ الشِّقِّ الآخَرِ حتى أَتَى مُحَسِّرًا فَحَرَّكَ قَلِيلًا ثم سَلَكَ الطَّرِيقَ الْوُسْطَى الَّتِي تَخْرُجُ إِلَى الْجَمْرَةِ الْكُبْرَى حتى أَتَى الْجَمْرَةَ فَرَمَاهَا سَبْعَ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ مِنْهَا حَصَى الْخَذْفِ رَمَى مِنْ بَطْنِ الْوَادِي ثم انْصَرَفَ إِلَى الْمَنْحَرِ فَنَحَرَ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ بِيَدِهِ ثُمَّ أَعْطَى عَلِيًّا رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَنَحَرَ مَا غَبَرَ مِنْهَا وَأَشْرَكَهُ فِي هَدْيِهِ وَأَمَرَ مِنْ كل بَدَنَةٍ بِبَضْعَةٍ فَجُعِلَتْ فِي قِدْرٍ فَطُبِخَتْ فَأَكَلَا مِنْ لَحْمِهَا وَشَرِبَا مِنْ مَرَقِهَا ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَأَفَاضَ إِلَى الْبَيْتِ فَصَلَّى بِمَكَّةَ الظُّهْرَ فَأَتَى بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَسْتَقُونَ عَلَى زَمْزَمَ فَقَالَ : « انْزِعُوا يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ! فَلَوْلَا أَنْ يَغْلِبَكُمُ النَّاسُ عَلَى سِقَايَتِكُمْ لَنَزَعْتُ مَعَكُمْ » فَنَاوَلُوهُ دَلْوًا فَشَرِبَ مِنْهُ ، لَفْظُ الْحَسَنِ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ .

قال أبو حاتم رضي الله عنه : هذا النوع لو استقصيناه لدخل فيه ثلث السنن وفيما أومأنا اليه من الأشياء التي فرضت على المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى أمته جميعا من الوضوء والتيمم والاغتسال من الجنابة والصلاة والحج وما أشبه هذه الأشياء مافيها غنية عن الامعان والاكثار فيها لمن وفقه الله للصواب وهداه لسلوك الرشاد .

---

(١) كان في الأصل كانه " ساحة " والمثبت من سائر المراجع بكسر النون وفتح السين ، انظر المشارق : ٢/٢٢ .

(٢) (المشجب) بكسر الميم وفتح الجيم ، هو عيدان تضم رؤسها ويفرج بين قوائمها توضع عليها الثياب ، انظر حاشية مسلم وكان في الأصل غير منقط .

(٣) كان في الأصل " معد " غير منقط وحذف الميم والمثبت من سائر المراجع .

(٤) الاستثفار هو أن تشد في وسطها شيئا وتأخذ خرقة عريضة تجعلها على محل الدم وتشد طرفيها من قدامها ومن ورائها في ذلك المشدود في وسطها وهو شبيه بثفر الدابة الذي يجعل تحت ذنبها . انظر حاشية مسلم .

(٥) كان في الأصل " في بني ليث " والمثبت من سائر المراجع .

(٦) كان في الأصل كانه " خورك " أو " نوراي " والمثبت من سائر المراجع .

رجاله : ١- عبد الله بن محمد بن مسلم أبو بكر الاسفرايينى الجوربذى ثقة حافظ متفق على توثيقه وهو من الحادية عشرة ولد سنة ٢٢٩ هـ ومات سنة ٣١٨ هـ .

ترجمته : في التذكرة : ٣/٧٩٥ ، وطبقات الحفاظ : ص٣٣٢ ، والسير : ١٤/٥٤٧ ، وشذرات الذهب : ٢/٢٧٩ ، ومعجم البلدان : ٢/١٨٠ .

(الجوربذى) : بسكون الواو والراء وفتح الباء الموحدة والذال المعجمة نسبة الى قرية من قرى اسفرايين من اعمال نيسابور . انظر معجم البلدان . واللباب : ١/٣٠٦ .

٢- هشام بن عمار بن نصير بضم النون مصغرا أبو الوليد السلمي الدمشقي الخطيب مختلف فيه ، وثقه ابن معين ، وقال أبو حاتم والعجلي والدارقطني وابن حجر : صدوق ، وزاد أبو حاتم : لما كبر تغير وكلما دفع اليه قرأه وكلما لقن تلقن وكان قديما أصح كان يقرأ من كتابه ، وزاد الدارقطني : كبير المحل ، وزاد ابن حجر : مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح ، وقال النسائي : لابأس به ، وقال أحمد : طياش خفيف ، وقال مرة : جهمي ، وهو من كبار العاشرة ولد سنة ١٥٣ هـ ومات في آخر المحرم سنة ٢٤٥ هـ فهو على الأقل صدوق حسن الحديث اذا لم يخالف ومالك من أكبر شيوخه وحدث عنه الوليد بن مسلم وهو من شيوخه وكذا محمد بن سعد كاتب الواقدي المتوفى ٢٣٠ هـ ومحمد بن شعيب المتوفى ٢٠٠ هـ ومؤمل بن الفضل الجزري المتوفى

سنة ٢٣٠ هـ أو قبلها ويحيى بن معين المتوفى سنة ٢٣٣ هـ وأبو عبيد القاسم ابن سلام قديم السماع عنه حيث أخذ عنه قبل وفاته بنحو من أربعين سنة كما ذكر الحافظ في تهذيب التهذيب : ١١/ ٥٤ .

ترجمته : في التقريب : ٢/ ٣٢٠ ، والتهذيب : ١١/ ٥١ ، والميزان : ٤/ ٣٠٢ ، ومعرفة القراء (٩١) ، والثقات : ٩/ ٢٣٣ ، والجرح : ٩/ ٦٦ ، والكواكب النيرات : ص ٤٢٤ ، والسير : ١١/ ٤٢٠ ، وتاريخ الثقات : (١٧٤١) ، وسؤالات الحاكم (٥٠٧) .

تخريجه : الحديث من طريق هشام بن عمار أخرجه أبو داود في سننه (١٩٠٥) مقرونا معه وابن ماجة (٣٠٧٤) عنه به بطوله مثله .

أما الحديث عن أبي بكر بن أبي شيبة به فأخرجه مسلم (١٢١٨) عنه وعن اسحاق ابن ابراهيم جميعا مثله بطوله ، والبغوي في الشرح (١٩٣٥) بسنده عن مسلم ابن الحجاج عنه به مختصرا مثله بقدر دفعه من عرفات ثم من المزدلفة قبل طلوع الشمس .

أما الحديث عن حاتم بن اسماعيل فأخرجه ابن الجارود (٤٦٩) عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد النفيلي ؛ والدارمي : ٢/ ٤٤ عن اسماعيل بن أبان ؛ و ٢/ ٤٩ عن محمد بن سعيد الأصبهاني ، ثلاثتهم عنه به مثله الا ابن الجارود فلم يذكر قصة التعارف .

أما الحديث من طريق جعفر بن محمد به بهذا السياق الطويل فلم يرد عند أحد غير من ذكرناهم الا أحمد في مسنده : ٣/ ٣٢٠ عن يحيى ؛ وأبو يعلى في مسنده (٢٠٢٨) عن أبي خيثمة عن يحيى بن سعيد ؛ و (٢٠٢٧) عن العباس بن الوليد النرسي عن وهيب كلاهما عنه به مثله بنقص في الأخير . وقد جزأه الشافعي والنسائي وأبو داود والترمذي والبيهقي والبغوي وغيرهم هذا الحديث في مواضع حسب الأبواب الفقهية التي يطول ذكرها .

درجته : الحديث حسن لأن فيه حاتم بن اسماعيل وهو صدوق يهم وكذلك تلميذه هشام بن عمار صدوق وقد تابعه أبو بكر بن أبي شيبة وكذلك قد توبع عن غير واحد عند كثير ممن جزأ الحديث في مواضع ، وقال أبو داود : هذا الحديث أسنده حاتم بن اسماعيل في الحديث الطويل ، ووافق حاتم بن اسماعيل محمد ابن علي الجعفي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر الا أنه قال : فصلى المغرب والعتمة بأذان واقامة ، المقصود أن الحديث يرتفع من أجل المتابعات والشواهد الى درجة الصحيح لغيره .

٢٤٢- * ذكر وصف اعتمار المصطفى صلى الله عليه وسلم *

٢٥٥- أخبرنا عِمْرَانُ بْنُ موسى بنِ مُجَاشِعٍ السَّخْتِيَانِيُّ قال ثنا عثمان بن أبي شَيْبَةَ قال ثنا جَرِيرٌ عن مَنْصُورٍ عن مُجَاهِدٍ قال: دَخَلْتُ أَنَا وعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ الْمَسْجِدَ فاذا عبد الله بن عمر جَالِسٌ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ وإِذَا النَّاسُ يُصَلُّونَ فِي الْمَسْجِدِ صَلَاةَ الضُّحَى، قال فَسَأَلْنَاهُ عن صَلَاتِهِمْ فقال: بِدْعَةٌ ثم قَالَ اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَرْبَعًا إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ فَكَرِهْنَا أَنْ نُكَذِّبَهُ أَوْ نَرُدَّ عَلَيْهِ وَسَمِعْنَا اسْتِنَانَ عَائِشَةَ فِي الْحُجْرَةِ، فقال عُرْوَةُ يَاأُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَلَا تَسْمَعِينَ مَايَقُولُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ؟ قَالَتْ مَايَقُولُ؟ قَالَ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ فقالت: يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا عبد الرحمن! مَا اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عُمْرَةً إِلَّا وَهُوَ شَاهِدٌ وَمَا اعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ قَطُّ.

قال أبو حاتم رضي الله عنه، في قول ابن عمر اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عمر احداهن في رجب، أبين البيان ان الخير المتقن الفاضل قد ينسى بعض مايسمع من السنن أو يشهدها لأن المصطفى صلى الله عليه وسلم مااعتمر الا أربع عمر الأولى عمرة القضاء سنة القابل من عام الحديبية وكان ذلك في رمضان، ثم العمرة الثانية حيث فتح مكة وكان فتح مكة في رمضان، ثم خرج منها صلى الله عليه وسلم قبل هوازن وكان من أمره ماكان فلما رجع وبلغ الجعرانة قسم الغنائم بها واعتمر منها الى مكة وذلك في شوال واعتمر عمرة الرابعة في حجته وذلك في ذي الحجة سنة عشر من الهجرة.(١)

---

(١) قد حصل ذهول ووهم عن ابن حبان في هذا التعليق في نقاط ثلاثة

(١) حيث عد العمرة القضاء العمرة الاولى له صلى الله عليه وسلم.

(٢) وعد العمرة الثانية هي عمرته صلى الله عليه وسلم لما فتح مكة

(٣) وقال أن هاتين العمرتين كانتا في رمضان

والصحيح انه صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمر ثلاثة منها في ذي القعدة الاولى عمرة الحديبية والثانية عمرة القضاء والثالثة عمرة الجعرانة وواحدة في ذي الحجة في سنة عشر من الهجرة كما ورد هذا مصرحا في حديث أنس عند الشيخين وابي هريرة عند عبدالرزاق كما نقله ابن حجر في الفتح ٦٠٠/٣ وقد قال البعض بانه عمرته الاخيرة ايضا كانت في ذي القعدة نظرا الى إنشاءه ومن رائى الى منتهاه قال في ذي الحجة. كذلك روى عن عائشة رضي الله عنها عند سعيد بن منصور عن الدراوردي عن هشام عن ابيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر ثلاث عمر عمرتين في ذي القعدة

وعمرة فى شوال. قال ابن حجر فى الفتح ٦٠٠/٣/ بعد نقل ماسبق : قولها ((فى شـــوال))
مغاير لقول غيرها ((فى ذى القعدة)) قال ويجمع بينهما بان يكون ذلك فى اخر شوال واول
ذى القعدة، وقال : و ((ويؤيده مارواه ابن ماجة باسناد صحيح عن عائشة لم يعتمر رسـول
الله صلى الله عليه وسلم الافى ذى القعدة)) الفتح ٦٠٠/٣ .

ونقول : ان الخبّر المتفق قد ينسى كما قاله ابن حبان فى تعليقه .

تخريجه : الحديث من طريق عثمان بن أبي شيبة أخرجه البخاري في المغازي (٤٢٥٢)
و (٤٢٥٤) عنه به مثله بنقص .

أما الحديث عن جرير فأخرجه الشيخان، البخاري في العمرة (١٧٧٥) و (١٧٧٦)
عن قتيبة ؛ ومسلم (١٢٥٥) عن اسحاق بن ابراهيم ؛ والنسائي في الكبرى
له عن اسحاق بن ابراهيم عن محمد بن قدامة ، كذا في التحفة : ٢٠٦/٦ (٧٣٨٤)
ثلاثتهم عنه به نحوه .

أما الحديث عن منصور فأخرجه الترمذي (٩٣٧) عن أحمد بن منيع عـن
الحسن بن موسى عن شيبان عنه به مثله بقدر رواية ابن عمر عن العمرة فـي
رجب فقط .

أما الحديث عن مجاهد فأخرجه أبوداود (١٩٩٢) عن النفيلي ، والنسائي
في الكبرى له عن أبي داود الحراني عن محمد بن أعين ، كلاهما عن زهير عـن
أبي اسحاق عنه به نحوه .

أما عن عروة بن الزبير فأخرجه الشيخان، البخاري في العمرة (١٧٧٧) عـن
أبي عاصم ؛ ومسلم (١٢٥٥) عن هارون بن عبد الله عن محمد بن بكر البرساني ؛
كلاهما عن ابن جريج عن عطاء . والترمذي (٩٣٦) وابن ماجة (٢٩٩٨)
كلاهما عن أبي كريب عن يحيى بن آدم عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش عـن
حبيب ، كلاهما عن عروة به نحوه بنقص عند البخاري .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد أخرجه الشيخان وحسنه وصححـه
الترمذي وقال غريب .

٢٤٣- * ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن المصطفى صلى الله عليه وسلم
لم يعتمر الا ثلاث عمر *

٢٥٦- أَخْبَرَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ محمدبْنِ ابراهيمَ الْجُنْدِيُّ قال حدثنا ابراهيمُ بْـنُ
محمد الشَّافِعِيُّ قال ثنا دَاوُدَ بن عبد الرحمنِ الْعَطَّارُ عن عَمْرِو بن دِينَارٍ عن عِكْرِمَـــةَ
عن ابن عَبَّاسٍ قال : اعْتَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم أَرْبَعَ عُمَرٍ عُمْرَةَ الْحُدَيْبِيَةِ وَعُمْـــرَةَ
الْقَضَاءِ مِنْ قَابِلٍ (١) وَعُمْرَةَ الْجِعْرَانَةِ وَعُمْرَتَهُ الَّتِي مَعَ حَجَّتِهِ .

رجاله : ٢- ابراهيم بن محمد بن العباس الشافعي المطلبي يكنى أبا اسحاق المكي وهو ابن عم الامام محمد بن ادريس الشافعي ، ثقة وثقه النسائي والدارقطني والذهبي ، وقال حرب الكرماني : سمعت أحمد بن حنبل يحسن الثناء عليه وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : وتبعه ابن حجر : صدوق وهو من العاشرة مات سنة ٢٣٧ وقيل بعدها بسنة .

ترجمته : في التقريب : ٤١/١ ، والتهذيب : ١٥٤/١ ، والكاشف : ٩٠/١ ، والثقات : ٧٣/٨ ، والجرح : ١٢٩/٢ ، وسؤالات الحاكم (١٨١) .

الشافعي : نسبة الى الجد الأعلى . اللباب : ١٧٥/٢ .

المطلبي : نسبة الى المطلب بن عبد مناف . العجالة : ص ١١٥ .

٣- داود بن عبد الرحمن العطار أبو سليمان المكي ثقة وثقه الجميع الا أبا حاتم فقال : لا بأس به صالح وهو من الثامنة ولد سنة ١٠٠ هـ ومات سنة ١٧٤ هـ ، وقيل بعدها بسنة .

ترجمته : في التقريب : ٢٣٣/١ ، والتهذيب : ١٦٢/٣ ، والكاشف : ٢٩٠/١ والثقات : ٢٨٦/٦ ، والجرح : ٤١٧/٢ ، وتاريخ الثقات (٣٩٥) ، وتاريخ الدارمي (٣١٣) ، والطبقات : ٤٩٨/٥ .

تخريجه : الحديث من طريق ابراهيم بن محمد الشافعي أخرجه ابن ماجة في سننه (٣٠٠٣) ، والدارمي : ٥١/٢ ، كلاهما عنه به مثله بفرق يسير ، أما الحديث عن داود بن عبد الرحمن فقد أخرجه الترمذي (٨١٦) ، وأبو داود (١٩٩٣) عن قتيبة وزاد الأخير عن النفيلي أيضا ، كلاهما عنه به مثله ، وقد وقع عند الترمذي مرسل عكرمة رواه عن سعيد بن عبد الرحمن المخزومي عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار به نحوه .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد حسنه الترمذي وقال : غريب .

٢١ - * بــاب مايبــاح للمحــرم ومالا يبــاح *

٢٥٧- أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بنُ محمد بنِ الْمُبَارِكِ قال ثنا محمد بن عثمان الْعِجْلِيُّ ، قال ثنا عُبَيْدُ اللّٰهِ بن مُوسَى عن إِسْرَائِيلَ عن أبي إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ قال : كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا أَحْرَمُوا أَتَوا الْبَيْتَ مِنْ ظَهْرِهِ فَأَنْزَلَ اللّٰهُ : * وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِـن ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى * الآيَةَ.(١)

---

(١) والآية من سورة البقرة برقم ١٧٧ .

رجاله : ١- النضر بن محمد بن المبارك لم أعثر على ترجمته عند أحد .

٢- محمد بن عثمان بن كرامة العجلي مولا هم أبو جعفر وقيل أبو عبد الله الكوفي ثقة وثقه مسلمة وابن حجر ، وذكره ابن حبان في الثقات، ونقل أبو محمد بن الجارود عن محمد بن يحيى بأنه كان يحسن القول فيه ، وقال أبو حاتـم وتبعه الذهبي : صدوق ومال اليه الخطيب في تاريخه حيث نقل قول أبي حاتم فيه وهو من رجال البخاري ، وهو من العاشرة مات سنة ٢٥٦ هـ.
ترجمته : في التقريب : ٢ / ١٩٠ ، والتهذيب : ٩ / ٣٣٨ ، والكاشف : ٣ / ٧٦ ، والثقات : ٩ / ١١٧ ، والجرح : ٨ / ٢٥ ، وتاريخ بغداد : ٣ / ٤٠ ، والجمع (١٧٧٢) .

٣- عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العبسي مولا هم الكوفي أبو محمـد الملقب بباذام ، مختلف فيه من أجل تشيعه وثقه البعض مطلقا منهم أبو حاتم والعجلي وابن معين وابن عدي وابن سعد والذهبي وابن حجر وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الساجي : صدوق ، وقال الميموني : ذكر عند أحمد عبيد الله ابن موسى فرأيته كالمنكر له وقال : كان صاحب تخليط وحدث بأحاديث سوء كذا في التهذيب ، وقال ابن شاهين في الثقات له. قال عثمان بن أبي شيبة صدوق ثقة وكان يضطرب في حديث سفيان اضطرابا قبيحا ، وقال الجوزجاني : وعبيد الله بن موسى أغلى وأسوأ مذهبا وأروى للعجائب ، وقال الحاكم : سمعت قاسم بن قاسم السياري سمعت أبا مسلم البغدادي الحافظ يقول : عبيد الله ابن موسى من المتروكين تركه أحمد لتشيعه ، وقال ابن قانع : كوفي صـالح يتشيع ، وهو من التاسعة ، مات في ذي القعدة سنة ٢١٣ هـ فالحاصل أنـه ثقة الا في مسائل الشيعة وكذا في حديثه عن سفيان وقد روى عنه البخـاري فأكثر وأصحاب السنن .

ترجمته : في التقريب : ١/ ٥٣٩ ، والتهذيب : ٧/ ٥٠ ، والكاشف : ٢/ ٢٣٤ ، والثقات : ٧/ ١٥٢ ، والجرح : ٥/ ٣٢٤ ، وأسماء الثقات (٩٥٧ ، ٩٥٨) وأحوال الرجال (١٠٧) ، وتاريخ الثقات (١٠٧٠) ، والتذكرة : ١/ ٣٥٣

٤- اسرائيل بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي الهمداني أبو يوسف الكوفي ثقة متفق على توثيقه من جهابذة الفن والبعض تكلموا فيه ، وقال ابن حجر : تكلم فيه بلاحجة - وهو من السابعة مات سنة ١٦٢ هـ .

ترجمته : في التقريب : ١/ ٦٤ ، والتهذيب : ١/ ٢٦١ ، والكاشف : ١/ ١١٦ ، والثقات : ٦/ ٧٩ ، والجرح : ٢/ ٣٣٠ ، وتاريخ الدارمي (٨٥ ، ١٥٠ ، و ٩١١) ، وتاريخ الثقات (٧٧) ، والطبقات : ٦/ ٣٧٤ ، وأسماء الثقات : (٧٨) .

٦- البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري الأوسي صحابي ابن صحابي نزل الكوفة مات سنة ٧٢ هـ .

ترجمته : في التقريب : ١/ ٩٤ ، والاصابة : ١/ ١٤٢ ، وأسد الغابة : ١/ ١٧١ ، الأوسي : بفتح الألف وسكون الواو ، نسبة الى أوس قبيلة من الأنصار والى قبائل أخرى اللباب : ١/ ٩٣ .

تخريجه : الحديث من طريق اسرائيل أخرجه البخاري في التفسير (٤٥١٢) عن عبيد الله ابن موسى ، وابن جرير الطبري في تفسيره : ٢/ ١٠٨ عن سفيان بن وكيع عن أبيه ، كلاهما عن اسرائيل به مثله سواء بسواء .

أما الحديث عن أبي اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي فأخرجه الشيخان ، البخاري في العمرة (١٨٠٣) عن أبي الوليد عن شعبة ؛ ومسلم من طريقين في التفسير (٣٠٢٦) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن غندر عن شعبة ؛ وعن محمد ابن المثنى وابن بشار ، كلاهما عن محمد بن جعفر عن شعبة ؛ والنسائي في تفسيره : (٤٤) عن علي بن الحسين عن أمية عن شعبة ؛ والطيالسي في مسنده (٧١٧) والمنحة (١٩٢٧) عن شعبة ؛ وابن جرير الطبري : ٢/ ١٠٨ عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة ؛ وأبو يعلى في مسنده (١٧٣٢) عن محمد عن محمد عن شعبة ؛ والبيهقي : ٥/ ٢٦١ بسنده عن أبي الوليد عن شعبة ؛ والواحدي في أسباب النزول (١٨٩) بسنده عن أبي الوليد والحوضي ، كلاهما عن شعبة ، عنه به نحوه ، وقال السيوطي في الدر : ١/ ٢٠٤ أخرجه الطيالسي وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي المنذر وابن أبي حاتم وفي موضع آخر جه وكيع والبخاري وابن جرير وتخريجنا يدل على ماقد فاته .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم واسرائيل ، قديم السماع عن أبي اسحاق ،

٢٤٤ - * ذكر الاباحة للمحرم أن يغسل رأسه في احرامه *

٢٥٨- أخبرنا الحسين بن ادريس الأنصاري قال أخبرنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن زيد بن أسلمَ عن ابراهيمَ بن عبد الله بن حُنَيْنٍ عن أبيه أَنَّ عبدَ الله بن عبَّاسٍ والمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ اخْتَلَفَا بِالأَبْوَاءِ فقال عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ: يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ، وَقَالَ الْمِسْوَرُ: لا يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ فَأَرْسَلَنِي إِلَى أبي أيوب الأنصاريِّ أَسْأَلُهُ عن ذلك فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ (١) وَهُوَ يَسْتَتِرُ بِثَوْبٍ قَالَ: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، قَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَقُلْتُ: أَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ حُنَيْنٍ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَسْأَلُكَ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ؟ قَالَ فَوَضَعَ أبو أيوبَ يَدَهُ عَلَى الثَّوْبِ وَطَأْطَأَهُ حتى بَدَا لِي رَأْسُهُ ثُمَّ حَرَّكَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَفْعَلُهُ.

---

(١) أي قرني البئر كما ورد مصرحا في حديث ابن عيينة، وهما العمودان المنتصبان، انظر الفتح: ٤ / ٥٦،

رجاله: ٣- زيد بن أسلم العدوي العمري مولى عمر أبو عبد الله أو أبو أسامة المدني ثقة فقيه يرسل، وكان علي بن الحسين زين العابدين يجالسه فقال نافع بن جبير: تتخطأ مجالس قومك الى عبد عمر بن الخطاب فقال علي: انما يجلس الرجل الى من ينفعه في دينه، وذكره ابن حجر في المرتبة الأولى من المدلسين، وهو من الثالثة مات سنة ١٣٦ هـ.

ترجمته: في التقريب: ١/٢٧٢، والتهذيب: ٣/٣٩٥، والكاشف: ١/٣٢٦، والثقات: ٤/٢٤٦، والجرح: ٣/٥٥٥، وتاريخ الدارمي (٣٤٣)، وأسماء الثقات (٣٨٣)، ومراتب المدلسين: ص ٣٧ (١١).

٤- ابراهيم بن عبد الله بن حنين الهاشمي مولاهم المدني أبو اسحاق ثقة متفق على توثيقه وهو من الثالثة مات بعد المائة.

ترجمته: في التقريب: ١/٣٧، والتهذيب: ١/١٣٣، والكاشف: ١/٧٤، والمشاهير (١٠١٣)، والجرح: ٢/١٠٨، والطبقات: ٥/١٥٢.

(حنين): بضم الحاء وفتح النون مصغرا. المغني: ص ٨٣.

٥- عبد الله بن حنين مولى العباس أو علي الهاشمي ثقة متفق على توثيقه وهو من الثالثة مات في أول المائة الثانية في خلافة يزيد بن عبد الملك.

ترجمته: في التقريب: ١/٤١١، والتهذيب: ٥/١٩٣، والكاشف: ٢/٨٢، والثقات: ٥/٨، والجرح: ٥/٤٠، وتاريخ الثقات (٧٩٥)، والطبقات ٥/٢٨٦.

٦- المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة الزهـــــرى أبوعبد الرحمن صحابي ابن صحابي مات سنة ٦٤ هـ .

ترجمته : في التقريب : ٢/٢٤٩ ، وأسد الغابة : ٤/٣٦٥ ، والاصابة : ٣/٤١٩

تخريجه : الحديث من طريق احمد بن أبي بكر أبي مصعب أخرجه ابن ماجة (٢٩٣٤) عنه به مثله . اما الحديث عن مالك فاخرجه الشيخان البخاري في جـــزاء الصيد (١٨٤٠) عن عبد الله بن يوسف ، ومسلم (١٢٠٥) عن قتيبة بن سعيد ، وأبو داود (١٨٤٠) عن عبد الله بن مسلمة ، والنسائي : ٥/١٢٨-١٢٩ عـــن قتيبة بن سعيد والشافعي في مسنده (٨٠٠) ، والبيهقي ٥/٦٣ باسناديه عن القعنبي والشافعي ، وأحمد في مسنده : ٥/٤١٨ عن عبد الرحمن بن مهدى ، ستتهم عنه به مثله بفروق يسيرة ومالك نفسه في موطائه في الحج ح ٤ .
أما الحديث عن زيد بن أسلم فأخرجه مسلم (١٢٠٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب وقتيبة بن سعيد ؛ وابن خزيمة (٢٦٥٠) عـــن عبد الجبار بن العلاء ؛ وابن الجارود (٤٤١) عن المقرى ؛ والدارمي : ٢/٣٠ ، عن محمد بن يوسف ، سبعتهم عنه به مثله ،
وأيضا أخرجه أحمد في مسنده : ٥/٤٢١ عن محمد بن بكر وحجاج وروح ثلاثتهم عن ابن جريج عن زيد بن أسلم به نحوه في القصة .

درجته : الحديث بهذا الاسناد حسن لأن فيه أحمد بن أبي بكر وهو صدوق ، وقـــد تابعه غير واحد فمن أجلها يرتفع حديثه الى درجة الصحيح لغيره .

---

٢٤٥ - * ذكر الاباحة للمحرم عند إرادته الجمرة أن يستتر من الحر *

٢٥٩ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الشاميّ قال ثنا أحمد بن حَنْبَلٍ قال ثنا محمد بن سَلَمَةَ عن أبي عبد الرحيم عن زَيْدِ بن أبي أُنَيْسَةَ عن يحيى بن الحُصَيْنِ أَنَّ أُمَّ الْحُصَيْن جَدَّتَهُ قالت : حَجَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم حَجَّةَ الْوَدَاعِ فَرَأَيْتُ أُسَامَةَ وَبِلَالاً أَحَدُهُمَا آخِذٌ بِخِطَامِ نَاقَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَالآخَرُ (رَافِعٌ)[1] ثَوْبَهُ يَسْتُرُهُ مِنَ الْحَـرِّ حتى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةَ .

---

(١) مابين القوسين أثبته من مسلم وأحمد ، وابن خزيمة والطبراني في الكبير والاصابة وأسد الغابة .

رجاله : ٦ - يحيى بن الحصين الأحمسي البجلي الكوفي ثقة متفق على توثيقه وهو من الرابعة ولم تذكر وفاته .

ترجمته : في التقريب : ٢/٣٤٥ ، والتهذيب : ١١/١٩٨ ، والكاشف : ٣/٢٥٣ ، والثقات : ٧/٥٩٨ ، والجرح : ٩/١٣٥ ، وتاريخ الثقات (١٧٩٩) ، والتاريخ الكبير : ٨/٢٦٦ .

(الأحمسي) : نسبة الى أحمس وهي طائفة من بجيلة نزلوا الكوفة . اللباب : ١/٣٢

٧ - أم الحصين بنت اسحاق الأحمسية صحابية جليلة ولم تذكر وفاتها .

ترجمتها : في التقريب : ٢/٦٢٠ ، والتهذيب : ١٢/٤٦٣ ، والاصابة : ٤/٤٤٢ ، وأسد الغابة : ٥/٥٧٥ .

تخريجه : الحديث من طريق أحمد بن حنبل أخرجه مسلم (١٢٩٨) وابن الأثير في أسد الغابة في ترجمتها بسنده عنه به مثله .

أما عن محمد بن سلمة فأخرجه أحمد في مسنده : ٦/٤٠٢ عنه بمثله .

أما عن زيد بن أبي أنيسة فأخرجه مسلم (١٢٩٨) عن سلمة بن شبيب عن الحسن بن أعين عن معقل ؛ وابن خزيمة (٢٦٨٨) عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر الرقي عن عبيد الله بن عمرو الرقي ؛ والطبراني في الكبير : ٢٥/١٥٧ (٣٨٠) بسنده عن عبيد الله بن عمرو كلاهما عنه به مثله بزيادات أطول منه ،

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم .

٢٤٦ - * ذكر جواز احتجام المرء المحرم لعلة يعترضه *

٢٦٠- أخبرنا الحسن بن سفيان قال ثنا محمد بن أبي بكر المُقَدَّمِيُّ قال ثنا يحيى ابن سَعِيد قال ثنا هِشَامُ بن حَسَّانَ عن عِكْرِمَةَ عن ابن عَبَّاسٍ أن رَسُوْلَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلمَ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ مِن أَذًى كانَ بِرَأْسِهِ. (١)

---

(١) كذا عندنا وفي رواية يزيد بن هارون عن هشام عند احمد . وقد وقع عند البعض "من وجع به" "شقيقة" أو "صداع" أو "داء" ؛ وقد ورد سببه مفصلا في روايتين لأحمد عن ابن عباس "ان امرأة من اليهود أهدت لرسول الله شاة مسمومة فأرسل اليها فقال : ماحملك على ماصنعت ؟ قالت : أحببت أو أردت ان كنت نبيا فان الله سيطلعك عليه وان لم تكن نبيا أريح الناس منك وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد من ذلك شيئا احتجم قال : فسافر مرة فلما احرم وجد من ذلك شيئا فاحتجم ، كما ان الترمذي لم يذكر من ذلك شيئا وزاد "صائم" كما أن البخاري في رواية لم يذكر من هذه شيئا مطلقا ،

تخريجه : الحديث عن هشام فأخرجه البخاري في الطب (٥٦٩٩) عن الأنصاري ؛ و(٥٧٠٠) عن محمد بن بشار عن ابن أبي عدي ؛ و(٥٧٠١) عن محمد بن سواء ؛ وأبوداود (١٨٣٦) عن عثمان بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون ؛ والنسائي في الكبرى له عن أبي داود عن محاضر ، كذا في التحفة : ٥/ ١٧٠ (٦٢٢٦) ، وأحمد : ١/ ٢٣٦ عن يزيد وابن جعفر ؛ وص ٢٤٩ عن محمد بن جعفر ؛ وص ٢٥٩ عن محمد بن عبد الله الأنصاري ؛ وص ٢٧٢ عن روح ، ثمانيتهم عنه به نحوه الا يزيد عند أحمد فمثله .

أما عن عكرمة فأخرجه الترمذي في الصوم (٧٧٥) عن بشر بن هلال البصري عن عبد الوارث بن سعيد عن أيوب ؛ وأحمد : ١/ ٣٠٥ عن سريج عن عباد عن هلال ؛ وص ٣٤٦ عن يحيى عن ابن جريج ؛ وص ٣٥١ عن عبد الأعلى عن خالد ؛ وص ٣٧٤ عن عبد الصمد وحسن عن ثابت عن هلال ، كليهما عنه به نحوه .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم ولا يضر عنعنة هشام وهو يرسل حيث صرح بالتحديث عند البخاري في الحديث وفيه رد على شعبة في قوله فيه بالارسال عن عكرمة .

---

٢٤٧ - * ذكر الاباحة للمحرم أن يحتجم لعلة تحدث به مالم يقطع شعرا *

٢٦١ - أخبرنا أحمد بن عَلِيّ بنِ الْمُثَنّى قال ثنا أبو خَيْثَمَةَ قال ثنا سُفْيَانُ عن عَمْرِو بن دِينَارٍ عن عَطَاءٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صلى الله عليه وسَلَّمَ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ .

تخريجه : الحديث من طريق أبي يعلى أخرجه هو في مسنده (٢٣٩٠) ، (٢٤٤٩) الأولى مثله ، والثانية نحوه الا أن فيه عن طاووس بدل عطاء وقد روى الحديث عنهما جميعا وعن كل واحد على حدة ..

أما الحديث عن أبي خيثمة زهير بن حرب فأخرجه مسلم (١٢٠٢) عنه به مثله مع أبي بكر بن أبي شيبة واسحاق بن ابراهيم ، وأيضا قرن طاووسا مع عطاء ،

أما الحديث عن سفيان بن عيينة فأخرجه البخاري في جزاء الصيد (١٨٣٥) عن علي بن عبد الله ، وفي الطب (٥٦٩٥) عن مسدد ، وأبو داود (١٨٣٥) عن أحمد بن حنبل ، والترمذي (٨٣٩) عن قتيبة ، والنسائي : ٥ / ١٩٣ عن قتيبة ومحمد بن منصور ، وأيضا في الصوم في الكبرى له عن قتيبة ، كذا في التحفة : ٥ / ٢١ (٥٧٣٧) ، وابن خزيمة (٢٦٥١) عن عبد الجبار ، والشافعي في مسنده : (٨٣٣) ، والدارمي : ٢ / ٣٧ عن اسحاق ، والحميدي (٥٠٠) ، وابن الجارود في المنتقى (٤٤٢) عن ابن المقرئ ، والبيهقي : ٥ / ٦٤ بسنده عن مسدد ، والبغوي في الشرح (١٩٨٤) بسنده عن الشافعي ، والامام أحمد في مسنده : ١ / ٢٢١ ، عشرتهم عنه به مثله أكثرهم عن عطاء وطاووس ،

أما الحديث عن عمرو بن دينار فأخرجه ابن خزيمة (٢٦٥٧) عن محمد بن اسحاق الصغاني عن روح عن زكريا بن اسحاق ، والحاكم في المستدرك : ١ / ٤٥٣ بسنده عن زكريا بن اسحاق ، عنه به وابن خزيمة عنه عن طاووس فقط .

أما الحديث عن عطاء فأخرجه النسائي : ٥ / ١٩٣ عن قتيبة ، وأحمد : ١ / ٢٩٢ عن يونس ، كلاهما عن ليث عن أبي الزبير عنه به مثله .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم ولا يخشى من ارسال عمرو فانه صرح بالسماع عند البخاري .

٢٤٨ - * ذكر الموضع الذى احتجم النبى صلى الله عليه وسلم من بدنه فى احرامه *

٢٦٢- أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدى قال ثنا اسحقُ بْنُ ابراهيمَ الحَنْظَلِىُّ قال أنا عَبْدُ الرَّزَّاقُ قال أنا مَعْمَرٌ عن قَتَادَةَ عن أنس أن النبى صلى الله عليه وَسَلَّمَ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ عَلى ظَهْرِ الْقَدَمِ مِنْ وَجَعٍ (١) كَانَ بِهِ .

---

(١) كذا عندنا وأبى داود والبغوى وابن خزيمة.وعند النسائى " من وثء " كما أن الترمذى زاد فى الشمائل " بملل " وهو محل بين مكة والمدينة على ثمانية وعشرين ميلا من المدينة . انظر المعجم : ٥/١٩٤.

تخريجه : الحديث من طريق اسحاق بن ابراهيم أخرجه النسائى : ٥/١٩٤ عنه به مثله بفرق ، والنسائى فى الطب فى الكبرى له كذا فى التحفة : ١/٣٤٤ (١٣٣٥) أما عن عبد الرزاق فأخرجه أبو داود (١٨٣٧) عن أحمد بن حنبل ؛ والترمذى فى الشمائل (٣٤٨) عن اسحاق بن منصور ؛ وابن خزيمة (٢٦٥٩) عن محمد بن رافع ؛ والبغوى فى الشرح (١٩٨٦) بسنده عن أبى الأزهر أحمد الأزهر ؛ والحاكم : ١/٤٥٣ بسنده عن يحيى بن معين ، خمستهم عنه به مثله .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته وابن راهويه قديم السماع عن عبد الرزاق وقد تابعه أحمد وغيره .

---

٢٤٩ - * ذكر الخبر الدال على أن هذا الفعل كان من المصطفى صلى الله عليه وسلم غير مرة *

٢٦٣- أخبرنا عمر بن محمد الهَمَذَانِىُّ قال ثنا محمد بن خالد قال ثنا سُلَيْمَانُ ابْنُ بِلَالٍ قال حدثنى عَلْقَمَةُ بْنُ أبى عَلْقَمَةَ أنه سمع عبد الرحمنِ الْأَعْرَجِ أنه سَمِعَ عبدَ اللّٰهِ بْنَ بُحَيْنَةَ يَقُولُ : احْتَجَمَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم بِلَحْيِ جَمَلٍ مِنْ طَرِيقِ مَكَّةَ (٢) وَهُوَ مُحْرِمٌ فِى وَسَطِ رَأْسِهِ .

رجاله : ٢- محمد بن خالد بن عَثْمَةَ الحنفى البصرى قال أحمد : ما أرى بحديثه بأسا ، وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : ربما أخطأ وقال أبو زرعة : لا بأس به ، وقال أبو حاتم والذهبى وابن حجر : صدوق وزاد الأخير يخطئ وهو من العاشرة ولم تذكر وفاته ، فهو صدوق وحديثه حسن اذا لم يخالف الثقات .
ترجمته : فى التقريب : ٢/١٥٧ ، والتهذيب : ٩/١٤٢ ، والكاشف : ٣/٣٨ ، والثقات : ٩/٦٧ ، والجرح : ٧/٢٤٣.
(عثمة) : بمثلثة ساكنة قبلها فتحة ويقال : انها أمه - كذا فى التقريب ،

٦- عبد الله بن بحينة هو ابن مالك بن القشيب الأزدي أبو محمد حليف بني المطلب يعرف بابن بحينة صحابي معروف مات سنة ٥٦ هـ.

ترجمته: في التقريب: ١/٤٤٤، وأسد الغابة: ٣/١٢٣، والاصابة: ٢/٣٦٤،

(بحينة) بموحدة ومهملة مصغرا أم عبد الله وهو اليها والى أبيه مالك، كذا في التقريب.

(القشيب): بكسر القاف وسكون المعجمة بعدها موحدة - كذا في التقريب

تخريجه: الحديث من طريق محمد بن خالد أخرجه النسائي: ٥/١٩٤ عن هلال ابن بشر عنه به مثله بتقديم وتأخير.

أما عن سليمان بن بلال فأخرجه البخاري في جزاء الصيد (١٨٣٦) عن خالد بن مخلد؛ وفي الطب (٥٦٩٨) عن اسماعيل؛ وابن ماجة (٣٤٨١) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن خالد بن مخلد؛ ومالك في الحج ح ٧٤ عن يحيى ابن سعيد؛ والبيهقي: ٥/٦٥ بسنده عن ابن أبي أويس؛ وأيضا بسنده عن أبي سلمة الخزاعي ومعلى بن منصور؛ والبغوي في الشرح (١٩٨٥) بسنده عن اسماعيل؛ والدارمي: ٢/٣٧ عن مروان بن محمد، سبعتهم عنه به مثله الا مالكا فمرسلا.

أما عن علقمة فأخرجه مسلم (١٢٠٣) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن المعلى بن منصور؛ عنه به مثله.

درجته: الحديث حسن لأن فيه محمد بن خالد وهو صدوق وقد وافقه غير واحد من الثقات من أجلها يرتفع حديثه الى درجة الصحيح لغيره.

٢٥٠- * ذكر الاباحة للمحرم مداواة عينيه اذا رمدت *

٢٦٤- أخبرنا أبو يَعْلَى قال ثنا اسحاقُ بْنُ اسماعيلَ الطالِقانيُّ قال ثنا سُفْيَانُ عن أيوبَ بن موسى عن نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ(١) أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عن عُثْمَانَ عن نَبِيِّ اللهِ صلى الله عليه وسلم: "أَنَّ الْمُحْرِمَ إِذَا اشْتَكَى عَيْنَهُ ضَمَّدَهَا بِالصَّبِرِ".

---

(١) كان في الأصل "سليمان" بدل "عثمان"، والمثبت من سائر المراجع من كتب السنة والرجال".

رجاله: ٢- اسحاق بن اسماعيل الطالقاني أبو يعقوب نزيل بغداد يعرف باليتيم ثقة متفق على توثيقه، وقال ابن حجر: تكلم في سماعه من جرير وحده وهو من العاشرة مات سنة ٢٢٥ هـ.

ترجمته: في التقريب ١/٥٦ والتهذيب ١/١١٣ والكاشف ١/١٠٨ والثقات ٨/١١٣ والجرح ٢/٢١٢

٥- نبيه بن وهب بن عثمان العبدري المدني ثقة متفق على توثيقه يرسل عن عمرو بن عثمان وهو من الثالثة مات سنة ١٢٦هـ.

ترجمته : في التقريب : ٢/٢٩٧ ، والتهذيب : ١٠/٤١٨ ، والكاشف: ٣/١٩٨ ، والثقات : ٧/٥٤٥ ، والجرح : ٨/٤٩١ ، وتكملة الطبقات (١٨) .

(نبيه) : بضم النون وفتح الموحدة وسكون الياء وفي آخرها الهاء ، كذا في المغني : ص ٢٥٢ .

٦- أبان بن عثمان بن عفان الأموي أبو سعيد وقيل أبو عبد الله ثقة متفق على توثيقه وهو من الثالثة مات سنة ١٠٥هـ .

ترجمته : في التقريب : ١/٣١ ، والتهذيب : ١/٩١ ، والكاشف : ١/٧٤ ، والثقات : ٤/٣٧ ، والجرح : ٢/٢٩٥ ، والطبقات : ٥/١٥١ ، وتاريخ الثقات (١٦) .

تخريجه: الحديث عن سفيان أخرجه مسلم (١٢٠٤) عن أبي بكر بن أبي شيبة وعمرو وزهير بن حرب ؛ وأحمد في مسنده : ١/٦٨ ؛ وص ٦٩ ؛ وعنه أبو داود (١٨٣٨) ، وأبو الوليد الطيالسي (١٠٢٥) ، والحميدي (٣٤) في مسنديهما ؛ وابن الجارود (٤٤٣) عن ابن المقرئ ؛ وابن خزيمة (٢٦٥٤) عن عبد الجبار بن العلاء ؛ والبيهقي : ٥/٦٢ بسنده عن الحميدي ، ثمانيتهم عنه به نحوه الا أحمد في رواية فمثله .

أما الحديث عن أيوب بن موسى فأخرجه مسلم (١٢٠٤) عن اسحاق بن ابراهيم الحنظلي عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه ؛ وأبو داود (١٨٣٩) عن عثمان ابن أبي شيبة عن ابن علية ؛ والبيهقي : ٥/٦٢ بسنده عن عبد الوارث ابن سعيد ؛ وأحمد : ١/٥٩-٦٠ عن عبد الرزاق عن معمر ؛ وص ٦٥ عن عفان عن عبد الوارث ، ثلاثتهم عنه به نحوه بالقصة وقد ورد نافع بين أيوب ونبيه في حديث معمر عند أحمد .

درجته: الحديث صحيح لثقة رواته كلهم ، وقد أخرجه مسلم .

٢٥١ - * ذكر الزجر عن لبس المحرم اجناسا من ثياب الملونة *

٢٦٥ - أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ قال ثنا محمد بن عبد الله بن نُمَيْرٍ قال ثنا أبي قال ثنا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ عن نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قال : قال رَجُلٌ : يَارَسُولَ اللّٰهِ! مَانَلْبَسُ مِنَ الثِّيَابِ إِذَا أَحْرَمْنَا ؟ قَالَ : " لاَ تَلْبَسُوا الْقُمُصَ وَلاَ السَّرَاوِيلاَتِ وَلاَ العَمَائِمَ وَلاَ الْبَرَانِسَ وَلاَ الخِفَافَ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ لَيْسَ لَهُ نَعْلاَنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ أَسْفَلَ مِنَ الْكَعْبَيْنِ وَلاَ تَلْبَسُوا مِنَ الثِّيَابِ شَيْئًا مَسَّهُ الزَّعْفَرَانُ وَالْوَرْسُ ".(١)

---

(١) تقدم الحديث برقم ٧٠، ٩١ من طريق عبيد الله بن عمر ومالك. وهناك كل مايلزمه من تحقيق النص وتخريجه.

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته ..

---

٢٥٢ - * ذكر الزجر عن لبس المحرم المصبوغ من الثياب *

٢٦٦ - أخبرنا الحسين بن ادريس قال أنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن عبد الله ابنُ دِينارٍ عن ابن عمر قال : نَهَى رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ يَلْبَسَ المُحْرِمُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا بِزَعْفَرَانَ أَوْ وَرْسٍ .

قد مضى هذا الحديث ومتعلقاته في حديث رقم ٧٠، ٩١ .

درجته : الحديث حسن لأن فيه أحمد بن أبي بكر وهو صدوق وبقية رجاله ثقات وقد تابعه غير واحد من الثقات من أجلها يرتفع حديثه الى درجة الصحيح لغيره .

---

٢٦٧ - أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِعٍ قال ثنا عثمان بن أبي شَيْبَةَ قال ثنا جَرِيْرٌ عن مَنْصُورٍ عن الحَكَمِ عن سعيد بن جُبَيْرٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ قال : وَقَصَتْ(١) بِرَجُلٍ مُحْرِمٍ نَاقَتُهُ فَقَتَلَتْهُ فَأُتِيَ بِهِ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ : " اِغْسِلُوهُ وَكَفِّنُوهُ وَلاَ تُغَطُّوا رَأْسَهُ وَلاَ تُقَرِّبُوهُ طِيبًا فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يُهِلُّ ". (٢)

---

(١) الوقص: كسر العنق والمراد اسقطته ناقته على عنقه فمات، انظر النهاية: ٥/ ٢١٤، ٢

(٢) أرى تبويب ابن حبان على الحديث قد سقط من خطأ النساخ وليس له علاقة بما قبله وابن حبان يبوب على أدنى تغيير في الحديث .

تخريجه : الحديث من طريق عثمان بن أبي شيبة أخرجه أبو داود (٣٢٤١) عنه به مثله سواء بسواء .

أما عن جرير بن عبد الحميد فأخرجه النسائي : ١٩٦/٥ عن محمد بن قدامة عنه به مثله سواء بسواء .

أما الحديث عن منصور فأخرجه ابن الجارود (٥٠٧) عن الحسن بن محمد الزعفراني عن عبيدة بن حميد عنه به نحوه .

أما عن سعيد بن جبير فأخرجه الدارمي : ٤٩/٢ عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن أيوب عنه به نحوه . وسيأتي ذكر طرق أخرى عن سعيد فيما يأتي الحديث برقم : ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم .

---

٢٥٣ - * ذكر العلة التي من أجلها أمر بهذا الأمر *

٢٦٨ - أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ قال ثنا حَرْمَلَةُ قال ثنا ابْنُ وَهْبٍ قال أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الحَارِثُ أَنَّ عَمْرَو بْنَ دِينَارٍ حَدَّثَهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عن ابن عَبَّاسٍ أن رَجُلًا صَرَعَهُ بَعِيرُهُ فَوَقَصَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم : " أَلْبِسُوهُ ثَوْبَيْنِ وَاغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَلَا تُغَطُّوا رَأْسَهُ فَإِنَّ اللّٰهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُلَبِّي (١) " .

---

(١) قال ابن حجر في الفتح : ٥٥/٤ لم أقف في شيء من طرق هذا الحديث على تسمية المحرم المذكور ، وقد وهم بعض المتأخرين فزعم أن اسمه واقد بن عبد الله وعزاه لابن قتيبة في ترجمة عمر في كتاب المغازي .

تخريجه : الحديث من طريق عمرو بن دينار أخرجه الستة البخاري في الجنائز (١٢٦٨) عن مسدد ؛ وفي جزاء الصيد (١٨٤٩) عن سليمان بن حرب ، كلاهما عن حماد ؛ ومسلم (١٢٠٦) عن ابن الربيع الزهراني عن حماد ؛ ومسلم أيضا عن أبي بكر بن أبي شيبة عن سفيان بن عيينة ؛ وأيضا عن أبي كريب عن وكيع عن سفيان ؛ وأيضا عن علي بن خشرم عن عيسى بن يونس ؛ وأيضا عن عبد بن حميد عن محمد بن أبي بكر البرساني ؛ كلاهما عن ابن جريج ، والترمذي في الحج (٩٥١) عن ابن أبي عمر عن سفيان ؛ وأبو داود (٣٢٣٨) عن محمد بن كثير عن سفيان ؛ و (٣٢٣٩) عن سليمان بن حرب ومحمد بن عبيد عن حماد ؛ والنسائي في الجنائز : ٣٩/٤ عن عتبة بن عبد عن يونس بن نافع ؛ وفي المناسك : ١٩٧/٥ عن عمران بن يزيد عن شعيب بن اسحاق عن ابن جريج ؛ وابن ماجة (٣٠٨٤) عن علي بن محمد عن وكيع عن سفيان ؛ وابن الجارود (٥٠٦) عن اسحاق بن منصور عن سفيان ؛ والبيهقي : ٧٠/٥ بأسانيده الثلاث عن حماد وسفيان ، أربعتهم عنه به نحوه .

أما الحديث عن سعيد بن جبير فأخرجه البخاري في الجنائز (١٢٦٦) عن قتيبة عن حماد عن أيوب ؛ وفي جزاء الصيد (١٨٥٠) عن سليمان بن حرب عن حماد عن أيوب ؛ وأبو داود (٣٢٤٠) عن مسدد عن حماد عن أيوب ؛ والنسائي : ١٩٦/٥ باسناد البخاري في الجنائز ؛ والطبراني في المعجم الصغير : ٧٩/١ بسنده عن سالم الأفطس ، كلاهما عنه به نحوه .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد حسنه وصححه الترمذي .

---

٢٥٤ . * ذكر البيان بأن قوله صلى الله عليه وسلم " البسوه ثوبين " أراد به الثوبين الذين كان قد أحرم فيهما *

٢٦٩ - أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عَوْنٍ قال : ثنا أحمد بن مَنِيعٍ وعَلِيّ بن حُجْرٍ قالا ثنا هُشَيْمٌ عن (١) أبي بِشْرٍ جَعْفَرِ بْنِ أبي وَحْشِيَّةَ عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عن ابن عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا كَانَ مُحْرِمًا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وَسَلَّمَ : " اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ وَلَا تُمِسُّوهُ طِيبًا فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا " .

---

(١) كان في الأصل " بن " والمثبت من التحفة وسائر المراجع .

رجاله : ٢- أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوي أبو جعفر أو أبو عبد الله نزيل بغداد الأصم ثقة حافظ مصنف وثقه الجميع الا أبا حاتم فقال : صدوق ، وهو من العاشرة ، مات سنة ٢٤٤ هـ وله ٨٤ سنة .

ترجمته : في التقريب : ٢٧/١ ، والتهذيب : ٨٤/١ ، والكاشف : ٧١/١ ، والثقات : ٢٢/٨ ، والجرح : ٧٨/٢ ، وتاريخ بغداد : ١٦٠/٥ ، والتذكرة ٤٨١/٢ ، والمعجم (٨٨) ، والعبر : ٣٤٧/١ .

البغوي : بفتح الباء والغين ، نسبة الى بلد من بلدان خراسان . اللباب : ١٦٤/١ .

٥- أبو بشر جعفر بن أبي وحشية هو جعفر بن اياس أبو بشر بن أبي وحشية اليشكري الواسطي بصري الأصل ثقة وثقه الجميع الا الذهبي فقال صدوق وهو مرسل عن حبيب بن سالم ومجاهد قاله شعبة كما في التهذيب ، وكان أثبت الناس في سعيد بن جبير وهو من الخامسة مات سنة ١٢٥ هـ وقيل غير ذلك قبلها أو بعدها .

ترجمته : في التقريب : ١٢٩/١ ، والتهذيب : ٨٣/٢ ، والكاشف : ١٨٣/١ ، والثقات : ١٣٣/٦ ، والجرح : ٤٧٣/٢ ، وتاريخ الثقات (٢١٧) .

(اليشكري) : بفتح الياء وسكون الشين وضم الكاف وبعدها راء نسبة الى يشكر بن وائل بن قاسط وقيل غير ذلك . انظر اللباب : ٤١٣/٣ .

تخريجه: الحديث من طريق هشيم أخرجه الشيخان، البخاري في جزاء الصيد: (١٨٥١) عن يعقوب بن ابراهيم، ومسلم (١٢٠٦) عن محمد بن الصباح ويحيى بن يحيى، والنسائي: ٥/١٩٥ باسناد البخاري، وأحمد في مسنده (٢١٥/١) أربعتهم عنه به نحوه الا مسلما في رواية فمثله بفرق يسير.

أما الحديث عن أبي بشر فأخرجه الشيخان، البخاري في الجنائز (١٢٦٧) عن أبي النعمان عن أبي عوانة، ومسلم من طريقين (١٢٠٦) عن غندر عن شعبة، وعن أبي كامل فضيل بن حسين الجحدري عن أبي عوانة، وابن ماجة (٣٠٨٤) عن علي بن محمد عن وكيع عن شعبة، والنسائي: ١٩٦/٥ عن محمد بن عبد الأعلى عن خالد عن شعبة، وأيضا: ١٩٧/٥ عن محمد بن معاوية عن خلف بن خليفة، ثلاثتهم عنه به نحوه.

درجته: الحديث صحيح لثقة رواته كلهم ولا يضر عنعنة هشيم حيث صرح في الصحيحين بأخبرنا في حديثنا هذا.

---

٢٥٥ - * ذكر الزجر عن تغطية وجه المحرم ورأسه معا عند تكفينه اذا مات *

٢٧٠- أخبرنا الحسين بن محمد بن مُصْعَبٍ قال ثنا موسى بن عبد الرحمن المَسْرُوقِيُّ قال ثنا أبو أُسَامَةَ عن شُعْبَةَ عن جَعْفَرِ بْنِ إِيَاسٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عن ابن عَبَّاسٍ قال جَاءَ رَجُلٌ عَلَى نَاقَةٍ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَأَوْقَصَتْهُ فَمَاتَ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: "أَنْ يُغْسَلَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَأَنْ يُكَفَّنَ فِي ثَوْبَيْهِ وَلَا يُمَسَّ طِيبًا وَلَا يُخَمَّرُ وَجْهُهُ وَرَأْسُهُ"(١).

---

(١) الحديث قد مضى برقم ٢٦٩ وخرّجنا جميع طرقه عن شعبة وغيره فانظر فيه

رجاله: ١- الحسين بن محمد بن مصعب بن رزين المروزي السنجي يكنى أبا علي الملقب بالاسكاف ثقة حافظ مكثر متفق على توثيقه وهو من صغار الحادية عشرة مات سنة ٣١٥هـ.

ترجمته: في التذكرة: ٨٠١/٣، وطبقات الحفاظ: ص ٣٣٦ (٧٦١) والانساب ٢٦٦/٧، والسير: ٤١٣/١٤.

(السنجي): بكسر السين المهملة وسكون النون وفي آخرها جيم نسبة الى سنج قرية كبيرة من قرى مرو على سبعة فراسخ منها. الأنساب: ٢٦٣/٧، والاكمال: ٤٧٣/٤.

٢- موسى بن عبد الرحمن بن سعيد بن مسروق الكندي المسروقي أبو عيسى الكوفي ثقة متفق على توثيقه وهو من كبار الحادية عشرة مات ٢٥٨ هـ.
ترجمته : في التقريب : ٢/ ٢٨٥ ، والتهذيب : ١٠/ ٣٥٥ ، والكاشف : ٣/ ١٨٦ ، والثقات : ٩/ ١٦٤ ، والجرح : ٨/ ١٥٠ ، والمعجم (١٠٧١) .

درجته : الحديث حسن لأن فيه أبا أسامة زيد بن علي وهو صدوق وبقية رجاله ثقات وقد تابعه غير واحد من الثقات من أجلها يرتفع حديثه درجة الصحيح لغيره . انظر في الذي قبله وتخريجه .

---

٢٥٦ - * ذكر الأخبار عما يجب على المحرم احتسابه من قتل صيد من الدواب وغيرها *

٢٧١- أخبرنا عمران بن موسى بن مُجَاشِع قال ثنا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ قال ثنا هُشَيْمٌ عن ابنِ عَوْنٍ ويحيى بن سَعِيْدٍ وعُبَيْدِ اللّٰهِ بن عُمَرَ عن نَافِعٍ عن ابن عُمَرَ أن النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم سُئِلَ مَا يَقْتُلُ المُحْرِمُ ؟ قال : " الفَارَةُ والحِدَأَةُ والكَلْبُ العَقُورُ والغُرَابُ الأَبْقَعُ " (١)

---

(١) هذا السياق لم يرد الا عند النسائي في رواية هشيم، وأحمد عن عبد الوهاب؛ وقد زاد " العقرب " . والنسائي لم يقل " الفارة " بل قال " الفوسيقة " . ولم يرد عندهما " الا بقع " صفة الغراب. وهو الذي فيه بياض . النهاية : ١/ ١٤٥ .
و(الحدأة) على وزن عنبة طائر معروف من الجوارح . النهاية : ١/ ٣٤٩ .
(العقور) : من ابنية المبالغة وهو كل سبع يعقراي يجرح ويقتل ويفترس كالكلب العقور مثل الذئب والأسد وغيرهما من السباع . النهاية : ٣/ ٢٧٥ .
تخريجه : الحديث من طريق هشيم عن الثلاثة عن نافع لم يخرجه الا أحمد : ٢/ ٣ مثل ماعندنا بفروق سابقة وقد أخرج عنه النسائي : ٥/ ١٩٠ عن يعقوب بن ابراهيم عنه عن يحيى بن سعيد وحده به نحوه .
أما الحديث عن يحيى بن سعيد فأخرجه مسلم (١١٩٩) عن ابن المثنى ؛

والدارمي : ٣٦/٢ ، كلاهما عن يزيد بن هارون ، والنسائي : ١٩٠/٥ عن عبيد الله بن سعيد أبي قدامة ، كلاهما عنه به نحوه .

أما الحديث عن عبيد الله فأخرجه مسلم (١١٩٩) من طريقين عن أبي بكر بن أبي شيبة عن علي بن مسهر ، وعن ابن نمير عن أبيه ؛ وأحمد : ٥٤/٢ عن يحيى ، وص ٣٢ عن يزيد عن محمد ؛ وابن ماجة (٣٠٨٨) عن علي بن محمد عن عبد الله ابن نمير مباشرة ، أربعتهم عنه به نحوه وقد روى محمد عن نافع وعبيد الله ابن عبد الله كليهما في حديثه .

أما عن نافع فأخرجه الشيخان ، البخاري في جزاء الصيد (١٨٢٦) عن عبد الله ابن يوسف عن مالك ؛ ومسلم (١١٩٩) من طرق عن يحيى بن يحيى عن مالك ؛ وعن هارون بن عبد الله عن محمد بن بكر عن ابن جريج ؛ وعن قتيبة وابن رمح ، كلاهما عن الليث بن سعد ، وعن شيبان بن فروخ عن جرير ؛ والنسائي : ١٨٩/٥ عن قتيبة بن سعيد عن الليث ؛ وه/ ١٩٠ عن زياد بن أيوب عن ابن علية عن أيوب ؛ وعبد الرزاق (٨٣٧٥) عن معمر عن أيوب ؛ وأحمد : ٤٨/٢ عن اسماعيل عن أيوب ؛ وص ٦٥ عن عبد الوهاب عن أيوب ؛ وص ٨٢ عن محمد بن عبد الرحمن الطفاوي عن أيوب ؛ ومالك في موطأه في الحج ح ٨٨ ؛ وعنه الشافعي في مسنده (٧٣٥) ؛ والبيهقي : ٢٠٩/٥ بسنده عن الشافعي عن مالك ؛ والبغوي في تفسيره : ٦٧/٢ بسنده عن أبي مصعب عن مالك ، سبعتهم عنه به نحوه .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم ، وقد أخرجه الشيخان .

---

٢٥٧ - * ذكر الاباحة للمحرم قتل الضرارات من الدواب *

٢٧٢ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الشَّامِيُّ قال ثنا يحيى بن أيوبَ المَقَابِرِيُّ قال ثنا اسماعيلُ بن جَعْفَرٍ قال أخبرني عبد الله بن دِينَارٍ مَولَى ابنِ عُمَرَ أنه سمع عبد الله بن عمر يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " خَمْسٌ مَنْ قَتَلَهُنَّ وَهُوَ حَرَامٌ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ فِيهِنَّ ، اَلْعَقْرَبُ وَالْفَارَةُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ وَالْغُرَابُ وَالحِدَأَةُ ".

تخريجه: الحديث عن يحيى بن أيوب أخرجه مسلم (١١٩٩) عنه به مع الآخرين مثله بفرق يسير.

وأما عن عبد الله بن دينار فأخرجه البخاري في بدأ الخلق (٣٣١٥) عن عبد الله ابن مسلمة عن مالك؛ ومالك نفسه في الحج ح ٨٩؛ وأحمد : ٢ / ٥٠ عن محمد بن عبد الله عن سفيان، وص ٥٢ عن محمد بن جعفر عن شعبة، وص ١٣٨ عن عبد الرحمن واسحاق، كلاهما عن مالك، ثلاثتهم عنه به نحوه الا أحمد في رواية فمثله بفرق .

درجته: الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد أخرجه مسلم .

---

٢٥٨ - * ذكر اباحة اطلاق اسم الفسق على غير أولاد الشياطين *

٢٧٢ - أخبرنا عمر بن محمد الهَمَذَانِيُّ ثنا أبو الطاهر بن السَّرْحِ ثنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني مالك بن أنس ويُونُسُ عن ابن شِهَابٍ عن عُرْوَةَ عن عائشةَ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " الْوَزَغُ فُوَيْسِقٌ " وهذا غريب قاله الشيخ .

رجاله: ٢ - أبو الطاهر بن السرح أحمد بن عمرو بن عبد الله بن السرح الأموي مولاهم أبو الطاهر المصري ثقة فقيه وثقه الجميع الا أبا حاتم فقال: لا بأس به ، وقد روى عنه مسلم وهو من العاشرة مات سنة ٢٥٥ هـ .

ترجمته: في التقريب : ١ / ٢٣ ، والتهذيب : ١ / ٦٤ ، والكاشف : ١ / ٦٦ ، والجرح : ٢ / ٦٥ ، والجمع (٤٠) ، والمعجم (٧٠) .

تخريجه: الحديث عن ابن وهب عن يونس وحده أخرجه البخاري في بدأ الخلق : (٣٣٠٦) عن سعيد بن عفير عنه به مثله بفرق يسير.

أما الحديث عن مالك عن ابن شهاب فأخرجه البخاري في جزاء الصيد (١٨٣١) عن اسماعيل عن مالك به مثله بفرق يسير.

أما الحديث عن ابن شهاب فأخرجه أحمد : ٦ / ٨٧ عنه وعن محمد بن شعيب ابن أبي حمزة ، والدارمي : ٢ / ٣٧ عن عبد الرزاق عن معمر، كلاهما عنه به مثله ولم يسرد الدارمي المتن .

درجته: الحديث صحيح لثقة رواته كلهم ، وقد أخرجه البخاري رحمه الله .

٢٥٩- * ذكر البيان بأن اصطياد المحرم الضبع صيد وفيه جزاء *

٢٧٤- أخبرنا الحسن بن سفيان قال ثنا حِبَّانُ قال أنا عَبْدُ اللهِ عن جَرِيرِ ابْنِ حَازِمٍ قال سمعت عَبْدَ اللهِ بْنَ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ يَقُولُ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بن أبي عَمَّارٍ عن جابر بن عبد الله قال: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم عَنِ الضَّبُعِ؟ فقال: هِيَ صَيْدٌ وَفِيهَا كَبْشٌ.(١)

---

(١) قال الترمذي بعد ما حسن وصحح هذا الحديث: وقد ذهب بعض أهل العلم الى هذا ولم يروا بأكل الضبع بأسا. وهو قول أحمد واسحاق ؛ وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث في كراهية أكل الضبع وليس اسناده بالقوى ؛ وقد كره بعض أهل العلم أكل الضبع وهو قول ابن المبارك.

وقال الخطابي: وقد اختلف الناس في أكل الضبع، فروى عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه كان يأكل الضبع ؛ وروى عن ابن عباس اباحة لحم الضبع، وأباح أكلها عطاء والشافعي وأحمد بن حنبل واسحاق بن راهويه وأبو ثور ؛ وكرهه الثوري وأبو حنيفة وأصحابه ومالك. وروى ذلك عن سعيد بن المسيب ؛ واحتجوا بأنها سبع. وقد " نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع ".

قلت: (أي الخطابي) وقد يقوم دليل الخصوص فينزع الشيء من الجملة وخبر جابر خاص وخبر تحريم السباع عام. معالم السنن: ٥/٣١٥.

أقول: وقد روى حلة الضبع عن عروة بن الزبير وعلي وأبي هريرة وابن عمر وعبد الرحمن بن معقل السلمي صاحب الدثنية رضي الله عنهم وعن عكرمة مولى ابن عباس من التابعين،

اثر عروة قال: " مازالت العرب تأكلها " أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٨٦٨٦) عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال سئل عن الضبع؟ ؛ وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه (٤٣٤٧) عن أبي أسامة عن هشام عن أبيه قال: " كانت العرب تأكل الضبع.

اما اثر علي الذي رواه مجاهد " قال: كان علي لا يرى بأكل الضبع بأسا ويجعلها صيدا، فأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٨٦٨٤) عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به.

اما أثر أبي هريرة قال: " نعجة من الغنم " فأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه (٤٣٤٣) عن وكيع عن أبي المنهال نصر بن أوس عن عمه عبد الله بن زيد قال: سألت أبا هريرة عن الضبع ". وأخرجه البيهقي: ٩/٣١٩ بسنده عن نصر به نحوه.

وأما أثر ابن عمر فأخرجه عبد الرزاق (٨٦٨٣) عن ابن جريج عن نافع أن رجلا أخبر ابن عمر أن سعد بن أبي وقاص كان يأكل الضباع فلم ينكره ابن عمر.

أما حديث عبد الرحمن بن معقل السلمي قال : قلت يارسول الله ! ما تقول في الضبع؟ فقال : " لا آكله ولا انهى عنه " قال قلت مالم تنه عنه فانا آكله ، قال قلت : يانبي الله ! ما تقول في الضب ؟ قال : " لا آكله ولا أنهى عنه " قال قلت مالم تنه عنه فاني آكله ، قال قلت : يانبي الله ! ما تقول في الأرنب ؟ قال : " لا آكلها ولا أحرمها " قال قلت مالم تحرمه فاني آكله ، قال قلت : يانبي الله ! ما تقول في الذئب ؟ قال : " أو يأكل ذلك أحد " فقلت : يانبي الله ! ما تقول : في الثعلب؟ قال : " أو يأكل ذلك أحد " فأخرجه البيهقي : ٣١٩/٩ بسنده عنه وذكر بعده حديث خزيمة بن جزء في منع أكل الضبع وقال: كلا الاسنادين ضعف .

أما أثر عكرمة أخرجه عبد الرزاق (٨٦٨٥) عن معمر عن عمرو بن مسلم قال سمعت عكرمة مولى ابن عباس وسئل عنها (أي الضبع) فقال : لقد رأيتها على مائدة ابن عباس.

وقد نقل البيهقي في سننه : ٣١٨/٩ بسنده عن أبي سعيد بن أبي عمرو عن الربيع بن سليمان عن الشافعي بأنه قال : وما يباع لحم الضباع بمكة الا بين الصفا والمروة .

ويظهر من كل هذا بأن العرب كانوا يأكلونها مثل الضب قبل الاسلام ولم ينهوا عنه في حالة الاسلام فمنهم من كان يأكلها بعد الاسلام ومنهم من كان يكره ذلك ، وسند اثر عروة صحيح ومن أجله يرتفع حديث عبد الرحمن السلمي ،

تخريجه : الحديث من طريق عبد الرزاق أخرجه هو نفسه في مصنفه (٨٦٨٢) .

العلاء عن سفيان عنه مباشرة بدون واسطة ابن جريج خلاف الآخرين ؛ وأبو يعلى في مسنده (٢١٥٩) عن شيبان عن محمد بن خازم عنه به نحوه ، انظر في الذي بعده .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد حسنه وصححه الترمذي .

---

٢٦٠ - * ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به جرير بن حازم *

٢٧٥ - أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال ثنا اسحاق بن ابراهيم قال أنا عبد الرزاق قال أنا ابن جريج قال أخبرني عَبْدُ اللّٰهِ (١) بْنُ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ عن عبد الرحمن ابن أبي عَمَّارٍ عن جابر بن عبد الله قال : سألت عَنِ الضَّبُعِ أآكُلُهُ ؟ قال : نَعَمْ ، يَعْنِي فَقُلْتُ: أَصَيْدٌ هُوَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَقُلْتُ : عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم؟ قَالَ : نَعَمْ .

---

(١) كان في الأصل " عبيد الله " والصحيح هو المثبت، كما مر في الذي قبله وفي سائر المراجع والمصادر .

رجاله : ٦- عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي عمار المكي الملقب بالقس القرشي ثقة عابد وثقه الجميع الا أبا حاتم فقال : صالح الحديث وهو من الثالثة ولم تذكر وفاته .

ترجمته : في التقريب : ١/ ٤٨٧ ، والتهذيب : ٦/ ٢١٣ ، والكاشف : ٢/ ١٧١ ، والثقات : ٥/ ٩٤ ، والجرح : ٥/ ٢٤٩ ، والطبقات : ٥/ ٤٨٤ ، وأسماء الثقات (٧٨٢) .

(القس) : بفتح القاف وتشديد السين المهملة كذا في التقريب ولقب بالقس لكثرة عبادته كما في التهذيب .

تخريجه : الحديث من طريق حبان أخرجه الطحاوي في المعاني : ٢/ ١٦٤ عن يزيد بن سنان عنه به مع شيبان وهدبة عن جرير بن حازم مباشرة بدون واسطة عبدالله مثله وزاد " وجعل فيها اذا أصابها المحرم ، كبشا .

أما عن عبدالله وهو ابن وهب فأخرجه ابن الجارود (٤٣٩) عن ابن عبد الحكم ؛ والبيهقي : ٩/ ٣١٨ في الضحايا بسنده عن محمد بن عبدالله بن الحكم ، وبسنده عن الليث بن سعد ، ثلاثتهم عنه به نحوه وابن الجارود مثله سواء بسواء .

أما الحديث عن جرير بن حازم فأخرجه أبوداود في الأطعمة (٣٨٠١) عن محمد ابن عبدالله الخزاعي ؛ وابن ماجة (٣٠٨٥) عن علي بن محمد عن وكيع ؛ والدارمي : ٢/ ٧٤ عن أبي نعيم ؛ وابن أبي شيبة : ٤/ ٧٧ عن وكيع ؛ وابن خزيمة (٢٦٤٦) عن سلم بن جنادة ؛ والطحاوي في المعاني : ٢/ ١٦٤ عن محمد بن خزيمة عن حجاج بن المنهال ؛ والبيهقي : ٥/ ١٨٣ باسناده عن حجاج بن المنهال وسليمان بن حرب وعاصم بن علي ؛ وأيضا : ٩/ ٣١٨ بسنده عن يحيى ابن أيوب ، ثمانيتهم عنه به نحوه .

أما الحديث عن عبدالله بن عبيد فأخرجه الترمذي (٨٥١) عن أحمد بن منيع عن اسماعيل بن ابراهيم ؛ والنسائي : ٧/ ٢٠٠ في الصيد والذبائح عن محمد بن منصور عن سفيان ؛ والدارمي : ٢/ ٧٤ عن أبي عاصم ؛ وابن الجارود (٤٣٨) عن ابن المقرئ عن سفيان ؛ وابن خزيمة (٢٦٤٥) عن أبي موسى ومحمد بن عبدالله الأنصاري ؛ والبيهقي : ٥/ ١٨٣ بسنده عن محمد بن عبدالله الأنصاري ، كل هؤلاء عن ابن جريج عنه به نحوه . وابن خزيمة أيضا (٢٦٤٥) عن عبد الجبار بن

أما الحديث من طريق ابن جريج فأخرجه الشافعي في مسنده (٨٥٥) في الحج عن مسلم بن خالد ؛ وأحمد : ٣/ ٣٢٢ ، وص ٣١٨ عن يحيى عن محمد بن بكر ؛ والترمذي في الأطعمة (١٧٩١) عن أحمد بن منيع عن اسماعيل بن ابراهيم ؛ والنسائي في الحج : ٥/ ١٩١ ؛ وفي الأطعمة : ٧/ ٢٠٠ عن محمد بن منصور عن سفيان ؛ والدارمي : ٢/ ٧٤ عن أبي عاصم ؛ والطحاوي في المعاني : ٢/ ١٦٤ عن يزيد بن سنان عن محمد بن بكر ؛ وابن خزيمة (٢٦٤٥) عن عبد الجبار بن العلاء عن سفيان .

وأيضا عن أبي موسى ومحمد بن عبد الله الأنصاري ؛ والبيهقي في الضحايا : ٩ / ٣١٨ بسنده عن ابن وهب ؛ وأيضا بسنده عن يحيى بن أيوب ؛ والبغوي في الشرح : (١٩٩٢) بسنده عن الشافعي عن مسلم ، تسعتهم عنه به مثله بألفاظ متقاربة والبعض نحوه .

أما عن عبد الله بن عبيد بن عمير فأخرجه الدارقطني في سننه في المواقيت ح ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ باسانيده عن اسماعيل بن أمية ؛ وح ٤٨ بسنده عن جرير بن حازم ؛ وابن ماجة (٣٢٣٦) عن هشام بن عمار ومحمد بن الصباح ، كلاهما عن عبد الله ابن رجاء المكي عن اسماعيل بن أمية ، وعبد الرزاق (٨٦٨١) عن معمر عن اسماعيل ، والحاكم في المستدرك : ١ / ٤٥٢ بسنده عن وكيع عن جرير بن حازم ، والبيهقي : ٩ / ٣١٨ بسنده عن اسماعيل وجرير مع ابن جريج ، كلاهما عنه به مثله بألفاظ متقاربة وقد مضى برقم ٢٧٤ هناك استوعبنا الطرق الى عبد الله وماذكرنا هنا الا ماكان قد فاتنا .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم ولا يضر تغير عبد الرزاق لأن اسحاق بن ابراهيم قديم السماع عنه وقد تابعه الامام أحمد .

---

٢٦١ - * ذكر اباحة أكل المحرم لحم صيد البر اذا تعرى عن معونته عليه *

٢٧٦ - أَخْبَرَنَا أبو يَعْلَى قال ثنا أبو خَيْثَمَةَ قال ثنا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ عن عبد العزيز بن رُفَيْعٍ عن عَبْدِ اللَّهِ بنِ أبي قَتَادَةَ قال : كَانَ أبو قَتَادَةَ في قَوْمٍ مُحْرِمِينَ وَهُوَ حَلَالٌ[1] فَعَرَضَ لِأَصْحَابِهِ حِمَارٌ وَحْشِيٌّ فَلَمْ يُؤْذِنُوهُ حتى أَبْصَرَهُ وَهُوَ جَالِسٌ فَاخْتَلَسَ مِن بَعْضِهِمْ سَوْطًا فَحَمَلَ عَلَيْهِ فَصَرَعَهُ فَأَتَاهُمْ بِهِ فَأَكَلُوا وَحَمَلُوا مَعَهُمْ فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَسَأَلُوهُ ، فَقَالَ : " هَلْ أَشَارَ إِلَيْهِ إِنْسَانٌ مِنْكُمْ " ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : " فَكُلُوهُ " .

---

(١) كان هذا عام الحديبية كما صرح به الدارمي وكان سبب تخلفه وأصحابه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل امره صلى الله عليه وسلم بالمسير بساحل البحر من أجل خوف من بعض العدو . انظر خ وهق وحم في ذلك ، وزاد عب وخز في رواية " وذكرت أني لم أكن احرمت واني انما اصطدته لك فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه فأكلوا ولم يأكل منه حين أخبرته اني اصطدته له ،

رجاله : ٥ - عبد الله بن أبي قتادة الأنصاري السلمي أبو ابراهيم أو أبو يحيى المدني تابعي ثقة متفق على توثيقه وهو من الثانية مات سنة ٩٥ هـ .

ترجمته : في التقريب : ١ / ٤٤١ ، والتهذيب : ٥ / ٣٦٠ ، والكاشف : ٢ / ١١٩ ، والمشاهير (٤٦٥) ، والجرح : ٥ / ٣٢ ، وتاريخ الثقات (٨٦٥) .

٦- أبو قتادة الحارث وقيل عمرو أو النعمان بن ربعى بن بلدمة الأنصارى المدنى صحابى جليل فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم، مات سنة ٥٤ هـ، وقيل ٣٨ هـ، وقال ابن حجر: الأول أصح وأشهر،

ترجمته : فى التقريب : ٢/ ٤٦٢، والاصابة : ١٥٨/٤، وأسد الغابة: ٢٧٤/٥

(ربعى) : بكسر الراء وسكون الموحدة كذا فى التقريب .

(بلدمة) بضم الباء الموحدة والمهملة بينهما لام ساكنة كذا فى التقريب.

تخريجه: الحديث من طريق جرير أخرجه مسلم (١١٩٦) عن قتيبة واسحاق، كلاهما عنه به مثله وزاد " أو أمره بشيء ". بعد "... انسان منكم ".

أما الحديث عن عبد الله بن قتادة فأخرجه الشيخان البخارى فى جزاء الصيد (١٨٢١) عن معاذ بن فضالة عن هشام عن يحيى ؛ و(١٨٢٢) عن سعيد ابن الربيع عن على بن المبارك عن يحيى ؛ و(١٨٢٤) عن موسى بن اسماعيل عن أبى عوانة عن عثمان بن موهب ، وفى المغازى (٤١٤٩) بالاسناد الثانى فى جزاء الصيد ، ومسلم (١١٩٦) من خمسة طرق بأسانيده عن يحيى بن أبى كثير وعثمان بن موهب من طريقين وأبى حازم ؛ والدارمى : ٣٨/٢ بسنديه عن يحيى وعثمان وابن الجارود (٤٣٥) - بسنده عن عثمان ، وابن خزيمة (٢٦٣٥، ٢٦٣٦ و٢٦٤٢ و٢٦٤٣) بأسانيده الستة عن عثمان بن عبد الله بن موهب وعن ابن أبى حازم ويحيى بن أبى كثير ؛ وعبد الرزاق فى مصنفه (٨٣٣٧) عن معمر عن يحيى بن كثير ؛ والبيهقى : ١٨٩/٥ باسناديه عن عثمان ؛ وباسناديه عن يحيى بن أبى كثير ؛ وأحمد : ٣٠١/٥ عن اسماعيل عن هشام الدستوائى عن يحيى بن أبى كثير ؛ وص ٣٠٢ عن محمد بن جعفر عن شعبة عن عثمان ؛ وص ٣٠٧ عن حسين عن ابن أبى ذئب عن صالح بن أبى حسان ، أربعتهم عنه به نحوه البخارى والبيهقى وأحمد أطول منه قصة كما ان ابن خزيمة وعبد الرزاق أتيا بزيادة ليست عند غيرهم .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد أخرجه الشيخان .

٢٧٧- أخبرنا حامد بن محمد بن شُعَيْبٍ قال ثنا مَنْصُورُ بْنُ أبي مُزَاحِمٍ قال ثنا يحيى بن حَمْزَةَ عن الزُّبَيْدِيِّ عن الزُّهْرِيِّ عن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عبد الله عن ابن عَبَّاسٍ عن الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حِمَارَ وَحْشٍ (١) بِالأَبْوَاءِ أَوْ بِوَدَّانَ (٢) قال: فَرَدَّهُ عَلَيَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيَّ، فَلَمَّا عَرَفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِي، قال: "لَيْسَ بِنَا رَدٌّ عَلَيْكَ وَلَكِنَّا حُرُمٌ".

---

(١) كان في الاصل "حمار وحشي" والصحيح "حمار وحش" أو "حمارا وحشيا" لغة، انظر لسان العرب: ٣٦٨/٦ وفي الحديث رقم ٢٧٩ الاتي "حمارا وحشيا" كما وقع عند البعض "عجز حمار" أو "لحم حمار" أو "رجل حمار" كما ان البعض زاد "وهو يقطر دما".

(٢) كذا عندنا والأكثرين، وعند عب "بالابواء" فقط كما أن دي لم يذكرهما مطلقا، والابواء: في طريق مكة والمدينة قبل الجحفة بثلاثة وعشرين ميلا. وودان: بفتح الواو هي وراء الأبواء بينها ثمانية أميال، وأرى أن الصعب قدم اليه الحمار الوحشي حيا وقد اصطاده لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فلم يقبله حيث قد اصطيد له وهو حي وعلم الصعب بأنه صلى الله عليه وسلم لم يقبله لكونه حيا فذبح الحمار ولحقه وقدم اليه عجز حمار وهو الرجل فلم يقبله أيضا حيث علم أنه قد ذبح من أجله لما رأى اللحم يقطر دما. والله أعلم. انظر المعجم: ٩٥٤/٢.

رجاله: ٢- منصور بن أبي مزاحم بشير التركي أبو نصر البغدادي وثقه ابن معين في رواية أبي زرعة عنه، والدارقطني، والحسين بن فهم وزاد صاحب سنة، وابن حجر، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن معين في رواية الدارمي عنه، وأبو حاتم والذهبي: صدوق، وقال ابن محرز وأحمد بن أبي يحيى عن ابن معين: ليس به بأس وزاد الأخير: اذا حدث عن الثقات، وقال أبو حاتم: سألت ابن معين عنه فأثنى عليه وقال: كتبت عنه، وقد أنكر أحمد بعض أحاديثه وهو من العاشرة، مات سنة ٢٣٥ هـ وله ٨٠ سنة، فهو على الأقل صدوق.

ترجمته: في التقريب: ٢٧٦/٢، والتهذيب: ٣١١/١٠، والكاشف: ١٧٧/٣، والثقات: ١٧٣/٩، والجرح: ١٧٠/٨، وتاريخ بغداد: ٨٠/١٣، وتاريخ الدارمي (٨١٧)، والجمع (١٩٣٥).

٣- يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي أبو عبد الرحمن الدمشقي القاضي ثقة وثقه الجميع الا أحمد فقال: ليس به بأس والكل رموه بالقدر وهو من الثامنة مات سنة ١٨٣ هـ على الصحيح وكان له ٨٠ سنة.

ترجمته: في التقريب: ٣٤٦/٢، والتهذيب: ٢٠٠/١١، والكاشف: ٢٥٢/٣، والثقات: ٦١٤/٧.

٤- الزبيدي محمد بن الوليد بن عامر أبو الهذيل الحمصي القاضي ثقة حافظ متفق على توثيقه وهو من السابعة مات سنة ١٤٦ هـ وقيل بعدها بسنة أو ثلاث سنوات ، ترجمته : في التقريب : ٢/٢١٥ ، والتهذيب : ٩/٥٠٢ ، والكاشف : ٣/١٠٥ ، والمشاهير (١٤٤٢) ، والجرح : ٨/١١١ ، وتاريخ الثقات (١٥١٢) وتاريخ الدارمي (٦) ، والتذكرة : ١/١٦٢ ، وطبقات الحفاظ (١٥٢) ص ٧٨ .

تخريجه: الحديث من طريق منصور بن أبي مزاحم أخرجه أحمد : ٤/٧١ عنه عن أبي أويس عبد الله بن أويس عن الزهري به نحوه .

أما عن الزبيدي محمد بن الوليد فأخرج حديثه الطبراني في الكبير (٧٤٤١) ، بسنده عن محمد بن حرب عنه بمثله .

أما الحديث عن الزهري فأخرجه الشيخان البخاري في جزاء الصيد (١٨٢٥) عن عبد الله بن يوسف ، وفي الهبة (٢٥٧٣) عن اسماعيل كلاهما عن مالك ، وأيضا فيه (٢٥٩٦) عن أبي اليمان عن شعيب ، ومسلم (١١٩٣) من طرق عن يحيى بن يحيى عن مالك ؛ وعن يحيى بن يحيى ومحمد بن رمح وقتيبة كلهم عن الليث بن سعد ؛ وعن عبد بن حميد عن عبد الرزاق عن معمر ؛ وعن حسن الحلواني عن يعقوب عن أبيه عن صالح ؛ وعن يحيى بن يحيى وأبي بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد عن سفيان بن عيينة ؛ والترمذي (٨٤٩) عن قتيبة عن الليث ؛ والنسائي : ٥/١٨٣ عن قتيبة عن مالك ، وابن ماجة (٣٠٩٠) عن أبي بكر بن أبي شيبة وهشام بن عمار كلاهما عن سفيان ؛ وعن محمد بن رمح عن الليث بن سعد ؛ والشافعي في مسنده (٨٤٢) عن مالك ؛ وأحمد : ٤/٣٧ ؛ والحميدي (٧٨٣) عن سفيان ؛ وأحمد أيضا ص ٣٨ عن عبد الرزاق عن معمر ؛ وعن محمد بن بكر عن ابن جريج ؛ وعن يزيد بن هارون عن ابن أبي ذئب ؛ وص ٧١ عن محمد بن بكر المقدمي عن محمد بن ثابت العبدي عن عمرو بن دينار ؛ وعن أبي خيثمة زهير ابن حرب عن سفيان ؛ وعن مصعب بن عبد الله عن مالك ؛ وص ٧٢ عن اسحاق بن منصور عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح بن كيسان ؛ وعن اسحاق عن يعقوب عن ابن أخي الزهري ؛ وعن اسحاق عن الحكم بن نافع عن شعيب ؛ وص: ٧٣ عن اسحاق بن منصور الكوسج عن النضر بن شميل عن محمد بن عمر ؛ وعن اسحاق بن منصور عن الحميدي عن سفيان ، وعن عبد الله بن مسلمة عن مالك ؛ والبيهقي : ٥/١٩١ باسناديه عن الشافعي ويحيى بن يحيى كلاهما عن مالك ؛ وبسنده عن شعيب ؛ وص ٥/١٩٢ باسناديه عن الليث ؛ وبسنده عن الحميدي عن سفيان ؛ وابن الجارود (٤٣٦) عن محمد بن يحيى عن عبد الرزاق عن معمر ؛ وعن ابن عبد الحكم عن ابن وهب عن مالك وابن أبي ذئب والليث ؛ وأبو الوليد الطيالسي (١٠٢٧) عن ابن أبي ذئب ؛ وعبد الرزاق في مصنفه (٨٣٢٢) عن معمر ، والبغوي في شرح السنة (١٩٧٦) ؛ وفي تفسيره : ٢/٦٥ بسنده عن

أبي مصعب عن مالك ؛ والطبراني في معجمه الكبير (٧٤٢٩) بسنده عن معمر ؛ و(٧٤٣٠) بسنده عن القعنبي ؛ وبسنده عن عبد الله بن يوسف كلاهما عن مالك ؛ و(٧٤٣١) بسنده عن الليث ؛ و(٧٤٣٢) بسنده عن عبد الرحمن بن خالد ابن مسافر ؛ و(٧٤٣٣) بسنده عن ابن أبي ذئب ؛ و(٧٤٣٤) بسنده عن عبد الرحمن بن اسحاق ؛ و(٧٤٣٥) بسنده عن عمرو بن دينار ؛ و (٧٤٣٦) بسنده عن محمد بن عمرو ؛ و (٧٤٣٧) بسنده عن ابن أبي لبيد ؛ و (٧٤٣٩) بسنده عن محمد بن عبد الله بن أخي الزهري ؛ و(٧٤٤٠) بسنده عن صالح ابن كيسان ؛ و(٧٤٤٢) باسناديه عن محمد بن اسحاق ؛ و(٧٤٤٣) بسنده عن عبيد الله بن عمر العمري ؛ والطحاوي في المعاني : ٢ / ١٧٠ عن يونس عن ابن وهب عن ابن أبي ذئب ، وعن يونس عن شعيب بن الليث عن أبيه ؛ وأيضا ٢ / ١٧٠ بسنده عن اسحاق بن راشد ؛ وعن يونس عن ابن وهب عن مالك ؛ وابن خزيمة (٢٦٣٧) عن محمد بن يحيى عن عبد الرزاق عن معمر ؛ وعن محمد ابن معمر القيسي عن محمد بن بكر البرساني عن ابن جريج ؛ والدارمي : ٢ / ٣٩ عن محمد بن يونس عن ابن عيينة . كلهم جميعا عن الزهري محمد بن مسلم بن شهاب به بعضهم مثله وبعضهم نحوه ومالك أيضا في الموطأ في الحج ح ٨٣ عنه مثله سواء بسواء .

أما الحديث عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة فأخرجه أحمد : ١ / ٧٢ عن محمد بن سليمان لوين عن حماد بن زيد عن صالح بن كيسان ، والطبراني في الكبير (٧٤٣٨) بسنده عن اسحاق بن راشد ، كلاهما عنه به نحوه وصالح يرويه عند الآخرين بواسطة الزهري عنه ، وقد روى في ذلك الفسوي في كتابه المعرفة والتاريخ : ١ / ٣٢٥ بسنده عن الصعب بن جثامة أنه أهدى للنبي صلى الله عليه وسلم عجز حمار وهم بالجحفة ، فأكل منه وأكل القوم ، وهذه رواية منكرة شاذة ،

درجته : الحديث حسن لأن فيه منصور بن أبي مزاحم وهو صدوق وبقية رجاله ثقات وقد تابعه غير واحد من أجلها يرتفع حديثه الى درجة الصحيح لغيره .

٢٧٨- أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ بِخَبَرٍ غَرِيبٍ[1] ثنا أبو الوليد الطَّيَالِسِيُّ عن حماد بن سَلِمَةَ عن قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ عن عَطَاءٍ عن ابن عَبَّاسٍ قال: قُلْتُ لِزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أُهْدِيَ لَهُ عُضْوُ صَيْدٍ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَرَدَّهُ؟ قَالَ: نَعَمْ.

---

(١) قوله " بخبر غريب " لعله يشير الى حديثه المشهور عنه بأنه " أهدى له بيضاة نعام وهو حرام فرد هن " عند خز وغيره، والله أعلم.

رجاله: ٧- زيد بن أرقم بن زيد بن قيس الأنصاري الخزرجي أبو عمر أو أبو عامر وقيل غير ذلك وهو صحابي مشهور، مات سنة ٦٦هـ أو بعدها بسنتين.

ترجمته: في التقريب: ١/٢٧٢، والاصابة: ١/٥٦٠، وأسد الغابة: ٢/٢١٩.

تخريجه: الحديث من طريق حماد بن سلمة أخرجه أبو داود (١٨٥٠) عن أبي سلمة موسى بن اسماعيل؛ والنسائي: ٥/١٨٤ عن أحمد بن سليمان عن عفان؛ والطحاوي في المعاني: ٢/١٦٩ عن ربيع المؤذن عن أسد، ثلاثتهم عنه به مثله بألفاظ متقاربة.

أما الحديث عن عطاء فأخرجه ابن خزيمة (٢٦٤٠) بسنده عن الحسن بن مسلم عنه به نحوه. وقد رواه طاوس عن ابن عباس عن زيد أيضا عند مسلم (١١٩٥)؛ وابن خزيمة (٢٦٣٩)، والطحاوي في المعاني: ٢/١٦٩ من طريقين، وغيرهم،

درجته: الحديث صحيح لثقة رواته كلهم ولا يضر سماع أبي الوليد عن حماد بعد التغير حيث قد تابعه عفان وهو قديم السماع عنه ولم يخالفه هو فثبت أن حمادا ما أخطأ فيه بعد التغير.

٢٦٢ - * ذكر اسم المهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم الصيد الذى رده عليه *

٢٧٩ - أخبرنا عمر بن سعيد بن سِنَانَ ثنا أحمد بن أبى بكر [عن مالك](١) عن ابن شِهَابٍ عن عُبَيْدِ الله بن عبد الله عن ابن عباس عن الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ اللَّيْثِيِّ أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حِمَارًا وَحْشِيًّا وَهُوَ بِالأَبْوَاءِ أَوْ بِوَدَّانَ فَرَدَّهُ عَلَيْهِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما رَأَى رسول الله صلى الله عليه وسلم مافى وَجْهِى ، قال : " إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ إِلاَّ أَنَّا حُرُمٌ " .

---

(١) مابين القوسين لم يكن فى الأصل وأحمد بن أبى بكر لا يروى عن الزهرى مباشرة بل يروى عن مالك عن الزهرى وأنه روى هذا الحديث عن مالك عن الزهرى عند البغوى فى شرح السنة وتفسيره فعلم أن عندنا كان سقطا من أحد النساخ فأثبتناها فى الأصل وقد ذكرنا جميع طرق الحديث عن الزهرى. عن مالك وغيره عنه . فى حديث رقم ٢٧٧ فليرجع اليه عند الضرورة .

رجاله : ٦- الصعب بن جثامة بن قيس الليثى صحابى قيل مات فى خلافة أبى بكر الصديق ، وقال ابن حجر : والأصح أنه عاش الى خلافة عثمان .

ترجمته : فى التقريب : ١/٣٦٧ ، والاصابة : ٢/١٨٤ ، وأسد الغابة : ٢/١٩ ،

(الصعب) : بفتح أوله وسكون المهملة ، كذا فى التقريب .

(جثامة) : بفتح الجيم وشدة مثلثة . كذا فى المغنى : ص ٥٧ .

درجته : الحديث باثبات مالك فى الاسناد حسن لأن فيه أحمد بن أبى بكر أبا مصعب وهو صدوق وبقية رجاله ثقات وقد تابعه غير واحد من أجله يرتفع حديثه الى درجة الصحيح لغيره والحمد لله على ذلك .

---

٢٦٣ - * ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الحديث أنه مضاد لخبر عبيد الله ابن عبد الله الذى ذكرناه *

٢٨٠ - أخبرنا أبو خَلِيْفَةَ ثنا مُسَدَّدٌ عن يحيى القَطَّانِ عن شُعْبَةَ حدثنى الحَكَمِ عن سعيد بن جُبَيْرٍ عن ابن عباس أَنَّ الصَّعْبَ بْنَ جَثَّامَةَ أهدى لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَجُزَ حِمَارٍ وَحْشِيٍّ بِقُدَيْدٍ وكان مُحْرِمًا فَرَدَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم .

تخريجه: الحديث من طريق شعبة أخرجه مسلم (١١٩٤) باسناديه عن محمد بن جعفر وعن معاذ ؛ والنسائي : ٥/١٨٥ بسنده عن سفيان بن حبيب ؛ والطحاوي : ٢/١٧٠ بسنده عن أبي عامر ووهب ؛ و٢/١٧١ بسنده عن سليمان بن حرب ؛ والطيالسي في مسنده (١٠٢٨) ؛ وأحمد : ١/٢٨٠ عن بهز ؛ وص ١٩٠ عن عفان ؛ وص ٣٤١ عن محمد بن جعفر وبهز ؛ وص ٣٤٥ عن وكيع ، عشرتهم عنه به نحوه والقليل مثله ، وقد أضاف النسائي والطحاوي مع الحكم حبيبا كما أن شعبة عند مسلم عن معاذ وعند أحمد : ١/٢٨٠ وص ١٩١ في روايتين رواه عن حبيب دون الحكم ،

أما الحديث عن الحكم فأخرجه مسلم (١١٩٤) ، والنسائي : ٥/١٨٥ ، والطحاوي في المعاني : ٢/١٧١ ، ثلاثتهم بأسانيدهم عن منصور عنه به نحوه .

أما عن سعيد بن جبير فأخرجه مسلم (١١٩٤) بسنده عن حبيب بن أبي ثابت عنه به نحوه .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد أخرجه مسلم في صحيحه .

٢٦٤ - * ذكر العلة التي من أجلها رد صلى الله عليه وسلم لحم الصيد على الصعب بن جثامة *

٢٨١ - أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ثنا يَعْقُوبُ بْنُ عبد الرحمن الإِسْكَنْدَرَانِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ أبي عَمْرٍو عن الْمُطَّلِبِ عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " صَيْدُ الْبَرِّ حَلَالٌ مَالَمْ تَصِيدُوهُ أَوْ يُصَدْ لَكُمْ ".(١)

---

(١) كان في الأصل " أو يصاد لكم " والمثبت حسب القواعد ومن أبي داود رحمه الله. وعند خز في رواية، " ما لم تصيد لكم أو يصد لكم " وأرى أن الخطأ من المحقق في اثباته من المخطوط.

رجاله: ٣- يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري المدني نزيل الاسكندرية ثقة متفق على توثيقه وهو من الثامنة مات سنة ١٨١ هـ.

ترجمته: في التقريب: ٢ / ٣٧٦، والتهذيب: ١١ / ٣٩١، والكاشف: ٣ / ٢٩٢ والمشاهير (١٥٣٥)، والجرح: ٩ / ٢١٠، وأسماء الثقات (١٦٣١).

٤- عمرو بن أبي عمرو ميسرة مولى المطلب المدني أبو عثمان، مختلف فيه، وثقه أبو زرعة مطلقا، وقال العجلي: ثقة، وقال الساجي والذهبي: صدوق، وزاد الأول بأنه يهم وبه قال الأزدي، وقال أحمد وأبو حاتم وابن عدي: لا بأس به وزاد الأخير: لأن مالكا يروى عنه ولا يروى مالك الا عن صدوق ثقة. وقال ابن سعد: كان كثير الحديث صاحب مراسيل، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ يعتبر حديثه من رواية الثقات عنه، وضعفه ابن معين والنسائي والعقيلي، وقال الآجري: سألت أبا داود عنه فقال: ليس هو بذاك حدث عنه مالك بحديثين روى عن عكرمة عن ابن عباس " من أتى بهيمة فاقتلوه" وقد روى عاصم عن أبي زرعة عن ابن عباس " ليس على من أتى بهيمة حد " وضعف عثمان الدارمي حديثا من أجل عمرو بن أبي عمرو، وهو من الخامسة مات سنة ١٥٠ هـ فهو على الأقل صدوق وحديثه حسن اذا لم يخالف.

ترجمته: في التقريب: ٢ / ٧٥، والتهذيب: ٨ / ٨٢، والكاشف: ٢ / ٣٣٧، والميزان: ٣ / ٢٨١، والثقات: ٥ / ١٨٥، والجرح: ٦ / ٢٥٢، والكامل: ٥ / ١٧٦٨، والضعفاء الكبير (١٢٨٩)، وتاريخ الثقات (١٢٧٦)، وسؤالات الحاكم (٢٦٣)، والجمع (١٤٠٢)، والضعفاء للنسائي (٤٧٩)، وفيه عمر بن أبي عمر وقال: مجهول، ولا يقال للمجهول ليس بالقوي.

تخريجه: الحديث عن قتيبة أخرجه أبو داود (١٨٥١) عنه به مثله بفرق يسير، أما عن يعقوب بن عبد الرحمن فأخرجه ابن خزيمة (٢٦٤١)؛ والطحاوي في المعاني ٢ / ١٧١، كلاهما عن يونس عن ابن وهب، والحاكم: ١ / ٤٥٢، ٤٧٦، والبيهقي ٥ / ١٩٠، وابن الجارود (٤٣٧) ثلاثتهم بأسانيدهم عن ابن وهب، عنه به مثله

بفرق يسير وبعض زيادة ، وقد أضاف ابن الجارود والبيهقي والطحاوي معه يحيى ابن عبد الله بن سالم ،

أما عن عمرو بن أبي عمرو فأخرجه البغوي في تفسيره : ٢/ ٦٦ بسنده عن ابراهيم ابن محمد ، والبيهقي : ٥/ ١٩٠ ، والحاكم في المستدرك : ١/ ٤٧٦ ، كلاهما باسناديه عن سليمان بن بلال ، والأخير أيضا بسنده عن مالك ، ثلاثتهم عنه به مثله .

درجته: الحديث ضعيف لأن في اسناده عمرو بن أبي عمرو والمطلب بن عبد الله وهما صدوقان وبقية رجاله ثقات ولكن المطلب قد اختلف في سماعه عن أحد من الصحابة وقد جزم البخاري بعدم سماعه عن أحد من الصحابة فاذا في الاسناد انقطاع مخل للصحة . انظر الترمذي : ٤/ ٥٥ مع تحفة الأحوذي ؛ وأحاديث الباب شاهدة لحديثه من أجلها يرتفع الى درجة الحسن لغيره .

---

٢٦٥ - * ذكر خبر أوهم من لم يحكم صناعة الأخبار ولا يتفقه في صحيح الآثار أنه مضاد لخبر الصعب بن جثامة الذي ذكرناه *

٢٨٢ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سلم ثنا حرملة بن يحى ثنا ابن وهب (١) أخبرني عَمْرُو بْنُ الحَارِثِ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الأَشَجِّ عن محمد بن المُنْكَدِرِ عن عبد الرحمن بن عُثْمَانَ التَّيْمِيِّ أَنَّهُ قَالَ : كُنَّا مَعَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ فَأُهْدِيَ لَهُ لَحْمُ صَيْدٍ (٢) وَهُمْ مُحْرِمُونَ وَهُوَ رَاقِدٌ فَأَبَيْنَا أَنْ نَأْكُلَهُ حتى إِذَا اسْتَيْقَظَ ، قُلْنَا : صَيْدًا أُهْدِيَ لَكَ ، فَقَالَ : مَا شَأْنُكُمْ لَمْ تَأْكُلُوا ؟ قَالُوا : انْتَظَرْنَا حتى نَنْظُرَ مَا تَقُولُ فِيهِ ، قَالَ : أَكَلْنَا مِثْلَ هَذَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، فَأَكَلُوا وَأَكَلَ .

---

(١) كان في الاصل " ... ثنا حرملة ، ثنا يحى بن وهب . والمثبت هو الصحيح كما ورد عندنا في غير موضع وحرملة المصري راوية عبد الله بن وهب المصري .

(٢) هكذا عندنا في هذا وقد وقع " طائر " في الذي بعده ، ولم نعثر على تخريج هذا من طريق بكير بن الأشج مع الحرص الشديد والتتبع الكامل والجهد الجهيد .

رجاله: ٧- عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي ابن أخي طلحة بن عبيد الله القرشي المعروف بشارب الذهب ، صحابي قتل مع عبد الله بن الزبير سنة ٧٣ هـ ترجمته : في التقريب : ١/ ٤٩٠ ، وأسد الغابة : ٣/ ٣٠٨ ، والاصابة : ٢/ ٤١٠

٨- طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي أبو محمد القرشي أحد العشرة المبشرة لهم مشهور استشهد يوم الجمل سنة ٣٦ هـ وهو ابن ٦٣ سنة .

ترجمته : في التقريب : ١/ ٣٧٩ ، وأسد الغابة : ٣/ ٥٩ ، والاصابة : ٢/ ٢٢٩ .

درجته : الحديث حسن لأن فيه حرملة وهو صدوق وبقية رجاله ثقات والحديث من أجل المتابعات يرتفع الى درجة الصحيح لغيره .

٢٦٦* ذكر خبر قد يوهم عالما من الناس أن ابن المنكدر لم يسمع هذا الخبر من عبد الرحمن بن عثمان التيمي *

٢٨٣- أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ ثنا يحيى القَطَّانُ عن ابن جُرَيْجٍ عن محمد بن المُنْكَدِرِ عن مُعَاذِ بن عبد الرحمن التَّيْمِيِّ عن أبيه قال : كُنَّا مَعَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ فِي الْحَجِّ وَنَحْنُ مُحْرِمُونَ فَأُهْدِيَ لَنَا طَائِرٌ وَطَلْحَةُ نَائِمٌ فَمِنَّا مَنْ أَكَلَ وَمِنَّا مَنْ تَوَرَّعَ فَلَمْ يَأْكُلْهُ ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ طَلْحَةُ ذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ فَوَافَقَ مَنْ أَكَلَهُ وَقَالَ : أَكَلْنَاهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم .

قال أبو حاتم : لست أنكر أن يكون ابن المنكدر سمع هذا الخبر من عبد الرحمن ابن عثمان التيمي وسمعه من ابن عبد الرحمن عن أبيه ، فمرة روى عن معاذ وأخرى عن أبيه

رجاله : معاذ بن عبد الرحمن التيمي من آل طلحة ولابيه صحبة القريشي ثقة وثقه الذهبي وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق ، يرسل عن عمر ، قاله البخاري وأبو حاتم ، وهو من رجال الصحيحين من الثالثة ، ولم تذكر وفاته .

ترجمته : في التقريب : ٢ / ٢٥٦ ، والتهذيب : ١٠ / ١٩٢ ، والكاشف : ٣ / ١٥٤ ، والثقات : ٥ / ٤٢١ ، والجرح : ٨ / ٢٤٧ ، والتاريخ الكبير : ٧ / ٣٦٣ ، والطبقات : ٥ / ٢٤١ ، والجمع (١٨٩٥) .

تخريجه : الحديث من طريق يحيى بن سعيد القطان أخرجه مسلم (١١٩٧) عن زهير ابن حرب ؛ والنسائي : ٥ / ١٨٢ ، عن عمرو بن علي ؛ وابن خزيمة (٢٦٣٨) عن يعقوب الدورقي ؛ وعن بندار ، ثلاثتهم عنه به مثله بألفاظ متقاربة .

أما عن ابن جريج فأخرجه أحمد : ١ / ١٦١ عن محمد بن بكر ؛ والفسوي في المعرفة : ١ / ٢٧٦ ؛ والدارمي : ٢ / ٣٩ ، كلاهما عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد . وأيضا البيهقي : ٥ / ١٨٨ بسنده عنه ؛ والطبري : ٦ / ٤٨ عن عبد الله ابن أبي زياد عن مكي بن ابراهيم ؛ والطحاوي في المعاني : ٢ / ١٧١ عن أبي بشر الرقي عن حجاج بن محمد ، أربعتهم عنه به مثله بفرق يسيرا البيهقي فنحوه .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم . وقد أخرجه مسلم .

٢٦٧ - * ذكر البيان بأن المحرم له أكل ما أهدى له من الصيد مالم يكن بأمره أو باشارته *

٢٨٤- أَخْبَرَنَا حامد بن محمد بن شُعَيْب البَلْخِيُّ ثنا مَنْصُوْرُ بْنُ أبي مُزَاحِم ثنا أبو الأَحْوَصِ عن عبد العزيز بن رُفَيْعٍ عن عبد الله بن أبي قَتَادَةَ قال : كَانَ أَبُوقَتَادَةَ فِي نَاسٍ مُحْرِمِيْنَ وأبوقتَادَةَ حِلٌّ فَأَبْصَرَ القَوْمُ حِمَارَ وَحْشٍ فَلَمْ يُؤْذِنُوْهُ حتى أَبْصَرَهُ أبو قَتَادَةَ فَقَعَدَ عَلَىٰ ظَهْرِ فَرَسٍ وَاخْتَلَسَ مِنْ بَعْضِهِمْ سَوْطًا فَحَمَلَ عَلَى الْحِمَارِ فَصَرَعَهُ فَأَتَاهُمْ بِهِ فَأَكَلُوْهُ وَحَمَلُوْا فَلَقُوْا رسول الله صلى الله عليه وسلم فَسَأَلُوْهُ عَمَّا صَنَعَ أبو قَتَادَةَ ، فقال صلى الله عليه وسلم " هَل أَشَارَ إِلَيْهِ إِنْسَانٌ مِنْكُمْ بِشَيْءٍ أَوْ أَمَرَهُ " ؟ قَالُوْا : لَا ، قَالَ : " فَكُلُوْهُ " .

رجاله : ٣- أبو الأحوص سلام بن سليم الحنفي مولا هم الكوفي ثقة حافظ وثقه الجميع الا أبا حاتم فقال : صدوق : دون زائدة وزهير في الاتقان ، وتبعه ابن سعد فقال : كان كثير الحديث صالحا فيه ، وهو من السابعة مات سنة ١٧٩ هـ ترجمته : في التقريب : ١/ ٣٤٢ ، والتهذيب : ٤/ ٢٨٢ ، والكاشف : ١/ ٤١٣ ، والمشاهير (١٣٦٣) ، والجرح : ٤/ ٢٦٠ ، وأسماء الثقات (٤٧١) ، والمعين (٥٨٧) ، وتاريخ الدارمي (٥٤ ، ٨٦) ، وشرح علل الترمذي : ص ٣٨٠ ، والطبقات : ٦/ ٣٧٩ ، وتاريخ الثقات (٦٤٥) .

(سلام) : بفتح السين المهملة واللام المشددة ، كذا في المغني : ص ١٣٠

(سليم) : بضم السين المهملة وفتح اللام مصغرا كذا في المغني : ص ١٣٢ .

تخريجه : الحديث عن أبي الأحوص أخرجه البيهقي بسنده عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عنه به مثله بفرق يسير ، والحديث من طريق عبد العزيز أو عبد الله بن أبي قتادة قد أحطنا جميع طرقه في حديث رقم ٢٧٦ .

درجته : الحديث حسن لأن فيه منصور بن أبي مزاحم وهو صدوق وبقية رجاله ثقات وقد تابعه أبو خيثمة وغيره من أجلها يرتفع الى درجة الصحيح لغيره .

٢٦٨ - * ذكر الاباحة للمحرم أكل لحم صيد اذا لم يكن أعان عليه بشيئ *

٢٨٥- أخبرنا عمر بن سعيد بن سِنَانٍ قال أنا أحمد بن أبي بَكْرٍ عن مالك عن أبي النَّضْرِ مولى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللّٰهِ التَّيْمِيّ عن نافع مولى أبي قَتَادَةَ عن أبي قَتَادَةَ بن رِبْعِيّ أَنَّهُ كَانَ مَعَ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كَانَ بِبَعْضِ طَرِيقِ مَكَّةَ تَخَلَّفَ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ مُحْرِمِينَ وَهُوَ غَيْرُ مُحْرِمٍ فَرَأَى حِمَارًا وَحْشِيًّا فَاسْتَوَى عَلَى فَرَسِهِ وَسَأَلَ أَصْحَابَهُ أَنْ يُنَاوِلُوهُ سَوْطَهُ فَأَبَوْا فَسَأَلَهُمْ رُمْحَهُ فَأَبَوْا فَأَخَذَهُ ثُمَّ اشْتَدَّ عَلَى الْحِمَارِ فَقَتَلَهُ فَأَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم وَأَبَى بَعْضُهُمْ فَلَمَّا أَدْرَكُوا رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم سَأَلُوهُ عن ذلك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " انما هي طُعْمَةٌ أَطْعَمَكُمُوهَا اللّٰهُ " .

رجاله : ٤- أبو النضر سالم بن أبي أمية مولى عمر بن عبيد الله التيمي المدني ثقة متفق على توثيقه ولكن يرسل ولا نرى أنه يرسل عن مولاه وهو من الخامسة مات سنة ١٢٩هـ .

ترجمته : في التقريب: ١/ ٢٧٩ ، والتهذيب: ٣/ ٤٣١ ، والكاشف: ١/ ٢٤٣ ، والمشاهير (١٠٤٩) ، والجرح: ٤/ ١٧٩ ، وتاريخ الثقات (٥٠٣) ، وتاريخ الدارمي (٣٧٨) .

تخريجه : الحديث من طريق أحمد بن أبي بكر أبي مصعب أخرجه البغوي في تفسيره : ٢/ ٦٦ بسنده عن أبي اسحاق الهاشمي عنه به مثله .

أما عن مالك دون من قبله فأخرجه الشيخان، البخاري في الجهاد (٢٩١٤) عن عبد الله بن يوسف؛ وفي الذبائح والصيد عن اسماعيل ؛ ومسلم في الحج : ر١١٩٦ عن يحى بن يحى . وأيضا عن قتيبة . والنسائي : ٥/ ١٨٢، والترمذى (٨٤٧) كلاهما عن قتيبة ، وأبو داود (١٨٥٢) عن عبد الله بن مسلمة؛ والشافعي (٨٣٧) ؛ والبيهقي : ٥/ ١٨٧ بسنده عن الشافعي ؛ والطحاوي في المعاني : ٢/ ١٧٣ عن يونس عن ابن وهب ، ستتهم عنه به مثله ومالك نفسه في الحج ح٧٦ مثله .

أما الحديث عن أبي النضر سالم بن أبي أمية فأخرجه البخاري في الذبائح والصيد (٥٤٩٢) عن يحيى بن سليمان الجعفي عن ابن وهب عن عمرو ؛ والشافعي (٨٣٧) عن مسلم وسعيد بن سالم عن ابن جريج . كلاهما عنه به مثله والبخاري نحوه أطول منه في القصة .

أما عن نافع أبي محمد مولى أبي قتادة فأخرجه الامام مسلم (١١٩٦) باسناديه

والبيهقي : ١٨٧/٥ بسنده ، كلاهما عن صالح بن كيسان ، عنه به نحوه أطول منه في القصة .

درجته : الحديث صحيح مع أن أحمد بن أبي بكر صدوق حيث ثبت من الدراسة الكاملة بأنه ما خالف الآخرين الا في لفظة " اشتد " بدل " شد " وهذا من قبيل الرواية بالمعنى ومعنى كلتي اللفظتين واحد ، وبقية رجاله ثقات .

٢٨٦- أخبرنا أحمد بن يحيى بن زُهَيْرٍ بِتُسْتَرَ ومحمد بن الحسين بنِ الْمُكْرَمِ البَزَّارُ بِالْبَصْرَةِ شَيْخَانِ حَافِظَانِ قالا ثنا محمد بن عثمان الْعُقَيْلِيُّ قال ثنا عبد الأعلى ابن عبد الأعلى قال ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عن عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ قال : بَعَثَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم أَبَا قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيَّ عَلَى الصَّدَقَةِ وَخَرَجَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابُهُ مُحْرِمُونَ حتى نَزَلُوا بِعُسْفَانَ ثَنِيَّةَ الغَزَالِ(١) فَإِذَا هُمْ بِحِمَارِ وَحْشٍ فَجَاءَ أبوقَتَادَةَ وَهُوَ حِلٌّ فَنَكَسُوا رُؤُسَهُمْ كَرَاهِيَةَ أَنْ يُحِدُّوا أَبْصَارَهُمْ فَيَفْطِنُ ، فَرَآهُ فَرَكِبَ فَرَسَهُ وَأَخَذَ الرُّمْحَ فَسَقَطَ مِنْهُ السَّوْطُ فَقَالَ : نَاوِلُونِيهِ ، فَقُلْنَا : لَا نُعِينُكَ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ فَحَمَلَ عَلَيْهِ فَعَقَرَهُ ، قال : ثم جَعَلُوا يَشْوُونَ مِنْهُ ثمَّ قَالُوا : رسول الله صلى الله عليه وسلم بَيْنَ أَظْهُرِنَا وَكَانَ يَقْدُمُهُمْ(٢) فَلَحِقُوهُ فَسَأَلُوهُ فَلَمْ يَرَ بِهِ بَأْسًا ، وَأَظُنُّهُ قَالَ : " مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ " شَكَّ عُبَيْدُ اللَّهِ.(٣)

---

(١) ثنية الغزال بين الجحفة وعسفان أقرب اليه منها المعجم : ٩٩٦/٢ ؛ ٩٥٦/٢

(٢) كان في الأصل " يقدمه " والمثبت من معاني الآثار للطحاوي وكان السياق يقتضي ذلك ،

(٣) وما أشار اليه ابن حبان لم نجده عن عبيد الله عند أحد من المخرجين له ؛ ولكن قد ورد هذه الزيادة بلفظ " هل معكم من لحمه شيء " في حديث زيد ابن أسلم عن عطاء عن أبي قتادة عند البخاري تعليقا في الهبة بعد ذكر حديث رقم ٢٥٦٩ ؛ وفي الجهاد بعد ذكر حديث رقم ٢٩١٤ ووصله في الذبائح والصيد (٥٤٩١) عن اسماعيل عن مالك عنه به .
وأخرجه مسلم (١٩٦/١) موصولا عن قتيبة عن مالك عنه به وبهذا الاسناد الترمذي (٨٤٨) وغيرهم .

رجاله : ٢- محمد بن الحسين بن المكرم البزار البغدادي نزيل البصرة امام حافظ حجة متفق على توثيقه وهو من الحادية عشرة مات سنة ٣٠٩هـ وكان له بضع وتسعون سنة .

ترجمته : في التذكرة : ٢/٧٣٥، والشذرات : ٢/٢٥٨، وتاريخ بغداد : ٢/٢٣٣، والسير: ١٤/٢٨٦، والمنتظم : ٦/١٦٥.

٣- محمد بن عثمان بن بحر العقيلي أبو عبد الله البصري ذكره ابن حبان في الثقات وقال : يغرب ، وقال ابن حجر: صدوق يغرب ، وهو من العاشرة ولم تذكر وفاته فهو صدوق يغرب وحديثه حسن اذا لم يخالف الثقات .

ترجمته : في التقريب : ٢/١٨٩، والتهذيب : ٩/٣٣٥، والكاشف : ٣/٧٦، والثقات : ٩/٩٨.

٤- عبد الأعلى بن عبد الأعلى القرشي أبو محمد أو أبو همام السامي البصري ثقة وثقه الجميع الا أبا حاتم والنسائي، قال الأول : صالح الحديث ، والثاني : لا بأس به وقد شذ ابن سعد بقوله : لم يكن بالقوي في الحديث ، وكان يرى القدر غير داعية اليه وكان سماعه من سعيد بن أبي عروبة قبل الاختلاط وهو من الثامنة مات سنة ١٨٩هـ.

ترجمته : في التقريب : ١/٤٦٥، والتهذيب : ٦/٩٦، والكاشف : ٢/١٤٦، والمشاهير (١٢٦٨)، والجرح : ٦/٢٨، وتاريخ الدارمي (٦٥٨) وأسماء الثقات (١٠٠٤)، وتاريخ الثقات (٩١٥)، والطبقات : ٧/٢٩٠.

٦- عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح القرشي العامري المكي تابعي ثقة متفق على توثيقه وهو من الثالثة مات على رأس المائة .

ترجمته : في التقريب : ٢/٩٦، والتهذيب : ٨/٢٠٠، والكاشف : ٢/٣٦٤، والثقات : ٥/٢٦٤، والجرح : ٦/٤٠٨، وتاريخ الثقات : (١٣٢٨)، وأنساب القرشيين : ص ٤٣٥.

٧- أبو سعيد الخدري سعد بن مالك بن سنان الأنصاري الخزرجي له ولأبيه صحبة مات بالمدينة سنة ٧٤هـ يوم الجمعة ودفن بالبقيع .

ترجمته : في التقريب : ١/٢٨٩، وأسد الغابة : ٢/٢٨٩، والاصابة: ٢/٣٥.

تخريجه : الحديث لم يخرجه الا الطحاوي في المعاني : ٢/١٧٣ عن عياش بن الوليد الرقام عن عبد الأعلى به مثله

درجته : الحديث بهذا الاسناد حسن لأن فيه محمد بن عثمان وهو صدوق وبقية رجاله ثقات ولم يخالف الآخرين حيث ذكر ثنية الغزال مكان اصطياد الحمار زيادة عليهم .

٢٦٩ - * ذكر البيان بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم أكل من لحم الحمار الوحشي الذي عقره أبوقتادة في ذلك السفر *

٢٨٧- أخبرنا أحمد بن علي بن الْمُثَنَّى قال ثنا بِشْرُ بْنُ الْوَلِيدِ الْكِنْدِيُّ قال ثنا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ عن أبي حَازِمٍ عن عبد الله بن أبي قَتَادَةَ عن أبي قَتَادَةَ قال : خَرَجْنَا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فَأَحْرَمَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ غَيْرِي فَرَأَيْنَا حِمَارَ وَحْشٍ (١) فَأَسْرَجْتُ وَأَلْجَمْتُ ثم رَكِبْتُ وَأَخَذْتُ الرُّمْحَ وَنَسِيتُ السَّوْطَ، فَسَأَلْتُهُمْ أَنْ يُنَاوِلُونِيهِ (٢) فَأَبَوْا ، فَنَزَلْتُ فَأَخَذْتُ سَوْطِي ثم ضَرَبْتُ الْحِمَارَ فَعَقَرْتُهُ فَأَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ الْقَوْمِ وَتَرَكَ بَعْضٌ فَلَمَّا أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : " قد أَصَابَ الَّذِينَ أَكَلُوا ، هَلْ مَعَكُمْ مِنْهُ شَيْءٌ " ؟ قَالَ : قُلْنَا : نَعَمْ ، هٰذِهِ رِجْلٌ ، فَأَكَلَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم .

---

(١) كان في الأصل " حمار وحشي " والصحيح " حمار وحش" لغة . انظر لسان العرب : ٦/٣٦٨ وقد وقع في حديث رقم ٢٨٦ مثل المثبت .

رجاله : ٢- بشر بن الوليد الكندي بغدادي فقيه مختلف فيه وثقه الدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات وقال صالح جزرة : هو صدوق ولكنه لايعقل مايحدث قد خرف .

وضعفه أبوداود وقال السليماني : منكر الحديث كذا في الميزان وتاريخ بغداد مع أن الخطيب قد حكى مايدل على ثنائه عليه وهو من العاشرة مات سنة ٢٣٨ هـ فهو على الأقل صدوق وحديثه حسن اذا لم يخالف الثقات .

ترجمته : في تاريخ بغداد : ٧/ ٨٠، وطبقات الفقهاء : ص ١٣٧، وص ١٣٨ ، والطبقات : ٧/ ٣٥٥، وأخبار القضاة : ٣ / ٢٧٢، والثقات : ٨/ ١٤٣ ، والجرح : ٢/ ٣٦٩، والعبر : ٢/ ٣٣٥ ، والميزان : ١/ ٣٢٦، والشذرات : ٢/ ٨٩ .

٣- فليح بن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي أو الأسلمي أبو يحيى المدني فليح لقبه غلب عليه واسمه عبد الملك مختلف فيه ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحاكم أبو عبد الله : اتفاق الشيخين عليه يقوي أمره ، وقال الساجي : هو من أهل الصدق ويهم ، وقال الدارقطني : يختلفون فيه وليس به بأس ، وقال ابن عدي : لفليح أحاديث صالحة يروي عن الشيوخ من أهل المدينة أحاديث مستقيمة وغرائب وقد اعتمده البخاري في صحيحه وروى عنه الكثير وهو عندي لا بأس به ، وقال ابن حجر : صدوق كثير الخطأ ، وقد ضعفه ابن معين وأبو حاتم والنسائي وغيرهم واليهم مال الذهبي في الكاشف ، وهو من السابعة مات سنة ١٦٨ هـ فهو صدوق وحديثه حسن اذا لم يخالف الثقات .

ترجمته : فى التقريب : ٢ / ١١٤ ، والتهذيب : ٨ / ٣٠٣ ، والكاشف : ٢ / ٣٨٧
والثقات : ٧ / ٣٢٤ ، والجرح : ٧ / ٨٤ ، والكامل : ٦ / ٢٠٥٥ ، والضعفاء
الكبير (١٥٢٢) ، والضعفاء للنسائى (٥١٠) ، والضعفاء للدارقطنى :
(٣٥١) ، والمغنى (٤٩٦٩) ، وتاريخ الدارمى (٦٩٥) ، والميزان :
٣ / ٣٦٥ ، والطبقات : ٥ / ٤١٥ ، والجمع (١٥٩٤) ، والعبر : ٢ / ١٩٥ .

٤- أبو حازم سلمة بن دينار الأعرج التمار المدنى القاضى مولى الأسود بن سفيان المخزومى تابعى امام ثقة متفق على توثيقه ولم يسمع من الصحابة الا سهل بن سعد رضى الله عنه وهو من الخامسة مات سنة ١٣٠ هـ وقيل بعدها بسنتين .

ترجمته : فى التقريب : ١ / ٣١٦ ، والتهذيب : ٤ / ١٤٣ ، والكاشف : ١ / ٢٨٣ ، والمشاهير (٥٧٥) ، والجرح : ٤ / ١٥٩ ، وتاريخ الثقات (٥٨٦) ، وتكملة الطبقات (٢٣٩) .

تخريجه : الحديث من فليح بن سليمان أخرجه البخارى فى الأطعمة (٥٤٠٦) عن محمد بن المثنى عن عثمان بن عمر عن فليح به نحوه .

أما الحديث عن أبى حازم فأخرجه الشيخان، البخارى فى الهبة (٢٥٧٠) عن عبد العزيز بن عبد الله عن محمد بن جعفر ، وفى الجهاد (٢٨٥٤) عن محمد بن أبى بكر عن فضيل بن سليمان ؛ وفى الأطعمة (٥٤٠٧) باسناده فى الهبة ؛ ومسلم (١١٩٦) عن أحمد بن عبدة الضبى عن فضيل بن سليمان ؛ والنسائى فى الذبائح والصيد : ٧ / ٢٠٥ عن محمد بن وهب عن محمد بن سلمة عن أبى عبد الرحيم عن زيد بن أبى أنيسة ، ثلاثتهم عنه به نحوه .

درجته : الحديث حسن لأن فيه بشرا وفليحا وهما صدوقان وبقية رجاله ثقات وقد توبعا من أجلها يرتفع حديثهما الى درجة الصحيح لغيره .

---

٢٢ - * باب الكفارة *

٢٨٨- أخبرنا محمد بن عمر بن يُوسُفَ بِنَسَا قال ثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ قال ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عن أَيُّوبَ عن مُجَاهِدٍ عن عبد الرحمن بن أبي لَيْلَى عن كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قال : مَرَّ بِي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أُوقِدُ تَحْتَ قِدْرٍ لِي وَالْقَمْلُ يَتَهَافَتُ مِن رَأْسِي ، فقال صلى الله عليه وسلم : " أَيُؤْذِيكَ هَوَامُّ(١) رَأْسِكَ ؟ " قلت : نَعَمْ ، قال : أَنْسُكْ نَسِيكَةً أَوْ صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ " .

---

(١) (هوام) : بفتح الهاء والواو مخففتين وتشديد الميم بعد الألف جمع هامة كدواب ودابة وهي كل دابة تؤذي ، انظر غريب الحديث لابن الجوزي : ٢ / ٥٠١ .

رجاله : ٦ - عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني ثم الكوفي تابعي ثقة متفق على توثيقه وجلالته الا أنهم قالوا يرسل عن عمر ومعاذ بن جبل والمقداد وأسيد ابن حضير وعبد الله بن زيد بن عبد ربه وعثمان وهو من الثانية مات في وقعة الجماجم سنة ٨٦ هـ .

ترجمته : في التقريب : ١ / ٤٩٦ ، والتهذيب : ٦ / ٢٦٠ ، والكاشف : ٢ / ١٨٣ ، والمشاهير (٧٥٨) ، والجرح : ٥ / ٣٠١ ، وتاريخ الثقات (٩٧٨) ، والطبقات ٦ / ١٠٩ ، والمعين (٢١٦) .

٧- كعب بن عجرة الأنصاري المدني أبو محمد صحابي مشهور مات بعد الخمسين وكان له نيف وسبعون .

ترجمته : في التقريب : ٢ / ١٣٥ ، وأسد الغابة : ٤ / ٢٤٣ ، والاصابة : ٣ / ٢٩٧ ،

تخريجه : الحديث من طريق مجاهد رواه عبد الكريم بن مالك الجزري وحميد بن قيس وأبو بشر ورقاء وسيف بن سليمان ، ومغيرة وأبان بن صالح ، وأبو الزبير وعبد الله ابن كثير وعمرو بن دينار وصالح أبو الخليل ؛ وابن عون مباشرة حديث عبد الكريم أخرجه مسلم (١٢٠١) مع الآخرين ؛ وأبو داود (١٨٦١) ؛ والنسائي : ٥ / ١٩٤ ، والحميدي (٧١١) ؛ وأحمد : ٤ / ٢٤١ ؛ ومالك في الحج ح ٢٣٧ ، وابن الجارود : (٤٥٠) ؛ والطبراني ج١٩ / ١١٤ (٢٣٦) مع الآخرين ؛ وأيضا : ١٩ / ١٠٩ (٢٢١) من طرق ؛ والبيهقي : ٥ / ٥٥ و ١٦٩ من ثلاثة طرق ، كلهم بأسانيدهم عن مالك عنه الا مسلما والبيهقي في رواية ، والطبراني في رواية فمن سفيان عنه به نحوه .

أما حديث حميد بن قيس فأخرجه الشيخان البخاري في المحصر (١٨١٤) ؛ ومسلم (١٢٠١) مع الآخرين. والبغوي في الشرح (١٩٩٤) ؛ والبيهقي : ٥ / ٥٥ من طريق واحد ؛ والطبراني ج ١٩ / ١٠٩ (٢٢٠) ، كلهم بأسانيد هم عن مالك عنه به نحوه.

أما حديث أبي بشر فأخرجه البخاري في المغازي (٤١٩١) ، والترمذي بعد ذكر حديث رقم ٢٩٧٣ ؛ وأحمد : ٤ / ٢٤١ ، والطبراني في الكبير ج ١٩ / ١٠٨ ، ١٠٩ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ؛ والطيالسي في مسنده (١٠٦٢) كلهم بأسانيد هم عنه عن مجاهد به نحوه أحمد أطول منه.

أما حديث سيف بن سليمان فأخرجه الشيخان البخاري في المحصر (١٨١٥) ؛ ومسلم (١٢٠١) ؛ والنسائي في الكبرى له في الحج كذا في التحفة : ٨ / ٣٠٢ (١١١١٤) ؛ وأحمد : ٤ / ٢٤٣ ؛ والطبراني في الكبير ج ١٩ / ١١٥ (٢٣٩) و (٢٤٠) كلهم بأسانيد هم عن مجاهد به نحوه.

أما حديث مغيرة فأخرجه الترمذي في التفسير (٢٩٧٣) بسنده عنه عن مجاهد به نحوه.

وأما حديث أبي الزبير ومن بعده فأخرجه الطبراني في الكبير ج ١٩ / ١٠٧ (٢١٥) عن عبد الله بن كثير ج ١٩ / ١٠٨ (٢١٦) عن أبان بن صالح. و (٢١٧) عن أبي الزبير وج ١٩ / ١١٢ (٢٣١) ، ج ١٩ / ١١٥ (٢٣٧) عن عمرو بن دينار ، و (٢٣٨) عن صالح أبي الخليل ، بأسانيده عن هؤلاء عن مجاهد به نحوه

ولحديث كعب بن عجرة هذا طرق كثيرة بعضها يأتي فيما بعد وبعضها لم ترد عندنا فلينظر في مسند أحمد والطبراني في الكبير وغيرهما.

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم. وقد أخرجه الشيخان.

٢٧٠- * ذكر البيان بأن الله جل وعلا أنزل آية الفدية حيث أمـــر صلى الله عليه وسلم كعب بن عجـرة بالفديـــة *

٢٨٩- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال ثنا اسحق بْنُ إِبْرَاهِيمَ قال أنـــا عبد الرزاق قال أنا مَعْمَرٌ عن ابن أبي نَجِيحٍ عن مُجَاهِدٍ عن عبد الرحمن بن أبي لَيْلَى عن كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مَرَّ بِهِ وَهُوَ بِالْحُدَيْبِيَةِ، فقال : " أَيُؤْذِيكَ هَوَامُّ رَأْسِكَ " ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَحْلِقَ ، وَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ أَنَّهُمْ يَحْلِقُونَ وَهُمْ عَلَى طَمَعٍ (١) أَنْ يَدْخُلُوا مَكَّةَ ، قَالَ : فَنَزَلَتْ آيَةُ الْفِدْيَةِ وَأَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ أَصُومَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ أُطْعِمَ فَرَقًا (٢) بَيْنَ (٣) سِتَّةِ مَسَاكِينَ أَوِ أَذْبَحَ شَاةً .

---

(١) كان في الأصل ماشكله " طهر " غير منقط والمثبت من سائر المراجع من خ و خز وطب وحم .

(٢) الفرق : بفتح الفاء والراء مكيال يسع ثلاثة أصع عند أهل الحجاز وهو اثنا عشر مدا . النهايـــة : ٣ / ٤٣٧ .

(٣) كان في الأصل ماشكله " من " والمثبت من م والمراجع الأخرى ،

رجالـــه : - عبد الله بن أبي نجيح يسار المكي أبو يسار الثقفي مولاهم لأخنس بن شـــريق ثقة متفق على توثيقه ولكنه قدري رموه بالتدليس، وذكره ابن حجر في المرتبـــة الثانية من المدلسين وهو من السادسة مات سنة ١٣١ هـ وقيل بعدها .

ترجمته : في التقريب : ١ / ٤٥٦ ، والتهذيب : ٦ / ٥٤ ، والكاشف : ٢ / ١٣٧ والجرح : ٥ / ٢٠٣ ، وتاريخ الثقات (٨٩٨) ، وأسماء الثقات (٦٢٠) ، والميزان : ٢ / ٥١٥ ، والضعفاء الكبير (٩٠٣) ، وطبقات الفقهاء : ص ٧٠ ، ومراتب المدلسين : ص ٩٠ (٧٧) .

(نجيح) : بمفتوحة وكسر جيم وبحاء مهملة . المغني : ص ٢٥٣ .

تخريجه : الحديث من طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد في مسنده : ٤ / ٢٤٢ . وعنـــه الطبراني في الكبير بواسطة ابنه عبد الله : ج ١٩ / ١١٢ (٢٢٩) ؛ وابن خزيمـــة (٢٦٧٧) عن محمد بن يحيى ؛ كلاهما عنه به مثله بالفروق التي بيناها قبـــل ، واشترك مع معمر الثوري عند ابن خزيمة .

أما الحديث عن عبد الله بن أبي نجيح فأخرجه الشيخان البخاري في المحصر : (١٨١٧) عن اسحاق عن روح عن شبل ؛ و (١٨١٨) عن محمد بن يوسف عـــن ورقاء ؛ وفي المغازي (٤١٥٩) عن الحسن بن خلف عن اسحاق بن يوسف عـــن أبي بشر ورقاء ؛ وفي المرضى (٥٦٦٥) عن قبيصة عن سفيان ؛ ومسلم (١٢٠١) عن محمد بن أبي عمر عن سفيان ؛ والترمذي (٩٥٣) باسناد مسلم ؛ والطبرانـــي في الكبير ج ١٩ ص ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ،

بالترتيب بأسانيده عن شبل بن عباد ، وعبد الوارث ، وورقاء أبي بشر ومسلم بن خالد الزنجي ، وعيسى بن ميمون ؛ والامام أحمد في مسنده : ٤ / ٢٤٣ عن سفيان ، ستتهم عنه به نحوه وحديث عبد الوارث مرسلا وقد اشترك معه الآخرون عند مسلم والترمذي، وعند البخاري في المرضى عن أيوب وحده .

درجته: الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد أخرجه الشيخان، وحسنه وصححه الترمذي .

---

٢٧١ - * ذكر البيان بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم أمر كعب بن عجرة بالكفارة التي ذكرناها بعد حلقه رأسه (١) *

٢٩٠ - أخبرنا أبو خَلِيفَةَ قال ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ قال ثنا سفيان قال ثنا أيوب السَّخْتِيَانِيُّ عن مُجَاهِدٍ عن عبد الرحمن بن أبي لَيْلَى عن كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قال : مَرَّ بِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِالْحُدَيْبِيَةِ وَأَنَا أُوقِدُ تَحْتَ قِدْرٍ لِي أَوْ تَحْتَ بُرْمَةٍ لِي وَالْقَمْلُ يَتَهَافَتُ عَلَى وَجْهِي ، فَقَالَ : " أَيُؤْذِيكَ هَوَامُّكَ يَا كَعْبُ " ؟ قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قال : " فَاحْلِقْ رَأْسَكَ وَانْسُكْ نَسِيكَةً أَوْ صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ أَطْعِمْ فَرَقًا بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينَ .

---

(١) رواية البخاري وزيادة الطبراني تناسب أكثر صراحة بترجمة المصنف رحمه الله .

تخريجه: الحديث من سفيان بن عيينة أخرجه البخاري في المرضى (٥٦٦٥) عن قبيصة والترمذي (٩٥٣) عن ابن أبي عمر ؛ والحميدي في مسنده (٧٠٩) ؛ والطبراني : ١٩ / ١١٣ (٢٣٣) بسنده عن محمد بن يوسف الفريابي ، أربعتهم عنه به نحوه الا الحميدي فمثله سواء بسواء والبخاري والترمذي مع أيوب ابن أبي نجيح من أجله ذكرنا حديثهما في الذي قبل هذا أيضا ؛ وعند البخاري " فدعا الحلاق فحلقه ثم أمرني بالفداء "

كما أن الطبراني في حديثه " قال سفيان : فنزلت هذه الآية * فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه * .

درجته: الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد قلنا في ترجمة ابراهيم بن بشار الرمادي بأنه ثقة في سفيان وصدوق في غيره .

٢٩١- أخبرنا أبو خَلِيفَةَ في عَقَبَةَ قال ثنا ابْراهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ قال ثنا سفيان عن ابن أبي نَجِيحٍ عن مُجَاهِدٍ عن عبد الرحمن بن أبي لَيْلَى عن كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ عن النبي صلى الله عليه وسلم مِثْلَهُ(١) إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : " اذْبَحْ شَاةً ".

تخريجه : الحديث من طريق سفيان أخرجه مسلم (١٢٠١) عن محمد بن أبي عمر؛ والحميدي في مسنده (٧١٠) ؛ والطبراني: ج ١٩/ ١١٠ (٢٢٣) عن حفص بن عمر الرقي عن قبيصة بن عقبة، و(٢٢٦) عن أحمد بن عمرو الخلال عن ابن أبي عمر: ثلاثتهم عنه به مثله الا حديث قبيصة عند الطبراني فنحوه ، وقال الحميدي: الا أنه قال : أوقد تحت قدر ، وقال : واذبح شاة .

وقد رواه مسلم والطبراني في رواية عنه عن ابن أبي نجيح مع الآخرين وقالا : قال ابن أبي نجيح " أو اذبح شاة ".

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم .وقد أخرجه مسلم .

٢٧٢- * ذكر البيان بأن المرء مخير في الافتداء بما تيسر عليه من هذه الأشياء الثلاث *

٢٩٢- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال ثنا اسحاقُ بْنُ ابراهيمَ قال ثنا عِيسَى ابنُ يُونُسَ قال ثنا ابن عَوْنٍ عن مُجَاهِدٍ عن عبد الرحمن بن أبي لَيْلَى عن كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، قال دَعَانِي رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فقال : " ياكَعْبُ بْنَ عُجْرَةَ أَيُؤْذِيكَ هَوَامُّ رَأْسِكَ " ؟ قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَمَرَنِي بِصِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ أَيَّمَا تَيَسَّرَ.

تخريجه : الحديث من طريق عبد الله بن عون أخرجه الشيخان، البخاري في كفارات الايمان (٦٧٠٨) عن أحمد بن يونس عن أبي شهاب ؛ ومسلم (١٢٠١) عن محمد ابن المثنى عن ابن أبي عدي ؛ والنسائي في تفسيره : ص ٢٠ (٥٠) عن عمرو بن علي عن أزهر بن سعد ؛ وفي التفسير في سننه الكبرى بهذا الاسناد كذا في التحفة : ٨/ ٣٠٠ و٣٠٣ (١١١١٤) ؛ وبه قال الحافظ ابن حجر في الفتح : ١١/ ٥٩٥ ؛ والبيهقي : ٥/ ١٦٩ بسنده عن السكن بن نافع أبي الحسن ؛ والطبراني في الكبير : ج ١٩/ ١١٢ (٢٣٠) بسنده عن بشر بن المفضل ؛ و(٢٣١) بسنده عن المثنى بن معاذ العنبري .

وأخرجه أبو نعيم في المستخرج من طريق بشر بن المفضل ، كذا في الفتح : ١١/ ٥٩٥.

وأخرجه الاسماعيلي من طريق معتمر بن سليمان وأزهر بن سعد ، كذا في الفتح المرجع السابق ، سبعتهم عنه به مثله وبعضهم بزيادات .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم ولا يضر القدر المدرج في الحديث حيث أن ابن عون نسي بعض ما سمع عن مجاهد فسأل أيوب عنه فحدثه أيوب عن مجاهد فتثبت على ما سمعه عنه عن مجاهد ورواه عن مجاهد حيث كان قد سمعه قبل مباشرة.

٢٩٣- أخبرنا حامد بن محمد بن شُعَيْبٍ قال ثنا عُبَيْدُ اللهِ (١) بْنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ قال ثنا حَمّادُ بن زَيْدٍ عن أيوبَ قال سمعت مُجَاهِدًا يحدث عن عبد الرحمن بن أبي لَيْلَى عن كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ قال : أَتَى عَلَيَّ رَسُوْلُ اللهِ صلى الله عليه وسلم زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ وَأَنَا أُوْقِدُ تَحْتَ بُرْمَةٍ لِي وَالقَمْلُ يَتَنَاثَرُ عَلَى وَجْهِي ، فَقَالَ : " أَيُؤْذِيكَ هَوَامُّ رَأْسِكَ "؟ قال : قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : " فَاحْلِقْ وَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِيْنَ أَوِ انْسُكْ شَاةً ".
قال أيوب : فَلَا أَدْرِي بِأَيِّ ذَلِكَ بَدَأَ.

---

(١) كان في الأصل " عبد الله " مكبرا والمثبت من سائر المراجع .

تخريجه : الحديث من طريق عبيد الله بن عمر القواريري أخرجه الامام مسلم (١٢٠١) عنه به مثله بفرق يسير.

أما عن حماد بن زيد فأخرجه الشيخان البخاري في المغازي (٤١٩٠) عن سليمان ابن حرب ؛ وفي الطب (٥٧٠٣) عن مسدد ؛ ومسلم (١٢٠١) عن أبي الربيع الزهراني ؛ والطبراني في الكبير ج١٩ / ١١٣ (٢٣٢) بسنده عن محمد بن أبي بكر المقدمي وأبي الربيع الزهراني ؛ وبسنده عن خالد بن خداش ، خمستهم عنه به مثله بفرق يسير بألفاظ متقاربة .

أما الحديث عن أيوب فأخرجه مسلم (١٢٠١) من ثلاثة طرق عن ابن علية اسماعيل ابن ابراهيم ؛ والترمذي في التفسير (٢٩٧٤) عن علي بن حجر عن اسماعيل ؛ وأحمد ٤ / ٢٤١ عن اسماعيل ؛ والطبراني (٢٣٤) بسنده عن حماد بن سلمة ، وبسنده عن أحمد بن حنبل ومسدد عن اسماعيل كلاهما عن أيوب به مثله بفروق .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد أخرجه الشيخان ، وحسنه وصححه الترمذي .

٢٧٣- * ذكر وصف القدر الذى يطعم لكل مسكين فى الكفارة التى ذكرنا ها *

٢٩٤- أخبرنا محمد بن اسحاقَ بن خُزَيْمَةَ قال ثنا محمد بن بَشَّارٍ قال ثنا عبد الوهاب الثَّقَفِيُّ قال ثنا خالد عن أبى قِلَابَةَ عن عبد الرحمن بن أبى لَيْلَى عن كعب ابن عُجْرَةَ قال : أَتَى عَلَيَّ رَسُوْلُ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ وَأَنَا كَثِيْرُ الشَّعْرِ، فَقَالَ : " كَأَنَّ هَوَامَّ رَأْسِكَ يُؤْذِيْكَ ، فَقُلْتُ : أَجَلْ ، قَالَ : فَاحْلِقْهُ وَاذْبَحْ شَاةً نَسِيْكَةً أَوْصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ تَصَدَّقْ بِثَلَاثَةِ آصُعِ تَمْرٍ بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِيْنَ .

رجاله : ٥ - أبو قلابة عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر الجرمى البصرى تابعى ثقة فقيه متفق على توثيقه ولكنه يرسل كثيرا ، وذكره ابن حجر فى المرتبة الأولى من المدلسين وهو من الثالثة مات بالشام هاربا من القضاء سنة ١٠٤ هـ وقيل بعدها .

ترجمته : فى التقريب : ١/ ٤١٧ ، والتهذيب : ٥ / ٢٢٤ ، والكاشف : ٢/ ٨٨ ، والثقات : ٥ / ٢ ، والجرح : ٥ / ٥٧ ، وتاريخ الثقات (٨١٣) ، ومراتب المدلسين : ص ٣٩ (١٥) ، والطبقات : ٧/ ١٨٣ .

(الجرمى) : بفتح الجيم وسكون الراء وفى آخرها الميم نسبة الى جرم بن ريان . اللباب : ١/ ٢٧٣ .

تخريجه : الحديث من طريق محمد بن بشار دون من قبله أخرجه ابن خزيمة (٢٦٧٦) عنه به مثله بنقص كلمة " تمر " .

أما الحديث عن عبد الوهاب الثقفى فأخرجه الطبرانى فى الكبير : ١٩/ ١١٨ (٢٥٠) عن عبد الله بن أحمد عن سويد بن سعيد ومحمد بن عمرو ، كليهما عنه به مثله .

أما الحديث عن خالد الحذاء فأخرجه أحمد : ٤/ ٢٤١ عن هشيم و ص ٢٤٢ عن عفان عن وهيب ، والطبرانى (٢٥٠) بسنده عن العباس بن الفضل ، و(٢٥٢) بسنده عن عبد الأعلى ، و(٢٥٤) بسنده عن هشيم ، أربعتهم عنه به نحوه .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم ولم يقل أحد بأن أبا قلابة ارسل عن عبد الرحمن ابن أبى ليلى .

٢٧٤- * ذكر خبر ثان يصرح بصحة ماذكرناه *

٢٩٥- أخبرنا عمر بن محمد الهمداني قال ثنا محمد بن بَشَّارٍ قال ثنا محمد بن جَعْفَرٍ قال ثنا شُعْبَةُ عن عبد الرحمن الأَصْبَهَانِيِّ عن عبد الله بن مُغَفَّلٍ قال : قَعَدْتُ إِلَى كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ فِي الْمَسْجِدِ (١) فَسَأَلْتُهُ عَنْ هٰذِهِ الآيَةِ * فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ * (٢) فَقَالَ كَعْبٌ : فِيَّ نَزَلَتْ كَانَ بِي أَذًى مِنْ رَأْسِي فَحُمِلْتُ إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم وَالْقَمْلُ يَتَنَاثَرُ عَلَى وَجْهِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم : " مَا كُنْتُ أَرَى الْجَهْدَ بَلَغَ مِنْكَ مَا أَرَى أَتَجِدُ شَاةً " ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَنَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ : * فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ * (٢) فَالصَّوْمُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَالصَّدَقَةُ عَلَى كُلِّ مِسْكِينٍ نِصْفُ صَاعٍ مِنْ طَعَامٍ وَالنُّسُكُ شَاةٌ .

---

(١) وعندخ في التفسير وهق وحـم والبغوي وابن الجعد " في هذا المسجد يعني مسجد الكوفة "

(٢) الآية رقم ١٩٦ من سورة البقرة .

رجاله : ٥- عبد الرحمن بن عبد الله بن الأصبهاني الكوفي ثقة وثقه الجميع الا أبا حاتم فقال : لا بأس به ، وهو من الرابعة مات في امارة خالد القسري على العراق .

ترجمته : في التقريب : ١/ ٤٨٨ ، والتهذيب : ٦/ ٢١٧ ، والكاشف : ٢ / ١٧٢ ، والثقات : ٧/ ٦٧ ، والجرح : ٥/ ٢٥٥ ، والجمع (١٠٧٥) .

٦- عبد الله بن معقل بن مقرن المزني أبو الوليد الكوفي ثقة متفق على توثيقه وهو من كبار الثالثة مات بأنقرة سنة ٨٨ هـ .

ترجمته : في التقريب : ١/ ٤٥٣ ، والتهذيب : ٦/ ٤١ ، والكاشف : ٢/ ١٣٣ ، والثقات : ٥/ ٤٣ ، والجرح : ٥/ ١٦٩ ، وتاريخ الثقات (٨٩١) ، والتاريخ الكبير : ٥/ ١٩٥ ، والمشاهير (٦٩٥ و ٧٧) .

المزني : بضم الميم وفتح الزاي ، نسبة الى امرأة اسمها مزينة بنت كلب ، اللباب : ٣/ ٢٠٥ .

تخريجه : الحديث من طريق محمد بن بشار أخرجه مسلم (١٢٠١) عنه مع محمد بن المثنى ؛ والنسائي في تفسيره : ص ٢٠ (٥١) ، وابن ماجة (٣٠٧٩) عنه ومحمد بن الوليد ، ثلاثتهم عنه به مثله سواء بسواء .

أما الحديث عن محمد بن جعفر فأخرجه أحمد : ٤/ ٢٤٢ عنه به مثله بزيادة في آخره .

أما الحديث عن شعبة فأخرجه البخاري في التفسير (٤٥١٧) عن آدم ، وأحمد : ٤/ ٢٤٢ عن عفان ، وأيضا عن بهز ، والطيالسي في مسنده (١٩٢٩) ، والبيهقي :

٥ / ٥٥ ؛ والبغوى فى الشرح (١٩٩٥) كلاهما باسناديهما عن آدم ، وابن الجعد فى مسنده (٦٢٦) ؛ والطبرانى فى الكبير: ج١٩ / ١٣٦ (٢٩٩) باسانيده عن سليمان بن حرب وعاصم بن على وحفص بن عمر الحوضى وأبى الوليد الطيالسى ، ثمانيتهم عنه به مثله ببعض الزيادات .

أما عن عبد الرحمن الأصبهانى فأخرجه مسلم (١٢٠١) عن أبى بكر بن أبى شيبة عن عبد الله بن نمير عن زكريا بن أبى زائدة ؛ وأحمد : ٤ / ٢٤٢ عن مؤمل بن اسماعيل عن سفيان ؛ وص ٢٤٣ عن حسين بن محمد عن سليمان بن قرم ؛ والطبرانى: ج١٩ / ١٣٦ (٣٠٠) بسنده عن أبى عوانة ؛ و١٩ / ١٣٧ (٣٠١) بسنده عن قيس بن الربيع ، و(٣٠٢) باسناديه عن زكريا بن أبى زائدة ، خمستهم عنه به نحوه أحمد عن حسين والطبرانى عن أبى عوانة وابن أبى زائدة أطول منه سياقا وتفصيلا .

أما عن عبد الله بن معقل فأخرجه الترمذى بعد ذكر حديث (٢٩٧٣) فى التفسير عن على بن حجر عن هشيم عن أشعث بن سوار عن الشعبى ؛ والطبرانى: ج١٩ / ١٣٨ (٣٠٣) بأسانيده الثلاثة عن أشعث بن سوار عن الشعبى ، عنه به نحوه .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم جميعا وقد أخرجه الشيخان وحسنه وصححه الترمذى .

---

٢٧٥ - * ذكر قدر الاطعام الذى يطعم المساكين الستة فى الفدية *

٢٩٦ - أخبرنا شَبَابُ بْنُ صَالِحٍ بِوَاسِطَ قال ثنا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ قال أنا خَالِدُ عن خَالِدٍ عن أبى قِلَابَةَ عن عبد الرحمن بن أبى لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مَرَّ بِهِ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ فَقَالَ : " قَدْ أَذَاكَ هَوَامُّ رَأْسِكَ ؟ " قَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وَسَلَّمَ احْلِقْ ثُمَّ اذْبَحْ شَاةً نُسُكًا أَوْ صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ أَطْعِمْ ثَلَاثَةَ آصُعٍ مِنْ تَمْرٍ عَلَى سِتَّةِ مَسَاكِينَ .

رجاله : ١- شباب بن صالح لا يوجد حتى فى تاريخ واسط .

تخريجه : الحديث من طريق وهب بن بقية أخرجه أبو داود فى سننه (١٨٥٦) ؛ والطبرانى: ج١٩ / ١١٩ (٢٥٣) عن عبد الله بن الامام أحمد وحسين بن اسحاق التسترى ، ثلاثتهم عنه به مثله سواء بسواء والطبرانى بفرق يسير .

أما عن خالد بن عبد الله فأخرجه مسلم (١٢٠١) عن يحيى بن يحيى ؛ والبيهقى ٥ / ٥٥ بسنديه عنه أيضا ؛ والطبرانى فى الكبير: ج١٩ / ١١٩ (٢٥١) بسنده عن وهيب ، كلاهما عنه به مثله الا طب فسياق حديثه هذا مثل سياق حديث رقم ٢٩٤ الذى تقدم عندنا .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم ولا يضر عدم الوقوف على ترجمة شباب بن صالح حيث شيوخ ابن حبان ثقات وقد تابعه الآخرون كما مر .

٢٧٦- * ذكر البيان بأن هذا الحكم لكعب بن عجرة ومن كانت حالته فيه سواء *

٢٩٧- أخبرنا الفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ قال ثنا الحَوْضِيُّ عن شُعْبَةَ عن عبد الرحمن الأَصْبَهَانِيِّ قال سمعت عبد الله بن مَعْقِلٍ قال: قَعَدْتُ إِلَى كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا * فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ * قَالَ: حُمِلْتُ إِلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم وَالْقَمْلُ يَتَنَاثَرُ عَلَى وَجْهِي، فَقَالَ: "مَا كُنْتُ أُرَى الْجَهْدَ قَدْ بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى، أَتَجِدُ شَاةً"؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: "فَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ، لِكُلِّ مِسْكِينٍ نِصْفُ صَاعٍ" قَالَ: فَنَزَلَتْ فِيَّ خَاصَّةً وَهِيَ لَكُمْ عَامَّةً.

تخريجه: الحديث من طريق حفص بن عمر الحوضي أخرجه الطبراني في الكبير ج١٩ / ١٢٦ (٢٩٩) عن أحمد بن محمد الخزاعي الأصبهاني عنه به مثله.

وأما عن شعبة فأخرجه البخاري في المحصر (١٨١٦) عن أبي الوليد عنه به مثله

درجته: الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد أخرجه البخاري.

٢٣ - * باب الحج والاعتمار عن الغير *

٢٩٨ - أخبرنا أحمد بن علي بن المُثَنَّى ثنا محمد بن عبد الله بن نُمَيْر ثنا عَبْدَةُ عن سعيد عن قَتَادَةَ عن عَزْرَةَ عن سعيد بن جُبَيْرٍ عن ابن عَبَّاسٍ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: لَبَّيْكَ عَنْ شُبْرُمَةَ، فَقَالَ رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ شُبْرُمَةُ"؟ قال: أَخٌ لِي أَوْ قَرَابَةٌ، قال: "هَلْ حَجَجْتَ قَطُّ"؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَاجْعَلْ هٰذِهِ عَنْ نَفْسِكَ ثُمَّ احْجُجْ عَنْ شُبْرُمَةَ".

قال أبو حاتم: قوله صلى الله عليه وسلم: "فاجعل هذه عن نفسك" أراد به الاعلام بنفي جواز الحج عن الغير اذا لم يحج عن نفسه، وقوله: "ثم احجج عن شبرمة" أمر اباحة لا حتم.

رجاله: ٣ - عبدة بن سليمان الكلابي أبو محمد الكوفي ثقة متفق على توثيقه من صغار الثامنة مات سنة ١٨٧هـ. وقيل بعدها بسنة.

ترجمته: في التقريب: ١/ ٥٣٠، والتهذيب: ٦/ ٤٥٨، والكاشف: ٢/ ٢٢٢ وتاريخ الثقات (١٠٤٨)، والجرح: ٦/ ٨٩، وتاريخ الدارمي (٢٤٢).

الكلابي: بكسر الكاف، نسبة الى عدة قبائل. انظر اللباب: ٣/ ١٢٢.

٤- سعيد بن أبي عروبة مهران العدوي مولى بني عدي بن يشكر أبو النضر البصري ثقة متفق على توثيقه الا أنه اختلط قبل موته بتسع سنين وقيل بخمس سنين فمن سمع منه قبل اختلاطه فحديثه صحيح وهم يزيد بن زريع وابن المبارك وشعيب بن اسحاق وخالد بن الحارث ويحيى بن سعيد؛ وكان كثير التدليس، وهو من السادسة مات سنة ١٥٦هـ وقيل بعدها بسنة، وعبدة بن سليمان قديم السماع عنه كما نقله ابن الصلاح عن ابن معين، انظر معرفة علوم الحديث، ترجمته: في التقريب: ١/ ٣٠٢، والتهذيب: ٤/ ٦٣، والكاشف: ١/ ٣٦٨، والمشاهير (١٢٤٩)، والجرح: ٤/ ٦٥، والكواكب: ص ١٩٠، وتاريخ الثقات (٥٥٨)، وتاريخ الدارمي (٣٤، ٣٥، ٦٥٨)، والتذكرة: ١/ ١٧٧، ومراتب المدلسين: ص ٦٣، ومعرفة علوم الحديث: ص ٣٥٣.

٦- عزرة هذا لم يتعين عند أحد من مخرجي هذا الحديث ويظهر من صنع المزي في التحفة بأنه ابن عبد الرحمن واليه مال ابن التركماني في الجوهر النقي وقد نقل البيهقي عن الحاكم عن أبي علي النيسابوري بأنه ابن يحيى، واليه مال ابن حجر في التقريب وقال أنه مقبول من السادسة، وقال البيهقي: قتادة يروى أيضا عن عزرة بن تميم وابن عبد الرحمن، ومعناه أنه لم يطمئن بقول أبي علي،

ولم يصل ابن حجر في النكت الظراف الى نتيجة ، ونقل فيه عن أبي داود في المسائل : سألت أحمد ، فقلت : حديث عزرة هذا ؟ فقال : صحيح وعزرة قديم السماع يعني من ابن أبي عروبة ، قال : فذكرته لأبي زرعة فقال : الحديث صحيح ، وأرى أنه عزرة بن عبد الرحمن بن زرارة الخزاعي الكوفي كما يظهر من قول البخاري في تاريخه بأنه يروى عن سعيد بن جبير وسعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، روى عنه قتادة ، وقد وثقه ابن معين ، وابن المديني كما في الجرح والتعديل وقد صحح حديثه أحمد وأبوزرعة ومعناه أنهما يوثقانه وقد وثقه ابن حجر في التقريب ، وذكره ابن حبان في الثقات ولم يضعفه الا النسائي حيث قال : ليس بذاك القوى كما نقله ابن التركماني عن صاحب الالمام ابن دقيق العيد ولعله هو غيره لأنه لم يعين لأنه قال: وعزرة الذى روى عنه قتادة . ولم ينسبه ، وهو من السادسة ولم تذكر وفاته ، فهو ثقة وحديثه صحيح .

ترجمته : في التقريب : ٢ / ٢٠ ، والتهذيب : ٧ / ١٩٢ ، والكاشف: ٢/ ٢٦٤ ، والثقات : ٧ / ٣٠٠ ، والجرح : ٧ / ٢١ ، والبيهقي ومعه الجوهر النقي لابن التركماني : ٤ / ٣٣٦ ، والنكت الظراف على تحفة الاشراف: ٤ / ٤٢٩ ، والتاريخ الكبير: ٧ / ٦٥ ، والتاريخ لابن معين : ٢ / ٤٠٢ .

تخريجه : الحديث من طريق محمد بن عبد الله بن نمير أخرجه ابن ماجة (٢٩٠٣) عنه به مثله بفرق يسير ونقص .

أما الحديث عن عبدة بن سليمان فأخرجه أبوداود (١٨١١) عن اسحاق بن اسماعيل وهناد بن السرى ؛ وابن خزيمة (٣٠٣٩) ؛ وابن الجارود (٤٩٩) ، كليهما عن هارون بن اسحاق ؛ والدارقطني في المواقيت ح ١٥٧ بسنده عن هارون بن اسحاق الهمداني ؛ وح ١٥٨ و ١٥٩ باسناديه عن علي بن بحر وابن نمير ويوسف بن بهلول ؛ والبيهقي : ٤ / ٣٣٦ بسنده عن ابن نمير ؛ وبسنده عن هارون ؛ والطبراني في الكبير (١٢٤١٩) بسنده عن علي بن بحر ، ستتهم عنه به مثله بألفاظ متقاربة .

أما عن سعيد بن أبي عروبة فأخرجه الدارقطني ح ٦٠ الى ٦٤ في المواقيت بأسانيده عن الأنصاري وأبي يوسف ومحمد بن بشر وغندر وحسن بن صالح ؛ والبيهقي : ٤ / ٣٣٦ بسنده عن أبي سعيد عنه به نحوه .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد صححه أحمد وأبو زرعة كما في النكت الظراف على تحفة الاشراف : ٤ / ٤٢٩ ونقل الدارقطني عن ابن معين أنه رجح كونه موقوفا على ابن عباس .

---

٢٧٧ - * ذكر الأمر بالحج عن من وجب عليه فريضة الله فيه وهو غير مستطيع للركوب على الراحلة *

٢٩٩ - أخبرنا عمر بن سعيد بن سِنَانَ أنا أحمد بن أبي بَكْرٍ عن مالك عن ابن شِهَابٍ عن سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عن ابن عَبَّاسٍ أنه قال : كَانَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ خَثْعَمَ تَسْتَفْتِيهِ فَجَعَلَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَصْرِفُ وَجْهَ الْفَضْلِ إِلَى الشِّقِّ الآخَرِ ، فَقَالَتْ : يَارَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَثْبُتَ عَلَى الرَّاحِلَةِ ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ ؟ قال : " نَعَمْ " وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ .

رجاله : ٥- سليمان بن يسار الهلالي مولى ميمونة وقيل أم سلمة أبو أيوب وقيل أبو عبد الرحمن المدني تابعي ثقة متفق على توثيقه ولكنه يرسل وهو غير مرسل عن ابن عباس ؛ وهو من كبار الثالثة ، مات بعد المائة وقيل قبلها .

ترجمته : في التقريب : ١/ ٣٣١ ، والتهذيب : ٤/ ٢٢٨ ، والكاشف : ١/ ٤٠٢ ، والمشاهير (٤٣٢) ، والجرح : ٤/ ١٤٩ ، وتاريخ الثقات (٦٢٠) ، وأسماء الثقات (٤٦٥) ، والطبقات : ٥/ ١٧٤ ، والمراسيل (١٢٩) ، وجامع التحصيل (٢٦٣) .

تخريجه : الحديث من طريق أحمد بن أبي بكر أبي مصعب أخرجه البغوي في الشرح (١٨٥٤) بسنده عن أبي اسحاق الهاشمي عنه به مثله سواء .

أما الحديث عن مالك فأخرجه مسلم (١٣٣٤) عن يحيى بن يحيى ؛ وأبو داود : (١٨٠٩) عن القعنبي ؛ والنسائي : ٥/ ١١٨ عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين عن ابن القاسم ؛ والامام أحمد : ١/ ٣٤٦ عن يحيى ، وص ٣٥٩ عن عبد الرحمن ؛ والشافعي في مسنده (٩٩٣) ؛ وابن خزيمة (٣٠٣١) و (٣٠٣٣) - باسناديه عن ابن وهب ؛ و (٣٠٣٦) عن الربيع بن سليمان عن الشافعي ؛ والبيهقي : ٥/ ٣٢٨ باسانيده عن الشافعي والقعنبي ويحيى بن يحيى ؛ خمستهم عنه به مثله بفروق يسيرة ومالك نفسه في موطأه في الحج (٩٧) مثله .

أما الحديث عن ابن شهاب الزهري فأخرجه الشيخان ، البخاري في الصيد (١٨٥٣) عن أبي عاصم عن ابن جريج ؛ و (١٨٥٤) عن موسى بن اسماعيل عن الماجشون ؛ وفي المغازي (٤٣٩٩) عن أبي اليمان عن شعيب ؛ وأيضا عن محمد بن يوسف عن الأوزاعي ؛ وفي الاستئذان (٦٢٢٨) عن أبي اليمان عن شعيب ؛ ومسلم

(١٣٣٤) عن علي بن خشرم عن عيسى عن ابن جريج ؛ والترمذي (٩٢٨) عن أحمد بن منيع عن روح بن عبادة عن ابن جريج ؛ والنسائي : ١١٩/٥ عن يعقوب بن ابراهيم عن أبيه عن صالح بن كيسان ؛ والشافعي (٩٩٢) عن ابن عيينة ؛ و(٩٩٤) عن مسلم بن خالد عن ابن جريج ؛ وابن خزيمة (٣٠٣٠) عن علي بن خشرم عن عيسى عن ابن جريج ؛ و(٣٠٣٢) من ثلاثة طرق جميعا عن سفيان ؛ و(٣٠٤٢) بسنده عن ابن عيينة ؛ والدارمي : ٣٩/٢ بأسانيده الثلاثة عن معمر وابن جريج والأوزاعي ؛ والامام أحمد : ٢١٢/١ عن عبد الرزاق عن معمر، وص ٢١٣ عن روح عن ابن جريج ؛ و(ص ٢١٩) عن سفيان ؛ و(ص ٢٥١) عن سعيد بن ابراهيم عن أبيه عن صالح ؛ وص ٣٢٩ عن محمد بن مصعب عن الأوزاعي ؛ وابن الجارود (٤٩٧) عن ابن المقرئ وعبد الله بن هاشم، كلاهما عن سفيان ؛ وأيضا عن علي بن خشرم عن ابن عيينة ؛ والحميدي في مسنده (٥٠٧) عن سفيان ؛ والبيهقي : ٣٢٨/٥ بأسانيده الثلاثة عن ابن جريج وسفيان والأوزاعي، ثمانيتهم عنه به مثله بفروق والترمذي نحوه .

أما عن سليمان بن يسار فأخرجه علي بن الجعد في مسنده (١٥٥٢) عن شعبة عن يحيى بن أبي اسحاق عنه به نحوه بدون القصة وسياقه مثل الذي بعده .

وتكرر الحديث برقم ٣٠٦ سندا ومتنا ؛ وسيأتي برقم ٣٠٠ و ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧ .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد أخرجه الشيخان وابن خزيمة في صحاحهم وحسنه وصححه الترمذي .

---

٢٧٨ - * ذكر تمثيل المصطفى صلى الله عليه وسلم الحج على من وجبت عليه بالدين اذا كان عليه *

٣٠٠ - أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا ابراهيمُ بنُ الحَجَّاجِ السَّامِيُّ قال ثنا حَمَّادُ بن سَلِمَةَ عن يحيى بن أبي اسحاقَ أن رجلا سأل سليمان بنَ يَسَارٍ عن امْرَأَةٍ أَرَادَتْ أَنْ تَحُجَّ عن أُمِّهَا قَالَ سُلَيْمَانُ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فَقَالَ : يا رسولَ اللهِ ! إِنَّ أَبِي دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ فَإِنْ أَنَا شَدَدْتُهُ عَلَى رَاحِلَتِي خَشِيتُ أَنْ أَقْتُلَهُ وَإِنْ لَمْ أَشُدَّهُ لَمْ يَثْبُتْ عَلَيْهَا أَفَأَحُجُّ عَنْهُ ؟ فَقَالَ رسولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : " أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أَبِيكَ دَيْنٌ فَقَضَيْتَهُ عَنْهُ أَكَانَ يُجْزِئُ عَنْهُ " ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : " فَأَحْجُجْ عَنْ أَبِيكَ " (١) .

(قال أبو حاتم) : في هذا الخبر دليل على رخص المقايسات .

(١) قال ابن حجر في الفتح : ٤ / ٦٦ فيه مشروعية القياس وضرب المثل ليكون أوضح وأوقع في نفس السامع وأقرب الى سرعة فهمه . كأنه قد استفاد من كلام ابن حبان.
وتقدم الحديث برقم ٢٩٩ وسيأتي برقم ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ .

تخريجه : الحديث من طريق يحيى بن أبي اسحاق أخرجه النسائي : ٥ / ١١٨ عن مجاهد بن موسى عن هشيم ؛ وأيضا في القضاء في الكبرى له عن عمرو بن علي عن يزيد بن زريع ، كذا في التحفة : ٤ / ٤٦٧ (٥٦٧٠) ، وابن الجعد في مسنده (١٥٥٢) عن شعبة ؛ وأحمد : ١ / ٣٥٩ عن اسماعيل ؛ وأيضا عن هشيم، أربعتهم عنه به نحوه وعند حم يحيى بن اسحاق في رواية والصحيح كما عند الآخرين ، وعنده في الرواية الثانية عن هشيم.

درجته : الحديث حسن لأن فيه حماد بن سلمة وروى عنه ابراهيم بن الحجاج ولم يقل أحد بأنه قديم السماع عنه ولكن لم يخالف الآخرين في الحديث فعلم أنه اما أخذ عنه قديما او سمعه منه في الاختلاط ولكن لم يؤثر اختلاطه في هذا الحديث .

٢٧٠- * ذكر الأمر بالعمرة عمن لا يستطيع ركوب الراحلة اذ فرضها كفرض الحج سواء *

٣٠١- أخبرنا أبو خَلِيْفَةَ ثنا أبوالوليد الطَّيَالِسِيُّ ثنا شُعْبَةُ عن النُّعْمَانِ بْنِ سالم[1] عن عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ عن أبي رَزِيْنٍ العُقَيْلِيِّ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فقال : يارسولَ اللهِ ! إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيْرٌ لَا يَسْتَطِيْعُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَالظَّعْنَ[2] ، فَقَالَ : " حُجَّ عَنْ أَبِيْكَ وَاعْتَمِرْ " .

---

(١) : " النعمان بن سالم " كذا عند الجميع الا خز فعنده " سلام " وهو خطأ من المحقق في اثبات النصوص.

(٢) الظعن: هو السير على الراحلة في الهودج . النهاية : ٣ / ١٥٧ .

رجاله : ٤- النعمان بن سالم الطائفي ثقة متفق على توثيقه وهو من الرابعة ولم تذكر وفاته .
ترجمته : في التقريب : ٢ / ٣٠٤ ، والتهذيب : ١٠ / ٤٥٣ ، والكاشف : ٣ / ٢٠٥ ، والثقات: ٧ / ٥٣١ ، والجرح : ٨ / ٤٤٥ ، والجمع (٢٠٧٣) .
الطائفي : هذه النسبة الى الطائف . اللباب : ٢ / ٢٧٠ .

٥- عمرو بن أوس بن أبي أوس حذيفة الثقفي الطائفي تابعي كبير ثقة متفق على توثيقه وهو من الثانية أخطأ من ذكره في الصحابة مات بعد التسعين من الهجرة ،
ترجمته : في التقريب : ٢/٦٦ ، والتهذيب : ٦/٨ ، والكاشف : ٢ / ٣٢٤ ، والثقات : ٥ / ١٧٣ ، والجرح : ٦ / ٢٢٠ ، والطبقات : ٥/ ٥١٩ .

٦- أبو رزين لقيط بن عامر بن المنتفق بن عامر بن عقيل بن عامر العامري العقيلي مشهور بكنيته له صحبة ووفادة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تذكر وفاته .
ترجمته : في التقريب : ٢/١٣٨ ، والتجريد : ٢/٣٩ ، وأسد الغابة : ٤/٢٦٦ ، والاصابة : ٣/٣٣٠ .

تخريجه : الحديث من طريق شعبة أخرجه أبو داود (١٨١٠) عن حفص بن عمر ومسلم ؛ والترمذي (٩٣٠) عن يوسف بن عيسى عن وكيع ، والنسائي : ٥/ ١١١ ، عن محمد بن عبد الأعلى عن خالد ؛ وأيضا : ٥/ ١١٧ عن اسحاق بن ابراهيم عن وكيع ، وابن ماجة (٢٩٠٦) عن أبي بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد كلاهما عن وكيع ، وابن خزيمة (٣٠٤٠) عن محمد بن عبد الأعلى عن خالد بن الحارث ؛ وأحمد : ٤/ ١٠ و ١٠/٤ - ١١ عن وكيع ، وص ١١ عن عفان ؛ وص ١٢ عن بهز وعفان ؛ وص ١٢ عن يزيد بن هارون ؛ وابن الجارود (٥٠٠) عن عمرو بن عبد الله الأودي وعبد الله ابن هاشم كلاهما عن وكيع ؛ وابن الجعد في مسنده (١٧٧٦) ؛ والبيهقي : ٤/ ٣٢٩ بسنده عن أبي داود ؛ والطبراني في الكبير ج ١٩ (٤٥٧) بسنده عن حفص بن عمر الحوضي وسليمان بن حرب ؛ وأيضا (٤٥٨) بسنده عن محمد ابن اسحاق ؛ والحاكم في المستدرك باسناديه عن آدم بن أبي اياس وخالد بن الحارث ، كلهم جميعا عنه به مثله بألفاظ متقاربة .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد حسنه وصححه الترمذي وبه قال الحاكم .

٢٨٠- * ذكر الأخبار عن جواز حج الرجل، عن المتوفى الذي كان الفرض عليه واجبا *

٣٠٢- أخبرنا الحسن بن سفيان قال ثنا حَكِيمُ بْنُ سَيْفٍ الرَّقِّيُّ قال ثنا عُبَيْدُ اللّٰهِ بن عَمْرٍو عن الأَعْمَشِ عن مُسْلِمٍ البَطِينِ عن سَعِيد بن جُبَيْرٍ عن ابن عباس أن رَجُلًا أَتَى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إِنَّ أَبِي مَاتَ وَلَمْ يَحُجَّ أَفَأَحُجَّ عَنْهُ؟ قال: "أَرَأَيْتَ لَو كَانَ عَلَى أَبِيكَ دَيْنٌ أَكُنْتَ قَاضِيَهُ"؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: "حُجَّ عَنْ أَبِيكَ"

رجاله: ٥- مسلم بن عمران البطين ويقال ابن أبي عمران أبو عبد الله الكوفي ثقة متفق على توثيقه وهو من السادسة ولم تذكر وفاته.

ترجمته: في التقريب: ٢/٢٤٦، والتهذيب: ١٠/١٣٤، والكاشف: ٣/١٤١، والثقات: ٧/٤٤٦، والجرح: ٨/١٩١، والطبقات: ٦/٣٠٨، والجمع: (١٩١٦).

تخريجه: الحديث من طريق عبيد الله بن عمرو أخرجه الطبراني (١٢٣٣٢) عن أحمد ابن يحيى بن خالد بن حيان الرقي عن أبيه عن عبيد الله بن عمرو به مثله الا آخره فنحوه.

درجته: الحديث صحيح لثقة رواته كلهم ولا يضر تدليس الأعمش حيث ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين، وقد ادعى بعضهم أن هذا الحديث اضطرب فيها الرواة عن سعيد بن جبير فمنهم من قال ان السائل امرأة، ومنهم من قال: رجل، ومنهم من قال أن السؤال وقع عن نذر فمنهم من فسره عن الصوم ومنهم من فسره عن الحج والذي يظهر أنه قصص مختلفة. وانظر الفتح: ٤/١٩٥، والله أعلم.

٢٨١ - * ذكر الاباحة للمرء أن يحج عن الميت الذى مات قبل أن يحج عن نفسه اذا كان الحاج عنه قد حج عن نفسه *

٣٠٣ - أخبرنا الحسن بن سُفْيَانَ قال ثنا أبوبكر بن أبى شَيْبَةَ قال ثنا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِى بِشْرٍ عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عن ابن عَبَّاسٍ قال جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِىِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: إِنَّ أُخْتِىَ مَاتَتْ وَلَمْ تَحُجَّ أَفَأَحُجُّ عَنْهَا فَقَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَيْهَا دَيْنٌ فَقَضَيْتَهُ(١) فَاللّٰهُ أَحَقُّ بِالْوَفَاءِ ".

---

(١) كان فى الأصل " فقضيتيه " والمثبت لما يقتضى السياق حيث أن المخاطب رجل ، وفى سائر المراجع " أكنت قاضيه " الا حم فى رواية " أكنت تقضيه ".

تخريجه: الحديث من طريق وكيع أخرجه أحمد فى مسنده : ١ / ٣٤٥ عنه به نحـوه. أما عن شعبة فأخرجه البخارى فى النذور (٦٦٩٩) عن آدم ؛ والنسائى : ٥ / ١١٦ عن محمد بن بشار عن محمد ؛ وابن خزيمة (٣٠٤١) باسناد النسائى وعن على بن خشرم عن عيسى ؛ وأحمد : ١ / ٢٣٩ عن محمد بن جعفر وابن الجعد فى مسنده (١٧٨٥) وابن الجارود (٥٠١) بالاسناد الثانى عند ابن خزيمة ، أربعتهم عنه به نحـوه الا البخارى فمثله الا آخره .

درجته: الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد أخرجه البخارى .

---

٢٨٢ - * ذكر الأخبار عن جواز الحج عمن لا يستطيع الحج عن نفسه عن كبر سن به *

٣٠٤ - أخبرنا محمد بن عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ الْجُنَيْدِ بِبُسْتَ قال ثنا قُتَيْبَةُ بن سَعِيد قال ثنا أبو الأَحْوَصِ عَنْ سِمَاكٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عن ابْنِ عَبَّاسٍ قال : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُوْلِ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم ، فَقَالَ : يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ ! إِنَّ أَبِى شَيْخٌ كَبِيْرٌ لَا يَسْتَطِيْعُ الْحَجَّ أَفَأَحُجُّ عَنْهُ ؟ قَالَ : " نَعَمْ ، حُجَّ مَكَانَ أَبِيْكَ "(١).

---

(١) لم نعثر على من أخرجه بهذا السياق غير ابن حبان ، والرجل السائل هو أبو رزين العقيلى ، وسيأتى الحديث برقم ٣٠٧ عن أبى الأحوص ، وتقدم برقم ٢٩٩ ، ٣٠٠ من طريق سليمان بن يسار وسيأتى برقم ٣٠٥ ، ٣٠٦ عنه أيضا .

رجاله: ١- محمد بن عبيدالله بن الجنيد النيسابوري أبو عبدالله أو أبو الحسن نزيل جرجان، ذكره ابن حبان في الثقات وقال من أهل بست كتبنا عنه نسخا حسانا وكان شيخا صالحا، وقال ابن أبي حاتم: سمعنا منه بالري قدم علينا وأراه من كبار الثانية عشرة مات سنة ٣٠٤ وقيل قبلها بسنة، فهو ثقة امام.

ترجمته: في الثقات: ٩/١٥٥، والجرح: ٧/٢٩٥، ومعجم البلدان: ١/٤١٥،

درجته: الحديث حسن مع أن أبا الاحوص رواه عن سماك وهو تغير. وسماك ضعيف في عكرمة ولكن من عدم مخالفتهما للثقات وموافقتهم اياهما في هذا الحديث تدل على اصابتهما في هذا الحديث. والله اعلم.

٢٨٣- * ذكر الاباحة للمرء اذا حطمه السن حتى لم يقدر يستمسك على الراحلة وفرض الحج قد لزمه أن يحج عنه وهو في الأحياء *

٣٠٥- أَخْبَرَنَا أبو خَلِيفَةَ قال ثنا القَعْنَبِيُّ قال ثنا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ عن ابنِ شِهَابٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عن ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ خَثْعَمٍ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِنَّ فَرِيضَةَ اللّٰهِ فِي الحَجِّ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيْرًا لَا يَسْتَطِيْعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى رَاحِلَتِهِ فَهَلْ أَقْضِي عَنْهُ أَوْ أَحُجُّ عَنْهُ؟ فَقَالَ لَهَا رَسُوْلُ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم: "نَعَمْ".

- - - - - - - - - - - - - - - - - - - -

تخريجه: الحديث من طريق الليث بن سعد أخرجه ابن خزيمة (٣٠٣١ و٣٠٣٣) باسناديه عن ابن وهب عنه مع مالك ويونس وابن جريج، وفي الثانية عنه ومالك به مثله بالقصة بنظر الفضل الى الخثعمية ونظرها اليه.

وتقدم الحديث برقم ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٤ وسيأتي برقم ٣٠٦، ٣٠٧ من حديث ابن عباس من طريق سليمان بن يسار وسماك.

درجته: الحديث صحيح لثقة رواته كلهم.

---

٢٨٤ - * ذكر اباحة حج المرأة عن الرجل ضد قول من كرهه *

٣٠٦- أخبرنا عمر بن سعيد بن سِنَانَ قال أنا أحمد بن أبي بَكْرٍ عن مالك عن ابن شِهَابٍ عن سُلَيْمَانَ بنِ يَسَارٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قال : كَانَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ رَدِيفَ رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه وسلم فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ مِن خَثْعَمٍ تَسْتَفْتِيهِ ، فَجَعَلَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ فَجَعَلَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَصْرِفُ وَجْهَ الْفَضْلِ إِلَى الشِّقِّ الآخَرِ ، فَقَالَتْ : يَارَسُولَ اللّهِ ! إِنَّ فَرِيضَةَ اللّهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَثْبُتَ عَلَى الرَّاحِلَةِ ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ ؟ قَالَ : " نَعَمْ " وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ .(١)

---

(١) هذا الحديث مكرر من حديث رقم ٢٩٩ سندا ومتنا سواء بسواء فليرجع اليه في جميع متعلقاته ، وأيضا تقدم برقم ٣٠٠ و٣٠٤ و ٣٠٥ وسيأتي برقم ٣٠٧ من حديث ابن عباس من طريق سماك .

---

٢٨٥ - * ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا الخبر تفرد به سليمان بن يسار *

٣٠٧- أخبرنا أبو يَعْلَى قال ثنا خَلَفُ بن هِشَامٍ الْبَزَّارِ قالَ ثنا أبو الأَحْوَصِ عن سِمَاكٍ عَن عِكْرِمَةَ عن ابْنِ عَبَّاسٍ قال : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ : يَارَسُولَ اللّهِ ! إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَسْتَطِيعُ الْحَجَّ أَفَأَحُجُّ عَنْهُ ؟ ، قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه وسلم : " نَعَمْ ، فَحُجَّ عَنْ أَبِيكَ(١) " .

---

(١) تقدم الحديث برقم ٣٠٤ من طريق سماك بن حرب وفيه بيان درجته أيضا وبرقم ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ عن سليمان بن يسار عن ابن عباس .

رجاله : ٢- خلف بن هشام بن ثعلب البزار أبو محمد المقرى البغدادى ثقة متفق على توثيقه وهو من العاشرة مات سنة ٢٢٩ هـ .

ترجمته : في التقريب : ١/ ٢٢٦ ، والتهذيب : ٣/ ١٥٦ ، والكاشف : ١/ ٢٨٢ ، والثقات : ٨/ ٢٢٨ ، والجرح : ٣/ ٣٧٢ ، وتاريخ بغداد : ٨/ ٣٢٢ .

درجته : ابو يعلى وخلف بن هشام ثقات وانظر البقية في حديث رقم ٣٠٤ .

٢٤ - * بـــاب الاحصـــار *

٢٨٦ - * ذكر وصف مايعمل المحرم اذا خاف الصد عن البيت العتيق *

٣٠٨ - أخبرنا ابنُ قُتَيْبَةَ قال ثنا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ قال أنا اللَّيْثُ عن نافع أن عبد الله أَرَادَ الْحَجَّ عَامَ نَزَلَ الْحَجَّاجُ بِابْنِ الزُّبَيْرِ فَقِيلَ لَهُ(١) إِنَّ النَّاسَ كَانَ فِيهِمْ قِتَالٌ وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ يَصُدُّوكَ ، فَقَالَ : * لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ * إِذًا أَصْنَعُ كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وإِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ عُمْرَةً ثم خَرَجَ حتى اذا كان بِظَاهِرِ الْبَيْدَاءِ ، قال : مَا شَأْنُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ إِلَّا شَأْنٌ وَاحِدٌ أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ حَجًّا مَعَ عُمْرَتِي وَأَهْدَى هَدْيًا اشْتَرَاهُ بِقُدَيْدٍ ، فَانْطَلَقَ يُهِلُّ بِهِمَا جَمِيعًا حتى قَدِمَ مَكَّةَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ وَلَمْ يَنْحَرْ وَلَمْ يَحْلِقْ ولم يُقَصِّرْ وَلَمْ يَحِلَّ مِنْ شَيْءٍ أَحْرَمَ مِنْهُ حتى كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ نَحَرَ وَحَلَقَ ثُمَّ رَأَى أَنْ قَدْ قَضَى طَوَافَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ بِطَوَافِ الْأَوَّلِ ، وَقَالَ : كَذَلِكَ فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم .

---

(١) كان القائل والمتكلم هو ابنه سالم مع أخيه عبد الله مرة ومع أخيه عبيد الله مرة أخرى وكان نافع حاضرا في احدى هذه المجالس وغائبا عن الأخرى ولذلك يروى هذه القصة أحيانا عن عبد الله بن عمر مباشرة وأحيانا بواسطة احد أبنائه المذكورين قبل ، ولم نقف على من أخرجه من طريق الليث عن نافع بهذا السياق غير خ و م ونس رحمهم الله وهذا دليل لشدة تتبعهم لآثار رسول الله صلى الله عليه وسلم .

تخريجه : الحديث من طريق الليث أخرجه الشيخان، البخاري، في الحج (١٦٤٠) ؛ وفي المحصر (١٨٠٦) ؛ ومسلم (١٢٣٠) ؛ والنسائي : ٥ / ١٥٨ ، ثلاثتهم عن قتيبة وزاد مسلم طريقا آخر عن محمد بن رمح، كلاهما عنه به مثله .

أما الحديث من طريق نافع فأخرجه الشيخان، البخاري في الحج (١٦٣٩) عن يعقوب بن ابراهيم عن ابن علية عن أيوب ؛ و (١٧٠٨) عن ابراهيم بن المنذر عن أبي ضمرة عن موسى بن عقبة ؛ و (١٦٩٣) عن أبي النعمان عن حماد عن أيوب ؛ وفي المحصر (١٨٠٦) عن عبد الله بن يوسف عن مالك ؛ و (١٨٠٧) عن عبد الله ابن محمد بن أسماء عن جويرية ؛ و (١٨٠٨) عن موسى بن اسماعيل عن جويرية ؛ و (١٨١٢) عن محمد بن عبد الرحيم عن أبي بدر شجاع بن الوليد عن عمرو بن محمد

العمرى ؛ و(١٨١٣) عن اسماعيل عن مالك ؛ وفى المغازى (٤١٨٣) عن قتيبة عن مالك ؛ و(٤١٨٤) عن مسدد عن يحيى عن عبيد الله ؛ و(٤١٨٥) عن عبد الله بن محمد بن أسماء عن جويرية ؛ ومسلم (١٢٣٠) عن يحيى بن يحيى عن مالك ؛ وعن محمد بن المثنى عن يحيى عن عبيد الله ؛ وعن ابن نمير عن أبيه عن عبيد الله ؛ وعن أبى الربيع الزهرانى وأبى كامل كلاهما عن حماد عن أيوب ؛ وعن زهير بن حرب عن اسماعيل عن أيوب ؛ ومالك فى الموطأ فى الحج ح ٩٩ .وعنه الشافعى فى مسنده : (٩٨٦) ؛ والدارمى : ٢ / ٦٠ عن عبد الله بن سعيد عن أبى أسامة عن عبيد الله ؛ والدارقطنى فى مواقيت الحج ح ٩٣ الى ٩٨ باسانيده عن موسى بن عقبة وعبيد الله بن عمر وسفيان وابن أبى ليلى ؛ وح ١١٥ بسنده عن سليمان بن أبى داود ؛ والحميدى فى مسنده (٦٧٨) عن سفيان عن أيوب بن موسى وعبيد الله ابن عمر وأيوب السختيانى ؛ وابن ماجة (٣١٠٢) عن محمد بن عبد الله بن نمير عن يحيى بن يمان عن سفيان عن عبيد الله ؛ وابن الجارود (٤٦٠) عن محمد ابن يحيى عن سعيد بن منصور عن عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله ؛ وابن خزيمة (٢٧٤٣ ، ٢٧٤٥ ، ٢٧٤٦) بأسانيده عن أيوب بن موسى وعبيد الله وموسى ابن عقبة ؛ والبيهقى : ٥ / ٢١٥-٢١٦ بأسانيده عن مالك وعمر بن محمد وجويرية وفليح ؛ والطحاوى فى المعانى : ٢ / ٢٤٩ بسنديه عن بكير ؛ وأحمد : ٢ / ٦٧ عن أحمد بن عبد الملك الحرانى عن الدراوردى عن عبيد الله بن عمر ، تسعتهم عنه به نحوه بعضهم بالقدر المتعلق بالطواف وبعضهم بالقدر المتعلق بالاحصار وبعضهم بقدر شراء هديه من قديد ؛ وبعضهم بالقدر المتعلق بادخال الحج على العمرة وبعضهم بالسياق الكامل نحوه وهذا عند الشيخين فى بعض طرقه ، وقد روى الحديث من غير طريق نافع عند أبى داود ومسلم والنسائى وغيرهم .

__درجته:__ الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد أخرجه الشيخان فى صحيحيهما .

٢٥ - * بـــاب الهـــدى *

٢٨٧ - * ذكر الاباحة للحاج بعث الهدى وسوقها من المدينـــة *

٣٠٩ - أخبر محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ قال ثنا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ قال حدثني اللَّيْثُ عن أبي الزُّبَيْرِ عن جابر أنهم كَانُوا حَاضِرِينَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِالْمَدِينَةِ يَبْعَثُ بِالْهَدْيِ فَمَنْ شَاءَ مِنَّا أَحْرَمَ(١) وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ.

---

(١) كان في الأصل "أحر" بدون الميم وهو خطأ من الناسخ والمثبت من حم ونس، وهو الذي يطابق السياق.

تخريجه: الحديث من طريق الليث أخرجه النسائي: ٥/١٧٤ عن قتيبة؛ وأحمد: ٣/٣٥٠ عن حجين ويونس، ثلاثتهم عنه به مثله

درجته: الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وسماع أبي الزبير ثابت عن جابر.

---

٢٨٨ - * ذكر استحباب الاشعار لمن ساق الهدى الى البيت العتيق اقتداء بالمصطفى صلى الله عليه وسلم *

٣١٠ - أخبرنا زَكَرِيَّا بْنُ يَحيَى السَّاجِيُّ بِالْبَصْرَةِ قال ثنا محمد بْنُ الْمُثَنَّى قال ثنا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قال حدثني أبي عن قَتَادَةَ عن أبي حَسَّانَ الْأَعْرَجِ عن ابن عباس أن نبي الله صلى الله عليه وسلم لما أَتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ أَشْعَرَ الْهَدْيَ فِي جَانِبِ السَّنَامِ الأَيْمَنِ(١) ثُمَّ أَمَاطَ الدَّمَ وَقَلَّدَهُ نَعْلَيْهِ ثم رَكِبَ رَاحِلَتَهُ فَلَمَّا اسْتَوَتْ بِهِ الْبَيْدَاءُ أَحْرَمَ وَأَهَلَّ بِالْحَجِّ.

رجاله: ٦- أبو حسان الأعرج مسلم بن عبد الله الأجرد البصري مشهور بكنيته ثقة وثقه الجميع الا أبا زرعة فقال: لا بأس به وتبعه ابن حجر، وقال النسائي: لم يرو عنه الا قتادة وقد رمي برأي الخوارج، وهو من الرابعة قتل يوم الحرورية سنة ١٣٠هـ ترجمته: في التقريب: ٢/٤١١، والتهذيب: ١٢/٧٢، والكاشف: ٣/٣٢٥، والثقات: ٥/٣٩٣، وسؤالات الآجري (٥٢٦)، وتاريخ الثقات (١٩٣٠) والطبقات: ٧/٢٢٢، وتسمية من لم يروعنه الا رجل واحد للنسائي: (٢٣).

(الأجرد): الذي يمشي على ظهر قدميه وقدماه ملتويتان، انظر التهذيب المرجع المذكور.

تخريجه: الحديث من طريق محمد بن المثنى أخرجه مسلم (١٢٤٣) عنه به ولم يسرد متنه الكامل .

أما الحديث عن هشام فأخرجه الترمذي (٩٠٦) عن أبي كريب ؛ وابن ماجة (٣٠٩٧) عن أبي بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد ؛ وابن خزيمة (٢٥٧٦) عن سلم بن جنادة ؛ وابن أبي شيبة في مصنفه : ٤ / ٦٧ ، خمستهم عن وكيع عنه به نحوه

أما الحديث عن قتادة فأخرجه الشافعي في مسنده (٧٩٨) عن سعد بن سالم عن سعيد عنه به نحوه مختصرا .

درجته: الحديث حسن لأن فيه معاذ بن هشام وهو صدوق ربما وهم وبقية رجاله ثقات وقد تابعه الآخرون وله شواهد صحيحة من أجلها يرتفع حديثه الى درجة الصحيح لغيره .

٢٨٩- * ذكر ما يستحب للحاج اذا ساق الهدى أن يشعرها ويقلدها نعلين *

٣١١- أخبرنا زكريا بن يحيى السَّاجِيُّ قال ثنا محمد بن الْمُثَنَّى قال ثنا مُعَاذُ ابْنُ هِشَامٍ قال حدثني أبي عن قَتَادَةَ عن أبي حَسَّانَ الأَعْرَجِ عن ابن عَبَّاسٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَمَّا أَتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ أَشْعَرَ الْهَدْيَ فِي جَانِبِ(١) السَّنَامِ الأَيْمَنِ ثُمَّ أَمَاطَ الدَّمَ وَقَلَّدَهُ نَعْلَيْهِ ثم رَكِبَ رَاحِلَتَهُ صلى الله عليه وسلم فَلَمَّا اسْتَوَتْ بِهِ الْبَيْدَاءَ أَحْرَمَ وَأَهَلَّ بِالْحَجِّ.(٢)

---

(١) كان في الأصل " في الجانب السنام " والصحيح بدون الألف واللام كما في الذي قبله .

(٢) هذا مكرر سندا ومتنا من الذي قبله فلينظر فيه جميع متعلقاته .

٢٩٠- * ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن قتادة لم يسمع هذا الخبر من أبي حسان *

٣١٢- أخبرنا أبو خَلِيفَةَ قال ثنا أبو الْوَلِيدِ قال ثنا شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ قال سمعت أبا حَسَّانَ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم صَلَّى الظُّهْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ثُمَّ دَعَا بِبُدْنِهِ(١) فَأَشْعَرَهَا مِنْ صَفْحَةِ سِنَامِهَا الأَيْمَنِ ثُمَّ سَلَتَ(٢) الدَّمَ عَنْهَا وَقَلَّدَهَا نَعْلَيْنِ ثم أتى بِرَاحِلَتِهِ فَلَمَّا قَعَدَ عَلَيْهَا وَاسْتَوَتْ بِهِ الْبَيْدَاءَ أَهَلَّ .

---

(١) والبدن جمع البدنة تقع على الناقـة والبعير والبقرة وهي بالابل أشبه وهي التي تهدى للبيت. النهاية: ١/١٠٨، وغريب الحديث لابن الجوزي: ١/٦١-٦٢ ؛ ومعجم مقاييس اللغة: ١/٢١١.

(٢) كذا عندنا والجميع الا خز فلم يرد عنده في رواية ، وفي رواية له ثم سدت الدم » وهو خطأ من محقق صحيح ابن خزيمة حيث يقع كثيرا لمثله ولو التفت الى الذى بعده لوصل المراد ، واشعار البدن هو أن يشق أحد جنبي سنام البدنة حتى يسيل دمها ويجعل ذلك لها علامة تعرف بها انها هدى ، وهو سنة ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعده الا أبا حنيفة وابراهيم النخعي فقالا انها مثلة وقد أنكر عليهما ابن حبان ووكيع وغيرهما من الأئمة ، انظر سنن الترمذى: (٩٠٦) والنهاية لابن الأثير: ٢/٤٧٩.

تخريجه: الحديث من طريق أبي الوليد الطيالسي أخرجه أبوداود السجستانـــي: (١٧٥٢) ؛ والدارمي: ٢/٦٥-٦٦ ؛ وأبو الوليد نفسه في مسنده (٢٦٩٦) ؛ وانظر المنحة (١٠٩٨) عنه به بفروق بألفاظ متقاربة.

أما عن شعبة فأخرجه مسلم (١٢٤٣) عن محمد بن المثنى وابن بشار عن ابن أبي عدي ؛ وأبوداود (١٧٥٣) عن مسدد عن يحيى ؛ والنسائي: ٥/١٧٠ عن مجاهد ابن موسى عن هشيم ؛ وأيضا عن عمرو بن علي عن يحيى ؛ وابن خزيمة (٢٥٧٥) عن محمد بن يحيى عن وهب بن جرير ، خمستهم عنه به بألفاظ متقاربة وبعضهـــم مختصرا.

درجته: الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد أخرجه مسلم.

٢٩١- * ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن السنة في الاشعار للهدى ما رواها الا أبو حســـان *

٣١٣- أخبرنا زكريا بن يحيى السَّاجِيُّ قال ثنا أحمد بن سَعِيد الهَمْدَانِيُّ قـــال ثنا ابن وَهْبٍ قال أَخْبَرَنِي أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنِ القَاسِمِ بْنِ محمد عن عَائِشَةَ أَنَّ النَّـبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَشْعَرَ.

رجاله: ٢- أحمد بن سعيد بن بشر الهمداني أبو جعفر المصري مختلف فيه ، وثقه الساجي تلميذه والعجلي وأحمد بن صالح ، قال ابن حجر: صدوق ، وقال النسائي: ليس بالقوي وتأثر منه الذهبي فنقل قوله هذا في الكاشف ، وقال في المـــيزان: لا بأس به قد تفرد بحديث الفار ، وهو من الحادية عشرة مات سنة ٢٥٣هـ فهو على الأقل صدوق وحديثه حسن.

ترجمته: في التقريب : ١/ ١٥، والتهذيب : ١/ ٣١، والكاشف : ١/ ٥٧،
والميزان : ١/ ١٠٠، وتاريخ الثقات (٣)، والجرح : ٢/ ٥٣.

تخريجه : الحديث من طريق أفلح بن حميد أخرجه البخاري في الحج (١٦٩٦) عن أبي نعيم ؛ و(١٦٩٩) عن عبد الله بن مسلمة ؛ والنسائي : ٥/ ١٧٠ عن عمرو ابن علي عن وكيع ؛ وأيضا في الكبرى له في المناقب عن أحمد بن حرب عن القاسم ابن يزيد ، كذا في التحفة : ١٢/ ٢٥٣ (١٧٤٣٣) ؛ وابن ماجة (٣٠٩٨) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن حماد بن خالد ؛ والبيهقي بسنده عن القعنبي عبد الله ابن مسلمة ، خمستهم عنه به نحوه والنسائي مثله بزيادة .

درجته : الحديث حسن لأن فيه أحمد بن سعيد وهو صدوق وبقية رجاله ثقات وقد تابعه الآخرون فمن أجلها يرتفع حديثه الى درجة الصحيح لغيره .

٢٩٢- * ذكر الأمر بالاشتراك للجماعة في البدنة بنحر *

٣١٤- أخبرنا أبو عَرُوبَةَ ثنا بُنْدَارٌ ثنا عَبْدُ الرَّحْمنِ ثنا سُفْيَانُ عن أبي الزُّبَيْرِ عن جابر قال : نَحَرْنَا يَومَ الحُدَيْبِيَةِ سَبْعِينَ بَدَنَةً اَلْبَدَنَةُ عَنْ سَبْعَةٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : " لِيَشْتَرِكَ النَّفَرُ(١) فِي الهَدْيِ " .

---

(١) النفر بفتح النون والفاء وهم رهط الانسان يقع على جماعة من الرجال خاصة مابين الثلاثة الى العشرة ولا واحد له من لفظه . النهاية : ٥/ ٩٣ .

تخريجه : الحديث من طريق بندار محمد بن بشار أخرجه الحاكم في المستدرك : ٤/ ٢٣٠ في الأضاحي عن علي بن عيسى وابراهيم بن أبي طالب عنه به مع محمد ابن المثنى مثله الا أن فيه عشرة بدل سبعة .

وأما الحديث من طريق عبد الرحمن بن مهدي فأخرجه أبويعلى في مسنده : (٢١٥٠) عن زهير ، والدارقطني في المواقيت ح ٣٦ عن محمد بن مخلد عن محمد بن حسان ، كلاهما عنه به مثله .

أما الحديث عن سفيان فأخرجه الدارقطني في المواقيت ح ٣٦ بأسانيده عن يعلى بن عبيد ويحيى بن آدم ؛ والدارمي : ٢/ ٧٨ عن يعلى ؛ وابن سعد في الطبقات : ٢/ ١٠٣ عن محمد بن عبد الله الأسدي ؛ وابن عدي في الكامل : ٦/ ٢١٣٧ بسنده عن موسى بن مسعود ، أربعتهم عنه به والدارقطني مثله والباقون نحوه .

أما الحديث عن أبي الزبير فروى عنه مالك وابن جريج وموسى بن عقبة وزهير وعزرة بن ثابت وابن أبي ليلى .

حديث مالك أخرجه أبوداود في الضحايا (٢٨٠٩) بدون القدر المرفوع؛ وابن خزيمة (٢٩٠١) ؛ والبيهقي في الضحايا : ٩ / ٢٩٤-٢٩٥ ؛ وابن سعد في الطبقات : ٢ / ٣٠٠ كلهم بأسانيدهم عنه به نحوه .

أما حديث ابن جريج فأخرجه ابن الجارود في المنتقى (٤٧٩) ؛ والطحاوي في المعاني في الضحايا : ٤ / ١٧٥ ؛ والبيهقي أيضا فيه : ٩ / ٢٩٥ ؛ وأحمد ٣ / ٣٧٨ ؛ والطحاوي في المشكل : ٣ / ٢٤٧ ، كلهم بأسانيدهم عنه به نحوه ، وقد أضاف الطحاوي في المعاني مع أبي الزبير عمرو بن دينار أيضا .

أما حديث موسى بن عقبة عنه فأخرجه أحمد : ٣ / ٣٩٦ باسناده عنه به نحوه .

أما حديث زهير فأخرجه ابن الجعد في مسنده (٢٧٢٢) ؛ وأحمد : ٣ / ٢٩٢-٢٩٣ ؛ والبيهقي : ٥ / ٢٣٤ ؛ وفي الضحايا : ٩ / ٢٩٤-٢٩٥ ؛ والبغوي (١١٣١) في الضحايا ، بأسانيدهم عنه به نحوه .

أما حديث عزرة فأخرجه أحمد : ٣ / ٣٠١ باسناده عنه به نحوه .

أما حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى فأخرجه الطحاوي في المعاني : ٤ / ١٧٥ باسناده عنه به نحوه .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم .

٢٩٣- * ذكر جواز اشتراك النفر في البقرة الواحدة في الحج *

٣١٥- أخبرنا عبد الله بن محمد بن سَلْم قال ثنا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قال ثنا ابن وَهْبٍ[1] قال عَمْرُو بْنُ الحَارِثِ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ الْقَاسِم بن محمد يُخْبِرُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم حُجَّاجًا حتى قَدِمْنَا سَرِفَ فَحِضْتُ فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُوْلُ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم وَأَنَا أَبْكِي ، فقال : " مَالَكِ ؟ " فَقُلْتُ : لَيْتَنِي لَمْ أَحُجَّ الْعَامَ ، قَالَ : " مَالَكِ ؟ " قُلْتُ : حِضْتُ ، قَالَ : " هٰذَا شَيْءٌ كَتَبَهُ اللّٰهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ فَاصْنَعِي كَمَا يَصْنَعُ الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوْفِي بِالْبَيْتِ " فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : " اِجْعَلُوْهَا عُمْرَةً " فَفَعَلُوْا ، فَمَنْ لَمْ يَسُقْ هَدْيًا حَلَّ ، وَسَاقَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم وأبو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ مِنْ أَهْلِ الْيَسَارِ فَلَمْ يَحِلُّوا ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ ذَبَحَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَنْ نِسَائِهِ الْبَقَرَ وَطَهُرْتُ فَطُفْتُ بِالْبَيْتِ وَسَعَيْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِمِنًى فَلَمَّا نَفَرْنَا فَأَرْسَلَنِي مَعَ أَخِي عبد الرحمن بن أبي بكرٍ مِنَ الْمُحَصَّبِ فقال : " أَرْدِفْ أُخْتَكَ فَأَعْمِرْهَا مِنَ التَّنْعِيمِ " فَأَرْدَفَنِي فَأَهْلَلْتُ مِنَ التَّنْعِيمِ فَطُفْتُ بِالْبَيْتِ ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَيْهِ فَصَدَرْنَا .

---

(١) كان في الأصل " قال ثنا وهب " و " ابن " كان ساقطا من خطأ الناسخ وحرملة ابن يحيى مشهور بروايته عن ابن وهب وورد ذلك عندنا مرارا وتكرارا .

تخريجه : الحديث من طريق أفلح بن حميد أخرجه الشيخان البخاري في الحج (١٥٦٠) عن محمد بن بشار عن أبي بكر الحنفي ؛ وفي العمرة (١٧٨٨) عن أبي نعيم ؛ ومسلم (١٢١١) عن محمد بن عبد الله بن نمير عن اسحاق بن سليمان ؛ والنسائي في الكبرى له عن هناد بن السري عن حاتم بن اسماعيل ، كذا في التحفة : ١٢/ ٢٥٣ (١٨٤٣٤) ؛ وابن أبي شيبة في مصنفه : ٤ / ١٠٢ عن حاتم بن اسماعيل ؛ وابن خزيمة (٣٠٧٦) بالاسناد الأول عند البخاري ؛ والبيهقي : ٤/ ٣٥٦ بسنده عن اسحاق بن سليمان ؛ وأبو داود (٢٠٠٥) عن وهب بن بقية عن خالد ؛ و (٢٠٠٦) بالاسناد الأول عند البخاري ، خمستهم عنه به نحوه وبعضهم باختصار على بعض جمله . وقد تقدم الحديث برقم ٩٩، ١٠٢، ١٤١ .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد أخرجه الشيخان وغيرهم في صحاحهم .

٢٩٤- * ذكر اباحة اشتراك الجماعة في البدنة والبقرة بنحر *

٣١٦- أخبرنا عمر بن سعيد بن سِنَانَ قال ثنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن أبي الزُّبَيْرِ عن جابر أنه قال : نَحَرْنَا مَعَ رَسُوْلِ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم بِالْحُدَيْبِيَةِ الْبَقَرَةَ عَنْ سَبْعَةٍ وَالْبَدَنَةَ عَنْ سَبْعَةٍ.

تخريجه: الحديث من طريق أحمد بن أبي بكر أبي مصعب أخرجه البغوي في الشرح في الضحايا (١١٣٠) بسنده عنه به مثله .

أما عن مالك فأخرجه مسلم (١٣١٨) عن قتيبة ويحيى بن سعيد . وأبو داود في الضحايا (٢٨٠٩) عن القعنبي ؛ والترمذي (٩٠٤) عن قتيبة ؛ وفي الأضاحي (١٥٠٢) أيضا عن قتيبة ؛ والدارمي : ٧٨/٢ عن خالد بن مخلد ؛ وابن سعد في الطبقات: ١٠٣/٢ عن اسحاق بن عيسى ؛ والبيهقي : ٢١٥/٥ بسنده عن الربيع بن سليمان . و٥/ ٢١٦ بسنده عن يحيى بن يحيى وقتيبة ؛ و ٥/ ٢٣٦ بسنده عن ابن وهب ؛ وفي الضحايا : ٩/ ٢٩٤ بسنديه عن اسحاق بن سليمان وقتيبة ؛ وأبو نعيم في الحلية: ٦/ ٢٣٥ بسنده عن يحيى بن أيوب ؛ والطحاوي في الضحايا ٤/ ١٧٤ بسنده عن أبي عامر العقدي ؛ وأيضا : ٤/ ١٧٥ ، وفي المشكل : ٣/ ٢٤٥، عن يونس عن ابن وهب ؛ وابن خزيمة (٢٨٠٩) بسنده عن عمرو بن الحارث ؛ والخطيب في تاريخه : ١٢/ ٧٠ بسنده عن عثمان بن عمر بن فارس ، كلهم عنه به مثله . الا الطحاوي والخطيب فنحوه ، ومالك نفسه في الموطأ في الضحايا ح ٩ مثله .

درجته: الحديث حسن لأن فيه احمد بن أبي بكر وهو صدوق وبقية رجاله ثقات وله متابعات من أجلها يرتفع حديثه الى درجة الصحيح لغيره وقد حسنه وصححه الترمذي.

٢٩٥ - * ذكر خبر ثان يصرح بإباحة ما ذكرناه *

٣١٧- أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عَوْنٍ الرَّيَّانِيُّ قال ثنا الحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ قال ثنا الفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ عن الحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ عن عِلْبَاءِ بْنِ أَحْمَرَ عن عِكْرِمَةَ عن ابن عَبَّاسٍ قال :كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي سَفَرٍ فَحَضَرَ النَّحْرُ فَاشْتَرَكْنَا فِي البَقَرَةِ سَبْعَةً وَفِي البَعِيرِ (٢) سَبْعَةً أَوْ عَشَرَةً .

رجاله : ٢- الحسين بن حريث الخزاعي مولاهم أبو عمار المروزي ثقة متفق على توثيقه ، وهو من العاشرة مات سنة ٢٤٤هـ .

ترجمته : في التقريب : ١/١٧٥ ، والتهذيب : ٢/٣٣٣ ، والكاشف : ١/٢٢٩ ، والثقات : ٨/١٨٧ ، والجرح : ٣/٥٠ ، والجمع (٣٢٧) .

٣- الفضل بن موسى السيناني أبو عبد الله المروزي ثقة متفق على توثيقه ولكن ربما أغرب وهو من كبار التاسعة مات في ربيع الأول سنة ١٩٢هـ .

ترجمته : في التقريب : ٢/١١١ ، والتهذيب : ٨/٢٨٦ ، والكاشف : ٢/٢٨٤ ، والمشاهير (١٥٨٦) ، والجرح : ٧/٦٨ ، وأسماء الثقات (١١٢٦) .

و(السيناني) : بكسر السين نسبة الى قرية من قرى مرو على خمسة فراسخ منها ، الانساب : ٧/٣٥٥ .

٤- الحسين بن واقد أبو عبد الله القاضي المروزي مختلف فيه وثقه ابن معين ، وابن حجر وزاد له أوهام وذكره ابن حبان في الثقات والمشاهير وقال في الثقات : كان على قضاء مرو وكان من خيار الناس وربما أخطأ في الروايات وكناه أبا علي ، وقال ابن سعد : حسن الحديث وقال أبو زرعة والنسائي وأبو داود : لا بأس به ، وقال الساجي : فيه نظر وهو صدوق يهم ، قال أحمد : أحاديثه ما أدري أيش هي ، ونحوه قال العقيلي ، وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه ما أنكر حديث حسين بن واقد عن أبي المنيب ، وهو من السابعة مات ١٥٩ هـ أو قبلها بسنتين فهو صدوق وحديثه حسن اذا لم يخالف .

ترجمته : في التقريب : ١/١٨٠ ، والتهذيب : ٢/٣٧٣ ، والكاشف : ١/٢٣٥ ، والثقات : ٦/٢٠٩ ، والمشاهير (١٥٧١) ، وأسماء الثقات (٢١٣) ، والجرح : ٣/٦٦ ، والجمع (٣٤٠) ، والضعفاء الكبير (٣٠٠) .

٥- علباء بن أحمر اليشكري البصري ثقة وثقه الجميع الا أحمد فقال : لا بأس به لا أعلم الا خيرا ، ومال اليه ابن حجر فقال : صدوق وسبقه الذهبي فقال : وثقوه ، وهو من رجال مسلم من الرابعة ولم تذكر وفاته .

ترجمته : في التقريب : ٢/٣٠ ، والتهذيب : ٧/٢٧٤ ، والكاشف : ٢/٢٧٦ ، والثقات : ٦/٢٠٩ ، والجرح : ٧/٢٨ ، والجمع (٥٦٩) .

تخريجه: الحديث من طريق الحسين بن حريث أخرجه الترمذى فى الحج (٩٠٥) ؛ وفى الأضاحى (١٥٠١) عن أبى عمار الحسين بن حريث به مثله بفرق يسير.
أما الحديث عن الفضل بن موسى فأخرجه النسائى فى الضحايا : ٢٢٢/٧ عن محمد بن عبد العزيز بن غزوان ؛ وفى الكبرى له فى الضحايا عن اسحاق بن ابراهيم كذا فى التحفة : ١٥١/٥ (٦١٥٨) ؛ وابن ماجة فى الأضاحى (٣١٣١) عن هدية بن عبد الوهاب ؛ والبغوى فى الشرح (١١٣٢) بسنده عن عبد الرحيم بن منيب ؛ والبيهقى : ٢٣٥/٥ بسنده عن عبد الرحيم بن منيب ؛ والطحاوى فى المشكل : ٢٤٥/٣-٢٤٦ باسناديه عن اسحاق بن ابراهيم وهدية بن عبد الوهاب، أربعتهم عنه به مثله بفروق يسيرة .
أما الحديث عن الحسين بن واقد فأخرجه الحاكم فى المستدرك فى الأضاحى : ٢٣٠/٤ بسنده عن على بن الحسن بن شقيق عنه به مثله ولكن حذف علباء بن أحمر من السند ولعله خطأ من أحد النساخ .

درجته: الحديث حسن لأن فيه الحسين بن واقد وهو صدوق وبقية رجاله ثقات، وبه قال الترمذى وزاد غريب لا نعرفه الا من حديث الفضل بن موسى ، وقد تابعه على ابن الحسن بن شقيق عند الحاكم كما مر وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبى .

٢٩٦- * ذكر الاباحة للمرء أن يذبح بقرة عن سبعة أنفس فما دونها *

٣١٨- أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ قال ثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قال ثنا اسماعيلُ بْنُ سَمَاعَةَ(١) عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أبى كَثِيرٍ عن أبى سَلَمَةَ عن أبى هريرة قال : ذَبَحَ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نِسَائِهِ بَقَرَةً .

---

(١) كان فى الأصل سباعة بدل سماعة وهو اعنى سباعة بالباء لا يوجد والذى يوجد هو المثبت وهو جد اسماعيل .

رجاله: ٣- اسماعيل بن عبد الله بن سماعة العدوى أبو محمد مولى آل عمر الرملى الدمشقى وقد ينسب الى جده ، ثقة متفق على توثيقه وهو من الثامنة ولم تذكر وفاته .
ترجمته : فى التقريب : ٧١/١ ، والتهذيب : ٣٠٩/١ ، والكاشف : ١٢٥/١ ، والثقات : ٩٢/٨ ، والجرح : ١٨٠/٢ ، وأسماء الثقات (١٩) ، وتاريخ الثقات : (٨٨) .

تخريجه: الحديث عن الأوزاعى أخرجه أبو داود فى الحج (١٧٥١) عن عمرو بن عثمان ومحمد بن مهران الرازى ؛ والنسائى فى المناسك فى الكبرى له عن عمرو بن عثمان ، كذا فى التحفة : ٧٢/١١ (١٥٣٨٦) . وابن ماجة فى الأضاحى (٣١٣٣) عن عبد الرحمن بن ابراهيم ، ثلاثتهم عن الوليد بن مسلم عنه به نحوه .

أما الحديث عن يحيى بن أبي كثير فأخرجه الحاكم في المستدرك : ١ / ٤٦٧ ، بسنده عن أحمد بن شعيب الفقيه عنه به نحوه ، وفي المطبوع خطأ حيث فيه محمد بن أبي يحيى وسلمة بدل يحيى بن أبي كثير وأبي سلمة .

درجته : الحديث حسن لأن فيه هشام بن عمار وهو صدوق وقد خالف الآخرين ولكن لم يخل في آداء المعنى للحديث وبقية رجاله ثقات .

٢٩٧- * ذكر جواز بعث المرء هديه الى البيت العتيق للنحر بها وان لم يكن بحاج ولا معتمر *

٣١٩- أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ قال ثنا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ قال حدثني اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ عن ابن شِهَابٍ عن عُرْوَةَ وعَمْرَةَ عن عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يُهْدِي مِنَ الْمَدِينَةِ فَأَفْتِلُ قَلَائِدَ هَدْيِهِ ثُمَّ لَا يَجْتَنِبُ شَيْئًا مِمَّا يَجْتَنِبُ الْمُحْرِمُ.(١)

---

(١) كذا عند الجميع الا في رواية هق ففيه ذكر قصة زياد بن أبي سفيان في ارساله الهدى وتجرده وكتابته الى عائشة أم المؤمنين يستفتيها في المسألة ، وهذا يتكرر بحديث رقم ٣٢٣ أيضا .

تخريجه : الحديث من طريق الليث بن سعد دون من قبله فأخرجه الشيخان ، البخاري : (١٦٩٨) عن عبد الله بن يوسف ؛ ومسلم (١٣٢١) عن يحيى بن يحيى ومحمد ابن رمح وقتيبة ؛ وأبوداود (١٧٥٨) عن يزيد بن خالد الرملي وقتيبة ؛ والنسائي : ٥/١٧١ عن قتيبة ؛ وابن ماجة (٣٠٩٤) عن محمد بن رمح ؛ والطحاوي في المعاني : ٢/٢٦٦ عن ربيع المؤذن عن ابن وهب ؛ وعن ربيع المؤذن عن شعيب ، سبعتهم عنه به مثله أكثرهم سواء بسواء وبعضهم بفرق يسير

أما الحديث عن الزهري فأخرجه مسلم (١٣٢١) عن سعيد بن منصور وزهير بن حرب ، كلاهما عن سفيان ؛ وعن حرملة عن ابن وهب عن يونس ؛ والدارمي : ٢/٧٢ عن الحكم بن نافع عن شعيب ؛ وأحمد : ٦/٣٦ عن سفيان ؛ والبيهقي : ٥/٢٣٤ بسنده عن أبي اليمان عن شعيب ، ثلاثتهم عنه به نحوه .

أما عن عروة فأخرجه مسلم (١٣٢١) عن خلف بن هشام وقتيبة بن سعيد كلاهما عن حماد بن زيد عن هشام بن عروة عنه به نحوه ، وانظر في الذي بعده

أما عن عمرة فأخرجه النسائي : ٥/١٧٥ عن اسحاق بن منصور عن عبد الرحمن عن مالك عن عبد الله بن أبي بكر ؛ والبيهقي : ٥/٢٣٤ بسنده بالاسناد المذكور عنهما به نحوه .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد أخرجه الشيخان .

٢٩٨- * ذكر البيان بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يفعل ما وصفنا وهو مقيم بالمدينة *

٣٢٠- أخبرنا ابن سَلْمٍ قال ثنا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قال ثنا ابْنُ وَهْبٍ قال أخبرني عَمْرُو بْنُ الحَارِثِ عن هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عن أبيه عن عَائِشَةَ أنها قالت: إِنْ كُنْتُ لَأَفْتِلُ قَلَائِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُهْدِي ثُمَّ يَبْعَثُ بِالْهَدْيِ وَهُوَ مُقِيمٌ عِنْدَنَا بِالْمَدِينَةِ ثم لَا يُحْرِمُ وَلَا يَجْتَنِبُ شَيْئًا مِمَّا يَجْتَنِبُهُ الْمُحْرِمُ.

تخريجه: الحديث من طريق هشام بن عروة أخرجه مسلم (١٣٢١) عن سعيد بن منصور وخلف بن هشام وقتيبة جميعا عن حماد بن زيد ؛ وابن أبي داود في مسند عائشة (٨٩) عن هارون بن اسحاق عن عبدة ؛ والطحاوي : ٢/٢٦٦ ، عن محمد بن خزيمة عن حجاج عن حماد ؛ والبيهقي : ٥/٢٣٣ بسنده عن أنس بن عياض ، ثلاثتهم عنه به نحوه .

درجته: الحديث حسن لأن فيه حرملة وهو صدوق وبقية رجاله ثقات وقد تابعه الآخرون من أجله يرتفع حديثه الى درجة الصحيح لغيره وأنه لم يأت ما يخل في المعنى .

٢٩٩- * ذكر الاباحة للمرء أن يهدي الى البيت العتيق وهو مقيم ببلده حل غير محرم *

٣٢١- أخبرنا أبو خَلِيفَةَ قال ثنا محمد بن كَثِيرٍ العَبْدِيُّ قال أنا سفيان عن منصور والأعمش عن ابراهيم عن الأَسْوَدِ عن عَائِشَةَ قالت : كُنْتُ أَفْتِلُ قَلَائِدَ الْغَنَمِ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَيَبْعَثُ بِهَا وَيَمْكُثُ حَلَالًا .

تخريجه: الحديث من طريق محمد بن كثير العبدي فأخرجه البخاري في الحج (١٧٠٣) ، والبيهقي : ٥/٢٣٢ بسنده عن أحمد بن سيار ، كلاهما عنه به مثله سواء بسواء . أما الحديث عن سفيان فأخرجه الترمذي (٩٠٩) ، والنسائي : ٥/١٧٣ و ١٧٤ ، كلاهما عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن مهدي ؛ والحميدي في مسنده : (٢١٧) ؛ وابن الجارود (٤٢٦) عن محمد بن يحيى عن محمد بن يوسف ، ثلاثتهم عنه به نحوه .

والحديث عن منصور والأعمش مع بعض فأخرجه الطيالسي في مسنده (٢٠٠٠) عن شعبة عنهما به نحوه .

أما الحديث عن منصور وحده فأخرجه الشيخان البخاري في الحج (١٧٠٣) عن أبي النعمان عن حماد ؛ ومسلم (١٣٢١) عن زهير بن حرب عن جرير ؛ والنسائي ٥/ ١٧١ عن الحسن بن محمد الزعفراني عن عبيدة ؛ وأيضا : ٥/ ١٧٣ عن اسماعيل ابن مسعود عن خالد عن شعبة ؛ والحميدي (٢١٨) عن جرير بن عبد الحميد ؛ وابن خزيمة (٢٦٠٨) بسنده عن عبدة بن حميد ؛ وبسنده عن جرير ؛ وابن الجعد : (٩٠١) عن أبي داود عن شعبة ؛ والطحاوي في المعاني : ٢/ ٢٦٦ بسنده عن حماد ، خمستهم عنه به نحوه .

أما عن الأعمش وحده فأخرجه الشيخان البخاري (١٧٠١) عن أبي نعيم ؛ و(١٧٠٢) عن أبي النعمان عن عبد الواحد ؛ ومسلم (١٣٢١) عن يحيى بن يحيى وأبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب كلهم عن أبي معاوية ؛ وابن ماجة (٣٠٩٥) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية ؛ و(٣٠٩٦) عن أبي بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد كلاهما عن أبي معاوية ، والدارمي : ٢/ ٦٥ عن يعلى بن عبيد وأبي نعيم ، والطحاوي ٢/ ٢٦٥ ، والبيهقي : ٥/ ٢٣٢ كلاهما بأسانيدهما عن أبي معاوية أربعتهم عنه به نحوه .

أما الحديث عن ابراهيم فأخرجه مسلم (١٣٢١) عن اسحاق بن منصور ؛ والنسائي : ٥/ ١٧٤ عن الحسين بن عيسى ؛ والطحاوي في المعاني : ٢/ ٢٦٥ عن ابن أبي داود عن أبي معمر ، ثلاثتهم عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه عن محمد بن جحادة عن الحكم ؛ والنسائي أيضا عن اسماعيل بن مسعود عن خالد عن شعبة عن سليمان ، والطحاوي في المعاني : ٢/ ٢٦٦ عن محمد بن خزيمة عن حجاج عن حماد ، ثلاثتهم عنه به نحوه .

وحديث عائشة هذا روي من غير طريق الأسود عن مسروق وغيره عند البخاري وغيره .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد أخرجه الشيخان وحسنه الترمذي وصححه .

٣٠٠- * ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن باعث الهدى ومقلده عليه الاحرام ان عزم أو لم يعزم على الحاج *

٣٢٢- أخبرنا أحمد بن علي بن المُثَنَّى قال ثنا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قال أنا ابن أبي ذِئْبٍ عن ابن شِهَابٍ عن عُرْوَةَ عن عائشة قالت : كُنْتُ أَفْتِلُ قَلَائِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَيَبْعَثُ بِهَا ثُمَّ لَا يَجْتَنِبُ شَيْئًا مِمَّا يَجْتَنِبُهُ الْمُحْرِمُ.

رجاله : ٢- علي بن الجعد بن عبيد الجوهري أبو الحسن البغدادي ثقة حافظ متفق على توثيقه ولكنه رمي بالتشيع ومن قال له : صدوق فالمراد نفي التهمة عنه عن الكذب من أجل تشيعه ، وهو من صغار التاسعة، مات سنة ٢٣٠هـ.

ترجمته : في التقريب : ٢/ ٣٣، والتهذيب : ٧/ ٢٨٩، والكاشف : ٢ / ٢٨١، والثقات : ٨/ ٤٦٦، والجرح : ٦/ ١٧٨، وتاريخ بغداد : ١١/ ٣٦٠، وسؤالات الحاكم (٤١١) ، والجمع (١٣٤٦).

الجوهري : بفتح الجيم والهاء وسكون الواو نسبة الى بيع الجوهر. اللباب : ١/ ٣١٣.

٣- ابن أبي ذئب محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي أبو الحارث العامري المدني ثقة فقيه متفق على توثيقه وهو من السابعة ، مات سنة ١٥٨ وقيل بعدها بسنة .

ترجمته : في التقريب: ٢/ ١٨٤ ، والتهذيب: ٩/ ٣٠٣، والكاشف : ٣/ ٦٩ والمشاهير (١١٠٧) ، والجرح : ٧/ ٣١٤، وتاريخ الدارمي (٣٠) ، وأسماء الثقات: (١١٩٣).

تخريجه : الحديث من طريق علي بن الجعد أخرجه هو نفسه في مسنده (٢٨٧٩) مثله بفرق بسيط .

أما الحديث عن الزهري فأخرجه النسائي : ٥/ ١٧٥ عن اسحاق بن ابراهيم وقتيبة؛ وابن خزيمة (٢٥٧٢) عن عبد الجبار بن العلاء العطار وسعيد بن عبد الرحمن المخزومي ؛ وابن الجارود (٤٢٣) عن ابن المقرئ ؛ وأحمد : ٦/ ٣٦، هؤلاء جميعا عن سفيان ؛ والطيالسي في مسنده (١٠٠١) عن زمعة ، كلاهما عنه به مثله ، وبعضهم بزيادات والبعض بنقص والنسائي مثله سواء بسواء .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم .

٣٠١ - * ذكر الاباحة لمن قلد الهدى أن لا يجتنب شيئا مما يجتنبه المحرم حين يحرم *

٣٢٣- أخبرنا ابن قُتَيْبَةَ ثنا يَزِيدُ بْنُ مَوْهَبٍ ثنا اللَّيْثُ عن ابن شِهَابٍ عن عُرْوَةَ وعَمْرَةَ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُهْدِي مِنَ الْمَدِينَةِ ، فَأَفْتِلُ قَلَائِدَ هَدْيِهِ ثُمَّ لَا يَجْتَنِبُ شَيْئًا مِمَّا يَجْتَنِبُهُ الْمُحْرِمُ.(١)

---

(١) هذا الحديث مكرر من حديث رقم ٣١٩ سندا ومتنا وليس فيه أية زيادة الا الضمير في " مما يجتنبه المحرم " .

---

٣٠٢ - * ذكر الأمر بركوب البدنة المقلدة عند الحاجة اليه *

٣٢٤- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدى ثنا اسحاقُ بْنُ إبْرَاهِيمَ أنا عبد الرزاق انا مَعْمَرٌ عن هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عن أبى هُرَيْرَةَ قال : بَيْنَمَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَدَنَةً مُقَلَّدَةً فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم : " إِرْكَبْهَا " قَالَ : بَدَنَةٌ ، يَارَسُولَ اللَّهِ! قَالَ : " ارْكَبْهَا وَيْلَكَ " .

رجاله : ٥- همام بن منبه بن كامل الصنعانى أبو عتبة أخو وهب تابعى ثقة متفق على توثيقه وهو من الرابعة مات سنة ١٣٢هـ.

ترجمته : فى التقريب : ٢/ ٣٢١ ، والتهذيب : ١١/ ٦٧ ، والكاشف : ٣/ ٢٢٥ ، والمشاهير (٩٥٧) ، والجرح : ٩/ ١٠٧ ، وأسماء الثقات (١٥٣٨ ، ١٥٣٩) ، وتاريخ الدارمى (١٧٥٠) ، وتاريخ الثقات (١٨٥) .

تخريجه : الحديث من طريق عبد الرزاق أخرجه مسلم (١٣٢٢) عن محمد بن رافع ؛ والبغوى (١٩٥٥) فى الشرح ؛ والبيهقى : ٥/ ٢٣٦ كلاهما بسنديهما عن أحمد ابن يوسف السلمى ، كلاهما عنه به مثله بفرق يسير ،

أما الحديث من غير طريق همام بن منبه عن أبى هريرة مخرج فى الصحيحين وغيرهما من طرق كثيرة . انظر البخارى فى الحج (١٦٨٩ ، ١٧٠٦) ؛ وفى الوصايا (٢٧٥٥) . وفى الأدب : (٦١٦٠) ، ومسلم (١٣٢٢) ؛ وأبو داود (١٧٦٠) وابن ماجة (٣١٠٣) ؛ والحميدى (١٠٠٣) ، وابن الجعد فى مسنده (٩٦٢) ؛ و(٢٩٠٤ و٢٩٠٥) ؛ وأحمد : ٢/ ٥٠٥ ، والطحاوى فى المعانى : ٢/ ١٦٠ من طرق ؛ وابن الجارود (٤٢٨) ، ومالك فى الموطأ فى الحج ح ١٣٩ ، وسيأتى بحديث رقم ٣٢٦ من طريق موسى بن أبى عثمان عنه به نحوه .

درجته: الحديث صحيح لثقة رواته كلهم واسحاق قديم السماع عن عبد الرزاق وقد تابعه الآخرون كما سبق .

---

٣٠٣ * ذكر البيان بأن هذا الأمر انما أبيح استعماله بالمعروف الى أن يستغني عنه بظهر يجده *

٣٢٥- أخبرنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ ثنا أبو خالد الأَحْمَرِ عن ابن جُرَيْجٍ عن أبي الزُّبَيْرِ عن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "ارْكَبُوا الْهَدْيَ بِالْمَعْرُوفِ حتى تَجِدُوا ظَهْرًا " .

تخريجه: الحديث من طريق أبي بكر بن أبي شيبة أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٨١٥) ؛ والطحاوي في المعاني : ٢/ ١٦٢ ، كلاهما عنه به مثله سواء بسواء .
أما الحديث عن ابن جريج فأخرجه مسلم (١٣٢٤) عن محمد بن حاتم ، وأبو داود عن أحمد بن حنبل ؛ والنسائي : ٥/ ١٧٧ عن عمرو بن علي ؛ وابن خزيمة (٢٦٦٣) عن محمد بن بشار ؛ وابن الجارود (٤٢٩) عن عبد الله بن هاشم ؛ وأحمد في مسنده : ٣/ ٣١٧ ؛ والبغوي (١٩٥٦) بسنده عن محمد بن حاتم ؛ والبيهقي : ٥/ ٢٣٦ بسنده عن محمد بن أبي بكر ، كل هؤلاء عن يحيى بن سعيد ؛ والامام أحمد أيضا : ٣/ ٣٢٤ عن محمد بن أبي بكر وحجاج ؛ وص ٣٢٥ عن حجاج وحده ؛ وابن خزيمة (٢٦٦٤) عن محمد بن معمر القيسي عن محمد بن أبي بكر ؛ وأبو يعلى في مسنده (٢١٩٩) و (٢٢٠٤) بسنديه عن ابن أبي زائدة ومحمد بن المنكدر ، ثلاثتهم عن ابن جريج به بزيادة " اذا الجئت اليها " وحتى تجد ظهرا " .
أما الحديث عن أبي الزبير فأخرجه مسلم والبيهقي باسناديهما عن معقل ، وأحمد ٣/ ٣٤٨ ، والطحاوي : ٢/ ١٦٢ باسناديهما عن ابن لهيعة عنه به بالزيادة .
درجته: الحديث صحيح لثقة رواته كلهم .

---

٣٠٤ - * ذكر الاباحة لسائق البدن الى البيت العتيق أن يركبها ان شاء *

٣٢٦ - أخبرنا ابراهيم بن أبى أُمية(١) بطرطوس قال ثنا حامد بن يحيى البَلْخِيُّ قال ثنا سفيانُ عن أبى الزِّنَادِ عن مُوسَى بن أبى عُثْمَانَ عن أبيه عن أبى هُرَيْرَةَ قال: رَأَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم رَجُلاً يَسُوقُ بَدَنَةً قال: " ارْكَبْهَا " قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ، يَارَسُولَ اللّهِ! قال: " ارْكَبْهَا " قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ، يارسول الله! قال: " ارْكَبْهَا " قَالَ فِى الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ " ارْكَبْهَا وَيْلَكَ ".

---

(١) كان فى الاصل ((ابراهيم بن أمية)) والمثبت هو الصحيح كما ورد فى الاصل فى غير موضع.

رجاله: ١- ابراهيم بن أبى امية لم اعثر على ترجمته عند أحد

٥- موسى بن أبى عثمان التبان مولى المغيرة المدنى وثقه الذهبى، وقال ابن حجر: مقبول وهو من السادسة ولم تذكر وفاته وأراه صدوقا وحديثه حسن.

ترجمته: فى التقريب: ٢/ ٢٨٦، والتهذيب: ١٠/ ٣٦٠، والكاشف: ٣/ ١٨٦، والجرح: ٨/ ١٥٣، والتاريخ الكبير: ٧/ ٢٩٠.

(التبان): بفتح المثناة وشدة باء وبنون، نسبة الى بيع التبن. اللباب: ١/ ٢٠٥

٦- أبو عثمان التبان مولى المغيرة بن شعبة قيل اسمه سعد وقيل عمران ذكره ابن حبان فى الثقات، وقد حسن الترمذى بعض أحاديثه وقال: لا يعرف اسمه، وقال ابن حجر: مقبول من الثالثة ولم تذكر وفاته وأراه صدوقا وحديثه حسن وهو تابعى.

ترجمته: فى التقريب: ٢/ ٤٥٠، والتهذيب: ١٢/ ١٦٣، والكاشف: ٣/ ٣٥٧، وكتاب الكنى والأسماء لمسلم: ص ٧٢، وجامع الترمذى فى البر والصلة: (١٩٢٢)، والثقات: ٥/ ٥٦٨ و ٥٧٦، والاكمال: ١/ ٤٩٥.

تخريجه: الحديث من طريق سفيان أخرجه الحميدى فى مسنده (١٠٠٣)، وابن الجارود: (٤٢٧) عن ابن المقرئ؛ والطحاوى: ٢/ ١٦٠ عن أبى بكرة عن مؤمل، ثلاثتهم عنه به نحوه.

وقد روى الحديث من طرق أخرى عن أبى هريرة قد ذكرنا مراجعها فى حديث رقم ٣٢٤.

درجته: الحديث حسن لأن فيه موسى بن أبى عثمان التبان هو وأبوه صدوقان وبقية رجاله ثقات ولا يضر عدم الوقوف على ترجمة ابراهيم بن أمية حيث قررنا بدلائل بأن شيوخ ابن حبان ثقات وقد تابعه الآخرون.

٣٠٥- * ذكر البيان بأن سائق البدن انما أبيح له ركوبها الى أن يجد ظهرا غيرها *

٣٢٧- أخبرنا أبو يعلى قال ثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ قال ثنا أبو خالد الأَحْمَر عن ابن جُرَيْج عن أبي الزُّبَيْر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "ارْكَبُوا الْهَدْيَ بِالْمَعْرُوفِ حتى تَجِدُوا ظَهْرًا" (١)

(١) الحديث بعد أبي يعلى مكرر من حديث رقم ٣٢٥ سندا ومتنا .

تخريجه: الحديث من طريق أبي يعلى الموصلي أخرجه هو نفسه في مسنده (١٨١٥) مثله سواء بسواء .

وانظر التخريج الكامل في حديث رقم ٣٢٥ .

درجته: الحديث صحيح لثقة رواته كلهم ولا يضر عنعنة ابن جريج ، وأبي الزبير حيث قد صرحا بسماعهما عند أحمد ومسلم وغيرهما .

٣٠٦- * ذكر وصف ما نحر النبي صلى الله عليه وسلم من الهدى في حجته *

٣٢٨- أخبرنا عبد الله بن محمد بن سَلْم قال ثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قال ثنا حاتم ابن اسماعيل عن جَعْفَرِ بْنِ محمد عن أبيه عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم سَاقَ مَعَهُ مِائَةَ بَدَنَةٍ فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَى الْمَنْحَرِ نَحَرَ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ بِيَدِهِ ثم أَعْطَى عَلِيًّا فَنَحَرَ مَا غَبَرَ مِنْهَا .

تخريجه: الحديث من طريق حاتم بن اسماعيل أخرجه البيهقي : ٥ / ٢٤٠ بسنده عن اسحاق بن ابراهيم عنه به مثله بزيادات .

أما الحديث عن جعفر بن محمد فأخرجه الحميدي (١٢٦٩) عن سفيان ؛ وابن سعد في الطبقات : ٢ / ١٧٧ عن محمد بن بكر البرساني عن ابن جريج ، كلاهما عنه به نحوه .

وقد تقدم تخريج هذا الحديث ضمن الحديث الطويل المشهور عن جابر في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم (٢٥٣ ، ٢٥٤) .

درجته: الحديث حسن لأن فيه هشام بن عمار وشيخه حاتم وهما صدوقان وقد تابعهما غير واحد فمن أجلها يرتفع حديثهما الى درجة الصحيح لغيره .

٣٠٧ - * ذكر البيان بأن المصطفى صلى الله عليه وسلم نحر من بدنه عند دخوله مكة سبعا بها وأخر نحر الباقية الى منى *

٣٢٩ - أخبرنا أبو يَعْلَى قال ثنا أبوبَكْرِ بن أبى شَيْبَةَ [قال ثنا أحمد بن اسحاقُ الحَضْرَمِيُّ ثنا وهيب](١) قال ثنا أيوب عن أبى قِلَابَةَ عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ أَمَرَهُمْ أَنْ يَحِلُّوا إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ ، قَالَ : وَنَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم سَبْعَ بَدَنَاتٍ قِيَامًا .

---

(١) كان فى الأصل بدون مابين القوسين ، والمثبت من موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان للهيثمى (٩٩٧) ، ومن مسند أبى يعلى والمراجع الأخرى ، وكان السقط من خطأ الناسخ .

رجاله: أحمد بن اسحاق بن زيد الحضرمى أبو اسحاق البصرى ثقة حافظ وثقه الجميع الا أحمد والنسائى فقالا : لا بأس به وهو من التاسعة ، قال ابن سعد مات بالبصرة سنة ٢١١هـ .

ترجمته : فى التقريب : ١/ ١٠ ، والتهذيب : ١/ ١٤ ، والكاشف : ١ / ١٠٥ ، والثقات : ٨/ ٣ ، والجرح : ٢/ ٤٠ ، والطبقات : ٧/ ٣٠٤ .

تخريجه: الحديث من طريق أبى يعلى به أخرجه هو نفسه فى مسنده (٢٨٢٢) مثله سواء بسواء .

أما الحديث عن وهيب فأخرجه البخارى فى الحج (١٥٥١) عن موسى بن اسماعيل ، و(١٧١٢) و(١٧١٤) عن سهل بن بكار ، وأبو داود (١٧٩٦) عن موسى ، والبيهقى : ٥/ ٩ بسنده عن موسى ، وأبو يعلى فى مسنده (٢٨٢١) عن أبى خيثمة وجعفر بن محمد كليهما عن عفان ، ثلاثتهم عنه به نحوه أطول منه

درجته: الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد أخرجه البخارى .

---

٣٠٨ - * ذكر ما فعل المصطفى صلى الله عليه وسلم ببدنه المنحورة عند ارادته أكل بعضها *

٣٣٠ - أخبرنا حامد بن محمد بن شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ قال ثنا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ قال ثنا سُفْيَانُ عن جَعْفَرِ بْنِ محمد عن أبيه عن جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم أَمَرَ بِالْهَدْيِ مِنْ كُلِّ جَزُورٍ بَضْعَةً(١) فَجُعِلَتْ فِي قِدْرٍ فَأَكَلُوا مِنَ اللَّحْمِ وَحَسَوْا مِنَ الْمَرَقِ .

---

(١) البضعة بفتح الباء وقد تكسر القطعة من اللحم . النهاية : ١/ ١٣٣ .

تخريجه: الحديث من طريق سفيان أخرجه ابن خزيمة (٢٩٢٤) باسناده عن يحيى ابن يحيى عن سفيان به نحوه .

أما عن جعفر بن محمد فأخرجه مسلم (١٢١٨) عن أبي بكر بن أبي شيبة واسحاق بن ابراهيم كلاهما عن حاتم بن اسماعيل ، والبيهقي : ٥/ ٢٤٠ بسنده عن اسحاق بن ابراهيم عن حاتم ، وابن سعد في الطبقات: ٢/ ١٧٧ عن محمد بن بكر عن ابن جريج ، كلاهما عنه به نحوه وقد تقدم تخريجه في حديث رقم : ٢٥٣ ، ٢٥٤ في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم .

درجته: الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد أخرجه مسلم .

---

٣٠٩ - * ذكر الأمر لمن نحر هديه أن يتصدق بها كلها *

٣٣١ - أخبرنا محمد بن عَلَّانَ بِأَذَنَةَ(١) ثنا محمد بن يحيى الزِّمَّانِيُّ ثنا عبد الوهاب ثنا أيوب عن عبد الكريمِ وابن أبي نَجِيحٍ عن مُجَاهِدٍ عن ابن أبي لَيْلَى عن عَلِيِّ بن أبي طَالِبٍ أَنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم بَعَثَ مَعَهُ بِهَدْيِهِ وَأَمَرَهُ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِلُحُومِهَا وَجُلُودِهَا وَأَجِلَّتِهَا(٢) .

---

(١) بفتح أوله وثانيه ونون بوزن حسنة وبكسر الذال أيضا بوزن خشنة بلدة قرب المصيصة . انظر معجم البلدان : ١/ ١٣٢-١٣٣ .

(٢) الأجلة جمع جل بضم الجيم وهو ما يوضع على ظهر البعير من كساء ونحوه .

رجاله: ٥- عبد الكريم بن مالك الجزري أبو سعيد الحراني مولى بني أمية الخضري ثقة متفق على توثيقه وهو من السادسة مات سنة ٢٧هـ.

ترجمته : في التقريب: ١/ ٥١٦، والتهذيب: ٦/ ٣٧٣ ، والكاشف : ٢/ ٢٠٦ ، والجرح ٦/ ٥٨ ، وتاريخ الدارمي (٣١٠ ، ٤٩٢) ، وتاريخ الثقات (١٠٢٤) ، وأسماء الثقات (٩٧٩) .

(الخضري) : بالخاء والضاد المعجمتين بكسر الأول وسكون الثانية نسبة الى قرية من قرى اليمامة كذا في التقريب والتهذيب وفي اللباب : ١/ ٤٥٠ بأنها نسبة الى الجد .

تخريجه: الحديث عن عبد الوهاب عن أيوب عنهما أخرجه النسائي في سننه الكبرى عن محمد بن مثنى عن عبد الوهاب نحوه أي مثل الذي بعده كذا في التحفة: ٧/ ٤٢٥ (١٠٢١٩) .

أما الحديث عن عبد الكريم وابن أبي نجيح ، كليهما دون من قبله فأخرجه النسائي في الكبرى له عن محمد بن آدم عن عبد الرحيم بن سليمان عن سفيان عنهما به كذا في التحفة . المرجع السابق .

أما الحديث من طريق عبد الكريم الجزرى وحده أخرجه مسلم (١٣١٧) من طريقين عن يحيى بن يحيى عن أبى خيثمة ؛ وعن أبى بكر بن أبى شيبة وعمر والناقد وزهير بن حرب جميعا عن ابن عيينة ؛ وأبوداود (١٧٦٩) عن عمرو بن عون عن سفيان ؛ وابن ماجة (٣٠٩٩) عن محمد بن الصباح عن سفيان ؛ والحميدى (٤١) ؛ وأحمد : ١/٧٩ ، كلاهما عن سفيان ، وأحمد : ١/١٥٤ عن أبى خيثمة وأيضا عن معاذ عن سفيان الثورى ، وأبويعلى فى مسنده (٢٩٩) عن عبيد الله عن سفيان ؛ والبيهقى : ٥/٢٤١ باسناده عن ابن جريج ؛ وأيضا بسنده عن أبى خيثمة ؛ وفى الضحايا : ٩/٢٩٤ بسنديه عن أبى خيثمة وسفيان ، أربعتهم عنه به نحوه وقد أضاف البيهقى فى رواية معه الحسن بن مسلم ، وقد أخرجه النسائى فى الكبرى له من طرق عديدة عن عبد الكريم انظر التحفة : ٧/٤٢٤ (١٠٢١٩) .

أما عن عبد الله بن أبى نجيح وحده فأخرجه البخارى فى الحج (١٧١٦) عن محمد بن كثير عن سفيان ؛ وفى الوكالة (٢٢٩٩) عن قبيصة عن سفيان ؛ ومسلم : (١٣١٧) عن اسحاق بن ابراهيم عن سفيان ؛ وأيضا عن اسحاق بن ابراهيم عن معاذ بن هشام عن أبيه ؛ والحميدى (٤٢) وأحمد : ١/١٤٣ ، كلاهما عن سفيان وأيضا : ١/١٥٩ عن محمد بن عبيد عن محمد بن اسحاق ؛ والبيهقى : ٥/ ٢٣٣ بسنده عن سفيان ثلاثتهم عنه به نحوه ، وقد أخرجه النسائى من طرق فى الكبرى له عنه به . انظر التحفة المرجع السابق .

أما الحديث عن مجاهد دون من قبله فأخرجه البخارى (١٧١٨) عن أبى نعيم عن سيف ؛ وأحمد : ١/١٣٢ عن وكيع عن سيف بن سليمان المكى ؛ وأبو يعلى فى مسنده (٢٦٩) عن أبى خيثمة عن وكيع به بالاسناد السابق ؛ والبغوى فى الشرح : (١٩٥١) بسنده عن سيف عنه به نحوه .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم ولا يضر عدم الوقوف بترجمة محمد بن علان حيث قلنا بأن شيوخ ابن حبان كلهم ثقات .

---

٣١٠ - * ذكر البيان بأن لا يعطى الجازر من الهدى على أجرته شيئا *

٣٣٢ - أخبرنا محمد بن اسحاق بن خُزَيْمَةَ ثنا محمد بن مَعْمَرٍ الْبَحْرَانِيُّ ثنا محمد ابن بَكْرٍ ثنا ابنُ جُرَيْجٍ أخبرنى الْحَسَنُ بْنُ مُسْلِمٍ أَنَّ مُجَاهِدًا أَخْبَرَهُ أَنَّ عبد الرحمن ابن أبى لَيْلَى أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أبى طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَمَرَهُ أَنْ يُقِيمَ عَلَى بُدْنِهِ وَأَمَرَهُ أَنْ يَقْسِمَ بُدْنَهُ كُلَّهَا لُحُومَهَا وَجُلُودَهَا وَجِلَالَهَا لِلْمَسَاكِينِ وَلَا يُعْطِيَ فِي جِزَارَتِهَا مِنْهَا شَيْئًا .

رجاله : ٥- الحسن بن مسلم بن يناق المكي ثقة وثقه الجميع الا أبا حاتم فقـال : صالح الحديث وهو من الخامسة مات بعد المائة بقليل قبل طاوس وهو مـات سنة ١٠٦ هـ.

ترجمته : في التقريب : ١/١٧١ ، والتهذيب : ٢/٣٢٢ ، والكاشف : ١/ ٢٢٧ ، والمشاهير (١١٢٦) ، والجرح : ٣/٣٦ ، والطبقات : ٥ / ٤٧٩ ، وأسماء الثقات (١٩١) .

تخريجه : الحديث من طريق محمد بن اسحاق بن خزيمة أخرجه هو نفسه في صحيحـه (٢٩٢٠) مثله سواء بسواء بفرق يسير .

أما الحديث عن محمد بن معمر البحراني فأخرجه ابن ماجة في الأضاحي (٣١٥٧) مثله بحذف في أوله عنه ، أما عن محمد بن بكر فأخرجه مسلم (١٣١٧) عن محمد بن حاتم ومحمد بن مـرزوق وعبد بن حميد جميعا عنه به مثله .

أما عن ابن جريج فأخرجه البخاري في الحج (١٨١٧) عن مسدد عن يحـيى ؛ والنسائي في الكبرى له عن عمران بن يزيد عن شعيب بن اسحاق ؛ وعن عمرو بن علي عن يحيى بن سعيد ، وعبد الله بن أحمد في مسند أبيه : ١/١١٢ عن سويد بن سعيد الهروي عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ؛ والدارمي : ٢/ ٧٤ باسناد البخاري ؛ البيهقي : ٥/ ٢٤١ بسنده باسناد البخاري ، كلاهما عنه بـه مثله سواء بسواء بفرق يسير وعبد الله بن أحمد نحوه .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد أخرجه الشيخان .

١١٣١- * ذكر الأمر لمن ساق البدن وأرادت أن تعطب أن ينحرها ثـم يجعلها للوارد والصادر *

٢٣٣- أخبرنا أبو يَعْلَى ثنا أبو خَيْثَمَةَ ثنا محمد بن خَازِمٍ ثنا هِشَامُ بْنُ عُـرْوَةَ عن أبيه عن نَاجِيَةَ الْخُزَاعِيِّ وَكَانَ صَاحِبَ بُدْنِ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم قـَالَ : قُلْتُ : يَارَسُولَ اللّٰهِ ! كَيْفَ أَصْنَعُ بِمَا عَطِبَ مِنَ الْبُدْنِ(١) ؟ قال : " أنحرْهَا ثم أَلْقِ(٢) نَعْلَهَـا فِي دَمِهَا ثم خَلِّ بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاسِ فَلْيَأْكُلُوهَا " .

رجالـه : ٢- محمد بن خازم التيمي السعدي مولاهم أبو معاوية الضرير الكوفي ثقـة متفق على توثيقه احفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره رمـى بالارجاء وهو من التاسعة مات سنة ١٩٥ هـ وكان له ٨٢ سنة .

ترجمته : في التقريب : ٢/١٥٧ ، والتهذيب : ٩/١٣٧ ، والكاشف : ٣ / ٣٧ ، والثقات : ٧/٤٤١ ، والجرح : ٧/٢٤٨ ، وتاريخ الثقات (١٤٥٠) ، وأسماء الثقات (١٢٧٣) .

٥- ناجية بن جندب بن كعب وقيل ابن كعب بن جندب الخزاعي صحابي تفرد بالرواية عنه عروة ولم تذكر وفاته .

ترجمته : في التقريب : ٢/٢٩٤ ، وأسد الغابة : ٦/٥ ، والاصابة : ٣ / ٥٤٢ ،

تخريجه : الحديث من طريق محمد بن خازم أبي معاوية أخرجه أحمد في مسنده : ٤/٣٣٤ عنه به مثله بفرق يسير.

وأما الحديث من طريق هشام فأخرجه الترمذي (٩١٠) عن هارون بن اسحاق الهمداني عن عبدة بن سليمان ؛ والنسائي في الكبرى له باسناد الترمذي ، كذا في التحفة : ٩/٣ (١١٥٨١) ؛ وأبو داود (١٧٦٢) عن محمد بن كثير عن سفيان ؛ وابن ماجة (٣١٠٦) عن أبي بكر بن أبي شيبة وعلي بن محمد وعمر بن عبد الله جميعا عن وكيع ؛ وأحمد : ٤/٣٣٤ عن وكيع ؛ والبيهقي : ٥/٢٤٣ بسنده عن سفيان ، أربعتهم عنه به مثله بفروق يسيرة .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد حسنه الترمذي وصححه.

٢١٢- * ذكر الزجر عن أكل سائر البدن اذا زحفت عليه منها اذا نحرها *

٣٣٤- أخبرنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عبد العزيز العُمْرِيُّ بِالْمُوْصِلِ قال ثنا المُعَلَّى ابن مَهْدِيٍّ قال ثنا حمّاد بن زيدٍ عن أبي التَّيَّاحِ عن موسى بن سَلَمَةَ عن ابن عباس قال : بَعَثَ رسول الله صلى الله عليه وسلم الأَسْلَمِيَّ وَبَعَثَ مَعَهُ ثَمَانَ عَشْرَةَ بَدَنَةً فقال : يارسول الله ! أَرَأَيْتَ إِنْ زُحِفَ[1] عَلَيَّ مِنْهَا شَيْءٌ؟ قال : " انْحَرْهَا ثُمَّ اصْبُغْ نَعْلَهَا فِي دَمِهَا ثُمَّ اضْرِبْ بِهِ صَفْحَتَهَا وَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا أَنْتَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ رُفْقَتِكَ ".

---

(١) زحف : بضم الزاي صيغة المجهول أي وقف من السير. النهاية : ١/١٠٧ .

رجاله : ١- ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز العمري أبو اسحاق الموصلي ثقة متفق على توثيقه حجة وهو من الحادية عشرة توفي سنة ٣٠٦ هـ.

ترجمته : في السير : ١٤/٢٢٩ ، وتاريخ بغداد : ٦/١٣٢ ، والمنتظم : ٦/١٥٠ ،

٢- المعلى بن مهدي بن رستم أبو يعلى الموصلي بصري الأصل ذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي : هو من العباد الخيرة صدوق في نفسه ، وقال أبو حاتم : شيخ أدركته ولم أسمع منه يحدث أحيانا بالحديث المنكر من كبار التاسعة ، وهو على الأقل صدوق ، مات سنة ٢٣٥ هـ .

ترجمته : في الثقات : ٩/١٨٢ ، والجرح : ٨/٣٣٥ ، والميزان : ٤ / ١٥١ ،

٤- أبو التياح يزيد بن حميد الضبعي البصري ثقة متفق على توثيقه وهو من الخامسة مات سنة ١٢٨ هـ بسرخس .

ترجمته : في التقريب : ٢/ ٣٦٣ ، والتهذيب : ١١/ ٣٢٠ ، والكاشف : ٣/ ٢٧٦ ، والمشاهير : (٧١١) ، والجرح : ٩/ ٢٥٦ ، وتاريخ الثقات (١٨٢٨) والطبقات ٧/ ٢٣٨ ، وكتاب الكنى والأسماء : ص ١٧ .

(الضبعي) : بضم الضاد وفتح الباء الموحدة وفي آخرها عين مهملة ، نسبة الى ضبيعة ابن قيس بن ثعلبة . اللباب : ٢/ ٢٦٠ .

(حميد) : بضم الحاء مصغرا . المغني : ص ٨١ .

٥- موسى بن سلمة بن المحبق الهذلي أبو اسماعيل البصري ثقة متفق على توثيقه وهو من الرابعة ولم تذكر وفاته ،

ترجمته : في التقريب : ٢/ ٢٨٣ ، والتهذيب : ١٠/ ٣٤٦ ، والكاشف : ٣/ ١٨٤ ، والثقات : ٥/ ٤٠٢ ، والجرح : ٨/ ١٤٣ ، وتاريخ الثقات (١٦٥٩) ، والطبقات ٧/ ٢١٢ ، والجمع (١٨٩٣) .

(المحبق) : على وزن محمد كذا في التقريب والمغني : ص ٢٢٣ .

تخريجه : الحديث من طريق حماد بن سلمة أخرجه أبو داود (١٧٦٣) عن سليمان بن حرب ومسدد ، كلاهما عن حماد به مثله بألفاظ متقاربة .

أما الحديث عن أبي التياح يزيد بن حميد فأخرجه مسلم (١٣٢٥) عن يحيى بن يحيى وأبي بكر بن أبي شيبة وعلي بن حجر ثلاثتهم عن اسماعيل بن علية ؛ وابن الجارود (٤٢٥) عن الحسن بن محمد الزعفراني عن اسماعيل ؛ والبيهقي : ٥/ ٢٤٣ ، بسنده عن اسماعيل بن علية ؛ والنسائي في الكبرى له عن يعقوب الدورقي عن اسماعيل ابن علية ، كذا في التحفة : ٥/ ٢٥١ (٦٥٠٣) عنه به مثله .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم ، وقد أخرجه مسلم .

٣١٣- * ذكر نفي الأخبار عن نفي جواز أكل سائق البدن المنحورة اذا لقيت وأهل رفقتـه لذلك *

٣٢٥- أخبرنا الحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ قال ثنا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخ قال ثنا عبد الوارث بن سَعِيد عن أبي التَّيَّاحِ قال حدثني موسى بن سَلَمَةَ قال : انْطَلَقْتُ أَنَا وَسِنَانُ مُعْتَمِرَيْنَ وَانْطَلَقَ سِنَانٌ مَعَهُ بِبُدْنٍ يَسُوقُهَا فَأُزْحِفَتْ عَلَيْهِ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ : لَئِنْ قَدِمْنَا الْبَلَدَ لأَسْتَحْفِيَنَّ(١) عَنْ ذَلِكَ ، قَالَ : فَأَصْبَحْتُ فَلَمَّا نَزَلْنَا الْبَطْحَاءَ انْطَلَقَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَانْطَلَقْنَا فَذَكَرَ لَهُ شَأْنَ بَدَنَتِهِ فَقَالَ : عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطْتَ بَعَثَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم سِتَّةَ عَشَرَ بَدَنَةً مَعَ رَجُلٍ وَأَمَّرَهُ فَمَضَى ثم رَجَعَ فقال : يارسول الله ! كَيْفَ أَصْنَعُ بِمَا تَبَدَّعَ(٢) عَلَيَّ مِنْهَا ؟ قَالَ : " انْحَرْهَا ثُمَّ اصْبُغْ نَعْلَهَا فِي دَمِهَا ثُمَّ اجْعَلْهُ عَلَى صَفْحَتِهَا وَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا أَنْتَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ رُفْقَتِكَ " .

---

(١) " لأستحفين " ومعناه لأسألن سؤالا بليغـا ، النهاية : ١/ ٤٠٩-٤١٠ .

(٢) كذا عندنا ، أما م وهق فعندهما " أبدع " صيغة المجهول ومعناه كلت وأعيت ووقفت وانقطعت عن السير بكلال أو ظلع ، النهاية : ١/ ١٠٧ .

رجاله ٦- سنان بن سلمة بن المحبق أبو عبد الرحمن وقيل أبو جبير وقيل أبو بشر الهذلي البصري تابعي ثقة متفق على توثيقه ربما أرسل ولد يوم حنين وسماه النبي صلى الله عليه وسلم سنانا كذا في المشاهير لابن حبان ، ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من التابعين مات في آخر ولاية الحجاج قبل المائة.

ترجمته : في التقريب : ١/ ٣٣٤ ، والتهذيب : ٤/ ٢٤١ ، والكاشف : ١/ ٤٠٥ ، والمشاهير (٢٤٩) ، والجرح : ٤/ ٢٥٠ ، وتاريخ الثقات (٦٢٦) ، والطبقات ٧/ ١٢٤ .

تخريجه: الحديث من طريق عبد الوارث أخرجه مسلم (١٣٢٥) عن يحيى بن يحيى ؛ وأبو داود (١٧٦٣) عن مسدد ؛ والبيهقي : ٥/ ٢٤٢-٢٤٣ بسنده باسناد مسلم ، كلاهما عنه به مثله بفروق يسيرة ولم يسرد أبو داود متن الحديث بل دمج بين الاسنادين .

درجته: الحديث حسن لأن فيه شيبان وهو صدوق وقد تابعه يحيى ومسدد فمن أجلها يرتفع حديثه الى درجة الصحيح لغيره .

كتاب النكاح

* كتـــاب النكـــاح *

١/٣٢٦ - أخبرنا الحُسَيْنُ بن عبد الله بن يَزِيدَ القَطَّانُ بِالرَّقَّةِ قال ثنا حَكِيمُ بْنُ سَيْفٍ الرَّقِّيُّ قال ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو عن زَيْدِ بن أبي أُنَيْسَةَ عن سُلَيْمَانَ بْنَ مِهْرَانَ عن ابراهيم النَّخَعِيِّ عن عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ قال: بَيْنَا أَنَا وَابْنُ مَسْعُودٍ نَمْشِي بِالْمَدِينَةِ(١) قَالَ: فَلَقِيَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَأَخَذَ بِيَدِهِ، قَالَ: فَقَامَا وَتَنَحَّيْتُ عَنْهُمَا فَلَمَّا رَأَى عَبْدُ اللَّهِ أَنْ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ يُسِرُّهَا، قَالَ: أُدْنُ عَلْقَمَةُ، قَالَ: فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: أَلَا نُزَوِّجُكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ جَارِيَةً لَعَلَّهَا أَنْ تُذَكِّرَكَ مَا فَاتَكَ؟، قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَئِنْ قُلْتَ ذَلِكَ فَإِنَّا قَدْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم شَبَابًا فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: " مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ(٢) فَلْيَصُمْ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ(٣) " وَهُوَ الْإِخْصَانُ.

قال أبو حاتم: الأمر بالتزويج في هذا الخبر وسببه استطاعة الباءة وعلته غض البصر وتحصين الفرج، والأمر الثاني هو الصوم عند عدم السبب وهو الباءة والعلة الأخرى هو قطع الشهوة.

---

(١) كذا عندنا، أما الآخرون فعندهم "بمنى" الا نس فعنده "بعرفات"، وعند الطيالسي وحم في رواية "بعرفة"، وقال ابن حجر ذكر المدينة عند ابن حبان شاذ، انظر الفتح: ١٠٧/٩، وعند عبد الرزاق في مصنفه "بالخيف".

(٢) الباءة: النكاح والتزوج، النهاية: ١٦٠/١.

(٣) الوجاء: رض انثيي الفحل، وقيل هو رض العروق فقط، والمراد في الحديث كسر الشهوة بالصوم، النهاية: ١٥٢/٥.

رجالــه = ٧ - علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك أبو شبل النخعي الكوفي مخضرم فقيه ثقة متفق على توثيقه وهو من الثانية مات بعد الستين وقيل بعد السبعين،

ترجمته: في التقريب: ٣١/٣، والتهذيب: ٢٧٦/٧، والكاشف: ٢٧٧/٣، والمشاهير (٧٤)، والجرح: ٤٠٤/٦، وتاريخ الدارمي ٥١٣، ٥١٤، وتاريخ الثقات: (١١٦١).

٨ - عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية الأموي أمير المؤمنين ذو النورين أحد السابقين الأولين والخلفاء الأربعة والعشرة المبشرة، استشهد في ذي الحجة بعد عيد الأضحى سنة ٣٥هـ.

ترجمته: في التقريب: ١٢/٢، والاصابة: ٤٦٢/٢، وأسد الغابة: ٣٧٦/٣.

تخريجه : الحديث من طريق سليمان بن مهران الأعمش، أخرجه الشيخان، البخاري في الصوم (١٩٠٥) عن عبدان عن أبي حمزة ؛ وفي النكاح (٥٠٦٥) عن عمر بن حفص عن أبيه ؛ ومسلم (١٤٠٠) عن يحيى بن يحيى وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء جميعا عن أبي معاوية ؛ وأبو داود في النكاح (٢٠٤٦) عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير ؛ والترمذي تعليقا بعد حديث رقم (١٠٨١) عن أبي معاوية والمحاربي ؛ والنسائي في الصوم : ١٧٠/٤ عن بشر بن خالد عن محمد بن جعفر عن شعبة ، وأيضا عن هارون بن اسحاق عن المحاربي ؛ وفي النكاح : ٥٧/٦ من طريقين بالاسنادين السابقين في الصوم وأيضا : ص ٥٨ عن أحمد بن حرب أبي معاوية ؛ والدارمي : ١٣٢/٢ عن محمد بن يوسف عن سفيان ؛ وابن ماجة (١٨٤٥) عن عبد الله بن عامر بن زرارة عن علي بن مسهر ؛ وابن أبي شيبة في مصنفه : ١٢٦/٤ عن أبي معاوية ؛ والبيهقي : ٧٧/٧ بسنده عن أبي معاوية ؛ والطيالسي في مسنده (٢٧٣) ؛ والمنحة (١٥٤٥) عن شعبة ؛ وأحمد في مسنده : ٣٧٨/١ عن أبي معاوية ؛ وص ٤٤٧ عن محمد بن جعفر عن شعبة ، ثمانيتهم عنه به نحوه الا أبا داود والنسائي في رواية فمثله بفرق يسير ، أما عن ابراهيم النخعي فأخرجه النسائي في الصوم : ١٧١/٤ ؛ وفي النكاح : ٥٦/٦-٥٧ عن عمرو بن زرارة عن اسماعيل عن يونس عن أبي معشر ، عنه به نحوه . وقد تابع عبد الرحمن بن يزيد ابراهيم النخعي أخرج حديثه من سبق ذكرهم في تخريج حديث ابراهيم النخعي .

درجته : الحديث حسن لأن فيه حكيم بن سيف الرقي وهو صدوق وقد تابعه غير واحد وبقية رجاله ثقات والحديث يرتفع الى درجة الصحيح لغيره من أجل المتابعات وقد صححه الترمذي ، وأخرجه الشيخان وذكر المدينة شاذ .

* ١ - ذكر الزجر عن التبتل اذ تبتل هذه الأمة الجهاد في سبيل الله *

٢/٣٣٧ - أخبرنا محمد بن الحسن بن قُتَيْبَةَ قال ثنا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قال ثنا ابن وَهْبٍ قال أنا يُونُسُ عن ابن شِهَابٍ عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ سَعْدَ بْنَ أبي وَقَّاصٍ أَخْبَرَهُ قال أَرَادَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ (١) أَن يَتَبَتَّلَ (٢) فَنَهَاهُ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم عَنْهُ ، قَالَ سَعْدٌ : فَلَوْ أَجَازَ لَهُ ذَلِكَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم لَاخْتَصَيْنَا .

---

(١) عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب الجمحي أبو السائب أحد السابقين توفي بعد شهوده بدرا في السنة الثانية من الهجرة وهو أول من مات من المهاجرين بالمدينة ، الاصابة : ٢/ ٤٦٤ ، وأسد الغابة : ٣/ ٣٨٥ ، والتجريد (٤٠٠٩) .

(٢) التبتل الانقطاع عن النساء ، انظر شرح السنة : ٩/ ٥ .

تخريجه : الحديث من طريق عبد الله بن وهب المصري ، أخرجه ابن الجارود :(٦٧٤) عن الربيع بن سليمان عنه به مثله .

أما عن ابن شهاب الزهري فأخرجه الشيخان ، البخاري في النكاح (٥٠٧٣) عن أحمد بن يونس عن ابراهيم بن سعد ، ور ٥٠٧٤ عن أبي اليمان عن شعيب ، ومسلم : (١٤٠٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب ومحمد بن العلاء جميعا عن ابن المبارك عن معمر ، والترمذي (١٠٨٣) عن الحسن بن علي الخلال وغير واحد عن عبد الرزاق عن معمر ، والنسائي : ٦/ ٥٨ عن محمد بن عبيد عن ابن المبارك عن معمر ، وابن ماجة (١٨٤٨) عن محمد بن عثمان عن ابراهيم بن سعد ، والدارمي : ٢/ ١٣٣ عن أبي اليمان عن شعيب ، وأيضا عن محمد بن يزيد عن يونس بن بكير عن ابن اسحاق ، والطيالسي في مسنده (٢١٩) ، والمنحة (١٥٤٦) عن ابراهيم بن سعد ، وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه : ٤/ ١٣٦ عن ابن المبارك عن معمر ، والبغوي (٢٢٣٧) بسنده عن ابراهيم بن سعد ، والبيهقي : ٧/ ٧٩ بسنده عن عقيل وعن شعيب بن أبي حمزة ، وعبد الرزاق في مصنفه بعد حديث رقم ١٠٣٧٥ عن معمر ، سبعتهم عنه به نحوه .

درجته : الحديث حسن لأن فيه حرملة وهو صدوق ، وبقية رجاله ثقات وقد تابعه غير واحد من الثقات من أجلها يرتفع الى درجة الصحيح لغيره .

* ٢ - ذكر العلة التي من أجلها نهى عن التبتل *

٣/٣٣٨ - أخبرنا محمد بن اسحاق الثقفيّ قال ثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيْدٍ قال ثنا خَلَفُ بْنُ خَلِيْفَةَ عن حَفْصِ بْنِ أَخِيْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَأْمُرُ بِالْبَاءَةِ وَيَنْهَى عَنِ التَّبَتُّلِ نَهْيًا شَدِيْدًا ويَقُوْلُ: " تَزَوَّجُوْا الْوَدُوْدَ الْوَلُوْدَ فَإِنِّيْ مُكَاثِرُ الأَنْبِيَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ".

رجاله: ٤ - حفص بن أخي أنس قال ابن حبان: حفص بن عبد الله بن أبي طلحة، فعلى هذا: هو ابن أخي أنس لأمه، وقال غيره حفص بن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة، فعلى هذا: هو ابن ابن أخي أنس، وقيل غير ذلك، ووقع عند البخاري الآخير مصرحا واليه مال الحافظ بن حجر في التهذيب، وبه جزم الدارقطني، ثقة وثقه الجميع الا أبا حاتم فقال: صدوق وتبعه ابن حجر، وهو من الرابعة ولم تذكر وفاته.

ترجمته: في التقريب: ١/١٨٩، والتهذيب: ٢/ ٤٢١، والكاشف: ١/٢٤٤، والثقات: ٤/١٥١، والجرح: ٣/١٧٧، سوالات البرقاني (١٢٤)، والجمع: (٣٥٤).

تخريجه: الحديث من طريق خلف بن خليفة، أخرجه أحمد: ٣/١٥٨، عن حسين وعفان؛ وسعيد بن منصور في سننه (٤٩٠)؛ والبيهقي: ٧/٨١-٨٣ بسنده عن ابراهيم بن أبي العباس، اربعتهم عنه به مثله بفروق يسيرة، وقال الهيثمي في المجمع: ٤/ ٢٥٨، رواه أحمد والطبراني في الأوسط واسناده حسن.

درجته: الحديث صحيح لثقة رواته كلهم.

٣ - * ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن قوله جل وعلا: (ذلك أدنى أن لا تعولوا)(*) أراد به كثرة العيال. *

٤/٣٣٩ - أخبرنا ابن سَلْمٍ قال: ثنا عبد الرحمن بن ابراهيم قال ثنا محمد بن شُعَيْبٍ عن عمر بن محمد بن العُمَرِيِّ عن هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عن أبيه عن عَائِشَةَ عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم في قوله (ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ لَا تَعُوْلُوْا) قال: أَنْ لَا تَجُوْرُوْا (١).

(*) سورة النساء الآية رقم (٣).

(١) نقل السيوطي في الدر عن ابن أبي حاتم عن أبيه بأنه قال هذا حديث خطأ والصحيح عن عائشة موقوف وهو نقل عن ابن عباس في تفسيره " أن لا تميلوا " وقال مجاهد : " الا تضلوا " وقال الشافعي : " ان لا تكثر عيالكم " وقد اعترض بأنه لم يقله أحد وانما يقال : أعال يعيل اعالة اذا كثر عياله ورد عليه أبو حاتم : كان الشافعي رضي الله عنه أعلم بلسان العرب منا فله بلغة ويقال : هي لغة حمير وقرأ طلحة بن مصرف " أن لا تعيلوا " وهي حجة لقول الشافعي ، ويقال : ميزان عائل أي جائر مائل ، قاله البغوي في تفسيره : ١ / ٣٩٢ .

رجالــه : ٣ - محمد بن شعيب بن شابور الأموي مولاهم أبو عبد الله الدمشقي كان يسكن بيروت ثقة وثقه الجميع الا أحمد فقال : ماأرى به بأسا وماطعت الا خيرا واتهمه ابن معين بالارجاء وقال : ليس به في الحديث بأس وتبعهما ابن حجر فقال صدوق صحيح الكتاب وهو من كبار التاسعة مات سنة ٢٠٠ هـ وكان له ٨٤ سنة .

ترجمته : في التقريب : ٢ / ١٧٠ ، والتهذيب : ٩ / ٢٢٢ ، والكاشف : ٣ / ٥٢ ، والثقات : ٩ / ٥٠ ، والجرح : ٧ / ٢٨٦ ، وأسماء الثقات (١٢٦٤) ، وتاريخ الثقات (١٤٦٥) .

٤ - عمر بن محمد بن زيد العمري العدوي المدني نزيل عسقلان ثقة وثقه الجميع الا ابن معين فقال : صالح الحديث ، وهو من السادسة ، مات قبل الخمسين ومائتين من الهجرة .

ترجمته : في التقريب : ٢ / ٦٢ ، والتهذيب : ٧ / ٤٩٥ ، والكاشف : ٢ / ٣٢١ ، والمشاهير (٩٩٨) ، والجرح : ٦ / ١٣١ ، وأسماء الثقات (٦٩٤) .

تخريجــه : قال السيوطي في الدر المنثور : ٢ / ١١٩ أخرجه ابن المنذر وابن أبي حاتم ، وابن حبان في صحيحه . وزاد قال ابن أبي حاتم : قال أبي هذا حديث خطأ والصحيح عن عائشة موقوف .

درجتــه : الحديث صحيح موقوفا على عائشة رضي الله عنها وغير صحيح مرفوعا كما نقله ابن أبي حاتم عن أبيه .

٤ - * ذكر معونة الله جل وعلا القاصد في نكاحه العفاف والناوي في كتابته الأداء *

٣٤٠ / ٥ - أخبرنا محمد بن اسحاق بْنِ خُزَيْمَةَ قال ثنا محمد بن بَشَّارٍ قال ثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيْد قال ثنا ابنُ عَجْلَانَ عن سَعِيْدِ بْنِ أَبِي سَعِيْدٍ عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم قال : ثَلَاثَةٌ حَقٌّ عَلَى اللّٰهِ أَنْ يُعِيْنَهُمْ : اَلْمُجَاهِدُ فِي سَبِيْلِ اللّٰهِ وَالنَّاكِحُ يُرِيْدُ أَنْ يَسْتَعِفَّ وَالْمُكَاتِبُ يُرِيْدُ الأَدَاءَ.

تخريجه : الحديث من طريق يحيى بن سعيد أخرجه أحمد في مسنده : ٢ / ٢٥١ وص ٤٣٧ عن يحيى ؛ والحاكم في المستدرك : ٢ / ١٦٠ و ٢١٧ ، بسنده عن مسدد عنه به مثله بفروق ، أما عن محمد بن عجلان فأخرجه الترمذي في الجهاد : (١٦٥٥) والنسائي : ٦ / ٦١ ، كلاهما عن قتيبة بن سعيد عن الليث ؛ والنسائي في الكبرى له في العتق عن ابن السرح عن ابن وهب عن الليث ، كذا في التحفة : ٩ / ٤٩٣ (١٣٠٣٩) ؛ وابن ماجة في العتق : (٢٥١٨) عن أبي بكر بن أبي شيبة وعبد الله بن سعيد ، كلاهما عن أبي خالد الأحمر ؛ والبغوي في الشرح (٢٢٣٩) ؛ وفي تفسيره : ٣ / ٣٤٣ بسنده عن الليث ؛ والبيهقي : ٧ / ٧٨ بسنده عن أبي عاصم ؛ وعبد الرزاق في مصنفه : (٩٥٤٢) عن معمر ، أربعتهم عنه به نحوه والبعض مثله بألفاظ متقاربة ، أما عن سعيد بن أبي سعيد المقبري أخرجه عبد الرزاق في الجهاد (٩٥٤١) عن أبي معشر ، عنه به نحوه .

درجته : الحديث ضعيف لأن فيه سعيد المقبري وكان قد اختلط قبل وفاته بأربع سنين ولم يصرح أحد بأن ابن عجلان قديم السماع عنه ولكن تابعه أبو معشر في المعني من اجلها يرتفع الى درجة الحسن لغيره وقد حسنه الترمذي في سننه .

---

٥ - * ذكر البيان بأن المرأة الصالحة للمؤمن خير متاع الدنيا *

٣٤١ / ٦ - أخبرنا ابْنُ خُزَيْمَةَ قال ثنا الحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى البُسْطَامِيُّ قال ثنا المُقْرِئُ قال ثنا حَيْوَةُ وَذَكَرَ ابْنُ خُزَيْمَةَ آخرَ مَعَهُ قَالَا ثنا شُرَحْبِيلُ بْنُ شَرِيْكٍ أَنَّهُ سَمِعَ أبا عبد الرحمن الحُبُلِّيَّ يُحَدِّثُ عن عبد الله بن عَمْرٍو عَنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : " إِنَّ الدُّنْيَا كُلَّهَا مَتَاعٌ وَخَيْرُ مَتَاعِ الدُّنْيَا اَلْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ " .

رجالـــه : ٢ - الحسين بن عيسى بن حمران أبو علي البسطامي القومسي نزيـل نيسابور الدامغاني ثقة وثقه الجميع الا أبا حاتم فقال : صدوق وتبعه ابن حجر، وهو من العاشرة مات سنة ٢٤٧.

(البسطامي) نسبة الى بسطام بلد بطريق نيسابور من أعمال القومـس . اللباب : ١ / ١٥٢.

(الدامغاني) نسبة الى دامغان مدينة من بلاد القومس ، اللباب : ١/٤٨٦ .

ترجمته : في التقريب : ١/١٧٨ ، والتهذيب : ٢/٣٦٣، والكاشف : ١/٢٣٣، والثقات : ٨/١٨٨، والجرح : ٣/٦٠، والتاريخ الكبير : ٢/ ٣٩٣.

٥- شرحبيل بن شريك ويقال ابن عمرو بن شريك المعافري أبو محمد المصـري مختلف فيه ذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو حاتم : صالح الحديـث ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال الذهبي وابن حجر :صدوق ، وقـال الأزدي : ضعيف ، وهو من السادسة ولم تذكر وفاته فهو صدوق وحديثه حسـن .

ترجمته : في التقريب : ١/٣٤٩ ، والتهذيب : ٤/٣٢٣، والكاشف ٢ / ٨، والثقات : ٦/٤٤٨، والجرح : ٤/٣٤٠، والميزان : ٢/٢٦٧.

(المعافري) بفتح الميم والعين نسبة الى المعافر بن يعفر. قبيل ينسـب اليه كثير عامتهم بمصر. اللباب : ٣/٢٢٩.

٦- عبد الله بن يزيد المعافري أبو عبد الرحمن الحبلي المصري ثقة متفق علـى توثيقه وهو من الثالثة ، مات بافريقية سنة ١٠٠ هـ ودفن بباب تونـس ، ترجمته : في التقريب : ١/ ٤٦٢ ، والتهذيب : ٦/ ٨١، والكاشف : ٢/١٤٤، والثقات : ٥/ ٥١، والجرح : ٥/١٩٧، وتاريخ الدارمي (٤٧٧).

تخريجــه : الحديث من طريق المقرئ عبد الله بن يزيد أخرجه مسلم (١٤٦٧) في الرضاع عن محمد بن عبد الله بن نمير؛ والنسائي عن ابن ابنه محمد بن عبد الله؛ والبغوي في الشرح (٢٢٤١) بسنده عن الحارث بن أبي أسامة ، ثلاثتهـم عنه به مثله بفروق أما عن عبد الله بن عمرو فأخرجه ابن ماجة (١٨٥٥) عـن هشام بن عمار عن عيسى بن يونس عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم عنه به نحوه.

درجتــه : الحديث حسن لأن فيه شرحبيلا وهو صدوق وبقية رجاله ثقـات وقد توبع من أجله يرتفـع حديثه الى درجة الصحيح لغيره .

---

٦ - * ذكر الأخبار عن الأشياء التي هي من سعادة المرأ في الدنيا *

٧/٣٤٢ - أخبرنا محمد بن اسحاقَ بنِ إبْرَاهِيمَ مولى ثَقِيفٍ قال ثنا محمد بن عبد العزيزِ بنِ أبي رِزْمَةَ قال ثنا الفَضْلُ بن موسى عن عبد الله بن سَعِيْدِ بن أبي هِنْدٍ عن اسماعيلَ بْنِ محمد بن سَعدِ بْنِ أبي وَقَّاصٍ عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أَرْبَعٌ مِنَ السَّعَادَةِ: الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ وَالْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ وَالْجَارُ الصَّالِحُ وَالْمَرْكَبُ الْهَنِيءُ ، وَأَرْبَعٌ مِنَ الشَّقَاوَةِ: الْجَارُ السُّوءُ وَالْمَرْأَةُ السُّوءُ وَالْمَسْكَنُ الضَّيِّقُ وَالْمَرْكَبُ السُّوءُ .

رجالـــه : ٣ - محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة غزوان اليشكري مولاهم أبو عمرو المروزي ثقة وثقه الجميع الا أبا حاتم فقال : صدوق وهو من العاشرة مات سنة (٢٤١ هـ .

ترجمته : في التقريب : ١٨٦/٢ ، والتهذيب : ٣١٢/٩ ، والكاشف : ٧١/٣ ، والثقات : ٩٥/٩ ، والجرح : ٨/٨ ، والتاريخ الكبير : ١ / ١٦٧ .

(رزمة) بكسر الراء المهملة وسكون الزاى المعجمة كذا في التقريب .

٤ - عبد الله بن سعيد بن أبي هند الفزاري مولاهم أبو بكر المدني ثقة ربما وهم وثقه الجميع الا يحيى بن سعيد فقال : كان صالحا يعرف وينكر ، وبه أخذ أبو حاتم وشدد فقال : ضعيف الحديث وتأثر منه الذهبي فقال : صدوق وتبعه ابن حجر وزاد ربما وهم ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وهو من السادسة مات سنة ١٤٧ هـ وقيل قبلها بسنة وقيل ثلاث سنوات .

ترجمته : في التقريب : ٤٢٠/١ ، والتهذيب : ٢٣٩/٥ ، والكاشف : ٩٢/٢ ، والمشاهير (١٠٨٤) ، والجرح : ٧٠/٥ ، وأسماء الثقات (٦٢٨ و ٦٣٢) ، وتاريخ الدارمي (٤٨٠) ، والتاريخ الكبير : ١٠٤/٥ ، وسؤالات محمد (١٨٢) .

الغزاري : بفتح الفاء نسبة الى فزارة بن ذبيان - من قيس عيلان - اللباب : ٤٢٩/٢ .

٥ - اسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري أبو محمد المدني ثقة متفق على توثيقه وهو من الرابعة مات سنة ١٣٤ هـ .

ترجمته : في التقريب : ٧٣/١ ، والتهذيب : ٣٢٩/١ ، والكاشف : ١ / ١٢٨ ، والثقات : ٢٨/٦ ، والجرح : ٢ / ١٩٤ ، وتاريخ الثقات (٩٢) وتاريخ ابن معين : ٣٧/٢ .

٦- محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري أبو القاسم المدني نزيل الكوفة كان يلقب ظل الشيطان لقصره تابعي ثقة متفق على توثيقه وهو من الثالثة قتله الحجاج مع ابن الأشعث بعد وقعة دير الجماجم بعد الثمانين من الهجرة .

ترجمته : في التقريب : ٢ / ١٦٣ ، والتهذيب : ٩ / ١٨٣ ، والكاشف : ٣ / ٤٦ ، والثقات : ٥ / ٣٥٤ ، والجرح : ٧ / ٢٦١ ، وأسماء التابعين (٩١١) ، وتاريخ الثقات (٤٥٨) .

تخريجه : الحديث من طريق محمد بن أبي حميد أخرجه أحمد : ١ / ١٦٨ عن روح ؛ والبزار كما في الكشف (١٤١٢) عن أحمد بن الفضل العلاف عن أبي عامر ؛ والطيالسي في مسنده (٢١٠) ، ولم يذكره صاحب المنحة في ترتيبه له ، ثلاثتهم عنه به نحوه . أما الحديث عن محمد بن سعد فأخرجه الحاكم في المستدرك : ٢ / ١٦٢ بسنده عن أبي بكر بن حفص ؛ والبزار كما في الكشف : (١٤١٢) عن محمد بن الحسن عن عمرو بن عوف عن خالد بن عبد الله عن الشيباني عن أبي بكر بن أبي موسى ؛ والطبراني في الكبير : (٣٢٩) عن سعيد بن المغيرة عن سعيد بن سليمان عن ابراهيم بن عثمان عن العباس بن ذريح ، وسئل الدارقطني عن حديثه هذا فقال : يرويه العباس بن ذريح عن محمد بن سعد عن أبيه حدث به عنه أبو شيبة ابراهيم بن عثمان ؛ وقيل عن شعبة عن العباس بن ذريح . ورواه أبو اسحاق الشيباني عن أبي بكر بن أبي موسى عن محمد بن سعد عن أبيه ، قال ذلك محمد بن بكير الحضرمي عن خالد الواسطي عن الشيباني ؛ وخالفه سعيد بن منصور فرواه عن خالد مرسلا ، لم يذكر فيه سعدا ؛ ورواه وائل بن داود واختلف عنه ، فرواه مروان الفزاري عن وائل عن محمد بن سعد عن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وخالفه الجراح بن الضحاك فرواه عن وائل عن مصعب بن سعد عن سعد والصواب محمد بن سعد ، انظر العلل للدارقطني (٦٢٤) ثلاثتهم عنه به نحوه ، وقال الهيثمي في المجمع : ٤ / ٢٧٢ ، ورواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح ؛ وقد ورد الحديث من طريق سعيد بن المسيب عند أحمد من طريقين : ١ / ١٧٤ و ١٨٠ مثل الآخرين .

درجته : الحديث حسن لأن فيه محمد بن عبد العزيز وهو صدوق وذكر الجار الصالح والجار السوء في الحديث زيادة لم يتابع عليه ولعله من أوهام عبد الله بن سعيد وهو ثقة ربما وهم ،

٧- * ذكر الأخبار بأن في أشياء معلومة يوجد الشؤم والبركة معاً *

٨/٣٤٣ - أخبرنا عبد الله بن أحمد بن موسى بِعَسْكَرِ مُكْرَمٍ قال ثنا عمرو بن علي بن بَحْرٍ قال ثنا أبو عاصم قال ثنا ابن جُرَيْج قال أخبرني أبو الزُّبَيْر أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ فَفِي الرَّبْعِ وَالْفَرَسِ وَالْمَرْأَةِ يَعْنِي الشُّؤْمَ .

رجاله : ٣ - عمرو بن علي بن بحر بن كثير أبو حفص الفلاس الصيرفي الباهلي البصري ثقة متفق على توثيقه حافظ وهو من العاشرة مات سنة ٢٤٩هـ.

ترجمته: في التقريب: ٧٥/٢، والتهذيب: ٨٠/٨، والكاشف: ٣٣٧/٢، والثقات: ٤٨٧/٨، والجرح: ٢٤٩/٦، والعبر: ٣٥٧/١.

(الفلاس) بفتح الفاء وتشديد اللام نسبة الى من يبيع الفلوس كان صيرفيا. اللباب: ٤٤٩/٢.

تخريجه : الحديث من طريق ابن جريج أخرجه مسلم في السلام (٢٢٢٧) عن اسحاق بن ابراهيم الحنظلي عن عبد الله بن الحارث، والنسائي في الخيل: ٢٢٠/٦ عن محمد بن عبد الأعلى عن خالد، وأحمد: ٣٣٣/٣ عن روح وعبد الله ابن الحارث، أربعتهم عنه به مثله .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم .

٨- * ذكر الأخبار عن وصف خير النساء للمتزوج من الرجال *

٩/٣٤٤ - أخبرنا ابنُ خُزَيْمَةَ قال ثنا أبو عَمَّارٍ قال ثنا الفَضْلُ بْنُ موسى عن رَجَاءِ ابنِ الحَارِثِ عن مُجَاهِدٍ عن ابن عَبَّاسٍ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خَيْرُهُنَّ أَيْسَرُهُنَّ صَدَاقًا .

رجاله : ٤- رجاء بن الحارث وهو أبو سعيد بن عوف أبو سلام المكي ضعيف ضعفه البخاري وابن معين والسخاوي، وهو من الخامسة حيث يروى عن مجاهد وهو من الثالثة ويروى عنه الفضل بن موسى السيناني وهو من التاسعة ولم تذكر وفاته.

ترجمته : في الضعفاء الكبير (٤٩٩)، والتاريخ الكبير: ٣١٣/٣، المغني: (٢١١١)، والميزان: ٤٦/٢، والضعفاء لابن الجوزي: ٢٨٢/١.

تخريجه : الحديث من طريق الحسين بن حريث أبي عمار أخرجه الطبراني في

الكبير (١١١٠٠) عن الحسين بن اسحاق التستري ؛ والعقيلي في كتاب الضعفاء الكبير: ٢ / ٦١ (٤٩٩) عن محمد بن يعقوب ؛ كلاهما عنه به مثله سواء بسواء .

أما عن الفضل بن موسى فأورده البخاري في تاريخه الكبير: ٣ / ٣١٢ عن ابن المثنى أبي عبد الله ؛ والطبراني في الكبير (١١١٠١) عن موسى بن هارون عن اسحاق بن راهوية ، كلاهما عنه به مثله والبخاري نحوه .

وقال السخاوي في المقاصد الحسنة (٤٥٣) رواه الطبراني عن ابن عباس مرفوعا باسنادين في أحدهما جابر الجعفي وفي الآخر رجاء بن الحارث وهما ضعيفان (هكذا) ورأيت أن جابر الجعفي لا يوجد في اسناديه ولعل حديث جابر الجعفي يكون في الأوسط أو الصغير له ، لأن السخاوي ناقل عن الهيثمي من المجمع : ٤ / ٢٨١ .

درجته : الحديث ضعيف لأن فيه رجاء بن الحارث وهو متفق على ضعفه وبقية رجاله ثقات وقد ضعفه السخاوي كما سبق .

---

٩ - * ذكر ما يستحب للمرء عند التزويج أن يطلب الدين دون المال في العقد على ولده أو على نفسه *

٣٤٥ / ١٠ - أخبرنا أحمد بن عَلِيّ بْنِ الْمُثَنَّى قال ثنا ابراهيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ قال ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عن ثابت الْبُنَانِيِّ عن كِنَانَةَ بْنِ نُعَيْمٍ الْعَدَوِيِّ عن أبي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ أَنَّ جُلَيْبِيبًا (١) كَانَ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ وَكَانَ يَدْخُلُ عَلَى النِّسَاءِ وَيَتَحَدَّثُ إِلَيْهِنَّ ، قال أبو بَرْزَةَ فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي لَا يَدْخُلَنَّ عَلَيْكُمْ جُلَيْبِيبٌ ، قال : فكان أصحابُ النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان لِأَحَدِهِمْ أَيِّمٌ لَمْ يُزَوِّجْهَا حتى يَعْلَمَ الرسولُ صلى الله عليه وسلم فِيهَا حَاجَةٌ أَمْ لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذَاتَ يَوْمٍ لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ " يَا فُلَانُ زَوِّجْنِي ابْنَتَكَ " قَالَ : نَعَمْ وَنُعْمَى عَيْنٍ ، قال : " إِنِّي لَسْتُ لِنَفْسِي أُرِيدُهَا " ، قَالَ : فَلِمَنْ ؟ قَالَ : " لِجُلَيْبِيبٍ " قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! حَتَّى اسْتَأْمِرَ أُمَّهَا ، فَأَتَاهَا ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَخْطُبُ ابْنَتَكِ ، قَالَتْ : نَعَمْ وَنُعْمَتَيْ عَيْنٍ ، قَالَ : انَّهُ لَيْسَتْ لِنَفْسِهِ يُرِيدُهَا ، قَالَتْ : فَلِمَنْ يُرِيدُهَا ؟ قَالَ : لِجُلَيْبِيبٍ ، قَالَتْ : حَلْقَى الْجُلَيْبِيبُ ، قَالَتْ : لَا نَعَمْ . وَاللَّهِ لَا أُزَوِّجُ جُلَيْبِيبًا ، فَلَمَّا قَامَ أَبُوهَا لِيَأْتِي

النبي صلى الله عليه وسلم ، قَالَتِ الْفَتَاةُ مَنْ خِدْرِهَا لِأُمِّهَا : مَنْ خَطَبَنِي إِلَيْهِمَا ؟ قَالَا : رَسُوْلُ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم ، قَالَتْ : أَتَرُدُّوْنَ عَلَى رَسُوْلِ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم أَمْرَهُ ؟ اِدْفَعُوْنِيْ إِلَى رَسُوْلِ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم فَإِنَّهُ لَنْ يُضَيِّعَنِي ، فَذَهَبَ أَبُوْهَا إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ : شَأْنُكَ بِهَا ، فَزَوَّجَهَا جُلَيْبِيْبًا ، قَالَ حَمَّادٌ : قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ أَبِيْ طَلْحَةَ : هَلْ تَدْرِيْ مَا دَعَا لَهُمَا بِهِ ؟ قَالَ : وَمَا دَعَا لَهُمَا بِهِ ؟ قَالَ : " اَللّٰهُمَّ صُبَّ الْخَيْرَ عَلَيْهِمَا صَبًّا وَلَا تَجْعَلْ عَيْشَهُمَا كَدًّا " قَالَ ثَابِتٌ : فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ ، فَبَيْنَا رَسُوْلُ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم فِي غَزَاةٍ قَالَ : " تَفْقِدُوْنَ مِنْ أَحَدٍ ؟ " قَالُوْا : لَا ، قَالَ : " لَكِنِّيْ أَفْقِدُ جُلَيْبِيْبًا فَاطْلُبُوْهُ فِي الْقَتْلَى " فَوَجَدُوْهُ إِلَى جَنْبِ سَبْعَةٍ قَدْ قَتَلَهُمْ ثُمَّ قَتَلُوْهُ ، فَقَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم : " أَقَتَلَ سَبْعَةً ثُمَّ قَتَلُوْهُ ؟ هٰذَا مِنِّيْ وَأَنَا مِنْهُ " يَقُوْلُهَا سَبْعًا فَوَضَعَهُ رَسُوْلُ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى سَاعِدَيْهِ مَالَهُ سَرِيْرٌ إِلَّا سَاعِدَيْ رَسُوْلِ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم حَتَّى وَضَعَهُ فِي قَبْرِهِ ، قَالَ ثَابِتٌ : وَمَا كَانَ فِي الْأَنْصَارِ أَيِّمٌ أَنْفَقَ مِنْهَا (٢)

---

(١) كان في الأصل " خليبيا " بالخاء المعجمة الموحدة الفوقانية والصحيح هو المثبت ولعله كان من سبق القلم .

(٢) وقد روى الحديث من طريق معمر عن ثابت عن أنس كما سيأتي حديث رقم (٣٦٩)

رجاله : ٥ - كنانة بن نعيم العدوى أبو بكر البصرى ثقة متفق على توثيقه وهو من الرابعة ولم تذكر وفاته .

ترجمته : في التقريب : ١٣٧/٢ ، والتهذيب : ٤٣٩/٨ ، والكاشف : ١١/٣ ، والثقات : ٣٣٨/٥ ، والجرح : ١٦٩/٧ ، وأسماء الثقات (١٠٣٩) ، وتاريخ الثقات (١٤٢٤) .

٦- اسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصارى أبو يحيى أو أبو نجيح المدنى تابعى ثقة متفق على توثيقه وهو من الرابعة مات سنة ١٣٢ هـ وقيل بعدها .

ترجمته : في التقريب : ٥٩/١ ، والتهذيب : ٢٣٩/١ ، والكاشف : ١١١/١ ، والثقات : ٢٣/٤ ، والجرح : ٢٢٦/٢ ، وتاريخ الثقات (٦٧) ، وأسماء الثقات (٦٥)

٧- أبو برزة نضلة بن عبيد الأسلمى صحابى مشهور بكنيته ، نزيل البصرة وغزا خراسان ومات بها سنة ٦٥ هـ وقيل غير ذلك ،

ترجمته : في التقريب : ٣٠٣/٢ ، والاصابة : ٥٥٦/٣ ، وأسد الغابة : ١٤٦، ١١٩/٥ .

٨- جليبيب الأنصاري غير منسوب صحابي وكان قصير القامة دميما وهو الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : " انك عند الله لست بكاسد " ولم تذكر وفاته في أي غزوة كانت ولعلها في أحد حيث ورد في حديث أنس الآتي برقم ٣٦٩ بأن زوجته حضرت الغزوة ووجدت زوجها جليبيبا شهيدا وهذا وقع في غزوة أحد حيث خرجت بعض نسوة المسلمين وداوين الجرحى وعرفن أقاربهن من الشهداء مثل فاطمة وزينب وغيرهما ، والله أعلم .

(جليبيب) تصغير جلباب .

ترجمته : في الاصابة : ١/٢٤٢ ، والاستيعاب على الاصابة : ١ / ٢٥٦ ، وأسد الغابة : ١/٢٩٢ ، والتجريد (٨١٨) .

تخريجه : الحديث من طريق حماد بن سلمة أخرجه مسلم في الفضائل (٢٤٧٢) عن اسحاق بن عمر بن سليط ، والطيالسي في مسنده (٩٢٤) ، وأحمد في مسنده : ٤/٤٢١ عن سليمان بن داود ؛ وص ٤٢٢ عن عفان ؛ وص ٤٢٥ عن عبد الصمد ، وابن عبد البر في الاستيعاب في ترجمته : ١/٢٥٦ بسنده عن حجاج بن منهال ، ستتهم عنه به مثله بالفروق التي بيناها أحمد مطولا في روايتين وفي رواية له ومسلم والطيالسي وابن عبد البر مختصرا بقدر ذكر الغزوة وما بعده .

وقال ابن كثير في تفسيره بعد سرد الحديث بطوله مثل ما عند أحمد رواه مسلم والنسائي في الفضائل ، أي فضائل الصحابة وسيأتي برقم ٣٦٩ عن أنس رضي الله عنه

درجته : الحديث حسن لأن فيه ابراهيم بن الحجاج وهو ثقة يهم ويظهر من تحقيق النص بأنه أخطأ في بعض الشيئ كما فاته بعض الشيئ وكذلك هو يرويه عن حماد وحماد قد تغير ولم يقل أحد أنه قديم السماع عنه ولكن قد تابعه عفان وهو قديم السماع عن حماد فمن أجل متابعة عفان وغيره يرتفع حديثه الى درجة الصحيح لغيره

١٠- * ذكر الأمر للمتزوج أن يقصد ذوات الدين من النساء *

٣٢٦/١١- أخبرنا الحُسَيْن بن محمد بن أبي مَعْشَرٍ ثنا محمد بن بَشَّارٍ ثنا يحيى ابن سَعِيدٍ عن عُبَيْدِ اللّهِ بنِ عُمَرَ عن سَعِيدٍ المَقْبُرِيّ عن أبيه عن أبي هُرَيْرَةَ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " تُنْكَحُ المَرْأَةُ لأَرْبَعٍ لِجَمَالِهَا وَلِحَسَبِهَا وَلِمَالِهَا ولِدِينِهَا فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ (١) ".

---

(١) و" تربت يداك " أصله الدعاء بالافتقار وليس قصده به وقوع الأمر بل هي كلمة جارية على ألسنة العرب ويقصد به الحث والتحريض والترغيب ، انظر شرح السنة للبغوي : ٩/٨ .

رجاله : (٦) كيسان بن سعيد المقبري أبو سعيد مولى أم شريك المدني ثقة وثقه الجميع الا النسائي فقال : لا بأس به ولم يلتفت اليه أحد وهو من الثانية مات سنة ١٠٠ هـ.

ترجمته : في التقريب : ١٣٧/٢ ، والتهذيب : ٤٥٣/٨ ، والكاشف : ١٢/٣ ، والثقات : ٣٤٠/٥ ، والجرح : ١٦٦/٧ ، والطبقات : ٨٥/٥ .

(المقبري) كان منزله عند المقابر فقالوا المقبري ، الطبقات : ٨٥/٥ ، وقيل قد عينه عمر على حفر القبور فقيل له المقبري ، انظر التهذيب

تخريجه : الحديث من طريق يحيى بن سعيد أخرجه الشيخان البخاري في النكاح (٥٠٩٠) عن مسدد ؛ ومسلم في الرضاع (١٤٦٦) عن زهير بن حرب ومحمد بن المثنى وعبيد الله بن سعيد ؛ وأبو داود (٢٠٤٧) عن مسدد ؛ والنسائي : ٦٨/٦ عن عبيد الله بن سعيد ؛ وابن ماجة (١٨٥٨) عن يحيى بن حكيم ؛ والدارمي : ١٣٣/٢ عن صدقة بن الفضل ؛ والدارقطني في النكاح : ح ٣١٣ عن أبي بكر النيسابوري عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ؛ والبغوي في الشرح (٢٢٤٠) ؛ والبيهقي في السنن ، كلاهما باسناديه عن مسدد ، وأحمد في مسنده : ٤٢٨/٢ ، ثمانيتهم عنه به مثله بفروق يسيرة بألفاظ متقاربة .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته وقد أخرجه الشيخان وغيرهما أصحاب السنن والمسانيد .

١١- * ذكر البيان بأن المتزوج بها أمر أن يقصد من النساء ذوات الدين والخلق *

١٢/٣٤٧ - أخبرنا محمد بن اسحاق بن خُزَيْمَةَ ثنا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ النَّسَوِيُّ ثنا خالد بن مَخْلَدٍ ثنا محمد بن مُوسَى وَهُوَ الْفِطْرِيُّ عن سَعْدِ بن اسحاقَ عن عمته قالت حَدَّثَنِي أبو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى مَالِهَا وَتُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى جَمَالِهَا وَتُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى دِينِهَا خُذْ ذَاتَ الدِّينِ وَالْخُلُقِ تَرِبَتْ يَمِينُكَ " عمته زينب بنت كعب بن عجرة (١) .

---

(١) كان في الأصل " كعب بن مالك والمثبت هو الصحيح .انظر في ترجمة زينب .

رجاله : ٢- علي بن سعيد بن جرير النسائي نزيل نيسابور أبو الحسن حافظ ثقة وثقه الجميع الا النسائي فقال : صدوق وتبعه ابن حجر، وهو من الحادية عشرة مات سنة ٢٥٦ هـ وقيل بعدها بسنة.

ترجمته : في التقريب : ٣٧/٢ ، والتهذيب : ٣٢٦/٧ ، والكاشف : ٢٨٥/٢ ، والثقات : ٤٧٤/٨ ، والجرح : ١٨٩/٦ .

٣- خالد بن مخلد القطواني أبو الهيثم البجلي مولاهم الكوفي مختلف فيه وثقه صالح جزرة والعجلي وعثمان بن أبي شيبة وزاد صدوق .
وذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو داود : صدوق ، وبه قال الأزدي وابن حجر، وقال ابن معين لا بأس به وبه قال ابن عدي ، وقال ابن سعد : كان متشيعا منكر الحديث في التشيع مفرطا وكتبوا عنه للضرورة ، ومثله قال الجوزجاني وقال : أبو حاتم : له أحاديث مناكير ويكتب حديثه وبه قال أبو أحمد الحاكم وزاد ولا يحتج به ، وذكره الساجي والعقيلي في الضعفاء ، وقال أحمد : له مناكير، والكل عابوه من أجل تشيعه ، وهو من كبار العاشرة ، مات سنة ٢١٣ هـ وقيل بعدها فهو على الأقل صدوق في غير مسائل الشيعة .

ترجمته : في التقريب : ٢١٨/١ ، والتهذيب : ١١٧/٣ ، والكاشف : ٢٧٤/١ ، والثقات : ٢٢٤/٨ ، والجرح : ٣٥٤/٣ ، وتاريخ الثقات (٣٦٩) ، وأحوال الرجال (١٠٨) ، وتاريخ الدارمي (٣٠١) ، والكامل : ٩٠٧/٣ ، والضعفاء الكبير : (٤٢٤) ومعرفة الرواة (١٠٠) .
القطواني : بفتح القاف والطاء نسبة الى قطوان وهما موضعان بالكوفة وسمرقند ، اللباب : ٤٧/٣ .

٤- محمد بن موسى الفطري أبو عبد الله المدني وثقه الترمذي وأحمد بن صالح وزاد حسن الحديث قليل الحديث وذكر ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم :

صدوق صالح الحديث كان يتشيع وتبعه ابن حجر في التقريب ، وقال الذهبي : وثق ، وهو من السابعة ولم تذكر وفاته ، فهو على الأقل صدوق وحديثه حسن اذا لم يخالف .

ترجمته : في التقريب : ٢١١/٢ ، والتهذيب : ٤٨٠/٩ ، والكاشف : ١٠١/٣ ، والثقات : ٣/٩ ٥ ، والجرح : ٨٢/٨ ، وذكر الاسماء (١١٤٣) .

و (الغظري) بكسر الغاء وسكون الطاء في آخرها الراء نسبة الى الغطريين وهم موالي بني مخزوم . اللباب : ٤٣٥/٢ .

٥- سعد بن اسحاق بن كعب بن عجرة البلوي حليف الأنصار المدني ثقة وثقه الجميع الا أبا حاتم فقال : صالح ، وتبعه الذهبي فقال : صدوق وهو من الخامسة ، مات سنة ١٤٠ هـ أو بعدها .

ترجمته : في التقريب : ٢٨٦/١ ، والتهذيب : ٤٦٦/٣ ، والكاشف : ٣٥١/١ ، والثقات : ٢٩٥/٤ ، والجرح : ٨٠/٤ ، وتكملة الطبقات (٢٨١) .

٦- زينب بنت كعب بن عجرة البلوية زوج أبي سعيد الخدري المدنية ذكرها ابن الأثير في الصحابة وكذلك ابن فتحون كذا في التهذيب ، وقال ابن حجر : مقبولة من الثانية ، وقال الذهبي : وثقت ، وقال في التجريد صحابية ، وذكرها ابن حبان في الثقات ، وانفرد ابن حزم بقوله مجهولة ، ولم تذكر وفاتها ، وهي على الأقل : صدوقة اذا لم تكن صحابية .

ترجمتها : في التقريب : ٦٠٠/٢ ، والتهذيب : ٤٢٢/١٢ ، والكاشف : ٤٧١/٣ ، أسد الغابة : ٤٧٠/٥ ، والثقات : ٢٧١/٤ ، والتجريد (٣٢٨٩) ، والميزان : ٦٠٧/٤ .

تخريجه : الحديث من طريق علي بن سعيد النسوي أو النسائي أخرجه الدارقطني في النكاح ح ٢١٣ عن أبي بكر عن علي بن سعيد النسائي به نحوه . أما الحديث عن خالد بن مخلد فأخرجه الدارقطني المرجع السابق عن أبي بكر النيسابوري عن أحمد بن سعيد بن صخر عن أبي المطرف بن أبي الوزير ، وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه : ٣١٠/٤ ، وعنه أبو يعلى في مسنده (١٠١٢) والحاكم في المستدرك : ١٦١/٢ بسنده عن أحمد بن حازم بن أبي غرزة ، ثلاثتهم عنه به مثله وعند البعض بعض نقص . أما عن محمد بن موسى فأخرجه البزار كما في الكشف (١٤٠٣) عن محمد بن المثنى ومحمد بن معمر ، كلاهما عن محمد بن أبي الوزير ، وأحمد : ٨٠/٣ عن علي بن عبد الله عن عبد الرحمن ابن مهدي ، كلاهما عنه به مثله بفروق .

درجته : الحديث حسن لأن فيه خالدا ومحمدا وزينب وهم صدوقون وبقية رجاله ثقات . وقال البزار : انفرد بذكر الخلق أبو سعيد بهذا الاسناد ، ولا يضر هذا في الرواية بالمعنى حيث أن صاحب الدين يكون صاحب الخلق ، وقد ورد " من ترضون دينه وخلقه " .

١٢- * ذكر ما يجب على المرء من التفقد في أسباب من يريد أن يتزوج من النساء *

١٣/٣٤٨ - أخبرنا أبو يَعلى ثنا خَلَّادُ بْنُ أَسْلَمَ ثنا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ثنا حمَّاد ابن سَلَمَةَ عن إسحاقَ بْنِ عبدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عن أنس بن مالك قال قيل يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَا تَتَزَوَّجُ فِي الأَنْصَارِ ؟ قَالَ : إِنَّ فِي أَعْيُنِهِمْ شَيْئًا (١).

---

(١) كذا عندنا اما نس فعنده " قالوا يارسول الله الا تتزوج من نساء الأنصار ؟ قال : " ان فيهم لغيرة شديدة ".

رجاله : ٢- خلاد بن أسلم الصفار أبو بكر البغدادي أصله من مرو ثقة متفق على توثيقه وهو من العاشرة مات سنة ٢٤٩ هـ وقيل قبلها بسنة ،

ترجمته : في التقريب : ١/٢٢٩ ، والتهذيب : ٣/١٧١ ، والكاشف : ١/٢٨٣ والثقات : ٨/٢٢٩ ، وتاريخ بغداد : ٨/٣٤٢ ، والمعجم (٣٢٤).

تخريجه : الحديث من النضر بن شميل أخرجه النسائي : ٦/٦٩ عن إسحاق ابن ابراهيم عنه بونحوه ،

درجته : الحديث من حيث الاسناد غير صحيح لأن حمادا تغير ولم يقل أحد بأن النضر بن شميل قديم السماع عنه ، وحماد توفي سنة ١٦٧ هـ ، والنضر سنة ٢٠٤ هـ والا الرجال كلهم ثقات .

١٣ - * ذكر الاباحة للمرء أن يذكر التي يريد أن يخطبها لاخوانه قبل أن يخطبها الى وليها *

١٤/٣٤٩ - أخبرنا محمد بن الحَسَنِ بنِ قُتَيْبَةَ قال ثنا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ قال ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قال أنا مَعْمَرٌ عن الزهري عن سالم عن أبيه قال : قال عمر بن الخَطَّابِ تَأَيَّمَتْ حَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ مِنْ خُنَيْسِ(١) بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا وَتُوُفِّيَ بِالْمَدِينَةِ ، قال عُمَرُ: فَلَقِيتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَعَرَضْتُ لَهُ حَفْصَةَ فَقُلْتُ إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ، فَقَالَ: سَأَنْظُرُ فِي ذَلِكَ قَالَ فَلَبِثْتُ لَيَالِيَ فَلَقِيَنِي فَقَالَ : مَا أُرِيدُ النِّكَاحَ لِعَامِيْ هَذَا ؛ قَالَ عُمَرُ فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ، فَقُلْتُ : إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ ؟ قَالَ : فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا فَكُنْتُ أَوْجَدَ عَلَيْهِ مِنِّي عَلَى عُثْمَانَ فَلَبِثْتُ لَيَالِيَ فَخَطَبَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَأَنْكَحْتُهَا إِيَّاهُ فَلَقِيَنِي أبو بَكْرٍ فقال : لَعَلَّكَ وَجَدْتَ فِي نَفْسِكَ حِينَ عَرَضْتَ عَلَيَّ حَفْصَةَ فَلَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ شَيْئًا ؟ قَالَ : قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْكَ شَيْئًا لَمَّا عَرَضْتَ عَلَيَّ إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَذْكُرُهَا وَلَمْ أَكُنْ أُفْشِيَ سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، وَلَوْ تَرَكَهَا لَنَكَحْتُهَا .

---

(١) خنيس: بضم الخاء مصغرا، تزوج حفصة بنت عمر قبل الهجرة ثم هاجر الى المدينة فمات عنها بعد رجوعه صلى الله عليه وسلم من بدر، المغني :ص٩٥ ، والطبقات: ٨/٨٠

تخريجه : الحديث من طريق عبد الرزاق أخرجه النسائي : ٦/٧٧-٧٨ عن اسحاق بن ابراهيم ؛ والدارقطني س ١ص ١٥٦ باسناديه عن أحمد بن منصور وزهير بن محمد ؛ وأحمد في مسنده : ١/ ١٢ ، أربعتهم عنه به مثله .
أما الحديث عن معمر فأخرجه البخاري في النكاح (٥١٢٩) عن عبد الله بن محمد عن هشام عنه به نحوه مختصرا ، وذكره الدارقطني في العلل اشارة ، أما عن الزهري فأخرجه البخاري في النكاح (٥١٢٢) عن عبد العزيز بن عبد الله عن ابراهيم بن سعد ؛ والنسائي : ٦ / ٨٣ عن محمد بن عبد الله بن المبارك عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن أبيه ابراهيم بن سعد ؛ والدارقطني س١ص١٥٧- ١٥٨ باسناديه عن ابراهيم بن سعد ؛ وابن سعد في الطبقات : ٨ / ٨٢ عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن أبيه ابراهيم ؛ وأبو يعلى في مسنده (٧) عن أبي خيثمة عن يعقوب بن ابراهيم عن أبيه ابراهيم . وهو عند الجميع عن صالح ابن كيسان ؛ والبخاري في النكاح أيضا (٥١٤٥) ؛ وفي المغازي (٤٠٠٥) عن أبي اليمان عن شعيب ؛ والبيهقي : ٧ / ١٣٠ باسناديه عن الحكم بن نافع

١٤- * ذكر الأمر بكتمان الخطبة واستعمال دعاء الاستخارة بعد الوضوء والصلاة والتحميد والتمجيد لله جل وعلا عندها *

٣٥٠/١٥- أخبرنا محمد بن اسحاق بن خُزَيْمَةَ قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا ابن وَهْبٍ قال أخبرني حَيْوَةُ أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ أَبِي الْوَلِيدِ أخبره أَنَّ أَيُّوبَ بن خالد بن أبي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيَّ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَبِي أَيُّوبَ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قَالَ: أُكْتُمِ الْخِطْبَةَ ثُمَّ تَوَضَّأْ فَأَحْسِنْ وُضُوءَكَ ثُمَّ صَلِّ مَاكَتَبَ اللَّهُ لَكَ ثُمَّ احْمِدْ رَبَّكَ وَمَجِّدْهُ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ فَإِنْ رَأَيْتَ فِي فُلَانَةٍ تُسَمِّيهَا بِاسْمِهَا خَيْرًا لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي فَاقْدُرْهَا لِي وَإِنْ كَانَ غَيْرُهَا خَيْرًا لِي مِنْهَا فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَآخِرَتِي فَاقْضِ لِي ذَلِكَ.

رجـــالـه : يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدفي أبوموسى المصري امام ثقة متفق على توثيقه وهو من صغار العاشرة ، مات سنة ٢٦٤هـ وكان له ست وتسعون سنة ،

ترجمته : في التقريب : ٣٨٥/٢ ، والتهذيب : ٤٤٠/١١ ، والكاشف : ٣٠٤/٣ ، والثقات : ٢٩٠/٩ ، والجرح : ٢٤٣/٩ ، والسير : ٣٤٨/١٢ ، وتاريخ بغداد : ٤٦٠/٨ ، والمنتظم : ٤٩/٥ ، والبداية : ٣٧/١١ .

الصدفي : بفتح الصاد والدال ، نسبة الى الصدف وهي قبيلة من حمير نزلت مصر. اللباب : ٢٣٦/٢ .

٥- الوليد بن أبي الوليد عثمان وقيل ابن الوليد مولى عثمان أو ابن عمر القرشي أبو عثمان المدني ذكره ابن حبان في الثقات ووثقه الذهبي ، وقال ابن حجر: لين الحديث وهو من الرابعة ولم تذكر وفاته فهو على الأقل صدوق وحديثه حسن اذا لم يخالف الثقات .

ترجمته : في التقريب : ٣٣٧/٢ ، والتهذيب : ١٥٧/١١ ، والكاشف : ٢٤٣/٣ ، والثقات : ٤٩٥/٥ ، والجرح : ١٩/٩ ، والطبقات : ١٧٧/٥ .

٦- أيوب بن خالد بن صفوان بن أوس بن جابر الأنصاري المدني نزيل برقة ويعرف بأيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري وأبو أيوب جده لأمه عمرة ، ذكره ابن حبان في الثقات وقال الأزدي : ليس حديثه بذاك تكلم فيه أهل العلم بالحديث ، وكان يحيى بن سعيد ونظراؤه لا يكتبون حديثه كذا في التهذيب ، وقال ابن حجر: فيه لين وقد احتج بحديثه مسلم وغيره وهو من

الرابعة ولم تذكر وفاته وأراه أنه على الأقل صدوق اذا لم يخالف .

ترجمته: في التقريب : ١/ ٨٩، والتهذيب : ١/ ٤٠١، والكاشف: ١/ ١٤٦، والثقات : ٤/ ٢٥، والجرح : ٢/ ٢٤٥، والجمع (١٣٤) .

٧- خالد بن صفوان بن أوس بن جابر الأنصاري وأكثر ما ينسب الى أبي أيوب أبي زوجته عمرة ولعله قد تبناه ثم زوجه ببنته ذكره ابن حبان في الثقات وأتى بترجمته ابن أبي حاتم في الجرح ولم يحكم عليه وهو من الثانية ، وأراه على الأقل صدوقا وحديث حسن .

ترجمته : الثقات : ٤/ ١٩٨، والجرح : ٣/ ٣٢٢ وتعجيل المنفعة (٢٤٩) وفيه بيان ما أثبته في ترجمته وقد خفي ذلك على كثير .

تخريجه : الحديث من طريق عبد الله بن وهب . أخرجه الحاكم في المستدرك : ٢/ ١٦٥ عن أبي العباس محمد بن يعقوب عن محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم عنه به مثله سواء بسواء بفرق يسير.

درجته : الحديث من حيث الاسناد حسن لأن فيه الوليد وأيوب وأباه خالد بن صفوان وهم صدوقون وبقية رجاله ثقات ولا يخاف من ارسال حيوة حيث صرح بأخبرنا في الحديث مؤكدا ، وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي .

١٥- * ذكر الاباحة لمن أراد خطبة امرأة أن ينظر اليها قبل العقد *

١٦/٣٥١- أَخْبَرَنَا الفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ قال ثنا ابراهيم بن بَشَّارٍ قال ثنا سُفْيَانُ عن يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ عن أبي حازم عن أبي هُرَيْرَةَ أن رَجُلاً أَرَادَ أَنْ يَتَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أُنْظُرْ إِلَيْهَا فَإِنَّ فِي أَعْيُنِ الأَنْصَارِ شَيْئًا يَعْنِي صِغَرًا .

رجاله : ٥- يزيد بن كيسان اليشكري أبو اسماعيل أو أبو منين الكوفي مختلف فيه ، وثقه أحمد بن حنبل وابن معين والنسائي والدارقطني ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ ويخالف لم يفحش خطأه حتى يعدل به عن سبيل العدول ولا أتى ما ينكره القلوب ، فهو مقبول الرواية الا ما يعلم أنه أخطأ فيه فيترك خطاؤه كغيره من الثقات وقال ابن المديني : صالح وسط ليس هو ممن يعتمد عليه ، وقال أبو حاتم : يكتب حديثه محله الصدق صالح الحديث بعض ما يأتي به صحيح وبعض لا ، وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالحافظ عندهم وقال الذهبي : حسن الحديث ، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ ، وهو من

السادسه ولم تذكر وفاته فهو على الأقل صدوق وحديثه حسن اذا لم يخالف الثقات.

ترجمته: في التقريب : ٢/ ٣٧٠ ، والتهذيب : ١١/ ٣٥٦ ، والكاشف : ٣/ ٢٨٥ ، والثقات: ٧/ ٦٢٨ ، والجرح : ٩/ ٢٨٥ ، وأسماء الثقات (١٥٦٠).

تخريجه: الحديث من طريق سفيان بن عيينة أخرجه مسلم (١٤٢٤) عن ابن أبي عمر؛ والنسائي : ٦/ ٧٧ وفي الكبرى له عن محمد بن عبد الله بن يزيد ، كذا في التحفة : ١٠/ ٩٥ (١٣٤٤٦) وفيه أيضا قال النسائي : هذا الحديث في موضع آخر عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن جابر والصواب عن أبي هريرة؛ والحميدي (١١٧٢) ؛ وأحمد : ٢/ ٢٨٦ ، ٢٩٩ في مسنديهما ؛ والبيهقي : ٧/ ٨٤ بسنده عن ابن أبي عمر ، وسعيد بن منصور في سننه (٥٢٣) ؛ والدارقطني في النكاح ح ٣٤ عن يحيى بن محمد بن صاعد عن محمد بن ميمون وعبد الله بن محمد بن المسور؛ والطحاوي : ٣/ ١٤ عن محمد بن النعمان السقطي عن الحميدي ؛ والبغوي في تفسيره : ٣/ ٥٣٩ بسنده عن الحميدي ، سبعتهم عنه به مثله والطحاوي نحوه.

أما الحديث عن يزيد بن كيسان فأخرجه مسلم (١٤٢٤) عن يحيى بن معين عن مروان بن معاوية الفزاري ؛ والنسائي : ٦/ ٧٧ وفي الكبرى له عن محمد ابن آدم عن علي بن هاشم بن البريد ، كذا في التحفة : ١٠/ ٩٥ (١٣٤٤٦) وأيضا عن أبي بكر بن علي المروزي عن أحمد بن منيع عن علي بن هاشم عن يزيد ابن كيسان عن أبي حازم عن جابر ، كذا في التحفة : ٢/ ٣٩١ (٣١٤٧) وقد تقدم بأن النسائي صوب كونه عن أبي هريرة وقال ابن حجر في النكت الظراف على التحفة المرجع السابق : كذا في رواية ابن الأحمر ولم يذكره أبو القاسم واليه أشار المزي ؛ والبزار كما في الكشف (١٤٢٥) عن أحمد بن أبان عن مروان بن معاوية ؛ وأحمد : ٢/ ٢٩٩ عن معاذ ، ثلاثتهم عنه به نحوه اطول منه وفيه ذكر مقدار صداقه للمرأة وغيره .

وقد أشار الترمذي الى حديثه بعد ذكر حديث رقم (١٠٨٧).
وسيأتي الحديث برقم ٣٥٤ .

درجته : الحديث حسن لأن فيه يزيد بن كيسان وهو صدوق حسن الحديث اذا لم يخالف وبقية رجاله ثقات كلهم ، وأخرجه مسلم في صحيحه .

١٦- * ذكر الأمر للمرء اذا أراد خطبة امرأة أن ينظر اليها قبل العقـــد *

٣٥٢ / ١٧- أخبرنا عِمْرَانُ بن مُوسَى قال ثنا العَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ العَظِيمِ قال ثنـــا عبد الرزاق قال أنا مَعْمَرٌ عن ثابت عن أنس أَنَّ المُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ خَطَبَ امْرَأَةً فَقَالَ لَـهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ يُؤْدَمَ بَيْنَكُمَا .

رجالـــه : ٣- العباس بن عبد العظيم بن اسماعيل العنبرى أبو الفضل البصـــرى ثقة حافظ وثقه الجميع الا أبا حاتم فقال : صدوق وهو من كبار الحادية عشرة مات سنة ٢٤٦هـ .

ترجمته : في التقريب : ٣٩٧/١ ، والتهذيب : ١٢١/٥ ، والكاشف : ٦٦/٢ ، والثقات : ٥١١/٨ ، والجرح : ٢١٦/٦ ، والعبر : ٣٥٢/١ .

تخريجـــه : الحديث من طريق عبد الرزاق أخرجه ابن ماجة (١٨٦٥) عـــن الحسن بن على الخلال وزهير بن محمد ومحمد بن عبد الملك ؛ والدارقطني فـى النكاح ح ٣٢ عن ابن مخلد عن ابن زنجويه ؛ وح ٣٣ عن ابن مخلد عن الجرجاني ، والحاكم في المستدرك : ١٦٥/٢ بسنده عن أحمد بن حنبل ؛ والبيهقـــى : ٨٤/٧ بسنده عن أحمد بن منصور الرمادى ؛ وابن الجارود (٦٧٦) عـــن أحمد بن يوسف ، ثمانيتهم عنه به مثله بألفاظ متقاربة ، وقد روى الحديث عن المغيرة بدون واسطة أنس رضى الله عنه أيضا أخرجه الترمذى (١٠٨٧) ؛ والنسائى : ٦٩/٦ ؛ وابن ماجة (١٨٦٥) و (١٨٦٦) ، وسعيد بن منصـــور ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ؛ والدارمى : ١٣٤/٢ ؛ وعبد الرزاق (١٠٣٣٥) ؛ وابن الجارود (٦٧٥) ؛ وابن أبى شيبة فى تفسيره : ٣٥٥/٤ ؛ والبيهقى : ٨٤/٧ ، ٨٥ ؛ والبغوى فى الشرح (٢٢٤٧) ؛ وفى تفسيره : ٥٣٩/٣ ؛ وأحمد فى مسنده ٢٤٥/٤ و ٢٤٦ ؛ والدارقطنى فى النكاح ح ٣١ .

درجتـــه : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم ولا يضر تغيير عبد الرزاق حيـــث أحمد تابع العباس وأنه وافقه ولم يخالفه وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبـــى .

١٧-* ذكر الاباحة للخاطب المرأة أن ينظر اليها قبل العقد *

٣٥٢ / ١٨- أخبرنا أبو يَعلى قال ثنا أبوخَيثَمَةَ قال ثنا محمد بن خَازِمٍ عن سَهْل ابن محمد بن أبي حَثْمَةَ قال : رأيت محمد بن مَسْلَمَةَ يُطارِدُ ابنةَ الضَّحَّاكِ (١) عَلَى أَنْجَارٍ (٢) مِنْ أَنَاجِيرِ الْمَدِينَةِ يُبْصِرُهَا ، فَقُلْتُ لَهُ أَتَفْعَلُ هٰذا وَأَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : نَعَمْ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم يَقُوْلُ : إِذَا أَلْقَى اللّٰهُ فِي قَلْبِ امْرِئٍ خِطْبَةَ امْرَأَةٍ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا .

---

(١) قد صرح باسمها " ثبيتة " بالثاء المعجمة المثلثة ثم الباء ، ش و هق والطحاوى في المعاني وسعيد بن منصور في سننه وابن الأثير في أسد الغابة ، وعند حم والفسوى " بثينة " بالباء الموحدة ثم الثاء المثلثة وبعد الياء النون ، واليه مال ابن حجر في الاصابة ، كما أن عب قال " جارية من بني النجار ".

(٢) كان في الأصل " انجاز من أناجيز " المثبت من ش من مصنفه ، أما هق وسعيد ابن منصور والفسوى والطحاوى في المعاني " على اجار "، قال ابن الأثير : الاجار بالكسر والتشديد السطح الذى ليس حواليه مايرد الساقط عنه ، والأنجار بالنون لغة فيه . النهاية : ١/ ٣٦ .

رجالـــه : ٤- سهل بن محمد بن أبي حثمة عبد الله وقيل غير ذلك الأنصارى وقد ينسب الى جده ، أبو عبد الرحمن أو أبو يحيى أو أبو محمد المدنى صحابي صغير ولد سنة ثلاث من الهجرة ، مات في خلافة معاوية رضي الله عنه .

ترجمته : في التقريب : ١/ ٣٣٥ ، والتهذيب : ٤/ ٢٤٨ ، والكاشف : ١/ ٤٠٦ ، وأسد الغابة : ٢/ ٣٦٣ ، والتجريد (٢٥٤٨) ، ولم يذكره ابن حجر في الاصابة .

٥- محمد بن مسلمة بن سلمة الأنصارى صحابي مشهور مات بعد الأربعين .

ترجمته : في التقريب : ٢/ ٢٠٨ ، وأسد الغابة : ٤/ ٣٣٠ ، والاصابة ٣/ ٣٨٣ .

٦- ثبيتة ، وقيل بثينة وبه جزم ابن حجر في الاصابة بنت الضحاك بن خليفة الأنصارية ولدت في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وهي أخت أبي جبيرة ولها ادراك ،

ترجمتها : في أسد الغابة : ٥/ ٤٠٧ و ٤١٣ ، والتجريد (٣٠٧٢) ، والاصابة : ٤/ ٢٥٧ .

تخريجه : الحديث من طريق سهل بن محمد بن أبي حثمة ، أخرجه ابن ماجة (١٨٦٤) عن أبي بكر عن حفص بن غياث ؛ وأبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه : ٤/ ٣٥٦ ، عن حفص وأبي معاوية من طريقين ؛ وعبد الرزاق في مصنفه (١٠٣٣٨) عن يحيى ابن العلاء ؛ وسعيد بن منصور (٥١٩) عن أبي شهاب ؛ والطحاوى في المعاني :

١٣/٣ ؛ والفسوي في المعرفة والتاريخ : ١ / ٣٠٧ ؛ والبيهقي : ٧ / ٨٥ ؛ وابن الأثير في أسد الغابة : ٥/ ٤١٣ أربعتهم بأسانيدهم عن أبي شهاب عبد ربه بن نافع الحناط ، وأحمد في مسنده : ٣/ ٤٩٣ عن يزيد بن هارون : ٤ / ٢٢٥ عن محمد بن جعفر ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة ؛ وأيضا عن سريج بن النعمان عن عباد بن العوام ، كل هؤلاء عن الحجاج بن أرطاة عن محمد بن سليمان بن أبي حثمة عن عمه سهل بن أبي حثمة به مثله ، والبعض نحوه .

درجتــــه : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم .

١٨- * ذكر العلة التي من أجلها أمر صلى الله عليه وسلم بهذا الأمر *

١٩/٣٥٤ - أخبرنا محمد بن اسحاق بنِ خُزَيْمَةَ قال ثنا عبد الله بن محمد الزهري قال ثنا سفيان عن يَزِيدَ بنِ كَيْسَانَ عن أبي حَازِمٍ عن أبي هُرَيْرَةَ أن رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَذَكَرَ لَهُ نِكَاحَ امْرَأَةٍ مِنَ الأَنْصَارِ فقال : انْظُرْ إِلَيْهَا فَإِنَّ فِي أَعْيُنِ الأَنْصَارِ شَيْئًا(١) !

---

(١) قد تقدم هذا الحديث من طريق سفيان به برقم ٣٥١ ، انظر فيه من التخريج وغيره من المتعلقات .

رجالــه : ٢- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الزهري البصري ثقة وثقه الجميع الا ابا حاتم فقال : صدوق وتبعه ابن حجر ، وهو من صغار العاشرة مات سنة ٢٥٦ هـ

ترجمته : في التقريب : ١/ ٤٤٧ ، والتهذيب : ٦ / ١١ ، والكاشف : ٢ / ١٣٦ ، والثقات : ٨ / ٣٦٢ ، والجرح : ٥ / ١٦٣ ، والجمع (١٠٣٨) .

درجتــــه : الحديث حسن لأن فيه يزيد بن كيسان وهو صدوق حسن الحديث اذا لم يخالف وما خالفهم وبقية رجاله ثقات .

١٩- * ذكر الأباحة للمرء اذا أراد خطبة امرأة وهى فى عدتها أن يعرض لها ولا يصـــرح *

٢٠/٣٥٥- أخبرنا ابنُ خُزَيْمَةَ قال ثنا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى القَطَّانُ قال ثنا عبد اللـه ابن إدْرِيسَ قال ثنا محمد بن عَمْرٍو عن أبى سَلَمَةَ عن أبى هُرَيْرَةَ قال : قال رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم لِفَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ إذْ هِبِي إلى أُمِّ شَـرِيكٍ وَلاَ تَفُوتِينَا بِنَفْسِكِ .

رجالـــه : ٢- يوسف بن موسى بن راشد القطان أبو يعقوب الكوفى نزيل الرى ثـم بغداد مختلف فيه وثقه مسلمة وقال الخطيب فى تاريخه : وصفه غير واحد بالثقة هكذا فى التهذيـب ولم نجده فيه بل الذى قاله " وكان ثقة "، وذكـره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن معين وأبو حاتم وابن حجر: صدوق ، وقـال النسائى : لا بأس به ، وهو من العاشرة مات سنة ٢٥٣ هـ، فهو على الأقـل صدوق وحديثه حسن .

ترجمته : فى التقريب : ٢/ ٣٨٣ ، والتهذيب : ١١/ ٤٢٥ ، والكاشف: ٣/ ٣٠١ والثقات : ٩/ ٢٨٢ ، والجرح : ٩/ ٢٣١ ، وتاريخ بغداد : ١٤/ ٣٠٨

٧- أم شـريك العامرية ويقال الدوسية ويقال الأنصارية اسمها غزية ويقال غزيلة صحابية ولم تذكر وفاتها .

ترجمتها : فى التقريب : ٢/ ٦٢٢ ، وأسد الغابة : ٥/ ٥٩٤ ، والاصابة: ٤/ ٤٦٥

تخريجـــه : الحديث من طريق عبد الله بن ادريس ، أخرجه ابن أبى شـيبة : ٤/ ١٥٨ ؛ وابن سعد فى الطبقات : ٨/ ٢٧٤ ، كلاهما عنه به مثله سواء بسـواء ولم يذكرا أبا هريرة فى الاسناد ، أبو بكر مرسلا عن أبى سلمة بن عبد الرحمـن وابن سعد مرفوعا عنه عن فاطمة بنت قيس مباشـرة .

أما الحديث عن محمد بن عمرو فأخرجه مسلم (١٤٨٠) عن أبى بكر بن أبـى شيبة عن محمد بن بشر، وأيضا عن يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وابن حجر جميعا عن اسماعيل ؛ وابن أبى شـيبة فى مصنفه : ٤/ ٢٥٨ عن محمد بن بشر؛ وابن سعد فى الطبقات : ٨/ ٢٧٤ عن يعلى بن عبيد ؛ وص ٢٧٥ عن يزيد بـن هارون ؛ وأيضا عن يعلى بن عبيد ؛ والطبرانى فى الكبير ج ٢٤/ ٩١٧ بسنده عن عبد العزيز بن محمد ؛ و(٩١٨) باسناده عن اسماعيل بن جعفر، و(٩١٩) بسنده عن محمد بن بشر، والامام أحمد فى مسنده : ٦/ ٤١٣ عن محمد بن جعفـر ، ستتهم عنه به أطول منه أبو بكر بن أبى شيبة فى مصنفه من مرسل أبى سـلمة والباقون مرفوعا والجميع عن فاطمة بنت قيس مباشرة بدون ذكر أبى هريـرة فى الاسناد .

أما الحديث عن أبي سلمة فأخرجه مسلم (١٤٨٠) عن محمد بن رافع عن حسين بن محمد عن شيبان عن يحيى (وهو ابن أبي كثير) ؛ وأحمد : ٦/ ٤١٤ عن يعقوب بن ابراهيم عن أبيه عن ابن اسحاق عن عمران بن أبي أنس ؛ وابن سعد في الطبقات : ٨/ ٢٧٣ عن معن بن عيسى عن مالك عن عبد الله بن يزيد ؛ والطبراني في الكبير ج ٢٤ (٩٠٩ و ٩١٠ و ٩١١ و ٩١٢ بأسانيده عن ابن شهاب الزهري و ٩١٣ و ٩١٤ و ٩١٥ و ٩١٦ بأسانيده عن عبد الله ابن يزيد ، وعن الحارث بن عبد الرحمن ويزيد بن عبد الله بن قسيط ، وعن عمران بن أبي أنس من طريقين ، ستتهم عنه به نحوه أطول منه سياقا وسيأتي الحديث برقم ٣٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ .

درجته : الحديث حسن لأن فيه يوسف بن موسى ومحمد بن عمرو وهما صدوقان وبقية رجاله ثقات وكلاهما قد توبع عن غير واحد من الثقات فمن أجلها يرتفع حديثهما الى درجة الصحيح لغيره ، والحمد لله على ذلك .

---

٢٠ - * ذكر الزجر عن خطبة المرء على خطبة أخيه أو أن يستام على سومه *

٣٥٦ / ٢١ - أخبرنا أحمد بن يحيى بن زُهَيْرٍ قال ثنا محمد بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَيْدٍ قال أنا عمر بن عاصم قال ثنا شُعْبَةَ عن دَاوُدَ بن فَرَاهِيجَ عن أبي هُرَيْرَةَ قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لَا يَسْتَامُ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ وَلَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ وَلَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَكْفِئَ مَا فِي صَحْفَتِهَا (١) " .

قال الشيخ : ابن زيد ، هذا من أهل الدار بصري ثقة ،

---

(١) لم نقف عليه من طريق داود بن فراهيج وسيأتي برقم ٣٥٨ من طريق سهيل ابن أبي صالح عن أبيه ؛ والسوم - اصل يدل على طلب الشيء ومنه السوم في البيع والشراء والمنهي عنه أن يتساوم المتبايعان في السلعة ويتقارب الانعقاد فيجيء رجل آخر يريد أن يشتري تلك السلعة ويخرجها من يد المشتري الأول بزيادة على ما استقر الأمر عليه بين المتساومين ورضيا به من قبل الانعقاد فذلك ممنوع عند المقاربة لما فيه من الافساد ، ومباح في أول العرض والمساومة ، انظر النهاية : ٢/ ٤٢٥ ؛ ومعجم مقاييس اللغة : ٣/ ١١٨ .

رجاله : ٢- محمد بن أحمد بن زيد من أهل الدار بصري ثقة ، قاله ابن حبان . كذا عندنا في الأصل ، ولم يرد في المصادر المعروفة وأراه من العاشرة ولم تذكر وفاته .

٤- عمر بن عاصم لم أعثر على ترجمته عند أحد،

٥- داود بن فراهيج مولى بني قيس بن الحارث أصله من المدينة نزيل البصرة مختلف فيه وثقه يحيى القطان وأبو حاتم وزاد صدوق كذا في الميزان، وذكره ابن حبان وابن شاهين في ثقاتهما، وقال ابن معين مرة: لا بأس به ومرة ضعفه، وقال ابن عدي: لا أرى بمقدار ما يرويه بأسا، وفي الجرح قال أبو حاتم صدوق، وبه قال أحمد في رواية، وضعفه شعبة وزاد حدثنا بعد ما كبر وافتقر وافتتن، فهو على الأقل صدوق وحديثه حسن اذا لم يخالف، وهو من الثالثة ولم تذكر وفاته،

ترجمته: في الميزان: ٢/ ١٩، والثقات: ٤/ ٢١٦، والجرح: ٣/ ٤٢٢، وتاريخ الدارمي (٣١٨)، وأسماء الثقات (٣٤٨)، والكامل: ٣/ ٩٤٩، والضعفاء الكبير (٤٦٧)، وتعجيل المنفعة: ص١١٩.

تخريجه: الحديث لم نقف عليه من طريق داود بن فراهيج الا عند ابن حبان أما من الطرق الأخرى سنشير اليه عند تخريج حديث أبي صالح الآتي برقم ٣٥٨ ان شاء الله وقدره.

درجته: الحديث متوقف فيه من أجل عدم الوقوف على ترجمة عمر بن عاصم. وداود بن فراهيج صدوق وبقية رجاله ثقات.
وللحديث متابعات وشواهد كما سيرى القارئ فيما بعد.

٣٥٧/ ٢٢- أخبرنا عمر بن سعيد بن سِنَانَ قال أنا أحمد بن أبي بكرٍ عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لَا يَخْطُبُ أَحَدُكُمْ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ.

تخريجه: الحديث من طريق مالك أخرجه البخاري في البيوع (٢١٣٩) عن اسماعيل؛ و(٢١٦٥) عن عبد الله بن يوسف؛ والبيهقي: ٧/ ١٧٩ باسناديه عن الشافعي وابن أبي أويس؛ والطحاوي في المعاني: ٣/ ٣ عن يونس عن ابن وهب؛ والشافعي في مسنده: في النكاح (٥١)، خمستهم عنه به نحوه بالفروق التي بيناها قبل ومالك نفسه في البيوع ح ٩٥ به نحوه.
أما الحديث عن نافع فأخرجه مسلم في النكاح (١٤١٢) عن قتيبة بن سعيد وابن رمح؛ والترمذي في البيوع (١٢٩٢) عن قتيبة؛ والنسائي في النكاح: ٦/ ٧١ عن قتيبة، أربعتهم عن الليث، وابن ماجة في النكاح (١٨٦٨) عن يحيى بن حكيم عن يحيى بن سعيد؛ والدارمي: ٢/ ١٣٥ عن عبد الله بن سعيد عن عقبة بن خالد؛ والطحاوي في المعاني: ٣/ ٣ بسنده عن يحيى بن سعيد،

وأحمد في مسنده : ٢ / ٢١ عن يحيى، كلاهما عن عبيد الله بن عمر، وأحمد في مسنده : ٢ / ١٢٢ عن أبي اليمان عن شعيب ؛ وص ١٢٤ عن يونس عن ليث ؛ وص: ١٣٠ عن يعقوب وسعد، كلاهما عن أبيهما عن محمد بن اسحاق ، ثلاثتهم عن نافع به نحوه

درجته : الحديث حسن لأن فيه أحمد بن أبي بكر وهو صدوق وبقية رجاله ثقات وقد توبع من غير واحد من أجله يرتفع حديثه الى درجة الصحيح لغيره .

٢١- * ذكر الخبر المدحض قول من زعم أن هذا اخبار دون النهي *

٢٣/٣٥٨ - أخبرنا الفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ قال ثنا أبو الوليد قال ثنا شُعْبَةَ عن سُهَيْلٍ بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ نَهى أن يَسْتَامَ الرَّجُلُ عَلى سَوْمِ أَخِيهِ أَوْ يَخْطُبَ عَلى خِطْبَةِ أَخِيهِ.

تخريجه : الحديث من طريق أبي الوليد الطيالسي أخرجه الدارمي : ٢ / ١٣٥ ؛ والطحاوي : ٣ / ٤ عن أبي بكرة ، كلاهما عنه به مثله والطحاوي بتقديم وتأخير.

أما عن شعبة فأخرجه مسلم في البيوع (١٤١٢) عن أحمد بن ابراهيم عن عبد الصمد ؛ وأحمد في مسنده : ٢ / ٥٢٩ عن عبد الصمد ، عنه به وقد أضاف كلاهما مع سهيل العلاء في الاسناد، مسلم مثله وأحمد نحوه .

أما عن أبي صالح فأخرجه أحمد : ٢ / ٥٢٩ عن عبد الصمد عن شعبة عن الأعمش عنه به مثله ، وقد روى الحديث عن الأعرج عن أبي هريرة عند الحميدي (١٠٢٧) ؛ وأبي داود (٢١٧٦) ؛ والنسائي : ٦ / ٧٣ والشافعي في مسنده : ٥٢، ٥٥ ؛ وسعيد بن منصور في سننه (٦٤٧) ؛ والبيهقي : ٧ / ١٨٠ ؛ والطحاوي في المعاني : ٣ / ٤ ؛ وعن سعيد بن المسيب، وعند ابن أبي شيبة في مصنفه : ٤ / ٤٠٣ ، والشافعي (٥٣) ؛ والنسائي : ٦ / ٧١ والحميدي (١٠٢٦) ؛ والترمذي (١١٣٤، ١١٩٠) ؛ والبيهقي : ٧ / ١٧٩ ؛ والطحاوي في المعاني : ٣ / ٤ ؛ وعن محمد بن سيرين عند النسائي في الكبرى له ، كذا في التحفة : ١٠ / ٣٣٣ (١٤٤٢٧) ؛ والطحاوي في المعاني : ٣ / ٤ ؛ وعن أبي حازم عند الطيالسي في مسنده (٢٥٢٢) ؛ والمنحة (٢٣٢٧) وغيره ؛ وعن غيرهم أيضا قد طال ذكرهم.

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم .

٢٢- * ذكر الخبر الدال على أن هذا الخبر انما زجر اذا ركن أحدهما الى صاحبه وهو العلة التي ذكرناها *

٢٤/٣٥٩ - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الأَنْصَارِيُّ قال أنا أحمد بن أبى بكر عن مالك عن عبد الله بن يَزِيدَ مولى الأَسْوَدِ بْنِ سُفْيَانَ عن أبى سَلَمَةَ بْنِ عبد الرحمن عن فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ أَنَّ أَبَا عَمْرِو بْنِ حَفْصٍ طَلَّقَهَا الْبَتَّةَ وَهُوَ غَائِبٌ بِالشَّامِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا وَكِيلُهُ بِشَعِيرٍ فَسَخِطَتْهُ فَقَالَ: وَاللَّهِ مَالَكِ عَلَيْنَا مِنْ شَيْءٍ فَجَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: لَيْسَ لَكِ عَلَيْهِ نَفَقَةٌ وَأَمَرَهَا أَنْ تَعْتَدَّ فِي بَيْتِ أُمِّ شَرِيكٍ ثُمَّ قَالَ تِلْكَ امْرَأَةٌ يَغْشَاهَا أَصْحَابِي فَاعْتَدِّي عِنْدَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَعْمَى فَإِذَا حَلَلْتِ فَآذِنِينِي .... قَالَتْ: فَلَمَّا حَلَلْتُ ذَكَرْتُ لَهُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ وَأَبَا جَهْمٍ خَطَبَانِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَلَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ وَأَمَّا مُعَاوِيَةُ فَصُعْلُوكٌ لَا مَالَ لَهُ (١) انْكِحِي أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ قَالَتْ: فَكَرِهْتُهُ ثُمَّ قَالَ: انْكِحِي أُسَامَةَ فَنَكَحْتُهُ فَجَعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا وَاغْتَبَطْتُ بِهِ. (٢)

---

(١) كذا عند الجميع الا ت وهق في رواية وسعيدا و طا فقالوا " أما أبو الجهم فهو رجل شديد على النساء ، وأما معاوية فرجل لا مال له " وقال نس و طب في رواية لهما " أما معاوية فانه غلام من غلمان قريش لا شيء له ، وأما الآخر فانه صاحب شر لا خير فيه " و طب لم يقل " لا خير فيه " وبه تعين معنى عدم وضع العصا عن عاتقه بأنه كان شديدا على النساء يضربهن ، وليست كناية عن كثرة سفره الى الخارج ، وله قصة بارساله الى بني الليث مصدقا وضربه أحدهم وشجه ومجيئهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم طالبين بالقود وأدائهم القود على رؤوس الأشهاد لاشهادهم على ذلك، انظر مسند أحمد : ٢٣٢/٦ . كما وقع في رواية لابن سعد " أما معاوية فعائل لا مال له " كما وقع في د ى و ت و هق في رواية " أما معاوية فرجل لا مال له " .

(٢) تقدم الحديث برقم ٣٥٥ وسيأتي برقم ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٩٩ ، ٦٠١ .

رجاله : ٤- عبد الله بن يزيد المخزومي مولى الأسود بن سفيان المقرى أبو عبد الرحمن الأعور المدني ثقة متفق على توثيقه وهو من السادسة، مات سنة ١٤٨ هـ.

ترجمته: في التقريب : ٤٦٢/١ ، والتهذيب : ٨٢/٦ ، والكاشف : ١٤٤/٢ ، والمشاهير (١٠٨٦) ، والجرح : ١٩٨/٥ ، وتاريخ الثقات (٩١٢) .

٧- أبو عمرو بن حفص بن المغيرة وقيل هو أبو حفص بن عمرو بن المغيرة اسمه أحمد وقيل عبد الحميد وقيل اسمه كنيته ، صحابي قيل مات في سفره الذي سافر مع علي الى اليمن وقيل عاش بعده الى أن شهد فتوح الشام : رجح ابن حجر القول الأول .

ترجمته: في التقريب : ٢ / ٤٥٤ ، والاصابة : ٤ / ١٣٩ ، وأسد الغابة ٥ / ٢٦٢ .

تخريجه : الحديث من طريق أحمد بن أبي بكر أبي مصعب أخرجه البغوي في الشرح (٢٣٨٥) بسنده عن أبي اسحاق الهاشمي عنه به مثله سواء بسواء باثبات " تضعين ثيابك عنده "

أما عن مالك فأخرجه مسلم (١٤٨٠) عن يحيى بن يحيى ؛ وأبو داود (٢٢٨٤) عن القعنبي ؛ والنسائي : ٦ / ٧٥ عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين عن ابن القاسم ؛ وفي الكبرى له في النكاح عن الحارث بن مسكين وفي القضاء عن محمد بن سلمة كلاهما عن أبي القاسم ؛ كذا في التحفة : ١٢ / ٤٧٠ (١٨٠٣٨) والطحاوي : ٣ / ٦٥ عن يونس عن ابن وهب ؛ وابن الجارود (٧٦٠) عن محمد بن يحيى عن مطرف ؛ وأيضا عن أحمد بن نصر عن محمد بن حرب وعبد العزيز ابن عبد الله الأويسي ؛ والطبراني في الكبير ج ٢٤ (٩١٣) باسناديه عن القعنبي وعبد الله بن يوسف ؛ والبيهقي : ٧ / ١٨٠-١٨١ بسنده عن الشافعي ؛ وفي الثقات : ٧ / ٤٣٢ باسناده عن الشافعي ؛ و ٧ / ٤٧١ بسنده عن القعنبي ؛ والشافعي في مسنده (٨٥٦) . وفي الرسالة فقرة ٨٥٦ ؛ وأحمد في مسنده : ٦ / ٤١٢ عن عبد الرحمن بن مهدي ؛ وأيضا عن اسحاق بن عيسى ، عشرتهم عنه به نحوه وبعضهم مختصرا ؛ ومالك نفسه في الطلاق ح ٦٧ مطولا مثله ؛ وفي المدونة مختصرا ، أنظر تخريج أحاديث المدونة (٤٠١) .

أما عن عبد الله بن يزيد فأخرجه الطحاوي في المعاني : ٣ / ٦٥ عن روح بن الفرج عن يحيى عن الليث عنه به نحوه مختصرا .

أما الحديث عن أبي سلمة بن عبد الرحمن فأخرجه مسلم (١٤٨٠) بأسانيده عن أبي حازم ويحيى بن أبي كثير ومحمد بن عمرو وابن شهاب مطولا ومختصرا ؛ والطيالسي في مسنده (١٦٤٥) عن شعبة ؛ وسعيد بن منصور (٥٨٩) بسنده عن شعبة ؛ والدارمي : ٢ / ١٣٥ عن يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو ؛ والنسائي : ٦ / ٧٤ بسنده عن الزهري ؛ والترمذي (١١٣٥) بسنده عن شعبة ؛ والبيهقي : ٧ / ١٨ بسنده عن شعبة ؛ وأيضا في النفقات : ٧ / ٤٧٢ بأسانيده عن ليث عن عمران بن أبي أنس ؛ وأحمد : ٦ / ٤١٣ عن محمد بن جعفر عن محمد بن عمرو ؛ وأيضا عن يعقوب بن ابراهيم عن أبيه عن ابن اسحاق عن عمران بن أبي أنس ؛ وص ٤١٤ عن يعقوب عن أبيه عن ابن اسحاق عن

الزهري ؛ وص ٤١٥ عن حجاج عن ليث عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب ؛ وص ٤١٦ عن روح عن ابن جريج عن ابن شهاب ؛ والنسائي في الكبرى له في عشرة النساء عن قتيبة عن ليث عن عمران بن أبي أنس ؛ وفي النكاح عن حاجب بن سليمان عن حجاج بن محمد عن ابن أبي ذئب عن الزهري ويزيد ابن عبد الله بن قسيط ؛ والطبراني في الكبير ج ٢٤ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ بأسانيده عن ابن شهاب الزهري ؛ و(٩١٤) باسناده عن الحارث ابن عبد الرحمن ويزيد بن عبد الله بن قسيط ؛ و(٩١٥ ، ٩١٦) باسناديه عن عمران بن أبي أنس ، و(٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩) بأسانيده عن محمد بن عمرو ؛ و(٩٢٠) بسنده عن يحيى بن أبي كثير ؛ و(٩٢١) بسنده عن أبي حازم ، تسعتهم عنه به نحوه بعضهم مطولا ، والأكثر مختصرا ، وقد ذكر الطحاوي محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان والترمذي وسعيد وأحمد أبا بكر بن أبي الجهم مع أبي سلمة بن عبد الرحمن في الاسناد .

درجته : الحديث حسن لأن فيه أحمد بن أبي بكر أبا مصعب وهو صدوق وبقية رجاله ثقات وقد تابعه غير واحد من الثقات من أجلها يرتفع حديثه الى درجة الصحيح لغيره .

---

٢٣ - ذكر احدى الحالتين اللتين قد أبيح هذا الفعل المزجور عنه فيهما *

٢٥/٢٦٠ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن سَلْمٍ قال ثنا عبد الرحمن بن ابراهيمَ قال ثنا الْوَلِيدُ قال ثنا الْأَوْزَاعِيُّ قال حدثني أَبُو كَثِيرٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لَا يَسْتَامُ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ حَتَّى يَشْتَرِيَ أَوْ يَتْرُكَ وَلَا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَنْكِحَ أَوْ يَذَرَ .

أبو كثير اسمه يزيد بن عبد الرحمن بن أذينة .

رجاله : ٥ - أبو كثير يزيد بن عبد الرحمن بن أذينة وقيل يزيد بن عبد الله ابن اذينة أو ابن غفيلة السحيمي الأعمى اليمامي تابعي ثقة متفق على توثيقه وهو من الثالثة ولم تذكر وفاته .

ترجمته : في التقريب : ٢/ ٣٦٥ ، والتهذيب : ١٢/ ٢١١ ، والكاشف : ٣/ ٢٧١ والمشاهير (٩٦٦) ، والجرح : ٩/ ٢٧٦ ، وتاريخ الثقات (١٨٤٨) (أذينة) مصغرا - المغني : ص ١٩ .

(السحيمي) بضم السين وفتح الحاء مصغرا نسبة الى سحيم وهو بطن من بني حنيفة . اللباب : ٢ / ١٠٧ .

تخريجه : الحديث من طريق الأوزاعي أخرجه الطحاوي في المعاني : ٣ / ٤ عن ربيع المؤذن عن بشر بن بكر عنه به مثله بفرق يسير ، وقد روى الحديث من طرق أخرى عن أبي هريرة قد ذكرناها مجملا في حديث رقم (٣٥٨) وسيأتي برقم (٢٨٠) جزأ منه .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم .

---

٢٤ - * ذكر الحالة الثانية التي أبيح استعمال هذا الفعل المزجور عنه فيها *

٢٦/٣٦١ - أخبرنا أبو يَعْلى قال ثنا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ قال أنبأنا صَخْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لَا يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَتْرُكَ الْخَاطِبُ الأَوَّلُ أَوْ يَأْذَنَ لَهُ فَيَخْطُبُ .

رجاله : ٣ - صخر بن جويرية بن أسماء أبو نافع التميمي مولاهم ويقال مولى بني هلال البصري ثقة وثقه ابن سعد وعفان والذهلي والذهبي وابن حجر، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم وأبو زرعة والنسائي : لا بأس به . وقال ابن معين : صالح ، وقال أبو داود، تكلم فيه ، وتكلم عليه من أجل ذهاب كتابه ثم ارسل اليه من المدينة، وهو من السابعة ولم تذكر وفاته .

ترجمته: في التقريب : ١/ ٣٦٥ ، والتهذيب : ٤/ ٤١٠ ، والكاشف : ٢/ ٢٦ ، والثقات : ٦/ ٤٧٣ ، والجرح : ٤/ ٤٢٧ ، والطبقات : ٧ / ٢٧٥ .

تخريجه : الحديث من طريق علي بن الجعد أخرجه الطحاوي في المعاني: ٣/ ٣ عن علي بن عبد الرحمن عنه به مثله الا أنه لم يقل " الأول " ، أما عن صخر ابن جويرية فأخرجه البيهقي : ٧/ ١٨٠ بسنده عن عبد الوهاب بن عطاء عنه به مثله وفيه " حتى يرد أو يأذن له " . أما عن نافع فأخرجه الشيخان ، البخاري في النكاح (٥١٤٢) عن مكي بن ابراهيم عن ابن جريج ؛ ومسلم (١٤١٢) عن زهير بن حرب ومحمد بن المثنى كلاهما عن يحيى القطان عن عبيد الله بن عمر ، وأبو داود (٢٠٨١) عن الحسن بن علي عن عبد الله بن نمير عن عبيد الله ، والنسائي : ٦/ ٧٣ عن ابراهيم بن الحسن عن الحجاج

ابن محمد عن ابن جريج، وابن الجعد في مسنده (٣١٦٠) عن أبي الربيع عن حماد عن أيوب ؛ وابن أبي شيبة في مصنفه : ٤٠٣/٤ عن ابن مسهر وأبي أسامة عن عبيد الله بن عمر ؛ والطحاوي في المعاني : ٣/٣ ؛ والبيهقي : ١٨٠/٧ باسناديهما عن عبيد الله بن عمر ؛ والبيهقي أيضا بسنده عن ابن جريج ؛ والامام أحمد في مسنده : ١٢٢/٢ عن أبي اليمان عن شعيب ؛ وص ١٢٦ عن يونس عن حماد بن سلمة عن أيوب ؛ وص ١٤٢ عن ابن نمير ومحمد بن عبيد عن عبيد الله ؛ وص ١٥٣ عن عارم عن حماد عن أيوب ، أربعتهم عنه به مثله بزيادة في أول الحديث أو في آخره بالفروق التي بيناها قبل .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد أخرجه الشيخان .

---

٢٥ - * ذكر ما يقال للمتزوج اذا زوج أو عزم على العقد عليه *

٢٧/٣٦٢ - أخبرنا محمد بن اسحاق بن خُزَيْمَةَ قال ثنا نَصْرُ بْنُ مَرْزُوقٍ قال ثنا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ قال ثنا الدَّرَاوَرْدِيُّ عن سُهَيْلٍ بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَتَزَوَّجَ قال لَهُ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ وَبَارَكَ عَلَيْكَ .

رجاله : ٢- نصر بن مرزوق ، لم أعثر على ترجمته .

٣- يحيى بن حسان بن حيان التنيسي البكري أبو زكريا البصري ثقة وثقه الجميع الا أبا حاتم فقال صالح الحديث ، وهو من التاسعة مات سنة ٢٠٨هـ وكان له ٦٤ سنة ،

ترجمته : في التقريب : ٣٤٥/٢ ، والتهذيب : ١٩٧/١١ ، والكاشف : ٢٥٢/٣ والثقات : ٢٥٢/٩ ، والجرح : ١٣٥/٩ ، وتاريخ الثقات (١٧٩٨) .

التنيسي : بكسر التاء وكسر النون ، اسم مدينة بديار مصر سميت بتنيس ابن حام بن نوح . اللباب : ٢٢٦/١ .

تخريجه : الحديث من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، أخرجه أبو داود (٢١٣٠) ؛ والترمذي (١٠٩١) ؛ وأحمد في مسنده : ٣٨١/٢ ، ثلاثتهم عن قتيبة بن سعيد ؛ والدارمي : ١٣٤/٢ عن نعيم بن حماد ؛ وابن ماجة (١٩٠٥) عن سويد بن سعيد ؛ والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٥٩) وعنه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٠٩) عن عبد الرحمن بن عبد الله الحلبي ؛ والبيهقي : ١٤٨/٧ ؛ والحاكم في المستدرك : ١٨٣/٢ باسناديهما عن قتيبة بن سعيد ، أربعتهم عنه به مثله بزيادة .

درجته : الحديث متوقف من أجل عدم معرفة نصر بن مرزوق. والدراوردى وسهيل صدوقان والآخير تغير وبقية رجاله ثقات . والمتن صحيح ثابت وقد حسنه الترمذى وصححه وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبى .

٢٦- * ذكر تضعيف الأجر لمن تزوج بجاريته بعد حسن تأديبها وعتقها ولمن أسلم من أهل الكتاب *

٢٨/٣٦٣ - أخبرنا الحَسَنُ بنُ سُفْيَانَ قال ثنا حِبَّانُ بنُ مُوسَى قال أنا عَبْدُ اللّهِ قال أنا صالح بنُ حَيّ (١) أنَّ رَجُلاً مِن أَهْلِ خُرَاسَانَ قَالَ لِلشَّعْبِيِّ إنَّا نَقُولُ عِنْدَنَا أنَّ الرَّجُلَ إذَا أعْتَقَ أُمَّ وَلَدِهِ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا فَهُوَ كَالرَّاكِبِ هَدْيَهُ قَالَ الشَّعْبِيُّ أخْبَرَنِي أبُو بُرْدَةَ عَنْ أبِي مُوسَى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" إذَا أدَّبَ الرَّجُلُ أمَتَهُ وَأحْسَنَ تَأدِيبَهَا وَعَلَّمَهَا فَأحْسَنَ تَعْلِيمَهَا ثُمَّ أعْتَقَهَا وَتَزَوَّجَهَا كَانَ لَهُ أجْرَانِ وَإذَا آمَنَ الرَّجُلُ بِعِيسَى ثُمَّ آمَنَ بِي فَلَهُ أجْرَانِ وَالعَبْدُ إذَا اتَّقَى رَبَّهُ وَأطَاعَ مَوَالِيَهُ فَلَهُ أجْرَانِ".

---

(١) كان فى الأصل " يحيى " والمثبت من سائر المراجع من كتب السنة والتراجم .

رجاله : ٣- عبدالله هو ابن المبارك حيث هو يروى عن الذى قبله .

٤- صالح بن صالح بن حي الثورى أبو حيان الكوفي وقد ينسب الى جده حيّ ثقة متفق على توثيقه وأراه من السادسة، مات سنة ١٥٣هـ.

ترجمته: فى التقريب : ٣٦٠/١، والتهذيب : ٣٩٣/٤ ، والكاشف: ٢٠/٢ والثقات : ٤٦١/٦ ، والجرح : ٤٠٦/٤ .

٦- أبو بردة بن أبى موسى الأشعرى قيل اسمه عامر وقيل الحارث تابعى فقيه ثقة متفق على توثيقه وهو من الثالثة، مات سنة ١٠٤هـ وقيل غير ذلك وقد جاوز الثمانين.

ترجمته: فى التقريب : ٣٩٤/٢، والتهذيب : ١٨/١٢ ، والكاشف : ٣١٢/٣ والمشاهير (٧٧٦) ، وتاريخ الثقات (١٩٠٣) والطبقات : ٢٦٨/٧ .

الأشعرى : بفتح الألف وسكون الشين، نسبة الى اشعر قبيلة مشهورة باليمن ، اللباب : ٦٤/١ .

٧- أبو موسى عبدالله بن قيس الأشعرى صحابى مشهور مات سنة ٥٠هـ وقيل بعدها .

ترجمته: فى التقريب : ٤٤١/١، ٤٧٨/٣، والاصابة : ٣٥٩/٢، وأسد الغابة : ٢٤٥/٣ .

تخريجه : الحديث من طريق صالح بن صالح بن حيي أخرجه الشيخان، البخاري في العلم (٩٧) عن محمد بن سلام عن المحاربي ؛ وفي العتق (٢٥٤٧) عن محمد بن كثير عن سفيان ؛ وفي الجهاد (٣٠١١) عن علي بن عبد الله عن سفيان بن عيينة ؛ وفي أحاديث الأنبياء (٣٤٤٦) عن محمد بن مقاتل ؛ وفي النكاح (٥٠٨٣) عن موسى بن اسماعيل عن عبد الواحد ؛ ومسلم في الايمان (١٥٤) عن يحيى بن يحيى عن هشيم ،

وأيضا عن أبي بكر بن أبي شيبة عن عبدة بن سليمان .

وأيضا عن ابن أبي عمر عن سفيان ؛ وأيضا عن عبيد الله بن معاذ عن أبيه عن شعبة ؛ والنسائي : ٦/ ١١٥ عن يعقوب بن ابراهيم عن ابن أبي زائدة ؛ وابن ماجة (١٩٥٦) عن أبي سعيد الأشج عن عبدة بن سليمان ؛ والدارمي ٢/ ١٥٤ عن عمرو بن عون عن هشيم، و٢/ ١٥٥ عن سهل بن حماد عن شعبة ؛ وسعيد بن منصور في سننه (٩١٣) عن هشيم ؛ و(٩١٤) عن سفيان ؛ وعبد الرزاق في مصنفه (١٣١١١) عن معمر عن رجل من همدان (وهو صالح). و(١٣١١٢) عن الثوري . والبيهقي : ٧/ ١٢٧-١٢٨ بسنده عن هشيم ؛ وص ١٢٨ بسنده عن سفيان ؛ وأبو الوليد الطيالسي في مسنده (٥٠٢) ؛ والمنحة (٢١٣٧) عن شعبة ؛ وأحمد في مسنده : ٤/ ٣٩٥ عن عبد الرحمن عن سفيان ؛ وص ٤٠٢ عن محمد بن جعفر عن شعبة ؛ وص ٤١٤ عن عبدة بن سليمان ، عشرتهم عنه به نحوه الا البخاري في الأنبياء فمثله ،

أما الحديث عن عامر الشعبي فأخرجه البخاري في العتق (٢٥٤٤) عن اسحاق بن ابراهيم عن محمد بن فضيل عن مطرف ؛ ومسلم في النكاح (١٥٤) عن يحيى بن يحيى عن خالد بن عبد الله عن مطرف ؛ وأبو داود (٢٠٥٣) عن هناد بن السري عن عبثر عن مطرف ؛ والترمذي (١١١٦) عن هناد عن علي بن مسهر عن الفضل بن يزيد ؛ وسعيد بن منصور (٩١٢) عن خالد بن عبد الله عن مطرف ؛ وأحمد : ٤/ ٣٩٨ عن سليمان بن داود عن أبي زبيد عن مطرف، وص ٤٠٥ عن اسماعيل بن ابراهيم عن معمر بن راشد عن فراس ؛ وص ٤١٥ عن خلف بن الوليد عن خالد بن الطحان عن مطرف ، ثلاثتهم عنه به نحوه .

أما الحديث عن أبي بردة فأخرجه البخاري في العتق (٢٥٥١) عن محمد ابن العلاء عن أبي أسامة عن بريد ؛ والبيهقي : ٧/ ١٢٨ بسنده عن أبي حصين ؛ وأحمد : ٤/ ٤٠٨ عن أسود بن عامر عن أبي بكر وحسين بن محمد عن أبي حصين ، كلاهما عنه به نحوه .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم وقد أخرجه الشيخان و حسنه وصححه الترمذي .

٢٧-×ذكر الاباحة للامام أن يتزوج بالمكاتبة اذا جعل صداقها أداء ماكوتبت عليه ×

٢٩/٣٦٤- أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدى قال ثنا اسحقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قال أنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قال ثنا أبى قال : سمعت محمدَ بْنُ اسحاقَ يقول حدثنى محمد بن جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ عن عُرْوَةَ عن عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا سَبَى رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم سَبَايَا بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَقَعَتْ جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ فِي السَّهْمِ لِثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الشَّمَّاسِ أَوْ لِابْنِ عَمٍّ فَكَاتَبَتْ عَلَى نَفْسِهَا وَكَانَتْ امْرَأَةً حُلْوَةً مُلَّاحَةً(١) لَا يَكَادُ يَرَاهَا أَحَدٌ إِلَّا أَخَذَتْ بِنَفْسِهِ فَأَتَتْ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم تَسْتَعِينُهُ فِي كِتَابَتِهَا فَوَاللهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ وَقَفَتْ عَلَى بَابِ الْحُجْرَةِ فَرَأَيْتُهَا كَرِهْتُهَا وَعَرَفْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم سَيَرَى مِنْهَا مِثْلَ مَارَأَيْتُ فَقَالَتْ جُوَيْرِيَةُ يَارَسُولَ اللهِ! كَانَ مِنَ الْأَمْرِ مَاقَدْ عَرَفْتَ فَكَاتَبْتُ نَفْسِي فَجِئْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَسْتَعِينُهُ فَقَالَ رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَوَمَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ ؟ فَقَالَتْ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ : أَتَزَوَّجُكِ وَأَقْضِي عَنْكِ كِتَابَتَكِ فَقَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ قَدْ فَعَلْتُ : قَالَ فَبَلَغَ الْمُسْلِمِينَ(٢) ذَلِكَ قَالُوا أَصْهَارُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَأَرْسَلُوا مَاكَانَ فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ سَبَايَا بَنِي الْمُصْطَلِقِ فَلَقَدْ عُتِقَ بِتَزْوِيجِهِ مِائَةُ أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ. قَالَتْ: فَمَا أَعْلَمُ امْرَأَةً كَانَتْ أَعْظَمَ بَرَكَةً عَلَى قَوْمِهَا مِنْهَا .

---

(١) الملاحة:بضم الميم وتشديد اللام أى شديدة الملاحة. النهاية: ٣٥٥/٤.

(٢) كان فى الأصل " فبلغ المسلمون " والصحيح ماأثبتناه من الذى بعده ، وقال د : " فتسامع تعنى الناس " وعند ابن الجارود وابن هشام وهم والطحاوى " وخرج الخبر الى الناس ".

رجاله : ٦- محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام الأسدى فقيه ثقة متفق على توثيقه وهو من السادسة مات سنة بضع عشرة ومائة .

ترجمته: فى التقريب : ١٥٠/٢ ، والتهذيب : ٩٣/٩ ، والكاشف: ٢٨/٣ ، والثقات : ٣٩٤/٧ ، والجرح : ٢٢١/٧ وتكملة الطبقات(١٧) .

تخريجه : الحديث من طريق محمد بن اسحاق أخرجه أبوداود فى العتق : (٣٩٣١) عن عبدالعزيز بن يحيى عن محمد بن سلمة ؛ وابن الجارود (٧٠٥) عن محمد بن يحيى عن حسن بن الربيع عن ابن ادريس ؛ والطحاوى فى

المعاني : ٣/ ٢١ عن ربيع المؤذن عن أسد عن يحيى بن زكريا ؛ وابن هشام في سيرته : ٢ / ٢٤٥ عن زياد بن عبد الله البكائي مختصرا. و ٢ / ٢٩٤ - مباشرة بطوله ؛ والطبراني في الكبير ج ٢٤/ ١٥٩ بسنده عن علي بن مسهر، ستتهم عنه به أكثرهم مطولا وبعضهم مختصرا .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم ومحمد بن اسحاق ثقة في المغازي وصدوق في غيره .

٢٨- * ذكر السبب الذي من أجله تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرية بنت الحارث *

٣٦٥/ ٣٠- أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي قال ثنا اسحاقُ بْنُ ابراهيمَ الحَنْظَلِيُّ قال أنا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قال ثنا أبي قال سمعتُ ابْنَ اسحاقَ يقول حدثني محمد بن جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ عن عُرْوَةَ عن عائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا سَبَى رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم سَبَايَا بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَقَعَتْ جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ فِي سَهْمِ لِثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ أَوْ لِابْنِ عَمٍّ فَكَاتَبَتْ عَلَى نَفْسِهَا وَكَانَتِ امْرَأَةً حُلْوَةً لَا يَكَادُ يَرَاهَا أَحَدٌ إِلَّا أَخَذَتْ بِنَفْسِهِ فَأَتَتْ رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم تَسْتَعِينُهُ فِي كِتَابَتِهَا فَوَاللّٰهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ وَقَفَتْ عَلَى بَابِ الْحُجْرَةِ فَرَأَيْتُهَا كَرِهْتُهَا وَعَرَفْتُ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم سَيَرَى مِنْهَا مَا رَأَيْتُ، فَقَالَتْ جُوَيْرِيَةُ: يَا رَسُولَ اللّٰهِ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ مَا قَدْ عَرَفْتَ فَكَاتَبْتُ عَلَى نَفْسِي فَجِئْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم أَسْتَعِينُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم : " أَوَ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ ؟ " فَقَالَتْ : مَا هُوَ ؟ فَقَالَ : " أَتَزَوَّجُكِ وَأَقْضِي عَنْكِ كِتَابَتَكِ " فَقَالَتْ : نَعَمْ قَالَ : " قَدْ فَعَلْتُ " فَلَمَّا بَلَغَ الْمُسْلِمِينَ ذَلِكَ قَالُوا : أَصْهَارُ رَسُولِ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم فَأَرْسَلُوا مَا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ سَبَايَا بَنِي الْمُصْطَلِقِ ، فَلَقَدْ عُتِقَ بِتَزْوِيجِهِ مِائَةُ أَهْلِ بَيْتٍ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ ، قَالَتْ : فَمَا أَعْلَمُ امْرَأَةً كَانَتْ أَعْظَمَ بَرَكَةً عَلَى قَوْمِهَا مِنْهَا !(١)

---

(١) قد تكرر هذا الحديث بسنده ومتنه بهذا العنوان ، من حديث رقم ٣٦٤ .

٢٩ * ذكر الزجر عن تزويج الرجل من النساء من لا تلد *

٣١/٣٦٦ - أَخْبَرَنَا أحمد بن مُكْرَمِ بْنِ خَالِدٍ الْبِرْتِيُّ قال ثنا علي بن الْمَدِينِيِّ قال ثنا يزيد بن هارون قال أنا الْمُسْتَلِمُ بْنُ سَعِيدٍ عن منصور بن زَاذَانَ عن مُعَاوِيَةَ ابْنِ قُرَّةَ عن مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ قال : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فقال : يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَصَبْتُ امْرَأَةً ذَاتَ حَسَبٍ وَجَمَالٍ وَلَكِنَّهَا لَا تَلِدُ أَفَأَتَزَوَّجُهَا فَنَهَاهُ ثم أَتَاهُ الثَّانِيَةَ فَقَالَ : مِثْلَ ذَلِكَ ، فَنَهَاهُ ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ : مِثْلَ ذَلِكَ فقال صلى الله عليه وسلم تَزَوَّجُوا الْوَدُودَ الْوَلُودَ فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمْ.

رجاله : ١- أحمد بن مكرم بن خالد بن صالح أبو الحسن البرتي حدث عن علي بن المديني وعنه عبد العزيز بن جعفر الخرقي ومحمد بن ابراهيم بن نيطرا ومحمد بن اسمعيل الوراق، ومحمد بن المظفر، أحاديثه مستقيمة قاله الخطيب في تاريخ بغداد : ٥/١٧٠-١٧١.

البرتي : بكسر الباء وسكون الراء نسبة الى برت وهي قرية بنواحي بغداد ، اللباب : ١/١٣٣.

٤- المستلم بن سعيد الثقفي الواسطي العابد وثقه أحمد وزاد شيخ من أهل واسط قليل الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما خالف ، وقال ابن معين : صويلح وقال الذهبي وابن حجر: صدوق ، وقال ربما وهم وهو من التاسعة ولم تذكر وفاته فهو على الأقل صدوق وحديثه حسن اذا لم يخالف .

ترجمته : في التقريب : ٢ / ٢٤١ ، والتهذيب : ١٠/١٠٤ ، والكاشف: ٣/١٣٤ ، والثقات : ٩/١٩٦ ، والجرح : ٨/٤٣٩ ، وتاريخ واسط: ص٨٤.

٦- معاوية بن قرة بن اياس المزني أبو اياس البصري تابعي ثقة متفق على توثيقه ومرسل عن بعض الصحابة وهو من الثالثة ، مات سنة ١١٣ هـ وكان له ٧٦ سنة .

ترجمته : في التقريب : ٢/٢٦١ ، والتهذيب : ١٠/٢١٦ ، والكاشف: ٣/١٥٨ ، والمشاهير (٦٧٤) ، والجرح : ٨/٣٧٨ ، وتاريخ الثقات (١٥٩٦)

٧- معقل بن يسار بن عبد الله المزني أبو علي وقيل غير ذلك نزيل البصرة صحابي جليل مات بعد الستين رضي الله عنه وأرضاه .

ترجمته : في التقريب : ٢ / ٢٦٥ ، وأسد الغابة : ٤/٣٩٨ ، والطبقات : ٧/١٤.

تخريجـــه : الحديث من طريق يزيد بن هارون أخرجه النسائي : ٦/٦٥ ، عن عبد الرحمن بن خالد ؛ وأبو نعيم في الحلية : ٣/٦١-٦٢ عن محمد بن أحمد بن محمد عن أحمد بن عبد الرحمن الواسطي ؛ والحاكم في المستدرك : ٢/١٦٢ عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي عن سعيد بن مسعود ؛ والبيهقي : ٧/٨١ باسناد الحاكم ، ثلاثتهم عنه به مثله بألفاظ متقاربة ،

درجتـــه : الحديث حسن لأن فيه المستلم بن سعيد وهو صدوق وبقية رجاله ثقات ولا يضر عدم الوقوف على ترجمة أحمد بن مكرم فقد وجدنا الحديث عند الثقات من هم دونه في الاسناد وشيوخ بن حبان ثقات.

٣٠- * ذكر الزجر عن أن يتزوج المؤمن من النساء من لا تلد *

٣٢/٣٦٧- أخبرنا أبو يَعْلَى ثنا أحمد بن ابراهيم الدَّوْرَقِيُّ ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَنَا الْمُسْتَلِمُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ : يارسولَ الله إِنِّي أَصَبْتُ امْرَأَةً ذَاتَ جَمَالٍ وَإِنَّهَا لَا تَلِدُ قَالَ : لَا تَزَوَّجْهَا فَنَهَاهُ ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةَ فَنَهَاهُ وَقَالَ: «تَزَوَّجِ الْوَدُودَ الْوَلُودَ فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمْ» .

رجالـــه : ٢- أحمد بن ابراهيم بن كثير بن زيد الدورقي النكري أبو عبد الله البغدادي الحافظ ثقة وثقه الجميع الا أبا حاتم فقال : صدوق وهو من العاشرة ، مات سنة ٢٤٦هـ.

ترجمته : في التقريب : ١/٩ ، والتهذيب : ١/١٠ ، والكاشف : ١/٥٠ ، والثقات : ٨/٢١ ، والجرح : ٢/٣٩ ، والعبر : ١/٣٥١ ، وطبقات الحفاظ : (٤٩٨) .

النكري : بضم النون وسكون الكاف نسبة الى الجد الأعلى بطن من عبد القيس العجالة : ص ١٢٠ .

تخريجـــه : الحديث من طريق أحمد بن ابراهيم الدورقي أخرجه أبو داود : (٢٠٥٠) عنه به نحوه .

أما الحديث عن يزيد بن هارون أخرجه الطبراني في الكبير ، ج ٢٠/٥٠٨ عن محمود بن محمد الواسطي عن اسماعيل بن هود عنه به مثله بفروق .

درجتـــه : الحديث حسن لأن فيه المستلم بن سعيد وهو صدوق وبقية رجاله ثقات .

٣١ - * ذكر اباحة تزويج المرء المرأة في شوال ضد قول من كرهه *

٣٦٨/٣٣ - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ قال ثنا أبو مُوسى محمد بْنُ الْمُثَنَّى قال ثنا عبد الرحمن بن مَهْدِيٍّ قال ثنا سفيان عن اسمعيلَ بْنِ أُمَيَّةَ عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ عن أبيه عن عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم تَزَوَّجَهَا فِي شَوَّالَ وَبَنَا بِهَا فِي شَوَّالَ فَأَيُّ نِسَائِهِ كَانَ أَحْظَى عِنْدَهُ.(١)

---

(١) وقد زاد ابن سعد في الطبقات عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد بأنه قال: انما كره الناس أن يدخلوا النساء في شوال لطاعون وقع في شوال في الزمن الأول، وقيل: كانوا يتطيرون بذلك لما في اسم شوال من الاشالة والرفع،

رجالـــه: ٥ - اسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي المكي الحافظ ثقة متفق على توثيقه وهو من السادسة، مات سنة ١٤٤هـ وقيل قبلها.

ترجمته: في التقريب: ٦٧/١، والتهذيب: ٢٨٣/١، والكاشف: ١٢٠/١، والمشاهير (١١٤٢)، والجرح: ١٥٩/٢، وتاريخ الثقات (٨٣).

٦- عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي أبو بكر المدني ثقة متفق على توثيقه وهو من الثالثة، مات قريب العشرين ومائة وكان مولده سنة ٤٥هـ

ترجمته: في التقريب: ٤٣٣/١، والتهذيب: ٣١٩/٥، والكاشف: ١٠٩/٢ والثقات: ٢/٧، والجرح: ١٣٣/٥، وتكملة الطبقات (١٠٤).

تخريجـــه: الحديث من طريق سفيان الثوري أخرجه مسلم (١٤٢٣) عن أبي بكر ابن أبي شيبة وزهير بن حرب كلاهما عن وكيع، وأيضا عن محمد بن عبد الله ابن نمير عن أبيه؛ والترمذي (١٠٩٣) عن محمد بن بشار بندار عن يحيى ابن سعيد؛ والنسائي: ٧٠/٦ عن عبيد الله بن سعيد عن يحيى بن سعيد؛ وأيضا: ١٣٠/٦ عن اسحاق بن ابراهيم عن وكيع؛ وابن ماجة (١٩٩١) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع؛ وأيضا عن أبي بشر بكر بن خلف عن يحيى ابن سعيد؛ والبيهقي: ٢٩٠/٧، بسنده عن محمد بن كثير؛ وابن عدي في الكامل: ١٨٨١/٥ بسنده عن عيسى بن ميمون عن القاسم؛ والامام أحمد في مسنده: ٥٤/٦ عن يحيى بن سعيد؛ وص ٢٠٦ عن وكيع؛ وابن سعد في الطبقات: ٥٩/٨ عن وكيع؛ وأيضا: ص ٦٠ عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد والفضل بن دكين ومحمد بن عبد الله الأسدي؛ والدارمي: ١٤٥/٢ عن عبيد الله بن موسى؛ والطبراني في الكبير ج ٦٨/٢٣ عن اسحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق؛ وعبد الرزاق نفسه في مصنفه (١٠٤٥٩)، تسعتهم عنه به نحوه والنسائي في رواية الدورقي مثله سواءً بسواء.

درجتـــه: الحديث صحيح لثقة رواته كلهم. وقد أخرجه مسلم وحسنه الترمذي وصححه.

٣٢- * ذكر اباحة الامام أن يخطب الى من أحب على من أحب من رعيته *

٣٤/٣٦٩ - أخبرنا عبدالله بن محمد الأزدي قال ثنا اسحاقُ بْنُ ابراهيمَ قال أنا عبدالرزاق قال أنا مَعْمَرٌ عن ثابت عن أنس بن مالك قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم على جُلَيْبِيبٍ اِمْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ إِلَى أَبِيهَا فَقَالَ (١) حَتَّى اسْتَأْمِرَ أُمَّهَا اَسْتَأْذِنُ قَالَ: فَنَعَمْ إِذًا، فَذَهَبَ إِلَى امْرَأَتِهِ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهَا (قالت (٢)) لَا هَا اللّهِ إِذًا [مَا وَجَدَ رَسُولُ اللّهِ صلى الله عليه وسلم إِلَّا جُلَيْبِيبًا] (٣) وَقَدْ مَنَعْنَاهَا فُلَانًا وَفُلَانًا قَالَ: وَالْجَارِيَةُ فِي سِتْرِهَا تَسْمَعُ فَقَالَتِ الْجَارِيَةُ: أَتَرُدُّونَ عَلَى رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه وسلم أَمْرَهُ إِنْ كَانَ قَدْ رَضِيَهُ لَكُمْ فَانْكِحُوهَا، قَالَ: فَكَأَنَّهَا جَلَّتْ عَنْ أَبَوَيْهَا فَقَالَا: صَدَقَتْ فَذَهَبَ أَبُوهَا إِلَى رَسُولِ اللّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: إِنْ رَضِيتَ لَنَا رَضِينَاهُ فَقَالَ: إِنِّي أَرْضَاهُ فَزَوَّجَهَا فَفَزِعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَخَرَجَتِ امْرَأَةُ جُلَيْبِيبٍ فِيهَا فَوَجَدَتْ زَوْجَهَا وَقَدْ قُتِلَ وَتَحْتَهُ قَتْلَى مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ قَتَلَهُمْ، قَالَ أنس بن مالك فَمَا رَأَيْتُ بِالْمَدِينَةِ ثَيِّبًا أَنْفَقَ مِنْهَا.

---

(١) كان في الأصل " قال " والمثبت من سائر المراجع .

(٢) " قالت " ماكان في الأصل. والمثبت من سائر المراجع .

(٣) المثبت بين القوسين من سائر المراجع وماكان في الأصل .

تخريجه : الحديث من طريق عبد الرزاق أخرجه البزار عن الحسن بن مهدي، كذا في الكشف (٢٧٤١). وأحمد في مسنده : ١٣٦/٣، كلاهما عنه به مثله وعبد الرزاق نفسه في مصنفه (١٠٣٣٣) مثله بفروق

وله شاهد من حديث أبي برزة الأسلمي تقدم برقم ٣٤٥ .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم واسحاق قديم السماع عن عبد الرزاق وقد تابعه أحمد ، وقال الهيثمي في المجمع : ٣٩٨/٩ رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح .

٣٣ - * ذكر الأمر للمتزوج بالوليمة ولو بشـــاة *

٣٥/٣٧٠- أخبرنا عمر بن سعيد بن سِنَانَ والحسين بن ادريس قالا ثنا أحمد ابن أبى بَكْرٍ عن مالك عن حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ عن أنس بن مالك أن عبد الرحمن بن عَـــوْفٍ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ فَقَـــالَ لَــهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم كَمْ سُقْتَ إِلَيْهَـا ؟ قَالَ : زِنَةَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ (١) فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَـاةٍ .

---

(١) وزن نواة من ذهب قال الشافعى : هى ربع النش والنش نصف الأوقية ، وقال أحمد : هى وزن ثلاثة دراهم وثلث ، وقال اسحاق : هـى وزن خمسة دراهم من ذهب . وهو كما قال الشافعى فهى اسم معروف لمقدار معلوم . انظر شرح السنة : ٩/١٣٤ ،

تخريجـــــه : الحديث من طريق أحمد بن أبى بكر أبى مصعب أخرجه البغـــوى فى الشرح (٢٣٠٨) بسنده عن أبى اسحاق الهاشمى عنه به مثله بالزيـادة

أما عن مالك فأخرجه البخارى فى النكاح (٥١٥٣) عن عبد الله بن يوسف ؛ والنسائى : ٦/١١٩ عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين عن ابن القاسم ؛ والطحاوى فى المشكل : ٤/١٤٥ عن يونس عن ابن وهب ؛ والشافعى فـــى مسنده فى النكاح ح ٤ ، أربعتهم عنه به مثله بزيادة .

أما الحديث عن حميد الطويل فأخرجه الشيخان البخارى فى البيـــوع : (٢٠٤٩) عن أحمد بن يونس عن زهير ؛ وفى الكفالة (٢٢٩٣) عن قتيبـــة عن اسماعيل بن جعفر ؛ وفى مناقب الأنصار (٣٧٨١) بالاسناد السـابق ؛ و (٣٩٣٧) عن محمد بن يوسف عن سفيان .

(تنبيـــه : هذا الحديث ساقط من النسخة الموزعة من دار الافتاء بالمملكة العربية السعودية بتعليقات فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن بـــاز حفظه الله ، وأنا أجبرت هذا النقص من شرح الكرمانى على صحيح البخارى)

وفى النكاح (٥٠٧٢) عن محمد بن كثير عن سفيان ؛ و (٥١٦٧) عن على عن سفيان ؛ وفى الأدب (٦٠٨٢) عن مسدد عن يحيى ؛ ومسلم (٤٢٧) عـــن اسحاق بن ابراهيم عن وكيع ؛ وأيضا عن محمد بن المثنى عن أبى داود ؛ وأيضا عن محمد بن رافع وهارون بن عبد الله كلاهما عن وهب بن جريـــر ؛ وأيضا عن أحمد بن خراش عن شبابة ، أربعتهم عن شعبة ؛ وأبو داود (٢١٠٩) عن موسى بن اسماعيل عن حماد ؛ والدارمى : ٢/١٠٤ عن يزيد بن هارون ؛ والحميدى (١٢١٨) عن سفيان ؛ وقال ابن حجر فى الفتح : ٩/٢٣٢ ومن طريقه أى الحميدى أبو نعيم فى المستخرج وابن أبى عمر فى مسنده ، أى عنه عن سفيان ؛ وابن الجارود (٧٢٦) عن أبى سعيد الأشج عن أبى خالـــد ؛

وأيضا (٧١٥) عن محمود بن آدم عن سفيان ، وابن الجعد (١٥١٢) عن علي بن مسلم عن شعبة ؛ والشافعي في النكاح ح ٢ ، ٣ عن سفيان ، والبغوي في الشرح (٢٣١٠) بسنده عن اسماعيل بن جعفر واسماعيل بن علية وهشيم ؛ والبيهقي : ٢٣٦/٧ - ٢٣٧ باسناديه عن معاذ بن معاذ وشعبة ؛ وابن سعد في الطبقات : ١٢٦/٣ عن عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة ؛ وأبو الوليد الطيالسي - المنحة (١٥٨٢) عن شعبة ؛ وأحمد في مسنده : ١٩٠/٣ عن اسماعيل ، تسعتهم عنه به مثله بألفاظ متقاربة وبعض الزيادات ، كما أن مسلما أضاف معه قتادة ، وأضاف أبو داود وابن سعد معه ثابتا ، وسيأتي من طريق حميد برقم ٣٧٢ ومن طرق أخرى عن أنس .

درجته : الحديث حسن لأن فيه أحمد بن أبي بكر وهو صدوق وبقية رجاله ثقات وقد تابعه الآخرون من أجلها يرتفع حديثه الى درجة الصحيح لغيره .

---

٣٤ - * ذكر الخبر الدال على أن هذا الأمر أمر ندب لا حتم *

٣٧١/٣٦ - أخبرنا عمر بنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانَ ثنا حامدبنُ يحيى البَلْخِيُّ وابن أبي عمر العَدَنِيُّ قالا ثنا سفيان عن وائل بن دَاوُدَ عن ابنه بَكْرِبْنِ وَائِلٍ[1] عن الزُّهْرِيِّ عن أنس أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم أَوْلَمَ عَلَى صَفِيَّةَ بِسَوِيقٍ وَتَمْرٍ .

---

(١) كذا عندنا و د و طب والحميدي ، اما ت وجه فعندهما " عن وائل بن داود عن أبيه " عن الزهري ، وقد رواه سفيان بن عيينة عند ابن الجارود و حم عن الزهري مباشرة ، وقال سفيان : وقد سمعت الزهري يحدث به فلم احفظه وكان بكر بن وائل يجالس الزهري معنا ، كذا في مسند الحميدي (١١٨٤) . وقال الترمذي : بعد ذكر الحديث وقد روى غير واحد هذا الحديث عن ابن عيينة عن الزهري عن أنس ولم يذكروا فيه عن وائل عن أبيه أو ابنه ، وقال : وكان سفيان بن عيينة يدلس في هذا الحديث فربما لم يذكر فيه عن وائل عن أبيه وربما ذكره .

أقول : كان سبب تردده فيه عدم حفظه متن الحديث عن الزهري فلما كان يرويه بالمعنى يرويه عن الزهري ومن هنا وقع تقديم وتأخير في متن الحديث وبعض الايهام ولما كان يلتزم فيه الرواية بلفظه كان يرويه عن وائل بن داود عن ابنه بكر بن وائل الذي سمع عن الزهري وحدث عنه أبوه وائل ويظهر من هذا كله أن الترمذي هو الذي أغرب في قوله ومن ثم من تبعه ولم يدلس فيه سفيان ، كما يظهر من صنيعة المزي في التحفة حيث ذكر طرق الحديث عند

أبي داود والترمذي والنسائي في الكبرى له وابن ماجة ثم قال : أربعتهم عن سفيان بن عيينة عن وائل بن داود عن ابنه بكر بن وائل به ثم ذكر كلام الترمذي في سننه كما ذكرناها ، بأن الترمذي وابن ماجة أيضا رواه عن وائل ابن داود عن ابنه عن الزهري ، ومعناه أن " عن أبيه " عندهما خطأ من أحد النساخ ولذا لم يثبته المزي والمزي دقيق في مثل هذا والله أعلم.

رجالـــه : ٥- وائل بن داود التيمي أبو بكر الكوفي ثقة وثقه أحمد والخليلي والعجلي وابن حجر وابن حبان في المشاهير وزاد : وكان ثبتا ، وذكره في الثقات أيضا ، وقال أبو حاتم والبزار: صالح الحديث ، وقال الذهبي : صدوق ومال في الميزان الى توثيقه ، وقال سفيان : انه لم يسمع عن أبيه شيئا انما نظر في كتابه حديث الوليمة ، وهو من السادسة ولم تذكر وفاته.

ترجمته: في التقريب : ٢ / ٣٢٩ ، والتهذيب : ١١ / ١٠٩ ، والكاشف: ٣ / ٢٣٤ ، والثقات : ٧ / ٥٦١ ، والمشاهير (١٣٣٦) ، والجرح : ٩ / ٤٣ ، وتاريخ الثقات (١٧٦٤) ، والميزان : ٤ / ٣٣١ ، وأسماء الثقات (١٥١١).

٦- بكر بن وائل بن داود التيمي الكوفي وثقه الحاكم والذهبي في الميزان ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : صالح ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وقال الذهبي وابن حجر: صدوق ، وقال عبد الحق الأشبيلي ضعيف، ورد عليه ابن القطان : بأنه لم يسبقه أحد بتضعيفه ، كذا في التهذيب والميزان وهو من الثامنة . قال ابن حجر : مات قديما فهو صدوق.

ترجمته: في التقريب : ١ / ١٠٧ ، والتهذيب : ١ / ٤٨٨ ، والكاشف: ١ / ١٦٣ والثقات : ٦ / ١٠٣ ، والجرح : ٢ / ٣٩٣ ، والميزان : ١ / ٣٤٨.

تخريجــه : الحديث من طريق حامد البلخي أخرجه أبو داود في الأطعمة (٣٧٤٤) ؛ والطبراني في الكبير ج ٢٤ / ١٨٤ عن يحيى بن عثمان بن صالح ؛ كلاهما عن عنه به مثله سواء بسواء ووقع خطأ عند الطبراني في الاسناد " عن وائل بن داود عن أبيه بكر بن وائل " ومعلوم بكر بن وائل ابنه لا أبوه وأبوه داود ، وأرى الخطأ من المحقق في الاثبات.

أما الحديث عن محمد بن أبي عمر فأخرجه الترمذي في النكاح (١٠٩٥) ، وفي الشمائل ؛ وابن ماجة (١٩٠٩) ، كلاهما عنه به مثله وزاد الترمذي نسبتها " بنت حيي " وابن ماجة أضاف معه غياث بن جعفر الرحبي ، أما عن سفيان بن عيينة فأخرجه الترمذي في الشمائل (١٧٩) ؛ والنسائي في الكبرى له كذا في التحفة : ١ / ٣٧٧ (١٤٨٢) كلاهما عن محمد بن يحيى الذهلي عن عن عبد الله بن الزبير الحميدي ؛ والحميدي في مسنده (١١٨٤) ؛ وابن الجارود (٧٢٧) عن ابن المقرئي ؛ والامام أحمد في مسنده : ٣ / ١١٠ ، ثلاثتهم عنه به مثله وابن الجارود نحوه .

درجتــــه : الحديث حسن لأن فيه بكر بن وائل وهو صدوق وبقية رجاله ثقات وقد توبع عن غير واحد من أجلها يرتفع حديثه الى درجة الصحيح لغــيره وقد حسنه الترمذى وقال غريب .

---

٣٥ - * ذكر ما أولم به صلى الله عليه وسلم على زينب بنت جحــش حين بنى بهــا *

٣٧/٣٧٢- أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ قال ثنا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى عن حُمَيْدٍ عــن أنس قال : أَوْلَمَ رَسُوْلُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَأَوْسَعَ الْمُسْلِمِيْنِ خُبْزًا وَلَحْمــًا كَمَا يَصْنَعُ إِذَا تَزَوَّجَ فَأَتَى حُجَرَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِيْنَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِنَّ وَيَدْعُوْنَ لَهُ ثُمَّ رَجَــعَ وَأَنَا مَعَهُ فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى الْبَيْتِ إِذَا رَجُلَانِ يَذْكُرَانِ الْحَدِيْثَ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْــتِ فَلَمَّا أَبْصَرَهُمَا وَلَّى رَاجِعًا وَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْحِجَابِ .

------ ------------------

تخريجــــه : الحديث من طريق مسدد أخرجه البخارى فى النكاح (٥١٥٤) عنه به مثله ،بألفاظ متقاربة مختصرا .

أما عن حميد فأخرجه البخارى فى التفسير (٤٧٩٤) عن اسحاق بن منصــور عن عبد الله بن بكر السهمى ؛ وابن سعد فى الطبقات : ١٠٦/٨ عن محمد بــن عبد الله الأنصارى ؛ وابن جرير فى تفسيره : ٢٧/٢٢ عن محمد بن بشـــار عن ابن أبى عدى ،ثلاثتهم عنه به مثله بألفاظ متقاربة بزيادات مفيدة.

درجتــــه : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم ،وقد أخرجه البخارى .

---

٣٦ * ذكر استعمال المصطفى صلى الله عليه وسلم للحيس عنــد تزويجه صــفية *

٣٨/٣٧٣ - أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ قال ثنا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ قال ثنــا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيْدٍ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبْحَابِ عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُوْلَ اللَّــهِ صلى الله عليه وسلم أَعْتَقَ صَفِيَّةَ وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا وَأَوْلَمَ عَلَيْهَا بِحَيْسٍ (١) .

----

(١) الحيس:أصله الخليط،وهى تمر ينزع نواه ويدق مع اقــط ويعجنان بالسمن ثم يدلك باليد حتى يبقى كالثريد وربما جعل معه ســويق انظر المصباح المنير:ص ١٥٩ ،

ومعجم مقاييس اللغة : ٢/١٢٤ .
فاذا لا تضاد في هذه الرواية والتي بعدها حيث ذكر فيها التمر والسويق ، حيث ذكر هذا من حيث المآل وذكر ذلك من حيث المبدأ والمواد ، وقد ورد ذكر جعلهم الحيس في وليمة صفية في حديث ثابت البناني عند مسلم مفصلا ، ومن حديث عبد العزيز عند حم : ٣/١٠١-١٠٢ .

رجالـــه : ٢- عمران بن ميسرة المنقري أبو الحسن البصري الآدمي ثقة متفق على توثيقه وهو من العاشرة ، مات سنة ٢٢٣ هـ.

ترجمته : في التقريب : ٢/٨٥ ، والتهذيب : ٨/١٤٢ ، والكاشف : ٢/١٤٢ ، والثقات : ٨/٤٩٨ ، والجرح : ٦/٣٠٦ ، وسؤالات الحاكم (٤٢٧) .

٤- شعيب بن الحبحاب المعولي الأزدي مولاهم أبو صالح البصري ثقة متفق على توثيقه وهو من الرابعة ، مات سنة ١٣١ هـ أو قبلها بسنة.

ترجمته : في التقريب : ١/٣٥٢ ، والتهذيب : ٤/٣٥٠ ، والكاشف : ٢/١٢ ، والمشاهير (٧١٧) ، والجرح : ٤/٣٤٢ ، والعبر : ١/١٣٠ .

المعولي : بفتح الميم وسكون العين وفتح الواو نسبة الى معولة بن شمس بطن من الأزد . اللباب : ٣/٢٣٨ .

تخريجـــه : الحديث من طريق عبد الوارث بن سعيد أخرجه البخاري في النكاح (٥١٦٩) عن مسدد ؛ والبغوي في الشرح (٢٢٧٤) بسنده عن البخاري عن مسدد ؛ والنسائي في الوليمة في الكبرى له عن عمران بن موسى ، كذا في التحفة : ١/٢٤٠ ، ٩١٢ كلاهما عنه به مثله بزيادة في الجملة.

أما الحديث عن شعيب بن الحبحاب فأخرجه الشيخان، البخاري في النكاح (٥٠٨٦) ؛ ومسلم (١٣٦٥) ، كلاهما عن قتيبة بن سعيد عن حماد بن زيد ، ومسلم أيضا عن زهير بن حرب عن معاذ بن هشام عن أبيه ، وأيضا عن محمد ابن رافع عن يحيى بن آدم وعمر بن سعد وعبد الرزاق، كلهم عن سفيان عن يونس ابن عبيد ؛ والنسائي في الكبرى له في النكاح عن عمرو بن منصور، عن أبي نعيم، وأيضا عن محمد بن رافع عن يحيى بن آدم عن سفيان. كذا في التحفة : ١/٢٤٠ (٩١٢) ؛ والدارمي : ٢/١٥٤ عن مسدد عن حماد بن زيد ؛ وعبد الرزاق في مصنفه (١٣١١٠) عن الثوري عن يونس بن عبيد ؛ وابن الجارود (٧٢١) عن عبد الله بن هشام عن يحيى بن سعيد عن هشام بن حسان ؛ والبيهقي : ٧/٥٨ بسنده عن حماد بن زيد ؛ وابن سعد في الطبقات : ٨/١٢٤-١٢٥ عن عارم بن الفضل عن حماد بن زيد ؛ وأيضا عن مسلم بن ابراهيم عن أبان بن يزيد ؛ وأيضا عن وكيع عن مهدي بن ميمون ؛ والطبراني في الكبير : ج ٢٤/١٨٠ بأسانيده الثلاثة عن سفيان عن يونس بن عبيد ؛ وأيضا (١٨١) بسنده عن ابن المبارك عن شعبة ؛ والطحاوي في المعاني : ٣/٢٠ عن محمد ابن خزيمة عن مسلم بن الحجاج عن أبان وحماد بن زيد ؛ والامام أحمد في مسنده : ٣/٢٩١ عن بهز عن حماد بن سلمة ، تسعتهم عنه به مثله وأكثرهم بحذف الآخير .

وقد أضاف الشيخان والبيهقي معه ثابتا، وابن سعد أيضا زاد عبد العزيز، ومثله أحمد، وسيأتي الحديث من طريق قتادة وعبد العزيز بن صهيب بـه برقم ٤٠١ .

درجتـــه : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم . وقد أخرجه الشيخان .

---

٣٧ - * ذكر الشيء الذي اتخذ منه الحيس عند تزويج المصطفى صلى الله عليه وسلم صـفيه *

٣٧٤ / ٣٩ - أخبرنا عمر بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانَ الطَّائِيُّ بِمَنْبِجٍ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ بِطَرَسُوسَ وَغَيْرُهَا قالا ثنا حامد بن يَحْيَى الْبَلْخِيُّ قال ثنا سفيانُ عن وَائِلِ بن دَاوُدَ عن ابْنِهِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم أَوْلَـمَ عَلَى صَفِيَّةَ بِسَوِيقٍ وَتَمْرٍ.(١)

---

(١) قد تقدم الحديث سندا ومتنا برقم ٣٧١ . عن عمر بن سعيد وحده .

٣٨ - * ذكر وصف تزويج المصطفى صلى الله عليه وسلم أم سلمة *

٣٧٥ / ٤٠ - أَخْبَرَنَا أحمد بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى ثنا أبو خَيْثَمَةَ ثنا رَوْحُ بْنُ عُبَـادَةَ ثنا ابن جُرَيْجٍ أخبرني حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ أن عَبْدَ الْحَمِيدِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمْـرٍو وَالْقَاسِمَ بْنَ محمد بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هِشَامٍ أَخْبَرَاهُ أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ يُخْبِرُ أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَـا لَمَّا قَدِمَتِ الْمَدِينَةَ أَخْبَرَتْهُمْ أَنَّهَا بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ فَكَذَّبُوهَا وَجَعَلُوا يَقُولُـونَ مَا أَكْذَبَ الْغَرَائِبَ ثُمَّ أَنْشَأَ نَاسٌ مِنْهُمُ الْحَجَّ فَقَالُوا تَكْتُبِينَ إِلَى أَهْلِكِ فَكَتَبَتْ مَعَهُـم فَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ فَصَدَّقُوهَا فَازْدَادَتْ عَلَيْهِمْ كَرَامَةً فَقَالَتْ : لَمَّا وَضَعْتُ زَيْنَبَ جَاءَنِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَخْطُبُنِي فَقُلْتُ : مِثْلِي لَا تُنْكَحُ أَمَّا أَنَا فَلَا وَلَدَ فِيَّ وَأَنَا غَيُورٌ ذَاتُ عِيَالٍ ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا أَكْبَرُ مِنْكِ وَأَمَّا الْغَيْرَةُ فَيُذْهِبُهَا اللَّـهُ ، وَأَمَّا الْعِيَالُ فَإِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ فَتَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَقَالَ : إِنِّي آتِيكُمُ اللَّيْلَةَ قَالَتْ : فَأَخْرَجْتُ حَبَّاتٍ مِنْ شَعِيرٍ كَانَتْ فِي جَرَّتِي وَأَخْرَجْتُ شَـحْمًا فَعَصَدْتُ لَهُ(١) قَالَ . فَبَاتَ ثُمَّ أَصْبَحَ فَقَالَ : حِينَ أَصْبَحَ إِنَّ بِكِ عَلَى أَهْلِكِ كَرَامَـةً إِنْ شِئْتِ سَبَّعْتُ لَكِ وَإِنْ أُسَبِّعْ لَكِ أُسَبِّعْ لِنِسَائِي .

---

(١)(فعصدت له) من عصدت عصيدة أى اتخذتها وهو دقيق يلت بالسمن ويطبخ . انظر النهاية : ٣ / ٢٤٦ .

رجالـه : ٢- روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي أبو محمد البصري ثقة ثبت متفق على توثيقه من النقاد الكبار وقد تكلم فيه البعض فأنكر عليهم قولهم فيه وقد ثبت عن بعضهم بأنهم رجعوا عن قولهم فيه وما نقموا عليه الا في بعض الأحاديث بأنه خالف وهذه في ضوء مروياته قليلة جدا ومن لم يقع في مثلها وهذا ماينقص من الرجل قيمته ، وهو من العاشرة ، مات سنة ٢٠٥هـ وقيل بعدها بسنتين .

ترجمته : في التقريب : ١/ ٢٥٣ ، والتهذيب : ٣/ ٢٩٣ ، والكاشف : ١/ ٣١٣ والثقات : ٨/ ٢٤٣ ، والجرح : ٣/ ٤٩٨ ، وتاريخ بغداد : ٨/ ٤٠١ ، وتاريخ الدارمي (٣٣٢) ، والميزان : ٢/ ٥٨ ، وتاريخ الثقات (٤٤٧) ، والطبقات : ٧/ ٢٩٦ ، والجمع (٥٣٨) .

٥- حبيب بن أبي ثابت قيس ويقال : هند بن دينار الأسدي مولاهم أبو يحيى البصري تابعي ثقة حجة متفق على توثيقه وكان كثير الارسال والتدليس ، وذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين ، وهو من الثالثة ، مات سنة ١١٩هـ

ترجمته : في التقريب : ١/ ١٤٨ ، والتهذيب : ٢/ ١٧٨ ، والكاشف : ١/ ٢٠١ ، والمشاهير (٨٢٣) ، والجرح : ٣/ ١٠٧ ، وتاريخ الثقات (٢٤٤) ، والتبيين لأسماء المدلسين (١٠) ، ومراتب المدلسين (٦٩) .

٦- عبد الحميد بن عبد الله بن أبي عمرو بن حفص المخزومي المدني ، ذكره ابن حبان في الثقات كذا في التهذيب ولم أجده فيه بل الذي ذكره هو آخر ذكره في اتباع التابعين يروى عنه عبد الرحمن بن مهدي والعقدي . الثقات : ٧/ ١٢٢ ، وقال الذهبي : ماحدث عنه الا حبيب بن أبي ثابت، وقال ابن حجر : مقبول من السادسة ، ولم تذكر وفاته ، فحديثه حسن مع المتابع والشاهد الصحيح .

ترجمته : في التقريب : ١/ ٤٦٨ ، والتهذيب : ٦/ ١١٨ ، والكاشف : ٢/ ١٥١ ، والميزان : ٢/ ٥٤٢ .

٧- القاسم بن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي في الكاشف : وثق ، وقال في الميزان : غير معروف ، وقال ابن حجر : مقبول من السادسة ولم تذكر وفاته فهو صدوق وحديثه حسن .

ترجمته : في التقريب : ٢/ ١٢٠ ، والتهذيب : ٨/ ٣٣٦ ، والكاشف : ٢/ ٣٩٣ ، والثقات : ٧/ ٣٣١ ، والميزان : ٣/ ٣٧٩ .

٨- أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي المدني قيل اسمه محمد وقيل : المغيرة وقيل : أبو بكر اسمه وكنيته أبو عبد الرحمن وقيل : اسمه كنيته الملقب بالراهب أو راهب قريش لكثرة عبادته ثقة فقيه

متفق على توثيقه وهو من الثالثة ، مات سنة ٩٤ هـ ، وقيل قبلها أو بعدها بسنة
ترجمته: في التقريب : ٢/٣٩٨ ، والتهذيب : ١٢/٣٠ ، والكاشف: ٣/٣١٥ ،
والمشاهير (٤٣٤) ، والجرح : ٩/٣٣٦ .

تخريجـــه : الحديث من طريق روح بن عبادة أخرجه الامام أحمد : ٦/٣٠٧ ؛
وابن سعد في الطبقات : ٨/٩٣ ؛ والبيهقي : ٧/٣٠١ بسنديه عن محمد
ابن اسحاق الصغاني والحارث بن أبي أسامة أربعتهم عنه به مثله .
أما الحديث عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج فأخرجه النسائي في
الكبرى له في عشرة النساء عن عبد الرحمن بن خالد الرقي عن حجاج بن
محمد ، كذا في التحفة : ١٣/٣٨ (١٨٢٢٩) ؛ وعبد الرزاق في مصنفه :
(١٠٦٤٤) ؛ وعنه الطبراني في الكبير ج ٢٣ (٥٨٥) بواسطة اسحاق بن
ابراهيم ؛ وأيضا (٥٨٦) عن معاذ بن المثنى عن علي بن المديني عن سفيان ؛
وعنه الطحاوي أيضا في المعاني : ٣/٢٩ بواسطة روح بن الفرج عن أحمد
ابن صالح ؛ وأحمد : ٦/٣٠٧ عن عبد الرزاق . وص ٣٠٧-٣٠٨ عن يحيى بن
سعيد ؛ والشافعي في مسنده (٨٢) عن عبد المجيد ، خمستهم عنه به نحوه
أطول منه وقد رواه الشافعي أيضا (٨٠) عن ابن أبي رواد عن ابن جريج
عن أبي بكر بن عبد الرحمن مباشرة مختصرا . وظاهر أن فيه انقطاعا .
أما الحديث عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث فأخرجه البيهقي ٧/٣٠١
بسنده عن عبد الواحد بن أيمن ؛ والطبراني في الكبير ج ٢٣ (٥٨٧) بسنده
عن عبد الواحد بن أيمن ؛ والدارقطني في المهر (١٤٣) بسنده عن أبي بكر
ابن حزم ، كلاهما عنه به مثله ، والدارقطني مختصرا بقدر الآخير .
وسيأتي برقم ٥٢٠ أيضا

درجتـــه : الحديث حسن لأن فيه عبد الحميد وهو مقبول وتابعه القاسم بن
محمد وهو صدوق وتابعه عبد الواحد بن أيمن وهو أيضا صدوق وبقية
رجاله ثقات .

٤١/٣٧٦ - أخبرنا الحسن بن سفيان الشَّيْبَانِيُّ قال ثنا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى قال ثنا ابن وَهْبٍ قال حدثني عبد الله بْنُ الأَسْوَدِ عن عامر بن عبد الله بن الزُّبَيْرِ عن أبيه أَنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قال: "اعْلِنُوا النِّكَاحَ"(١).

قال الشيخ رضي الله عنه معناه أعلنوا بشاهدين عدلين.

---

(١) أرى قد سقط عنوان الحديث من الكتاب بدليل أنه ليس له علاقة بما قبله وأن ابن حبان يعنون عنوانا جديدا على أدنى تغيير في الحديث، والحديث من زوائد ابن حبان على الستة وذكره الهيثمي في موارد الظمآن: ص ٣١٣ وبوب عليه "باب اعلان النكاح" ويمكن أن يقال على طريقة ابن حبان "ذكر بيان الأمر باعلان النكاح للمتزوج أمر حتم".

رجالـــه: ٤- عبد الله بن الأسود القرشي ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو حاتم: شيخ لا أعلم روى عنه غير ابن وهب وقد أثبت البخاري سماع ابن وهب عنه، ومن عادته أنه لا يثبت السماعات الا لمن كان ثقة أو صدوقا، وأراه من السادسة ولم تذكر وفاته فهو على الأقل صدوق.

ترجمته: في الثقات: ١٥/٧، والجرح: ٣/٥، والتاريخ الكبير: ٤٤/٥، وتعجيل المنفعة: ص ٢١١.

٥- عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي أبو الحارث المدني ثقة متفق على توثيقه وهو من الرابعة، مات سنة ١٢١هـ وقيل بعدها.

ترجمته: في التقريب: ٣٨٨/١، والتهذيب: ٧٤/٥، والكاشف: ٥٦/٢، والمشاهير (٤٤٧)، والجرح: ٣٢٥/٦، وتاريخ الثقات (٧٥٧).

تخريجـــه: الحديث من طريق عبد الله بن وهب أخرجه الامام أحمد وابنه عبد الله في زوائده: ٣/٤ عن هارون بن معروف، والفسوي في المعرفة والتاريخ: ٢٤٣/١ عن زيد بن بشرو وأحمد بن عمرو بن السرح؛ والحاكم: ١٨٣/٢، والبيهقي: ٢٨٨/٧ باسناديهما عن محمد بن عبد الله بن الحكم؛ وأبو نعيم في الحلية: ٣٢٨/٨ باسناديه عن هارون بن معروف وأبي همام، خمستهم عنه به مثله بألفاظ متقاربة.

درجتـــه: الحديث حسن لأن فيه حرملة وعبد الله بن الأسود وهما صدوقان وبقية رجاله ثقات، وقال أبو نعيم والبيهقي: لم يروه الا عبد الله عن عامر تفرد به ابن وهب.

٣٩ - * ذكر الأمر بالانكاح الى الحجامين واستعمال ذلك منهم *

٤٢/٣٧٧ - أَخْبَرَنَا ابْنُ خُزَيْمَةَ قال ثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ ثنا أَسَدُ بْنُ مُوسَى ثنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عن محمد بن عَمْرٍو عن أبى سَلَمَةَ عن أبى هُرَيْرَةَ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يَابَنِى بَيَاضَةَ(١) أَنْكِحُوا أَبَا هِنْدٍ وَأَنْكِحُوا إِلَيْهِ» وَكَانَ حَجَّامًا(٢).

---

(١) بنو بياضة: بطن من الخزرج من الأنصار من الأزد من القحطانية، جمهرة أنساب العرب: ص ٣٥٦، ونهاية الأرب: ص ١٨٤.

(٢) "وكان حجاما" من كلام أبى هريرة رضى الله عنه.

رجاله: ٣- أسد بن موسى بن ابراهيم بن الوليد الأموى الملقب بأسد السنة بصرى الأصل نزيل مصر مختلف فيه وثقه النسائى والعجلى والبزار وابن قانع وابن يونس، وقال البخارى: مشهور الحديث، وذكره ابن حبان فى الثقات، يقال له أسد السنة، وقال الذهبى فى الميزان: وماعلمت به بأسا الا أن ابن حزم ذكره فى كتاب الصيد فقال: منكر الحديث، وذكره فى معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد، وقال ابن حجر: صدوق يغرب وفيه نصب، وقال الخليلى: مصرى صالح، وضعفه ابن حزم وعبد الحق كذا فى التهذيب، وهو من التاسعة، مات سنة ٢١٢هـ وكان له ٨٠ سنة فهو ثقة اذا لم يخالف وكذلك فى مسائل الشيعة.

ترجمته: فى التقريب: ٦٣/١، والتهذيب: ٢٦٠/١، والكاشف: ١١٥/١، والثقات: ١٣٦/٨، والجرح: ٣٣٨/٢، والتاريخ الكبير: ٤٩/٢، والميزان: ٢٠٧/١، ومعرفة الرواة (٣١)، وتاريخ الثقات (٧٦).

تخريجه: الحديث من طريق الربيع بن سليمان أخرجه البيهقى فى النكاح: ١٣٦/٧؛ والحاكم فى النكاح: ١٦٤/٢، كلاهما عن أبى العباس محمد بن يعقوب عنه به مثله بفروق يسيرة.

أما عن حماد بن سلمة فأخرجه أبو داود فى النكاح (٢١٠٢) عن عبد الواحد بن غياث؛ والدارقطنى فى النكاح ح ٢٠٤ بسنده عن عبد الأعلى ابن حماد؛ والبيهقى: ١٣٦/٧ بسنده عن ابراهيم بن الحجاج، ثلاثتهم عنه به مثله وأبو داود بزيادة مفيدة جدا، والدارقطنى ببعض نقص.

درجته: الحديث ضعيف لأن فيه حماد بن سلمة ولم يقل أحد بأن أسد ابن موسى قديم السماع عنه وكان عمره عند وفاة حماد (٣٥) سنة ولا يمكن القول بالجزم بأنه قديم السماع عنه، وكذلك أسد بن موسى قلنا بأنه ثقة اذا لم يخالف وقد خالف الآخرين فى بعض السياق والحديث من أجل متابعة الآخرين له يبلغ درجة الحسن لغيره، وبه قال ابن حجر فى التلخيص الحبير: ٣ / ١٦٤ (١٥١٦).

٤٠ - ذكر الزجر عن سؤال المرأة الرجل طلاق أختها لتكتفي مافي صحفتها *

٤٣/٣٧٨ - أخبرنا عبدالله بن محمد بن سَلْمٍ قال ثنا محمد بن عبدالأعلى الصَّنْعَانِيُّ بِمَكَّةَ قال ثنا الطُّفَاوِيُّ قال ثنا أَيُّوبُ عن محمد عن أبي هُرَيْرَةَ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا وَلَا عَلَى خَالَتِهَا وَلَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَكْتَفِيَ مَافِي صَحْفَتِهَا فَإِنَّ لَهَا مَاكُتِبَ لَهَا .

رجاله : ٣- محمد بن عبدالرحمن الطفاوى أبو المنذر أو أبو عبدالرحمن البصرى مختلف فيه ، وثقه ابن المديني وذكره ابن حبان في الثقات وقال : وكان يغلو في التشيع ، وقال ابن معين : ليس به بأس ، ومرة صالح ، وقال أبو حاتم صدوق صالح الا أنه يهم أحيانا ، وبه قال ابن حجر وأبو زرعة في قول . ومرة قال أبو زرعة وأبو حاتم : ضعيف الحديث ، وقال ابن عدى : وعامة رواياته افرادات وغرائب وكلها يحتمل ويكتب حديثه ولم أر للمتقدمين فيه كلاما ، وانما ذكرته لأحاديث أيوب التي انفرد بها وكل محتمل ولا بأس به ، وقال الدارقطني قد احتج به البخاري ، كذا في التهذيب وهو من الثامنة مات سنة ١٩٥ هـ فهو صدوق اذا لم يخالف ،

ترجمته : في التقريب : ٢/١٨٥ ، والتهذيب : ٩/٣٠٩ ، والكاشف : ٣/٧٠ ، والثقات : ٧/٤٤٢ ، والجرح : ٧/٣٢٤ ، وأسماء الثقات (١٢٣٤) ، والجمع (١٧٦٥) .

الطفاوى : بضم الطاء نسبة الى طفاوة نسبة الى الأم . اللباب : ٢/٢٨٣ .

تخريجه : الحديث من طريق محمد بن سيرين أخرجه مسلم (١٤٠٨) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة عن هشام بن حسان ؛ وأيضا عن محرز بن عون عن علي بن مسهر عن داود بن أبي هند ؛ والنسائي : ٦/٩٨ عن عبدالله ابن سعيد عن يحيى عن هشام ؛ وابن ماجة (١٩٢٩) باسناد مسلم الأول ؛ وأحمد : ٢/٤٨٩ عن جعفر ، وص ٥٠٨ عن يزيد ، وص ٥١٦ عن روح ، ثلاثتهم عن هشام ، والبيهقي : ٧/١٦٥ بسنده عن هشام كلاهما عنه به بفروق .

درجته : الحديث حسن لأن فيه محمد بن عبدالرحمن الطفاوى وهو صدوق اذا لم يخالف وما خالف فيما قصده وبقية رجاله ثقات وقد تابعه الآخرون من أجلها يرتفع حديثه الى درجة الصحيح لغيره .

---

٤١ - * ذكر البيان بأن المرأة اذا وقع في خلدها بعض ما ذكرت
لها أن تنكح دون سوالها طلاق أختها *

٤٤/٣٧٩ - أخبرنا الحسين بن ادريس قال ثنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن أبي الزِّنَادِ عن الأَعْرَجِ عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: لَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَسْتَفْرِغَ مَا فِي صَحْفَتِهَا. وَلْتَنْكِحْ فَإِنَّ لَهَا مَا قُدِّرَ لَهَا *.

تخريجه : الحديث من طريق مالك أخرجه البخاري في القدر (٦٦٠١) عن عبدالله بن يوسف ؛ وأبو داود في الطلاق (٢١٧٦) عن القعنبي ؛ والنسائي في الكبرى له في عشرة النساء عن قتيبة ، كذا في التحفة : ١٠ / ١٩٢ (١٣٨١٩) ثلاثتهم عنه به مثله بفروق يسيرة .

درجته : الحديث حسن لأن فيه أحمد بن أبي بكر وهو صدوق وبقية رجاله ثقات وقد تابعه غير واحد من أجلها ارتفع حديثه الى درجة الصحيح لغيره .

---

٤٢ - * ذكر العلة التي من أجلها زجر عن هذا الفعل *

٤٥/٣٨٠ - أخبرنا ابن سَلْمٍ قال ثنا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قال ثنا الْوَلِيْدُ بْنُ مُسْلِمٍ قال ثنا الأَوْزَاعِيُّ قال ثنا أبو كَثِيرٍ السُّحَيْمِيُّ أنه سمع أبا هُرَيْرَةَ يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَسْتَفْرِغَ مَا فِي صَحْفَتِهَا فَإِنَّ الْمُسْلِمَةَ أُخْتُ الْمُسْلِمَةِ.

تخريجه : الحديث من طريق أبي كثير السحيمي بهذا السياق أخرجه الامام أحمد في مسنده : ٢ / ٣١١ عن هاشم (وهو ابن القاسم) عن أيوب عنه به مثله ؛
وقد تقدم برقم ٣٦٠ بهذا الاسناد بعض أجزائه .

درجته : الحديث صحيح لثقة رواته كلهم .